



وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية

الأحاديث المعلّلة بالاختلاف

في كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نعيم الأصبهاني

من ترجمة «أسيد بن أخي رافع» إلى نهاية ترجمة «جابر العبدى»

جمعاً ودراسة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الدراسات الإسلامية، تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية، كلية

التربية، جامعة الملك سعود

أعدتها الطالبة

هيا بنت ناصر القطامي

(٤٢٦٢٢١٣١١)

المجلد الأول

إشراف

أ.د محمد بن تركي التركي

أستاذ الحديث بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .
والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، الذين رفعوا منار الهداية وحملوا راية السنة ، وأعلوا شأن الرواية ، وأحاطوا أحاديث نبيهم بسياج من الصيانة والرعاية ، فنفوا عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

أما بعد :

فإن الله جلت حكمته أنزل على رسوله محمد ﷺ كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، ثم وكل - سبحانه - إلى رسوله الأمين تبيان هذا الكتاب ، ﴿ أَفْقَالَ دَعَا لِوَجْهِكَ ﴾ الذِّكْرَ لِ تَبَيِّنَ لِّ لِمَنَّا سِ

مَا نُزِّلَ لِيَيْهِمْ ﴿ (١)

وكما وعد الله الأمة بحفظ القرآن ، لها الأسباب التي تحفظ بها السنة ، فهي شارحة القرآن ، ومبينة أحكامه ، يتم حفظ المبين إلا بحفظ المبين ، ومن فضله سبحانه أن هياً لهذه السنة المطهرة علماء جهابذة نقاداً ، أثار الله بصائرهم ، ورزقهم الفهم الصائب ، والحكمة ، فقاموا بجهد عظيم عجز عن وصفه ، بذلوا الغالي والنفيس للمحافظة على سنة نبيه ﷺ ، ورد كيد أعداء الإسلام عنها ، يسترضون بهذا ربهم ، سائرين في ذلك على منهج إسلامي متين لنقد الروايات ، مستمد من كتاب الله ، وسنة رسوله ووضعوا لذلك ضوابط ، وقواعد تطمئن لها النفوس ، وترتاح لها القلوب ، وتنبهر بها العقول ، فألفوا المؤلفات الكثيرة التي تعد بحق مفخرة للمسلمين ، شملت جميع أنواع علوم الحديث رواية ودراية ، منها علم علل الحديث الشريف ، والذي يعد ملجلاً علومه ، وأشرفه ، وأدق فروعه ، لما له من أهمية في معرفة صحيح الحديث من ضعيفه ، وصوابه من خطئه .

ولدقته وصعوبته ، فأقفل^١ من يفهمه ، ويخوض غماره ، ووصفهم ابن حجر بقوله : « لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم » .^(١)

بل ربما أمضى المحدث الناقد منهم سنوات طويلة لإدراك علة حديث واحد ، كما قال ابن المديني : « ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة » .^(٢)

ولأهمية هذا العلم ، وقناعتي بأنه لا بد لكل دارس للسنة من الوقوف على تطبيقات أئمة ونقاد هذا العلم والإحاطة بمناهجهم ، ومعرفة قواعدهم ، ومصطلحاتهم ، رأيت أن يكون هو مجال بحثي في رسالتي للدكتوراه .

وبعد النظر ، والاستشارة اخترت مشاركة زميلاتي في جمع ودراسة الأحاديث المعلّمة بالاختلاف في كتاب « معرفة الصحابة » وكان نصيبي من ترجمة « أسيد بن أخي رافع » إلى نهاية ترجمة « جابر بن حابس العبدي » .

والله أسأل الإخلاص والتفوق ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه

مشكلة البحث :

نظراً لوجود أحاديث كثيرة معلّمة ، ومبثوثة في ثنايا كتاب أبي نعيم ، والذي عدّه العلماء من الحفاظ الثقات ومن المشهود لهم بالعلم في هذا الفن حيث ظهر هذا واضحاً في تعليقاته ، وتصحيحاته ، وترجيحاته في الكتاب ، ونظراً لأن الكتاب ليس من كتب العلل ، مما جعل بعض طلبة العلم يغفل عن مراجعته في

(١) النكت على ابن الصلاح (٢ / ٧١١) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ / ٢٤٧ .

العلل ولكونه احتوى على هذه الأحاديث الكثيرة ، كان لابد من جمع هذه الأحاديث المعدّة ، ودراستها وفق منهج علمي سليم ، لبيان الراجح والمرجوح ، ومعرفة أحكام هذه الأوجه الراجحة من حيث القبول ، والرد وللخروج بتصوّر صحيح عن مناهج النقاد ، وأئمة العلل ، والاطلاع على تطبيقاتهم ، وقواعدهم وضوابطهم في ذلك ، والاستفادة منها .

حدود البحث :

بدأت زميلتي « نعمات الجعفري » دراسة الأحاديث المعدّة بالاختلاف في كتاب أبي نعيم « معرفة الصحابة » من أول الكتاب حتى ترجمة « أُسيد بن أخي رافع » ، ورسالتي ستكون مكتملة ما بدأته حتى نهاية ترجمة « جابر بن حابس العبدي » .

وقد بلغ عدد الأحاديث التي سأقوم بدراستها (٧٦) (١) حديثاً .

وضابط الأحاديث الداخلة في حدود البحث ، ما عدّه أبو نعيم بالاختلاف ، سواء نص أبو نعيم على هذا الاختلاف ، أو اكتفى بسوق الأسانيد دون أن ينص عليه .

أما ما عدّه أبو نعيم بالتفرد ، أو بوجود راو متروك ، أو مجهول ، أو نحو ذلك في الإسناد ، فغير داخل في نطاق البحث .

وقد اعتمدت في البحث على كتاب « معرفة الصحابة » بتحقيق عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ، مع الاستعانة بالمخطوط ، وطبعة مكتبة الدار والحرمين ، تحقيق د . محمد راضي عند الحاجة .

مصطلحات البحث :

الأحاديث المعدّة الحديث المعلّ ، هو حديث ظاهره السلامة ، اطلع فيه بعد التفتيش على قادح . (٢)

الاختلاف : عدم اتفاق الرواة في سوق الإسناد ، أو في إيراد المتن على نسق واحد عن مدار الحديث . (١)

(١) كان العدد (٨٠) حديثاً لكن بعد دراسة الأحاديث تم حذف أربعة أحاديث ، لعدم وجود اختلاف فيها ، فليست على شرط البحث .

(٢) فتح المغيث ١ / ٢٦١ .

مدار الحديث : هو الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد مهما تعددت .(٢)

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في عدة أمور من أهمها :

١- قيمة الكتاب العلمية وتتضح فيما يلي :

- أ- أنه قد أُلّف في الصحابة- رضوان الله عليهم- ومعرفتهم وتمييزهم له أثر كبير في معرفة المرسل من المسند .
 - ب- أنه يعد من الكتب التي عوّّل عليها من جاء بعد المؤلف ، وأُلّف في « معرفة الصحابة » ، مثل ابن الأثير في كتابه « أسد الغابة » ، وابن حجر في كتابه « الإصابة في تمييز الصحابة » .
 - ج- احتواؤه على عدد كبير من الأحاديث المعدّة ، وتفردّه بأوجه اختلاف في بعض الأحاديث .
 - د- احتواؤه على فوائد حديثة قيمة ، سواء إسنادية ، أو متنية .
 - هـ- توجيه نظر طلاب العلم إلى كتاب المؤلف ، والاستفادة منه في مجال علم علل الحديث ، باعتباره من الكتب التي أُلّف في هذا المجال ، وإن لم يدل عنوانه على ذلك .
- ٢- منزلة المؤلف العلمية ، فهو يعد من كبار علماء عصره ، ومن الحفاظ المشهود له بالحفظ ، وسعة الإطلاع وكثرة المرويات ، مع إتباعه لمنهج نقدي مكثّر من نقد أسانيد ، ومتون هذه المرويات ، والتنبيه على الأوهام والاستدراك على من قبله ، مما جعل العلماء يعتنون بآرائه ، فاستفادوا منها ، وضمنوها مؤلفاتهم .
- ٣- الإطلاع على تصرفات أهل الحديث النقاد ، وتطبيقاتهم للقواعد ، والوقوف على قرائنهم في التعليل والترجيح ، ومنهجهم في التصحيح والتضعيف ، ومراعاتهم لعلل الأسانيد والمتون ، دون قصر- النظر على ظواهر الأسانيد .

(١) ينظر : قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص ٤٣) ، معرفة مدار الإسناد ٢ / ٢٧١ .

(٢) معرفة مدار الإسناد ١ / ٣٥ .

٤ - رغبتى الجادة في دراسة الأحاديث المعلّمة وفق منهج علمي سليم ، وتحت إشراف أساتذة ، ومشايخ فضلاء ، حيث إن ذلك يولد عند الباحث فهماً ، ومعرفة ، وخبرة في أنواع علوم الحديث عامة ، وفي اكتشاف علل الأحاديث خاصة .

الدراسات السابقة :

تقدم أن الأخت « نعمات » درست الأحاديث المعلّمة بالاختلاف في هذا الكتاب من أوله حتى ترجمة « أسيد ابن أخي رافع » .

وهناك دراسات تمت حول مؤلفات أبي نعيم وهي :

١- «الأحاديث المعلّمة بالاختلاف في كتاب الحلية» القسم الأول ، تأليف د.ناصر البابطين ، مطبوع في جزئين ، وهو من منشورات مركز البابطين الخيري ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ .

٢- «الأحاديث المعلّمة بالاختلاف في كتاب الحلية» القسم الثاني ، رسالة دكتوراه في السنة وعلومها ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، إعداد :سعيد بن صالح الرقيب الغامدي ، نوقشت عام ١٤٢٥هـ .

وقد اطلعت عليها ، فوجدتها مختلفتين عن رسالتي كثيراً ، حيث إن الأحاديث المدروسة فيهما من خلال كتاب «الحلية» ، إضافة إلى أنه قد تبين لي أن الأحاديث الموجودة في دراستهما ، ليست موجودة في القسم الذي أقوم بدراسته .

٣- كتاب « منهج النقد عند أبي نعيم الأصفهاني » تأليف د.محمود مغراوي .

وبعد الإطلاع عليه وجدته مغايراً لبحثي ، وذلك من خلال الآتي :

أ - كان الغرض من الكتاب معرفة منهج النقد عند أبي نعيم من خلال نقده للرجال ، و للأحاديث ، ومعرفة مدلولات ألفاظه في الجرح ، ومقارنتها بأقوال غيره من العلماء والنقاد لمعرفة شخصية النقدية .

ب - اقتصر المؤلف في بحثه هذا على أربعة كتب من كتب أبي نعيم ، وهي : معرفة الصحابة ، والحلية ، وذكر أخبار أصبهان ، والمستخرج على صحيح مسلم .

ج - تكلم المؤلف فيه على منهج أبي نعيم في كتابه معرفة الصحابة بصورة مختصرة جداً من (ص ١٧٧ حتى ص ١٩٠) .

د - خصص باباً لدراسة منهج أبي نعيم في تعليل الأحاديث ، ذكر فيه أمثلة تطبيقية على العلل الإسنادية والمتنية ، مأخوذة من كتاب الحلية فقط ، وبلغت (٣١) حديثاً درس عللها ، وذكر أوجه الاختلاف فيها بصورة مختصرة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١- دراسة الأحاديث المعدلة بالاختلاف ، وفق منهج علمي سليم ، وفهم قضايا المصطلح الدقيقة ، وقواعده ومصطلحات أئمة الحديث المتقدمين .
- ٢- الإطلاع على قرائن الترجيح التي استعملها ، وصرح بها أئمة النقد ، والتعليل من المحدثين ، ومحاولة استنباط ما لم يصرحوا به منها من خلال صنيعهم وتطبيقاتهم .
- ٣- إبراز جهود أبي نعيم في علم العلل ، ومدى موافقته لأهل الحديث المتقدمين في منهجهم في تعليل الأحاديث .
- ٤- إبراز ما تميز به كتابه ، كذكره لبعض أوجه الاختلاف التي لم أجد من أشار إليها غيره ، واشتماله على بعض الفوائد الحديثية القيمة .
- ٥- الوقوف على منهجه في تعليله للأحاديث ، وترجيحاته ، ومدى توظيفه هذا في عدم إثبات الصحبة لبعض الرواة .

أسئلة البحث :

س ١: ما المنهج العلمي السليم في دراسة الاختلاف على الراوي؟ وما الفائدة المرجوة من هذه الدراسة؟

س ٢: ما قرائن الترجيح استعمالها الأئمة؟ وهل يُصرَحُ -ح النقاد بكل قرينة؟ أم أنه بالإمكان

استنباطها وفهمها من صنيعهم، وأحكامهم؟

س ٣: هل من الممكن أن يعد أبو نعيم من أئمة العلل، ونقاده، ومن الذين برزوا في هذا الفن، وخاضوا

غماره؟

س ٤: هل تميز كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم عن غيره من الكتب الأخرى ببعض المزايا؟ وهل استفاد

من جاء بعده من كتابه؟

س ٥: ما منهج أبي نعيم في التعليل والترجيح؟

منهج البحث :

سرت في هذا البحث وفق المنهج الاستقرائي التحليلي .

إجراءات البحث :

أولاً: جمع الأحاديث وترتيبها :

١- قمت باستقراء الكتاب من بداية الجزء المحدد سابقاً لحصر الأحاديث المعدّة بالاختلاف، سواء نص

أبو نعيم على هذا الاختلاف، أو ساقه ولم ينص عليه .

٢- رتبت هذه الأحاديث حسب أبواب وفصول الرسالة .

٣- إن كان لأبي نعيم كلام في صاحب الترجمة، وكان له علاقة بالترجيح أوردته قبل نص الحديث، وإن لم

يكن كذلك قمت بنقل نص الحديث المعلن فقط .

٤- أذكر كلام أبي نعيم في علته، مع ترقيم هذه النصوص بالتسلسل، وبيان موضعها من كتاب معرفة

الصحابة في الهامش .

٥- جمعت طرق الحديث الواحد في موضع واحد إذا كانت متناثرة في أكثر من موضع، سواء من الجزء

المحدد للدراسة، أو من غيره .

٦- أقارن النص الذي أوردته بما في نسختي المخطوط ، أو أحدهما (١)، وإن وجدت سقطاً ، أو تصحيحاً في المخطوط ، فإن اتفقت النسختان ، وكان واضحاً ، فإني استدركه وأضعه بين معقوفتين [...] ، وإن كان ليس كذلك ، أثبت ما في المخطوط ، وإن اختلفت النسختان أثبت الصواب ، دون وضعه بين معقوفتين ، وبينت ذلك كله في الهامش .

٧- أبرزت النص باللون الغامق ، وضبطت فقط الحديث المرفوع بالشكل ، والأسماء التي تحتاج إلى ضبط .

٨- علقت على ما يحتاج إلى تعليق ، كبيان الغريب ، والتعريف بالأماكن والبلدان .

٩- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها .

ثانياً : تخريج الحديث :

١- ذكرت في بداية التخريج عرضاً إجمالياً لجميع أوجه الاختلاف في الحديث المعل على الراوي الذي عليه المدار عند المؤلف بترتيبه نفسه ، مع ذكر أوجه الاختلاف الأخرى على المدار نفسه التي أقف عليها ، ولم يذكرها المؤلف .

٢- الطرق الأخرى التي ذكرها المؤلف ، وليست على المدار ، لا أذكرها إلا إذا كان لها أثر في الترجيح ، أو في التصحيح .

٣- قسمت التخريج حسب أوجه الاختلاف ، كل وجه على حده ، مبتدئة بالوجه الذي ذكره المصنف أو أشار إليه ، وقد أخالف في هذا أحياناً إذا اقتضى الأمر ذلك ، وأنبه على هذا في الهامش .

٤- قمت بالتخريج التفصيلي لما أجملته من وجوه الاختلاف الأصلية والفرعية حسب المنهج التفصيلي المقر من لجنة الحديث .

(١) للكتاب أربع نسخ خطية ، فصل فيها عادل العزازي ١/ك ، ومحمد راضي ١/ ٨٦ ، وهذه النسخ منها واحدة كاملة وهي نسخة أحمد الثالث بتركيا ، والباقي ناقصة ، والجزء الذي أقوم بدراسته ليس له إلا نسختين ، الأولى : نسخة أحمد الثالث ، والثانية : نسخة باريس ، وتبدأ من ترجمة بسر المازني ، وتنتهي بترجمة خالد بن رافع أي مقدار (٤٧) حديثاً من أحاديث الرسالة .

٥- رتبت مصادر التخريج ، وبدأت بالصحيحين ، ثم السنن الأربعة ، ثم الباقي حسب وفيات مؤلفيها إلا إذا اقتضى الأمر غير ذلك ، كأن يكون المتقدم في الترتيب يروي الحديث عن أو من طريق المتأخر في الترتيب ، فأقدم هذا المتأخر ، وأقول عن فلان ، أو من طريق فلان .

٦- التزمت في العزو إلى الكتب الستة بذكر الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، وأما سواها فإني اكتفي بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد .

٧- عند العزو إلى المصادر لا أذكر اسم الكتاب إلا في بعض الأحيان ، فحيث أطلقت العزو ، فهو للمشهور من مؤلفاتهم ، وإن كان غير ذلك بيته .

٨- بعد تخريج كل وجه أذكر أقوال مخرجه - إن وجدت - كالترمذي والحاكم ، وغيرهما ، وأحياناً أذكر أقوال من تكلم عن الحديث غيرهم .

٩- بعد نهاية تخريج كل وجه أذكر حال رواة هذا الوجه ، أو حال الإسناد إلى المدار ، إن اقتضى - الأمر ذلك لأن معرفة ذلك سينبني عليه هذا الحكم على هذا الوجه فيما بعد .

١٠- أذكر بعد ذلك ما يتوافر لديّ من متابعات لكل وجه .

١١- الاختلافات الفرعية أبين^٣ الراجح منها بدليله أثناء التخريج ، تمهيداً لعرضها موجزة في النظر في الاختلاف ، وإذا وقع اختلاف على المتابعين للمدار فإني أشير إليه في الهامش باختصار ، وأبين الوجه الراجح إلا إذا وجدت ترجيحاً لأحد العلماء ، أو درس هذا الاختلاف أحد من الباحثين ، فإني أذكر ما رجحه .

١٢- في ترجمتي للرواة اتبعت المنهج الآتي :

أ- أترجم للمدار الذي وقع عليه الاختلاف ، ثم أترجم لرواة كل وجه من أوجه الاختلاف ، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم التوسع في الرواة المتفق على توثيقهم ، أو المتفق على تضعيفهم ، إلا إذا اقتضى الأمر غير ذلك ، مما له تأثير على الترجيح .

ب- الرواة المختلف فيهم من أصحاب المدار أتوسع في ترجمتهم ، للوصول إلى حكم نهائي في حالهم معتمدة على الكتب التي جمعت أقوال أهل العلم في الراوي ، مثل تهذيب التهذيب إذا كان من أصحاب

الكتب الستة ، وإن لم يكن كذلك فاعتمد على كتب الجرح الأخرى ، وقد اكتفي بمصدر أو مصدرين إذا كان يفي بالمطلوب ، وقد أرجع إلى المصادر الأصلية لكتب الجرح إن احتاج الأمر إلى ذلك .

ج - أرتب اقوال النقاد في الراوي المختلف فيهم - قدر الإمكان - فأبدأ بالمعدلين ، ثم المتوسطين ، ثم المليين والمجرحين ، واختتم الأقوال بذكر قول ابن حجر في التقريب - إن كان فيه - فإن وافقته سكت ، ويكون هو الراجح عندي ، وإن كنت أرى خلاف ذلك ذكرت ما أراه مبينة سبب مخالفته .

وإن لم يكن الرجل في التقريب ، وكان للذهبي كلاماً فيه اعتمده إن كنت موافقة له ، وإلا بعد ذكر الأقوال اجتهدت ، وبينت الراجح عندي ، مع ذكر سبب الترجيح .

د - إن كان الراوي مدلساً ذكرت طبقة ، وقد اكتفي بقولي أن تدليسه قادح ، أو غير قادح معتمدة على كتاب طبقات المدلسين لابن حجر ، وإن كان مختلطاً بينت ذلك بالرجوع إلى كتاب الكواكب النيرات .

هـ - إن كان جميع رواة الوجه عن المدار ثقات ، فلا أترجم لهم ، وأكتفي بقولي : رواه عدد من الثقات أو جماعة من الثقات ، وذلك مراعاة للاختصار .

و - الرواة الذين دون أصحاب المدار لا أتوسع في ترجمتهم ، إلا عند الحاجة كتفرد ، أو شك في ثبوت الطريق إليهم ، وفي غير ذلك فإني اكتفي بقول الحافظ ابن حجر في التقريب ، وهذا إذا وافقته في حكمه عليهم ، وإن كنت أرى خلاف قوله ، فإني أذكر ما ترجح لي في الراوي ، وأذكر مبررات قولي في الهامش وإن لم يكن الراوي في التقريب ، فإني أذكر ما اتفقوا عليه بعبارة موجزة ، وهذا إذا وجدت أكثر من قول فيه فإن لم أجد إلا قولاً واحداً اعتمده ويكون هو رأي فيه .

ز - أترجم للراوي في أول موضع يرد فيه ، وإذا تكرر الراوي في موضع آخر ذكرت فيه حاله ، ثم أحلت على ترجمته بذكر رقم الحديث ، وقد أزيد على ذلك بما يقتضيه المقام .

١١ - اختصرت بعض أسماء الكتب مراعاة للاختصار منها :

تهذيب التهذيب إلى التهذيب ، وتقريب التهذيب إلى التقريب ، ولسان الميزان إلى اللسان ، وفتح الباري إلى الفتح ، وكلهم لابن حجر .

ميزان الاعتدال إلى الميزان ، وسير أعلام النبلاء إلى السير ، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير إلى تاريخ الإسلام ، وكلهم للذهبي .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم إلى الجرح .

والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي إلى الكامل .

ومعاجم الطبراني الثلاثة : المعجم الكبير ، والمعجم الأوسط ، والمعجم الصغير إلى الكبير ، والأوسط والصغير .

والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير إلى النهاية .

وغيرها مما يدركه طلاب العلم .

ثالثاً : النظر في الاختلاف :

١ - أذكر خلاصة الأوجه المتقدمة في التخريج مقتصرة على رواها عن المدار الأصلي ، فإذا كان هناك اختلافات أخرى على من دون المدار الأصلي ، فإني اختصر في ذكر هذه الأوجه بكونها راجحة أو مرجوحة نظراً لقيامي ببيان الراجح منها ، والمرجوح عقب تخريجها كما قدمت .

فإذا كان مدار الاختلاف مثلاً الزهري ، واختلف على أحد الرواة عنه ، وهو معمر مثلاً ، فإني أذكر الترجيح ، وذكر مسوغاته في التخريج كما تقدم ، وفي النظر في الاختلاف أقول : رواه معمر - في وجه راجح عنه - عن الزهري ، ورواه معمر - في وجه مرجوح عنه - عن الزهري كذا ، ورواه فلان عن الزهري كذا .

٢ - أقوم بدراسة أحوال رواة كل وجه ، والموازنة بينهم للوصول إلى الراجح من هذه الأوجه ، مع ذكر قرائن الترجيح ، مستشهداً في ذلك كله بأقوال العلماء والنقاد ، مع ذكر ترجيح أبي نعيم - إن وجد - وموقفي منه من حيث الموافقة أو عدمها ، مع ذكر الأدلة في كل ذلك .

٣ - أبين درجة الحديث من وجهه الراجح ، فإن كان هذا الوجه الراجح في الصحيحين ، أو أحدهما ذكرت ذلك ، وإن لم يكن كذلك اجتهدت في الحكم عليه مع ذكر أقوال أهل العلم إن وجدت .

وإن كان الإسناد ضعيفاً ، بحثت له عن متابعات أو شواهد ما يكفي لتقويته ، فإن كانت في الصحيحين ، أو أحدهما اكتفيت به ، وإن لم يكن فيهما ، تتبعتها في المصادر الأخرى ، ثم أحكم عليه ، وإذا وجدت من سبقني إلى تخريج هذا الحديث ، وكنت أوافقته فيما ذهب إليه أحلت عليه .
وإذا كان في هذه الطرق أو الشواهد اختلافات فإني أذكرها ، وأبين الراجح منها ، محاولة عدم الإطالة والاكتفاء بما يكفي للخروج بحكم راجح على الحديث .

أبواب البحث وفصوله :

يتكون البحث من مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة : وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ، ومنهجي في البحث .

التمهيد : ويشتمل على :

أولاً : تعريف موجز بالعلة ، وأقسامها ، وأسبابها ، وأهم المؤلفات فيها .

ثانياً : ترجمة موجزة لأبي نعيم الأصبهاني .

ثالثاً : تعريف موجز بالكتاب ، ومنهج المؤلف فيه .

رابعاً : منهج أبي نعيم في التعليل ، من خلال الأحاديث المدروسة .

الباب الأول : الأحاديث المعلّمة بالاختلاف بالزيادة أو النقص ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الاختلاف في الوصل والإرسال .

الفصل الثاني : الاختلاف بزيادة راو أو نقصه .

الباب الثاني : الأحاديث المعلّمة بالإبدال أو التغيير ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الاختلاف بإبدال راو أو أكثر .

الفصل الثاني : الاختلاف بإبهام راو أو تعيينه .

الفصل الثالث : الاختلاف بالتصحيف .

الفصل الرابع : الاختلاف بالإبدال أو التغيير في المتن .

الباب الثالث : الأحاديث المعلّمة بأكثر من علة ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : الأحاديث المعلّمة بأكثر من علة في الإسناد .

الفصل الثاني : الأحاديث المعلّمة بأكثر من علة في الإسناد والمتن معاً .

الخاتمة : وفيه أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس العلمية وتشتمل على :

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث مرتباً على حروف الهجاء .
- ٥- فهرس الأحاديث مرتباً على حسب درجتها.
- ٦- فهرس الأشعار .
- ٧- فهرس تراجم الرجال.
- ٨- فهرس أقوال أبي نعيم
- ٩- فهرس الألفاظ الغريبة.
- ١٠- فهرس الأماكن والمواضع .
- ١١- فهرس الصحابة والتابعين المترجم لهم .
- ١٢- فهرس شيوخ المصنف .
- ١٣- فهرس الأعلام الواردين في النص .
- ١٤- فهرس أهم الفوائد العلمية.
- ١٥- فهرس التصويبات .
- ١٦- فهرس المصادر والمراجع .
- ١٧- فهرس الموضوعات .

وفي الختام أحمد الله - تعالى - وأشكره على ما منَّ به عليّ من إتمام كتابة هذه الرسالة ، وما كان ذلك ليتم لولا التيسير والتوفيق من المولى عزّ وجلّ ، فله الحمد أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً .

وأتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد التركي لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، ولما أسداه من نصائح وتوجيهات كان لها الفضل - بعد توفيق الله تعالى - في تصويب الأخطاء ، وتقويم الاعوجاج الذي اعترى هذا البحث ، سائلة المولى أن يجزيه خير الجزاء ، ويجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أتقدم بالشكر للدكتورين الفاضلين ، الأستاذ الدكتور : وليد الرشودي ، والأستاذ الدكتور : عمر المقبل اللذين تكرما بقراءة رسالتي ، وقبول مناقشتها ، فجزاهما الله عنّي خير الجزاء .

كما أتوجه في هذا المقام بالشكر والدعاء لوالدي - حفظها المولى ورعاها - وأسأل الله أن يختم لها بالسعادة في الدارين ، ولوالدي - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته .

كما أشكر كل من له فضل عليّ في إكمال مسيرتي العلمية ، وإتمام هذه الرسالة ، وأخص بالشكر والامتنان زوجي الفاضل الذي شدّ من أزري ، ووسعني بخلقه ، أسأل الله أن يلبسه ثوب الصحة والعافية ، وأن يرفع قدره في الدنيا والآخرة .

وباقات معطرة لزينة الحياة الدنيا ، لفلذات كبدي ، على تقديرهم لظروفي ، ومؤازرتهم ، ومساندتهم لي أسأل الله أن يكملهم بحفظه ، ورعايته ، وتوفيقه ، وأن يجعلهم من عباده المتقين .

وأخيراً فما كان في هذا البحث من صواب ، فمن الله ، وما كان فيه من خطأ ، فمنّي ومن الشيطان وأستغفر الله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد ويشتمل على

أولاً : تعريف بالعلة وأقسامها وأسبابها والمؤلفات فيها

ثانياً : ترجمة موجزة للإمام أبي نعيم الأصبهاني .

ثالثاً : التعريف بكتاب معرفة الصحابة ، ومنهج المؤلف فيه .

رابعاً : منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث

المدرسة

أولاً: تعريف موجز بالعلة (١)

١- تعريفها:

أ- لغة: قال الفيروز آبادي العَرِ اللَّوْضِي الكَعْلُ: يَعْزِلُ ، واعتلَّ ، وأعدَّه الله ، فهو مُعَلٌّ ، وعليل

ولا تقل: معلول (٢).

وانتقد بعض أهل اللغة كابن سديده ، والحريري ، وغيرهما إطلاق معلول على الحديث المعلِّ ، وقالوا: إنه

خلاف القياس ، وأن الصواب أن يقال منعلٌ ، ويصح أن يقال: معلل أيضاً (٣).

(١) أوجزت الكلام في هذا المبحث؛ لوجود من كتب فيه قبلي ، مثل كتاب العلة وأجناسها ، د. مصطفى باحو ، والحديث المعلل ، د. خليل إبراهيم ملا خاطر ، والجامع في العلل والفوائد د. ماهر ياسين الفحل ، والحديث المعلول قواعد وضوابط د. حمزة الملباري ، وجهود المحدثين في بيان علل الحديث د. علي الصياح ، ومقدمة تحقيق شرح علل الترمذي د. همام سعيد ، ومقدمة مرويات الإمام الزهري د. عبدالله دمفو ، ومقدمة د. سعد الحميد ، ود. محمد التركي في تحقيقها علل ابن أبي حاتم ، وغيرها .

(٢) القاموس المحيط ٢١/٤ .

(٣) التقييد والإيضاح (ص ١١٦) .

وتبعهم بعض المحدثين ، فقال ابن الصلاح : ويسميه أهل الحديث : المعلول ، وذلك منهم ، ومن الفقهاء

في قولهم في باب القياس : « العلة والمعلول » مرذول عند أهل العربية واللغة .^(١)

وتبعه النووي وقال : إنه لحن^(٢) وأيَّده العراقي ، والسيوطي .^(٣)

لكن الصحيح أن استعمال لفظ معلول جائز في اللغة ، واستعمله كثير من أهل العربية واللغة ، كقَطْرُ ب

والجوهرى ، والمُطَرَّ زى ، وابن القُوطِيَّة ، وغيرهم .^(٤)

كما استعمله كثير من المحدثين ، قال العراقي : والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث ،

في كلام الترمذي في جامعه ، وفي كلام الدارقطني ، وأبي أحمد بن عدي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي يعلى

الخليلي ، ورواه الحاكم في التاريخ ، وفي علوم الحديث عن البخاري .^(٥)

بل قال بعضهم : استعمال هذا اللفظ أولى ؛ لوقوعه في عبارات أهل الفن مع ثبوته لغة .^(٦)

ب- اصطلاحاً :

ترد كلمة علة ومعلول ومعلل في لسان المحدثين على معنيين :

المعنى الأول : معنى عام ، ويراد به الأسباب الظاهرة التي تقدر في صحة الحديث ، قال ابن الصلاح :

« اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من

حال الصحة إلى حال الضعف ، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ، ولذلك

نجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب ، والغفلة ، وسوء الحفظ ، ونحو ذلك من أنواع

الجرح .^(٧)

(١) علوم الحديث (ص ٨٩).

(٢) تدريب الراوي ١/ ٢٩٤

(٣) تدريب الراوي ١/ ٢٩٤ .

(٤) التقييد والإيضاح (ص ١١٦) .

(٥) التقييد والإيضاح (ص ١١٧) .

(٦) توجيه النظر (ص ٢٦٤) .

(٧) علوم الحديث (ص ٩٢) .

وما ذكره ابن الصلاح هو واقع كتب العلل ، فالعلماء فيها يعلنون بأشياء ظاهرة وواضحة ، كضعف الراوي والانقطاع ، ونحوه .

المعنى الثاني : معنى خاص ، هو ابن الصلاح بأنه الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته ، مع أن ظاهره السلامة منها .

ونقل البقاعي عن العراقي بأن الحديث المعلل : حديث ظاهره السلامة ، اطلع فيه بعد التفتيش على قاذح .^(١)

وبهذا يتبين أن العلة عندهم لها معنى واسع وشامل ، بحيث تشمل ما قاله ابن الصلاح ، ومعنى خاص ضيق قاله العراقي .

والاستعمال الثاني هو المراد في كلام كثير من المتأخرين ، وهو الذي ذكره في كتب المصطلح .

٢- أقسام العلة :

يمكن تقسيم العلة بعدة اعتبارات :

أ- بحسب تأثيرها .

وتنقسم إلى قسمين :

١- علة قاذحة وهي العلة التي يُضعف الحديث من أجلها .

٢- وعلة غير قاذحة : وهي العلة التي لا يُضعف بها الحديث .

ب- بحسب محلها .

وهي على قسمين أيضاً :

١- علة إسنادية : وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث .

٢- علة متنية : وهي العلة التي تقع في متن الحديث .

ج- تقسيم العلة بحسب تأثيرها ومحلها معاً .

ومن خلال التقسيمين السابقين يمكن لنا ظهور هذا التقسيم الثالث ، وهذا التقسيم هو الذي ذكره ابن حجر في نكته على ابن الصلاح فإنه قال : إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح ، وقد لا تقدح ، وإذا قدحت فقد تخصصه ، وقد تستلزم القدح في المتن . وكذا القول في المتن سواء .^(١)

فالأقسام على هذا ستة :

أن تقع العلة في الإسناد ، ولا تقدح فيه ، ولا في المتن مطلقاً .

أن تقع العلة في الإسناد ، وتقدح فيه ، دون المتن .

أن تقع العلة في الإسناد ، وتقدح فيه ، وفي المتن .

أن تقع العلة في المتن دون الإسناد ، ولا تقدح فيها .

أن تقع العلة في المتن ، واستلزمت القدح في الإسناد .

أن تقع العلة في المتن دون الإسناد .^(٢)

د - تقسيم العلة بحسب صورها :

قسمها الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث إلى عشرة أقسام ، ولم يذكر تعريفاً لكل نوع ، وإنما اكتفى

ببيان أمثلة لكل نوع ، وجاء السيوطي بعده في تدريب الراوي^(٣) وذكر هذه الأنواع باختصار ، معرفاً

لكل نوع منها ، فقال :

أحدها : أن يكون السند ظاهره الصحة ، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه .

الثاني : أن يكون الحديث مرسلأً من وجه رواه الثقات الحفاظ ، ويسند من وجه ظاهره الصحة .

الثالث : أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ، ويروى عن غيره ؛ لاختلاف بلاد رواته ، كرواية

المدنيين عن الكوفيين .

(١) النكت ٢ / ٧٤٦ .

(٢) ومثل لها ابن حجر بأمثلة ، ولم أذكرها هنا مراعاة للاختصار .

(٣) تدريب الراوي ١ / ٣٠٤ .

الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابيفير^١ وى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته ، بل ولا يكون معروفاً من جهته .

الخامس : أن يكون روى بالعننة ، وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة .

السادس : أن يختلف على رجل بالإسناد ، وغيره ، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد .

السابع : الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله .

الثامن : أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ، لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة ، فإذا رواها عنه بلا واسطتهم لمتها أنه لم يسمعها منه .

التاسع : أن يكون طريقه معروفة يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق ، فيقع من رواه من تلك الطريق بناء على الجادة في الوهم .

العاشر : أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه ، وموقوفاً من وجه .

قال الحاكم : وبقيت أجناس لم نذكرها ، وإنما جعلنا هذه مثلاً لأحاديث كثيرة .^(١)

٣- أسباب العلة في الحديث :

تقدم أن العلة تطلق على الأسباب الظاهرة ، والخفية التي تقدح في صحة الحديث ، وهذه الأسباب تعود في مجملها إلى سببين :

أ- السقط في الإسناد .
ب- الطعن في الراوي .

فكل علة يعل بها الحديث داخلية في أحد هذين السببين ، لكن هذا السبب قد يكون ظاهراً يدركه كل أحد وقد يكون خفياً ، لا يدركه إلا الجهابذة ، وقد يدركه غيرهم بجمع طرق الحديث ، وتتبع الاختلاف ومعرفة طريقة أهل الحديث بالترجيح وقرائنه .

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١١٨) .

وأما كونه لا يدركه إلا الجهابذة ، فلأنها تنشأ من أوهام الثقات ، وهذا ما يجعلها غامضة ، وخفية ، ووراء

وقوع العلة في أحاديث هؤلاء الثقات أسباب عديدة ، منها :

- ١ . الخطأ والزلل .
- ٢ . النسيان .
- ٣ . التوقي والاحتراز .
- ٤ . أخذ الحديث حال المذاكرة .
- ٥ . كسل الراوي .
- ٦ . التصحيف .
- ٧ . انتقال البصر .
- ٨ . التفرد .
- ٩ . التدليس .
- ١٠ . سلوك الجادة .
- ١١ . التلقين .
- ١٢ . الإدخال على الشيوخ .
- ١٣ . اختصار الحديث والرواية بالمعنى .
- ١٤ . جمع حديث الشيوخ بسياق واحد .^(١)

٤ - أهم المؤلفات في علم العلل :

من اهتمام العلماء بعلم علل الحديث أنهم عملوا على إثرائه بكثير من المؤلفات ، والتصانيف المختلفة التي كان لها الأثر في نشر هذا العلم ، والوقوف على قواعد ودقائقه ، وقد كان بداية التأليف فيه في القرن الثالث لكن للأسف لم يصلنا منها إلا القليل ، وذلك بسبب فقدانه ، أو كونه في عداد المخطوط .

وبالنظر إلى هذه الكتب يمكن تقسيمها إلى قسمين :^(٢)

(١) انظر تفصيل هذه الأسباب في مقدمة العلل لابن أبي حاتم تحقيق الشيخ سعد الحميد (ص ٣٥) .
(٢) من كتاب جهود المحققين في علم العلل د .علي الصياح ، والجامع في العلل والفوائد د . ماهر ياسين الفحل

القسم الأول : كتب مبيّنة للعلل غير مفردة لبيانها :

ففيها بيان العلل وغيرها ، ومن هذا القسم : كثير من كتب السؤالات ، ومعرفة الرجال ، والجرح والتعديل وكتب التواريخ ، والبلدان ، وكتب التخريج ، والسنن وغيرها من الكتب ، ومن أمثلتها : ذكر علل أحاديث التاريخ الكبير ، والأوسط للبخاري ، وسنن الترمذي ، والسنن الكبرى ، والصغرى للنسائي وتهذيب الآثار للطبري ، والضعفاء الكبير للعقيلي ، والكامل لابن عدي ، وسنن الدارقطني ، وحلية الأولياء ، ومعرفة الصحابة وكلاهما لأبي نعيم الأصبهاني ، والسنن الكبرى للبيهقي ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، وغيرها من الكتب التي تذكر العلل أثناء التراجم والأبواب ، وتعدادها يطول .

القسم الثاني : كتب مفردة لبيان علل الحديث ، وهذه على قسمين أيضاً :

الأولى : كتب مفردة لبيان علل الحديث ، ولكنها غير مرتبة :

كالعلل المنقولة عن يحيى القطان ، وعلي بن المديني ، ويحيى ، وغيرهم ، ويبدو أن هذه غير الكتب التي تجمع معرفة الرجال و العلل ، فهي كما قال ابن رجب مفردة لبيان العلل .

الثانية : كتب مفردة ومرتبة لبيان علل الحديث ، واتخذت هذه الكتب عدة مناهج من حيث الترتيب ، وهي :

أ- كتب مرتبة على الأبواب ، مثل : علل ابن أبي حاتم ، والعلل للترمذي ، والعلل لأبي بكر الخلال .

ب- كتب مرتبة على المسانيد ، مثل : علل الدارقطني ، ومسند علي بن المديني ، ومسند يعقوب بن شيبة .

ج- كتب مفردة لبيان علل حديث راو معين ، وفي الغالب يكون من الأئمة الكبار الذين يجمع حديثهم ، أو من الرواة المختلف فيهم اختلافاً كبيراً بين النقاد جرحاً وتعديلاً ، ومن ذلك : كتاب علل حديث

الزهري للذهلي ، والنسائي ، وابن حبان ، وكتاب علل حديث ابن عيينة لعلي بن المديني .

د- كتب مفردة لبيان علل كتاب معين ، وفي الغالب يكون من الكتب المشهورة جداً كالصحيحين والموطأ ومن ذلك : كتاب علل صحيح مسلم لابن الشهيد ، وكتاب التتبع ، وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة للدارقطني .

هـ- كتب مفردة لبيان نوع من أنواع العلل ، ومن ذلك : كتاب تمييز المزيد في متصل الأسانيد ، والفصل للوصل المدرج في النقل وكلاهما للخطيب .

و- كتب مفردة لبيان علة حديث معين ، مثل ، كتاب حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه للخطيب .

ترجمة موجزة لأبي نعيم^(١)

اسمه ونسبه وكنيته :

هو أحمد بن عبد الله أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني^(١) الأحول ، سبط^(٢) الزاهد محمد ابن يوسف بن البناء ، وهو فارسي الأصل وجد مهران أول من أسلم من أجداده ، وكان مولى لعبد الله ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ويكنى بأبي نعيم ، وهو مشهور بها^(٣).

(١) اختصرت ترجمته لوجود من سبقني إلى ترجمة المؤلف ، ومنهم : د. محمد لطفي الصباغ في كتابه « أبو نعيم الأصبهاني حياته وكتابه الحلية » ، ود. محمد مغراوي في كتابه « منهج النقد عند أبي نعيم » ود. محمد راضي عثمان وعادل العزازي في مقدمة تحقيقها لكتاب « معرفة الصحابة » وصالح العقيل في تحقيقه لكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » ود. علي فقيهي وإبراهيم التهامي في تحقيقها لكتاب « تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة » ود. ناصر البابطين في كتابه « الأحاديث المعدلة في الحلية » وعبدالرحمن الشهري في تحقيقه لكتاب « صفة الجنة » ود. نعمات الجعفري في رسالتها « الأحاديث المعدلة بالاختلاف في معرفة الصحابة » .

مولده :

اتفقت أكثر مصادر ترجمته على أن ولادته كانت في شهر رجب سنة ٣٣٦هـ ، وخالفهم ابن الصلاح ،
وتبعه ابن خلكان فذكرا أن ولادته كانت سنة ٣٣٤هـ .

ونقل ياقوت الحموي قولاً شاذاً فقال : ولد سنه ٣٣٠هـ .

والأول أرجح ، وهو قول أبي نعيم نفسه ، حيث ذكر ابن نقطة في كتاب التقييد أنه قال : وجدت بخط
يحيى ابن منده أنه قال : « وسئل أبو نعيم عن مولده ، فقال : ولدت في رجب من سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة » . (٤)

أسرته ونشأته :

أسرة أبي نعيم الأصبهاني من الأسر المشهورة في مدينة أصفهان ، وقد تميزت بالعلم والأدب ، كان لها
عناية واهتمام بالعلوم الشرعية .

(أحمد بيهان : وقيل : بكسر الباء ، والفتح أشهر - ويقال : بالفاء أيضاً - ، قيل إنما سميت بهذا الإسم ؛ لأن أصلها بالعجمية
سباهان : العسكر ، وهان : الجمع ، وكانت جموع العساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت في هذا الموضع فعربت ، فقيل
:أصفهان وهي بلد وأقليم . الأنساب ١/ ١٨٣ .

وقد فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب ، وهي تقع الآن بين طهران و شيراز في الجنوب الشرقي من المقاطعة
المركزية في وسط إيران تقريباً . ينظر : الدليل السياحي لإيران لعام ٢٠٠١م (ص ٨٥) .

(٢) جمعه أسباط ، وهو الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات . النهاية ٢/ ٣٣٤ .

(٣) مصادر ترجمته :-

الأنساب ١/ ١٨٤ ، وفيات الأعيان ١/ ٩١ ، المتظم ٨/ ١٠٠ ، السير ١٧/ ٤٥٣ ، طبقات الحفاظ ٣/ ١٠٩٢ ، تاريخ
الإسلام (وفيات سنة ٤٢١ - ٤٣٠) (ص ٢٧٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٦٦ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥ التقييد لمعرفة
رواة السنن والمسانيد (ص ١٤٤) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/ ٤١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٨ ، طبقات الشافعية
للأسنوي ٢/ ٤٧٤ ، طبقات الشافعية لقاضي شهبة ١/ ٢٠١ ، طبقات الشافعية لابن هداية الله (ص ٤٧) ، الأعلام
١/ ١٥٧ معجم المؤلفين ١/ ١٧٦ ، روضات الجنات ١/ ١٧٢ ، معجم البلدان ١/ ٢٤٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥ .

(٤) (ص ١٤٦) .

فجد أبيه من جهة أمه ، هو الشيخ العالم محمد بن يوسف بن معدان البناء الصوفي (ت ٢٦٨هـ) ، له

تواليف مشهورة في التصوف والأخلاق . (١)

وأخو جده ، يعقوب بن يوسف بن معدان ، كتب الأصول والمصنفات . (٢)

ووالده ، الامام العالم عبدالله بن أحمد الأصبهاني ت ٣٦٩هـ ، من علماء المحدثين ، وممن رحل في طلب

الحديث ، ومن المشتغلين به . (٣)

وله أخوان ، وهما عبدالرزاق ومحمد ، كان لهما اهتمام بالعلم ، والحديث ، وقد سمعا من المشايخ . (٤)

وخال والده ، أحمد بن محمد بن يوسف بن معدان البناء ، روى عن عدد من أهل العلم . (٥)

فهذه بيئته الخاصة التي نشأ فيها أبو نعيم وترعرع ، بيئة علمية متميزة ، كثر فيها العلماء ، ولا شك أن هذه البيئة سيكون لها أثر في شخصية أبي نعيم العلمية .

أما بيئته العامة ، فتتمثل في بلده أصفهان ، موطن ولادته ، ومكان نشأته ، فأبو نعيم عاش في القرن الرابع الذي يعد من أزهى القرون الإسلامية التي ازدهرت فيها الحركة العلمية ، وكثر فيها الانتاج ، وتنوعت فيها التواليف ، والتصانيف .

وكان لأصفهان نصيب وافر من هذه الحركة العلمية ، فكانت مقصد طلاب العلم ، ومحط رحالهم ، فكثرت فيها العلماء ، والأئمة ، وخاصة في علم الحديث ، فاستوطنها عدد منهم ، كالطبراني ، وغيره .

وفي هذه البيئة الخاصة والعامة كانت نشأة أبي نعيم ، فكان لها الأثر البالغ في شخصيته العلمية ، فاتصف بالهمة العالية والجد ، والاجتهاد ، والمثابرة في تحصيل العلم وطلبه ، فكان يلازم الشيوخ والعلماء ، وينهل

(١) الحلية ١/ ٤ .

(٢) أخبار أصفهان ٢/ ٣٥٣ .

(٣) السير ١٧/ ٤٥٤ .

(٤) أخبار أصفهان ٢/ ١٦ و ٣٠٧ .

(٥) أخبار أصفهان ١/ ١٣٣ .

من علومهم ، ومعارفهم ، وأدبهم ، وخلقهم ، وسمتهم ، وهو لا يزال في سن مبكرة ، ساعده على ذلك
 عناية والده به ، حيث استجاز له من شيوخ بلده ، فأدى ذلك إلى صقل شخصيته العلمية ، وبروزه
 ونبوغه .

طلبه للعلم ورحلاته :

طلب أبو نعيم العلم وهو في سن مبكرة ، وقدبكر به والده في السماع من الشيوخ ، وذلك لما رأى فيه من
 أمارات الذكاء ، والهمة العالية ، فكان أول حضور له في مجالس العلم في عام ٣٤٢ هـ ، وعمره آنذاك ست
 سنوات ، وأول سماع له كان عام ٣٤٤ هـ ، فتهياً له لقياً أئمة كبار ، وتفرد بالأخذ عن شيوخ لم يأخذ منهم
 غيره ، ولعل ذلك لما رأى هؤلاء المشايخ عليه من إمارات النبوغ ، والذكاء ، وتوقد الذهن ، واللهفة على
 العلم ، والصبر على تحصيله ، فأدى ذلك إلى تفرد به بعلو الإسناد ، حيث كان هو الشخص الوحيد الذي
 يروي في آخر عمره عن هؤلاء المشايخ .

أما رحلاته ، فقد جرت عادة المحدثين أنهم بعد ملازمتهم لمشايخ بلدانهم ، والسماع منهم ، ومن الوافدين
 إليهم من البلدان الأخرى أن يرحلوا إلى البلدان المجاورة للسماع من علمائها ، والاستفادة منهم .
 وهكذا أبو نعيم - رحمه الله - رحل خارج بلده أصبهان لطلب العلم ، وقد بدأ رحلته وعمره (٢٠) عاماً

كما نص على ذلك السبكي ، حيث ذكر أنه بدأ رحلته الأولى عام ٣٥٦ هـ .^(١)

واستمرت رحلته قرابة خمس سنوات ، وهو وإن لم يصرح بذلك إلا أن هذا يفهم مما ذكره في أخبار
 أصبهان في تراجمه لبعض الرواة ، ففي ترجمة محمد بن يوسف بن أبي يوسف قال : رأيت به بغداد سنة ٣٥٧
 هـ وسمعنا منه أصل كتاب البخاري ، عن الفربري عنه .^(٢)

وفي ترجمته لأحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة ، قال : لقيته ببغداد سنة ٣٥٧ هـ ، وقدم علينا بعد الستين
 ولقيته بأصبهان أيضاً .^(١)

(١) طبقات الشافعية ٤/ ١٩ .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢ .

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن رسته قال : توفي قبل سنة ٣٦٠ هـ في غيبتي . (٢)

ومن البلدان التي رحل إليها : بغداد ، والبصرة ، ونيسابور ، والكوفة ، ومكة ، وجرجان ، فالتقى بمشائخها ، وعلمائها وسمع منهم ، وأخذ عنهم ، ثم عاد إلى بلده أصبهان بعد انتهاء رحلته ، فزكى علمه وأمضى عمره في نشر العلم ، فقام بالتأليف ، والتدريس ، والتحديث ، وتوافد عليه الطلاب ، فأفادهم وانتفع به خلق كثير واستمر على ذلك حتى وفاته ، قال البكري : لم يزل مواظباً على نشر العلم ، ونبشه إلى أن توفي . (٣)

شيوخه :

تلقى أبو نعيم العلم عن عدد كبير من الشيوخ الذين أخذ عنهم فنون العلم والرواية ، ولعل مما يدل على كثرتهم تأليفه لمعجم احتوى على ذكر هؤلاء الشيوخ (٤) ، ولا شك أن من كان له مثل ذكاء أبي نعيم ، وهمته ودأبه ، وصبره فإنه يكون كثير الشيوخ ، إضافة إلى صغر سنة عند طلبه للعلم ، واهتمام أبيه به ، وتبكيه للسمع من الشيوخ .
وقد تنوع مشايخه ، فمنهم المقرئ ، والفقيه ، والمحدث ، واللغوي ، والأديب ، وهذا يدل على تنوع ثقافته ومعارفه .

ومن أشهرهم :

- ١- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو محمد (ت ٣٤٦ هـ) . (٥)
- ٢- محمد بن معمر بن ناصح ، أبو مسلم الذهلي الأصبهاني الأديب (ت ٣٥٥ هـ) . (١)

(١) ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٥٤ .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٦٢ .

(٣) كتاب الأربعين حديثاً (ص ١٤٤) .

(٤) وهو مخطوط ، ذكره الذهبي في السير ١٧ / ٤٥٥ والسخاوي في فتح المغيث ١ / ١١٩ .

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٨٠ ، السير ١٥ / ٥٥٣ .

- ٣- محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو علي الصواف (ت ٣٥٩هـ). (٢)
- ٤- سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٣)
- ٥- محمد بن الحسين بن عبدالله ، أبو بكر الآجري (ت ٣٦٠هـ) (٤)
- ٦- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ). (٥)
- ٧- محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري ، أبو أحمد الحاكم المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ). (٦)
- ٨- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني ، ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ). (٧)
- ٩- علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدار قطني (ت ٣٨٥هـ). (٨)
- ١٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ابن البيع ، أبو عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥هـ). (٩)

تلاميذه :

وتتلمذ على أبي نعيم تلاميذ كثير ، نهلوا من علمه ، واستفادوا منه ، ولعل مما شجع التلاميذ على الانضمام إلى مجلسه مكانته العلمية ، وشهرته الواسعة ، وتفرده بأسانيد عالية ، واتساع مروياته ، وسعة حفظه ،

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٥ .

(٢) السير ١٦/ ١٨٤ .

(٣) السير ١٦/ ١١٩ .

(٤) السير ١٦/ ١٣٣ .

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٧ .

(٧) السير ١٦/ ٣٩٨ .

(٨) السير ١٦/ ٤٤٩ .

(٩) السير ١٧/ ١٦٢ .

وكثرة مشايخه ، وإشباعه لنهم طلاب العلم فقد كان يقضي جلَّ يومه في التدريس ، والتحديث ، وتميز مجلسه بأن كان رواده وتلاميذه من الحفاظ المشهورين .

قال ابن مردويه كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه ، لم يكن في أفق من الآفاق أحد أحفظ منه ، ولا أسند منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غذاء سوى التسميع والتصنيف . (١)

ومن أبرز تلاميذه :

- ١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد الماليني (ت ٤١٢هـ) . (٢)
- ٢- محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني ، أبو بكر الذكواني (ت ٤١٩هـ) . (٣)
- ٣- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن ثابت ، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) . (٤)
- ٤- محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ، أبو بكر العطار (ت ٤٦٦هـ) . (٥)
- الحسن بن علي بن محمد البلخي ، أبو علي الوَ خُ شي (ت ٤٧١هـ) . (٦)
- ٦- الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني ، أبو علي الحدّاد (ت ٥١٥هـ) . (٧)

منزلته العلمية :

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٤ .

(٢) السير ٣٠١/١٦

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧ .

(٥) السير ٣٣٨/١٨

(٦) السير ٣٦٥/١٨

(٧) السير ٣٠٣/١٩

تبوأ أبو نعيم منزلة علمية ، ومكانة رفيعة ، ومروقة في عصره ، شهد لها بها معاصروه ، وكل مترجميه فأنشوا عليه ثناء حسناً ، وأشادوا بعلمه ، وبمصنفاته القيمة المتنوعة .

ومن أقوال العلماء في ذلك :

قال الخطيب البغدادي : « لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم

العبوي الأعرج » .^(١)

وقال ابن خلكان : « كان من الأعلام المحدثين ، وأكابر الحفاظ الثقات ، وأخذ عن الأفاضل ، وأخذوا

عنه وانتفعوا به » .^(٢)

وقال ابن نقطة : « رزق من علو الإسناد ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كتباً حسنة ، وحديثه بالمشرق

والمغرب ، وكان ثقة في الحديث ، عالماً فهماً » .^(٣)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « هو أكبر حفاظ الحديث ، ومن أكثرهم تصنيفاً ، ومن انتفع الناس

بتصانيفه ، وهو أجلّ من أن يقال له : ثقة ، فإن درجته فوق ذلك » .^(٤)

وقال الذهبي : « وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد ، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي ، وهاجر إلى لقيه

الحفاظ » .^(٥)

وقال ابن كثير : « هو الحافظ الكبير ، ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة ، منها : الحلية في مجلدات

كثيرة دلت على اتساع روايته ، وكثرة مشايخه ، وقوة اطلاعه على مخارج الحديث ، وشعب طرقه » .^(٦)

(١) السير ١٧ / ٤٥٨ .

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٩١ .

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص ١٤٥) .

(٤) مجموع الفتاوى ١٨ / ١٧ .

(٥) السير ١٧ / ٤٥٩ .

(٦) البداية والنهاية ١٥ / ٦٧٤ .

وقال حمزة بن العباس العلوي : « كان أصحاب الحديث يقولون : بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ، ولا غرباً أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه » .^(١)

المآخذ التي أخذت عليه :

وعلى الرغم من مكانة أبي نعيم العلمية ، ومنزلته الرفيعة التي تبوأها عند علماء عصره ، ومن جاء من بعدهم ، إلا أنه لم يسلم من الانتقادات والمآخذ التي أخذت عليه ، ولا يقلل هذا من قيمته ، وعلو شأنه ومكانته ، إذ أنها ليست بقادحة فيه ، أو جارحة له ، لأن أغلبها كما سيأتي لا يثبت ، وإنما هو مجرد اتهامات ليس لها دليل يسندها .

وهذه الانتقادات على قسمين :

أولاً : انتقادات عقدية .

ثانياً : انتقادات حديثة .

أما الانتقادات العقدية فهي : -

أ - اتهامه بالأشعرية .

اتهم أبو نعيم - رحمه الله - بأنه أشعري ، وممن وصفه بذلك ابن عساكر ، حيث ذكره في أصحاب أبي الحسن الأشعري .^(٢)

كما قال ابن الجوزي عنه : « كان يميل إلى مذهب الأشعري في الاعتقاد ميلاً كثيراً »^(٣) ونقل ذلك عنه

ابن كثير في البداية والنهاية^(٤) ووافقهم الدكتور محمد لطفي الصباغ في كتابه « أبو نعيم وكتابه الحلية »

ووصفه بأنه أشعرياً متطرفاً .^(١)

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٤ .

(٢) تبين كذب المفترى ص ٢٤٦ .

(٣) المنتظم ٨/ ١٠٠ .

(٤) البداية والنهاية ١٢/ ٤٥ .

لكن هذا الاتهام غير صحيح ، وهي مجرد دعوى لا دليل عليها ، بل الدليل على خلافها ، إذ سطر أبو نعيم عقيدته في كتبه وأقر أنه سلفي العقيدة ، ومن أهل السنة والجماعة ، وأن منهجه في الأسماء والصفات ، هو إثباتها لله تعالى على ما يليق به - سبحانه - من غير تشبيه ، ولا تمثيل ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تحريف ، كما تضمنت كتبه إنكاره على أهل الأهواء ، والمذاهب الهدامة المخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة .

وقد نقل عنه ذلك العلماء في كتبهم ، ومن ذلك قول ابن تيمية : « قال الحافظ أبو نعيم في كتابه (محجة الواثقين ومدرجة الواقعين) : وأجمعوا - السلف - أن الله فوق سمواته عال على عرشه سموتو عليه لا مستول عليه ، كما تقول الجهمية إنه بكل مكان » .(٢)

كما قال ابن القيم : « قال أبو نعيم في عقيدته : وإن الله سميع بصير ، عليم خبير ، يتكلم ، ويرضى ويسخط ويضحك ، ويعجب ، ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكاً ، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا كيف يشاء فيقول : هل من داع ؟ فأستجيب له ، هل من مستغفر ؟ فأغفر له ، هل من تائب ؟ فأتوب عليه حتى يطلع الفجر ونزول الرب تعالى إلى سماء الدنيا بلا كيف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل ، فمن أنكر النزول ولا تشبيه ولا تأويل ، فالاستواء معقول ، والكيف مجهول ، وأنه سبحانه بائن من خلقه ، وخلقه بائون منه بلا حلول ، ولا مازجة ، ولا اختلاط ، ولا ملاصقة ، لأنه البائن الفرد من الخلق ، والواحد الغني عن الخلق » .(٣)

ونقل الذهبي عنه نحو هذا في كتابه العلو للعلي الغفار .(٤)

ومما سبق يتبين بطلان هذه الدعوى ، وبراءة أبي نعيم مما نسب إليه ، إذ لا يتهم بالأشعرية من كان كلامه كما ذكر سابقاً .

(١) أبو نعيم وكتابه الحلية (ص ١٥) .

(٢) مجموع الفتاوى ١٦٠/٥ .

(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١١٠) .

(٤) ١٣٠٥/٢ .

اتهامه بالتشيع :

ونُسب أبو نعيم إلى التشيع ، فقد نقل الخوانساري في كتابه (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) عن محمد بن حسين الخاتون آبادي قوله : « وقد نقل جدي تشيعه - أي أبي نعيم - عن والده ، عن أبيه ، عن آبائه حتى انتهى إليه ، وهو من مشاهير محدثي العامة ظاهراً إلا أنه من خُلص الشيعة في باطن أمره ، وكان يتقي ظاهراً على ما وفق ما اقتضته الحال » .^(١)

ومما استدلوا به على ذلك أن أبا نعيم - رحمه الله - قد ذكر في ترجمة علي بن أبي طالب في كتاب الحلية كثيراً من الأحاديث والآثار في مناقبه - رضي الله عنه - ، والتي لا توجد في سائر الكتب ، وقالوا : إن كتابه يعد مرجعاً لعلماء الشيعة في الرد على مخالفهم .

وهذه فريه افتراها بعض الرافضة ، وهو بريء منها ، ولا تستحق الاهتمام بها ؛ لأن ناقلها مشهورون بالكذب ، والافتراء ، ثم أن أبا نعيم قد ترجم في كتاب الحلية قبل ترجمته لعلي بن أبي طالب لأبي بكر ، وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - أجمعين .

وإن الناظر في بعض مصنفات أبي نعيم ليعرف أيضاً بطلانها وتهافتها ، فقد ألف كتاباً وسماه « تثبيت الإمامة والرد على الرافضة »^(٢) تتبع فيه كل ما أثارته الرافضة من شبهات حول إمامة أبي بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان - رضوان الله عليهم - ، وفندها ، وقام بالرد عليها ، وقرر أن إمامتهم ، وخلافتهم كان بإجماع الأمة .

كما أن كتاب معرفة الصحابة للدليل على خلاف ما أثاروا ، أو زعموا فهو - رحمه الله - بدأه بالخلفاء الأربعة ورتبهم حسب الترتيب الزمني لهم بالخلافة ، وأسهب في ذكر مناقبهم ، وفضائلهم ، ومراتبهم ، وعلو منزلتهم ، وإجلالهم ، وتقديرهم .

ثانياً : الانتقادات الحديثية وهي :

(١) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ١ / ٢٧٣ .

(٢) وهو مطبوع عدة مرات ، منها : طبعة دار الإمام مسلم ببيروت ، تحقيق إبراهيم التهامي .

١- خلطه بين المسموع والمجاز له من غير بيان .

وَجَّهَ إلى أبي نعيم انتقاداً ، فحواه أنه يخلط في روايته للأحاديث بين ما تحمله سماعاً ، وما تحمله إجازة من غير أن يوضح ذلك ، قال الخطيب : قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : أخبرنا ، من غير أن يبين .^(١)

لكن دافع العلماء عن أبي نعيم ، وأجابوا عن صنيعة بأجوبة ، منها :

١- أن إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة اصطلاح معروف يستعمله أغلب محدثي الأندلس .

٢- أنه لم يستعمله إلا نادراً .

فقال الذهبي : « هذاشي علقاً أن يفعله أبو نعيم ، وكثيراً ما يقول كتب إليّ الخلدي ، ويقول كتب إليّ أبو العباس الأصم ، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه ، ولكنني رأيت يقول في شيخه عبدالله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً - وهو أكبر شيخ له - : أخبرنا عبدالله بن جعفر فيما قريء عليه ، فيوهم أنه سمعه ، ويكون مما هو له بالإجازة ، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس ، وتوسعوا فيه ، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم ، وأبي الميمون البجلي والشيخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم ، بل له منهم إجازة ، كان له سائغاً ، والأحوط تجنبه » .^(٢)

وقال ابن حجر : « إنهم وإن عابوه بذلك ، فيجانب عنه بأنه اصطلاح له خالف فيه الجمهور ، فإنه كان يرى أنه يقول في السماع مطلقاً سواء قرأ بنفسه ، أو سمع من لفظ شيخه ، أو بقراءة غيره على شيخه ، حدثنا بلفظ التحديث في الجميع ، ويخص الإخبار بالإجازة - يعني كما صرح هو باصطلاحه - حيث قال : إذا قلت : أخبرنا على الإطلاق من غير أن أذكر فيه إجازة ، أو كتابة ، أو كتب لي ، أو أذن لي ، فهو إجازة ، أو حدثنا فهو سماع ، ويقوي التزامه لذلك أنه أورد في مستخرجه على علوم الحديث للحاكم عدة أحاديث رواها عن الحاكم بلفظ الأخبار مطلقاً ، وقال في آخر الكتاب : الذي رواه عن الحاكم بالإجازة

(١) السير ١٧ / ٤٦٠ .

(٢) السير ١٧ / ٤٦١ .

، فإذا أطلق الإخبار على اصطلاحه عرف أنه أراد الإجازة ، فلا اعتراض عليه من هذه الحيثية ، بل ينبغي أن ينبه على ذلك لئلا يعترض عليه .^(١)

وقال السخاوي : «فبعد بيان اصطلاحه لا يكون مدلساً» .^(٢)

ودافع عنه ابن النجار أيضاً ، وأشار إلى قلة استعماله لذلك فقال : «إنه إنما يفعل نادراً ؛ لاستغنائه بكثرة المسموعات التي عنده ، فقد قرأت مستخرجه على مسلم فما وجدت فيه شيئاً بالإجازة ، إلا مويضعات يسيرة حدثنا عن الأصم ، وآخر عن خيثمة ، وعن غيرهما» .^(٣)

وكذا هو في كتابه معرفة الصحابة ، والذي احتوى على مرويات كثيرة له ، فأكثر كتابه تحديثه عن شيوخه الذين سمع منهم ، ومواضع يسيرة ممن حدث عنه بالإجازة .^(٤)

٢- تحديثه بما لم يسمع .

وانتقد أبو نعيم على تحديثه بما لم يسمعه من مشايخه ، وذكروا لذلك مثالين :-

أ- جزء محمد بن عاصم :

فقد نقل الذهبي عن محمد بن طاهر المقدسي أنه قال : « سمعت عبد الوهاب الأنباطي يقول : رأيت بخط أبي بكر الخطيب : سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم : كيف قرأته على أبي نعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال أخرج إليّ كتاباً ، وقال : هو سماعي ، فقرأته عليه .»

وردّ أبو عبد الله النجار على كلام الخطيب - فيما نقله عنه الذهبي - بقوله : « جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات ، عن أبي نعيم ، والحافظ الصادق إذا قال : هذا الكتاب سماعي ، جاز أخذه عنه بإجماعهم» .^(٥)

(١) فتح المغيث ٢/٣٠٨

(٢) فتح المغيث ٢/٣٠٧ .

(٣) فتح المغيث ٢/٣٠٨ .

(٤) سيأتي ذكر بعض هذه المواضع في منهج المؤلف في كتابه .

(٥) السير ١٧/٤٦١ .

على أن سؤال الخطيب ليس فيه اتهام صريح ، أو طعن في أبي نعيم ، ولذا قال السبكي : ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم ، بل حاصلها أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مستمليه فأخبره أنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كاف .^(١)

لكن الذهبي رد على ما توهمه الخطيب برد قوي ومبطل لهذا التوهم والشك ، فنقل عن شيخه الحافظ المزني أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي قال : وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم ، ثم قال الذهبي بعده : قلت : فبطل ما تخيله الخطيب .^(٢)

وقال د. ناصر الباطين : رأيت سماع أبي نعيم مقيداً عليه .^(٣)

ب - مسند الحارث بن أبي أسامة :

ومما انتقده أبو نعيم أيضاً أنه لم يسمع مسند الحارث بتمامه منه ، ومع ذلك حدث به كله ، ونقل هذا الاتهام الذهبي فقال : قال يحيى بن منده الحافظ : سمعت أبا الحسين القاضي يقول : سمعت عبدالعزيز النخشي يقول : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه ، فحدث به كله . وأبطل الحافظ ابن النجار هذا الاتهام - فيما نقله عنه الذهبي - فقال : وهم عبدالعزيز في هذا ، فأنا رأيت نسخة من الكتاب عتيقة ، وعليها خط أبي نعيم يقول : سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد .^(٤)

(١) طبقات الشافعية ٤ / ٢٤ .

(٢) السير ١٧ / ٤٦٠ .

(٣) الأحاديث المعلّمة في كتاب الحلية ١ / ٣٨ ، والكتاب طبعته دار العاصمة ١٤٠٩ هـ بتحقيق مفيد خالد عيد

دار .

(٤) السير ١٧ / ٤٦٢ .

كما وجه المعلمي قول النَّخْشَبِيِّ بتوجيه آخر فقال : قول النَّخْشَبِيِّ « فحدث » إنما تعطى أن أبا نعيم

حدث السامعين عنه ، لا أنه ذكر في كل حديث من المسند أن ابن خلاد حدثه .^(١)

وذهب بعض العلماء إلى عدم قبول هاتين التهمتين - أي هذه والتي قبلها - لأن في إسنادها آل منده ومعروف الخلاف ، والشحناء التي بينهما ، فلا يقبل ما قالوه فيه .

٣- روايته الموضوعات ساكتاً عليها :

درج بعض المحدثين على إخراج أحاديث ضعيفة وموضوعة في بعض مصنفاتهم ، لأن من منهجهم « إخراج جميع ما في الباب لأجل المعرفة بذلك ، وإن كان لا يحتاج بذلك إلا ببعضه »^(٢) ومنهم أبو نعيم حيث عاب عليه ابن الجوزي ذلك فقال : « ذكر في كتابه - الحلية - أحاديث كثيرة باطلة ، وموضوعة فقصد بذكرها تكثير حديثه ، وتنفيق رواياته ، ولم يبين أنها موضوعة ، ومعلوم أن جمهور المائلين إلى التبرّر يخفى عليهم الصحيح من غيره ، فستر ذلك عنهم غش من الطبيب ، لا نصح ».^(٣)

كما أيدها الذهبي فقال : « لا أعلم له ذنباً أكثر من روايته الموضوعات ساكتاً عليها ».^(٤)

لكن اعتذر له بعض العلماء ، وبينوا أن هذا المنهج انتهجه محدثون كثيرون ، فهم يسوقونها بأسانيدهم والاكتفاء بالإسناد كان معروفاً لديهم ، فعلماء عصرهم يعرفون الإسناد ، فتبرأ ذمتهم من العهدة بذكر السند .

فقال السخاوي : « لا يبرأ من العهدة في هذه الأعصار بالاعتصار على إيراد إسناده بذلك ؛ لعدم الأمن من المحذور به ، وإن صنعه أكثر المحدثين في الأعصار الماضية في سنة مائتين وهلم جرا ، خصوصاً الطبراني

(١) التنكيل ١/٢٢٨ .

(٢) منهاج السنة ٤/١٥ .

(٣) صفة الصفوة ١/٦١ .

(٤) السير ١٧/٤٦١ .

وأبو نعيم ، وابن منده ، فإنهم إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده ، قال شيخنا

- ابن حجر - : وكان ذكر الإسناد عندهم من جملة البيان .^(١)

وسلك المعلمي مسلكاً آخر للاعتذار عن أبي نعيم وغيره ممن يروي الموضوعات دون بيان بقوله : « إن احتمال أنهم لانهاكهم في الجمع لم يشعروا ببطلان ما وقع في روايتهم من الأباطيل ، فعذرهم ظاهر ، وهو أنهم لم يحدثوا بما يرون أنه كذب ، وإنما يلامون على تقصيرهم في الانتقاد ، والانتقاء ، وإن كانوا شعروا ببطلان بعض ذلك ، فقد عرفت عاداتهم ، فلم يكن في ظاهر حالهم ما يوجب الإيهام ، فلا إيهام ، فلا كذب

فإن اغتر ببعض ما ذكره من قد عرف عاداتهم من العلماء بالرواية فعلية التبعة ، أو من لم يعرف عاداتهم ممن ليس من العلماء بالرواية ، فمن تقصيره أتي ، إذ كان الفرض عليه مراجعة العلماء بالرواية ، ولذلك لم يجرح أهل العلم أبو نعيم ، وأشباهه ، بل اقتصروا على لومهم ، والتعريف بعاداتهم .^(٢)

مبالغته في انتقاده لابن منده :

يعد أبو نعيم من تلاميذ ابن منده ، وقد وقع بينهما نفرة ووحشة حتى منع ابن منده أبو نعيم من حضور مجلسه ، ومنع تلاميذه أيضاً من مجالسته ، أو حضور مجالسه ، وكانت هذه الوحشة بسبب المعتقد ، فابن منده حنبلياً ، وأبو نعيم متهم بالأشعرية ، وقد وقع بينهما نزاع في مسألة لفظ القرآن ، هل هو مخلوق ، أم غير مخلوق؟ فأبو نعيم يرى أنه مخلوق ، وابن منده مال إلى أنه غير مخلوق ، وهذه المسألة كثر فيها نزاع العلماء قديماً وقد بين ابن تيمية أن النزاع بينهما في هذه المسألة نزاع لفظي ، فكل منها مصيب ، ويمكن الجمع بين القولين فقال : « وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده ، لا على جميعه ، فما قصده كل منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافق .^(٣)

(١) فتح المغيث ١ / ٢٩٦ .

(٢) التنكيل ١ / ٢٢٨ .

(٣) درء تعارض العقل والنقل ١ / ٢٦٨ .

ولأجل ذلك كان كلاً منهما يطعن ، ويحط على الآخر ، قال الذهبي : « كان أبو عبد الله بن منده يقذع في المقال في أبي نعيم ؛ لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة ، وأصحاب أبي الحسن » .^(١)

ونال أبو نعيم من ابن منده فقال : « حافظ من أولاد المحدثين ، اختلط في آخر عمره ، فحدث عن أبي أسيد ، وابن أخي أبي زرعة ، وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة ، وتخبط أيضا في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها ، نسأل الله جميل الستر والصيانة برحمته » .^(٢)

ووقف العلماء من هذا الخلاف موقف إنصاف لكل منهما واعتبروه من الكلام الذي لا يعتد ولا يعبأ به . فقال الذهبي : « كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة ، أو لمذهب أو لحسد ، ما ينجو منه إلا من عصم الله ، وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك ، سوى الأنبياء ، والصديقين ، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس » .^(٣)

ولعل هذا الخلاف والنفرة خفت شيئاً ما ، إذ أننا نجد أن أبا نعيم بعد ذلك أنصف القول في ابن منده فعندما سئل عنه أجاب بقوله : « كان جبلاً من الجبال ، وعقّب الذهب على كلام أبي نعيم بقوله : فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه » .^(٤)

ومن خلال دراستي ونظري في كتاب معرفة الصحابة استدرك أبو نعيم على ابن منده أوهاماً كثيرة ، بلغت قرابة (٨٠٠) موضعاً^(٥) ومع ذلك نجد أن عباراته لطيفة ، وخالية من التجريح الشديد - باستثناء بعض المواضع القليلة^(٦) . مع إمكانه ذلك ، فكانت عباراته في الاستدراك بقوله : زعم الواهم ، أو رواه

(١) السير ١٧/٤٦٢ .

(٢) أخبار أصبهان ٢/٣٠٦ .

(٣) الميزان ١/١١١ .

(٤) السير ١٧/٣٣ .

(٥) تم إحصائها عن طريق الحاسب بإدخال العبارات المذكورة في الأعلى .

(٦) وقفت على أربع مواضع كانت عبارات أبي نعيم فيها شديدة ، لكنها قليلة جداً بالنسبة إلى كثرة استدراكاته وتعقباته .

بعض الواهمين ، أو رواه بعض المتأخرين ، أو ذكره المُحيل ، دون تجريح أو طعن فيه ، مع أنه يستطيع أن ينتقده بألفاظ جارحة وشديدة لو أراد ذلك ، لكثرة ما استدرك عليه من أوهام وقع فيها ، بل إن لجوئه إلى التلميح به دون التصريح باسمه ، هو من الأدب الذي تحلى به أبو نعيم - رحمه الله - .

كما أنه في بعض المواضع التي انتقدها كان منصفاً وعادلاً في ذكره لها ، فكان يبين وجه الخطأ ، ووجه الصواب أيضاً ، مثل ما ذكره عقب حديث أخرجه في ترجمة عبيد بن الخشخاش العنبري ، قال : « رواه بعض المتأخرين من حديث معاذ بن المثني ، عن أبيه ، وصحف فقال : الحسن بن الحسين ، عن نصر ، وإنما هو الحرُّ بن الحصين ، وصحف أيضاً في رجل من بني عمهم ، وقال : من بني نهم ، وذكره في حرف الميم فيمن اسمه مالك بن الخشخاش أخو عبيد ، فأصاب في اسم الأب ، فقال : عن الحسن بن الحصين - بالصاد - وأخطأ في اسم الابن وإنما هو الحرُّ ، وأصاب فيما صحف ، وقال : شكوا إليه رجلاً من بني عمهم على الصواب » .^(١)

وكل هذا يدل على عدله ، وانصافه ، وعدم انتصاره لنفسه ، فرحم الله علماءنا ، وجزاهم عنا خير الجزاء يتعلم المرء منهم العلم والخلق .

مؤلفاته :

تميز أبو نعيم بغزارة الإنتاج في ميدان التأليف ، فصنف في أكثر العلوم ، والمعارف ، والفنون ، شملت التفسير ، والقراءات ، والحديث ، والفقه ، والسلوك ، والتاريخ ، والأخلاق ، واللغة ، والرياضة ، ويعكس تنوع موضوعات مؤلفاته ، تنوع عناصر ثقافته ، وقد أثرت مؤلفاته المكتبة الإسلامية ، وانتفع بها القاصي والداني ، وهذه المؤلفات منها المطبوع ، والمخطوط .

فمن المطبوع :

وهذه المواضع ١/ ٢٠٤ ، ١/ ٤١٣ ، ٤/ ٢٠٥٣ ، ٦/ ٣١٨٤ ، والأمر بحاجة إلى استقصاء أكثر ، فليست دراستي شمولية في هذا الجانب .

(١) معرفة الصحابة ٤/ ١٩٠٧ .

- ١- الحلية وطبقات الأصفياء .
- ٢- المسند المستخرج على صحيح مسلم .
- ٣- معرفة الصحابة .
- ٤- ذكر أخبار أصبهان .
- ٥- دلائل النبوة .
- ٦- تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة .
- ٧- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً .
- ٨- المنتخب من كتاب الشعراء
- ٩- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم :الفضل بن دكين عالياً .
- ١٠- ذكر من اسمه شعبة .
- ١١- جزء من حديثه عن شيخه أبي علي الصواف .
- ١٢- كتاب رياضة الأبدان .
- ١٣- مسند الإمام أبي حنيفة .
- ١٤- صفة النفاق ، ونعت المنافقين .
- ١٥- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم .
- ١٦- كتاب الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية .
- ١٧- فضيلة العادلين من الولاة ، ومن أنعم النظر في حال العمال والسعاة .
- ١٨- مسانيد أبي فراس : يحيى بن المكتب الكوفي .
- ١٩- صفة الجنة .
- ٢٠- مجلس من أمالي أبي نعيم .

وأما المخطوط فكثير ذكر جملة منها د. محمد راضي حاج في تحقيقه لأجزاء من معرفة الصحابة ، وأوصلها بعض الباحثين إلى (١٠٨) كتاباً. (١)

وفاته :

بعد حياة عامرة بالتدريس ، والتحديث ، والتصنيف ، توفي أبو نعيم يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ٤٣٠ هـ في بلدته أصبهان ، عن عمر يناهز (٩٤) سنة ، رحمه الله رحمة واسعة. (٢)

تعريف موجز بالكتاب ومنهج المؤلف فيه

أولاً : اسم الكتاب :

(١) انظر : تخريج أحاديث كتاب أخبار أصبهان ، للباحث خالد محمد بن راجح ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، قسم الكتاب والسنة ، ونوقشت عام ١٤٢٢ هـ

(٢) السير ١٧/٤٦٢ .

اتفقت جميع المصادر التي ذكرت الكتاب على تسميته باسم «معرفة الصحابة» إلا ابن كثير في البداية والنهاية وفي جامع المسانيد ، وابن الملقن في البدر المنير قالوا : «معجم الصحابة» وجاء في غلاف جميع نسخ المخطوط باسم «معرفة الصحابة» ، وهو الصحيح .

ثانياً : موضوعه :

ذكر أصحاب رسول الله ﷺ ، وأسمائهم ، وأنسائهم ، وكناهم ، وألقابهم ، ومناقبهم ، وفضائلهم ومواليدهم ، ووفياتهم ، وذكر بعض مروياتهم .

والكتاب طبع طبعين :

الأولى : طبع جزء منه حتى آخر حرف الثاء ، حققه د. محمد راضي حاج عثمان ، لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ونشرته مكتبة الحرمين .

والثانية : طبع كاملاً في ستة مجلدات ، بتحقيق عادل العزازي ، ونشرته دار الوطن .

منهج المؤلف في كتابه :

أولاً : المنهج العام للكتاب :

ابتدأ أبو نعيم - رحمه الله - كتابه كعادة المؤلفين بذكر مقدمة موجزة بين فيها سبب تأليفه للكتاب ، وأنه كان إجابة لمسألة سائل طلب منه تأليف كتاب يحتوي على ذكر أسماء الصحابة للإقتداء بهم .

فقال : « فإن بعض منتحلي الآثار ، ومتبعي الروايات والأخبار ، أحب الوقوف على معرفة صفوة

الصحابة والمشهورين ممن حوت أساميهم ، وأذكارهم ديوان الرواة والمحدثين ، وأسنانهم ، ووفاتهم

تاريخ الحفاظ المتقين ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية ، أو صححت له صحبة »

فاستخرت الله - تعالى - واستعنت به ، فأجبتة إلى ما ألتمس ، معتمداً عليه ، فألفت هذا الكتاب ، وبدأت

بأخبار في مناقبهم ومراتبهم ثم قدمت ذكر العشرة المشهود لهم بالجنة ، واتبعتهم بمن وافق اسمه اسم

الرسول ﷺ « » .

ويبدو أن السائل طلب منه الإحتذاء بكتاب معرفة الصحابة لابن منده ، وهو وإن لم يذكره في هذه المقدمة إلا أنه ذكر ما يدل على ذلك في آخر تراجم المبهمين من الرجال ، وقبل سرده لمسانيد النساء ، فقال : « آخر ما تتبعناه على ما انفرد بإخراجه المتأخر - أي ابن منده - في كتابه المترجم بالمعرفة ، وإيراد حديث من لا يوقف على اسمه ، ولا يعرف نسبه ، هو من النكارة ، لا من المعرفة ، وهذا كان مني إجابة لمسألتكم في الاحتذاء بكتابه ، وهو عندي خارج من جملة المعارف ، فلا يتوهم متوهم أن ذكر حديث هو لا يفيد ، معرفة بهم » . (١)

ثم بدأ بمسند أحاديث النساء المسميات منهن ، والمكنيات ، ويحتمل أن السائل طلب منه أن يقول رأيه في الرواة الذين تفرد ابن منده بذكرهم في الصحابة ، ولم يذكرهم غيره ، ويحتمل أن يكون السائل لم يطلب منه ذلك ، ولكن أبا نعيم من خلال نظره في كتاب ابن منده وجد أنه تفرد بذكر هؤلاء الرواة في الصحابة فتعقبه على ذلك ، والله أعلم .

وبعد بيانه لسبب تأليفه لكتابه ، تكلم عن منهجه في كتابه بصورة مجملة ، وبالنظر في منهجه يتبين ما يلي :

١ - قبل أن يترجم للصحابة تكلم عن الهجرة ، والمهاجرين ، وفضل أهل بدر ، والحديبية ، وقريش ، والقرن الذي بعث به رسول الله ﷺ .

٢ - ذكر أولاً أسماء الصحابة ، ثم الذين عرفوا بالكنى ، ثم الذين عرفوا بالأبناء ، ثم المبهمين من الأسماء ثم المبهمين الذي عرفوا بالكنى ، ثم ذكر أسماء الصحابيات ، ورتبهم نحو الترتيب السابق .

٣ - قدم ذكر العشرة المبشرين بالجنة ، وتوسع في ذلك حتى أنه ذكر زوجاتهم ، وأولادهم ، وذلك لمنزلتهم - رضوان الله عليهم .

٤ - اهتم بإحصاء المتون التي رواها العشرة المبشرون بالجنة .

٥ - الغالب عليه أنه يبدأ بذكر الصحابة الذين ثبتت صحبتهم ، ثم في آخر الباب يذكر بعض الأسماء ، ممن قيل عنهم أنهم صحابة ، ثم يبين أن ذلك وهماً .

منهجه في ذكره التراجم :

- ١- رتب أسماء الصحابة حسب ترتيب المعجم مبتدئاً بحرف الألف ، إلا أنه قدم حرف الواو على الهاء .
- ٢- لم يراعِ في ترتيب الأسماء الحرف الثاني من الاسم ، فكان مثلاً يقدم إسماعيل على أبان ، وتميم على تمام وأسلم على أسعد .
- ٣- قدم من اسمه محمد بعد العشرة المبشرين ، وقبل الأسماء الأخرى ؛ توفيراً وتشريفاً للرسول ﷺ ، وفي باب الألف بدأ بمن اسمه إبراهيم توفيراً للخليل إبراهيم عليه السلام .
- ٤- يورد غالباً عناوين للترجمة ، وتنوعت عناوينه ، فمرة يقول : معرفه من اسمه محمد ، وأحياناً يقول : ذكر من اسمه أنس ، وقد يقول : من اسمه أسامة ، أو باب أيمن ، ويقدم لقب للمترجم له قبل اسمه ، مثل قوله الحَبُّ بِالْحَبِّ أسامه بن زيد ، وأحياناً يورد الاسم مباشرة دون عنوان ، فيقول : باب التاء تميم بن وُس الدَّاري .
- ٥- يخلط - نادراً - بين التراجم دون فصل بالعناوين ، مثل ترجمته لبسر ، وبصرة ، وبكر ، وبديل ، وبجير فكلهم ترجم لهم تحت عنوان : من اسمه بسرة .
- ٦- يكرر بعض التراجم في أكثر من موضع ، وقد يحيل عليها ، ويحدد المواضع ، وقد يحيل بدون ذكر الموضع ، وقد لا يحيل . (١)
- ٧- لم يلتزم ضابطاً معيناً في ترجمته للصحابي فقد تطول حتى تشمل اسمه ، ونسبه كاملاً ، ولقبه ، وصفاته وأساميه الأخرى ، وبعضاً من أحاديثه ، وقد يقتصر على أقل من ذلك ، فلا يذكر إلا اسمه الأول ، وحديث واحد ، وأحياناً اسمه دون أحاديث ، وقد ينص على أنه لم يُذكر له حديث .
- ٨- لا يقتصر في بعض التراجم على إثبات الصحبة للصحابي ، بل قد يزيد ثبوت الصحبة للصحابي وأبيه . (٢)

(١) سيأتي ذكر أمثلة لذلك في منهج أبي نعيم في إعلال الأحاديث .

(٢) انظر : التراجم برقم (٩١) ، (٣٠٨) ، (٥٩٠) ، (٦٦٣) .

٩- يذكر الاختلاف في اسم الصحابي إن وجد ، وقد يرجح ، وقد لا يرجح ، وقد يذكر قرينة الترجيح وأحياناً سبب الخطأ ، وأحياناً قد يذكر اختلاف في اسم قريب الصحابي المترجم له . (١)

١٠- يورد بعضاً من تلاميذ الصحابي ، وأحياناً لا يذكر .

١١- بدأ في الصحابييات بذكر أهل بيت النبي ﷺ وزوجاته وبناته .

١٢- يعنون للأحاديث بعناوين ، فأحياناً يقول : فمن مشاهيره وغرائبه ، أو فمن صحاح أحاديثه وغرائبها ، وأحياناً يقول : فمن مسانيد حديثه .

١٣- في سياقه للتراجم كان موافقاً لكتاب معرفة الصحابة لابن منده ، وإن لم يوافق عليه ، وقد صرح بذلك في بعض التراجم ، كقوله ترجمة برّة قال سماها النبي ﷺ زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ، ربيبة النبي ﷺ ، ذكرها المتأخر في الصحابة ولولا الاحتذاء بكتابه ما ذكرناها ، فإنها لم تسم برّة بعد نبي النبي ﷺ . أ.هـ.

وترجم ابن منده لجنادة بن أبي أمية ، ثم جنادة بن أبي أمية الأزدي ، ثم جنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني فتابعه أبو نعيم على ذلكم، بين الصواب ، وأنهم شخصاً واحداً .

منهجه في روايته للأحاديث :

١- يحدّج المؤلف الأحاديث بأسانيد في معظم تراجمه ، ولم يلتزم بضابط معين في عدد الأحاديث ، فقد يروي له حديثاً واحداً ، وقد يروي أكثر من ذلك ، وقد لا يروي شيئاً إذا لم يكن للراوي حديث .

٢- غالباً يروي الأحاديث عن شيوخه بصيغته التحديث ، ونادراً يروي عنهم بالإجازة (٢) والمكاتبة (٣) وأحياناً يحذف شيخه ، ويقول حدثت عن..... (٤)

٣- في الغالب يذكر قبل الأحاديث معلومات عن الراوي ، قد تكون مطولة ، أو مختصرة ، وأحياناً لا يذكر شيئاً ، وإنما يكتفي بذكر الاسم فقط ، ثم يسوق الأحاديث .

(١) سيأتي ذكر أمثلة لذلك في منهج أبي نعيم في إعلال الأحاديث .

(٢) روايته عن شيوخه بالإجازة قليلة بلغت (٢٣) نصاً منها (١٠٣٩) (٢٢٣٤) (٢٧٠٧) (١٤٧٣) .

(٣) (٧٠٤) (٥٢٨٣) (١٩٨٧) (٢٢٨٤) .

(٤) رقم (٢١٢٦) (٢١٢٧) (٢١٣٥) (٢٣١٠) .

- ٤- لم يكن يسند الأحاديث المرفوعة فقط ، بل كان يسند الآثار الموقوفة ، وأحياناً يسند المقطوعة .
- ٥ - يكثر الرواية عن شيوخ ، ويقل عن البعض الآخر ، فأكثر الرواية عن الطبراني ، وأبي الشيخ الأصبهاني وأبو بكر بن مالك القطيعي ، وفاروق بن عبدالكبير الخطابي .
- ٦ - قد ينص على مكان تحديث شيخه له ، مثل قوله : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي بالبصرة ، وقوله : حدثنا أحمد بن علي بن الحارث بالكوفة .
- وأحياناً مكان سماع شيخه ، مثل قوله : حدثنا أحمد بن بندار ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث بأصبهان .
- ٧- قد ينص على مصدر تحديث شيخه له ، مثل قوله : حدثنا سليمان بن أحمد في الفوائد ، وقوله : أخبرنا : محمد بن يعقوب في كتابه ، أو في التاريخ .
- ٨- ينوع في ذكر أسماء شيوخه ، فمره يذكره رباعياً ، ومره يقتصر على اسمه ، واسم أبيه .
- ٩- أحياناً يحكم على الأحاديث بالصحة ، أو الانقطاع ، أو الإرسال ، وأحياناً لا يحكم ، وأحياناً لا يجوز بالحكم فيقول : إن كان محفوظاً ، أو إن صح ، وقد يذكر الحكم على الحديث قبله ، وقد يذكره بعده .
- ١٠- أحياناً يعزو بعض الأحاديث إلى مخرجها كالبخاري ، ومسلم ، ويحي الشيرازي ، والحضرمي والطبراني ، وقد لا يصرح بالمخرج ، فيقول : أخرجه بعض الناس ، وقد ينقل عزو الحديث عن غيره .
- ١١- أكثر من إطلاق لفظ التفرد والغرابة على بعض الأحاديث ، والتفرد عنده على أنواع :
- إما تفرد راو عن صحابي ، أو تفرد راو بحديث معين ، أو تفرد راو بحديث أهل بلده ، أو تفرد راوي بلفظة معينة ، أو تفرد راو برواية الحديث موصولاً ، أو تفرد الابن عن أبيه ، أو تفرد الأخ عن أخيه ، أو تفرد ابن الأخ عن عمه ، أو تفرد رواة من أسرة واحدة ، وأرقامها - على الترتيب - (٤٥١٩ ، ٣٣ ، ٤٧٦٧ ، ٧٨١ ، ٢١٤٨ ، ٣٢٩٠ ، ٣٧٠٥ ، ٨٠١٦ ، ٣٥٥) ، وقد يقرن لفظ الغرابة مع التفرد ، وقد لا يقرنها .
- ١٢- يقارن بين روايات كتابه ، والروايات الأخرى ، وقد يبين أن ما في كتابه وهم ، ويذكر الصواب ، وقد لا يبين ، انظر : (١٢٠٢ ، ٢٢٤١ ، ٢٣٠٣ ، ٢٤٧٣ ، ٣٠٠١ ، ٥٨٥٩) .
- ١٣- أكثر من ذكر طرق ومتابعات كثيرة للحديث قد تصل إلى (٢٥) متابعة سواء كانت ناقصة ، أو تامة

وقد يسوقها بإسناده ، وقد يشير إليها فقط ، وهذا فيه دلالة على سعة إطلاعه ، وكثرة مروياته .

١٤- أكثر في كتابه من ذكر الأحاديث المعلولة ، واختلاف روايتها ، مع بيانه لأنواع العلل ، وقد يرجح بين الأوجه ، مدعماً رأيه بالأدلة والقرائن ، وقد لا يرجح ، وسيأتي تفصيل ذلك في منهجه في التعليل .

١٥- أحياناً يشرح غريب الألفاظ ، ويعرف بالرواة ، ويميز بينهم ، وقد يذكر جرح ، أو تعديل لبعض رواة الإسناد .

١٦- يذكر غالباً متون الأحاديث كاملة حتى لو كانت طويلة ، وقد يختصرها ، أو يكتفي بذكر طرفها .

١٧- يذكر المتن الواحد بأسانيد متعددة مستخدماً التحويل .

١٨- أحياناً يكرر متون الأحاديث ، وقد يذكرها بنفس الإسناد ، أو أسانيد أخرى ، وأحياناً لا يذكرها وإنما يكتفي بالإحالة ، وقد يحدد موضع الإحالة ، وقد لا يحدد ، وقد لا يحيل .

١٩- يميز بين ألفاظ الحديث مستعملاً قوله : نحوه ، أو مثله ، ويذكر زيادات المتون ، وينبه عليها بقوله : زاد فلان

٢٠- احتوى كتابه على فوائد حديثية قيمة ، وتعليقات نافعة ، واستدراكات ، وانتقادات على غيره من العلماء ومن أكثرهم ابن منده ، ولعلنا نستطيع القول إن موضوع كتاب أبي نعيم إضافة إلى ذكر تراجم الصحابة هو استدراكاته على ابن منده ، وبيان أوهامه (١) .

وهذه الفوائد والتعليقات ، منها ما كان في تحقيقه للأسماء ، وتمييز الوهم من الصواب ، مثل قوله في

حديث (٧٠٤) : صوابه محمد بن عبد الله بن سلام ، وهم فيه جعفر .

وقوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي بن سلول : وهو وهم ، لا يعرف لعبد الله ابن اسمه محمد...

ومنها ما كان في أحكامه على الأحاديث ، وأوجه الاختلاف ، مثل قوله في حديث (٦٩٢) : وهذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه ، عن أبي كريب .

وقوله في حديث (٨٦٩) : هذا حديث صحيح ، رواه مالك ، وابن عيينة ، والناس ، عن زيد ، ولم يقل

أحد منهم : « وإن كان بدرهم » إلا خارجه فيما أعلم .

(١) وضعت ملحقاتاً في آخر الرسالة يحتوي على هذه الفوائد والتعليقات من الأحاديث المدروسة .

ومنها ما كان في تحقيقه ثبوت الصحبة للرواة ، مثل قوله في ترجمة محمد بن قيس بن مخزومة : وهو من التابعين ، فأدخله بعض الواهين في جملة الصحابة .

وقوله عن بلال بن يحيى : ذكره الحسن بن سفيان في الوجدان ، وأراه عندي العباسي الكوفي ، وهو صاحب حذيفة ، لا صحبة له .

أو في تحقيقه في المتون ، وألفاظها ، مثل قوله في حديث خزيمة بن جزء (٢٣٨٠) قال : قلت : يا رسول الله الأرنب ، والضبع ، فذكر نحوه ، ولم يذكر الضب ، ولا الثعلب ، ولا الذئب .
وقوله في حديث (٧٨١) : وعامر يتفرد بلفظة غريبة .
وغيرها كثير جداً .

علو الأسانيد ونزولها :

طلب الإسناد العالي نهج كان السلف يتزاحمون على سلوكه ، ويحرص المحدثون على نياله والظفر به ، قال

الإمام أحمد : طلب الإسناد العالي سنة عمّن سلف . (١)

وقال ابن القيسراني : أجمع أهل النقل على طلبهم العلو ومدحه ، إذ لو اقتصروا على سماعه بنزول لم يرحل

أحد منهم ، ثم وجدنا الأئمة المقتدى بهم في هذا الشأن سافروا الآفاق في سماعه ، ولو اقتصروا على

النزول لوجد كل واحد منهم ببلده من يخبره بذلك الحديث . (٢)

وسبب حرصهم عليه لأنه يبعد الإسناد من الخلل ؛ فكلما قل الرجال قل الخطأ والعكس بالعكس .

وتقدم أن أبا نعيم كان من الذين تميزوا بعلو الإسناد ، وبالنظر في كتابه نجد أن أحاديثه بين عشارية ، انظر

: حديث (٣٥٤) .

(١) فتح المغيث ٣/ ٣٣٣ .

(٢) مسألة العلو والنزول في الحديث (ص ٥٤) .

وتساعية ، انظر : (٤٩٥ ، ٣٧٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ١٣١٦ ، ٤٨٤) .

وثمانية ، انظر : (٢٩ ، ٦٩ ، ٢١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٢٠٢) .

وسباعية ، انظر : (٦٠ ، ٦٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ٢١٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٥٩) .

كما نجد أنه قد أخرج أحاديث بأسانيد سداسية ، انظر :

(٣٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٩٨٥ ، ٤٩٤ ، ١٢٦٦ ، ١٣٤٧ ، ١٢٢٨) .

وخماسية ، انظر : (٩٠٣ ، ١٩٥) ، وهي تعد من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاته .

موارد الكتاب :

اعتمد المؤلف في غالب رواياته لأحاديث كتابه على ما كان يتلقاه من مشايخ عصره بأسانيدهم ، إلا أنه ذكر بعض المصادر التي اعتمد عليها في بعض نقولاته ، منها :

١- كتاب معرفة الصحابة لابن منده ، وقد أكثر منه ، ويكاد يكون ألف كتابه للاستدراك عليه ، وبيان أوهامه ، سواء في إدراجه بعض الرواة في الصحابة ، أو التصحيف والتحريف في الأسانيد وأسماء الرواة وفي كل المواضع التي يتعقبه لم يصرح باسمه ، أو اسم كتابه ، بل كان يقول : قال بعض المتأخرين أو المتأخر ، أو بعض الواهمين ، أو الواهم ، أو المحيل ، وصرح بكتاب المعرفة مرة واحدة ، وهي ما ذكره في آخر مسند المبهمين من الرجال .^(١)

٢- اعتمد على موارد أخرى عديدة ، منها ما كان ينص على اسم الكتاب ، ومؤلفه ، مثل كتاب الصحابة لكل من البخاري^(٢) وأبي القاسم البغوي^(٣) والقاضي العسال^(٤) والحسن بن سفيان^(٥) وأحمد بن حنبل^(٦) وأحمد

(١) معرفة الصحابة ٦ / ٣١٨٤ .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٢٥٥ .

(٣) معرفة الصحابة ٢ / ٨٠٧ .

(٤) معرفة الصحابة ١ / ١٩٨ .

(٥) معرفة الصحابة ١ / ١٨٧ .

(٦) معرفة الصحابة ٢ / ١١٢٠ .

بن سيار المروزي^(١) وكتاب الأفراد لأبي مسعود الرازي^(٢) والوحدان لأبي حاتم الرازي^(٣) وللحسن بن سفيان^(٤) ولابن أبي عاصم^(٥) والوحدان والمقلين من الصحابة لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٦) والمفاريذ^(٦) والمفاريذ والوحدان للحضرمي^(٧) ومحمد بن إبراهيم في فوائده^(٨).

وقد ينص على المؤلف دون اسم الكتاب ، مثل قوله : قاله شباب بن خياط^(٩) أو قاله الواقدي^(١٠) أو ذكره الحسن بن عرفة^(١١) أو حكاه الدارقطني^(١٢).

أو قاله محمد بن إسحاق^(١٣) أو قاله البخاري^(١٤).

٣- وروى عن بعض المصنفين ، أو من طريقهم أحاديث نجدها في مصنفاتهم المطبوعة ، والتي يمكن أن تعد من موارد كتابه منها : مسند الطيالسي^(١٥) ومسند الإمام أحمد^(١٦) ، ومعجم الطبراني الكبير^(١) والأوسط^(٢) والفتن لنعيم بن حماد^(٣).

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٩٦ .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٣٨٧ .

(٣) معرفة الصحابة ١ / ١٨٧ .

(٤) معرفة الصحابة ٢ / ٨٦١ .

(٥) معرفة الصحابة ٥ / ٢٦٤٩ .

(٦) معرفة الصحابة ١ / ٢٠٢ .

(٧) معرفة الصحابة ١ / ٢٠٢ .

(٨) معرفة الصحابة ١ / ٢٧٩ .

(٩) معرفة الصحابة ١ / ١٧٣ .

(١٠) معرفة الصحابة ١ / ٤٥٦ .

(١١) معرفة الصحابة ١ / ٢١١ .

(١٢) معرفة الصحابة ٢ / ٦١٠ .

(١٣) معرفة الصحابة ١ / ٢٤٩ .

(١٤) معرفة الصحابة ١ / ٤٤٤ .

(١٥) معرفة الصحابة ١ / ٨ ، ١٣ ، ٧٤ .

(١٦) معرفة الصحابة ١ / ١١ ، ٢٩ ، ١٢٥ .

وبعضها مفقود ، مثل كتاب الصحابة لشيخه القاضي أبي أحمد العسال^(٤) وكتاب الصحابة للحسن بن سفيان^(٥) وكتاب الصحابة لأحمد بن سيار المروزي^(٦).

(١) معرفة الصحابة ١ / ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٤٧ .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٢٥٠ ، ٣٣٩ .

(٣) معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٤ .

(٤) معرفة الصحابة ١ / ٨٥ ، ٢٧٩ .

(٥) معرفة الصحابة ١ / ٧٧ ، ٩٢ ، ٥٤٥ .

(٦) معرفة الصحابة ٣ / ١٤٩٣ .

منهج أبي نعيم في تحليل الأحاديث من خلال أحاديث الدراسة

يتضح منهج أبي نعيم في الإعلال مما يلي :

أولاً : طريقته في عرض أوجه الاختلاف :

١ - سلك أبو نعيم في عرضه لأوجه الاختلاف مسلكين هما :

الأول : التصريح بلفظ الاختلاف ، والمخالفة ، حيث يسوق الحديث بسنده ، ثم يصرح بلفظ الاختلاف أو المخالفة ، ويذكر الأوجه : وبلغت هذه الأحاديث (١٢) حديثاً ، وهي (٨ ، ٩ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ٦٧ ، ٦٩) .

وفي غالب الأحاديث صرح بالاختلاف على أحد رواته بعد سياقه للأحاديث ، إلا حديث رقم (٦٩) صرح بوجود الاختلاف فيه قبل سياقه للحديث ، فقال : جابر بن سليم ، أبو جري الهجيمي ، وقيل : سليم بن جابر ، تميمي ، نزل البصرة في بني نمير ، في حديثه اختلاف .
وفي الغالب يكون مدار الاختلاف الذي ذكره ، هو المدار الأصلي للحديث ، مثل الأحاديث (٨ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧) وقد يكون مداراً فرعياً - أي اختلاف على الرواة عن المدار أو من دونها - وهي الأحاديث (٢٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٧٤) .

وهو عندما يذكر الأوجه في الغالب يقتصر على ذكر أوجه الاختلاف على هذا المدار ، إلا في حديثين ، وهما حديث (٣٧ ، ٧٤) فقد ذكر أوجه أخرى على مدار آخر .

الثاني : عدم التصريح بذلك ، وله في ذلك ثلاثة طرق :

أ - أن يورد الحديث بسنده ، ثم يبين نوع العلة ، والوهم ، وهذا هو الغالب على الأحاديث ، وبلغت (٣٩) حديثاً ، مثل حديث رقم (٣) ساق الحديث بسنده إلى عبدالله بن عمرو علمية الضمّ . ري ، عن

أبيه عن جده ، ثم قال : رواه حميد بن الأسود ، والنضر بن شميل ، وأبو عامر العقدي ، كلهم عن محمد بن أبي حميد ، عن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه نحوه ، ولم يذكر جده .
وفي حديث (٦٨) ساق الحديث بسنده إلى يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن جابر بن عتيك ، ثم قال : رواه عبدالله بن المبارك ، والفريري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن ابن عتيك ، عن النبي ﷺ مثله مرسلًا ، ووصله الوليد بن مسلم من رواية صفوان بن صالح عنه ، عن الأوزاعي فقال : عن ابن عتيك ، عن أبيه .

ب - أن يذكر الحديث بسنده ، ثم يحكم عليه بالصواب ، أو بالوهم ، أو بهما معاً .
فمن أمثلة الأول حديث (٥١) ذكره بسنده إلى عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر مرفوعاً
ثم قال : ذكره بعض الرواة من حديث ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت فقال : جارية بن عبد المنذر ،
والحديث مشهور بأبي لبابة بن عبد المنذر ، واسم أبي لبابة : رفاعة ، وقيل : بشير ، ولم يقل أحد إن اسمه جارية ، أو خارجة ، إلا ما نقله هذا الواهم عن ابن أبي داود .

ومن أمثلة الثاني حديث (٣١) قال بعد سياقه للحديث من طريق عبدالله بن الوضاح ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه أن النبي ﷺ بعث أباه - جد معاوية - ...
ثم قال : وذكر جده في هذا الحديث غير متابع عليه ، وهو وهم .
وفي حديث (٦٠) أورد حديث ثابت بن مخلد ، ثم قال : وهو وهم ظاهر ؛ لأن الأثبات رووه عن محمد بن بكر ، فقالوا : مسلمة بن مخلد .

ج - أن لا يبين نوع العلة ، ولا يذكر الحكم على الرواية ، وإنما يكتفي بسوق الأحاديث بأسانيده فقط والقارئ يستنبط العلة ، وأوجه الاختلاف .

وبلغت ثلاثة عشر حديثاً ، وهي الأحاديث (١) ، (٧) ، (١٤) ، (١٥) ، (٣١) ، (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٨) ، (٣٩) ، (٤٠) ، (٤٦) ، (٧١) ، (٧٥) .

- ٢- في الغالب لا يستوعب كل أوجه الاختلاف ، فقد يغفل بعض أوجه اختلاف ذكرها غيره أو أخرجوها في مصنفاتهم ، وقد يكون لبعضها أثر في الترجيح مثل حديث (٤٦) ، وأحياناً يغفل ذكر الوجه الراجح ويذكر غيره ، انظر: (١٢، ١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧) .
- وأحياناً يستوعب كل الأوجه ، انظر: (١١ ، ١٤ ، ٣٧ ، ٥٦) .
- وبالمقابل يذكر أوجه لا يذكرها غيره ، انظر حديث (٨) .^(١)
- ٣- قد يذكر أئمة العلل حديثاً في كتب العلل ، ويتفرد كل منهم بذكر أوجه لم يذكرها غيره ، كما في حديث (٦٧ ، ٦٨) تفرد أبو نعيم بأوجه لم يذكرها ابن أبي حاتم ، ولا الدارقطني ، وتفرد ابن أبي حاتم بوجه وتفرد الدارقطني بأوجه ، وهذا من تكميل العلماء بعضهم لبعض .
- ٤- لم تكن كل أوجه الاختلاف التي ذكرها تدور على الاختلاف في تحديد أسماء الصحابة ، أو ثبوت الصحبة لهم من عدمها ، بل تنوعت ، فمنها ما هو في زيادة راو أو نقصه ، ومنها ما هو إبدال راو براو ، أو تصحيف أو غير ذلك ، وكله دون الصحابي .
- ٤- أحياناً لا يحدد رواية كل وجه على حده ، بل يجمع بين الرواة والأوجه .
- كما في حديث (٢٨) قال : رواه عن هشام بن عروة : حماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومسلمة بن قعنب ، ومحمد بن عبدالرحمن الطَّفَّاءوي ، وأبو أسامة ، وابن نمير ، وابن مسهر ، وأبو معاوية ، وعبد بن سليمان ، فاختلّفوا فيه على هشام ، فمنهم من قال : عن عمه جارية .
-
- (١) كنت قد عملت جدول يدوي لكل حديث ، وكنت أقسمه إلى قسمين - عمودياً - وأضع في القسم الأول أوجه الاختلاف التي ذكرها المؤلف ، وفي القسم الثاني كل أوجه الاختلاف للحديث ، التي ذكرها المؤلف ، والتي وقفت عليها ، وكان في النية كتابتها على برنامج إكسل ، وإرفاقها مع الرسالة ، والاستعاضة بها عن العرض الإجمالي في بداية التخريج ، مع تلوينها حتى تتضح الصورة أكثر ، فالمدار بلون ، وأوجه اختلاف المؤلف بلون ، وأوجه اختلاف الحديث بلون آخر ، والراجح بلون مختلف أيضاً ، فبتبين من خلال هذا الجدول أشياء كثيرة ، منها الأوجه التي ذكرها المؤلف ، والأوجه التي أغفلها ، وهل هي راجحة ، أم مرجوحة ؟ وهل لها أثر في الترجيح ؟ وكذلك الأحاديث التي استوعب فيها كل الأوجه ، كما يتبين الوجه الراجح وهل أخرجه ، أم أغفله ، وهل ساقه أولاً ، ثم أتبعه بالمرجوح ، أو العكس ، وكم عدد كلاً منها ، وهكذا ، لكن لضيق الوقت ولحاجتها إلى كتابة ، ومراجعة لم أستطع ذلك ، ولعل الله ييسر هذا بعد المناقشة لإرفاقها مع الرسالة .

ومنهم من قال: ابن عم له عن جارية .

ومنهم من قال: عن جارية ، عن ابن عم له من بني تميم .

٥- نص على وجود اختلاف في صحة الراوي قبل سياقه للحديث ، وهي الأحاديث (٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٤) .

٦- في الغالب يكتفي بذكر حديث واحد للصحابي ، ويكون هو الذي اختلف فيه ، وقد يذكر أكثر من حديث ، لكن ليس ضرورياً أن يكون في جميعها اختلاف ، وأكثر ما ذكره سبعة أحاديث ، وكانت في ترجمة أبي ذر جندب الغفاري ، وستة أحاديث في ترجمة جبير بن مطعم .

٧- قد يبين غريب الألفاظ ، وقد يكون الحديث ناقص المتن عنده ، ويشير إلى إتمامه من كتاب غيره ، دون تصريحه باسمه ، في حديث (٤٨) قال : قال طارق : القعص : قتل الصبر .
وقال : أتممت بعض اللفظ من كتاب غيري .

قولت أقف في أحاديث الدراسة شرح فيه الغريب إلا على هذا الحديث .

٨- نادراً ما يذكر شواهد للأحاديث ، كما في حديث (٦٢) ذكر شاهداً من طرق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

ووقفت على ذكره لشواهد للحديث خارج قسم الدراسة ١ / ٥١ (١٩٦ و ١٩٧) .

ثانياً : طريقته في سوق الأسانيد لأوجه الاختلاف .

١- ساق الراجح أولاً ، ثم أتبعه بالمرجوح ، وكان عددها - حسب دراستي - (٤٧) حديثاً .

وهي برقم (٢، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩،

٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٨،

٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦ .

منها عشرة أحاديث كان الراجح فيها أكثر من وجه ، وهي برقم (١٢، ٣٣، ٣٢، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٤، ٥٧،

٦٥، ٦٧) .

٢- وقد يبدأ بسوق الوجه المرجوح ، ثم يتبعه بالراجع ، وبلغت (٢٩) حديثاً .، وهي برقم (١، ٣، ٤، ٤٨، ٩٨، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣، ١٩، ٢٦، ٣٠، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٢، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٧٠) .

٣- قد يسند الراجع ، ويعلق المرجوح ، والعكس ، وأحياناً يسند جميع الأوجه ، وقد لا يسند الوجه الراجع أو المرجوح ، وهذا نادر ، مثل (٦٦) .

٤- غالباً يذكر الحديث بإسناد واحد ، انظر : (١، ٣، ٢٨، ١٥، ٦٥) وغيرها كثير .
وأحياناً يورد الحديث بأكثر من إسناد مستعملاً التحويل ، فقد يجمع بين إسنادين ، انظر : (٣٤) ، أو ثلاثة أسانيد ، انظر : (٥، ٦) أو أربعة أسانيد ، انظر : (٧٤) أو خمسة أسانيد ، انظر : (٤٠) ، مع تمييزه بين ألفاظهم .

٥- الغالب أنه يسوق كل حديث عن شيخ واحد له ، ونادراً ما يقرن بين شيوخه ، فقد يقرن بين شيخين انظر : (٣، ٥٢) ، وأحياناً بين ثلاثة شيوخ ، انظر : (٤٧) .

وقد يجمع بين طبقة شيوخه ، أو من فوقهم ، ولا يميز بين ألفاظهم ، على الرغم من وجود اختلاف في الألفاظ ، كما في حديث (٢١) أخرجه المؤلف من طريق الإمام أحمد ، وجمع بين شيوخه الأربعة : أبو النضر والحسن بن موسى الأشيب ، وأبو المغيرة ، وأبو اليان ، والحديث في مسند الإمام أحمد مفروق .
ثم قال أبو نعيم : حدثناه عن كل واحد مفرداً بإسناده ، وذكر في كل الأسانيد جبير بن نفيير .

٦- يبين جنس العلة ، ووجه الصواب ، والخطأ في الحديث ، وأحياناً لا يبين ، إنما يكتفي بسوق الأسانيد فقط ، ينظر : (٣، ٥١، ٣٠) .

٧- قد يسند الحديث من طريق أحد الرواة ، ويتكلم على علته من طريق آخر ، مثل حديث رقم (١) ، أسند الحديث من طريق معمر بن عبدالله ، عن يوسف بن عبدالله ، عن خوله بنت مالك ، ثم قال : ورواه سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة مرسلًا ، ووصله سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . وانظر : (٦، ٢٦) .
٨- لا يصرح بمدار الحديث ، إلا في حديث (٢١) قال : ومداره على جبيرين نفيير .

وتقدم أنه يصرح بالاختلاف على راوي الحديث مما يستنبط منه أنه غالباً هو مدار الحديث .

٩- قد يذكر أوجه اختلاف في كتبه الأخرى ، ولا يذكرها في معرفة الصحابة ، كما في حديث (٤٠) ذكر أوجه أخرى في كتابه أخبار أصبهان ١ / ١٨٩ .

١٠- قد يعزو الحديث إلى مخرجه ، وفي قسم الدراسة أكثر من العزو إلى معرفة الصحابة لابن منده ، دون أن يصرح باسم مؤلفه ، أو اسم كتابه ، إنما يكتفي بالتلميح دون التصريح ، فيقول : أخرجه بعض المتأخرين أو أخرجه الواهم ، وتقدم أنه صرح باسم كتابه مرة واحدة .
وفي حديث (١٥) عزاه إلى الإمام أحمد بن حنبل ، ولم يذكر موضعه ، ولم أفق عليه في المسند ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ١٥٠ (١١٠) ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : أملعليّ أبي من كتابه سنة سبع وعشرين ومائتين .

ثالثاً : منهجه في إيراد المتابعات :

اعتنى أبو نعيم بذكر المتابعات ، فمن نظر في كتابه يجدها سمة بارزة فيه ، وهذا مما يدل على كثرة مروياته وسعة إطلاعه ، وبعد النظر والتأمل في هذه المتابعات تبين لي ما يلي :

١- يورد المتابعات بنوعها التامة ، والناقصة ، فمن أمثلة الأولى الأحاديث (٨ ، ٩ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٦٣) وغيرها كثير ، ومن أمثلة الثانية الأحاديث (٦ ، ١٠ ، ٢١ ، ٧٦) .

٢- قد يورد هذه المتابعات بسنده ، انظر : (٧٤) فقد أسند سبعة طرق ، وأحياناً يكتفي بالإشارة إليها فقط دون إسنادها انظر : الأحاديث (١٠ ، ٢٨ ، ٤٣) .

٣- في الغالب يورد متابعات للوجه الراجح ، وقد تصل في بعض الأحاديث إلى (١٢) متابعة ، انظر : (٤٠) .

وقد يورد متابعات للوجه المرجوح ، وهذا قليل ، كما في حديث (٤٣) ، قال : ورواه الأوزاعي ، ومعاوية ابن يحيى الصديقي ، وصالح بن أبي الأخضر فقالوا : عن الزهري ، عن محمد بن ثابت ، عن ثابت ولم يذكروا إسماعيل .

وهو وجه مرجوح عن الزهري .

وفي حديث (٦١) قال : رواه أبو داود بمتابعة غيره له ، وهو وجه مرجوح عن شعبة ، وقد نص المؤلف على ذلك .

٤- غالباً لا يصرح بلفظ المتابعة ، بل يكتفي بذكرها ، وقليلاً ما يصرح بذلك ، ففي حديث (٥٦) قال : رواه أبو داود بمتابعة غيره له ، وقد يعبر عنها بلفظ الموافقة ، ففي الحديث نفسه ، وبعد سياقه لرواية شعبة قال : ووافقه عليه - أي شعبة - : الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإسرائيل ، وغيرهم . وقد وقفت على تصريح للمؤلف بلفظ المتابعة في بعض المواضع من كتابه خارج قسم الدراسة منها : الأحاديث (١٨ ، ٢١ ، ٤٩١ ، ٢٣٨٤) .

٥- قد يصرح بأسماء المتابع ، أو المتابعين ، وقد يجمل ذلك ، فيقول : رواه الأثبات ، أو رواه أكثر أصحابه أو رواه الناس ، وأحياناً يذكر بعضهم ، ويشير إلى الباقي بقوله : في آخرين ، أو في جماعة ، أو غيرهم .
٦- في الغالب يكون إيراده للمتابعات ترجيح منه للوجه الراجح ، انظر : (٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٥٨) .

٧- في الغالب يقتصر على ذكر أسانيد المتابعات ، ولا يذكر متونها ، ويحيل على ما سبق بقوله : مثله ، أو نحوه ، وقد يذكر طرفاً منها ، انظر : (٢١) ، ونادراً يذكر متونها ، وقد يذكره لوجود اختلاف في الألفاظ انظر : (٤٥) ، وقد لا يكون هناك اختلاف فيها ، انظر : (٧) .

٨- تفرد بذكر بعض المتابعات - حسب بحثي - كما في حديث (٥٨) قال : كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له .

ولم أقف على من أخرج هذه المتابعة ، أو من أشار إليها غير أبي نعيم .

ونحو ذلك في (٦٧ ، ٧٥) ، وبالمقابل قد يغفل ذكر بعض المتابعات التي ذكرها غيره ، ويكون لها أثر في الترجيح ، كما في حديث (٦٧) لم يذكر إلا رواية الواقدي ، وهو متروك ، لكن توبع عليها من ثقتين ثبتين وصدوق ، وذكرها ابن أبي حاتم في عله .

ونحو هذا في (٥٦) ، أغفل متابعة أبي زرعة ، وأبي حاتم لأبي قلابة ، وذكرها ابن منده .

وفي حديث (٤٨) ، نص على تفرد طارق بن عبدالعزيز بالحديث ، وقد تويع من والد أبي مصعب الزهري ولم يذكر هذه المتابعة .

٩- قد يرد المتابع مبهماً عند غيره ، ويأتي مصرحاً به عند أبي نعيم ، كما في حديث (٢٩) أخرجه النسائي من طريق الليث وآخر ، وأخرجه أبو نعيم من الطريق نفسه وقال : عن الليث وابن لهيعة .

١٠ - قد ينص بعض العلماء على تفرد راو بوجه من الأوجه ، ويرد عند أبي نعيم متابعة لهذا الراوي ، كما في حديث (٢٣) نص البغوي على تفرد ابن لهيعة بوجه من الأوجه ، وأخرج أبو نعيم الحديث من طريق أبي عمرو والتجيبى ، وابن لهيعة معاً ، وتعقب ابن حجر كلام البغوي مستدلاً بما أخرجه أبو نعيم .

رابعاً : منهجه في التكرار والإحالات :

١- تكراره للأحاديث والأوجه :

أ- قد يكرر الحديث في عدة مواضع من كتابه ، وقد يختصر في ذكر الأوجه في الموضوع الأول ، ويفصل فيها في الموضوع الآخر ، انظر : (٨ ، ٤ ، ١٩) أو العكس ، انظر : (١١ ، ٤٦ ، ٦٩) .

ب- وقد يخرج الوجه الراجح في الموضوع الأول ، والمرجوح في الموضوع الثاني ، انظر : (٢ ، ٢٩) أو العكس انظر : (٨ ، ٧ ، ٤٦) .

ج- وقد يرجح في الموضوع الأول ، ولا يرجح في الآخر ، انظر (٢) ، أو العكس ، انظر : (٧ ، ٨ ، ٤٦) .

د- في تكراره للترجم يستعمل صيغة التمریض ، ولا يقصد بها التضعيف ، إنما يعني بها إحالة على موضع

تقدم ، أو سيأتي ، مثل ترجمته لجابر بن سليم ، قال : جابر بن سليم ، وقيل : سليم بن جابر ، وترجم

لسليم ابن جابر ، وقال : سليم بن جابر ، وقيل : جابر بن سليم ، مع أنه رجح أن اسمه جابر بن سليم .

وكذا صنع في ترجمة الأسود بن خزاعي .

٢- الإحالات :

١- الإحالة عند أبي نعيم على نوعين :

أ- إحالة في الترجمة نفسها ، وهذه في صورتين :

الأولى : إحالة إسنادية ، بأن يحيل بقية سند على سند آخر ، ويرمز له مثل غيره بقوله ح .

الثانية : إحالة متنية ، بأن يسوق الإسناد ، ولا يذكر متنه ، وإنما يحيل متنه على متن إسناد سابق ، ويقول : لفظه ، أو مثله ، أو نحوه .

ب - إحالة موضع على موضع آخر ، وهذه في صورتين أيضاً :

الأولى : إحالة لاحقة .

الثانية : إحالة سابقة .

فباللاحقة ، مثل حديث (١٩) ذكره في موضعين ، في ترجمة بشر بن المعلى ، وفي ترجمة الجارود بن المعلى -

وهو لقب له - وفي الموضع الأول قال : نذكره - إن شاء الله - في باب الجيم إذا انتهينا إليه .

والسابقة مثل حديث (٤٦) ذكره في ترجمة جبار بن صخر ، وفي ترجمة جابر بن صخر ، وفي الموضع

الثاني اختصره ثم قال : جابر بن صخر له ذكر أن النبي ﷺ صلى بهم ، وهو وهم ، إنما هو جبار بن صخر ، وقد تقدم ذكره .

٢- وأحياناً قد يذكر الإحالة مرتين ، مرة في أول الترجمة ، ومرة في آخرها ، مثل حديث (٦٩) ففي ترجمة

سليم بن جابر ، قال : تقدم في باب الجيم فيمن اسمه جابر ، ثم ذكر الحديث مختصراً ، وقال : تقدم ذكر اختلافه في ترجمة جابر بن سليم في باب الجيم .

٣- في ذكره لأوجه الاختلاف يراعي ما يناسب كل ترجمة .

٤- قد يكرر الحديث ، ولا يحيل على مواضع لاحقة أو سابقة ، انظر : (٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١) .

خامساً : منهجه في تعليل الأحاديث :

١- من منهجه - رحمه الله - في التعليل أنه ينص على علل بعض الأحاديث ، انظر : (٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ ،

٢٧ ، ٦٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠) .

منها تسعة أحاديث كانت استدراقات وتعقيبات على ابن منده . وهي : (٢، ١٢، ٢١، ٢٧، ٣٠، ٥١، ٦٠، ٦٢، ٦٥)، وقد يكون مصيباً في استدراكه ، ويوافقه غيره ، وقد يكون مخطئاً ، ويرد عليه بعضهم ويكون الصواب مع ابن منده .

ومن أمثلة ما كان مصيباً فيه ، حديث (٦٢) فقد وهم أبو نعيم قول ابن منده ، ونقله ابن الأثير في ترجمة إياس ابن معاوية المزني ، وقال : الصحيح ما قاله أبو نعيم .^(١)

وفي حديث (٣٠) قال أبو نعيم : رواه هذا الواهم - أي ابن منده - من حديث أبي مسعود ، ولم ينسب أسيداً وجعله ترجمة على حدة ، وقد أخرج أبو مسعود هذا الحديث في مسند المقلين عن حماد في ترجمة

أسيد بن ظهير ولم ينسب أسيداً ، ونقل كلامه ابن الأثير ، وقال : والصواب قول أبي نعيم .^(٢)

ومن أمثلة ما كان مخطئاً فيه حديث (٢) قال أبو نعيم : نسب الواهم - ابن منده - خطأه إلى السراج ، والسراج منه بريء ؛ لأنه رواه على ما ذكرناه عن إياس بن مالك ، عن أبيه مالك مجوداً ، ثم ذكر حديث صخر بن مالك أولاً مستدلاً به على أن الصحبة لأوس ، فقال ابن الأثير : قد ذكر ابن منده الحديث أيضاً ، وأخبر أنه تابعي ، فلم يبق عليه اعتراض .^(٣)

وفي حديث (٤٦) قال أبو نعيم : جابر بن صخر له ذكر أن النبي ﷺ صلى به ، وهو وهم ، ذكره بعض الواهمين - أي ابن منده - عن عمر بن علي ، فقال ابن الأثير : ليس على ابن منده في هذا مأخذ ؛ لأن الذي ذكره أبو نعيم قد ذكره ابن منده جميعه ، والعجب أنه يرد عليه بكلامه لا غير^(٤) .

٢- قد يفصل في ذكر الخطأ ، والوهم ، وقد يوجز ، فمن أمثلة الأول حديث (٦٥) ، بين نوع الوهم وسببه ، وصاحب الوهم ، فبعد أن أخرج الحديث من طريق عثمان بن عبدالله بن أوس بن حذيفة الثقفي

(١) أسد الغابة ١ / ٩٧ .

(٢) أسد الغابة ١ / ٥٨ .

(٣) أسد الغابة ١ / ٩٩ .

(٤) أسد الغابة ١ / ١٦١ .

عن جده أوس ، قال : وذكره بعض المتأخرين من حديث أبي مسعود ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، فقال : عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة ، فزاد فيه عن أبيه ، وصحف في اسم حذيفة قال : حذافة ، وجعله ترجمة سوى ترجمة أوس بن حذيفة ، ومن أعجبه أنه ذكر في الترجمة أوس بن عوف الثقفي ، وأخرج هذا الحديث فيه ، فقال : عن أوس بن حذافة ، فصار واحماً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه : أحد الوجوه : أنه زاد فيه : عن أبيه ، والثاني : أنه صحف في اسم حذيفة فقال : حذافة ، والثالث : أن بنى الترجمة على أوس بن عوف ، وأخرج فيه الحديث عن أوس بن حذافة .أ.هـ .

ونحو ذلك في حديث (٢٧ ، ٢) .

ومن أمثلة الإيجاز ، قوله في حديث رقم (٦٢) : وذكر جدّه في هذا الحديث غير متابع عليه ، وهو وهم . ونحو ذلك في (٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩) .

٣- يؤيد تعليله لهذه الأوجه بقرائن التعليل المعتمدة عند العلماء منها :

أ- التعليل بالتفرد ، انظر : (٤٤ ، ٤٨ ، ٥١) .

ب- التعليل بتضعيف الراوي ، انظر : (٦٦) .

ج- التعليل بالمخالفة لما في كتاب الراوي ، انظر : (٢) .

د- التعليل بعدم ثبوت الصحبة لراوي الحديث ، انظر : (٣٥ ، ٤٢ ، ٦٦) .

هـ- التعليل بعدم وجود المتابع ، انظر : (٦٢) .

و- التعليل بمخالفة الثقة للثقات ، انظر : (٦٩) .

ز- التعليل بمخالفة الضعيف للثقات ، انظر : (٢٠ ، ٣٠ ، ٥٧) .

ح- التعليل بمخالفة الإجماع ، انظر : (٢٧) .

ط- التعليل بعدم ثبوت الأوجه ، انظر : (٩) .

٤- من أجناس العلة التي ذكرها أبو نعيم :-

١- وصل المرسل ، وإرسال الموصول ، انظر : (٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٧) وغيرها .

- ٢- إبدال صحابي بصحابي ، انظر: (٤٥ ، ٤٠ ، ٣٥) .
- ٣- إبدال أحد رواة الإسناد- دون الصحابي- بغيره ، انظر: (٣٤ ، ٣٣ ، ٣١) .
- ٤ - التفرد ، انظر: (٦٦ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٦٢) .
- ٥- التصحيف سواء في السند أو في المتن ، في السند ، انظر: (٥٧ ، ٥٥) وفي المتن (٥٩ ، ٥٦) .
- ٦- الإضطراب في الحديث ، انظر: (١١) .
- ٧- القلب في المتن ، انظر: (٦١) .
- ٨- زيادة الثقة ، انظر: (٨) .
- ٥- نبه على علل لبعض الأحاديث ، لم ينبه عليها أحد قبله - فيما وقفت عليه من الكتب المطبوعة ، انظر :
(٢ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٢) .
- ٦- قد ينقل عن غيره تعليل وجه من الأوجه ، كما في حديث (٦٩) قال : قال حنبل بن إسحاق : سمعت
أحمد بن حنبل يقول : أخطأ وكيع ، فقال أبو جزّي - بالزاي - وهيوأجر رَبي^(١) .
- ٧- قد يعل الحديث بتفرد أحد رواته ، ويكون لهذا الراوي متابع كما في حديث (٤٨) ، قال : وهذا مما وهم
فيه طارق ، وتفرد بذكر جابر .
- قلت : تابعه والد أبي مصعب الزهري ، لكن لعله - رحمه الله - لم يعتد بها لجهالة حال والد أبي مصعب .
- ٨- وقد يعل الحديث بالاختلاف في ثبوت الصحبة للصحابي ، أو الاختلاف في اسمه ، انظر : (٨ ، ٣٢)
(٤١ ، ٦٤) .
- ٩- على الرغم من معرفة وإحاطة أبي نعيم بعلم العلل ، إلا أنه خفيت عليه علة حديث (٥٥) والواردة
في ترجمة أيمن بن ثابت ، وبناءً على الحديث أثبت الصحبة له ، وهو من التابعين ، وأشار إلى علة الحديث
ابن الأثير ، وهذا من طبع البشر ، فقد تحفى على العالم علة بعض الأحاديث ، وقد يقف عليها بعد زمن .

(١) قول الإمام أحمد نقله الدارقطني في المؤلف والمختلف ١/ ١٢٣ بسنده عن حنبل بن إسحاق .

١٠- في الغالب يذكر العلة الإسنادية ، وأحياناً يذكر العلة المتنية ، انظر : (٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥) .

١١- أحياناً يكون في المتن علة ، فلا يذكرها ، ولا يشير إليها ، انظر : (٩ ، ١٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٧٤) .

وقد يذكر اختلاف في السند والمتن على راوٍ معين ، فيذكر اختلاف السند دون المتن ، انظر : (٨ ، ٤٤ ، ٦٥) .

وأحياناً يكون المتن فيه مخالفة للأحاديث الصحيحة ، ولا يشير إليه ، كما في حديث (٣٧) والذي فيه

إباحة أكل لحوم الحمر الأهلية ، والأحاديث الصحيحة تدل على تحريمها .

١٢- من أنواع العلل المتينة :

أ- زيادة لفظه لم ترد في الطرق الأخرى ، انظر : (٧٥ ، ٧٣ ، ٧٠) .

ب- إبدال لفظه بأخرى ، انظر : (٧٦) .

ج- قلب في المتن ، انظر : (٦١) .

د- اختلاف في اسم الصحابي الذي ورد في المتن ، انظر : (٦٢ ، ٦٣ ، ٥٦) .

سادساً : المصطلحات التي ذكرها أبو نعيم :

أطلق أبو نعيم بعض المصطلحات في كتابه وهي من خلال أحاديث الدراسة :

١- قوله : هذا وهم ، أو هذا وهم ظاهر ، أو مما وهم فيه فلان ، أو رواه بعض الواهمين ، وقد يصرح

بصاحب الوهم ، انظر : (٤٨) ، وقد يبهمه ، انظر : (٢٧ ، ٦٦) .

وبالنظر في هذه العبارات نجده أطلقها على :

مخالفة الثقة للثقات ، انظر : (٥٨ ، ٦٠) .

أو على مخالفة الصدوق للثقة ، انظر : (٥٦) .

أو مخالفة الضعيف للثقات ، انظر : (٤٦ ، ٤٨) .

وقد يطلقها على تفرد الصدوق ، انظر : (٦٢) .

أو تفرد الضعيف ، انظر : (٥١) .

وقد يحدد ممن الوهم بدقة ، كما في حديث (٥٨) أخرجه في موضعين ، الأول في ترجمة بشر بن حزن ، وذكر فيه وجهاً ، وقاله مَ فيه على شعبة ، وبعد دراسة الحديث تبين أن أبا داود الطيالسي - راوي الحديث عن شعبة - وهم فيه ، فقال : بشر بن حزن ، وخالف الأكثر .

والموضع الثاني أخرجه في ترجمة نصر بن حزن وذكر فيه وجهاً آخر ، ثم قالوا به مَ فيه شعبة - أي نسب الوهم إلى شعبة .

٢- أطلق لفظ مشهور في ثلاثة أحاديث ، انظر : (٥١، ٢٠، ٤٨) وهي الأوجه الراجحة في الحديث منها حديث (٢٠) أخرجه مسلم ، والآخرا لم يخرجهما ، أحدهما : إسناده ضعيف ، والآخر : إسناده حسن ولعل مقصوده بالمشهور هنا المشهور الاصطلاحي ، وهو ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حدّ التواتر . وكما هو معلوم فإن الشهرة الاصطلاحية ليست ملازمة للثبوت والصحة ، فقد يكون صحيحاً ، أو حسناً أو ضعيفاً .

٣- أطلق مصطلح المجرّد ود مقابل المرسل :

في الحديث (٢) قال : والحديث فقد رواه صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي مجرّداً ، خلاف ما رواه عبد الله بن سيار . قلت : ورواية ابن سيار رواها عن إياس بن مالك بن الأوس ، عن أبيه مرسلأ .

٤- أطلق لفظ معلول على أوجه غير ثابتة ، انظر : (٩) .

٥- وأطلق لفظ الصواب على بعض الأوجه ، ولا يقصد بها الصحة بالمعنى الاصطلاحي ، ، وإنما ترجيح هذا الوجه على غيره ، انظر : (٨ ، ٩ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٥٨) فهي أوجه راجحة لكن أسانيدها ضعيفة .

سابعاً : منهجه في الترجيح بين الأوجه :

١- من منهجه أنه قد يذكر أوجه الاختلاف ، ثم يرجح ما يراه راجحاً ، مثل الأحاديث (٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥) .

وقد يكتفي بذكر أوجه الاختلاف ، ولا يرجح مثل الأحاديث (١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦) .

٢- ينص على الوجه الراجح بأحد الألفاظ الصريحة ، كقوله في الحديث (٨) : وأرسله عبدالرحمن بن خالد ابن مسافر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .
وفي حديث (٩) قال : وكلها معلولة لا تثبت ، ورواية معاوية بن صالح التي أرسلها أسلم وأصوب .
وفي حديث (٤٢) قال : كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : ابن أبي التيهان ، عن أبيه .
ونحو ذلك في حديث (٥٦ ، ٥٨) .

٣- وقد لا ينص على الترجيح صراحة ، وإنما يكون الترجيح بذكر عبارات يعلل بها بعض الأوجه ، ويوهمها مما يفهم منه رجحان الوجه الآخر عنده .
مثل حديث (٢٠) اختلف على شعبة من وجهين ، وبعد ذكره للوجه الراجح عنه ، قال : مشهور عن شعبة .

وفي حديث (٢١) اختلف على عبدالرحمن بن ميسرة من وجهين ، فأخرج أبو نعيم الحديث من الوجه الراجح ، وعلق الوجه المرجوح - وفيه إسقاط جبير بن نفير - ثم قال : والحديث إنما مداره على جبير ، عن بسر .

وفي حديث (٣١) أخرج الحديث من الوجه الراجح ، ثم ذكر الوجه المرجوح وقال : وذكر جدّه غير متابع عليه ، وهو وهم .
وسياتي مزيد من ذلك في استخدامه لقرائن الترجيح .

٤- أحياناً يكتفي بالترجيح دون أن ينص على قرينة الترجيح ، مثل الأحاديث (٨ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٦٥) .

٥- هناك أحاديث وافق ترجيحه ترجيح غيره من العلماء مثل :

حديث (٥٨) وافق ترجيح ابن أبي حاتم .

وحديث (٣٢) وافق ترجيح البخاري .

وحديث (٨ ، ٦٤) وافق ترجيح الدار قطني .

وحديث (٥٦) وافق ترجيح ابن منده - وتبعه ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر .

حديث (٦٠) وافق ترجيح أكثر العلماء .

٦ - وبالمقابل لا يرجح بعض الأوجه على الرغم من وجود من سبقه من العلماء في ترجيحها :

مثل ترجيح البخاري في حديث (٢٥) .

و ترجيح البخاري والدار قطني في حديث (٤٠) .

و ترجيح أبي زرعة وأبي حاتم في حديث (٣٧) .

و ترجيح الترمذي في حديث (٧٦) .

و ترجيح ابن منده - وتبعه ابن عساكر - في حديث (٣٨) .

٧ - أحياناً لا يعل ولا يرجح بعض الأوجه في كتابه معرفة الصحابة ، لكنه يعلها ويرجحها في كتبه

الأخرى كما في حديث (٤٠) أخرجه في معرفة الصحابة ، وساق أوجه الاختلاف على أبي صالح ، ومن

الأوجه التي ذكرها ما رواه بشر بن منصور ، عن سفیان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة .

وأخرج هذا الوجه في موضعين من الحلية ، وتكلم عليه في كلا الموضعين ، فأما الموضع الأول فهو في

٦ / ٢٤٢ ، وقال : غريب من حديث الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، تفرد به بشر ،

ورواه أصحاب الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم .

وفي الموضع الآخر ٧ / ١٤٢ قال : مشهور من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن تميم ، غريب من حديث

سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، تفرد به عن الثوري بشر بن منصور .

٨ - رجح وجهاً في حديث (٤٢) وهو وجه مرجوح - حسب الدراسة - .

٩ - في ترجيحه بين الروايات استخدم القرائن المعتبرة للترجيح ، وهي على صورتين :

قرائن لترجيح وجه على آخر منها :

أ- الترجيح بوجود الحديث في كتب الراوي ، انظر : (٢) .

ب- الترجيح بالأثبت ، انظر : (٢٧ ، ٦٠) .

ج- الترجيح بالأكثر ، انظر : (٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦) .

د- الترجيح بالمفاضلة بين تلاميذ الراوي ، انظر : (٣٢) .

هـ- الترجيح بمتابعة الرواة بعضهم لبعض ، انظر : (٦٢ ، ٣٠ ، ٥٨) .

و- الترجيح بشهرة الحديث لصحابي أو معين^١ ، انظر : (١٢ ، ٤٨ ، ٥١) .

ز- الترجيح بمعرفة مدار الحديث ، انظر : (٢١) .

وقرائن تصحح الوجهين :

وهي جواز أن يذكر الراوي مرة بكنيته ومرة بنسبه ، انظر : (٦٣) .

١٠- قد يرجح المرسل على الموصول ، أو العكس ، وهذا حسب القرائن التي تقوي أحد الوجهين ، فمن

ترجيحه للمرسل الحديثين (٨ ، ٩) ومن ترجيحه للموصول حديث (٢) .

وقد يرد زيادة الثقة ، مثل حديث (٨) اختلف على الزهري ، فرواه أكثر أصحاب الزهري عنه ، عن

سعيد ابن المسيب مرسلًا .

ووصله معمر بن راشد ، فرواه عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وذكر أبو نعيم الوجهين

ورجح الرواية المرسلة على الموصولة .

١١- أحياناً لا يجزم بالترجيح ، وإنما يتوقف كما في حديث (٥٤) قال في ترجمة إسماعيل : رجل من

الصحابة إن كان محفوظاً .

١٢- ينقل بعض الترجيحات عن غيره ، ولكنه لا يصرح بذلك ، وغالبها من كتاب معرفة الصحابة

لابن منده ، وقد ينقلها بتامها ، وقد يضيف عليها ، وقد ينقل بعضها .

١٣- قد يغفل عن ذكر الأوجه الراجعة ، ويذكر غيرها ، انظر : (١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧) .

وأحياناً لا يذكر أوجه لها أثر في الترجيح ، انظر : (١٩ ، ٤٧) .

١٤ - انفرد بترجيح بعض الأوجه لم أقف على من تكلم عليها غيره ، مثل ترجيحه للوجه المرسل ، وإعلاله لباقي الأوجه في حديث (٩)، وكذا رجح وجهاً في حديث (٥٨) .

ثامناً : كلامه على الرجال وحكمه على الأحاديث :

لم يتكلم المؤلف على الرجال بجرح أو تعديل إلا في حديث واحد ، انظر : (٦٦) .
قال : أبو عمرو ، فيه نكارة وجهالة .

وتقدم في دراسة الحديث أن أبا نعيم تابع ابن منده في تجهيل أبا عمرو ، وزاد لفظ النكارة ، كما تقدم أن ابن حجر تعقب ابن منده في تجهيله ، فقال : قد عرف بأنه عثمان بن كثير .
ولم يشر إلى كلام أبي نعيم ، وتقدم أيضاً أن أبا عمرو هذا ، هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي : ثقة عابد .

وهناك بعض المواضع القليلة من الكتاب - خارج قسم الدراسة - تكلم على بعض الرواة ، ففي ٥ / ٢٥٧٨ قال : وأبو عبيدة ضعيف ، مضطرب الحفظ ، وفي ١ / ١٩٨ قال : محمد بن هشام : مجهول ولا يعرف ، وفي ٢ / ٦٤٦ قال : وعمرو بن زياد يعرف بالقالبي ، متروك الحديث .

وأما حكمه على الأحاديث بالصحة أو الضعف ، فهو قليل ، فأحياناً يذكر قبل سياقه للحديث حكماً على الإسناد ، كقوله في حديث (٢٧) الوارد في ترجمة جندب بن ناجية : في إسناده نظر .

وقد يصرح بعدم الجزم بصحة المترجم له مما يفهم منه عدم الجزم بصحة الإسناد ، مثل قوله في ترجمة الأقرع الغفاري : فيه نظر ، تفرد بالرواية عنه أبو حاجب ، والجمهور على ثبوت الصحة له .

وفي ترجمة أسير بن جابر ، قال : يعد في البصريين ، في صحبته نظر ، ورجح أكثر العلماء أنه تابعي .
وتقدم أنه قد يذكر في بعض التراجم وجود اختلاف في إثبات الصحة لبعض الرواة .

ووقفت على أحكام له على بعض الأحاديث في مواضع قليلة من كتابه خارج قسم الدراسة منها :
في ١ / ١٩٣ (٦٩٢) قال : وهذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، عن أبي كريب .

وفي ١ / ٢٥٦ (٨٦٩) قال : هذا حديث صحيح ، رواه مالك ، وابن عيينة ، والناس ، عن زيد .

وفي ١ / ٤٣٤ (١٢٦٤) قال : هذا حديث صحيح عزيز ، أخرجه مسلم في كتابه من حديث حرمي ، عن شعبة .

وفي ٥ / ٢٦٤١ (٦٣٤١) نقل عن ابن أبي عاصم قوله عن حديث : إسناده حسن .^(١)

تاسعاً : مميزات الكتاب :

تميز كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم بمزايا عديدة ، سأذكر ما ظهر لي منها ، وإن كنت أجزم بأن هناك أكثر منها ، ولعل الله يهين لهذا الكتاب من يخدمه أكثر في تقويمه ، ودراسة منهجه ، وإبراز فوائده : من هذه المزايا ما يلي :

- ١- أن المؤلف يروي معظم أحاديث كتابه بأسانيده ، مما يجعله مصدراً من مصادر التخريج الأصلية .
- ٢- اشتماله على عدد كبير من الأحاديث المعلّمة ، شهد له العلماء بذلك ، منهم ابن الأثير قال : ورأيت ابن منده ، وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث ، والكلام عليها ، وذكرها عللها .^(٢) وهذا مما يجعله يُصنّف ضمن مظان الكتب المطبوعة المؤلفة في علم علل الحديث والتي تسد فراغاً في المكتبة الإسلامية ، وكما هو معلوم فإن الكتب المؤلفة في هذا العلم فُقد منها الكثير .
- ٣- ما تضمنه كتابه من فوائد حديثية قيمة سواء إسنادية أو متنية ، وبيانه للعلل الواردة في بعض الأحاديث ومناقشتها ، وتبين وجه الصواب والخطأ فيها ، مدعماً ما يقول بالأدلة والقرائن .
- ٤- تفرد به بذكر أوجه اختلاف لم يذكرها غيره حتى أئمة العلل في كتبهم ، وكان لبعضها أثر في الترجيح وكذلك تفرد بترجيح بعض الأوجه لم أقف على من تكلم عليها غيره ، وتفرد به بذكر متابعات لبعض رواة نص بعض العلماء على تفردهم بوجه من أوجه الاختلاف .
- ٥- تحريره للاختلاف في صحبة بعض الصحابة ، والاختلاف الوارد في أسمائهم ، أو تحديد أشخاصهم عن طريق جمع طرق الحديث ، وإن كانت كثيرة مما يؤدي إلى كشف العلل ، وبالتالي عدم ثبوت الصحبة للراوي ، وهذا من ثمرات العناية بعلم العلل وسلامة منهج المحدثين .
- ٦- كما أنه روى أحاديث عن بعض المصنفات المشهورة المطبوعة ، أو من طريقها ، مثل مسند الطيالسي

(١) الأحاد والمثاني ٢/١٦٧ (٩٦٥) .

(٢) أسد الغابة ١ / ٢ .

ومسند الحارث بن أبي أسامة ، ومسند الإمام أحمد ، والمعجم الكبير والأوسط للطبراني ، وقد استفاد منها في استدراك السقط ، أو تصحيح التصحيح ، وتقدم أنه في الحديث رقم (٣٢) وقع تصحيح في مطبوع مسند الحميدي ، وتم تصحيحه بناءً على ما جاء في معجم الطبراني ومعرفة الصحابة ، فهما أخرجنا الحديث من طريق الحميدي .

٧- حفظ لنا نصوص من كتب مفقودة ، مثل مسند الحسن بن سفيان ، وابن منيع ، حيث روى بعض الأحاديث من طريقها ، كما نقل لنا نصوصاً ، ونقولاً من كتب مخطوطة ، أو فُقد بعضها ، وفي هذا كله حفظاً لهذه النصوص ، كما استفاد منه إثبات نسبة الكتب إلى مؤلفيها .

٨- احتواؤه على جزء كبير من أحاديث معرفة الصحابة لابن منده ، فقد أكثر النقل عنه ، بل صرح أبو نعيم بأن الغرض من تأليفه لكتابه تتبع ما تفرد به ابن منده ، فقال في آخر ترجمة من لم يسم ٦ / ٣١٨٤ : آخر ما تتبعناه على ما انفرد بإخراجه المتأخر في كتابه المترجم بالمعرفة ، وإيراد حديث من لا يُوقَف على اسمه ، ولا يعرف نسبه ، هو من النكارة ، لا من المعرفة ، وهذا كان مني إجابة لمسألتكم في الاحتذاء بكتابه أ.هـ.

وكما هو معلوم فإن الكتاب فقد أجزاء كبيرة منه ، ونقولاً أبي نعيم حفظت لنا نصوصاً من هذا الكتاب .

٩- اعتماد من جاء بعده من العلماء الذين ألفوا في الصحابة على كتابه ، فذكروا نصوصاً منه ، وأحالوا عليه وصوبوا آراءه ، ووافقوه عليها .

١٠- كثرة مروياته فيه أدى إلى كثرة شيوخه ، ويستطيع المرء أن يجمعهم ، ويضيف إليهم شيوخه من كتبه الأخرى ، ويكوّن منها معجماً لشيوخه خاصة أنه ألف معجماً لشيوخه ، وهذا المعجم مفقود .

عاشراً : ملاحظات على الكتاب :

هذه الملاحظات الطفيفة لا تُقلِّل من شأن الكتاب بحال ، ولا من قدر مؤلفه ، وبخاصة إذا قُورنت بغزارة الفوائد التي احتواها هذا الكتاب ، فهو بحق ثروة تاريخية حديثة ، وما لاحظته أردت كتابته من باب الأمانة العلمية ، وهي قابلة للصواب أو الخطأ ، ومن هذه الملاحظات ما يلي :

- ١- أغفل ذكر أوجه من الاختلاف كان لبعضها أثر في الترجيح .
 - ٢- يتعقب غيره في ذكره لبعض المترجم لهم في الصحابة ، وخاصة على ابن منده ، وقد وقع في مثل ذلك حيث أثبت الصحبة لبعض من ترجم لهم ، على الرغم من نفي العلماء لصحبتهم ، مثل الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ ، وأكيدر ملك دومة الجندل .
 - ٣- عدم ضبطه للأسماء ، أو الأنساب بالحروف كغيره من العلماء ، وهذا يؤدي إلى الوقوع في التصحيف خاصة إذا كان هناك تشابه كبير بين الأسماء ، مثل بنة - بالباء - وبنة - بالياء - . وبين بسر وبشر .
 - ٤- تكراره للأحاديث مع عدم إحالته على المواضع الأخرى ، يجعل الباحث لا يقف عليها ، وقد يكون ذكر أوجه أخرى في هذه المواضع ، بل أحيانا قد يكون ذكر فيها ترجيح لأحد الأوجه .
 - ٥- يغفل عن ذكر كلام العلماء حول بعض الأحاديث ، وترجيحاتهم ، وتصويباتهم ، وهذا مما لاشك في فائدته للباحث ، بل إنه - رحمه الله - قد يرجح بعض الأوجه في كتب أخرى له ، ولا ينقلها في كتابه معرفة الصحابة .
 - ٦- في إعلاله وتوهمه لبعض الأحاديث لا يبين وجه الوهم ، ولا صاحب الوهم ، وقد تكون نقلاً من ابن منده ، ولا يصرح بذلك ، لكن قد يعتذر لأبي نعيم - رحمه الله - بأنه ذكر في كذا موضع أنه سيحتذي بكتابه .
 - ٧- على الرغم من كثرة استدراكاته وتعقباته على ابن منده ، إلا أن بعض العلماء تعقبوه ، واستدركوا عليه وذكروا أوهامه ، منهم من أُلّف مؤلفاً خاصاً في أوهامه ، مثل عبدالغني المقدسي أُلّف كتاباً ، وسماه « الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة » ذكر ابن رجب أنه استدرك عليه قرابة مائتين وتسعين موضعاً ، وقال عنه السخاوي : في جزء كبير . (١)
- ومنهم من تعقبه في مؤلفاته ، مثل ابن الأثير في أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة .

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١٩/٢ ، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص ٩٣) .

ومن المعلوم أن الاستدراك أمر توارثه العلماء ، ولم تكن غايتهم انتقاص من قبلهم ، واستصغار منزلتهم وإنما كان لخدمة الدين والعلم ، والنصيحة لله ورسوله ، وللدنو من الكمال ، لأن الجهد البشري عرضة لاحتمالات الصواب ، والخطأ .

الباب الأول

الأحاديث المعلّية بالاختلاف في الزيادة أو

النقص

الفصل الأول

الاختلاف في الوصل والإرسال

[١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ .

حدثنا أبو بكر الطَّلحي ، حدثني أحمد بن حماد بن سفيان ، حدثني أبو حميد الحمصي ، ثنا يونس بن أبي يعقوب العسقلاني ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي عُمَيْرٍ ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال أَرُّ بَيْ (الرَّعْبَتَا بِمَاطُ) (٣)

فِي عِرْضِ رَأْسِهِ بِغَيْرِ حَقِّهِ .»

(١) معرفة الصحابة / ١ / ٢٧٣ (٩١٤) ، ترجمة الأسود بن وهب .

(٢) أي أعظم وأكبر ، تاج العروس ١٧ / ٥٧٨ .

(٣) يقال : اعتبطت الدواهي الرجل ، أي : نالته من غير استحقاق ، القاموس المحيط (ص ٨٧٤) .

رواه أبو بكر عَمْرٍو بن عمرو بن أبي سلمة ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي مُعَايِد حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي : «مَنْ الرَّبِّ بَا» فذكر نحوه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عمرو بن أبي سلمة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الراوة عنه :

أولاً : رواه يونس بن أبي يعقوب العسقلاني ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي مُعَايِد حفص بن غيلان عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ مرفوعاً .

ثانياً : ورواه أبو بكر عَمْرٍو بن عمرو ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن هارون بن حميد ، عن أبي بكر عَمْرٍو بن عمرو ، عن عمرو بن أبي سلمة (أبي حفص التَّنِيسِي) عن الهيثم بن حميد ، عن أبي مُعَايِد ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود خال رسول الله ﷺ مرفوعاً .

٢- ورُوِيَ عن أبي بكر عَمْرٍو بن عمرو ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي مُعَايِد ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم عن وهب بن الأسود مرفوعاً .

٣- ورُوِيَ عن أبي بكر عَمْرٍو بن عمرو ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم عن وهب بن الأسود مرفوعاً .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه يونس بن أبي يعقوب العسقلاني ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي عُمَيد ، عن زيد بن أسلم عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٧٣ (٩١٤) ، عن أبي بكر الطَّلحي ، عن أحمد بن حماد بن سفيان عن أبي حميد الحمصي ، عن يونس بن أبي يعقوب العسقلاني به .

ويونس بن أبي يعقوب العسقلاني ، هو ابن عبدالرحيم بن سعد : ضعيف ، قال ابن معين : لا أعرفه وقدّم علينا رجل فزعم أن أهل بلده يسيئون الثناء عليه . وقال أبو حاتم : كان قدم بغداد فتكلموا فيه ، وليس بالقوي . وقال ابن حبان : ربما أخطأ .^(١)

وعمر بن أبي سلمة ، أبو حفص التَّيْسِيّ الدمشقي ، اختلف في حاله : فقال ابن يونس : كان ثقة . وقال أحمد بن صالح المصري : كان حسن المذهب ، وكان عنده شيء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال العقيلي : في حديثه وهم . وقال أبو بكر الطائي : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل - ذكر رواية أبي حفص التَّيْسِيّ عن زهير بن محمد - فقال : أراه سمعها من صدقة بن عبدالله أبي معاوية ، فغلط بها نقلها عن زهير بن محمد ، وقال أيضا : روى عن زهير أحاديث بواطيل ، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله . وقال الذهبي : صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .^(٢)

ثانياً : ورواه محمد بن العباس بن خلف ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبدالله ، عن أبي عُمَيد

حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب .^(١)

(١) الجرح ٩ / ٢٤١ ، الثقات ٩ / ٢٩٠ ، اللسان ٨ / ٥٧٣ .

(٢) الميزان ٥ / ٣١٨ ، التقريب (٥٠٤٢) ، التهذيب ٨ / ٤٣ ، تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٣ .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ١/ ١٨٣، عن غسان بن أبي غسان القدزمي، عن موسى بن عمر، عن محمد بن العباس بن خلف به نحوه، وزاد في أوله: «ألا أنبئك بشيء، عسى الله أن ينفعك به، قال: قلت: بلى، فعلمني مما علمك الله، قال: إن الربا أبواب، الباب منه عدل سبعين حوباً، أذناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه». (٢)

ومحمد بن العباس بن خلف: لم أقف على ترجمته.

٣- ورواه أبو يونس كلأ ع ي ن ، واختلف عليه:

أ- فرواه محمد بن هارون بن حميد، عن أبي بكر ع ي ن ، عن عمرو بن أبي سلمة، عن الهيثم بن حميد، عن أبي عبيد، عن زيد بن أسلم، عن وهب بن الأسود ابن خال رسول الله ﷺ مرفوعاً.

أخرجه ابن قانع ١/ ١٧٨، عن محمد بن هارون بن حميد به نحو لفظ ابن منده، مقتصرًا على الشطر الثاني منه.

(١) اختلف على صدقة في هذا الحديث: ١- فرواه عمرو بن سلمة - مرة - كما في الأعلى.

٢- ورواه عمرو بن سلمة - مرة أخرى - عن صدقة، عن الحكم الأيلي، عن زيد بن أسلم، عن وهب بن الأسود مرفوعاً.

٣- ورواه القاسم الجرمي، عن صدقة بن عبدالله، عن أبي عبيد، عن وهب بن الأسود، عن أبيه الأسود بن وهب مرفوعاً.

وصدقة بن السمين: ضعفه العلماء، وقال الإمام أحمد: ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر - وهذا الحديث داخل فيه - وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل، وقال دحيم: مضطرب الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف. التهذيب ٤/ ٤٦٥، التقريب (٢٩١٣). وكل هذه الأوجه محفوظة عن صدقة، حيث اضطرب فيه.

(٢) ما ورد في بعض ألفاظ الحديث من تعظيم الربا على الزنا له شواهد عديدة، إلا أنه لا يصح منها شيء، وقد استوعب طرقه ودرسه د. علي الصياح في كتابه ((أحاديث تعظم الربا على الزنا)) (ص ٦٤) وما بعدها، وذكر فيه طرق الحديث مجتمعة وخلص إلى أنه لم يصح منها شيء، كما رعلّى من قوى الحديث، وبين مجمل ما اعتمدوا عليه في تصحيحهم للحديث.

وابن قانع ، هو عبد الباقي بن قانع ، مؤلف معجم الصحابة ، وهو متكلم فيه ، وفي كتابه ، قال الدارقطني : كان يحفظ لكنه كان يخطئ ويصر . ونقل ابن حجر عن ابن فتحون أنه قال : لم أر أحداً ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أو هاماً منه ، ولا أظلمهم سائداً ، ولا أنكر متوناً ، ومع ذلك فقد روى عنه الجُملة ، ووصفوه بالحفظ منهم أبو الحسن الدارقطني فمن دونه ، قال فزكانتُ سألت الفقيه أبا يعلى - يعني الصّدفي - في قراءة معجمه عليه ، فقال لي : فيه أوهام كثيرة ، فإن تفرغت إلى التنبيه عليها فافعل ، قال : فخرّجت ذلك وسميته « الأعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيح » (١).

ومحمد بن هارون بن حميد ، هو أبو بكر البيهقي ، قال الخطيب : كان ثقة . (٢)
وأبو بكر الألبان ، هو محمد بن أبي عتاب البغدادي ، واسم أبيه طريف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه جماعة من كبار الحفاظ ، وأثنى عليه الإمام أحمد ، فقال : مات ، ولا يعرف إلا الحديث ، ولم يكن صاحب كلام ، وإني لأغبطه . وقال : ابن عساكر : ثقة . وقال يحيى بن معين : ليس هو من أصحاب الحديث . وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، أحد الأثبات . وقال ابن حجر : صدوق .

قلت : لعل الراجح من حاله أنه ثقة ، كما ذهب إلى ذلك الذهبي ، وأما كلام ابن معين فقد أوضحه الخطيب البغدادي فقال : عني يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله ، والنقاد لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه وأما الصدق والضبط لما سمعه ، فلم يكن مدفوعاً عنه . (٣)

ب- وروي عن أبي البَكْوَيْن ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي عبيد ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود مرفوعاً .

(١) المغني ١/ ٣٦٥ ، اللسان ٣ / ٣٨٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٣٥٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ١٨٣ ، تاريخ دمشق ٥٢ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٢ ، التقريب (٦١٢٦) ، التهذيب ٩ / ٣٣٤ .

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ١٨٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

ج- وروي عن أبي البكرين ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم عن وهب بن الأسود خال رسول الله ﷺ مرفوعاً .

ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ٦١ ، وعزاه إلى ابن قانع . (١)

ولعل جميع الأوجه غير محفوظة عن أبي بكر بن عرين ، فالوجه الأول في إسناد ابن قانع وهو متكلم فيه والوجهان الثاني والثالث لم أقف على رويهما عن أبي بكر بن أعين ؛ لمعرفة هل هما محتج بهما أم لا ؟ إضافة إلى أن في الإسناد الثالث ابن قانع ، كما تقدم أنه يمكن وقوع تصحيف في هذا الوجه ، فإن لم يصح هذا الاحتمال وكان الوجه ثابتاً ، فيحتمل رجحانه ، باعتبار أنه من رواية صدقة السمين ، وتقدم أنه اضطرب في روايته لهذا الحديث ، والحمل فيه عليه .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عمرو بن أبي سلمة روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

(١) لم أقف عليه في مطبوع معجم الصحابة ، وإنما الرواية التي أخرجه ابن قانع هي عن محمد بن هارون بن حميد ، عن أبي البكرين ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ابن خال رسول الله ﷺ ، وهي المذكورة في الوجه الأول ، أما رواية الحكم الأيلي فقد ذكرها ابن منده تعليقاً عن أبي بكر بن الأعين ، لكن فيها أن الراوي عن الحكم ، هو أبي عبيد ، وليس صدقة ، أما رواية صدقة التي عند ابن قانع ، فالراوي فيها عن صدقة هو القاسم الجرمي ، كما سيأتي في الوجه الآتي ، وقد راجعت الإصابة طبعة دار هجر ١ / ١٦٢ فوجدتها كما ذكرت فيحتمل أن ابن حجر وقعت له نسخة من المعجم ، وفيها هذه الرواية ، ويكون النسخ أسقطها ، وإن صح هذا الاحتمال فيعد هذا وجهاً ثالثاً عن أبي بكر بن عرين ، والحمل فيه على صدقة لما تقدم من حاله ، حيث رواه على عدة أوجه .

- ١- فرواه يونس بن أبي يعقوب العسقلاني ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي سعيد حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ مرفوعاً .
- ٢- ورواه محمد بن العباس بن خلف ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبدالله ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ .
- ٣- ورواه أبو بكر بن عهز - في وجه مرجوح عنه - ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ابن خال رسول الله ﷺ مرفوعاً .
- ٤- ورواه أبو بكر بن عهز - في وجه مرجوح عنه - ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود مرفوعاً .
- ٥- ورواه أبو بكر بن عهز - في وجه محتمل عنه - ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة ، عن الحكم الأيلي ، عن زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود مرفوعاً .
- ولعل الوجه الخامس أرجح عن عمرو بن أبي سلمة ، حيث رواه كذلك ثقة ، وأما الوجه الأول فلا يثبت لحال راويه ، والوجه الثاني لا أستطيع الجزم برجحانه لعدم وقوفي على حال راويه ، والوجهان الثالث والرابع وجهان مرجوحان .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً ، فيه ثلاث علل :

الأولى : فيه صدقة السمين ، وتقدم أنه ضعيف .

والثانية : الحكم بن عبدالله الأيلي : متروك الحديث . (١)

والثالثة : الإرسال ، فوهب بن الأسود تابعي وليس صحابي .

قال العلائي : ذكره ابن عبد البر في الصحابة ، وقال الصغاني : فيه نظر . وقال ابن الجوزي : مختلف في

صحبه . (٢)

قلت : والراجح عدم ثبوت الصحبة له ، كما رجح ذلك أكثر من ألف في الصحابة ، وكذا فإن من ألف

في الرجال - وذكر معهم الصحابة - لم يذكر الأسود بن وهب ، أو وهب بن الأسود : كابن سعد ،

وخليفة ابن خياط ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان وغيرهم .

ومتن الحديث ثابت من طريق آخر ، أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب في الغيبة ٤ / ٤٢٠ (٤٨٧٨)

قال : حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، حدثنا عبدالله بن أبي حسين ، حدثنا نوفل

ابن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : «إن من أربي الربا الإستطالة»^(٣) في عرض المسلم

بغير حق» .

(١) اللسان ٣ / ٢٤٤ .

(٢) تحفة التحصيل (ص ٣٣٨) ، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١٩٠) ، وينظر كذلك : معرفة الصحابة لابن منده ١ / ٢٧٣

أسد الغابة ١ / ٢٣٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١ / ٦١ .

(٣) أي استحقارهم والترفع عليهم والوقعة فيهم . النهاية ٣ / ٣٢٥ ، مادة طول .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب
٢ / ٣٣٨ (٢٥٣٢) .

ولحديث سعيد شواهد عديدة ، منها : ما أخرجه البخاري ، كتاب العلم ، باب قول النبي ﷺ رب مبلغ
أوعى من سامع ، ومسلم كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال
٥ / ١٠٧ (٤٤٧٧) من حديث أبي بكر الطويل في خطبة النبي ﷺ أيام منى في حجة الوداع ، وجاء فيه «
إن دماءكم ، وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا» .

[٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : إياس بن مالك بن أوس الأسلمي ، ذكره بعض الواهيمين (٢) في
الصحابة ، وهو تابعي ، ولجده أوس صحبة وسقط عليه (٣) اسم أبيه ، ذكره المنذر ^ع أج .

حدثناه أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي (٤) ، ثنا محمد بن عباد بن موسى
العكيلي ، حدثني أخي موسى بن عباد ، قال : حدثني عبدالله بن سيّار ، حدثني إياس بن مالك بن الأوس

(١) معرفة الصحابة ١ / ٢٩٧ (٩٦٣) ترجمة إياس بن مالك بن أوس ، و ١ / ٣٠٩ (٩٩٢) ترجمة أوس بن عبدالله .

(٢) أي ابن منده .

(٣) هكذا أثبتتها من حقق الكتاب ، وهي في المخطوط [١ / ٧٣ أ] غير واضحة ، وإن صح ما قاله المحقق فالمعنى أن
ابن منده ذكر أن السر ^ع أج أخرج الحديث في تاريخه من طريق عبدالله بن سيّار ، وأسقط اسم أبيه الذي هو مالك بن إياس
والصحيح ما قاله أبو نعيم من اللز ^ع أج أخرج الحديث ، وفيه ذكر « أبيه » ، وقد أخرجه هنا من طريقه ، وصرح ابن
الأثير في أسد الغابة ١ / ١٨٦ بخطأ ابن منده فقال : قد ذكر ابن منده الحديث أيضاً ، وقال : هو تابعي ، فلم يبق عليه
اعتراض إلا أنه نسبة للزر ^ع أج ، وفي تاريخه ^ع أج خلافه ، وإلا فهو أخبر أنه تابعي .أ.هـ .
ولم أقف على ترجمة إياس في المطبوع من معرفة الصحابة لابن منده .

(٤) الهير ^ع أج .

عن أبيه قال : لما هاجر رسول الله ﷺ أبو بكر ، مروا بإبل لنا بالجحفة^(١) ، فقال النبي ﷺ هَذَا هِ الْإِبِلُ ؟ قال : رجل من أسلم ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : لِمَ تَدِينُ شَاءَ اللَّهِ لِقَمَالِ اللَّهِ أُمَّكَ ؟ أَلَمْ تَلَمْ تَعُودُ ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : لِمَ تَدِينُ شَاءَ اللَّهِ ، فَأَتَاهُ أَبِي ، فَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ ،
يقال له : ابن الردي .^(٢)

نسب الواهم خطأ وهو هـ اليلبر اج السور اج بريء من الوهم ، لأنه رواه علي ما ذكرنا عن أبيه مالك ابن أوس في تاريخه ، والواهم غيره .

والحديث فقد رواه صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبدالله بن حجر الأسلمي مجوداً^(٣) خلاف ما رواه عبدالله بن سيار .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الفضل السقطي ، الثقا يرض بن وثيق الثقفي ، قال : حدثني صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبدالله بن حجر الأسلمي ، شيخ من أهل العرج ، قال : أخبرني أبي مالك بن إياس ، أن أباه إياس بن مالك أخبره ، أن أباه مالك بن أوس أخبره ، أن أباه أوس بن عبدالله بن حجر الأسلمي قال :

« مري رسول الله ﷺ معه أبو بكر بقحْدَ وانبي الجحفة ، وه ر شى^(٢) ، وهما على جمل واحد ، وهما متوجهان إلى المدينة ، فحملهما على فحل إبله ابن الرداء ، وبعث معهما غلاماً له يقال له : مسعود ، فقال له

(١) قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة ، وتقع اليوم شرق مدينة رابع بحوالي ٢٢ كيلاً . معجم البلدان ٢ / ١١١ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١ / ٦٧ .

(٢) اختلفت المصادر في تسمية هذا الجمل ، ففي طبقات ابن سعد ((الذيال)) ، وفي تلخيص المشابه ((ابن البري)) ، وفي الإصابة ((ابن اللقاح)) وبعضها لم يسمه ، فالله أعلم .

(٣) تصحفت في المطبوع بتحقيق د. محمد راضي ٢ / ٣٣٢ إلى ((مجوداً)) .

: اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق^(٣)، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك، ومن جملك، فسلك بهما ثمة الدماء^(٤)، ثم سلك بهما ثنية كؤبة^(٥)، ثم أقبل بهما إحياء^(٦) ثم سلك بهما ثنية للماء^(٧) ثم أتى بهما شعبة ذات كشط^(٨) سلك بهما المد لجلة^(٩) سلك بهما الغر يشانة^(١٠) ثم سلك بهما ثنية المرة، ثم أدخلها المدينة وقد قضى حاجتهما منه ومن جملة، ثم رجَّع رسول الله ﷺ مسعوداً إلى سيده أوس بن

(١) هكذا في المخطوط وجميع المطبوع، واختلفت كتابتها في مصادر التخريج، فجاءت في بعضها كما عند المصنف، وفي بعضها «بنجدوات»، وفي بعضها «بجدوات» وفي بعضها «بدوحات» وفي بعضها «الخدوات»، وهي اسم موضع، قال ابن سعد: ومرو رسول الله بالخدوات، وهي قريب من العرج. الطبقات الكبرى ٤ / ٣١٢، وينظر: النهاية ٢ / ١٧، معجم ما استعجم ١ / ٢٩٠.

(٣) هضبة على ملتقى طريق الشام، وطريق المدينة إلى مكة، وتبعد عن رابع اليوم ٣٥ كم.

(٤) قال الخطابي: المخرم منقطع أنف الجبل، ويجمع على المخارم. غريب الحديث ١ / ٤٩٧.

(٥) في تلخيص المشابه، وجامع المسانيد (الرمحاء) ولم أفق على موضعها.

(٥) هكذا وقعت في المخطوط، والمطبوع، وعند الطبراني أيضاً، وجاء في سيرة ابن هشام ١ / ٤٩٠ والسيرة النبوية لابن كثير ٢ / ٢٥٦ «ركوبة» وقال ابن الأثير: ركوبية معروفة بين مكة والمدينة عند العرَّج سلكها النبي ﷺ. (٦) هو ماء أسفل من ثنية المرة. معجم البلدان ١ / ٧٢.

(٧) قال البلادي: هو موضع ما زال معروفاً بين غدير خم والفرع على طريق الهجرة. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١ / ١٨٢.

(٨) في بعض المصادر ((كشد)) وفي بعضها الآخر ((ذات كشت)) وفي بعضها ((ذات كشب)) وقال البكري: ((ذو كشد)) بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده دال مهملة وهي موضع بين مكة والمدينة مذكور في حديث هجرة النبي ﷺ. معجم ما استعجم ٤ / ١١٢٩.

(٩) لم أفق على من ذكر موقع المدلجة هذه، لكن عند الأزهرى في تهذيب اللغة ((مدلجة تعهن)) ونقل ابن الأثير عن أبي موسى قوله: هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة، ومنهم من يكسر التاء، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين. النهاية ١ / ٥٠٧.

(١٠) لم أفق على موضعها وجاءت في بعض المصادر ((العباييب)) قال ابن هشام: العباييد، ويقال: العباييب، ويقال: العثيانة. وقال ياقوت: فمن رواه عباييد جعله جمع عباد، ومن روى عباييب كأنه جمع عباب، من عبيت الماء عباً، فكأنه والله أعلم مياه تُصَبَّ عباباً وتُعبُ عباً. سيرة ابن هشام ٣ / ١٧، معجم البلدان ٣ / ١٩٢.

عبدالله كان مَغْفِ لَأَلَايَسَ م (٢) الإبل ، فأمره رسول الله ﷺ أوساً أن يَسِدَ مَهَا فِي أَعْنَاقِهَا قِيدَ الْفَرَسِ (٣) .

قال صخر بن مالك وهو والله سِدَ مَ تَنَا الْيَوْمَ ، وقيد الفرس ، فيما أرى حلق حلقتين ومدد بينهما مدداً .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث إياس بن مالك ، واختلف عليه ، وعلى من دونه

أولاً : رواه عبدالله بن سيّار ، عن إياس بن مالك ، عن أبيه مالك بن أوس مرسلأ .

وتابع عبدالله بن سيّار عليه : مالك بن إياس - في أحد وجهين عنه - كما سيأتي . .

ثانياً : ورواه مالك بن إياس ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١ - فرواه الزبير بن بكار ، واختلف عليه :

أ - فرواه الزبير بن بكار - مرة - عن الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، عن مالك بن إياس ، عن إياس ابن مالك ، عن مالك بن أوس ، عن أوس بن عبدالله .

وتوبع الحسن بن عبدالله : تابعه صخر بن مالك - في أحد وجهين عنه - كما سيأتي .

(١) قال الخطابي المغف ل من كان إبله أغفلاً ، لا سمة لها . غريب الحديث ١ / ٤٩٧ .

(٢) قتل بلبن للمأثمير بنه يقلل سمة مة و سمة ما إذا أثر فيه بكبي . النهاية ٥ / ٤٠٣ ، مادة وسم .

(٣) قيد الفرس : هي سمة معروفة تكون في عنق البعير على صورة القيد ، وصورتها حثان بينهما مددة . ينظر النهاية

٢٢٠ / ٤ لسان العرب ٣ / ٣٧٢ ، مادة قيد .

ب- ورواه الزبير - مرة أخرى - عن محمد بن الحسن بن زبالة ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس عن إياس بن مالك مرسلًا .

٢- ورواه الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، واختلف عليه :

أ- فرواه الزبير بن بكار ، عن الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن أوس ، عن أوس بن عبدالله .

وتابع الحسن بن عبدالله عليه : صخر بن مالك - في أحد وجهين عنه ، كما تقدم .

ب- ورواه أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ، عن الحسن بن عبدالله بن عياض ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن أوس مرسلًا .

وتابع مالك بن إياس على هذا الوجه : عبدالله بن سيّار ، كما تقدم .

٣- ورواه صخر بن مالك ، واختلف عليه :

أ- فرولاه يرض بن وثيق ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن أوس ، عن أوس بن عبدالله .

وتابع صخرًا عليه : الحسن بن عبدالله - في أحد وجهين عنه ، كما تقدم .

ب- ورواه محمد بن الحسن بن زبالة ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، كما تقدم .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عبدالله بن سيّار ، عن إياس بن مالك ، عن أبيه مالك بن أوس مرسلًا .

أخرجه أبو العباس ^١ اج في تاريخه - كما في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٧ (٩٦٣) و ٥ / ٢٤٨٢ (٦٠٤١) - ،

وابن قانع ٣ / ٤٩ ، كلاهما من طريق موسى بن عباد ، عن عبدالله بن سيّار به . (٢)

وتابع عبدالله بن سيّار : تابعه مالك بن إياس ، كما سيأتي في الاختلاف على الحسن بن عبدالله .

وموسى بن عباد : لم أقف على ترجمته ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٧٢ في الرواة عن عبدالله بن سيّار .

وعبدالله بن سيّار : مجهول الحال ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عبدالله بن سيّار ، وقيل يسار ، وقد قيل : سنان ، مولى عائشة بنت طلحة ، يروي عن

عائشة بنت طلحة ، وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري ، والقاسم بن مالك المزني . (٣)

وإياس بن مالك : لم أقف على ترجمته ، وذكره ابن ماكولا في الرواة عن عبدالله بن سيّار .

قلت : وقد روى عنه هنا ابنه مالك بن إياس ، وبالتالي فهو مجهول الحال ، والله أعلم . (٤)

ثانياً : ورواه مالك بن إياس ، واختلف على الرواة عنه ، وعلى من دونه :

١ - فرواه الزبير بن بكار ، واختلف عنه :

(١) وتقدم أن المصنف نقل عن ابن منده قوله : إن الحديث أخرجه ^٢ اج في تاريخه ، وليس فيه مالك بن أوس ، وأنه خطأ قول ابن منده ، وبين ^٣ اللفر ^٤ اج قد أخرج الحديث في تاريخه ، وذكر فيه اسم مالك بن أوس .

(٢) تصحفت في مطبوع معجم ابن قانع إلى «عبدالله بن يسار» .

(٣) الجرح ٥ / ٧٦ ، الثقات ٧ / ١٧ .

(٤) ينظر : تالي تلخيص المتشابه ١ / ٥٥ ، الإكمال ١ / ٣١٤ .

أ- فرواه الزبير - مرة - ، عن الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك عن مالك بن أوس ، عن أوس بن عبدالله .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣١٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

والزبير بن بكار : ثقة . (١)

وأما الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم ، باستثناء أنه روى عنه الزبير بن بكار - كما عند المصنف - ، كما روى عنه أبي بكر محمد بن أحمد بن النضر - كما عند الأزهري (٢) - . كما لم أجد في تلاميذ مالك بن إياس ، ولا شيوخ الزبير بن بكار ، أو شيوخ محمد بن أحمد بن النضر راوٍ بهذا الاسم ، فهو عندي مجهول الحال ، والله أعلم .

ومالك بن إياس : لم أقف على ترجمته ، وذكره ابن أبي حاتم في شيوخ ابنه صخر ، وروى عنه هنا الحسن بن عبدالله بن عياض ، فإن ثبت ذلك فهو مجهول الحال ، والله أعلم . (٣)

وتوبع الحسن بن عبدالله : تابعه صخر بن مالك - في أحد وجهين عنه - ، وسيأتي ذكر روايته في ذكر الاختلاف عليه .

ب - ورواه الزبير - مرة أخرى - ، عن محمد بن الحسن بن زبالة ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس عن إياس بن مالك مرسلًا .

(١) التقريب (١٩٩١) .

(٢) سيأتي ذكر روايته في الاختلاف على الحسن بن عبدالله .

(٣) الجرح ٤ / ٣٢٨ .

أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة - كما في الإصابة ٣ / ٣١٩ - عن محمد بن الحسن بن زبالة ، عن

صخر ابن مالك به ، مقتصرأ على قوله إن النبي ﷺ صلى بمدلجة تَعْمَهُن ، وبنى بها مسجداً . (١)

وأخرجه أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى - كما في الفتح ١١ / ٢٤١ - ، من طريق إياس بن مالك مرسلأ .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن الزبير بن بكار ، والحمل فيه على مالك بن إياس ، لأن الزبير أوثق منه كما تقدم ، لكن الوجه الثاني وإن كان محفوظاً عن الزبير بن بكار ، إلا أنه غير محفوظ عن صخر بن مالك ، كما سيأتي في الاختلاف على صخر .

٢- ورواه الحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، واختلف عليه :

أ - فرواه الزبير بن بكار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن أوس ، عن أوس بن عبدالله .

وتقدم ذكر روايته عند ذكر الاختلاف على الزبير بن بكار ، وتقدم أن صخرأ تابع الحسن بن عبدالله على هذا الوجه ، وأنها محفوظة عن الزبير بن بكار .

ب - ورواه أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ، عن الحسن بن عبدالله ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن أوس مرسلأ .

أخرجه الأزهرى في تهذيب اللغة ٦ / ١٨٤ ، عن المنذرى ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن النضر به نحوه .

(١) وقع في مطبوع الإصابة ((صخر بن مالك بن إياس بن كعب بن مالك)) ، وهو خطأ ، وصوابه بدون ((كعب)) وهو الموافق لما في مصادر التخريج .

ومحمد بن أحمد بن النضر ، هو ابن بنت معاوية الفزاري ، وثقه عبدالله بن أحمد ، ومحمد بن عبدوس

وقال الذهبي : ثقة . (١)

ومالك بن إياس ، تقدم أني لم أقف على ترجمته .

وتابع عبدالله بن سيّار مالكاً على هذا الوجه ، وتقدم ذكر روايته في الوجه الأول .

وعبدالله بن سيّار ، مجهول الحال ، كما تقدم .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن الحسن بن عبدالله الأسلمي ، حيث رواه عنه في كل وجه ثقة ، أما

متابعة صخر بن مالك ، وعبدالله بن سيّار ، فلا يعتد بهما لما تقدم من حالهما .

ولعل الحمل فيه على الحسن ، أو على مالك بن إياس ، أو على إياس بن مالك ، وذلك لتساويهم في الحال

والله أعلم .

٣- ورواه صخر بن مالك ، واختلف عليه :

أ- فرلفه يرض بن وثيق ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن

أوس ، عن أوس بن عبدالله .

أخرجه ابن قانع (١ / ٧٨) عن أحمد بن علي الخزاز .

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣٦٤ ، العبر في خبر من غبر ١ / ١٠٣ .

والطبراني في الكبير ١ / ٢٦٤ (٦١٠) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٨ (٩٦٤)

و ١ / ٣٠٩ (٩٩٢) - ، عن محمد بن الفضل السقطي .

والبغوي في معجم الصحابة ٥ / ٢٥٩ ، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١ / ٦٨ ، من طريق محمد ابن إسحاق الصغاني .

ثلاثتهم عن الفِ يَض بن وَثيق به نحوه .

الفو يَض بن وَثيق : قال عنه ابن معين : كذاب خبيث . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكر أن أباه وأبا زرعة روي عنه . واختلف الذهبي في حاله ، فقال الذهبي في الميزان بعد ذكره لكلام ابن معين : قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله ، وقال في تاريخ الإسلام فلم أراه في الكامل لابن عدي ، والظاهر أنه صالح في الحديث ، أما في المغني وفي تلخيص

المستدرک فقال : كذاب . (١)

فخلاصته : أنه ضعيف جدا .

وتابع الحسن بن عبدالله الأسلمي - في أحد وجهين عنه - صخر بن مالك على هذا الوجه ، وتقدم ذكر روايته عند ذكر الاختلاف على الحسن بن عبدالله .

والحسن بن عبدالله بن عياض الأسلمي ، تقدم أنه : مجهول الحال .

(١) الجرح ٧ / ٨٨ ، الميزان ٣ / ٣٦٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٢٩ ، المغني (٤٩٧٤) ، التلخيص بحاشية المستدرک ٣ / ٢٠٤

ب- ورواه محمد بن الحسن بن زبالة ، عن صخر بن مالك ، عن مالك بن إياس ، عن إياس بن مالك
مرسلاً .

وتقدم ذكر روايته عند ذكر الاختلاف على الزبير بن بكار .

ومحمد بن الحسن بن زبالة : كذبه العلماء .^(١)

وكلا الوجهين لا يثبتان لحال راوييهما .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن إياس بن مالك روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه عبدالله بن سيّار ، ومالك بن إياس - في وجه راجح عنه - ، عن إياس بن مالك ، عن مالك بن
أوس .

٢- ورواه مالك بن إياس - في وجه لا يثبت عنه - عن مالك بن إياس مرسلاً .

والوجه الأول أرجح عن إياس ، حيث رواه عنه كذلك اثنان ، والوجه الثاني لا يثبت .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ، ضعيف جداً لما يأتي :

١- فيه إياس بن مالك ، وهو مجهول الحال ، كما تقدم .

٢- وموسى بن عباد بن موسى ، لم أقف على ترجمته .

٣- وعبدالله ابن سيّار تقدم أنه : مجهول الحال .

(١) التقريب (٥٨١٥)

٤- ومالك بن أوس مختلف في صحبته ، والصحيح أنه تابعي ، والصحبة لأبيه أوس بن عبد الله ، وهذا ما رجحه أبو نعيم وغيره . (١)

والحديث حسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (١ / ٥٥) ، وأورده الهيثمي في المجمع (٦ / ٢١) ، وعزاه للطبراني ، وقال : وفيه جماعة لم أعرفهم .

ولقصة اجتياز الرسول ﷺ للعرج ، ولقائه برجل من أسلم ، شاهد مرسل ، مع اختلاف في ذكر اسم الصحابي ، وغلالمه ، وجمله .

أخرجه موسى بن عقبة في مغازيه (ص ١١٠) عن ابن شهاب ، أن النبي ﷺ لما هبط العرج في الهجرة ، حمله رجل من أسلم يقال له : مالك بن أوس على جمل يقال له : ابن اللقاح ، وبعث معه غلاماً له يدعى مغيثاً فسلك به .

وقصة خروج النبي ﷺ مهاجراً من مكة إلى المدينة ، وردت من حديث عائشة عند الحاكم في المستدرک ٩ / ٣ ، لكن باختلاف في ذكر المنازل التي مر عليها الرسول ﷺ ، وليس فيه قصة لقاء النبي ﷺ بأوس ، وبعثه مولاه مسعوداً ، إلا أن فيه أن الرسول ﷺ هبط العرج ، ثم سمّت بعض المنازل ، حتى نزل قباء . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : وإسنادها ضعيف ، من أجل شيخ الحاكم ، أحمد بن كامل ، قال الدارقطني : كان متساهلاً ، ربما حدث من حفظه ما ليس عنده في كتابه . (١)

(١) ينظر : معرفة الصحابة ٥ / ٢٤٨٢ ، الإبانة ٢ / ١٣٧ (٨٧٤) ، الاستيعاب ٣ / ٣٦٢ ، الإصابة ١ / ١٣٨ .

وفيه فسروق بن المرزبان : صدوق له أوهام . (٢)

وأخرج ابن عساكر بعضه في تهذيب دمشق ٨٦ / ٣٠ ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق .

ويونس بن بكير : صدوق يخطيء . (٣)

أما وسم الإبل لتمييزها عن غيرها فمباح ، لحديث أنس بن مالك قال : ((غدوت إلى رسول الله ﷺ
بِعِبْلِ اللَّهِ طَلْحَةَ لِيُحَدِّثَنِي ، فَوَيْلًا فَيَلِدُ يَسَمُ يَسَمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ)) .

أخرجه البخارى - كما في الفتح - كتاب الزكاة ، باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده ٣ / ٣٦٧ (١٥٠٢)
ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب جواز وسم الحيوان غير الأدمى في غير الوجه ٣ / ٦٧٤ (١٠٩) .

(١) سؤالات حمزة السهمي ١ / ١٦٤ .

(٢) التقريب (٦٦٠٣) .

(٣) التقريب (٧٩٠٠) .

[٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر الطَّلحي ، وأبو القاسم بن أبي حصين ، قالا : ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو كريب ، ثنا مصعب بن المقدام الخثعمي ، عن خارجة بن مصعب ، عن أبي الحسين ، عن عبد الله بن عمرو بن أليقمة مروي ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **أَعْطَى امرأته عَطِيَّةً ، فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ** .

فقال عمر : لتأتيني بمن يشهد على هذا ، فقالهاثثة سمعت هذا ، فأرسلوا إلى عائشة ، فقالت : صدق سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك .

رواه حميد بن الأسود ، والنضر بن شمیل ، وأبو عامر العقدي ، كلهم عن محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، نحوه ، ولم يُذكر جده .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن عمرو بن أليقمة مروي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه أبو الحسين المدني ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده .

وتابع محمد بن أبي حميد - في أحد وجهين عنه - أبا الحسين المدني على هذا الوجه ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه محمد بن أبي حميد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه أبو بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية عن أبيه ، عن جده .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٠٠ (٩٧١) ، ترجمة أمية بن عمليق مروي .

وتابع محمد بن أبي حميد ، تابعه : أبو الحسين المدني ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢- وُوي عن حميد بن الأسود ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه .

وتابع حميداً على هذا الوجه : عدد من الثقات .

كما تابع محمد بن أبي حميد ، تابعه الزبُّونُ قان بن عبدالله ، كما سيأتي في الوجه الثالث .

ثالثاً ذرواه الزبُّونُ قان بن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه أبو الحسين المدني ، عن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٠٠ (٩٧١) ، من طريق خارجة بن مصعب ، عن أبي الحسين المدني به مثله .

وتابع أبا الحسين المدني على هذا الوجه ، محمد بن أبي حميد - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

وخارجة بن مصعب : متروك ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذّب به (١) .

وأبو الحسين المدني ، قال البيهقي : مجهول . (٢) .

(١) التقريب (٦٨) .

(٢) السنن الكبرى ٢ / ٣٥٢ .

وعبدالله بن عمرو بن أمية ، لهضمٌ حمري : روى عنه الزبرقان بن عبدالله بن عمرو ، ومحمد بن أبي حميد
وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . (١)

وبناء عليه فإن هذه الرواية لا تثبت عن عبدالله بن عمرو ، وأما متابعة محمد بن أبي حميد ، فسيأتي أنها
مرجوحة عنه .

ثانياً : ورواه محمد بن أبي حميد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه أبو بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبدالله بن عمرو بن
أمية عن عمرو بن أمية ، عن جده .

أخرجه ابن شيويه - راوي مسند اسحاق - في زياداته على مسند إسحاق - كما في المطالب العالمة ٥ / ٣٢٥
- من طريق أبي بكر بن الأسود ، عن حميد بن الأسود به ، وفيه زيادة قصة خروج عمرو بن أمية إلى
السوق وبينما هو يساوم بمرط^(٢) ، إذ طلع عليه عمر بن الخطاب ، فقال : ما هذا يا عمرو ؟ قال : أريد
أن أشتريه ثم أتصدق به فقال أنت إذا أنت ، فبعه عمر ، فابتاعه عمرو ، فدخل على زوجته ، فقال :
تصدقت به عليك ، ثم خرج إلى السوق ، فجلس في مجلسه ، فلقيه عمر بن الخطاب فقال : ما فعل المرط
؟ ، فأخبره ، ثم ذكر الحديث .

وتابع محمد بن أبي حميد : تابعه أبو الحسين المديني ، - كما تقدم - .

(١) التهذيب ٥ / ٣٣٤ ، التقريب (٣٤٩٦) .

(٢) المرطُ نساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل هو الثوب الأخضر . لسان العرب ٧ / ٣٩٩ ، مادة مرط .

وأبو بكر بن أبي الأسود، هو عبدالله بن محمد، وقد ينسب إلى جده: ثقة حافظ. (١)

وحميد بن الأسود الكرابيسي: صدوق يهيم قليلاً. (٢)

ومحمد بن أبي حميد: ضعيف. (٣)

ب- ورؤي عن حميد بن الأسود، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٠٠، ولم أقف على من أخرجه.

وتوبع حميد بن الأسود على هذا الوجه:

أخرجه الطيالسي ٢/ ٧٠٣ (١٤٦١) - ومن طريقه البزار ١٨/ ١٩٥ (١٧٩)، والبيهقي في الكبرى

٤/ ١٧٨، وفي الشعب ٦/ ٤١٤، وفي المعرفة ٧/ ٧٩ (٢٥٥٨)، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥١ -.

وإسحاق بن راهويه في مسنده - كما في المطالب العالية ٥/ ٣٢٥ -، عن أبي عامر العقدي، والنضر بن

شميل.

وأحمد ٤/ ١٧٩، عن عبدالوهاب بن همام.

والبيهقي في الكبرى ٤/ ١٧٨، من طريق أنس بن عياض.

كلهم عن محمد بن أبي حميد به نحوه، إلا أن أحمد اقتصر على المرفوع منه فقط.

وقال البيهقي: ابن أبي حميد، حماد بن أبي حميد، ويقال: محمد بن أبي حميد أ.هـ.

(١) التقريب (٣٥٧٨).

(٢) التقريب (١٥٤٢).

(٣) التقريب (٥٨٣٦).

والطيالسي ، والنضر بن شميل : ثقتان ثبتان . (١)

وأبو عامر العقدي ، هو عبد الملك القيسي : ثقة . (٢)

وأنس بن عياض : ثقة . (٣)

وعبد الوهاب بن همام ، هو الصنعاني أخو عبدالرزاق : ضعيف ، قال يحيى بن معين : ثقة وكان مغفلاً .

وقال أبو حاتم : كان يغلو في التشيع . وقال الأزدي : يتكلمون فيه . وقال محمد بن رافع النيسابوري :

كان لا يعرف الحديث . وأخرج له العقيلي حديثاً ، وقال لا يتابع عليه . وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)

كما توبع محمد بن أبي حميد : تابعه الزبرقان بن عبدالله ، كما سيأتي في الوجه الثالث .

والزُّبَيْرُ قان بن عبدالله بن عمرو بن أمية : ثقة . (٥)

ولعل الوجه الأول أرجح عن حميد بن الأسود ؛ حيث رواه عنه كذلك ثقة حافظ ، إضافة إلى أن الراوي

عنه هو أبو بكر بن أبي الأسود ، وهو حفيده ، وأهل الراوي أعلم بحديثه من غيره ، وكذلك يمكن

القول برجحان الوجه الثاني ؛ لأن حميد قد توبع عليه من عدد من الرواة ، ومعظمهم من الثقات ،

والحمل في ذلك على محمد بن أبي حميد ، لأنه أضعفهم ، ولعله كان يحدث بالحديث على الوجهين ،

وحيث أن حميداً قد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها الثقات ، والله أعلم .

(١) التقريب (٢٥٥٠، ٧١٣٥) .

(٢) التقريب (٤١٩٩) .

(٣) التقريب (٥٦٤) .

(٤) اللسان ٥ / ٣١٢ .

(٥) التقريب (١٩٨٦) .

أما متابعة أبي الحسين المدني ، فقد تقدم أنها لا تثبت لحال خارجة بن زيد .

ثالثاً : ورواه الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن عمرو بن أمية .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٣ ، والنسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب الفضل في نفقة المرأة ٨/ ٢٧١ (٩١٤٠) ، وأبو يعلى ١٢/ ٢٨٩ (٦٨٧٧) . ومن طريقه ابن حبان ١٠/ ٤٩ (٤٢٣٧) وابن عساكر ٤٥/ ٤١٩ . ، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية عن الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، به نحوه ، لكن جاء فيه أن الذي مر بعمرو ، عثمان بن عفان أو عبدالرحمن بن عوف وأنه - أي الصحابي الذي مر - ذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ : « صدق عمرو ، كل ما صنعت إلى أهلك ، فهو صدقة عليهم » .^(١)

وحاتم بن إسماعيل ، هو المدني ، أبو إسماعيل الحارثي : صحيح الكتاب صدوق يهيم .^(٢)

ويعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أليقمة مـ ري : مقبول .^(٣)

والزبير بن عمرو ، ثقة ، كما تقدم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن هذا الحديث رواه عبد الله بن عمرو بن أمية ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

(١) جاء في إسناد البخاري والنسائي « الزبير بن عمرو بن أمية » ونص أكثر العلماء أنه هو الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية شخصاً واحداً . ينظر : التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٣ ، التهذيب ٣/ ٣٠٩ .

(٢) التقريب (٩٩٤) .

(٣) التهذيب ١١/ ٣٩٣ ، التقريب (٧٨٢٧) .

١- فرواه أبو الحسين المديني - في وجه لا يثبت عنه - ، ومحمد بن أبي حميد - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبدالله ابن عمرو بن أمية ، عن عمرو بن أمية ، عن جده أمية بن عمرو .

٢- ورواه الزبيرقان بن عبدالله ، ومحمد بن أبي حميد - في وجه راجح عنه - ، عن عبدالله بن عمرو بن أمية ، عن عمرو بن أمية ، وجاء فيه أن الذي مر بعمرو ، عثمان بن عفان أو عبدالرحمن بن عوف وأنه - أي الصحابي الذي مر - ذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ : « صدق عمرو ، كل ما صنعت إلى أهلك ، فهو صدقة عليهم » .

والوجه الثاني أرجح عن عبدالله بن عمرو ، حيث رواه عنه كذلك ثقة ، وضعيف ، أما الوجه الأول فلا يثبت عن عبدالله بن عمرو بن أمية - كما تقدم - ، وقد خطأه ابن حجر ، فقال في المطالب العالية ٥ / ٣٢٥ محمد بن أبي حميد ضعيف ، وليس لقوله « عن جده » في هذا الإسناد الأخير معنى ، والحديث عن عمرو بن أمية ، قد أخرجه أحمد .

وأما الراجح في اسم الصحابي المار بعمرو فهو ما جاء في رواية محمد بن أبي حميد ؛ لأن رواية الزبيرقان في إسنادها حاتم بن إسماعيل : صدوق يهيم في حفظه ، وكتابه صحيح ، ويعقوب بن عمرو ، مقبول ، كما تقدم

ولأن رواية الزبيرقان جاءت بالشك ، هل هو عثمان أم عبدالرحمن ؟ ورواية الجزم أولى .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ، فيه عبدالله بن عمرو بن أمية ، قال ابن حجر : مقبول - أي إن توبع وإلا فلين - ولم أقف له على متابع ، لكن الجزء المرفوع منه له عدة شواهد منها :

حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « نفقة الرجل على أهله صدقة » وفي

رواية أخرى : « إذا أنفق المسلم على أهله - وهو يحتسبها - كانت له صدقة » . (١)

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب المغازي ، باب ١٢ ، ٧ / ٣١٧ (٤٠٠٦) ، وفي كتاب النفقات ، باب

فضل النفقة على الأهل ٩ / ٤٩٧ (٥٣٥١) ، ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على

الأقربين ٢ / ٦٩٢ (٤٨) .

وللاستزادة ، ينظر : كتاب العيال لابن أبي الدنيا ١ / ١ - ٣٠ ، والترغيب والترهيب للمنذري ٣ / ٤١ - ٤٣

(١) علق ابن حجر على قوله « وهو يحتسبها » بقوله : وهذا مقيد لمطلق ما جاء في أن الإنفاق على الأهل صدقة كحديث سعد - يعني ابن وقاص - حيث قال فيه : « ومهما أنفقت فهو لك صدقة » ، والمراد بالاحتساب ، القصد إلى طلب الأجر ، والمراد بالصدقة الثواب .

ثم نقل عن القرطبي أنه قال : أفاد منطوقه أن الأجر في الإنفاق ، إنما يحصل بقصد القرية ، سواء كانت واجبة ، أو مباحة وأفاد مفهومه أن من لم يقصد القرية ، لم يؤجر ، لكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة ، لأنها معقولة المعنى . الفتح ١ / ١٣٦ ، و ٩ / ٤٩٨ .

[٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، ثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : حدثني خولة بنت مالك بن ثعلبة ، وكانت تحت أوس بن الصامت ، أخي عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ أعان زوجها حين ظاهر منها (٢) بعرق (٣) لمن تمر ، وأعانتها هي بعرق آخر ، فذلك ستون صاعاً ، قالت ثم قال النبي ﷺ : لا تدقني إرنبوج قال لي طلي : « ابن عمك ، و اتقني الله فيه » .

رواه جرير بن حازم ، ومحمد بن سلمة ، وإبراهيم بن سعد ، في جماعة ، عن محمد بن إسحاق .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٠٣ (٩٧٨) ، ترجمة أوس بن الصامت .

(٢) الظهار ، والتظهار ، والظاهر ، عبارة عن قول الرجل لإمراته أنت علي كظهر أمي ، مشتق من الظهر ، وخصوا الظهر دون غيره ، لأنه موضع الركوب ، والمرأة مركوبة ، إذا غشيت فكأنه إذا قال أنت علي كظهر أمي ، أراد ركوبك للنكاح حرام علي كركوب أمي للنكاح

محرم ، لقول الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُمْ لَمَّا لَئِقَوْ لُؤُنَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ المجادلة : آية ٢ ، ومعناه : أن الزوجة ليست كالأم في التحريم . المغني لابن قدامة ٣ / ٨ .

(٣) بفتح العين والراء ، وقيل بسكون الراء ، قال ابن الأثير : هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضمفور فهو عرق ، وعرقه ، بفتح الراء فيها ، وهو يسع ثلاثون صاعاً ، وفي بعض الروايات يسع خمسة عشر صاعاً ، ويرجع الاختلاف الوارد في عدد الأصواع إلى اختلاف سعة الأعراق . وقال الخطابي : قد يختلف العرق في السعة والضيق ، فيكون بعض الأعراق أكبر ، وبعضها أصغر . ينظر : النهاية ٣ / ٢١٩ مادة عرق ، ومعالم السنن المطبوع بحاشية مختصر سنن أبي داود ٣ / ١٤٠ .

ورواه إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، عن خولة .

ورواه الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أوس بن الصامت ، مرسلًا .

ورواه مالك ، عن طاوس ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهما مرسلًا .

ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، مرسلًا .

ووصله سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه قتادة ، واختلف عليه :

١ - فرواه شيبان ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، مرسلًا .

وتابع قتادة على هذا الوجه : عدد من الثقات .

٢ - ورواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، موصولًا .

الوجه الأول :

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٩٠ (٧٦٤) ، من طريق شيبان .

والطبري في تفسيره ٥ / ٢٨ ، من طريق سعيد بن أبي عروبة .

كلاهما عن قتادة ، به مطولاً ، وفي لفظ الطبري أن الرسول ﷺ أعانه بخمسة عشر صاعاً ، ولم يرد ذلك

عند ابن شبة .

وشيبان ، هو ابن عبدالرحمن النحوي : ثقة صاحب كتاب . (١)

وسعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في

قتادة . (٢)

وقتادة ، هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري : ثقة ثبت ، وذكره ابن حجر في الطبقة

الثالثة من المدلسين ، وتدليس أصحابها قاذح . (٣)

الوجه الثاني :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٨ / ٤ (٢٥٧٤) ، والدارقطني في سننه ٣ / ٣١٦ (٢٥٩) ، وابن مردويه
- كما في الفتح ١٣ / ٣٧٤ - ، كلهم من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة به .

وقال ابن منده - كما في الإصابة ١ / ١٥٦ - : تفرد بوصله سعيد بن بشير ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة مرسلًا .أ.هـ.

وسعيد بن بشير الأزدي الشامي ، أصله من البصرة ، أو واسط : ضعيف . وقال ابن نمير : . يروي عن
قتادة المنكرات ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه . (٤)

وتوبع قتادة على إرسال الحديث ، لكن خولف في متنه :

أخرجه إسماعيل بن جعفر في جزئه (٣١٦) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٧ / ٣٩٣ ، والبغوي في
شرح السنة ٩ / ٣٨٢ ، وفي التفسير ٤ / ٣٠٦ - ، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٧ (١٨٢٤) - ومن

(١) التقريب (٢٨٣٣) .

(٢) التقريب (٢٣٦٥) .

(٣) التقريب (٥٥١٨) ، طبقات المدلسين (٩٢) .

(٤) التقريب (٢٢٧٦) ، التهذيب : ٤ / ٨ .

طريقه الطبري في تفسيره ٢٨ / ٥ - كلهم من طريق عطاء بن يسار ، وفيه أنه ﷺ قال لخولة : « مر به فليذهب إلى فلان بن فلان ، فإن عنده شطر وسق تمر أخبرني أنه يريد أن يتصدق به ، فليأخذ به ، فليصدق به على ستين مسكيناً » والوسق : ستون صاعاً .

وأخرجه ابن سعد ٨ / ٣٧٨ ، من طريق صالح بن كيسان مختصراً .

و الطبري في تفسيره ٢٨ / ٤ ، من طريق محمد بن كعب القرظي ، وفيه ذكر قصة خولة ، والكفارة بدون تحديد لإعانة الرسول ﷺ .

كما تابعهم : حسان بن عطية من رواية الأوزاعي عنه ^(١) ، وطاووس ، ذكرهما أبو نعيم في هذا الحديث ، ولم أقف على من أخرج روايتهما .

وتابعهم أيضاً : عطاء بن أبي رباح بلفظ أن النبي ﷺ أعطاه خمسة عشر صاعاً لإطعام ستين مسكيناً . ^(٢)

ذكره أبو داود في سننه ٢ / ٢٦٨ (٢٢١٨) ، فبعد أن أخرج الحديث موصولاً من رواية الأوزاعي ، عن عطاء ، عن أوس قال : وعطاء لم يدرك أوساً ، وهو من أهل بدر ، قديم الموت ، والحديث مرسل ، وإنما روه عن الأوزاعي عن عطاء ، أن أوساً .

ولم أقف على أخرج هذه الرواية المرسلة .

(١) اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث : فرواه بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء مرسلأ . أخرجه أبو داود عن محمد بن الوزير المصري عنه به - كما في الأعلى - ، ورواه الأوزاعي - مرة أخرى - عن عطاء بن أبي رباح مرسلأ ، ورواه الأوزاعي أيضاً عن حسان بن عطية مرسلأ ، والروايتان الأخيرتان لم أقف على من أخرجها ، وبشر بن بكر : ثقة يغرب ، ومحمد بن الوزير المصري : مقبول . (التقريب ٦٣٧١ و٦٧٧) ، وعطاء الذي يروي عنه الأوزاعي هذا الحديث هو ابن أبي رباح كما صرح بذلك ابن حجر في الإصابة ١ / ١٥٦ وقد ذكر العلائي في جامع التحصيل (٥٢٤) في ترجمة عطاء بن يسار قول أبي داود السابق ، وتبعه على ذلك أبو زرعة في تحفة التحصيل (٢٣٠) ، كما ذكره أيضاً في ترجمة عطاء ابن أبي رباح ، ولم يذكره العلائي .

(٢) وسيأتي الكلام على اختلاف هذه الروايات في شواهد الحديث .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على قتادة في هذا الحديث :

١- فرواه سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان ، عن قتادة ، مرسلًا .

٢- ورواه سعيد بن بشير، عن قتادة ، عن أنس موصولًا .

والوجه الأول أرجح عن قتادة ، حيث رواه عنه ثقة حافظ ، ومن أثبت الناس في حديث قتادة ، إضافة إلى أن قتادة قد توبع على رواية هذا الحديث مرسلًا - كما تقدم - في حين أن الوجه الثاني تفرد به ضعيف وخاصة في قتادة ، فروايته منكرة ، والله أعلم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح مرسل ، لكن له شواهد متصلة ، ومرسلة ، يتقوى بها الحديث إلى الحسن لغيره ، أما المتصلة فمنها :

١- حديث خولة بنت ثعلبة :

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب في الظهار ، ٤٥٧ / ٢ ، (٢٢١٤) ، وأحمد ٤١٠ / ٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢٥ / ١ (٦١٦) ، وابن حبان ١٠٧ / ١٠ (٤٢٧٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٠٣ / ١ (٩٧٨) ، ٣٣١٠ / ٦ (٧٦٠١) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبدالله ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام به .

ورورد في بعضها أن العرق ستون صاعاً ، وفي بعضها الآخر أن العرق ثلاثون صاعاً ، وكلها إدراجاً من الرواة ، وذكر أبو داود أن رواية الثلاثين صاعاً أصح . (١)

وفيه : معمر بن عبدالله ، قال الذهبي : كان في زمن التابعين لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . (٢)

وفيه : ابن إسحاق ، وهو صدوق مدلس ، وقد عنعن ، لكنه قد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد .

والحديث صححه ابن حبان ، وحسنه ابن حجر في موافقة الخبر للخبر ١ / ٥٠١ .

٢- وحديث ابن عباس : أخرجه الطبري في تفسيره ٢٣ / ٢٢٧ نحوه ، وفي آخره « فجمع له رسول الله ﷺ حتى أعتق عنه ، ثم راجع أهله » . ولم يذكر مقدار إعانة الرسول ﷺ له .
وقال ابن كثير في تفسيره ٨ / ٣٨ : وهذا إسناد جيد قوي وسياق غريب .

أما الشواهد المرسله فمنها :

(١) في مرسل عطاء بن أبي رباح أن العرق (١٥) صاعاً ، وتابعه قتادة ، وكذا هو في حديث أبي هريرة عند أحمد ، وفي حديث سلمة بن صخر البياضي عند أبي داود والترمذي وحسنه أن النبي ﷺ قال له : « فانطلق إلى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها إليك ، فأطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر ، وكل أنت وعيالك بقيتها » . والوسق : ستون صاعاً .
وعند أبي داود من طريق سلمة بن عبد الرحمن قال : يعنى بالعرق زنبيلاً يأخذ خمسة عشر صاعاً . وقال النووي : والمشهور عرفاً أن العرق خمسة عشر صاعاً ، كما روى ذلك الترمذي بإسناد صحيح من حديث سلمة .

وذهب الخطابي في معالم السنن ٣ / ٢٥٢ إلى أنه لا تعارض بين الألفاظ ، وأن العرق يختلف في السعة والضيق ، وأيده النووي فقال في المجموع ٦ / ٣٣٣ : وكله - أي العرق والزنبيل والمكتل - اسم لهذا الوعاء المعروف ليس لسعته قدر مضبوط بل قد يصغر ويكبر .

(٢) الميزان ٤ / ١٥٥ ، الثقات ٥ / ٤٣٦ ، التقريب (٦٨١٠) .

١ - مرسل عطاء بن يسار : وتقدم ذكره في الاختلاف على قتادة ، وفيه أنه ﷺ قال لخولة : « مريه فليذهب إلى فلان بن فلان ، فإن عنده شطر وسق تمر أخبرني أنه يريد أن يتصدق به ، فليأخذ به فليتصدق به على ستين مسكيناً » .

وقال البيهقي في الكبرى ٧ / ٣٩٣ : مرسل ، وهو شاهد للموصول قبله - أي حديث خولة بنت ثعلبة - .

٢ - ومرسل أبي العالية : أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨ / ٣٨ - نحوه وفيه أن النبي ﷺ قال له : « أفنتطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟ قال : لا ، إلا أن تعينني ، قال : فأعانه رسول الله ﷺ » .

ولقصة خولة بنت ثعلبة مع زوجها أوس شواهد أخرى متصلة ومرسلة ، ومقتصرة على القصة والكفارة وبدون ذكر إعانة النبي ﷺ لها .

منها : حديث عائشة ، أخرجه ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب في الظهار ١ / ٦٦٦ (٢٠٦٣) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٥٢٣ (٣٧٩١) ، كلاهما مختصراً ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

قلت : فيه الأعمش ، وهو مدلس ، وقد عنعن .

وكذا مرسل صالح بن كيسان : أخرجه ابن سعد ٨ / ٣٧٨ بسند صحيح .

ومرسل أبي إسحاق السبيعي : أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٣ / ٢٧٧ ، عن معمر به .

ومرسل محمد بن كعب القرظي : رواه الطبري في تفسيره ٤ / ٢٨ .

وفي إسناده : محمد بن حميد الرازي ، تكلم العلماء في عدالته ، وقال ابن حجر : حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه .^(١)

وقصة خولة ومظاهرة زوجها عليه السلام سبب من روي عليه السلام تعالى التي تجماد لك في زوجها

إلى الله والله يس مع تحاوركما إن الله سمع بصير ^(٢)

وهي مشهورة ومذكورة في كتب التفسير .^(٣)

(١) التقريب (٥٨٢٩) .

(٢) سورة المجادلة آية : ١ .

(٣) ينظر : تفسير ابن كثير ٣٧ / ٨ ، و ينظر كذلك : الصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي (ص ٢٠٤) .

[٥] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ، حدثنا جدِّي محمد بن عبيد الله بن

مرزوق ثنا عفان بن مسلم ح

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ^١ ، حدثنا سهل بن بكارج

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي

قالوا : ثنا وهيب بن خالد ، ثنا عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة - وكان هند من

أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء ، وهو أساء بن حارثة -

فحدثني يحيى بن هند ، عن أساء بن حارثة أن رسول الله ﷺ قبضه فقلن : **لَدَيْصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ**

« قال : رأيت إن وجدتهم قد فطموا أهالوا آخرا رَ يَوْمِ هِم » .

رواه حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن حرملة مثله .

ورواه أبو نعيم ، عن عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن فضالة بن هند .

ورواه الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن ابن حرملة ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أساء بن حارثة .

ورواه الوليد بن مسلم ، وغيره ، عن الأوزاعي بإسناده مرسلًا .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عبدالرحمن بن حرملة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة دونه :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٥٣ (١٠١٣) ، ترجمة أساء بن حارثة الأسلمي .

أولاً : رواه وهيب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه سهل بن بكار ، واختلف عليه :

أ- فرواه جماعة من الرواة ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند ابن حارثة ، عن أسماء بن حارثة .

وتابع سهلاً على هذا الوجه : عفان بن مسلم ، ومحمد بن عبدالله الرقاشي .

كما تابع وهيباً على هذا الوجه : عبدالعزيز الدراوردي ، وحاتم بن إسماعيل .

ب- ورواه أبو خليفة ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أسماء بن حارثة .

٢- ورواه أبو هشام المخزومي ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند ، عن هند بن حارثة .

ثانياً : ورواه عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن فضالة بن هند مرفوعاً .

ثالثاً : ورواه الأوزاعي ، واختلف عليه :

١- فرواه الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة ، عن أسماء بن حارثة .

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، وغيره ، عن الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة مرسلًا .

رابعاً : ورواه أبو معشر البراء ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أبيه ، عن أسماء بن حارثة .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه وهيب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه سهل بن بكار ، واختلف عليه :

أ- فرواه جماعة من الرواة ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أسماء بن حارثة .

أخرجه ابن قانع ١ / ٦١ ، عن محمد بن محمد بن حيان التمار ، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي .
والطبراني في الكبير ١ / ٢٩٦ (٨٦٩) ، وفي الأوسط ٣ / ٨٤ (٢٥٦٧) . ومن طريقه الضياء في المختارة
٤ / ٢٣١ (١٤٣٨) . ، ورواه أبو نعيم في الحلية ١ / ٣٤٨ ، وفي معرفة الصحابة ١ / ٣٥٣ (١٠٨٨) ، من
طريق أبي مسلم الكشي .

ثلاثتهم عن سهل بن بكار به .

ومحمد بن محمد بن حيان التمار ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . (١)

وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، أورد له ابن حجر حديثاً عن علي بن بحر ، وقال : وهذا خبر منكر ،
وإسناده مركب ، وقال عنه هو من شيوخ الطبراني ، وقد أورد له في معجمه الصغير حديثاً واحداً غريباً
جداً ، وله في غرائب مالك ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن مالك حديث غريب جداً . (٢)

وأبو مسلم الكشي ، هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم المعروف بالكشي الكشي ، قال الدارقطني :

صدوق ثقة . وقال عبدالغني بن سعيد : ثقة نبيل . (١)

(١) الثقات ٩ / ١٥٣ ، وانظر : اللسان ٥ / ٣٥٨ .

(٢) اللسان ١ / ١٨٤ ، المعجم الصغير (٣١) .

وسهل بن بكار بن بشر البصري ، أبو بشر المكفوف : ثقة ربما وهم . (٢)

ووهيب ، هو ابن خالد بن عجلان الباهلي ، أبو بكر البصري : ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة . (٣)

وعبدالرحمن بن حرملة ، هو ابن سنّة بن عمرو الأسلمي ، أبو حرملة ، قال ابن سعد : ثقة . وقال

النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين : صالح . وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً .

وضعّف نفسه فقال : كنت سيء الحفظ ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة . كما ضعفه آخرون :

فقال يحيى بن سعيد : محمد بن عمرو أحب إليّ من ابن حرملة ، وكان ابن حرملة يلقن .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الساجي : صدوق يهيم في الحديث . وذكره ابن حبان

في الثقات ، وقال : يخطيء .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . (٤)

وتوبع سهل على هذا الوجه :

أخرجه عفان بن مسلم الصّدِّق في جزئه (١٣) . ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٢ / ٢ (٦١١)

وابن أبي عاصم ٧٨ / ٤ (٢٣٩) ، وأحمد ٣٢٧ / ٢٥ (١٥٩٦٣) ، وابن عساكر ٤ / ٣١٤ ، والضياء في

المختارة ٤ / ٢٣١ (١٤٣٥) و (١٤٣٦) ، وابن قانع ١ / ٦١ ، والطبراني في الكبير ١ / ٢٩٦ (٨٦٩) ، وأبو

نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٣ (١٠٨٨) . كلهم من طريق عفان .

(١) تاريخ بغداد ٦ / ١٢٣ .

(٢) التقريب (٢٦٥١) .

(٣) التقريب (٧٤٨٧) .

(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ١٦١ ، التقريب (٣٨٤٠) .

والبغوي في معجم الصحابة ١/٢١٨ (١٤٥) - ومن طريقه ابن عساكر ٤/٣١٤ -، من طريق محمد بن

عبدالله الرقاشي .

كلاهما عن وهيب به .

وعفان بن مسلم ، هو أبو عثمان الصدِّقُ فَمَار : ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف تركه وربما

وهم . (١)

ومحمد بن عبدالله الرقاشي : ثقة . (٢)

كما توبع وهيب على هذا الوجه :

أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ١/٤٩١ (١٠٤٨) - ، من طريق الدراوردي .

وتابعه : حاتم بن إسماعيل المدني ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٥٣ ، ولم أفف على من أخرجه .

كلاهما عن عبدالرحمن بن حرملة به .

وعبدالعزيز الدراوردي : صدوق كان يحدث من كتب غيره ، فيخطيء . (٣)

وحاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق بهم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

ب - ورواه أبو خليفة ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب

عن أسماء بن حارثة .

(١) التقريب (٤٦٢٥) .

(٢) التقريب (٦٠٤٨) .

(٣) التقريب (٤١١٩) .

أخرجه ابن حبان ٨/٣٨٣ (٣٦١٨) ، عن أبي خليفة به .

وأبوخليفة ، هو الفضل بن حباب الجمحي : ثقة .^(١)

والوجه الأول أرجح عن سهل بن بكار ، حيث رواه عنه كذلك الأكثر ، إضافة إلى أن سهلاً تويع عليه من ثقة ثبت وثقة ، كما تابع وهيباً عليه صدوقان ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا ثقة فقط ، ولم يتابع عليه .

٢- ورواه أبو هشام المخزومي ، عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند ، عن هند بن حارثة .

أخرجه الحاكم ٣/ ٥٢٩ ، عن بكر بن محمد الصيرفي ، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم ، عن أبي هشام المخزومي به .

وبناء على ما سبق فإن الوجه الأول - وهو الأول أيضاً عن سهل - أرجح عن وهيب ، حيث رواه كذلك الأكثر ، إضافة إلى أن وهيباً تويع عليه من حاتم بن إسماعيل ، وهو صدوق يهيم ، لكن كتابه صحيح ، وهذا ما رجحه المعلمي البيهقي في حاشية التاريخ الكبير ٤/ ٢٣٩ ، فبعد أن ذكر رواية أبي هشام قال : ورواية عفان أثبت .أ.هـ.

لكن يمكن أن تكون رواية أبي هشام راجحة أيضاً ، لأن أبا هشام ثقة ثبت ، وهو أوثق من عبدالرحمن بن حرملة ، والذي عليه الحمل في هذا الاختلاف .

ثانياً : ورواه عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن فضالة بن هند مرفوعاً .

(١) الإرشاد ٢/ ٥٢٦ ، السير ٧/١٤ .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١/ ٤٩٩ (٢٠٤٨)، وابن قانع ٢/ ٣٢٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢٨٦ (٥٦٥٤)، كلهم من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين)، عن عبدالله بن عامر به .

وقال أبو نعيم : أخطأ فيه عبدالله بن عامر ، وصوابه : ما رواه حاتم بن إسماعيل ، ووهيب ، عن عبدالرحمن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة .

وقال ابن شاهين - كما في الإصابة ٥/ ٣٧٣ بعد أن عزاه لابن أبي خيثمة - : وهو وهم ، ولولا أني رأيته في كتابه ما أخرجته .

وعبدالله بن عامر ، هو الأسلمي ، أبو عامر المدني : ضعيف ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل .^(١)

ثالثاً : ورواه الأوزاعي ، واختلف عليه :

١- فرواه الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة ، عن أساء بن حارثة .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٥٣ ، وابن حجر في الإصابة ١/ ٥٥ ، وقال فورُوي عن الأوزاعي وذكره .

ولم أقف على من أخرجه .

والفزاري ، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق : ثقة حافظ له تصانيف .^(٢)

والأوزاعي ، هو عبدالرحمن بن عمرو : ثقة .^(١)

(١) التقريب (٣٤٠٦) ، التهذيب ٥/ ٢٧٥ .

(٢) التقريب (٢٣٠) .

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، وغيره ، عن الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة مرسلًا .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٣ ، ولم أقف على من أخرجه .

والوليد بن مسلم : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، وقال مروان بن محمد : إذا كتبت حديث الأوزاعي عن الوليد ، فما تبالي من فاتك . وقال أيضاً : كان الوليد عالماً بحديث الأوزاعي . وقال الدارقطني : كان الوليد يرسل ، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع ، وعن عطاء . (٢)

ولا أستطيع الجزم أي الوجهين أرجح عن الأوزاعي ، لعدم وقوفي على الروایتين ، لكن إن ثبت الإسناد إليهم ، فإن كلا الوجهين محفوظان عن الأوزاعي ، ويكون الحمل فيه على ابن حرملة ، لأنه أقلهم حالاً .

رابعاً : ورواه أبو معشر البراء ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أبيه ، عن أسماء بن حارثة .

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه - ومن طريقه ابن عساكر ٤ / ٣١٤ - ، ورواه ابن أبي عاصم ٥ / ٣١٨ ، عن محمد بن أبي بكر المقدمي .

والدولابي في الكنى والأسماء ٥ / ٤٨٧ (١٣٥٠) من طريق أحمد بن حاتم بن مخشبي .

كلاهما عن أبي معشر البراء به .

(١) التقريب (٣٩٦٧) .

(٢) شرح علل الترمذي ٢ / ٥٤٩ ، التهذيب ١١ / ١٥١ ، التقريب (٧٤٥٦) ، طبقات المدلسين (١٢٧) .

وأبو معشر البراء ، هو يوسف بن يزيد البصري : صدوق ربما أخطأ. (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبدالرحمن بن حرملة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه وهيب - في الراجح عنه - ، وحاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أسماء بن حارثة .

٢- ورواه وهيب - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أسماء بن حارثة .

٣- ورواه وهيب - في وجه مرجوح عنه أيضاً - ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن هند بن حارثة .

٤- ورواه عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن فضالة بن هند .

٥- ورواه الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة ، عن أسماء بن حارثة .

٦- ورواه الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن أبي سلمة مرسلًا .

(١) التقريب (٧٨٩٤) .

٧- ورواه أبو معشر البراء ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أبيه ، عن أساء بن حارثة .

ولعل الوجه الأول أرجح عن عبدالرحمن بن حرملة ، حيث رواه عنه كذلك ثقة وصدوق ، وهذا ما رجحه أبو نعيم ، فقال في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢٨٦ : أخطأ فيه عبدالله بن عامر ، وصوابه : ما رواه حاتم بن إسماعيل ، وهيب ، عن عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة أ.هـ.

أما الوجهان الخامس والسادس ، فلم أقف على روايته ، لمعرفة هل هو راجح عن الأوزاعي أم لا ، لكن كما تقدم إن رجح هذان الوجهين عن الأوزاعي ، فهي راجحة عن ابن حرملة ؛ لأن الأوزاعي أوثق من ابن حرملة الذي اضطرب في هذا الحديث ، فرواه على هذه الأوجه الثلاثة ، وإن لم يكن كذلك فإن الوجه الأول أرجحها .

أما الوجهان الرابع والسابع ، فهما وجهان منكران ، حيث روى كل وجه منهما راو متكلم فيه ، وتقدم أن أبانعيم خطأ الوجه الرابع ، وأما بقية الأوجه فهي أوجه مرجوحة ، كما تقدم .

وأما إسناد الحديث من وجهه الراجح فأنا متوقفة فيه ، لعدم وقوفي على رواية الأوزاعي ، لكن إن كان الراجح الوجه الأول فقط ، فإسناده ضعيف ؛ لجهالة يحيى بن هند بن حارثة ، فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح ، وذكر أنه لم يرو عنه إلا عبدالرحمن بن حرملة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات .^(١)

إما إن كان الوجهان الخامس والسادس محفوظين عن ابن حرملة ، فإن إسناد الحديث ضعيف جداً لاضطراب ابن حرملة .

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٣١٠ ، الجرح ٩/ ١٩٤ ، الثقات ٣/ ٤٤٧ .

وللحديث شاهد، ولكنه ضعيف، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٣ - فقال: وروى موسى بن عقبة، عن إسحاق^(١) بن يحيى بن الوليد، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ بعث أسما بن حارثة (٢).

فيه إسحاق بن يحيى، قال ابن عدي: وإسحاق بن يحيى هذا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أحاديث يروي عنه موسى بن عقبة، ويروي عن موسى فضيل بن سليمان وغيره، وعامتها في قضايا رسول الله ﷺ، وعامتها غير محفوظة. وقال ابن حجر: مجهول الحال (٣).

وفي الإسناد علة أخرى، وهي الانقطاع بين إسحاق بن يحيى، وجد أبيه عبادة بن الصامت، فقد قال البخاري والترمذي: إسحاق لم يلتق عبادة (٤).

كما أخرج ابن سعد ٤ / ٣٢٢، والحاكم ٣ / ٥٢٩، من طريق الواقدي، عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده، عن أسما بن حارثة أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى قومه. وإسناده ضعيف جداً، لأنه فيه الواقدي: متروك.

ويعارضه الحديث الآتي، وفيه أن المبعوث هو هند بن أسما الأسلمي، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٨، وأحمد ٢٥ / ٣٢٥ (١٥٩٦٢)، والطحاوي في شرح الآثار ٥ / ٢٥٥، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٠٧ (٥٤٥) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٢٧٥٩ (٦٥٥٧) -، ورواه ابن عساكر ٤ / ٣١٤، جميعهم من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد، عن حبيب بن هند بن أسما الأسلمي، عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم، وذكره.

(١) سقط من المخطوط والمطبوع قوله «إسحاق» والتصويب من الإصابة ١ / ٥٥.

(٢) لم أفق على هذه الرواية في مغازي موسى بن عقبة ولا في غيرها.

(٣) الكامل ١ / ٣٣٩، التقريب (٣٩٢).

(٤) جامع التحصيل (٢٧)، التهذيب ١ / ٢٥٦.

ورجال إسناده ثقات ، إلا حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٧/٢ وابن أبي حاتم في الجرح ١١٠/٣ ، وذكر أنه روى عنه : عمرو بن أبي عمرو ، وعبدالله بن أبي بكر ، وزاد ابن أبي حاتم في الرواة عنه ابن حرملة . وذكره ابن حبان في الثقات ١١٧/٦ وقال : روى عنه عبدالله بن أبي بكر ، وأهل المدينة .

وصحابي الحديث ، هند بن أسماء ، مختلف في صحبته .

ورجح الذهبي في تجريد الصحابة ٢٣/٢ عدم ثبوت الصحبة له ، وثبوتها لأسماء وهند ابني " حارثة " .

ويرى ابن حجر صحة الروايتين ، فجمع بينهما بقوله : يحتتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلوا بذلك ، ويحتتمل أن يكون أطلق في الرواية الأولى على الجد اسم الأب ، فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند ، عن جده أسماء ، فتتحد الروايتان ، والله أعلم .

قلت : يشكل على الاحتمال الثاني للحافظ أنه وقع في رواية الإمام أحمد التصريح باسم أبي حبيب بن هند فقال : « عن حبيب بن هند ، عن هند بن أسماء » ، أما في بقية المصادر فجاءت « عن أبيه » .

وقال المعلمي اليماني في تعليقه على التاريخ الكبير : وقد تطلبت تراجم هؤلاء الخمسة : أسماء بن حارثة ، أخوه هند بن حارثة ، هند بن أسماء ابن حارثة ، ابنه حبيب ، يحيى بن هند بن حارثة ، فرأيت خللاً واضطراباً في هذا الكتاب - يعني التاريخ الكبير - ، وكتاب ابن أبي حاتم ، والثقات ، وتفصيل ذلك يطول ، والحاصل أن الصحبة ثابتة لأسماء بن حارثة ، وأخيه هند ، والمبعوث يوم عاشوراء أسماء ، كما علم مما مر ، وفي طبقات ابن سعد ، والمستدرک ، والإصابة روايات أخرى تصرح بذلك ، وقد يمكن أن يكون أخوه بعث معه ، وأما هند بن أسماء بن حارثة ، فإن كان لا دليل على صحبته إلا الرواية الآتية - رواية ابن إسحاق - فلا صحبة له ثم ذكر الاحتمال الثاني الذي ذكره ابن حجر أ.هـ .

لكن لعل مما يرجح أن المبعوث هو أسماء وليس ولده هند، ترجيح أكثر العلماء بذلك كخليفة بن خياط،
والبخاري، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وابن طاهر المقدسي، وابن الأثير. (١)

ومتنه مخرج في الصحيحين، وفيه إبهام المبعوث، ونسبته إلى قبيلته أسلم، فأخرجه البخاري - كما في الفتح
- في كتاب الصوم، باب إذا نوى بالنهار صوماً ٤ / ١٤٠ (١٩٢٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب من
أكل في عاشوراء فليكيف بقية يومه ٢ / ٧٩٨ (١١٣٥)، من حديث سلمة بن الأكوع قال: « بعث رسول
الله ﷺ رجلاً من أسلم يوم عاشوراء، فأمره أن يؤذن في الناس من كان لم يصم، فليصم، ومن كان أكل
فليتم صيامه إلى الليل ».

ولتنه شواهد عديدة بعضها مخرج في الصحيحين، منها حديث ابن عباس، وأبي هريرة، والربيع بن
معوذ، وغيرهم، ذكرها محقق مسند الإمام أحمد - طبعة الرسالة - ٣٢ / ٢٥٠.

(١) طبقات خليفة بن خياط (١٨٤)، التاريخ الكبير ٨ / ٣١٠، الثقات لابن حبان ٣ / ١٧، المؤلف والمختلف ٢ / ١٦٣،
المستدرک ٣ / ٦٠٨، إيضاح الإشکال (١٥٨)، أسد الغابة ١ / ٤٩.

[٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ الحجاج بن أرطاة وشعبة ح ،

وحدثنا عبدالله ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ح .

وحدثنا أحمد بن يوسف ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا عبدالعزيز بن أبان ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي

ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن بشر بن سحيم ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : **قَتَادِ نَهْ لَا**

نَسْ مُسَلِمَةٌ ، وَإِنْ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَكَلِ وَشَرُّ بَفَلَا ، تَصْمُهُ وَهْنٌ .

لفظ الحجاج .

رواه أبو إسحاق السبيعي ، ومنصور ، ويزيد بن أبي زياد ، ومسعر ، وحمزة الزيات ، والمسعودي ، وقيس

بن الربيع ، وحماد بن شعيب . (٢)

ورواه الحمادان ، وابن جريج ، وأبو عوانة ، وسفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن بشر .

ورواه أيوب ، وهشام الدستوائي ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، عن عمرو بن دينار مرسلًا .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه نافع بن جبير ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١ - فرواه شعبة ، واختلف عليه :

(١) معرفة الصحابة : ١ / ٣٨٩ (١١٧٤) ، ترجمة بشر بن سحيم .

(٢) أي عن حبيب بن أبي ثابت .

أ- فرواه جماعة من الرواة ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتوبع شعبة : تابعه عدد من الثقات .

وتوبع حبيب : تابعه عمرو بن دينار ، كما سيأتي .

ب- ورواه محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

وتابع شعبة على هذا الوجه : ابن جريج .

٢- ورواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه :

أ- فرواه عبدالعزيز بن أبان ، ووكيع ، وعبدالرحمن بن مهدي ، عن ابن عيينة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه : تابعه عدد الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه سعيد بن عبدالرحمن ، وابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن بشر بن سحيم .

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه أيضاً : تابعه عدد الثقات ، كما تقدم .

ثانياً : ورواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه حماد بن زيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه قتيبة بن سعيد ، وأبو النعمان ، وأحمد بن عبدة ، عن حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتوبع حماد : تابعه عدد من الثقات .

كما تابع عمرو بن دينار عليه : حبيب بن أبي ثابت .

ب- ورواه قتيبة بن سعيد- مرة أخرى - عن حماد ، عن عمرو ، عن نافع مرسلًا .

٢- ورواه عبدالمملك بن سليمان ، وداود العطار ، وأيوب السختياني ، وهشام الدستوائي ، عن عمرو بن دينار مرسلًا

٣- ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ .

٤- ورواه المفضل بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس وفيه أن المناذي بدليل بن ورقاء الخزاعي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه شعبة ، واختلف عليه :

أ- فرواه جماعة من الرواة ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم .

أخرجه الطيالسي ٢ / ٦٣١ (١٣٩٥) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٨٩ (١١٧٤) .

ورواه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣ / ٢٦١ (٤٠٩) ، والنسائي في الكبرى

كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣ / ٢٤٩ (٢٩٠٦) ، من طريق الحكم بن عبدالله .

والطحاوي في شرح الآثار ٢ / ٢٤٣ ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢١٧ ، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة ١ / ٢٨٩ (١١٧٤) ، من طريق يزيد بن هارون .

وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢١٧ ، من طريق بشر بن عمر .

والبيهقي في الكبرى ٤ / ٩٨ ، من طريق وهب بن جرير .

كلهم عن شعبة به .

والطيالسي ، هو سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي البصري : ثقة حافظ غلط في أحاديث ، وهو معدود في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة. (١)

والحكم بن عبدالله ، أبو النعمان البصري : ثقة له أوهام ، وهو في الطبقة الخامسة أو السادسة من أصحاب شعبة . (٢)

ويزيد بن هارون : ثقة متقن عابد ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة . (٣)

وبشر بن عمر ، ووهب بن جرير : ثقتان ، وهما في الطبقة الخامسة والسادسة . (٤)

وشعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وأنه ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث .

وحبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه ، وضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وفيه نظر ، (٥)

ونافع بن جبير بن مطعم ، أبو محمد أو أبو عبدالله المدني : ثقة متفق على توثيقه . (٦)

(١) التقريب (٢٥٥٠) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ٧٠) .

(٢) التقريب (١٤٤٧) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ٢٨) .

(٣) التقريب (٧٧٨٩) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ١٢٨) .

(٤) التقريب (٦٩٨ و٧٤٧٢) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ٣١ و١٦٤) .

(٥) التقريب (١٠٨٤) ، ينظر ما كتبه ناصر الفهد عنه في كتابه التدليس عند المتقدمين (ص ١٢٣) .

(٦) التقريب (٧٠٧٢) .

وتوبع شعبة :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٨٩ (١١٧٤) ، وابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه
١ / ٤٤٢ (٢١١) ، وابن عساكر ٢٤ / ٢٩٦ ، من طريق الحجاج بن أرطاة .

وأبو مسهر في نسخته (٦٥) ، وابن عساكر ٦٤ / ٢٧٤ ، من طريق حماد بن شعيب .

والنسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣ / ٢٤٩ (٢٩٠٥) ، من طريق
يزيد بن زياد بن أبي الجعد .

والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣ / ٢٦١ (٤١١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٧
(١٢١١) ، من طريق مسعر بن كدام .

وابن قانع ١ / ٧٨ ، من طريق المسعودي .

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦ (١٢٥٠ و ١٢٨٠ و ١٢٠٩) من طريق أبي اسحاق السبيعي ، وقيس بن الربيع
، وحمزة الزيات .

وتابعهم : سفيان بن عيينة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

كلهم عن حبيب بن أبي ثابت به .

وتوبع حبيب : تابعه عمرو بن دينار - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

ب - ورواه محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن رجل من
أصحاب النبي ﷺ .

وسيأتي الكلام عليه في الاختلاف على عمرو بن دينار .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن شعبة، فالوجه الأول رواه عنه ثقتان، وتوبع عليه شعبة من عدد من الثقات كما تقدم، والوجه الثاني رواه ثقتان، أحدهما محمد بن جعفر (غندر) وهو من أثبت الناس في شعبة، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من ابن جريج، وهو ثقة، ومن أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار .

٢- ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه :

أفرواه عبدالعزيز بن أبان، ووكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، عن ابن عيينة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٨٩ (١١٧٤)، من طريق عبدالعزيز بن أبان .

وابن أبي شيبة ٤/ ٢٠ (١٥٤٩٩) - وعنه ابن ماجه كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام أيام التشريق ١/ ٥٤٨ (١٧٢٠)، وابن أبي عاصم ٢/ ٢٠٤ (٩٩٦) -، ورواه أحمد ٣/ ٤١٥ - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤/ ٢٧٨ -، كلاهما عن وكيع .

والنسائي في الكبرى كتاب الصيام، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣/ ٢٤٩ (٢٩٠٤)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣/ ٢٦١ (٤١٢)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به .

وعبدالعزيز بن أبان : متروك وكذبه ابن معين وغيره .^(١)

ووكيع بن الجراح : ثقة حافظ عابد .^(٢)

(١) التقريب (٤٠٨٣) .

(٢) التقريب (٧٤١٤)

وعبدالرحمن بن مهدي : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال ، والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . (١)

وسفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، ذكر الإمام أحمد ، وابن المديني وأبو حاتم أنه من أعلم الناس وأثبتهم بحديث عمرو بن دينار ، كما قال ابن معين أنه أعلم بعمرو بن دينار من سفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، فقيل لابن معين : فشعبة ؟ قال : وأي شيء روى عنه شعبة ، إنما روى عنه نحواً من مائة حديث . (٢)

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه : تابعه عدد الثقات ، كما تقدم .

ب - ورواه سعيد بن عبدالرحمن ، وابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن بشر بن سحيم .

وسياً في الكلام عليه في الاختلاف على عمرو بن دينار .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن عيينة ؛ حيث رواه في الوجه الأول ثقتان ثبتان ، ، إضافة إلى أن سفيان توبع عليه من عدد من الثقات ، والوجه الثاني رواه عنه ثقة ، وصدوق ، ومن الذين لازموا ابن عيينة ، إضافة إلى أن سفيان توبع عليه من عدد من الثقات كذلك ، ولعل ابن عيينة كان يحدث بالحديث على الوجهين ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

(١) التقريب (٤٠١٨) .

(٢) شرح علل الترمذي ٢ / ٦٨٤ ، التقريب (٣٤٥١) .

١ - فرواه حماد بن زيد ، واختلف عليه :

أ. فرواه قتيبة بن سعيد ، وأبو النعمان ، وأحمد بن عبدة الضبي ، عن حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

أخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٨ / ١٠٤ (٤٩٩٤) ، عن قتيبة بن سعيد .

والدارمي ٢ / ١١٠٦ (١٨٠٧) ، عن أبي النعمان (محمد بن الفضل) .

وابن خزيمة ٤ / ٢٦٦ (٢٩٦٠) ، عن أحمد بن عبدة الضبي .

ثلاثتهم عن حماد بن زيد به .

وقتيبة بن سعيد : ثقة ثبت . (١)

وأبو النعمان ، هو محمد بن الفضل السدوسي ، لقبه عارم ، وهو : ثقة ثبت تغير في آخر عمره . (٢)

وأحمد بن عبدة الضبي : ثقة رمي بالنصب . (٣)

وحامد بن زيد الأزدي الهضمي : ثقة ثبت فقيه ، وقال يعقوب بن شيبة : حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة وكل ثقة ، غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، وكثير الشك بتوقيه ، وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه ، فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث ، وأحياناً يهاب الحديث ، ولا

(١) التقريب (٥٥٢٢) .

(٢) التقريب (٦٢٢٦) .

(٣) التقريب (٧٤) .

يرفعه وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، رضيّه الأئمة والمعتمد في حديث يرويه حماد ويخالفه غيره الرجوع إليه. (١)

وعمر بن دينار المكي، يكنى بأبي محمد الأثرم الجمحي، مولا هم: ثقة ثبت. (٢)

وتوبع حماد:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣ / ٢١٦ (٤١٥)، من طريق عمرو بن الحارث.

والطحاوي في شرح الآثار ٢ / ٢٤٣، وابن قانع ١ / ٧٨، ودعلج في مسنده - كما في المنتقى ١ / ٧٨ - والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦ (١٢١٥)، من طريق حماد بن سلمة.

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦ (١٢١٤)، من طريق أبي عوانة.

وتابعهم: ابن عيينة - في أحد وجهين عنه -، كما تقدم.

كما تابعهم: ابن جريج - ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٨٩ -، ولم أقف عليه. (٣)

كلهم عن عمرو بن دينار به.

(١) الإرشاد ٢ / ٤٩٩، التهذيب ٣ / ٩، التقريب (١٤٩٨).

(٢) التقريب (٥٠٢٤).

(٣) وقفت على رواية لابن جريج، ويرويها عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه بعث بشر بن سحيم، وسيأتي ذكرها في الاختلاف على شعبة.

كما تابع عمرو بن دينار عليه : حبيب بن أبي ثابت - في أحد وجهين راجحين عنه ، كما تقدم .

ب- ورواه قتيبة بن سعيد - مرة أخرى - عن حماد ، عن عمرو ، عن نافع مرسلًا .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣ / ٢٤٩ (٢٩٠٩) ،
عن قتيبة بن سعيد به .

وتقدم أن قتيبة : ثقة ثبت .

ولعل الوجه الأول أرجح عن حماد ، حيث رواه ثقة ثبت ، وثقة ، إضافة إلى أن حماداً توبع عليه من عدد
من الثقات ، في حين أني لم أجد من تابع قتيبة ، أو حماداً على الوجه الثاني ، لكن يمكن القول برجحان
الوجه الثاني ، لأن قتيبة ثقة ثبت ، ولعل حماداً كان يحدّث بالحديث على الوجهين ، لأنه كما تقدم في ترجمته
أنه معروف بأنه يقصر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، وكان كثير الشك بتوقيه ، ولم يكن له كتاب يرجع
إليه فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث ، وأحياناً يهاب الحديث ، ولا يرفعه .

لكن خولف حماد في هذا الوجه من عدد من الثقات كما تقدم ، وحيث أنه روى الحديث على الوجهين
فيقدم من روايته ما وافق فيها الثقات ، والله أعلم .

٢- ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أفرواه محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن رجل من
أصحاب النبي ﷺ .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣ / ٢٤٩ (٢٩٠٧)
وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦ / ٣١٧٦ (٧٣٠٥) ، من طريق محمد بن جعفر .

والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣ / ٢٦١ (٤١٠)، من طريق ابن أبي عدي .

كلاهما عن شعبة به .

ومحمد بن جعفر ، هو الملقب بغندر : ثقة صحيح الكتاب ، ويعد في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .

(١)

وابن أبي عدي ، هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب إلى جده ، وهو ثقة ، ويعد في الطبقة الثالثة

من أصحاب شعبة . (٢)

وتابع شعبة على هذا الوجه : ابن جريج .

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٢٤٣ ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢١٧ ، والبيهقي في

الكبرى ٤ / ٢٨ ، من طريق روح بن عبادة .

وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢١٧ ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

كلاهما عن ابن جريج به .

وقال عمرو وقد سماه نافع ، فنسيته ، وذكر الحديث .

وابن جريج : هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل وعُدَّ من

أثبت الناس في عمرو بن دينار ، قال ابن المديني : ابن جريج ، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار

، وعُدَّ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، وتدلّسهم قادح . (٣)

(١) التقريب (٥٧٨٧) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ٩٢) .

(٢) التقريب (٥٦٩٧) ، معرفة أصحاب شعبة (ص ٩١) .

(٣) شرح علل الترمذي ١ / ٦٥٨ ، التقريب (٤١٩٣) ، طبقات المدلسين (ص ٤١) .

وروح هو ابن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف .^(١)

وتابع شعبة على هذا الوجه : ابن جريج .

وتقدم الكلام عليه في الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت ، وأن كلا الوجهين محفوظان عن شعبة .

ب- ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتقدم الكلام عليه في الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت ، وأنه وجه محفوظ عنه .

٣- ورواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه :

أ- فرواه سعيد بن عبدالرحمن ، وابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن بشر بن سحيم .

أخرجه ابن خزيمة ٤ / ٢٦٦ (٢٩٦٠) ، من طريق سعيد بن عبدالرحمن به .

وتابعه ابن أبي عمر ، ذكره دعلج السجزي في مسنده - كما في المنتقى (ص ٢٧) .-

كلاهما عن سفيان عيينة به .

و سعيد بن عبدالرحمن ، هو ابن حسان : ثقة ^(٢)

(١) التقريب (١٩٦٢) .

(٢) التقريب (٢٣٤٨) .

وابن أبي عمر ، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ،
لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة .^(١)

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه أيضاً : تابعه عدد الثقات ، كما تقدم .

ب - ورواه عبدالعزيز بن أبان ، ووكيع ، وعبدالرحمن بن مهدي ، عن ابن عيينة ، عن حبيب بن أبي ثابت ،
عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتقدم الكلام عليه في الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت ، وأنه وجه محفوظ عنه .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن عيينة ؛ حيث رواه في الوجه الأول ثقتان ثبتان ، ، إضافة إلى أن
سفيان توبع عليه من عدد من الثقات ، والوجه الثاني رواه عنه ثقة ، وصدوق ، ومن الذين لازموا ابن
عيينة ، إضافة إلى أن سفيان توبع عليه من عدد من الثقات كذلك ، ولعل ابن عيينة كان يحدث بالحديث
على الوجهين ، والله أعلم .

٤ - ورواه عبدالملك بن أبي سليمان ، وداود العطار ، وأيوب السختياني ، وهشام الدستوائي ، عن عمرو بن
دينار مرسلًا .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صيام أيام التشريق ٣ / ٢٤٩ (٢٩١٠) ، من
طريق داود العطار .

(١) التقريب (٦٣٩١) .

والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣/ ٢٦١ (٤١٤)، من طريق سليمان بن عبد الملك .

وتابعهم : أيوب السختياني ، وهشام الدستوائي . ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٨٩ .

كلهم عن عمرو بن دينار به .

وعبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرْ زَمِي : ثقة على الراجح .^(١)

(١) وذلك أنه وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، العجلي يعقوب بن سفيان الترمذي وزاد يعقوب : متقن فقيه . وقال وزاد الترمذي مأمون ، لانعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة . وكان سفيان الثوري يسميه الميزان ، ويقول : حدثني الميزان ، ويقول بيده كأنه يزن ، وقال مرة : حفاظ الناس : إسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وذكر جماعة . وقال ابن المبارك : عبد الملك ميزان . وقال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظه ، وقال أمية بن خالد : قلت لشعبة : مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وقد كان حسن الحديث ؟ قال : من حسنها فرت . وقال الحسين بن حبان : سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء ، عن جابر في الشفعة ، فقال : هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك ، وقد أنكره الناس عليه ، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدالته بأوهام يهم في روايته ، ولو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري ، وابن جريج ، والثوري ، وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان ، وكانوا يحدثون من حفظهم ، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهملوا في الروايات ، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا : قبول ما يروى الثبت من الروايات ، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه ، حتى يغلب على صوابه ، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

قلت : لعل الراجح أنه : ثقة ، فقد وثقه أكثر الأئمة ولم يضعفه إلا شعبة من أجل حديث واحد ، وقد رد العلماء على تضعيف شعبة له منهم ابن حبان كما تقدم وكذا الخطيب فقال : قد أساء شعبة في اختياره ، حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان ، لأن محمد بن عبيد الله لم تختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه ، وسقوط روايته ، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض ، وحسن ذكرهم له مشهور .

وداود العطار : ثقة . (١)

وهشام الدستوائي ، وأيوب السختياني : ثقتان ثبتان . (٢)

٣- ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٢٠ (١٥٤٩٨) ، من طريق ليث بن أبي سليم به .

وليث بن أبي سليم : صدوق اختلط جداً ، ولم يميز حديثه فترك . (٣)

٤- ورواه المفضل بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله بديل بن ورقاء

الخزاعي ، فنادى بمنى ألا ، لا تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب .

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند علي ٣ / ٢٦١ (٤٠٢) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٧ (١١٢٠٣)

وفي الأوسط ٧ / ١٢٥ (٧٠٥٦) ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٤١٠ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات

المحدثين بأصبهان ١ / ٢٦٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٢٢ (١٢٤١) ، وفي أخبار أصبهان

١ / ١٧٦ .

كلهم من طريق المفضل بن صالح به .

كما ذهب ابن القيم إلى القول بتوثيقه ، فقال : عبد الملك ثقة حافظ صدوق ، ولم يتعرض له بجرح البتة ، وأثنى عليه أئمة

زمانه ومن بعدهم ، وإنما أنكر عليه هذا الحديث . وقد اختار القول بتوثيقه عبدالعزيز التخيفي في رجال التقريب .

الجرح ٥ / ٣٦٦ ، التهذيب ٦ / ٣٩٦ ، التقريب (٤١٨٤) ، الثقات ٧ / ٩٧ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٣ ، إعلام

الموقعين ٢ / ١٥٤ .

(١) التقريب (١٧٩٨) .

(٢) التقريب (٦٠٥ ، ٧٢٩٩) .

(٣) التقريب (٥٦٨٥) .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا المفضل بن صالح الأسدي .أ.هـ.

والمفضل بن صالح : ضعيف .(١)

ومما سبق فإن حاصل الاختلاف على عمرو بن دينار ما يلي :

١- رواه جماعة من الثقات ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

وتابع عمرو بن دينار عليه : حبيب بن أبي ثابت .

٢- ورواه أيوب السخيتاني ، وهشام الدستوائي ، وداود العطار ، وعبد الملك بن سليمان ، عن عمرو بن دينار مرسلًا .

٣- ورواه شعبة ، وابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

٤- ورواه حماد بن زيد- في وجه مرجوح عنه - ، عن عمرو ، عن نافع مرسلًا .

٥- ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار مرسلًا .

٦- ورواه المفضل بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله بديل بن ورقاء

الخراعي ، فنأدى بمنى ألا ، لا تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب .

ولعل الوجه الأول أرجح الأوجه عن عمرو بن دينار ؛ حيث رواه جماعة من الثقات كذلك ، وتوبع عليه

من ثقة أيضاً ، لكن الوجه الثاني يمكن أن يكون محفوظاً عنه ؛ حيث رواه عن عمرو عدد من الثقات ،

وكذلك الوجه الثالث وجه محتمل ، فقد رواه عنه ثقة ثبت ، وثقة من أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار

، ولعل عمرو بن دينار كان يحدث بالحديث على هذه الأوجه كلها ، فمرة يسنده ، ومرة يرسله .

(١) التقريب (٩٨٥٤) .

أما الوجه الرابع فهو وجه مرجوح - كما تقدم - والوجهان الخامس ، والسادس ، وجهان منكران لحال رواتها ، والله أعلم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن نافع بن جبير روى هذا الحديث ، واختلف عليه .

١ - فرواه عمرو بن دينار - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وحبیب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبیر ، عن بشر بن سحيم .

٢ - ورواه عمرو بن دينار ، - في أحد وجهين راجحين عنه - ، مرسلًا .

٣ - ورواه عمرو بن دينار - في وجه محتمل عنه - ، عن نافع ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

٤ - ورواه حماد بن زيد - في وجه مرجوح عنه - ، عن عمرو ، عن نافع مرسلًا .

٥ - ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ .

٦ - ورواه المفضل بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، وسمى المنادي « بدیل بن ورقاء الخزاعي » .

ولعل الوجه الأول أرجح عن نافع بن جبیر ؛ حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، وثقة فقيه ، ويمكن أن يكون الوجه الثالث محفوظاً أيضاً ، ولا تعارض بينه وبين الوجه الأول ، إذ يمكن القول أن الرجل الذي من

أصحاب النبي ﷺ هو بشر بن سحيم ، أما الوجه الرابع فهو وجه مرجوح ، والوجه الخامس وجه منكر لتفرد ليث بن أبي سليم به .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فرجاله ثقات كما تقدم ، كما أن له شواهد أخرى بعضها في صحيح مسلم ، منها : حديث نبيشة الهذلي قال : قال رسول الله ﷺ « أيام التشريق أيام أكل ، وشرب ، وذكر الله » .

وحديث كعب بن مالك : « أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق ، فنأدى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .^(١)

أخرجها مسلم ، كتاب الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق ٢ / ٨٠٠ (١١٤١ و١١٤٢)

وهو حديث متواتر ، رواه ستة عشر نفساً من الصحابة كما في لقط اللآلي المتناثرة للزبيدي (٥٠) .

(١) ورد في أحاديث أخرى أن المنادي صحابة آخرون ، ولا تعارض بين ذلك حيث جمع الطبري بين اختلاف الروايات فقال بعد إخرجه لجميع الروايات : قيل إن الذي كان ينادي بذلك بديل بن ورقاء ، وقال بعضهم : بل كان بلالاً مولى أبي بكر رحمة الله عليه ، وقال بعضهم : بل كان عبدالله بن حذافة ، وقال بعضهم ، بل كان بشر بن سحيم ، وقال بعضهم : بل كان كعب بن مالك ، وأوس بن الحدثان ، وقال بعضهم : بل كان معاذ بن جبل ، وقال بعضهم : بل كان سعد بن أبي وقاص ، وذلك أنه جائز أن يكون رسول الله ﷺ ه ذلك اليوم كل رجل ممن ذكر ، أنه سمع ذلك اليوم ينادي بما كان ينادى به في ناحية من نواحي منى ، فسمع أهل كل ناحية منها من وجّه إليها ، فأخبروا باسم من سمعوه ينادي بذلك . تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣ / ٢٥٨ .

[٧] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن أبي سفیان ، ثنا فُديك بن سليمان

ثنا الأوزاعي ، عن الزهري عن صالح بن بشير بن فُديك ، أن جده فُديكاً أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ :

أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ وَوَالِدَهُ جَنًّا طَلَسْنُوهُ رَضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتُ .»

(١) معرفة الصحابة / ١ / ٤٠٦ (١٢١٣ و ١٢١٤) ، ترجمة بشير بن فُديك و ٤ / ٢٢٩٦ (٥٦٧١ و ٥٦٧٠) ترجمة فُديك أبو

حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن فُديكاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أن من لم يهاجر هلك ؟ فقال النبي ﷺ : (يَا فُديكُ قِمِ

الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ وَوَالِهْ جَنْرَ طَلْسِنُوءَ رَضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ) .

ذكره عبدالله بن عبد الجبار الحبائري ، عن الحارث بن عبيدة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، فقال : عن صالح بن بشير ، عن أبيه ، قال : جاء فُديك .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن أبي سفیان ، ثنا فُديك بن سليمان ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري عن صالح بن بشير بن فُديك ، أن جده فُديكاً أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : (يَا فُديكُ قِمِ الزَّكَاةَ

السُّوءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ) .

رواه الزبيدي ، عن الزهري .

حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن فُديكاً ، أتى النبي ﷺ فقال :

يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك ، فقال النبي ﷺ : (يَا فُديكُ قِمِ الزَّكَاةَ ، وَوَالِهْ جَنْرَ طَلْسِنُوءَ رَضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ) .

وروى إسحاق بن إسماعيل بن مخلد ، عن عبدالله بن راشد ، عن فُديك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري عن صالح بن بشير بن فُديك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ بمثله ، ولم يتابع عليه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الزهري ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أولاً : رواه الأوزاعي ، واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه :

١ - فرواه جماعة من الرواة ، عن فُديك بن سليمان ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن جده فُديكاً .

وتوبع الأوزاعي على هذا الوجه : تابعه محمد بن الوليد الزبيدي - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢ - ورواه عبدالله بن راشد ، عن فُديك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ .

وتوبع الأوزاعي على هذا الوجه : تابعه الزبيدي - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه الزبيدي ، واختلف عليه :

١ - فرواه يحيى بن حمزة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن جده فُديكاً .

وتابع الزبيدي عليه : الأوزاعي - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

٢ - ورواه الحارث بن عبيدة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير ، عن أبيه .

وتابع الزبيدي عليه : الأوزاعي - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم

ثالثاً : ورواه معمر ، عن الزهري مرسلأ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه الأوزاعي ، واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه :

١ - فرواه جماعة من الرواة ، عن فُديك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن

جده فُديكاً .

أخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير ٧ / ١٣٥ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٧ / ٤٩ ، عن ابن أبي داود ، وابن أبي مريم .

وابن قانع ٢ / ٣٢٢ ، من طريق سلمة بن شبيب .

والطبراني في الكبير ١٨ / ٣٣٦ (٨٦٢) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٠٦ (١٢١٣) وفي

٤ / ٢٢٩٦ (٥٦٧٠) - ، عن إبراهيم بن أبي سفیان .

وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢٥٣ - ومن طريقه ابن عساكر ٤٨ / ٢٤٠ - ، من طريق أبي مسعود

وعمر بن ثور .

والبيهقي في الكبرى ٩ / ١٧ - ومن طريقه ابن عساكر ٤٨ / ٢٤٠ - ، من طريق أبي الأزهر .

وابن عساكر ٤٨ / ٢٤٠ ، من طريق محمد بن يحيى .

جميعهم عن فُديك به .

وفُديك بن سليمان ، ويقال : ابن قيس بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان القيسراني ، من ولد فُديك

صاحب النبي ﷺ ، روى عنه البخاري في جزء رفع اليدين ، ودحيم ، والذهلي ، وأبو مسعود الرازي

وآخرون . قال ابن حجر : مقبول .^(١)

والأوزاعي ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وأنه ثقة جليل ، ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطبقة

الثانية في أصحاب الزهري .^(٢)

والزهري ، هو محمد بن مسلم شهاب : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه .^(٣)

(١) التهذيب ٨ / ٢٣١ ، التقريب (٥٣٧٧) .

(٢) شروط الأئمة الخمسة (ص ٦١) ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٤ ، التقريب (٣٩٦٧) .

(٣) التقريب (٦٢٩٦) .

وتوبع الأوزاعي على هذا الوجه : تابعه محمد بن الوليد الزبيدي - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه عبدالله بن راشد ، عن فُديك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير ، عن فُديك عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ .

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة - كما في تاريخ دمشق ٤٨ / ٢٤١ - ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤ / ٢٢٩٧ ، ولم أقف على من أخرجه .

وقال ابن منده : رواه إسحاق بن إسماعيل بن مخلد ، عن عبدالله بن راشد ، عن فُديك ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير مرسلًا ومتصلًا من وجه . (١)

وقال أبو نعيم عن هذا الوجه : ولم يتابع عليه .

وإسحاق بن إسماعيل بن مخلد : لم أقف على ترجمته .

وعبدالله بن راشد ، هو الخزاعي ، من أهل دمشق : ثقة . (٢)

وتوبع الأوزاعي على هذا الوجه : تابعه الزبيدي في أحد وجهين عنه ، كما سيأتي .

٣- ورؤي عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير ، أن أباه قال : قلت : يا رسول الله ، وذكر الحديث .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٧٣ ، قال : بلغني عن الأوزاعي

(١) ليس في مطبوع ابن منده ، ولعله في المفقود منه في ترجمة فُديك .

(٢) التقريب (٣٣٠٤) .

وقال نجوّد هذا الحديث الأوزاعي ، وأرسله الزبيدي ، ولا أعلم لبشير بن فُديك غير هذا .

كما ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ١٧٢ ، وعزاه للباوردي وقال : لكنه وهم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الأوزاعي ، لأن من رواه كذلك أوثق وأكثر ، أما رواية عبدالله بن راشد فقد رواه عنه راو لم أقف على حاله ، فإن كان حاله أوثق من عبدالله أو مثله ، فهي رواية شاذة ، وإن كان حاله أقل منزلة من عبدالله ، فالحمل فيه عليه ، وهي رواية منكورة .

أما متابعة الزبيدي للأوزاعي على الوجه الثاني ، فسيأتي أنها مرجوحة عنه .

وأما الوجه الثالث فلم أقف على من رواه عن الأوزاعي ، لكن ابن حجر وهّم هذا الوجه في الإصابة ، كما تقدم .

ثانياً : ورواه الزبيدي ، واختلف عليه :

١- فرواه يحيى بن حمزة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك أن جده فُديكاً .

أخرجه أبو عبيد في الأموال ١ / ٣٠٧ (٥٣٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٣٥ ، والبغوي في معجم

الصحابة ١ / ٣٧٢ ، وابن قانع ٢ / ٣٣١ ، وابن حبان ١١ / ٢٠٢ (٤٨٦١) .

جميعهم من طريق يحيى بن حمزة به .

ويحيى بن حمزة ، هو ابن واقد الحضرمي : ثقة . (١)

ومحمد بن الوليد الزبيدي : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري ، قال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين

والفقهاء في الدين ، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه .

(١) التهذيب ١١ / ٢٠٠ ، التقريب (٧٥٣٦) .

وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، كما وصفه أبو حاتم بأنه أثبت من معمر في الزهري ؛ لأنه سمع منه مرتين .^(١)

وتابع الزبيدي عليه : الأوزاعي في أحد وجهين عنه ، كما تقدم .

وتقدم أن الأوزاعي ثقة ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري .

٢ - ورواه الحارث بن عبيدة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير ، عن أبيه .

أخرجه ابن قانع ٢ / ٣٣١ ، وابن عساكر ٤٨ / ٢٤١ ، من طرق عن عبدالله بن عبد الجبار الخبائري ، عن الحارث بن عبيدة ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير ، عن أبيه قال : جاء فُديك ...

وعبدالله بن عبد الجبار الخبائري يلقب زَبْرِيْق ، قال ابن حجر : صدوق .^(٢)

والحارث بن عبيدة الحمصي ، ضعفه العلماء ، قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وقال ابن عدي : في بعض رواياته ما لا يتابعه أحد عليه .^(٣)

وتابع الزبيدي عليه : الأوزاعي في أحد وجهين عنه ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الزبيدي ، لأن من رواه كذلك أكثر وأوثق ، في حين تفرد الحارث بن عبيدة برواية الوجه الثاني ، فروايته منكرة .

وأما متابعة الأوزاعي للزبيدي فتقدم أنها رواية مرجوحة عنه .

(١) علل ابن أبي حاتم ٦ / ٣٨٩ ، الثقات ٧ / ٣٧٣ .

(٢) التقريب (٣٤٢١)

(٣) اللسان ٢ / ١٥٤ .

ثالثاً : ورواه معمر بن راشد ، عن الزهري مرسلأ .

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١١ / ١٢٩ (٢٠١١٢) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٨ / ٢٤١ - ، عن معمر به

وقال ابن عساكر : ورواه معمر ، عن الزهري ، فأفسد إسناده .

ومعمر بن راشد : ثقة ثبت ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة وكذا فيما حدث به بالبصرة ، وعدّه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، لكن قدم أبو حاتم الزبيدي عليه وتقدم كلام أبي حاتم في هذا (١).

النظر في الاختلاف :

مما سبق يتضح أن الزهري روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

١ - فرواه الأوزاعي ، والزبيدي - في الراجح عنهما - ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك مرسلأ

٢ - ورواه الأوزاعي ، والزبيدي - في وجه مرجوح عنهما - ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فُديك ، عن أبيه .

٣ - ورواه الأوزاعي - في وجه مرجوح عنه - ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير مرسلأ .

٤ - ورواه معمر ، عن الزهري مرسلأ .

(١) شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٣ ، التهذيب ١٠ / ٢٤٣ ، التقريب (٦٨٠٩) .

والوجه الأول أرجح عن الزهري ، حيث رواه عنه الزبيدي ، وهو كما تقدم ثقة ثبت ، ومن كبار أصحاب الزهري ، والأوزاعي ، وهو ثقة ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ، في حين تفرد معمر بالوجه الرابع ، وهو وإن كان في الطبقة الأولى في أصحاب الزهري ، إلا أن الزبيدي مقدم عليه كما نص على ذلك أبو حاتم ، وبناء على ذلك فإن رواية معمر شاذة ، وهذا ما رجحه ابن حجر في الإصابة ١٧٢ / ١ فقال : الزبيدي أثبت في الزهري من غيره ، وحديثه هو الصواب .

وأما الوجهان الثاني والثالث فوجهان مرجوحان ، كما سبق .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : فيه صالح بن بشير بن فُديك ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧٢٣ / ٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٩٥ / ٤ وسكتنا عنه ، ونقلنا فيه قول ابن معين : لم يرو عنه إلا الزهري . وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٢٩٠ : شيخ للزهري مطدٌ عَف .

الثانية : الإرسال ، قال الهيثمي في المجمع ٥ / ٢٥٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، إلا أن صالحاً ابن بشير أرسله ، ولم يقل : عن فُديك .

كما ضعفه الألباني في الضعيفة ١٣ / ٦٥٠ .

[٨] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله ثعلبة بن صعير العذري ، مختلف فيه فقيل ابن أبي صعير ، وقيل :

ثعلبة ، وقيل : عبدالله بن ثعلبة .

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، ثنا أبو سلمة موسى بن

إسماعيل ثنا همام ، عن بكر الكوفي ، عن الزهري ، أنه حدثهم ، عن عبدالله بن ثعلبة بضم عير (٢) ، عن

أبيه (قَامَ الْخَطِيْبُ ﷺ فَأَلْفَرِطُ بِرِصْدَا قَعَةٍ تَمَرٍ ، أَوْ صَاعٍ شَعْنٍ يَرْكُلُ وَاحِدًا مَاءً . قَالَ عَنُ

كُلِّ رَأَيْلِصٍ غَيْرِ اللَّكْبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَطْبِ .» .

رواه عمرو بن عاصم ، عن همام مثله .

اختلف على الزهري فيه من وجوه (٣) .

فرواه بحر السقاء ، عن الزهري كرواية بكر .

وقال أبو نعيم في ترجمة أبي صعير : حديثه عند ابنه ثعلبة ، مختلف في إسناد حديثه .

حدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا مخلد بن مالك ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا بحر

السقاء ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مثله .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٩١ (١٣٩٦) ، ترجمة ثعلبة بضم عير العذري و ٥ / ٢٩٣٦ (٦٨٦٧) ، ترجمة أبي صعير .

(٢) في المخطوط نسخة تركيا [١ / ١١٤ / أ] ونسخة باريس [٢ / ٤٤ / أ] وجميع المطبوع «عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير»

والصواب ما أثبتته ، ويؤيد ذلك أن أبا نعيم قال بعد رواية موسى بن إسماعيل : « رواه عمرو بن عاصم عن همام مثله »

أي مثل رواية موسى بن إسماعيل ، ورواية عمرو بن عاصم جاء فيها «عبدالله بن ثعلبة بضم عير» ، كما أن من عادة أبي

نعيم تخريج الوجه الذي يناسب الترجمة ، كما جاءت على الصواب عند أبي نعيم في معرفة الصحابة في ٥ / ٢٩٣٦ (٦٨٦٧)

، وعند ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٧٠ ، وكذا هي في جميع مصادر التخريج الأخرى التي أخرجت الحديث من طريق

موسى بن إسماعيل .

(٣) لم يذكر أبو نعيم هنا إلا رواية «بحر السقاء» وذكر باقي الأوجه في ترجمة أبي صعير .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد ، حدثنا خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي عَيْر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ « كَذُّوا صَاعَ قَمَحٍ عَنِ الصَّخْرِ الْكَبِيرِ ، وَالْحُورِ الْمَمْلُوكِ وَالدَّكْوِ الْأَنْفَقِ الْقَفِيِّ ، فَأَمَّا الْغَنَدِيُّ فَيُرْكَبُ الْفَقْرَ فَيُرْمَعُ بِهِ اللَّهُ » .

رواه محمد بن المتوكل ، عن مؤمل ، عن حماد ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه .

ورواه عمر بن صهْبَان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه .

ورواه ابن جريج ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة مرسلًا .

ورواه همام ، عن بكر الكوفي ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بضم عَيْر ، عن أبيه .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأرسله عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .

تخریج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه في إسناده ومتمته :

أولاً : رواه بكر بن وائل ، واختلف على الراوي عنه :

١ - فرواه موسى بن إسماعيل ، و عمرو بن عاصم ، عن همام ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن

عبدالله ابن ثعلبة بضم عَيْر ، عن أبيه .

وتوبع بكر بن وائل : تابعهحر السقاء .

٢- ورواه عبدالله بن يزيد ، عن همام ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن عبدالله ، أو عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً .

ثانياً : ورواه النعمان بن راشد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي عَيْر ، عن أبيه .

٢- ورواه سليمان بن داود ، ويزيد بن هارون ، وإسحاق بن إسرائيل ، عن حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بن أبي عَيْر ، أو ثعلبة بن عبدالله بن أبي عَيْر (بالشك) ، عن أبيه .

ثالثاً : ورواه ابن جريج ، ويحيى بن جرجة ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة ، عن النبي ﷺ .

رابعاً : ورواه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي عَيْر ، عن أبي هريرة .

خامساً : ورواه سفيان بن حسين ، واختلف عليه :

١- فرواه عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلًا .

وتابع سفيان بن حسين على هذا الوجه : عدد من الثقات ، كما سيأتي .

سادساً : ورواه جماعة من الرواة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

وتوبع سعيد بن المسيب على هذا الوجه :

سابعاً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢- ورواه عبدالرزاق - مرة أخرى - ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ثامناً : ورواه سليمان بن أرقم ، واختلف عليه :

١- فرواه عباد بن زكريا الصريمي ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ .

٢- وروي عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

تاسعاً ورواه عمر بن محمد بن صهَّبَّان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه .

أما الاختلاف في متنه ، فهو كما يلي :

قال بكر بن وائل في روايته : مدين من قمح ، أو صاع قمح عن اثنين^(١) ، عن الصغير ، والكبير ، والحر والعبد ، ومرة قال : عن كل رأس .

وقال النعمان بن راشد : صاع من بر ، أو قمح عن كل اثنين ، وزاد فيه : عن الغني ، والفقير ، أما غنيكم فيزيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى .

وقال ابن جريج : ذؤا صاعاً من بر ، أو قمح عن اثنين ، أو صاعاً من شعير ، عن كل حر ، أو عبد ، أو كبير أو صغير .

وقال ابن جرجة : مدان من بر ، عن كل انسان ، أو صاع مما سواه من الطعام .

(١) أي أنه يخرج عن كل واحد نصف صاع ، وهو مدان ، فالصاع أربعة أمداد ، وبالتالي لا تعارض بين من قال : مدان ، ومن قال : نصف صاع .

وقال سفيان بن حسين : نصف صاع من بر ، أو صاع من تمر ، أو شعير .

وقال أكثرهم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : زكاة الفطر مدين من حنطة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه بكر بن وائل ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه همام ، واختلف عليه :

أ- فرواه موسى بن إسماعيل ، وعمرو بن عاصم ، عن همام ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بن عَيْر ، عن أبيه .

أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ٢ / ١٨٥ (١٦٢٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥ / ٣٦ ، وابن خزيمة - كما في الإتحاف ٣ / ٢٥ - ، ورواه الحاكم في المستدرک ٣ / ٢٧٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٩ / ٣١ (٣٤١٢) ، والذهلي في الزهريات - كما في تنقيح التحقيق ٣ / ٩٤ (١٥٨٥) - ، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٩ (٢١٠٣) ، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٢٢ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٩١ (١٣٩٦) ، من طريق موسى بن إسماعيل .

وابن أبي عاصم ١ / ٤٢٥ (٦٢٩) ، وفي ٥ / ٦٥ (٢٦٠٢) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٨٨ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٤٦ (٤١٧) ، والطبراني في الكبير ٣ / ٨٧ (١٣٨٩) ، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٢٤٧) ، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٩ (٢١٠٨) ، وابن قانع ١ / ١٢٢ ، من طريق عمرو بن عاصم .

كلاهما عن همام به ، وفي لفظ بكر بن وائل : صاع من تمر ، أو صاع من شعير عن كل واحد ، أو عن كل رأس ، وفي لفظ آخر عنه قال : مدين من قمح ، أو صاع قمح بين اثنين ، أو صاعاً من بر عن كل واحد .

وقال الحاكم : هذا حديث رواه أكثر أصحاب الزهري عنه ، عن عبدالله بن ثعلبة ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا أباه .

وموسى بن إسماعيل ، هلمو قُتْرِي ، أبو سلمة التُّوْذَكِي ، مشهور بكنيته وباسمه : ثقة ثبت .^(١)

وعمر بن عاصم ، هو الكلابي : صدوق في حفظه شيء .^(٢)

وهمام ، هو ابن يحيى العوزي : ثقة ربما وهم ، قال عفان : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ، ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ، ثم رجع بعد فنظر في كتبه ، فقال يا عفان : كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله تعالى .^(٣)

وبكر بن وائل : صدوق .^(٤)

والزهري ، متفق على ثقته وجلالته وثبته ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

وتابع بحر السقاء ، بكر بن وائل على هذا الوجه .

أخرجه الحسن بن سفيان - كما في الإصابة ١ / ٢٠١ - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

١ / ٤٩٢ (١٣٩٦) - ، عن مخلد بن مالك ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن بحر السقاء به مثل رواية بكر بن

واائل الأولى .

وبحر السقاء : ضعفه العلماء ، وقال الذهبي : متفق على تركه .^(١)

(١) التقريب (٦٩٤٣) .

(٢) التقريب (٥٠٥٥) .

(٣) التقريب (٧٣١٩) ، التهذيب ١١ / ٦٧ .

(٤) التقريب (٧٥٢) .

٢- ورواه عبدالله بن يزيد ، عن همام ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن عبدالله ، أو عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً .

أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ٢ / ١٨٥ (١٦٢٠) ، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٢١ ، من طريق عبدالله بن يزيد به ، وقال : صاع من بر ، أو قمح بين اثنين .

وعبدالله بن يزيد ، هو المقرئ : ثقة . (٢)

ولعل الوجه الأول أرجح عن همام ، حيث رواه الأكثر كذلك ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا عبدالله بن يزيد ، لكن يمكن أن يكون محفوظاً عن همام ، لأن عبدالله أوثق من همام ، فقد تقدم أن هماماً ثقة ربما وهم ، وأنه كان يحدث من حفظه ، ولا يرجع إلى كتابه ، ثم بعد ذلك نظر في كتابه ، ولعل رواية عبدالله عنه مما حدث به من حفظه ، ثم رجع إلى كتابه فحدث بالحديث على الوجه الصحيح ، وبالتالي فإن كلا الوجهين محفوظان عن وائل بن بكر ، لكن الأرجح عنه الوجه الأول لتصحيح الذهلي له - كما نقل عنه البيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٨ ، فقال : إنما هو عبدالله بن ثعلبة ، هكذا رواية بكر بن وائل ، ولم يقم هذا الحديث غيره ، قد أصاب الإسناد والمتن .

كما وافقه ابن أبي عاصم ، فقال في الأحاد والمثاني ١ / ٤٥٢ ، وهو عبدالله بن ثعلبة ، عن أبيه صحيح ، هكذا رواه عارم ، عن حماد أ.هـ.

وكذا صححها ابن الجوزي ، فقال في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢ / ٤٩ : لأن ثعلبة ، هو الصحابي
لهذا عَيْر .

(١) ديوان الضعفاء (ص ٤٤) .

(٢) التقريب (٣٧١٥) .

ورواية بكر بن وائل هذه ، وإن كانت محفوظة عنه ، إلا أنها ليست محفوظة عن الزهري ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه النعمان بن راشد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي معير عن أبيه .

أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ٢ / ١٨٤ (١٦١٩) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٨٩ - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ٣٦ ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ / ٤٥ ، وفي مشكل الآثار ٩ / ٢٩ (٣٤١٠) ، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٠ (٢١٠٦) ، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٢١ ، والبيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٧ ، من طريق مسدد .
والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٥٣ - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٣ - ، عن أبي النعمان (محمد ابن الفضل) .

والطحاوي في معاني الآثار ٢ / ٤٥ ، وفي مشكل الآثار ٩ / ٢٩ (٣٤١٠) ، وابن قانع ١ / ١٢٢ ، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٠ (٢١٠٥) ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢ / ٤٩ ، من طريق سليمان بن حرب .

وابن قانع ١ / ١٢٢ ، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٠ (٢١٠٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٢٩٣٦ (٦٨٦٧) ، من طريق خالد بن خدّاش .

جميعهم عن حماد بن زيد به ، وقال : صاع من بر ، أو قمح بين اثنين ، وزاد : على الغني ، والفقير .

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢ / ٣٢٥ وقال : حديث مضطرب لا يثبت ، وقال في ٦ / ٤٠٧ : وليس دون الزهري في هذا الحديث من تقوم به الحجة ، واختلف عليه فيه أيضاً .

قلت : ومسدد ، ومحمد بن الفضل (عارم) ، وسليمان بن حرب : ثقات أثبات .^(١)

وخالد بن خدّاش : صدوق يخطيء .^(٢)

وحامد بن زيد ، ثقة ثبت معروف بأنه يقصر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، وكثير الشك بتوقيه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

والنعمان بن راشد الجزري ، ضعفه أكثر العلماء ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ .^(٣)

كما نقل عن الذهلي قوله : صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب ، والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً ، وذكره الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ، وفيه نظر ؛ لأن العلماء تكلموا في حفظه ، كما تقدم .^(٤)

٢- ورواه سليمان بن داود ، ويزيد بن هارون ، وإسحاق بن إسرائيل ، عن حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة ^{بني} معير ، أو ثعلبة بن عبدالله بن أبي معير (بالشك) عن أبيه .

أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ٢ / ١٨٤ (١٦١٩) . ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٨٩ . ورواه ابن أبي عاصم ١ / ٤٥١ (٦٢٨) وفي ٥ / ٦٦ (٢٦٠٣) ، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٢١ ، من طريق سليمان بن داود .

و الدارقطني في سننه ٣ / ٧٩ (٢١٠٣) و (٢١٠٤) ، من طريق إسحاق بن إسرائيل ، ويزيد بن هارون .

(١) التقريب (٦٥٩٨ و ٦٢٢٦ و ٢٥٤٥) .

(٢) التقريب (١٦٢٣) .

(٣) شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٤ ، شروط الأئمة الخمسة (ص ٦١) ، مرويات الإمام الزهري المعلّمة للدكتور محمد دمفو ١ / ٣٤١ .

(٤) التهذيب ١٠ / ٤٥٢ ، التقريب (٧١٥٤) .

ثلاثتهم عن حماد بن زيد به نحوه .

وسليمان بن داود العتكي : ثقة . (١)

وإسحاق بن إسرائيل : صدوق . (٢)

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٣- ورواه مؤمل ، عن حماد ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٢٩٣٦ ، ولم أفد على من أخرجه .

ومؤمل ، هو ابن إسماعيل البصري : صدوق سيء الحفظ . (٣)

ولعل الوجه الأول والثاني أرجح عن حماد بن زيد ، فالأول رواه ثلاثة ثقات أثبات ، وصدوق ، والوجه

الثاني رواه ثقة متقن ، وثقة ، وصدوق ، والحمل فيه على النعمان بن راشد ، لأنه ضعيف كما تقدم ، أما

الوجه الثالث فهو وجه غير محفوظ لحال مؤمل ، ويحتمل أن يكون محفوظاً لحال النعمان ، فيكون قد

اضطرب فيه ، فرواه على جميع هذه الأوجه .

(١) التقريب (٢٥٥٦) .

(٢) التقريب (٣٣٨) .

(٣) التقريب (٧٠٢٩) .

والصحيح أن اسم صحابي الحديث ثعلبة بضمَّ عَيْر ، وليس ثعلبة بن أبي عَيْر ، وقد قال البخاري :
 عبدالله ابن ثعلبة بضمَّ عَيْر ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، إلا أن يكون عن أبيه فهو أشبه ، وأما ثعلبة ابن أبي
 صُ عَيْر فليس من هؤلاء . (١)

ووافقه على اسمه أكثر العلماء ، كالإمام أحمد ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبو نعيم ، وغيرهم ،
 وأثبتوا له الصحبة . (٢)

ثالثاً : ورواه عدد من الرواة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلًا .

أخرجه الشافعي في سننه ٢/٣٨ (٣٧٦) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/١٦٩ - ، ورواه حميد بن
 زنجويه في الأموال ٣/١٢٤٢ (٢٣٧٠ و ٢٣٧١) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٣٧ ، وأبو داود في
 المراسيل (١٢١) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢/٤٥ ، وفي مشكل الآثار ٩/٣٢ (٣٤١٤) ، وابن حزم في
 المحلى ٦/١٢٢ ، من طريق عقيل بن خالد .

والشافعي في سننه ٢/٣٨ (٣٧٦) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/١٦٩ - ، ورواه البخاري في التاريخ
 الكبير ٥/٣٧ ، وأبو داود في المراسيل (١٢١) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢/٤٥ ، وفي مشكل الآثار
 ٩/٣٢ (٣٤١٤) ، وابن حزم في المحلى ٦/١٢٢ ، من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر .

والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٣٧ ، من طريق إبراهيم بن سعد .

وأبو داود في المراسيل (١٢٣) ، من طريق محمد بن أبي حفصة .

(١) نقل كلام البخاري ابن حجر في الإصابة ١/٢٠١ ، وعزاه للبخاري في التاريخ ولم أقف عليه في المطبوع ، وأثبتها محقق
 الكتاب في الحاشية وذكر أن هذه العبارة ساقطة من التاريخ . حاشية التاريخ الكبير ٥/٣٧ .

(٢) انظر : العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٤٢ ، والجرح ٥/١٩ ، والثقات ٣/٢٤٦ ، ومعرفة الصحابة ١/٤٩١ ، وقد ترجم
 له بقوله : ثعلبة بضمَّ عَيْر العذري : مختلف فيه ، فقيل : ابن أبي عَيْر ، وقيل : ثعلبة بن عبدالله .

وتابعهم سفيان بن حسين - في الراجح عنه - ، كما تقدم في الوجه السابق .

كما تابعهم يونس بن يزيد ، ذكره الدارقطني في العلل ٧ / ٣٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

جميعهم عن الزهري به بلفظ : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر : مدين من حنطة » .

وعقيل بن خالد ثقة ثبت ، وعدّه الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الأولى من طبقات الزهري .^(١)

وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر : صدوق ، وقد عدّه الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الثانية من

أصحاب الزهري .^(٢)

وإبراهيم بن سعد ، وثقه أكثر العلماء ، كابن سعد ، وأحمد ، والنسائي ، وأبي حاتم ، والعجلي ، وابن شاهين وتكلم فيه يحيى القطان فقال : روى من حفظه أحاديث أنكرت عليه ، وقال أحمد : كان يحدث من حفظه فيخطيء وفي كتابه الصواب ، كما اختلف العلماء في صحة سماعه من الزهري فقال صالح جزرة : سماعه من الزهري ليس بذلك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري وقال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، وفي موضع آخر قال : ثقة ، سمع من الزهري ، والكبار ، ينفرد بأحاديث تحتل له ، ولكن ليس هو في الزهري بذلك الثبت . وقال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح .

وبحث حاله د . دمفو في مرويات الزهري المعلّمة ، وخلص إلى أنه : ثقة حجة ، خاصة إذا حدث من كتابه

أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ ، سواء عن الزهري أو غيره .^(٣)

(١) شروط الأئمة الخمسة (ص ٦٠) ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٣ ، التقريب (٤٦٦٥) .

(٢) شروط الأئمة الخمسة (ص ٦١) ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦٧٤ ، التقريب (٣٨٩) .

(٣) شرح علل الترمذي ٢ / ٧٦٣ ، الميزان ١ / ٣٣ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣١) ، التهذيب ١ / ١٢١ التقريب

(١٧٧) ، مرويات الزهري المعلّمة ١ / ٣٣٩ .

ومحمد بن أبي حفصة : صدوق يخطيء . قال ابن معين : ليس بذاك القوي ، مثل النعمان بن راشد في الزهري .^(١)

وسفيان بن حسين ، أبو الحسن الواسطي : ثقة في غير الزهري باتفاقهم .^(٢)

ويونس بن يزيد : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً . وعدّه الدارقطني من أثبت أصحاب الزهري وصنفه الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الأولى من أصحابه ، وهذا إذا حدث من كتابه .^(٣)

وتوبع سعيد بن المسيب على إرسال الحديث : تابعه عدد من الثقات .

أخرجه الشافعي في سننه ٣٨ / ٢ (٣٧٦) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤ / ١٦٩ - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ٣٧ ، وأبو داود في المراسيل (١٢١) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ / ٤٥ ، وفي مشكل الآثار ٢ / ٣٩ (٣٤١٤) ، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٢٢ ، وحميد بن زنجويه في الأموال ٣ / ١٢٤٢ (٢٣٧٠) من طريق الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، والقاسم ، وسالم وأبي سلمة بن عبدالرحمن بلفظ : «صاع من شعير أو مدين من حنطة» .

رابعاً فرواه ابن جريج ، ويحيى بن جرّج ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه عبدالرزاق ٣ / ٣١٨ (٥٧٨٥) - ومن طريقه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ٢ / ١٨٥ (١٦٢١) ، وأحمد ٣٩ / ٦٧ (٢٣٦٦٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥ / ٣٦ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ / ١٦٠٣ (٤٠٣٥) ، والضياء في المختارة ٩ / ١٢٠ (١٠٨) - ، عن ابن جريج .

(١) من كلام أبي زكريا في الرجال (١٧١) ، التقريب (٥٨٢٦) ، وانظر : التهذيب ٩ / ١٢٣ .

(٢) التقريب (٢٤٣٧)

(٣) سؤالات ابن بكير (ص ٥٠) ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٣ ، التقريب (٧٩١٩) ، مرويات الزهري المعلّية ١ / ١٦٤ .

وابن الأعرابي في معجمه ١/ ٥٨٤ (١١٥٢)، والدارقطني في سننه ٣/ ٨١ (٢١١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٦٠٣ (٤٠٣٤) من طريق يحيى بن جرّجّة .

كلاهما عن الزهري به بلفظ : «صدقة الفطر ، مدان من بر ، عن كل إنسان ، أو صاع مما سواه من الطعام .»

وابن جريج ، ثقة فقيه ، يدلّس ويرسل ، وتدلّسه قادح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

ويحيى بن جرّجّة ، قال عنه ابن عدي - بعد أن أورد له حديثين - حدث عنه ابن جريج وجماعة ، وأرجو أنه لأبأس بحديثه . وقال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وقال الذهبي : لا يعرف ، حدث عنه الزهري بحديث معروف ما حدث عنه ابن جريج . وتعقبه ابن حجر بقوله : غير مستقيم ، فقد روى عنه أيضا : قزعة بن سويد ، قاله الدارقطني في المؤتلف ، وتبعه ابن ماكولا .

وقال ابن حجر في الاتحاف : ليس بقوي . (١)

خامساً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه عبدالرزاق ٣/ ٣١١ (٥٧٦١) ، وفي ٣/ ٣٢٥ (٥٨١٧) - ومن طريقه أحمد ١٣/ ١٥٧ (٧٧٢٤) ،

والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٣٧ ، والدارقطني في سننه ٣/ ٨١ (٢١١٦) ، والبيهقي في الكبرى

٤/ ١٦٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٤٥ (٣١٢٦) . عن معمر به .

(١) الكامل ٧/ ٢٦٨٥ ، الميزان ٤/ ٣٦٧ ، تعجيل المنفعة ٢/ ٣٥١ ، اللسان ٨/ ٤٢٣ . وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة في

ترجمة يحيى بن جرّجّة أن الدارقطني قال : لم يطعن فيه أحد بحجة ولا بأس به عندي ، وفي اللسان ٨/ ٣١٣ يحيى أن هذا الكلام إنما هو في يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ، وأشار محقق الكتاب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة إلى هذا الخطأ .

وقال : صاع من تمر ، أو نصف صاع من قمح .

وقال عبدالرزاق : وكان معمر يقول : عن أبي هريرة ، ثم قال بعد : عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، في زكاة الفطر وبلغني أن الزهري كان يرفعه إلى النبي ﷺ .

وعبدالرزاق، هو ابن همام الصنعاني : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ،
ويعد من أثبت أصحاب معمر .^(١)

ومعمر بن راشد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) ، وأنه ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة ، وأن ابن رجب صنفه في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

٢- ورواه عبدالرزاق - مرة أخرى - ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه أحمد ١٣ / ١٥٧ (٧٧٢٤) .

والبخاري في التاريخ الكبير ٣٦ / ٥ ، من طريق عبدالله بن المبارك .

كلاهما (أحمد وابن المبارك) ، عن عبدالرزاق به .

ولعل كلا الوجهين راجحان عن معمر ، حيث الراوي عنه في كلا الوجهين ، عبدالرزاق ، وصرح بتحديث معمر للحديث على الوجهين ، كما تقدم ، لكن يبقى الوجه الثاني أرجح لأن معمرأ حدث به أخيراً .

(١) التقريب (٤٠٦٤) ، التهذيب ٦ / ٣١٠ .

سادساً : ورواه سفيان بن حسين ، واختلف عليه :

١- فرواه هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلأ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٩٦ (١٠٣٣٧) ، وأبو داود في المراسيل (١٢٢) ، عن هشيم ، عن سفيان بن حسين به .

وقال أبو داود : قال هشيم : إن لم أكن سمعته من الزهري ، فأخبرني به سفيان بن حسين .

وهشيم ، هو ابن بشير الواسطي : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . (١)

وسفيان بن حسين : قال ابن حجر : ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، وعدّه الحازمي ، وابن رجب في الطبقة

الثالثة من أصحاب الزهري . (٢)

وتابع سفيان بن حسين على هذا الوجه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

٢- ورواه عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة

مرفوعاً .

أخرجه الدارقطني في سننه ٣/ ٧٢ (٢٠٩٠) ، والحاكم ١/ ٤١٠ ، كلاهما من طريق بكر بن الأسود ، عن

عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين به .

وقال الدارقطني : بكر بن الأسود : ليس بالقوي .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : بكر ليس بحجة .

(١) التقريب (٧٣١٢) .

(٢) شرح علل الترمذي ٢/ ٦١٤ ، التقريب (٢٤٣٧) ، التهذيب ٤/ ١٠٧ .

قلت : وعباد بن العوام : ثقة .^(١)

وتابعه سليمان بن أرقم - في أحد وجهين عنه ، كما سيأتي - .

ذكره الدارقطني في العلل ٩ / ١٠٥ ، ولم أقف على من أخرجه .

والوجه الأول أرجح عن سفيان بن حسين ، لأن من رواه عنه كذلك ثقة ثبت ، إضافة إلى أنه قد توبع عليه سفيان من عدد من الثقات ، كما سيأتي ، في حين روى الوجه الثاني ثقة لكن الراوي عنه متكلم فيه ، وبالتالي فهو وجه لا يثبت ، إضافة إلى سفيان لم يتابع على هذا الوجه ، وأما متابعة سليمان ، فسيأتي أنها لا تثبت .

سابعاً : ورواه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه الدارقطني في سننه ٣ / ٨١ (٢١١٠) ، عن أحمد بن سلمان^(٢) عن محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي هريرة رواية أنه قال : زكاة الفطر على الغني والفقير .

وأحمد بن سلمان ، هو النّجاد : قال الخطيب : كان صدوقاً عارفاً .^(٣)

ومحمد بن إسماعيل ، هو الترمذي : ثقة حافظ .^(١)

(١) التقريب (٣١٣٨) .

(٢) تصحفت في المطبوع إلى «أحمد بن سليمان» .

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ١٩٠ .

ونعيم ، هو ابن حماد المروزي ، وهو صدوق يخطي . (٢)

وسفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير بآخره

وُعدَّ في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . (٣)

ثامناً : ورواه سليمان بن أرقم ، واختلف عليه :

١- فرواه عباد بن زكريا الصريمي ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن

ثابت ، عن النبي ﷺ .

أخرجه الدارقطني في سننه ٨٣ / ٣ (٢١١٧) ، والحاكم ٤١١ / ١ ، كلاهما من طريق عباد بن زكريا

الصريمي ، عن سليمان بن أرقم به .

وقال الدارقطني : لم يروه بهذا الإسناد وهذه الألفاظ غير سليمان بن أرقم ، وهو متروك الحديث .

وقال الحاكم عن إسناده : يخرج مثله في الشواهد .

قلت : وعباد بن زكريا الصريمي : لم أقف على ترجمته .

وسليمان بن أرقم : متروك الحديث . (٤)

٢- وروي عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

(١) التقريب (٥٧٣٨) .

(٢) التقريب (٧١٦٦) .

(٣) شرح علل الترمذي ٦١٣ / ٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٤٩) .

ذكره الدارقطني في العلل ٩/ ١٠٥ ، ولم أقف على من أخرجه .

وكلا الوجهين لا يثبتان لحال سليمان بن أرقم .

تاسعاً : ورواه عمر بن محمد بن صهبان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه .

أخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ١٤٧ (٣٥) ، من طريق عمر بن محمد بن صهبان به بلفظ : أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام ، قال : وطعامنا يومئذ البر والتمر والزبيب والأقط .

وعمر بن محمد بن صهبان : ضعيف (١) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن الزهري روى هذا الحديث ، واختلف عليه في إسناده ومتمته :

أما الاختلاف في سنده فهو كما يلي :

١- رواه بكر بن وائل - في وجه راجح عنه - ، وبحر السقاء ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بصح عَيْر ، عن أبيه مرفوعاً .

٢- ورواه النعمان بن راشد - في وجه راجح عنه - ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن أبي عَيْر ، عن أبيه مرفوعاً .

(١) التقريب (٤٩٢٣) .

٣- ورواه النعمان بن راشد - في وجه راجح عنه - ، عن الزهري ، عن عبد الله ثعلبة بن صدعير ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي عير (بالشك) ، عن أبيه .

٤- ورواه جماعة من الرواة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

٥- ورواه ابن جريج ، ويحيى بن جرّج ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن النبي ﷺ .

٦- ورواه معمر بن راشد - في وجه مرجوح عنه - ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفًا .

٧- ورواه معمر بن راشد - في الراجح عنه - ، عن الزهري ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

٨- ورواه سفيان بن حسين - في وجه مرجوح عنه - ، وسليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا .

٩- ورواه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي عير ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

١٠- ورواه سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت مرفوعًا .

١١- ورواه عمر بن محمد بن صهبان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه .

ولعل الوجه الرابع أرجح عن الزهري ، حيث رواه أكثر أصحابه كذلك ، وفيهم من هو من أصحاب الطبقة الأولى ، مثل عقيل بن خالد ، وهذا الذي رجحه الإمام أحمد ، فنقل عنه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١١٩ / ٣ قوله : وهذا الحديث يرويه النعمان بن راشد فيقول : ثعلبة بن أبي عَيْر عن أبيه ، وغيره لا يرفعه ، ولا يقول : عن أبيه ، وليس بمحفوظ ، وعمامة الحديث ليس فيه : عن رسول الله ﷺ .

كما نقل الزيلعي في نصب الراية ٤٠٩ / ٢ أن مهنا قال : ذكرت لأحمد حديث ثعلبة بن أبي عَيْر في صدقة الفطر نصف صاع من بر ، فقال : ليس بصحيح ، إنما هو مرسل ، يرويه معمر ، وابن جريج ^(١) عن الزهري مرسلًا .

وكذا رجحه الدراقطني في العلل ٣٩ / ٧ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٩٣٦ / ٥ ، وابن حجر في التهذيب ١٦٦ / ٥ .

وأما الأوجه الأخرى فهي أوجه غير محفوظة ، فالوجه الأول رواه بكر بن وائل ، وهو ثقة ، لكنه خالف الأكثر والأوثق ، فروايته شاذة ، وأما متابعة بحر السقاء ، فلا يعتد بها لما تقدم من حاله ، والوجهان الثاني والثالث كذلك وجهان منكران ، لتفرد النعمان به ، وهو كما تقدم ضعيف في الزهري ، والوجه الخامس رواه ابن جريج ، ويحيى بن جرجه ، وابن جريج ثقة لكنه لم يصرح بالسماع في هذا الحديث ، وابن جرجة صدوق ربما وهم ، وبالتالي لا يقوي هذا الوجه على معارضة الوجه الرابع ، وأما الوجه السادس ، فقد تفرد به معمر ، لكنه وجه غير محفوظ ؛ لأن معمرًا خالف الأكثر ، ومما يدل على عدم رجحانه تصحيح العلماء للوجه المرسل ، وتقدم قول الإمام أحمد الذي نقله ابن عبد الهادي .

والوجه التاسع تفرد فيه ابن عيينة ، وهو ثقة حافظ ، ومن أثبت أصحاب الزهري ، لكن في الإسناد إليه نعيم بن حماد المروزي ، وهو متكلم فيه ، كما تقدم ، وأما الوجه العاشر فهو وجه غير ثابت عن الزهري لما

(١) رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، أما رواية ابن جريج فالتى وقفت عليها من روايته عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة ، عن النبي ﷺ ، وهي مرسله باعتبار أن الصحبة لثعلبة ، وليس لعبدالله .

تقدم من حال سليمان ، والوجه الحادي عشر وجه منكر ؛ لحال ابن صهبان ، والوجهان السابع والثامن وجهان مرجوحان عن الزهري .

وأما الاختلاف في متنه : فإن المحفوظ ما رواه الأكثر ، عن الزهري ، وهو أن زكاة الفطر مدين من حنطة .

ويؤيده رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبدالله ، وفيها : صاع من شعير أو مدين من حنطة .

ورواية أبي سلمة بن عبدالرحمن قال : صاع من تمر ، أو مدين من حنطة .

وتقدم تصحيح الإمام أحمد والدارقطني لهذا الوجه ، وقوله «مُدَّين» لا يصح رفعها ، فهي إدراج من بعض الرواة ؛ لأن الحنطة والقمح لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ ، وسيأتي الكلام عليها .

أما رواية النعمان بن راشد ، وفيها إيجاب الزكاة على الفقير فهي رواية منكرة ، حيث تفرد بها مخالفاً غيره ، وتقدم كلام العلماء عليها .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح إلى مرسله ، وقوله «مُدَّين» لا يصح رفعها إلى النبي ﷺ .

قال الشافعي في سننه ٣٨ / ٢ : خطأ حديث المُدَّين .

وقال البيهقي في الكبرى ١٧٠ / ٤ - معلقاً على كلام الشافعي - : هو كما قال ، فالأخبار الثابتة تدل على أن التعديل بمدين كان بعد رسول الله ﷺ .

وقال أيضاً : وقد وردت أخبار عن النبي ﷺ في صاع من بر ، ووردت أخبار في نصف صاع ، ولا يصح شيء من ذلك .

وقال في المعرفة ٣/ ٣٢٩ : وهذا لما روينا عن ابن عمر ، وأبي سعيد - وهما الحديثان الآتيان - «بمدين من حنطة» وقع بعد النبي ﷺ ، وأخبر أبو سعيد أنه وقع في زمن معاوية وحديثها موصول ، فهو أولى من المنقطع ، وإسناد حديثها أصح من كل حديث روى ذلك ، فهو موصولاً فوجب المصير إلى حديثها .

وقال ابن حجر في الفتح ٣/ ٣٧٣ : قال ابن المنذر : «لا نعلم في القمح خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ يعتمد عليه ولم يكن البرُّ بالمدينة ذلك الوقت إلا الشيء اليسير منه ، فلما كثر في زمن الصحابة رأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير ، وهم الأئمة ، فغير جائز أن يعدل عن قولهم إلا إلى قول مثلهم .

ثم أسند - أي ابن المنذر - عن عثمان ، وعلي ، وأبي هريرة ، وجابر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وأمه أسماء بنت أبي بكر بأسانيد صحيحة أنهم رأوا أن في زكاة الفطر نصف صاع من قمح .

وقال ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢/ ٥٥ : وهذا مع إرساله ، يحتمل أن يكون آخر الخبر فرض زكاة الفطر ، ثم يكون الثاني تفسيراً من سعيد .

لكن خطأ ابن عبد الهادي في التنقيح ٣/ ١٢٨ قول ابن الجوزي فوبَّ أنه قد ورد عن سعيد من غير وجه ما يدل على ذلك فقال : رواه سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم ، عن عبد الخالق الشيباني قال :

سمعت سعيد بن المسيب ، يقول : كانت الصدقة تدفع على عهد النبي ﷺ وأبي بكر نصف صاع من بر .

ورواه الطحاوي ، وأبو عبيد في كتاب الأموال عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الخالق بن سلمه

الشيباني به ، قال : كانت صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاع تمر ، أو نصف صاع حنطة على كل رأس .أ.هـ.

ومقدار زكاة الفطر ثابت في الأحاديث الصحيحة ، كما ورد فيها أن بعض الصحابة اجتهد فعدل فيها مثل : حديث عبدالله بن عمر ، أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الزكاة ، باب صاع من تمر ٣/ ٣٧١

(١٥٠٧) ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ٢ / ٦٧٨ (٩٨٤) ولفظه : « أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير » .

قال عبدالله : فجعل الناس (١) عدله مدين من حنطة .

وحديث أبي سعيد الخدري : أخرجه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب صاع من زبيب ٣ / ٣٧٣ (١٥٠٨)

ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ٢ / ٦٧٩ (٩٨٥) ولفظه : كنا نعطيها في زمان

النبي ﷺ صاعاً من طعام ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من زبيب ، فلما جاء معاوية ،

وجاءت السمراء أي الحنطة - قال : إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ

الناس بذلك ، قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما عشت .

وهذا لفظ مسلم ، ولفظ البخاري نحوه ، ولم يذكر قول أبي سعيد . (٢)

[٩] (٣) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله

الحضرمي ثنا محمد بن العلاء ، ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ، عن ليث ، عن عيسى ، عن زيد بن أرقط ،

(١) أي الصحابة رضوان الله عليهم .

(٢) اختلف العلماء في مقدار الواجب في زكاة الفطر ، والمسألة مبسوسة في كتب أهل العلم : انظر : نصب الراية ٢ / ٤٠٦

مجموع الفتاوى ٢٥ / ٦٩ ، والفتح ٣ / ٣٧٢ .

(٣) معرفة الصحابة ٢ / ٥٢٤ (١٤٦٧) ، ترجمة جبير بن نفير .

مَلَأَ فَجَبِينَ بِاللَّهِ نَغِيرًا قَوْلَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي « شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ
رَأْسِ الْعَبْدِ مَا كَانَ فِي صَلَاةٍ ، وَمَا تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ غَضًّا وَلَا جَمَلًا يَخْرُجُ مِنْهُ »
يَعْنِي الْقُرْآنَ . .

رواه بكر بن خنيس ، عن ليث ، عن زيد بن أرقط ، عن أبي أمامة .

ورواه معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقط ، عن جبير بن نفيير .

وكلها معلولة لا تثبت ، ورواية معاوية بن صالح التي أرسلها أسلم ، وأصوب^(١) .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث زيد بن أرقط ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه عيسى بن قيس ، واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه :

١- فرواه ليث بن أبي سليم ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو بكر بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عيسى ، عن زيد بن أرقط ، عن جبير بن نفيير
مرفوعاً .

ب- ورواه بكر بن خنيس ، عن ليث ، عن زيد بن أرقط ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

٢- ورواه حفص بن غياث ، عن عيسى ، عن زيد بن أرقط ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

ثانياً : ورواه العلاء بن الحارث ، واختلف على الراوي عنه ، وعلى من دونه :

(١) في المخطوط [١/١٢٠ ب] وجميع المطبوع «وأصوبه» وما أثبتته هو الموافق للسياق .

١- فرواه معاوية بن صالح ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ- فرواه عبدالرحمن بن مهدي ، واختلف عليه :

• فرواه إسحاق بن منصور ، وأحمد بن حنبل - مرة - ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير مرسلاً .

• ورواه أحمد بن حنبل - مرة أخرى - ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير ، عن أبي ذر مرفوعاً .

ب- ورواه عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير ابن نفيير ، عن عقبه بن عامر مرفوعاً .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عيسى بن قيس ، واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه :

١- فرواه ليث بن أبي سليم ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو بكر بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عيسى بن قيس ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير مرفوعاً .

أخرجه محمد بن عبدالله الحضرمي في الصحابة - كما في الإصابة ١/ ٢٢٧ - ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٤٦/٢ (١٦١٤) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٢٤ (١٤٦٧) .

ورواه ابن منده^(١) والباوردي - كما في الإصابة ١/ ٢٢٧ - ، جميعهم من طريق أبي بكر بن عياش به مثله .

(١) ليس في المطبوع .

وأبو بكر بن عياش ، هو الأسدي الحنط ، مشهور بكنيته : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه . (١)

وليث بن أبي سليم ، ضعيف مضطرب الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وعيسى بن قيس : قال أبو حاتم : مجهول . (٢)

وزيد بن أرتاة ، هو الفزاري : ثقة . (٣)

ب - ورواه بكر بن خنيس ، عن ليث ، عن زيد بن أرتاة ، عن أبي أمامة .

أخرجه الترمذي ، كتاب فضائل القرآن ، باب ١٧ ، ٥ / ١٧٦ (٢٩١١) ، وأحمد ٣٦ / ٦٤٤ (٢٢٣٠٦) والمرزوقي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٢٠٨ (١٧٨) ، والطبراني في الكبير ٨ / ١٥١ (٧٦٥٧) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٨٨ و ١٢ / ٢٢٠ (٤) ، من طريق بكر بن خنيس ، عن ليث بن أبي سليم به مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره ، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير ، عن النبي ﷺ مرسل .

وبكر بن خنيس : ضعيف . (٥)

(١) التقريب (٧٩٨٥) .

(٢) الجرح ٦ / ٢٨٤ ، وأبهم اسم قيس عند الطبراني ، لكن ذكر العراقي في ذيل الميزان (ص ١٦٨) أن الباوردي صرح باسمه فقال : عيسى بن قيس . ووههم شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد ٣٦ / ٦٤٤ حيث قال : وعيسى هذا هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فيما يغلب على ظننا .

(٣) التقريب (٢١١٥) .

(٤) تحرف «بكر بن قيس» في الموضع الثاني من تاريخ بغداد إلى «بكر بن جبير» .

(٥) التقريب (٧٣٩) .

وكلا الوجهين مدارهما على ليث بن أبي سليم ، وتقدم أنه ضعيف ، والروايان عنه ، أحدهما : ثقة لكن ساء حفظه ، والآخر ضعيف ، فلعله اضطرب في هذا الحديث ، فرواه على الوجهين .

٢- ورواه حفص بن غياث ، عن عيسى بن قيس ، عن زيد بن أرتاة ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٣٨٣ (٧٧٠٦) .

والطبراني في الكبير ٨ / ١٥١ (٧٦٥٦) ، من طريق الحسن بن عرفة .

كلاهما (ابن أبي شيبة ، والحسن بن عرفة) عن حفص بن غياث به مختصراً .

وحفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في آخره . (١)

وكلا الوجهين السابقين مدارهما على عيسى بن قيس ، وتقدم أنه مجهول ، وبالتالي فهي لا تثبت .

ثالثاً : ورواه العلاء بن الحارث ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه معاوية بن صالح ، واختلف على الراوي عنه ، وعلى من دونه :

أ- فرواه عبدالرحمن بن مهدي ، واختلف عليه :

• فرواه إسحاق بن منصور ، وأحمد بن حنبل - مرة - ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ،

عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفير مرسلأ .

أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن ، باب ١٧ ، ٥ / ١٧٦ (٢٩١٢) عن إسحاق بن منصور .

وعبدالله بن أحمد في الزهد (ص ٣٥)، وفي السنة ١ / ١٤٠، عن أبيه (أحمد بن حنبل).

كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي به مختصراً.

وإسحاق بن منصور، هو ابن بهرام الكوسج: ثقة ثبت. (١)

وأحمد بن حنبل: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة. (٢)

وعبدالرحمن بن مهدي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة ثبت.

ومعاوية بن صالح، هو ابن حدير الحضرمي: صدوق له أوهام. (٣)

والعلاء بن الحارث، هو ابن عبد الوارث الحضرمي: صدوق فقيه، وقد اختلط. (٤)

• ورواه أحمد بن حنبل - مرة أخرى -، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن

الحارث، عن زيد بن أرتاة، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر مرفوعاً.

أخرجه الحاكم ١ / ٥٥٥ - وعنه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٥٧٥ (٥٠٣) -، عن عبدالله بن محمد بن

زياد، عن جده أحمد بن إبراهيم بن عبدالله^(٥)، عن سلمة بن شبيب، عن أحمد بن حنبل به مختصراً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) التقريب (٣٨٤).

(٢) التقريب (٩٦).

(٣) التقريب (٦٧٦٢).

(٤) التقريب (٥٢٣٠).

(٥) في المطبوع «بن عبدالله»، والتصويب من إتحاف المهرة ١٤ / ١٠٩.

وشيخ الحاكم ، عبدالله بن محمد بن زياد ، هو ابن علي السَّهَّانِي العَدْل ، أبو محمد ، ذكره السمعاني ، فقال :
كان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين .^(١)

والوجه الأول أرجح عن عبدالرحمن بن مهدي ، حيث رواه عنه كذلك ثقتان ثبتان ، أما الوجه الثاني فلا
يثبت لحال شيخ الحاكم .

ب - ورواه عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقط ، عن
جبير ابن نفير ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

أخرجه الحاكم ٤٤١ / ٢ - وعنه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٥٧٥ (٥٠٢) - ، من طريق عبدالله بن
صالح به مختصراً .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وعبدالله بن صالح ، كاتب الليث : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .^(٢)

وبناء على ما تقدم فإن الوجه الأول وهو الأول عن عبدالرحمن بن مهدي أرجح عن معاوية بن صالح ،
حيث رواه عنه ثقة ثبت ، في حين أن راوي الوجه الثاني عن معاوية متكلم فيه .

النظر في الاختلاف :

(١) الأنساب ٣ / ٣٢٠ ، رجال الحاكم ١ / ٥٨

(٢) التقريب (٣٣٨٨) .

مما تقدم يتضح أن زيد بن أرتاة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه عيسى بن قيس - في وجه لا يثبت - ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير مرفوعاً .

٢- ورواه ليث بن أبي سليم ، وعيسى بن قيس - في وجه لا يثبت عنهما - ، عن زيد بن أرتاة ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

٣- ورواه العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير مرسلأ .

٤- ورواه العلاء بن الحارث - في وجه لا يثبت عنه ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير ، عن أبي ذر مرفوعاً .

٥ - ورواه العلاء بن الحارث - في وجه مرجوح عنه - عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفيير ، عن عقبة بن عامر .

والوجه الثالث أرجح عن زيد بن أرتاة ، حيث رواه عنه كذلك صدوق ، إضافة إلى ترجيح أبي نعيم لهذا الوجه حيث قال - بعد ذكره لأوجه الاختلاف - : وكلها معلولة لا تثبت ، ورواية معاوية بن صالح التي أرسلها أسلم ، وأصوب ، كما صوبه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٥١٨ .

أما الأوجه الباقية فهي إما أوجه لا تثبت ، أو مرجوحة ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، فجدير بن نفيير أسلم في خلافة أبي بكر الصديق،
وقيل: أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يره، وقدم المدينة فأدرك أبا بكر. (١)

وضعف إسناد البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٠٤)، فقال: هذا الخبر لا يصح؛ لإرساله
وانقطاعه.

ولعنائه شواهد صحيحة، حيث ورد في فضل صلاة النوافل أحاديث كثيرة، منها حديث عقبة بن عامر
قال قال رسول الله ﷺ: «..... ما من مسلم يتوضأ، فيحسن وضوءه، ثم يقوم، فيصلّي ركعتين، مقبل
عليها بقلبه، ووجهه إلا وجبت له الجنة.....».

أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١ / ٢٠٩ (٢٣٤)، وأبو داود
كتاب الصلاة، باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة ١ / ٣٩٠ (٩٠٥)، والنسائي كتاب
الطهارة باب ثواب من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين ١ / ٩٥ (١٥١).

(١) الجرح ٢ / ٥١٢، تحفة التحصيل (ص ٤٧)، التهذيب ٢ / ٦٤.

[١٠] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ،

ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن

عتيك ، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ : « هُنَّ لَمَّا يَجِدُ يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْغَيْرُ اللَّهُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ ،

وَأَمَّا الْغَيْرُ اللَّهُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْغَيْرُ فِي غَيْرِ بْنِ يَبْلُغُ يَبْلُغُ إِنْ مِمَّا يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مَّا الْخِيَلَاءُ لِلَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَاخْتِ يَالَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالْقَوَاتِلُ الْخِيَلَاءُ

يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَاخْتِ يَالَ فِي الْبَغْيِ وَالْفُجُورِ » .

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، وعمي أبو بكر قالوا: ثنا محمد بن بشر قالوا: ثنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، أن ابن جابر بن عتيك ، حدثه عن أبي يونس م قال: قَالَ يَرْسُو فِي اللَّهِ ﷺ «بِ اللَّهِ ، وَمِنْهُمَا مَا يُبَغِضُ اللَّهُ» فذكر نحوه .

رواه عبدالله بن المبارك ، والفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن ابن عتيك ، عن النبي ﷺ مثله مرسلًا .

ووصله الوليد بن مسلم من رواية صفوان بن صالح عنه ، عن الأوزاعي ، فقال : عن ابن عتيك ، عن أبيه .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه الحجاج بن أبي عثمان ، واختلف عليه : (١)

١- فرواه ابن عليّة ، وابن عدي ، ومحمد بن بشر - مرة - ، عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

وتابع الحجاج بن أبي عثمان عليه : أبان العطار ، وشداد بن حرب ، وشيبان ، والأوزاعي - في أحد وجهين عنه - .

(١) بدأت بروية الحجاج بن أبي عثمان ، مع أن أبا نعيم ذكر رواية أبان قبلها ، لأنه سيأتي ذكر رواية أبان ضمن المتابعات لحجاج .

٢- ورواه محمد بن بشر- مرة أخرى - ، عن الحجاج ، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .

وتابع الحجاج : تابعه الأوزاعي - في أحد الأوجه عنه - ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه الأوزاعي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن ابن عتيك مرسلًا .

٢- ورواه الفريابي ، واختلف عليه :

أ- فرواه إسحاق بن منصور ، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، عن الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

وتابع الفريابي على هذا الوجه : عدد من الرواة .

كما تابع الأوزاعي عليه : عدد من الثقات .

ب- ورواه محمد بن يحيى الذهلي ، عن الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن جابر بن عتيك عن أبيه .

وتابع الفريابي عليه : يحيى بن حمزة .

كما تابع الأوزاعي عليه : الحجاج بن أبي عثمان - في أحد وجهين عنه - .

٣- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه أنس بن سلم ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

وتابع صفوان بن صالح عليه : علي بن بحر ، وعبدالرحمن بن إبراهيم .

ب- وروي عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .

وتوبع الأوزاعي : تابعه الحجاج بن أبي عثمان - في أحد وجهين عنه .-

ثالثاً : ورواه معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن زيد بن الأزرق ، عن عقبة بن عامر .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه حجاج بن أبي عثمان ، واختلف عليه :

أفرواه إسماعيل بن عليّة ، وابن أبي عدي ، ومحمد بن بشر - مرة - ، عن الحجاج ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن

محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

أخرجه أحمد ٣٩ / ١٥٩ (٢٣٧٥٠) ، عن إسماعيل بن عليّة .

وابن حبان ١ / ٥٣٠ (٢٩٥) ، من طريق ابن أبي عدي .

والطبراني في الكبير ٢ / ١٩٠ (١٧٧٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٠ (١٥١٣) ، من طريق محمد ابن بشر .

جميعهم عن الحجاج به مثله .

وقال ابن حبان : ابن عتيك هذا ، هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، ولأبيه صحبة .

قلت :وإسماعيل بن عليّة ، ومحمد بن بشر (العبدى) : ثقتان حافظان .^(١)

وابن أبي عدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

والحجاج بن أبي عثمان ، هو الصواف البصري : ثقة حافظ .^(٢)

ويحيى بن أبي كثير : ثقة متفق على توثيقه ، وكان يرسل ، وقال يحيى القطان : سمعت شعبة يقول : يحيى

بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري . وقال أحمد : من أثبت الناس ، إنما يُعد مع الزهري ، ويحيى بن

سعيد فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين

وتدليسهم غير قادح .^(٣)

وتابع الحجاج بن أبي عثمان عليه : عدد من الثقات .

أخرجه أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في الخيلاء في الحرب ٣ / ٨٠ (٢٦٥٩) ، وأحمد

٣٩ / ١٦١ (٢٣٧٥٢) . ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٣٩ (٢٥١١) ، وابن بشران في أماليه

١ / ٥٩ (٨٧) ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٨٩ (١٧٧٢) ،

والبيهقي في الكبرى ٩ / ٢٦٢ ، وفي الشعب ٧ / ٤١٣ ، وفي الأسماء والصفات ٢ / ٤٦٧ (١٠٥٣)^(٤) ، من

طريق أبان .

(١) التقريب (٤١٦ و ٥٧٥٦) .

(٢) التقريب (١١٣١) .

(٣) جامع التحصيل (ص ١١٣) ، التهذيب ١١ / ٢٦٨ ، التقريب (٧٦٣٣) ، طبقات المدلسين (٦٣) .

(٤) سقط من مطبوع الشعب ، والأسماء والصفات اسم « جابر بن عتيك » وهي مثبتة في السنن الكبرى .

وأحمد ٣٩/١٥٧ (٢٣٧٤٨)، والطبراني في الكبير ٢/١٨٩ (١٧٧٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٥٤٠ (١٥١٢)، من طريق شداد بن حرب .

والطبراني في الكبير ٢/١٩٠ (١٧٧٧)، من طريق شيبان (١).

وتابعهم الأوزاعي - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

جميعهم عن يحيى بن أبي كثير به نحوه .

٢- ورواه محمد بن بشر - مرة أخرى - عن الحجاج ، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٦/٣٥٣ (١٧٨٨٨) - وعنه ابن أبي عاصم ٤/١٥٨ (٢١٤٢) - ، عن محمد بن بشر به نحوه .

وابن أبي شيبة : ثقة حافظ صاحب تصانيف . (٢)

كما توبع الحجاج عليه : تابعه الأوزاعي - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

(١) اختلف على شيبان في هذا الحديث ، فرواه عبيدالله بن موسى كما في الأعلى ، وتوبع عليه شيبان من ثقات ، وخالفه وكيع فرواه عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سهم ، عن أبي هريرة ، وروايته عند ابن ماجه ، وقال المزي عنها : أبو سهم خطأ ، والصواب أبو سلمة .

قلت : عبيدالله بن موسى ثقة ، وكيع ثقة حافظ ، ولعل كلا الوجهين محفوظان عن شيبان ، فالأول رواه ثقة ، إضافة إلى أن شيبان توبع عليه من ثقات ، والثاني رواه ثقة حافظ ، لكن الوجه الثاني وإن كان محفوظاً عن شيبان إلا أنه ليس محفوظاً عن يحيى بن أبي كثير كما سيأتي .

(٢) التقريب (٣٥٧٥) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الحجاج ، حيث رواه الأكثر كذلك ، إضافة إلى أن الحجاج تويع عليه من عدد من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الثاني ، إلا محمد بن بشر ، وهو قد روى الحديث على الوجه الأول فيؤخذ من روايته ما وافق فيها الثقات ، وهو ما رجحه الدارقطني ، وغيره ، كما سيأتي في النظر في الاختلاف .

ثلياً : ورواه الأوزاعي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن ابن عتيك مرسلًا .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٦٤ (٢٥٤٨) ، عن ابن المبارك به نحوه .

وعبدالله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه عالم ، جمعت فيه خصال الخير ، وعده النسائي من أثبت أصحاب الأوزاعي .^(١)

وتابعه الفريابي - في أحد الأوجه عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه الفريابي ، واختلف عليه :

أ- فرواه إسحاق بن منصور ، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، عن الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

أخرجه النسائي ، كتاب الزكاة ، باب الاختيال في الصدقة ٥ / ٧٨ (٢٥٥٨) ، والطبراني في الكبير ١٩٠ / ٢ (١٧٧٤) ، من طريق إسحاق بن منصور .

والطبراني في الكبير ١٩٠ / ٢ (١٧٧٤) ، من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم .

(١) شرح علل الترمذي ١ / ١٥٧ ، التقريب (٣٥٧٠) .

كلاهما عن الفريابي به .

وإسحاق بن منصور ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث (٩) .

وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم : قال ابن عدى : حدث عن الفريابي بالبواطيل .^(١)

والفريابي ، هو محمد بن يوسف : ثقة فاضل .^(٢)

والأوزاعي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

تكلم الإمام أحمد في روايته عن يحيى بن أبي كثير خاصة فقال : لم يكن يحفظه جيداً فيخطئ فيه ، وقال

أيضاً : كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه ، فكان يحدث عن يحيى حفظاً .^(٣)

وتوبع الفريابي على هذا الوجه .

أخرجه الدارمي في سننه ٣ / ١٤٢٨ (٢٢٧٢) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٨ ، من طريق أبي المغيرة

(الحجاج بن عبد القدوس) .

وابن حبان ١١ / ٧٧ (٤٧٦٢) ، من طريق محمد بن شعيب .

والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٨ ، من طريق الوليد بن مزيد .

ثلاثتهم عن الأوزاعي به .

وأبو المغيرة ، هو عبد القدوس بن الحجاج : ثقة .^(١)

(١) اللسان ٤ / ٥٦٢ .

(٢) التقريب (٦٤١٥) .

(٣) شرح علل ابن رجب ٢ / ٤٠ ، التهذيب ٦ / ٢٣٨ .

ومحمد بن شعيب ، هو ابن شابور : صدوق صحيح الكتاب . (٢)

والوليد بن مزيد : ثقة ثبت قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس . (٣)

وتابعهما : الوليد بن مسلم - في الراجح عنه - ، كما سيأتي .

وتابع الأوزاعي عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم في الاختلاف على الحجاج .

ب - ورواه محمد بن يحيى الذهلي ، عن الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد ، عن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤١٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومحمد بن يحيى الذهلي : ثقة حافظ . (٤)

وتابع الفريابي عليه : يحيى بن حمزة .

أخرجه ابن قانع ٢ / ٢٩٨ ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٥٦ ، من طريق يحيى بن حمزة به نحوه .

وقال ابن قانع : وقال غيره : عن ابن جابر بن عتيك ، وهو الصواب .

قلت : ويحيى بن حمزة ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

(١) التقريب (٤١٤٥) .

(٢) التقريب (٥٩٥٨) .

(٣) التقريب (٧٤٥٤) .

(٤) التقريب (٦٣٨٧) .

كما تابعها الوليد بن مسلم - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

كما تابع الأوزاعي عليه : الحجاج بن أبي عثمان - في وجه مرجوح عنه - كما تقدم .

ج - وروي عن الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن عتيك مرسلًا .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع الفريابي عليه : عبدالله بن المبارك ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الفريابي ، حيث رواه عنه ثقة ثبت ، إضافة إلى أن الفريابي تابع عليه من عدد من الرواة ، كما تابع الأوزاعي عليه من عدد من الثقات أيضاً ، لكن يمكن القول برجحان الوجه الثاني لأنه رواه عنه ثقة ثبت ، إضافة إلى أنه تابع عليه من ثقة ، ورواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير متكلم فيها كما تقدم ، فالحمل على الأوزاعي في هذا الحديث ، لكن هذا الوجه وإن كان محفوظاً عن الأوزاعي ، إلا أنه ليس محفوظاً عن يحيى بن أبي كثير ، كما سيأتي ، أما الوجه الثالث فلم أقف على من رواه عنه ، وبالتالي لا أستطيع الجزم بكونه محفوظاً عن الفريابي ، أم لا ، لكن متابعة ابن المبارك له ، وكلام الإمام أحمد في رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ترجح ثبوته عنه ، والله أعلم .

٣- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف على الراوي عنه :

أفرواه أنس بن سلم الخولاني ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى

بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ١٩٠ (١٧٧٥) عن أنس بن سلم الخولاني به نحوه .

وأُسن بن سلم الخولاني : ترجم له ابن عساكر ، والذهبي في تاريخ الإسلام ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الهيثمي : لم أعرفه . وذكر ابن عساكر له عدة شيوخ كما روى عنه جماعة ، منهم : الطبراني ، وابن عدي . (١)

قلت : هو عندي : مجهول الحال .

وصفوان بن صالح : ثقة ، ويدلس تدليس تسوية . (٢)

والوليد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) ، وأنه : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، وتدليس أصحابها قاذح .

وتوبع صفوان بن صالح على هذا الوجه :

أخرجه ابن قانع في معجمه ١ / ١٤٠ ، من طريق علي بن بحر بن بري .

وابن حبان ١١ / ٧٧ (٤٧٦٢) ، من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم .

كلاهما عن الوليد بن مسلم به نحوه .

وعلي بن بحر بن بري : ثقة . (٣)

وعبدالرحمن بن إبراهيم ، هو دحيم : ثقة حافظ متقن . (٤)

(١) تاريخ دمشق ٩ / ٣١٢ ، تاريخ الإسلام ٢١ / ١٢٩ ، المجمع ٩ / ٢٧٢ . وتصحفت في بعض مصادر التخريج إلى « أنس بن سالم » .

(٢) التقريب (٢٩٣٤) .

(٣) التقريب (٤٦٩١) .

(٤) التقريب (٣٧٩٣) .

وتوبع الوليد بن مسلم : تابعه محمد بن شعيب ، وأبو المغيرة ، والوليد بن مزيد ، كما تقدم .

كما توبع الأوزاعي عليه من عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه صفوان بن صالح - مرة أخرى - ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٠ ، من رواية صفوان ، ولم أقف على من أخرجه .

وتوبع الأوزاعي : تابعه الحجاج بن أبي عثمان - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

ولا أستطيع معرفة الوجه الراجح عن صفوان ، لعدم وقوفي على من رواه عن صفوان في الوجه الثاني وهل هو محتج به ، أم لا ، لكن لعل الوجه الأول أرجح عنه ؛ لأن صفوان توبع عليه من ثقة ثبت ، وثقة ، إضافة إلى أن الأوزاعي توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين لم أقف على من تابع صفوان على الوجه الثاني ، أما متابعة الأوزاعي ، فلا يعتد بها لأنها مرجوحة عن الحجاج .

وبناء على ما سبق ، فإن حاصل الاختلاف على الأوزاعي ما يلي :

١- رواه ابن المبارك ، والفريابي - في وجه راجح عنه - ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك مرسلًا .

٢- ورواه الفريابي - في وجه راجح عنه - ، ومحمد بن شعيب ، وأبو المغيرة ، والوليد بن مسلم - في الراجح عنه - ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

وتوبع عليه الأوزاعي من عدد من الثقات .

٣- ورواه الفريابي- في وجه راجح عنه - ، ويحيى بن حمزة ، والوليد بن مسلم- في وجه مرجوح عنه - ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .
وتابع الأوزاعي عليه : الحجاج بن أبي عثمان- في وجه مرجوح عنه ..

ولعل الوجهين الأول ، والثاني أرجح عن الأوزاعي ، حيث رواه عنه في الوجه الأول ثقة ، وثقة ثبت من أثبت أصحابه ، ورواه عنه في الوجه الثاني ثلاثة ثقات ، وصدوق ، إضافة إلى أن الأوزاعي توبع عليه من عدد من الثقات ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثالث ، وإن كان رواه أقل من الوجهين الأول والثاني حيث رواه عنه ثقتان فقط ، لكن كون رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير متكلم فيها ، فإن هذا مما يرجح كونها محفوظة عنه ، وبالتالي فالحمل في هذا الحديث على الأوزاعي ، فحدث بالحديث على جميع هذه الأوجه الثلاثة ، والله أعلم .

ثالثاً : ورواه معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن زيد بن الأزرق ، عن عقبة بن عامر .

أخرجه عبدالرزاق ١٠/٤٠٩ (١٩٥٢٢) - ومن طريقه أخرجه كل من : أحمد ٢٨ / ٦١٩ (١٧٣٩٨) ، والرويانى ١ / ١٦٠ ، وابن خزيمة ٤ / ١١٣ ، والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٣٨١ ، والطبراني في الكبير ١٧ / ٣٤٠ ، والحاكم ١ / ٤١٨ - ، كلهم من طريق عبدالرزاق ، عن معمر به نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ومعمر ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) وأنه ثقة ثبت ، إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام ابن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن يحيى بن أبي كثير ، روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، والأوزاعي - في وجه راجح عنه - ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

٢- ورواه الأوزاعي - في وجه راجح عنه أيضاً - ، والحجاج بن أبي عثمان - في وجه مرجوح عنه - ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك ، عن أبيه .

٣- ورواه الأوزاعي - في وجه راجح عنه - ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن عتيك مرسلًا .

٤- ورواه معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن زيد بن الأزرق ، عن عقبة بن عامر .

والوجه الأول أرجح عن يحيى بن أبي كثير ، حيث رواه عنه عدد من الثقات كذلك ، وهذا ما رجحه الدارقطني فقال في العلل ١٣ / ٤١٣ : وقول من قال : عن ابن جابر بن عتيك ، أشبه بالصواب .

وكذا رجحه ابن قانع ، كما تقدم ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٦٩ ، كما صرح ابن حجر في الإصابة ٢ / ٤٥١ وغيره بأن عتيك لا صحبة ، وأن الصحبة إنما هي لابنه جابر .

أما الوجهان الثاني والثالث ، فلم يروهما إلا الأوزاعي ، وتقدم أن رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير متكلم فيها ، فهي شاذة ، وأما متابعة الحجاج بن أبي عثمان فهي مرجوحة عنه ، كما تقدم ، والوجه الرابع لم يروه إلا معمر ، فخالف الثقات ، فهو وجه شاذ ، والله أعلم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح فيه ابن جابر بن عتيك ، لم يسم ، وذكر ابن حبان أنه يكنى بأبي سفيان وقال الخزرجي في ابن جابر هذا : لعله عبدالرحمن ، وقال عنه ابن حجر : إما أن يكون عبدالرحمن ، أو أختاً له . (١)

وعبدالرحمن هذا ، قال عنه ابن القطان : مجهول . (٢)

وله أخ آخر اسمه عبدالملك ، وهو ثقة ، وآخر اسمه عبدالله - كاسم أبيه .. (٣)

لكن لعل ابن جابر هذا حسن الحديث ، لكونه من طبقة كبار التابعين ، وقد احتج به ابن حبان ، لا سيما وأن معناه صحيح ، وقد صححه ابن حبان ، وابن حجر في الإصابة ٢١٦ / ١ .

كما حسنه الألباني في إرواء الغليل ٥٩ / ٧ بشاهدين له ، وهو حديث عقبه بن عامر ، وحديث أبي هريرة ، لكن تقدم من الدراسة أنها أوجه شاذة .

وقد ورد في جواز الاختيال في الحرب ، شاهد من حديث أبي دجاجة أنه في يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله ﷺ وهو مختال في مشيته بين الصفيين فقال : «إنها مشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع» . أخرجه الطبراني في الكبير ٧ / ١٠٤ (٦٥٠٨) ، عن مسعدة بن سعد العطار المكي ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي - من ولد عامر بن ربيعة - حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، قالوا : حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن خالد بن سليمان بن عبدالله بن خالد بن سماك بن خرشة ، عن أبيه ، عن جده ، وذكره .

(١) خلاصة التهذيب (ص ٤٧٥) ، التهذيب ١٢ / ٢٨٧ .

(٢) التهذيب ٦ / ١٥٤ .

(٣) انظر : التهذيب ٦ / ٣٨٨ ، و ٥ / ٢٨٢ .

وإسناده ضعيف ، فيه شيخ الطبراني ، مسعدة بن سعد العطار : لم أقف على ترجمته .

ومحمد بن عبدالله القرمطي : ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ، وذكر له من الرواة اثنين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وخالد بن سليمان بن عبدالله بن خالد : ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٦ / ٩١ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه .

لكن حديث الترجمة معناه صحيح ، حيث جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ، كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله ١٣ / ٣٩٩ (٦٩٨٠) ، ومسلم ، كتاب اللعان ، باب (١) ٢ / ١١٣٦ (١٤٩٩) من حديث المغيرة بن شعبة قال : قال سعد بن عباد : للو رأيتُ

رمحاً لأمرأتِي لضربته بالسيف غير مُصدِّفٍ فراح ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : تعجبون من غيرة سعد ؟ والله ، لا أنا أغير منه ، والله أغير مني ، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك المبعوثين والمبشرين ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة .»

وذكر العلماء أن الاختيال في الصدقة ، وفي الحرب أمر مشروع .^(١)

(١) قال الخطابي في معالم السنن ٢ / ٢٧٦ : معنى الاختيال في الصدقة : أن يهزه أريحية السخاء ، فيعطيها طيبة نفسه بها ، من غير من ولا تصريد ، واختيال الحرب أن يتقدم فيها بنشاط نفس ، وقوة جنان ، ولا يكبح ، ولا يجين . وقال العظيم آبادي في عون المعبود ٧ / ٣٢٠ : اختيال الرجل عند القتال ، هو الدخول في المعركة بنشاط ، وقوة ، وإظهار الجلادة والتبختر فيه ، والاستهانة ، والاستخفاف بالعدو ، لإدخال الروح في قلبه واختياله في البغي ، نحو أن يذكر الرجل أنه قتل فلاناً ، وأخذ ماله ظلماً واختيال الرجل في الفخر نحو أن يذكر ما له من الحسب والنسب وكثرة المال وإجاءه والشجاعة والكرم لمجرد الافتخار ، ثم يحصل منه الاختيال عند ذلك ، فإن هذا الاختيال مما يبغضه الله تعالى .

[١١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : وجابر بن ماجد الصدفي ، وفد على النبي ﷺ ، وشهد فتح مصر ، قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى ، في حديثه اضطراب .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا حسين بن علي الكندي - مولى خديج - ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال لعبد الأُمراء ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمْرَاءِ جَبَابِثُمْ يَخْرُجُ الْأَرَضَ عَدْلًا ، كَمَا مَدَّتْ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤْمَرُ الْقَوَلُ لِلنَّاسِ بِعَقْدِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ .»

هكذا رواه الأوزاعي ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده .

ورواه ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال نحوه .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن حاتم اللؤلؤي ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر مَلَأَ بِكَوْنِ اللَّهِ ﷻ قَالَ هَدَلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ .» فذكر مثله .

ولم يقل الوليد في رواية ابن لهيعة : عن أبيه ، عن جده ، وذكره غيره .

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٣ (١٥٣٨) ، ترجمة جابر بن ماجد الصدفي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه قيس بن جابر ، واختلف عليه :

أولاً : رواه الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده .

ثانياً : ورواه ابن لهيعة ، واختلف عليه :

١- فرواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر مرسلًا .

٢- وروى عن ابن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه أبو موسى المديني في الكنى - كما في الإصابة ١ / ٢١٧ - ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٧٤ (٩٣٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٣ (١٥٣٨) - ومن طريقه ابن عساكر ١٤ / ٢٨٢ - ، ورواه ابن منده في معرفة الصحابة - كما في السلسلة الضعيفة ٨ / ١٩٨ (١) - ، ومن طريقه ابن عساكر ١٤ / ٢٨٢ ..

كلهم من طريق الحسين بن علي الكندي ، عن الأوزاعي به مثله .

والحسين بن علي الكندي : ترجم له ابن عساكر ، وقال : روى عن الأوزاعي ، روى عنه سليمان بن

عبدالرحمن ، وقال ابن حجر : لا أعرفه . (٢)

قلت : هو مجهول العين .

(١) ذكر الألباني أن ابن منده أخرجه الحديث في ٢ / ٢٣٦ / ٢ ، ولم أقف عليه في المطبوع منه .

(٢) تاريخ دمشق ١٤ / ٢٨١ ، الإصابة ٤ / ٣١ .

والأوزاعي ، ثقة جليل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وقيس بن جابر الصدفي : لم أقف على ترجمته .

وبناء عليه فإن هذا الوجه لا يثبت عن الأوزاعي لحال الكندي .

ثانياً : ورواه ابن لهيعة ، واختلف عليه :

١- فرواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر مرسلًا .

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ١/ ٣٨٣ (١١٤٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٣ (١٥٣٩) - عن الوليد بن مسلم به نحوه .

والوليد بن مسلم ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وابن لهيعة ، هو عبدالله بن لهيعة المصري ، اختلف العلماء في حاله ، قال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

وبحث حاله الشيخ أحمد معبد في تحقيقه للنفع الشذي ، وتوصل إلى أن الراجح في حاله الضعف مطلقاً حتى في رواية العبادلة عنه ، ويشهد ضعفه بعد احتراق كتبه (١) .

وعبدالرحمن بن قيس بن جابر : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ، وسكت عنه ، ولم يذكر له راو إلا ابن لهيعة (٢) .

(١) التقريب (٣٥٣٦) ، النفع الشذي في شرح جامع الترمذي ٢ / ٧٩٤ .

(٢) الجرح ٥ / ٢٧٧ .

٢- وروي عن ابن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢ / ٤٩٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

كما ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٣٤٧٤ ، وقال : وهو الصحيح .

وكلا الوجهين مدارهما على ابن لهيعة ، ويبدو أنه اضطرب في الحديث ، فرواه على الوجهين ، والله أعلم .

النظر في الاختلاف :

١- فرواه الأوزاعي - في وجه لا يثبت عنه - ، عن قيس بن جابر الصديقي ، عن أبيه ، عن جده .

٢- ورواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه - ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر مرسلاً .

٣- ورواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده .

والوجه الأول لا يثبت عن الأوزاعي ، والوجهان الثاني والثالث لم يروهما إلا ابن لهيعة ، وقد اضطرب

فيها أما تصحيح السيوطي للوجه الثالث ، فلعله ترجيح في مقابل الوجه الثاني ، والله أعلم .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٥ / ١٩٠ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

وضعه الألباني في الضعيفة ٨ / ١٩٨ (٣٧٢٢) .

وقد ورد في مجيء القحطاني في آخر الزمان أحاديث ، منها ما جاء في صحيح البخاري في كتاب المناقب ،
 باب ذكر قحطان ٦ / ٥٤٥ (٣٥١٧) ، وكتاب الفتن ، باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان
 ١٣ / ٧٦ (٧١١٧) ، ومسلم في كتاب الفتن ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ٤ /
 ٢٢٣٢ (٢٩١٠) ، من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
 يسوق الناس بعصاه » .

كما جاء في الصحيحين أحاديث لم يرد فيها التصريح بلفظ المهدي ، لكنها تدل على صفات رجل صالح
 يؤم المسلمين في ذلك الوقت ، منها : ما أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب نزول عيسى بن
 مريم عليهما السلام ٦ / ٤٩١ (٣٤٤٩) ، ومسلم في كتاب الايمان ، باب نزول عيسى بن مريم ١ /
 ١٣٥ (١٥٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم
 . » .

وجاء في السنن ، والمسانيد ، وغيرها أحاديث مفسرة لهذه الأحاديث التي في الصحيحين ، ودالة على أن
 ذلك الإمام اسمه محمد ، ويقال له : المهدي .

منها : ما رواه أبو داود في كتاب المهدي ٤ / ٣٠٦ (٤٢٨٢) ، والترمذي ، كتاب الفتن باب في المهدي
 ٤ / ٥٠٥ (٢٢٣١) ، من حديث عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا
 يوم لطول الله ذلك اليوم ، حتى يبعث فيه رجلاً مني ، أو من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه
 ، اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وحديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « المهدي مني ، أجلي الجبهة ، أفنى الأنف ، يملأ
 الأرض قسطاً ، وعدلاً ، كما ملئت جوراً ، وظلماً ، ويملك سبع سنين » .

أخرجه أبو داود (٤٢٨٥)، والترمذي، كتاب الفتن، باب المهدي ٤ / ٥٠٦ (٢٢٣٢)، وابن ماجه،
كتاب الفتن، باب خروج المهدي ٢ / ١٣٦٦ (٤٠٨٣)، والحاكم ٤ / ٥٥٨.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

ونقل ابن القيم في المنار المنيف ص ١٤٢ عن الحافظ أبي الحسن الأبري أنه قال: وقد تواترت الأخبار
واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي.

كما أفردت الأحاديث المتعلقة بالمهدي بمؤلفات خاصة، منها: كتاب «الأربعون في المهدي» لأبي
نعيم الأصبهاني^(١) وكتاب «العرف الورد في أخبار المهدي» للسيوطي^(٢).

(١) ذكره الذهبي في السير ١٩ / ٣٠٦، وابن حجر في المعجم المفهرس (٤٦٧).

(٢) مطبوع، ضمن كتابه الحاوي للفتاوي في الجزء الثاني منه.

وقد تكلم ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ٢١١، وابن القيم في المنار المنيف (ص ١٤١ وما بعدها) كلاماً نفيساً حول
أحاديث المهدي والرد على من أنكروها، كما كتب الباحث عبد العليم البستوي رسالة ماجستير، بعنوان «الأحاديث
الواردة في المهدي في ميزان الجرح»، قدمت إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ونوقشت عام ١٣٩٨ هـ، ونشرها
في كتابين: «المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة» و«الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموسوعة».

الباب الأول

الأحاديث المعدّة باختلاف في الزيادة أو

النقص

الفصل الثاني

الاختلاف في زيادة راو أو نقصه

[١٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله صلّى - يد يقال : إنه مزي ، ذكره بعض المتأخرين في الصحابة .

حدثناه محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا أبو العباس بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة عن بلال يد ، عن رجل من مزينة أنه قال : أتيت رسول الله ﷺ يوماً أريد أن أسأله ، فوجدت عنده رجلاً يريد أن يسأله ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ مرتين ، أو ثلاثاً ، ثم قال : « كَانَ الْوَدُ يَمُّ (٢) سَدًّا لِمَنْ سَأَلَ ، أَلِ الْخِافَاءُ » . (٣)

فقلت : أليس لي فلانة ؟ فهي خير من ثمن أوقية ، فلا أسأله شيئاً ، فأعطاني رجل من الأنصار ناضحاً (٤) له ، أخذته مع ناقتي ، وأعطاني شيئاً من تمر ، فما زلت بخير حتى الساعة .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٢٦٦ (٩٠٠) ، ترجمته يد .

(٢) قال ابن الأثير : كانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . النهاية ١ / ٨٠ مادة أوق .

وأما مقدار ذلك الآن فالمائتا درهم تعادل ستة وخمسين ، فالأربعون أوقية : خمس الستة والخمسين ، أي أحد عشر وخمس من ريات الفضة ، فإذا قيل : إن الريال عشر الفضة ، فالعشرة ريات فضة تصير مائة وعشرة ريال . ومرجع الإعطاء والكفاية إلى العرف ، فبعض الأماكن ، وبعض الناس تختلف قضية الغنى والفقر عندهم ، فالأعزب مثلاً ليس كالمتروج الذي عنده عيال من حيث الغنى والفقر ، فتختلف الكفاية بحسب ذلك ، وكذلك تختلف كفاية العائلة بحسب عدد أفرادها وهكذا . من شرح سنن أبي داود للشيخ : عبد المحسن العباد ٢ / ٢ ، مفرغ على المكتبة الشاملة .

(٣) أي بالغ فيها ، يقال : تُلغى في المسألة يدحرف إلخافاً إذا ألح فيها ولزمها . النهاية ٤ / ٤٥٥ ، مادة لحف .

(٤) في المطبوع بتحقيق العزازي وبتحقيق د . محمد بن راضي ٢ / ٢٧١ « ناضحاً » ، والتصويب من المخطوطة [١ / ٦٥ أ] وجاءت على الصواب في كنز العمال ٦ / ٩٢٤ والناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء . لسان العرب ٢ / ٦١٨ ، واقتصر ابن الأثير على الإبل دون غيرها . النهاية ٥ / ٦٩ ، مادة نضح .

قال الشيخ: أخرج الواهم^(١) هذا الحديث من حديث ابن وهب، وجعله ترجمة أسقط أسد يداً الذي بنى عليه الترجمة.

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبدالله بن وهب، واختلف عليه :

١- رواه حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن أبي سلمة، أسد يداً، عن رجل من مزينة.

وتابع أسد يداً على هذا الوجه: تابعه جعفر بن عبدالله، إلا أنه خالفه في متنه، كما سيأتي.

٢- ورؤي عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن رجل من مزينة يقال له أسد يداً.

٣- ورواه يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد.

وتابع ابن وهب على هذا الوجه: عدد من الثقات.

كما تابع مالك عليه: سفيان بن عيينة، وهشام بن سعد.

الوجه الأول :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٢٦٦ (٩٠٠)، عن محمد بن إبراهيم بن علي، عن أبي العباس بن قتيبة، عن حرملة بن يحيى به.

(١) يقصد ابن منده، من أسد الغابة ١/ ٢٣٩.

ومحمد بن إبراهيم بن علي ، هو أبو بكر ، ابن المقرئ : ثقة حافظ . (١)

وأبو العباس بن قتيبة ، هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ثقة حافظ . (٢)

وحرملة بن يحيى ، هو ابن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري ، اختلف العلماء فيه : فقال العقيلي ، وابن شاهين : ثقة . وقال ابن معين : كان أعلم الناس بابن وهب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحاكم : أهل مصر ليسوا راضين عنه ، غير أنه شيخ جليل القدر والفقہ جميعاً ، ومثله لا يترك إلا بجرح ظاهر . وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس - وهو أعلم بالمصريين ، كان حرملة أملى الناس بها حدث به ابن وهب . وقال النووي : روى عنه جماعات من الأئمة ، منهم : مسلم بن الحجاج في صحيحه ، وأكثر عنه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وابن ماجه ، والحسن بن سفيان ، وآخرون ، وكان إماماً ، حافظاً للحديث والفقہ ، ويكفيه جلاله إكثار مسلم عنه في صحيحه .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال أحمد بن صالح : صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث ، عند بعض الناس النصف - يعني نفسه - ، وعند بعض الناس منها الكل - يعني حرملة . .

ونقل أبو عمر الكندي أن سبب كثرة سماع حرملة من ابن وهب أن ابن وهب استخفى في منزله سنة وأشهرًا لما طلب ليتولى القضاء .

ودافع عنه ابن عدي فقال : تبهرت حديث حرملة ، وفتشته الكثير ، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ، ويكون عنده حديثه كله ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ أفراد ابن وهب ، وأما حمل أحمد بن صالح عليه ، فإن

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٣٣ .

أحمد سمع في كتبه من ابن وهب ، فأعطاه نصف سماعه ، ومنعه النصف ، فتولدت بينهما العداوة من هذا ، فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحملة لا يحدثه أحمد بن صالح .

وقال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، ولكثرة ما روى انفراد بغرائب ، وقال أيضاً : يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . وقال ابن حجر : صدوق . (١)

قلت : لعل الراجح من حاله أنه ثقة خاصة في ابن وهب ، حيث وثقه جماعة من الأئمة ، وأما تجريح أبي حاتم فهو جرح غير مفسوّم حمل أحمد بن صالح عليه بين ابن عدي سببه .

وعبدالله بن وهب ، وعمرو بن الحارث : ثقتان حافظان . (٢)

وتوبع أسد يد على هذا الوجه : تابعه جعفر بن عبد الحميد إلا أنه خالفه في متنه .

أخرجه أحمد ٤٧٣ / ٢٨ (١٧٢٣٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٤٢٩ (٤٩٠) ، وفي معاني الآثار ٣٧ / ٤ ، كلاهما من طريق أبي بكر الحنفي ، قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثني أبي ، عن رجل من مزينة أنه أتى أمه ، فقالت : يا بني ، لو ذهبت إلى رسول الله ﷺ فسألته ، وذكر الحديث ، إلا أنه قال في متنه : « وله عدل خمس أواق » ، ثم قال : فقلت بيني وبين نفسي لناقة له هي خير من خمس أواق ، ولغلامه ناقة أخرى ، هي خير من خمس أواق ، فرجعت ، ولم أسأله .

وأبو بكر الحنفي ، هو عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري : ثقة . (٣)

(١) تاريخ ابن معين ٤ / ٤٧٧ ، الكاشف (٩٧٧) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (٨٣) ، التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، التقريب (١١٧٥) ، تهذيب الأسماء ١ / ٢١٧ .

(٢) التقريب (٣٦٩٤) و(٥٠٠٤) وقد وهم محقق معرفة الصحابة د . محمد راضي في تحقيقه لمعرفة الصحابة ٢ / ٢٧٠ عندما ترجم لعمر بن الحارث من التقريب ، فقال : عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي : مقبول ، قلت : الصواب أنه ابن يعقوب الأنصاري المصري . ينظر : تهذيب الكمال ٢١ / ٥٦٨ ، التهذيب ٨ / ١٣ .

(٣) التقريب (٤١٤٧) .

وعبد الحميد بن جعفر : صدوق رمي بالقدر وربها وهم . (١)

وأبوه ، جعفر بن عبدالله بن الحكم : ثقة . (٢)

الوجه الثاني :

وروي عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبدالله بن أبي سلمة ، عن رجل من مزينة يقال له سـ يد .

أخرجه ابن السكن ، وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ٦٣ - ، من طريق ابن وهب به .

وقال ابن السكن : إسناده صالح ، ولم أقف على من نسبه .

وقال ابن منده : تفرد به ابن وهب .

كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٦٦ ، وحمل ابن منده الخطأ في هذا الحديث ، فقال : أخرج الواهم هذا الحديث من حديث ابن وهب ، وجعله ترجمة أسقط أسـ يد الذي بنى عليه الترجمة .

وذكر ابن الأثير الحديث في أسد الغابة ١ / ٢٣٩ ، وقال : هذا حديث غريب .

الوجه الثالث :

ورواه يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد .

(١) التقريب (٣٧٥٦) .

(٢) التقريب (٩٤٤) .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٤٢٧ (٤٨٧) ، وفي معاني الآثار ٤ / ٣٧ ، عن يونس بن
 عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني
 أسد ، قال : نزلت وأهلي بقيع الغرقد ، فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله ﷺ ، فاسأله لنا شيئاً نأكله ،
 وجعلوا يذكرون حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله ﷺ ، فوجدت عنده رجلاً يسأله ، ورسول الله ﷺ
 يقول : « لا أجد ما أعطيك » . فولى الرجل ، وهو مغضب ، وهو يقول : لعمرى إنك لتفضل من شئت ،
 فقال رسول الله ﷺ : إنه ليغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه ، من سأل منكم وعنده أوقية ، أو عدلها ،
 فقد سأها إلفافاً .

قال الأسدي : فقلت : للفة (١) لنا خير من أوقية ، قال : والأوقية أربعون درهماً ، قال : فرجعت ، ولم
 أسأله ، فقدم على رسول الله ﷺ بعد ذلك بشعير ، وزبيب ، وزبد ، فقسم لنا منه حتى أغنانا الله .

ويونس بن عبد الأعلى ، هو ابن ميسرة الصديقي ، أبو موسى المصري : ثقة . (٢)

وتوبع ابن وهب على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات .

أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٢ / ١١٦ (١٦٢٧) ، عن القعني

والنسائي ، كتاب الزكاة ، باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها ٥ / ٩٨ (٢٥٩٦) ، من طريق
 ابن القاسم .

وابن الجارود في المنتقى ١ / ٩٩ (٣٦٦) ، من طريق مطرف .

(١) اللفة بالكسر والفتح ، وهي الناقل رية وهي التي تمرى أي التي تحلب وجمعها لقاح . معالم السنن للخطابي ٢
 . ٥٧ /

(٢) التقريب (٧٩٠٧) .

كلهم عن مالك به مثله .

كما تويع مالك على هذا الوجه :

أخرجه أحمد ٣٣٧/٢٦ (١٦٤١١) ، وأبو عبيد في الأموال (١٧٣٤) ، وابن زنجويه في الأموال (٢٠٧٦) من طريق سفيان بن عيينة .

وأبو عبيد في الأموال (١٧٣٥) ، من طريق هشام بن سعد .

كلاهما عن زيد بن أسلم به بالجزء المرفوع منه فقط .

وسفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره .

وهشام بن سعد ، هو المدني : صدوق له أوهام . (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على ابن وهب في هذا الحديث :

١ - فرواه حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي سلمة عن أسيد ، عن رجل من مزينة .

٢ - ورؤي عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن رجل من مزينة يقال له أسيد .

٣- ورواه يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد .

وتابع ابن وهب على هذا الوجه: عدد من الثقات .

كما تابع مالكا عليه : سفيان بن عيينة ، وهشام بن سعد .

والوجه الثالث أرجح عن ابن وهب حيث رواه عنه ثقة ، إضافة إلى أن ابن وهب توبع عليه من ثقات وكذا توبع عليه مالك من ثقتين .

وكذلك يمكن القول بأن الوجه الأول محفوظ أيضاً عن ابن وهب ، لأنه رواه عنه ثقة ، ومن أعلم الناس بحديث ابن وهب ، فلعل ابن وهب كان يحدث بالحديث على الوجهين ، أما الوجه الثاني فلم أقف على من رواه عن ابن وهب ؛ لأعرف هل يقوى على معارضة الوجهين الآخرين ، أم لا ، لكن يحتمل أن يكون الراوي عن ابن وهب في هذا الوجه هو حرملة بن يحيى أيضاً ، وإن صح هذا الاحتمال فإن هذا الوجه والوجه الأول يعد وجهاً واحداً ، ويكون الخطأ من ابن منده ، كما ذهب إلى ذلك أبو نعيم ، أو من الناسخ ، والله أعلم .

أما الاختلاف في المتن فإن المحفوظ قوله ﷺ : « من كان له أوقيتان جاء ذلك في رواية أسد ، عن رجل من بني مزينة ، وفي رواية « رجل من بني أسد » ، وكذا رواية أبي سعيد الخدري التي أخرجها أبو داود ٣٤ / ٢ (١٦٣٠) ، والنسائي ٩٨ / ٥ (٢٥٩٥) ، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن أبي الرِّجال ، عن عمارة ابن غزية ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري به نحوه .

أما رواية «خمس أواق» فليست بمحفوظة ، ولعل الحمل فيها على عبد الحميد بن جعفر ، فهو صدوق ربما وهم .^(١)

(١) التقريب (٣٧٥٦) .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح الأوقية أسيد المزني ، اختلف العلماء في صحبته ، فأثبت صحبته ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٣ ، وذكره الذهبي في تجريد الصحابة ١ / ٢١ ، وابن حجر في الإصابة في القسم الأول منه ١ / ٦٣ ، لكن قال ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١١١ : مجهول .

أما إسناد الحديث من وجهه الراجح الثاني صحيح ، فرجاله ثقات ، وأما إبهام الصحابي فلا يضر ، لأنهم عدول ، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤ / ٢١٨ (١٧١٩) .

وله شواهد عديدة منها :

حديث أبي سعيد الخدري : أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة ١ / ٥١٢ (١٦٢٨) ، والنسائي ، كتاب الزكاة ، باب من الملحف ٥ / ٩٨ (٢٥٩٥) ، وأحمد ١٧ / ٩٧ (١١٠٤٤) ، وابن خزيمة ٤ / ١٠٠ (٢٤٤٧) وابن حبان ٨ / ١٨٤ (٣٣٩٠) ، من طريق عبدالرحمن بن أبي الرِّجال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، قال : سرحتني أمي إلى رسول الله ﷺ ، فأتيته وقعدت ، فاستقبلني ، وقال : « من استغنى أغناه الله عز وجل ، ومن استعف أعفه الله عز وجل ، ومن استكفى كفاه الله عز وجل ، ومن سأل وله قيمة أوقية ، فقد ألحف » . فقلت : ناقتي الياقوتة خير من أوقية ، فرجعت ، ولم أسأله .

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرِّجال ، واسمه محمد بن عبد الرحمن : صدوق ربما أخطأ . (١)

وحديث عبدالله بن عمرو : أخرجه النسائي ، كتاب الزكاة ، باب من الملحف ٥ / ٩٨ (٢٥٩٤) ، وابن خزيمة ٤ / ١٠١ (٢٤٤٨) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف » .

وإسناده حسن .

وله شواهد أخرى ، ذكرها الألباني في السلسلة الصحيحة ٥ / ٣١٣ .

[١٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا الطَّلحي ، ثنا الحسن بن جعفر القتَّات ، ثنا عبد الحميد بن

صالح البرَّجمي ح

وثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ، ثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، ثنا محمد بن حرب ح

وثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا علي بن سلمة النيسابوري قالوا ثنا سلم بن سالم ،

ثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، أو أبي توبة - شك سلم - عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه قال

: قال رسول الله ﷺ : اغْدُوا بِالْقَالَةِ طُكْرَةَ عَلِيٍّ أَفْوَاهِ الطَّرْقِ يُنَادُونَ عَائِشَةَ لِمِ مِنْ :

اغْدُوا إِلَى رَبِّ رَجْمَيْنِ بِالْخَيْبِ عَدِيٍّ لِحُزْنِكُمْ بِصَمِّ يَلْهَمُ النَّهْمُ وَدَأْطَعْتُمْ رَبَّكُمْ ،
فَأَقْبَضُ نَوَاحِي وَنَلْدُ فَوَاحِشَ اللَّوْطِ الْعِدْنِ ، ارْجِعُوا إِلَى مَا نَزَلَ لَكُمْ رَأْسٌ دَفَقَيْنِ غُفْرَاتٍ
وَيَسَّ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

رواه عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، ولم يذكر توبة .

حدثناه أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا عبدالرحمن بن قيس

الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه مثله .

ورواه جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس .

حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن مخلد الراسبي ، ثنا الحسن بن جعفر الكرمانى ، ثنا يحيى بن أبي

بكير ، ثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه ، قال :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣١١ (٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦) ، ترجمة أوس الأنصاري .

إِذَا كَانَ يَوْقَاهُ الْوَسْطِيُّ وَاللَّهُ يَكْفِكَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَفْوَاهِ الطُّرُقِ ، فذكر مثله ، وقال فيه : « وَأَمْرٌ تُمْ بِقِيَامِ الدَّلِيلِ فَتَقْمُ تُمْ » .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سعيد بن عبد الجبار ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه سلم بن سالم ، واختلف عليه :

١- فرواه علي بن سلمة النيسابوري ، وعبد الحميد بن صلحج جهمي ، ومحمد بن حرب ، عن سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، أو أبي توبة - شك سلم - ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

٢- ورواه أبو كريب ، ونهار بن عثمان ، عن سلم بن سالم ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد ابن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

وتوبع توبة : تابعه أبو الزبير .

ثانياً : ورواه عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، واختلف عليه :

أ- فرواه خلاد بن أسلم ، عن عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه .

ب- ورواه أبو عبدالله الشقيقي ، عن عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه .

وتابع عبدالرحمن بن قيس على هذا الوجه : سلم بن سالم ، كما تقدم في الوجه الأول .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سلم بن سالم ، واختلف عليه :

١- فرواه علي بن سلمة النيسابوري **عبد الحميد بن صالح البرجمي** ، **ومحمد بن حرب** ، عن سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، أو أبي توبة - شك سلم - ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده - كما في الإصابة ١ / ٩٩ - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

١ / ٣١١ (٩٩٤) - ، عن علي بن سلمة النيسابوري .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣١١ (٩٩٤) طريق **عبد الحميد بن صالح البرجمي** ، **ومحمد بن حرب** .

جميعهم عن سلم بن سالم به مثله .

و**عبد الحميد بن صالح** ، **ومحمد بن حرب** - هو الواسطي - ، **وعلي بن سلمة** ، كل منهم : صدوق .^(١)

وسلم بن سالم ، هو البلخي : وهو ضعيف متفق على تضعيفه ، قال ابن المبارك عنه : اتق حيات سلم لا تلسعك .^(٢)

وسعيد بن عبد الجبار ، هو الزبيدي الحمصي ، نزيل البصرة ، أبو عثمان ، ويقال : أبو عثيم ، وهو متفق على تضعيفه ، قال أبو حاتم : ليس بقوى مضطرب الحديث .^(١)

(١) التقريب (٣٧٦٦ و٥٨٠٤ و٤٧٣٩) .

(٢) الكامل ٣ / ٣٢٦ ، اللسان ٣ / ٦٣ .

٢- ورواه أبو كريب ، ونهار بن عثمان ، عن سلم بن سالم ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد ابن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ (٦١٨) ، من طريق أبي كريب . (٢)

والشجري في الأمالي ٢/ ٤٧ ، من طريق نهار بن عثمان . (٣)

كلاهما عن سلم بن سالم به .

وأبو كريب ، هو محمد بن العلاء الهمداني ، مشهور بكنيته : ثقة حافظ . (٤)

ونهار بن عثمان ، قال أبو حاتم : صدوق . (٥)

وتوبع توبة :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ (٦١٧) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣١١ (٩٩٦) -

، من طريق عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه به مثله ، وقال فيه : « وأمرتم بقيام الليل فقمتم » .

(١) الجرح ٤ / ٤٤ ، الكامل ٣ / ٣٨٦ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٢١ ، وذكر الألباني في الضعيفة ١١ / ٨٢٨ (٥٤٧٠) أن سعيد بن عبد الجبار ، هو ابن وائل الحضرمي ، وأن توبة يحتمل أن يكون توبة بن نمر الحضرمي المصري ، وذكر أن مما يرجح الاحتمال المذكور أن الراوي عنه هنا هو : سعيد بن عبد الجبار ، وهو حضرمي أيضاً لكن الصواب أن توبة هذا هو ابن كيسالغبري البصري أبو المؤرِّع وهو ثقة كما في التقريب (٨٠٨) وجاء منسوباً عند الحسن بن الخلال في أماليه (٤٨) ، وأما سعيد بن عبد الجبار ، فهو الحمصي ، وجاء منسوباً في رواية المعافي بن زكريا (ص ٤٣٦) .

(٢) تصحفت «سلم» إلى «مسلم» .

(٣) وقع في المطبوع «عن سعيد بن أوس ، عن أبيه ، عن هريرة» وقوله «هريرة» مقحمة .

(٤) التقريب (٦٢٠٤) .

(٥) الجرح ٨ / ٥٠١ .

وهذا متابعة لا تثبت ، لأن عمرو بن شمر : متروك ، قال أبو عبدالله الحاكم عنه : كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره . (١)

وجابر الجعفي : ضعيف رافضي . (٢)

ولعل كلا الوجهين محفوظين عن سلم بن سالم ؛ حيث رواه عنه في الوجه الأول ثلاثة رواة كل منهم صدوق ، والوجه الثاني رواه ثقة حافظ وصدوق ، والحمل فيه على سلم ، وتقدم في إسناد أبي نعيم عندما أخرج الحديث قال : عن توبة أو أبي توبة - شك سلم - .

ثانياً : ورواه عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، واختلف عليه :

أ - فرواه خلاد بن أسلم ، عن عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن سعيد بن أوس عن أبيه .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣١١ (٩٩٥) وقوَّام السنة في الترغيب والترهيب ٢ / ٣٩٠ (١٨٤٤) (٣) من طريق خلاد بن أسلم به مثله .

وخلاد بن أسلم ، هو الصفار : ثقة . (٤)

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٢٠) .

(٢) التقريب (٨٧٨) .

(٣) تصحفت « سعيد بن أوس » في كلا طبعتي الترغيب إلى « سعد بن أوس » .

(٤) التقريب (١٧٦٠) .

وعبدالرحمن بن قيس الحضرمي : لم أقف على راو بهذا الاسم ، لكن ذكر ابن أبي حاتم في الجرح عدة رواة باسم قيس بن عبدالرحمن ، لكن دون الحضرمي ، ولم يتبين لي أي منهم هو . (١)

وعلى كل فمدار هذه الأوجه على سعيد بن عبد الجبار ، وهو مضطرب الحديث ، كما تقدم .

ب- ورواه أبو عبدالله الشقيقي ، عن عبدالرحمن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه .

أخرجه الحسن الخلال في المجالس العشرة (٥٤) عن عبد الواحد اللحياني ، عن أحمد بن العلاء ، عن محمد ابن الحسين ، عن أبي عبدالله الشقيقي به مثله . وقال : عن توبة - يعني العنبري - .

وأبو عبدالله الشقيقي ، هو محمد بن علي بن الحسن المروزي : ثقة صاحب حديث . (٢)

وتابع عبدالرحمن بن قيس على هذا الوجه : سلم بن سالم ، كما تقدم في الوجه الأول .

وكلا الوجهين محفوظان عن عبدالرحمن بن قيس ، حيث رواه عنه في كل وجه ثقة ، لكن مدار الحديث على سعيد بن عبد الجبار ، وهو علته .

(١) ٥/ ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ .

(٢) التقريب (٦١٥٠) .

النظر في الاختلاف :

روى هذا الحديث سعيد بن عبد الجبار ، واضطرب فيه :

١- فرواه سلم بن سالم - في وجه راجح عنه - ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة أو أبي توبة - شك سلم - عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

٢- ورواه سلم بن سالم ، وعبدالرحمن بن قيس الحضرمي - في وجه راجح عنهما - ، عن سعيد بن عبد الجبار عن توبة ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

وتابع توبة على هذا الوجه : أبو الزبير - في وجه لا يثبت عنه - .

٣- ورواه سلم بن سالم - في وجه راجح عنه - ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن أبي توبة ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه .

٤- ورواه عبدالرحمن بن قيس الحضرمي - في وجه راجح عنه - ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه . (بدون توبة) .

وجميع الأوجه مدارها على سعيد بن عبد الجبار ، وهو مضطرب الحديث ، ويظهر أنه رواها على جميع هذه الأوجه .

وأما متابعة أبي الزبير لأبي توبة ، فهي لا تثبت ، لما تقدم من حال عمرو بن شمر ، وجابر الجعفي .

وإسناد الحديث ضعيف جداً ، لحال سعيد بن عبد الجبار واضطرابه .

وفيه أيضاً سعيد بن أوس الأنصاري ، قال الخطيب : شيخ مجهول . (١)

إضافة إلى أن عبدالرحمن بن قيس لم يتبين لي حاله .

وورد متنه من حديث أنس ، وحديث ابن عباس ، ولكن لا يفرح بهما ، لأن أسانيده واهية ، فأما حديث أنس ، فأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ١٣٨ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٥٣٤ ، مطولاً ، وقال : وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

قلت : مداره على عباد بن عبد الصمد ، قال البخاري عنه : منكر الحديث ، وقال العقيلي : ضعيف ، يروي عن أنس عامتها مناكير ، وهو غال في التشيع . (٢)

وأما حديث ابن عباس فأخرجه قوَّام السنة في الترغيب ٢ / ٣٥٨ (١٧٦٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٥٣٤ (٨٨٠) ، مطولاً ، وقال : لا يصح .

وذكره الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٥٩٤ ، وقال : موضوع .

(١) تالي تلخيص المشابه ٢ / ٢٩٦ .

(٢) الضعفاء ٣ / ١٨٣ .

[١٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : أيمن ابن أم أيمن ، وهو ابن عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ، ويعرف بالحبيشي ، كان أخا أسامة بن زيد لأمه ، أمها حاضنة رسول الله ﷺ استشهد يوم حنين .

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد المقرئ ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا عبدالله بن الحكم ، ومحمد بن العلاء ، قالوا : ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن الحبيشي - وقال محمد بن العلاء - : عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن ، قال : قَالَ يَخْلُطُ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَمَنِ الْمُجَانِّ وَكَانَ ثَمَنُ الْمُجَانِّ يَوْمَ مَيْدٍ ذِي يَنَارٍ .

ورواه الحسن بن صالح ، عن منصور .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣١٨ (١٠٠٩) و (١٠١٠) ترجمة أيمن بن أم أيمن .

(٢) المعجن هو الترس ، وسمي كذلك لأنه يوارى حامله أي يستره ، والميم زائدة . النهاية ١ / ٣٠٨ .

حدثناه أبو بكر الطَّلحي ، ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا الحسن بن صالح ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ومجاهد ، عن أيمن - وكان فقيهاً - قال : « يقطع السارق في ثمن المجن ، وكان ثمن المجن على عهد رسول الله ﷺ ديناراً ، أو عشرة دراهم » .

ورواه أبو عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ، عن أيمن .

تخریج الحديث :

روى هذا الحديث منصور بن المعتمر ، واختلف عليه في سنده ومتمته :

أما الاختلاف في سنده فهو كما يلي :

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

- ١- فرواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .
- ٢- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أيمن مرسلًا .
- ٣- ورواه محمد بن يوسف الفريابي ، وعبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن أيمن مرسلًا .

ثانياً : ورواه أبو عوانة ، واختلف عليه : (١)

- ١- فرواه معاوية بن حفص ، عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

(١) قدمت رواية أبي عوانة على رواية الحسن بن صالح والتي أخرجها المصنف أولاً ، لأن أبا عوانة اختلف عليه ، وتابعه الحسن بن صالح على أحد الأوجه .

٢- ورواه أبو كامل ، عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ، ومجاهد ، عن أيمن مرسلًا .
وتابع أبا عوانة عليه : عدد من الثقات .

ثالثاً : ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن عطاء ومجاهد ، عن أيمن موقوفاً .

رابعاً : ورواه شريك ، واختلف عليه :

- فرواه يحيى الحماني ، عن شريك ، عن منصور ، عن عطاء ، عن أيمن بن أم أيمن ، عن أم أيمن مرفوعاً .

٢- ورواه سريح بن النعمان ، وخلف بن هشام ، عن شريك ، عن منصور ، عن عطاء ، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعاً .

- ورواه علي بن حُجر ، عن شريك ، عن منصور ، عن عطاء ، ومجاهد ، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعاً .
٤ ورؤي عن شريك ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أم أيمن مرفوعاً .

أما الاختلاف في متنه ، فإن الجماعة رووه لفظ : « لم تقطع اليد في عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن ، وقيمته يومئذ دينار » . - أي بحكاية الواقع في عهد رسول الله ﷺ . -

وخالفهم معاوية بن هشام - في رواية ابن الأصبهاني عنه - وشريك فصيّرَ اه من قول النبي ﷺ ، فقال معاوية « أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن » . قال : وكان يقوم يومئذ ديناراً .

وقال شريك : « لا تقطع اليد إلا في ثمن المجن وثمانه يومئذ دينار » ، وفي رواية أخرى : « لا تقطع يد السارق إلا في جحفة ، وقومت يومئذ على عهد رسول الله ﷺ دينار ، أو عشرة دراهم » .

ووقفه جرير على أيمن فقال : لا يقطع السارق في أقل من ثمن المجن .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه في سنده ومتمته :

١ - فرواه معاوية بن هشام ، واختلف عليه في سنده ومتمته :

أ - فرواه عدد من الرواة ، عن معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن الحبشي مرسلًا بلفظ : « لم يقطع النبي ﷺ السارق إلا في ثمن المجن ، وكان ثمن المجن يومئذ ديناراً » .

أخرجه النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطع يده ٨ / ٨٢ (٤٩٤٣) (١) والبعوي في معجم الصحابة ١ / ٩٦ (٦٦) - وعنه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١ / ٤٥٦ (٦١١) - ، عن محمود بن غيلان .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣١٨ (١٠٠٩) ، من طريق عبدالله بن الحكم ، ومحمد بن العلاء .

وابن الأعرابي في معجمه ٢ / ٤١٧ (٨١٣) ، عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي .

كلهم عن معاوية بن هشام به .

ومحمود بن غيلان : ثقة . (٢)

وعبدالله بن الحكم هو القَطَوَانِي : صدوق . (١)

(١) وقع في طبعة الرسالة « عن مجاهد ، عن عطاء » ، وراجعت عدة طبعات للسنن فوجدتها كذلك ، ووردت على الصواب في تحفة الأشراف ٢ / ١١ ، وعند البعوي في معجم الصحابة ١ / ٩٦ حيث أخرج الحديث عن محمود بن غيلان - كما عند النسائي - وفيه عن مجاهد وعن عطاء ، وكذا هي كذلك عند ابن شاهين في ناسخ الحديث ، وفي جميع مصادر التخريج التي أخرجت الحديث من طريق معاوية بن هشام ، وصوبها المعلمي في التنكيل ٣ / ١٣٩ .

(٢) التقريب (٦٥١٦) .

ومحمد بن العلاء، هو أبو كريب، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

وأحمد بن عبد الحميد الحارثي: قال الدارقطني: ثقة. (٢)

وتوبع معاوية على هذا الوجه: تابعه عبد الرحمن بن مهدي، كما سيأتي. (٣)

ومعاوية بن هشام: صدوق له أوهام. (٤)

وسفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، قال شعبة، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير

المؤمنين في الحديث، وقال ابن معين: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان. (٥)

ومنصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، قال ابن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم،

فمن اختلف عليهم، فهو مخطئ، ليس هو منهم، منهم: ابن المعتمر، وقال يحيى القطان: ما أحد أثبت

من مجاهد وإبراهيم من منصور. (٦)

ب- ورواه محمد بن سعيد الأصبهاني، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد

وعطاء، عن أيمن مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٣/١٦٣ (٤٥٧٨)، عن ابن فهد.

(١) التقريب (٣٢٨٠).

(٢) السير ٥٠٨/١٢.

(٣) وقرن في روايته بين مجاهد وعطاء.

(٤) التقريب (٦٧٧١).

(٥) التقريب (٢٤٤٥)، التهذيب (١١١/٤).

(٦) التقريب (٦٩٠٨)، التهذيب ١٠ / ٣١٢.

والطبراني في الكبير ١ / ٢٨٩ (٨٤٩) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٥٣ (١٥٤) ، عن عمه (علي بن عبدالعزيز البغوي) .

كلاهما عن محمد بن سعيد الأصبهاني به مرفوعاً بلفظ : « أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن » .
قال : وكان يقوم يومئذ ديناراً .

ومحمد بن سعيد الأصبهاني ، يلقب حمدان : ثقة ثبت . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن معاوية بن هشام ، لأن من رواه كذلك أكثر عدداً ممن رواه على الوجه الثاني إضافة إلى أن ابن مهدي قد تابع معاوية على هذا الوجه ، أما الوجه الثاني فلم يروه إلا ابن الأصبهاني ، لكن يمكن القول بأنه محفوظ أيضاً عن معاوية ، لأن رواه ثقة ثبت ، ومعاوية تقدم أنه صدوق له أوهام وبالتالي فالحمل عليه في هذا الحديث ، فيكون قد حدث بالحديث على الوجهين ، ولعل هذا من أوهامه .

٢- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أيمن مرسلأ .

أخرجه النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطع يده ٨ / ٨٢ (٤٩٤٤) ، وفي الكبرى ٧ / ٣٠ (٧٣٩٠) . ومن طريقه ابن الجوزي في أحاديث التحقيق في أحاديث الخلاف ٢ / ٣٣٥ - ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي به .

وقال النسائي : كذا وقع عندي ، وعندني : منصور ، عن الحكم - يعني حديث الفريابي الذي بعد هذا الحديث - قال أبو عبدالرحمن : فلا أدري أحفظت أنا أو هو؟ (١) .

وعبدالرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

وتابع معاوية بن هشام - في الراجح عنه - عبد الرحمن بن مهدي على هذا الوجه ، كما تقدم .

٣- ورواه محمد بن يوسف الفريابي ، وعبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن أيمن مرسلاً .

أخرجه النسائي ٨ / ٨٢ (٤٩٤٥) ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١ / ٤٥٦ (٦١٢) ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

والحاكم ٢ / ٨٢ ، من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، عن عبيد الله الأشجعي .

كلاهما عن سفيان به .

وقال أحمد بن عثمان^(٢) : وكان هذا الحديث في أصل إبراهيم بن معاوية - أحد رواة الإسناد - بخط عتيق عن منصور ، عن مجاهد ، وكان الحكم ملحقاً بين السطرين أ . هـ .

ومحمد بن يوسف الفريابي : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه على غيره مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

وعبيد الله الأشجعي : ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري .^(٣)

(١) سيأتي في الوجه التالي أن ابن شاهين نقل عن والده أن هذا الحديث كان في أصل إبراهيم بن معاوية - أحد رواة الإسناد

- بخط عتيق ، عن منصور ، عن مجاهد ، وكان الحكم ملحقاً بين السطرين ، وهذا مما يؤكد أن النسائي حفظه .

(٢) هو والد ابن شاهين فهو من شيوخه ، وقد حدث عنه في الحديث (٦٠٨) .

(٣) التقريب (٤٣١٨) .

لكن روايته هذه لا تثبت؛ لأنها من رواية إبراهيم بن أبي الليث عنه، وهو متروك الحديث. (١)
والحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، وقال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت.
قلت: وصفه بالتدليس النسائي، وابن حبان، والدارقطني، وعده ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وتدليسهم غير قادح. (٢)

ولعل الوجه الثاني أرجح عن سفيان؛ حيث رواه كذلك عنه ثقة ثبت، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثالث فراويه ثقة، ولعل مما يؤكد ثبوت الوجهين كلام أحمد بن عثمان المتقدم من كون هذا الحديث كان في أصل إبراهيم بن معاوية - أحد رواة الإسناد - بخط عتيق، عن منصور، عن مجاهد، وكان الحكم ملحقاً بين السطرين.
أما الوجه الأول عن سفيان - الثاني عن معاوية -، فهو وجه مرجوح عنه.

ثانياً: ورواه أبو عوانة، واختلف عليه: (٣)

١- فرواه موسى بن إسماعيل، وأبو كامل، عن أبي عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن مرسلًا.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٥، عن موسى بن إسماعيل.

(١) اللسان ١/٣٣٧.

(٢) التهذيب ٢/٤٣٢، التقريب (١٤٥٣)، طبقات المدلسين (٤٣).

(٣) قدمت رواية أبي عوانة على رواية الحسن بن صالح والتي أخرجها المصنف أولاً لأن أبا عوانة اختلف عليه، وتابعه الحسن بن صالح على أحد الأوجه عنه.

والبيهقي في الكبرى ٢٥٧ / ٨ ، من طريق أبي كامل .

كلاهما عن أبي عوانة به .

وموسى بن إسماعيل ، أبو سلمة التبوذكي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وأبو كامل هو فضيل بن حسين الجرحي : ثقة حافظ . (١)

وأبو عوف اللوذعي ، أبو عبد الله اليشكري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت فيما حدث من كتابه ، قال

ابن عبد البر : أجمعوا على أنه حجة إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما غلط . (٢)

وتوبع أبو عوانة :

أخرجه النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطع يده ٨٢ / ٨ (٤٩٤٧)

وابن أبي عاصم (٢٦٥٠) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٩٨ (٦٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة

١ / ٣١٨ (١٠١٠) ، من طريق الحسن بن صالح .

والنسائي ٨٢ / ٨ (٤٩٤٦) ، من طريق علي بن صالح .

كلاهما عن منصور به .

وقال البغوي : ولا أعلم روى أيمن عن النبي ﷺ غير هذا . (٣)

والحسن بن صالح وعلي بن صالح ، هما الهمدانيان : ثقتان . (١)

(١) التقريب (٥٤٢٦) .

(٢) الجرح ٩ / ٤٠ ، الكاشف ٣ / ٢٠٧ ، الهدي ص ٤٤٩ ، التهذيب ١١ / ١١٦ .

(٣) يرى البغوي - رحمه الله - أن أيمن الحبشي راوي هذا الحديث هو أيمن بن أم أيمن ، وسيأتي أن الراجح خلاف ذلك وأنها اثنان .

كما تابعهم : شيبان بن عبدالرحمن .

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥٢ / ٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وشيبان بن عبدالرحمن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) وأنه ثقة صاحب كتاب .

٢- ورواه معاوية بن حفص ، عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء^(٢) ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

أخرجه ابن قانع في معجمه ٥٤ / ١ ، والطبراني في الكبير ٢٨٩ / ١ (١٥٠) ، من طريق محمد بن مصفى ، عن معاوية بن حفص ، عن أبي عوانة به .

ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام ، وكان يدلس .^(٣)

ومعاوية بن حفص هو الشُّعبي : ثقة على الراجح .^(٤)

والوجه الأول أرجح عن أبي عوانة ، لأن من رواه كذلك ، أوثق وأكثر ، إضافة إلى أن أبا عوانة قد توبع عليه من ثقات كما تقدم ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا ثقة ، ولم أجد من تابع أبا عوانة عليه .

(١) التقريب (١٢٥٠ و٤٧٤٨) .

(٢) وقع اختلاف على عطاء ، وسيأتي الكلام عليه عند الكلام على شواهد الحديث .

(٣) التقريب (٦٣٠٤) .

(٤) وذلك أنه قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . والراجح أنه ثقة كما قال الذهبي ، فلم يجرحه أحد ، وأبو حاتم من المشددين كما هو معلوم ، والله أعلم الجرح ٨ / ٣٨٧ ، الكاشف ٣ / ١٨٣ ، التهذيب ١٠ / ٢٠٤ ، التقريب (٦٧٥٢) .

ثالثاً: ورواه جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن موقوفاً.

أخرجه النسائي في الكبرى ٧٥١ / ٨ (٤٩٤٩)، والحاكم ٣٧٩ / ٤، كلاهما من طريق جرير به.

وجرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من حفظه. (١)

رابعاً: ورواه شريك، واختلف عليه:

- فرواه يحيى الحماني، عن شريك، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن، عن أم أيمن.

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١٦٣ / ٣ (٤٥٧٩)، من طريق عبد الحميد الحماني به.

ويحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (٢)

وشريك، هو ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثير تغير حفظه منذ ولي القضاء. (٣)

٢- ورواه سريج بن النعمان، وخلف بن هشام، عن شريك، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢٣٦ / ٤ -، من طريق سريج بن النعمان.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٤٥٦ / ١ (٦١٣)، والبعثي في معجم الصحابة ٢٥٢ / ١

(١٥٢) (١)، من طريق خلف بن هشام.

(١) التقريب (٩١٦).

(٢) التقريب (٧٥٩١).

(٣) التقريب (٢٧٨٧).

كلاهما عن شريك به .

وسريج بن النعمان : ثقة يهيم قليلاً . (٢)

وخلف بن هشام ، هو المقرئ : صدوق يخطيء . (٣)

٣- ورواه علي بن حجر ، عن شريك ، عن منصور ، عن عطاء ومجاهد ، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعاً .

أخرجه النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطع يده ٨ / ٨٣ (٤٩٤٨) ،

عن علي بن حجر به .

وعلي بن حجر : ثقة حافظ . (٤)

٤ - وروي عن شريك ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أم أيمن .

ذكره البيهقي في الكبرى ٨ / ٢٥٧ ، ولم أقف عليه ، وقال - بعد ذكره لأوجه الاختلاف - : وهذا من خطأ

شريك ، أو من روى عنه .

ولعل الوجه الثالث ، والثاني أرجح عن شريك ، فالوجه الثالث رواه ثقة حافظ ، والوجه الثاني رواه ثقة

وصدوق ، والحمل فيه على شريك ؛ لما تقدم من حاله .

(١) تصحيف قوله «خلف بن هشام» في المطبوع بتحقيق الجنكي ١ / ٩٥ (٦٥) إلى «خلف بن سالم المخرمي» ، و «

منصور» إلى «عكرمة» وأشار إلى أنها في الأصل مطموسة ، وصححها من السير! .

(٢) التقريب (٢٢١٨) .

(٣) التقريب (١٧٣٧) .

(٤) التقريب (٤٧٠٠) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن منصور بن المعتمر روى هذا الحديث ، واختلف عليه في سنده ومتمته .

١- فرواه سفيان - في وجه مرجوح عنه - ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

٢- ورواه سفيان - في وجه راجح عنه - ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

٣- ورواه سفيان - في وجه راجح عنه - ، عن منصور ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

٤- ورواه عدد من الثقات ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن الحبشي مرسلًا .

٥- ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن موقوفًا .

٦- ورواه شريك - في أحد الأوجه الراجحة عنه - ، عن منصور ، عن عطاء ، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعًا .

٧- ورواه شريك - في أحد الأوجه الراجحة عنه - ، عن منصور ، عن عطاء ومجاهد ، عن أيمن بن أم أيمن مرفوعًا .

٨- ورواه شريك - في وجه مرجوح عنه - ، عن منصور ، عن عطاء ، عن أيمن بن أم أيمن ، عن أم أيمن مرفوعاً .

ولعل الوجه الرابع أرجح الأوجه عن منصور ، حيث رواه عنه كذلك عدد من الثقات ، وهذا ما رجحه البخاري في التاريخ الكبير ، فقال بعد ذكره لبعض أوجه الاختلاف على منصور : والأول - أي ما روي عن أيمن من قوله - أصح بإرساله ، وكذا رجحه أبو حاتم كما تقدم ، فقال : الثقات يروون عن منصور عن الحكم ، عن مجاهد وعطاء ، عن أيمن قوله ، وأيمن ابن أم أيمن ، لم يدرك النبي ﷺ .

ويمكن القول برجحان الوجهين الثاني والثالث حيث روى كل منهما سفيان الثوري ، وهو ثقة إمام ، ولعل منصور حدث بهذا الحديث على هذه الأوجه ، فمرة يرويه عن مجاهد ، ومرة يرويه عن الحكم ، عن مجاهد ، ومرة يقرن عطاء بمجاهد ، والله أعلم .

أما الوجه الخامس فهو وجه شاذ ، تفرد به جرير مخالفاً من هو أوثق منه وأكثر ، ولعل هذا مما حدث به من حفظه .

وأما الوجهان السادس والسابع فهما وجهان منكران ، تفرد بهما شريك ، وتقدم أنه متكلم في حفظه .

والوجهان الأول والثامن وجهان مرجوحان .

وأما الاختلاف في المتن : فإن المحفوظ ما رواه الجماعة ، ولفظه : « لم تقطع اليد في عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن ، وقيمته يومئذ دينار » . - أي بحكاية الواقع في عهد رسول الله ﷺ - .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف لإرساله ، وفي بعض متنه نكارة ، وهي ما ورد فيه من قيمة المجن ، وأنه عشرة دراهم - أي ما يعادل ديناراً - وهذا مخالف لما ورد في الصحيحين ، كما سيأتي .

أما الإرسال ، فإن أيمن الحبشي ، هو أيمن بن عبيد ، المكي ، والد عبد الواحد : ثقة من التابعين ، روى عن عائشة ، وروى عنه مجاهد وعطاء ، وابنه عبد الواحد بن أيمن ، وهو ليس بابن أم أيمن الصحابي ، أخو أسامة بن زيد لأمه .

وإلى ذلك ذهب أكثر العلماء كابن إسحاق ، وابن أبي خيثمة ، والبخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم والدارقطني ، وابن حزم .

وذكره آخرون في الصحابة منهم : ابن سعد ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو نعيم ، وابن منده ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن عبد البر ، وقالوا : أنه هو ابن أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ .

والصواب التفريق بينهما ، وهما قد انفقا في الاسم ، واسم الأب ، فكلاهما أيمن بن عبيد ، لكن اختلفا في النسب ، فالأول حبشي ، وليس له صحبة ، وهو الذي روى حديثاً مرسلًا في السرقة ، والثاني خزرجي له صحبة ، وقد قتل يوم حنين ، وليس له رواية .

وحكى ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٢ / ٣٥٥ عن ابن إسحاق أنه قال : وأيمن بن عبيد هذا ليس هو أيمن بن أم أيمن ، ذلك أيمن بن عبيد كان أبوه من الحبشة ، ووافق اسمه ، واسم أبيه اسم هذا الحبلي من الأنصار ، واسم أبيه .

وعلق عليه ابن حزم بقوله : والذي قال ابن إسحاق هو الصحيح ، الذي لا يجوز غيره ، لأن أيمن بن أم أيمن قتل يوم حنين وكان أسنّ من أسامة ، ومن المحال الممتنع أن تنكح أم أيمن بالمدينة ، فتلد ولدًا يقتل يوم حنين .

وقال ابن حجر في الإصابة ١ / ١٠٣ : وقد فرق بين أيمن الحبشي ، وبين ابن أم أيمن ، وهو الصواب .

ولحديث أيمن الحبشي شاهد من حديث ابن عباس ، لكن مداره على محمد بن إسحاق ، واختلف عليه في سنده ، وفي متنه مخالفة لما في الصحيحين - كما سيأتي .-

أما الاختلاف في سنده فهي كما يلي :

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقطع السارق في دون ثمن المجن ، وثمان المجن عشرة دراهم » .
 وخطأ البيهقي رواية أيوب بن موسى ، عن عطاء ، فقال : وأما حديث محمد بن إسحاق ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كانت قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله ﷺ عشرة دراهم فإنه وهم ، والصواب رواية الحكم بن عتيبة ، عن عطاء ، ومجاهد ، عن أيمن الحبشي قال : كان يقال : لا يقطع السارق إلا في ثمن المجن ، أو أكثر . (١)

٢- ورواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عطاء مرسلأ .

٣- ورواه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

٤- ورواه عدد من الرواة ، عن ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وتوبع محمد بن إسحاق على هذا الوجه : تابعه حجاج من رواية نصر بن باب عنه .

ومحمد بن إسحاق، صدوق ثبت في المغازي ، ويدلس تدليساً قادحاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤)

ونصر بن باب ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب . (٢)

وجميع هذه الأوجه محفوظة عن ابن إسحاق ، لكون رواها في كل وجه أوثق من ابن إسحاق ، أما متابعة نصر فلا تثبت ، لما تقدم من حاله ، وقد حكم عليه ابن حجر في الفتح ١٢ / ١٠٣ بالاضطراب .

(١) السنن الصغرى ٧ / ٢٨٣ .

(٢) الميزان ٤ / ٢٥٠ .

وبالإضافة إلى الاختلاف في الإسناد ، فإن متنه موافق لمتن حديث أيمن ، والذي فيه أن القطع لا يكون إلا قيمة ثمن المجن ، وهي عشرة دراهم ، أي ما يعادل دينار ، وهذا مخالف لحديث عائشة ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما اللذين أخرجهما الشيخان في صحيحيهما .

فأما حديث عائشة ، فأخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب قوله تعالى : والسارق والسارقة ١٢ / ٩٦ (٦٧٨٩ - ٦٧٩٤) ، ومسلم في كتاب الحدود ، باب حد السرقة ونصابها ٣ / ١٣١٢ (١٦٨٤) ، قالت « كان رسول الله ﷺ يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً » ، وفي رواية أخرى : « لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً » .

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما : أخرجه البخاري ١٢ / ٩٧ (٦٧٩٦ - ٦٧٩٨) ، ومسلم ٣ / ١٣١٣ (١٦٨٦) أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجن ، قيمته ثلاثة دراهم .

وقد ذهب الجمهور من السلف والخلف ، ومنهم الخلفاء الأربعة إلى ما تقتضيه أحاديث الصحيحين من ثبوت القطع في ثلاثة دراهم ، أو ربع دينار ، وذهب أبو حنيفة ، وأصحابه ، وسائر فقهاء العراق إلى أن النصاب الموجب للقطع هو عشرة دراهم ، ولا قطع في أقل من ذلك ، واحتجوا بحديث محمد بن إسحاق السابق ، وقالوا : هذه الروايات في تقدير ثمن المجن أرجح من الروايات الأولى ، وإن كانت أكثر وأصح ولكن هذه أحوط ، والحدود تدفع بالشبهات ، فهذه الروايات كأنها شبهة في العمل بما دونها .

وقد حكم الطحاوي على حديث عائشة بالاضطراب ، ورد عليه ابن حجر في الفتح ١٢ / ١٠٣ ، وكذا فصل في هذه المسألة المعلمي اليماني في التنكيل ٢ / ٩٣ وما بعدها . (١)

(١) قال الشوكاني في نيل الأوطار ٧ / ١٧٤ في رده على من قال إن القطع لا يكون إلا في دينار : ويجب عن الروايات المروية عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص بأن في إسنادها جميعاً محمد بن إسحاق ، وقد عنعن ولا يحتج مثله إذا جاء بالحديث معنعناً ، فلا يصلح لمعارضة ما في الصحيحين عن ابن عمر ، وعائشة وقد تعسف الطحاوي فزعم أن حديث عائشة مضطرب ، ثم بين الاضطراب بما يفيد بطلان قوله ، وقد استوفى صاحب الفتح الرد عليه ، وأيضا حديث ابن عمر

[١٥] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا سليمان بن وهب الجندي عن النعمان بن بزُرْج ، عن أبان بن سعيد بن العاص ، أنه خطب قَتْلًا وَإِنْ سَعَلَ كُذِّبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .»

حجة مستقلة ولو سلمنا صلاحية روايات ثمن المجن بعشرة دراهم لمعارضة الروايات الصحيحة لم يكن ذلك مفيداً للمطلوب ، أعني عدم ثبوت القطع فيما دون ذلك لما في الباب من إثبات القطع في ربع الدينار ، وهو دون عشرة دراهم فيرجع إلى هذه الروايات ، ويتعين طرح الروايات المتعارضة في ثمن المجن ، وبهذا يلوح لك عدم صحة الاستدلال بروايات العشر الدراهم عن بعض الصحابة على سقوط القطع فيما دونها ، وجعلها شبهة والحدود تدرأ بالشبهات لما سلف ، وقد أسلفنا عن جماعة من الصحابة أنهم قطعوا في ربع دينار وفي ثلاثة دراهم .

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٢٦ (١٠٢٨) ، ترجمة أبان بن سعيد بن العاص .

رواه يعقوب بن سفيان ، عن زيد بن المبارك ثنا محمد بن الحسن بن آتش ، ثنا سليمان بن وهب الجندي وذكر فيه كلاماً (١).

حدثنا أبو بكر العظمي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن عروة ثنا محمد بن الحسن بن آتش ، ثنا سليمان بن وهب الجندي ثنا النعمان بن بزرج ، أن أبان بن سعيد بن العاص ، خطب فقال: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْفِيْنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْإِسْلَامِ حَدَثَنَا أَخَذَنَا بِهِ**.

رواه أحمد بن حنبل - رحمه الله - عن محمد بن الحسن بطوله . (٢)

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه زيد بن المبارك ، واختلف عليه :

١- رواه علي بن المبارك - مرة - ، عن زيد بن المبارك ، عن سليمان بن وهب الجندي عن النعمان بن بزرج ، عن أبان بن سعيد بن العاص .

٢- ورواه علي بن المبارك - مرة أخرى - ، ويعقوب بن سفيان ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن الحسن بن آتش ، عن سليمان بن وهب الجندي عن النعمان بن بزرج ، عن أبان بن سعيد بن العاص .

(١) وهو قصة قيس بن عبد يغوث مع أبان بن العاص ، والقصة أخرجها البغوي ١/٢٨٣ (١٩٨) ، من طريق محمد بن الحسن بن آتش ، ثنا سليمان بن وهب الجندي ثنا النعمان بن بزرج قال : لما توفي رسول الله ﷺ بعث أبو بكر رضي الله عنه أبان ابن سعيد بن العاص إلى اليمن ، فكلمه فيروز بن زادويه فقال : إن قيساً قتل عمي غدراً على غدائة ، قد كان دخل في الإسلام وشرك في دم الكذاب ، فأرسل أبان يعلى بن أمية إلى قيس ، فقال : اذهب فقل له : أجب الأمير أبان الخ .

(٢) لم أقف على رواية الإمام أحمد في مسنده ، وليست في أطراف المعتلي لابن حجر ، وذكر ابن كثير الحديث في جامع المسانيد ١/١٨ وعزاه للطبراني فقط ، وقد أخرجها البغوي في معجم الصحابة ١/٢٨٣ (١٩٨) عن عبدالله بن أحمد قال : أملى عليّ أبي من كتابه .

وتابع زيدا على هذا الوجه : جماعة من الرواة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٢٦ (١٠٢٨) ، وابن نقطة في تكملة الإكمال ٢/ ١٦١ ، من طريق الطبراني^(١) ، عن علي بن المبارك به مثله .

وعلي بن المبارك ، هو الصنعاني ، شيخ الطبراني : ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام ، وقال : روى عنه الطبراني ، وغيره ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً عن أحد .^(٢)

وزيد بن المبارك ، هو الصنعاني : صدوق عابد .^(٣)

الوجه الثاني :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣١ (٦٣٤) . ومن طريقه الخطيب في المتفق والمفترق ٢/ ٩٦ (٢٤٧) . عن علي بن المبارك به مثله .

ويحتمل أن تكون رواية الطبراني على الوجه الأول ، وزيادة محمد بن الحسن خطأ من الناسخ ، لأن أبا نعيم وابن نقطة قد أخرجا الحديث من طريق الطبراني ، وبالتالي لا يكون هذا الوجه وجهاً مستقلاً ، ولا

(١) سيأتي في الوجه الثاني رواية الطبراني بزيادة محمد بن الحسن بن أثنس ، وسيأتي الكلام عليها .

(٢) تاريخ الإسلام ٢١/ ٢٣٠ .

(٣) التهذيب ٣/ ٤٢٤ ، التقريب (٢١٥٥) .

يوجد اختلاف على زيد ، وإن لم يصح هذا الاحتمال ، فيكون الطبراني روى الحديث عن علي بن المبارك على الوجهين .

وتابع علي بن المبارك : تابعه يعقوب بن سفيان .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

ويعقوب بن سفيان ، هو الفسوي : ثقة حافظ . (١)

ومحمد بن الحسن بن آتش ، هو الصنعاني ، وقد ينسب إلى جده : صدوق فيه لين . (٢)

وتابع زيدا على هذا الوجه : جماعة من الرواة .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٠٥ (١٤٣٩) - ومن طريقه الخطيب في المتفق والمفترق

٢ / ٩٥ (٢٤٦) - ، عن إسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه) .

والبزار - كما في كشف الأستار ٢ / ٢١٥ - ، من طريق إبراهيم بن ناصح .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٨٣ (١٩٨) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢ / ١٠٩ - ،

من طريق عبدالله بن أحمد ، عن أحمد بن حنبل إملاء من كتابه .

وابن قانع ١ / ٦٦ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٦ (١٠٢٩) ، من طريق إبراهيم بن عرعة .

وابن عدي في الكامل ٦ / ١٧٦ ، من طريق نوح بن حبيب .

وابن عساكر ٦٢ / ١٠٩ ، من طريق إبراهيم بن موسى الفراء .

(١) التقريب (٧٨١٧) .

(٢) التقريب (٥٨١١) .

كلهم عن محمد بن الحسن بن أتش به نحوه، وعند البغوي مطولاً.

وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى الفراء، وإبراهيم بن عرعة: ثقات
حفاظ. (١)

وإبراهيم بن ناصح، قال أبو نعيم: متروك الحديث. (٢)

ونوح بن حبيب: ثقة. (٣)

النظر في الاختلاف:

مما تقدم يتضح أن زيد بن المبارك روى هذا الحديث، واختلف عليه:

١- فرواه علي بن المبارك - مرة -، عن زيد بن المبارك، عن سليمان بن وهب الجندي عن النعمان بن بزُرْج،
عن أبان بن سعيد بن العاص.

٢- ورواه علي بن المبارك - مرة أخرى -، ويعقوب بن سفيان، عن زيد بن المبارك، عن محمد بن الحسن
بن أتش، عن سليمان بن وهب الجندي عن النعمان بن بزُرْج، عن أبان بن سعيد بن العاص.

وتابع زيداً على هذا الوجه: جماعة من الرواة.

(١) التقريب (٣٣٢، ٩٦، ٢٣٨، ٢٥٩).

(٢) اللسان ١ / ٣٧٢.

(٣) التقريب (٧٢٠٣).

ولعل الوجه الثاني أرجح عن زيد بن المبارك ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، إضافة إلى أن زيدا توبع عليه من ثقات حفاظ ، أما الوجه الأول فلم يروه إلا علي بن المبارك ، وتقدم أني لم أقف على ترجمته ، وحيث أن علي ابن المبارك قد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، والله أعلم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه محمد بن الحسن بن أتش ، وهو متكلم فيه كما تقدم ،

والنعمان بن بزُرْج ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

وقد صح معناه من حديث جابر بن عبدالله ، أخرجه مسلم ، كتاب الحج ، باب في حجة النبي ﷺ / ٢٨٦ (١٢١٨) ، من حديث جابر بن عبدالله مطولاً ، وفيه أن النبي ﷺ خطب الناس في حجة الوداع ، فقال : « إن دماءكم ، وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضع من دمائنا ، دم ابن ربيعة بن الحارث ، كان مسترضعاً في بني سعد ، فقتلته » .

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٨٠ ، الجرح ٨/ ٤٤٧ ، الثقات ٥/ ٤٧٤ .

[١٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا محمد بن محمد أبو جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن المؤمل السوري

ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا شبابة بن سوَّار، ثنا أيوب بن سيَّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، قال: أذنت في غداة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم ير في المسجد أحداً فقال: «النَّاسُ

بِإِيَّالٍ؟ فَتَقَدَّحْتُ بِسِنَّهُمْ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَهَبٌ عَنْهُمْ الْبَرْدُ فَكَالِقَدْرَ أَيَّتُهُمْ
يَتَرَوْنَ وَفِي وَنَالِهَا لَاقَةٌ .

ورواه الحماني، وغيره، عن أيوب مثله، ولم يذكر: أبا بكر.

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أيوب بن سيَّار، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فراوه محمد بن يزيد المستملي عن شبابة بن سوَّار، عن أيوب بن سيَّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال .

وتابع شبابة على هذا الوجه : داود بن مهران .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٧٥ (١١٣٥)، ترجمة بلال بن رباح .

(٢) أي البرد، النهاية ٤ / ٨٥، مادة قرر .

(٣) أي احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة، النهاية ٢ / ٢٧٣، مادة روح .

٢- ورواه محمد بن عبد الرحيم ، وعباس الدوري عن شباة بن سوّار ، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال .

وتوبع شباة على هذا الوجه : تابعه يحيى الحماني ، وسعيد بن يحيى الأصبهاني .

الوجه الأول :

أخرجه ابن عدي في الكامل ١ / ٣٦٤ - ومن طريقة البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٢٢٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢ / ١٩ - ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٥ (١١٣٥) ، كلاهما من طريق محمد بن يزيد المستملي به .

ومحمد بن يزيد المستملي : اتهمه ابن عدي بوضع الحديث . (١)

وشباة بن سوّار : ثقة حافظ . (٢)

وأيوب بن سيّار : ضعيف جداً ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . (٣)

وتابع شباة على هذا الوجه : داود بن مهران .

أخرجه العقيلي^(١) في الضعفاء ١ / ١١٢ - ومن طريقة ابن الجوزي في الموضوعات ٢ / ١٩ - ، من طريق داود ابن مهران به .

(١) الكامل ٦ / ٢٨٢ ، الميزان ٦ / ٣٦٨ .

(٢) التقريب (٢٧٣٣) .

(٣) اللسان ٢ / ٢٤٥ .

وقال ابن عدي: لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب .

وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ، ولا يتابع عليه ، وليس بمحفوظ لا سنده ولا متنه .

وداود بن مهران الدباغ ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق . (٥)

الوجه الثاني :

ورواه محمد بن عبد الرحيم ، وعباس الدوري عن شبابة بن سوَّار ، عن أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال .

أخرجه البزار ٤ / ١٩٥ (١٣٥٦) ، عن محمد بن عبدالرحيم .

والشاشي في مسنده ٢ / ١١٠ ، عن عباس الدوري .

كلاهما عن شبابة بن سوَّار به .

(١) في مطبوع الضعفاء سقط «أبا بكر» من إسناده ، وأشار ابن حجر إلى هذا السقط في اللسان ٢ / ٢٤٤ فقال : ولم ينفرد به المستملي ، فقد تابعه داود بن مهران ، عن أيوب ، وعنه العقيلي إلا أنه لم يذكر «أبا بكر» في الإسناد ، كذا في نسخة ، ثم رأيت في نسخة معتمده مذكوراً فيه .

قلت : ويبدو والله أعلم أن هذه النسخة هي التي وقعت لابن الجوزي فاعتمد عليها ، وأخرج الحديث بدون ذكر «أبا بكر»

ومحمد بن عبدالرحيم ، هو البغدادي ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة ، وعباس الدوري : ثقتان حافظان
(١).

وتوبع شبابة :

أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٣٥١ (١٠٦٦) ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٣٤٩ ، من طريق يحيى بن
عبدالحميد الحماني .

و الأصبهاني في دلائل النبوة (١٩٤) ، من طريق سعيد بن يحيى الأصبهاني .

كلاهما عن أيوب بن سيار به .

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن المنكدر إلا أيوب بن سيار ، ولم يتابع عليه ، وأيوب
ليس بالقوي .

ويحيى بن عبدالحميد الحماني : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . (٢)

وسعيد بن يحيى الأصبهاني ، هو الملقب بسعدويه : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو الشيخ

الأصبهاني : من محدثي أصبهان المعروفين صدوق . (٣)

(١) التقريب (٦٠٩١ ، ٣١٨٩) .

(٢) التقريب (٧٥٩١) .

(٣) الثقات ٨ / ٢٧٠ ، طبقات المحدثين بأصبهان ١ / ٤٨٢ .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن شبابة ، حيث رواه عنه كذلك ثقتان حافظان ، إضافة إلى أن شبابة توبع عليه من راو صدوق ، وآخر ضعيف ، أما الوجه الأول فلا يثبت عنه ، لأنه من رواية محمد بن يزيد المستملي وهو كما تقدم يضع الحديث .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أيوب بن سيّار روى هذا الحديث ، واضطرب في روايته :

١- فرواه شبابة بن سوّار - من وجه لا يثبت عنه - ، وداود بن مهران ، عن أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال .

٢- ورواه شبابة بن سوّار - في الراجح عنه - ، ويحيى الحماني ، وسعيد بن يحيى الأصبهاني ، عن أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن أيوب ، حيث رواه كذلك ثقتان وضعيف ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا ثقة لكن يمكن أن يكون الوجه الأول محفوظاً عن أيوب ، لأن داود ثقة ، وأيوب بن سيار ضعيف جداً ، كما تقدم ، والحمل فيه على أيوب بن سيار .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف جداً ، لحال أيوب بن سيار ، وتقدم تخطئة العقيلي لسنده ومثنته وقوله : ليس لهذا الحديث أصل ، ولا يتابع عليه ، وليس بمحفوظ لا سنده ولا مثنته .

[١٧] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا أبو بلال الأشعري مرداس بن محمد بن الحارث ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، عن بلال قال : كان لرسول الله ﷺ عندي تمر ، فتغير فأخرجته إلى السوق ، فبعته صاعين بصاع فلما قلتُ إلى النبي ﷺ منّا قلنا « يا بلال لُ ؟ » فأخبرته فقتلته الأرباب ببيتار كدُ ثم الببيع ثم رأنا بؤفة هببة ، أو حُم نطة تر ، به تمرًا . ثم قال رسول الله ﷺ « بالتمر م شلاً ومالحل نطة بالح نطيمم شلاً ، والذي هب اللد هب زفاً بلو زضاً باله ضوة زناً بو زن فإذا اختلف النوعان فلا بأس وباحشردة » .

رواه جرير ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال ، ولم يذكر عمر .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه سعيد بن المسيب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه أبو حمزة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه قيس بن الربيع ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، عن بلال .

٢- ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :

أ- فرواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال .

وتابع سعيداً عليه : مسروق الأجدع .

ب- ورواه سيف بن محمد ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٧٥ (١١٣٦) ، ترجمة بلال بن رباح .

وتابع منصوراً عليه: الثوري، وعمرو بن أبي قيس، وخللاً الصمَّ غار.

ثانياً: ورواه عبد المجيد بن سهيل بن عبدالرحمن، وسلمة بن أسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد وأبي هريرة.

ثالثاً: ورواه قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري.

وتابع سعيداً عليه: عقبة بن عبد الغافر، وأبو نضرة.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: رواه أبو حمزة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

- ١- فرواه قيس بن الربيع، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن بلال.
- أخرجه البزار ٤ / ٢٠١ (١٣٦٣)، والطبراني في الكبير ١ / ٣٣ (١٠١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٥ (١١٣٦)، من طريق قيس بن الربيع به.

وقيس بن الربيع الأسدي، هو أبو محمد الكوفي: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. (١)

وأبو حمزة، هو ميمون الأعور، القصاب، مشهور بكنيته، وهو متفق على تضعيفه. (٢)

(١) التقريب (٥٥٧٣).

(٢) التقريب (٧٠٥٧). ووهم د. محمد راضي حين قال في حاشية معرفة الصحابة: ٣ / ٥٥ عن أبي حمزة: لعله سعد بن عبيدة السلمى، أبو حمزة الكوفي، ثقة، فقد روى عنه منصور كما نص في الإسناد الثاني أ.هـ.

وسعيد بن المسيب ، هو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، واتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل .
وقد أثبت له بعض العلماء سماعه من عمر بن الخطاب ، فقال أبو طالب : قلت لأحمد : سعيد عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر ، وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل ! .
كما أثبت له ذلك ابن حجر فقال : وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه ، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر ، ثم أخرج حديثاً بسنده إلى سعيد بن المسيب ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، قال على هذا المنبر يقول : وذكر الحديث وقال : هذا الإسناد على شرط مسلم .
ونفى بعضهم السماع ، فعن ابن وهب قال : سمعت مالكاً وسئل عن سعيد بن المسيب ، قيل : أدرك عمر؟ قال : لا ، ولكنه ولد في زمان عمر (١) ، فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه ، قال مالك بلغني أن عبدالله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره ، وقال الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد : إن ابن المسيب كان يسمى راوية عمر بن الخطاب ؛ لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته . وسئل ابن أبي حاتم : يصح لسعيد سماع من عمر؟ قال : لا إلا رؤية رآه على المنبر .

ولعل الراجح والله أعلم صحة سماع ابن المسيب من عمر ، فهو وإن لم يسمع منه إلا أن روايته عنه صحيحة ، وقد صححها الأئمة الحفاظ ، وقبلوها بالجملة ، فهو راوية فقهه وأقضيته (٢) .

٢ - ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :

قلت : والصواب أن أبا حمزة هذا : هو ميمون الأعور ، كما صرح بذلك البخاري فيما نقله عنه الترمذي حيث قال في العلل الكبير - بترتيب القاضي - (٣٢١) سمعت محمداً يقول : أبو حمزة ، ميمون الأعور : ضعيف ذاهب الحديث . أ . هـ . وكذا الدارقطني في العلل ٢ / ١٥٨ .

(١) لعل مراده إدراك السماع لصغر سنه .

(٢) المجمع ٤ / ١١٣ ، جامع التحصيل (٢٤٤) ، التهذيب ٤ / ٨٤ .

أ- فرواه جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال .

أخرجه إسحاق بن راهويه - كما في إتحاف الخيرة ٣ / ٣١٢ ، وعنه المروزي في السنة ١ / ٢٠١ (١٦٩) -
 - ورواه الترمذي في العلل الكبير - بترتيب القاضي - (٣٢١) ، والبزار ٤ / ٢٠٠ (١٣٦٢) ، والمروزي في
 السنة ١ / ٢٠١ (١٦٩) ، وأبو يعلى الموصلي - كما في إتحاف الخيرة ٣ / ٣١٢ - ، ورواه الشاشي ٢ / ١١٢ ،
 والرويان ٢ / ١٨ (٧٥٥) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٣ (١٠١٨) .

جميعهم عن جرير به .

وقال الترمذي : وعن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، وهذا أصح ، وهكذا رواه
 قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد سمعت محمداً يقول: أبو حمزة ، ميمون الأعور:
 ضعيف ذاهب الحديث . أ. هـ .

وجرير بن عبد الحميد ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره بهم من حفظه ، تقدمت ترجمته في
 الحديث رقم (١٤) .

ومنصور بن المعتمر ، ثقة ثبت وكان لا يدللس ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وتابع سعيداً عليه : مسروق الأجدع - في وجه مرجوح عنه . - (١)

أخرجه الدارمي في مسنده ٣ / ١٦٧٧ (٢٦١٨) ، والترمذي في العلل الكبير - بترتيب القاضي -
 (٣٢٣) ، والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ٦٨ ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٩ (١٠٩٧) ، وابن عبد البر في
 التمهيد ٥ / ١٣٤ ، كلهم من طريق عثمان بن عمر .

والبزار ٤ / ٢٠٤ (١٣٦٧) ، من طريق أبي رزين .

كلاهما عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال به نحوه .

(١) وقع اختلاف على مسروق في هذا الحديث ، فرواه أبو إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال - كما في الأعلى - وروي عن
 مسروق مرسلًا ، ودرس الاختلاف الباحث سليمان بن صالح الثيان في كتابه الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها
 ٢ / ٤٥٦ ، وخلص إلى أن المحفوظ عن مسروق الرواية المرسلة ، ويلتقي هذا مع ترجيح البخاري المذكور في الأعلى .

قال الترمذي: سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث ، فقال: إنها يُروى هذا عن مسروق ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن ، قال : وقع هذا الحديث عند أهل البصرة ، عن مسروق ، عن بلال ، ووقع عند أهل الكوفة ، عن مسروق أن بلالاً .

ب - ورواه سيف بن محمد ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . ذكره الدارقطني في العلل ٢ / ١٥٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

وسيف بن محمد ، هو الكوفي ، ابن أخت لسفيان الثوري ، نزيل بغداد : كذبوه . (١)

ذكره الدارقطني في العلل ٢ / ١٥٨ ، ولم أقف على من أخرجه ، لكن ذكر الدارقطني أن رواية الثوري هي من رواية محمد بن سيف عنه .

وسفيان الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وروايته هذه لا تثبت لحال محمد بن سيف .

وتابع منصوراً عليه : سفيان الثوري ، وعمرو بن أبي قيس وخلاد الصّدّ فار .

وعمر بن أبي قيس : صدوق له أوهام . (٢)

وخلاد الصّدّ فار ، هو ابن عيسى الصفار : لا بأس به . (١)

(١) التقريب (٢٧٢٦) .

(٢) التقريب (٥١٠١) .

وجميع هذه الأوجه السابقة مدارها على أبي حمزة ، وتقدم أنه ضعيف ، وأنه اضطرب في هذا الحديث فكان يحدث بهذه الأوجه جميعاً ، وقد صرح بذلك الدارقطني في العلل ٢ / ١٥٨ فقال - بعد ذكره لأوجه الاختلاف على أبي حمزة - : وأبو حمزة ، مضطرب الحديث ، والاضطراب في الإسناد من قبله .

ثانياً : ورواه عبد المجيد بن سهيل بن عبدالرحمن ، وسلمة بن أسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد وأبي هريرة بالجزء الأول منه ، ولم يذكر بلال في القصة .

أخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٦٢٣ (١٢٩٢) ومن طريق مالك أخرجه :

البخاري - كما في الفتح - كتاب البيوع ، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ٤ / ٣٩٩ (٢٢٠١) ، وفي الوكالة ، باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب ٤ / ٤٨٠ (٢٣٠١) ، وفي المغازي ، باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ٧ / ٤٩٦ (٤٠٠١) ، وفي الاعتصام ، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ ١٣ / ٣١٨ (٦٩١٨) ، ومسلم في كتاب القسامة ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل ٣ / ١٢١٥ (١٥٩٣) ، والنسائي ، كتاب البيوع ، باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً ٧ / ٢٧٢ (٤٥٥٣) ، والدارمي في مسنده ٢ / ٣٣٥ ، وأبو عوانة في مسنده ٣ / ٣٩٢ (٥٤٤١ و ٥٤٤٢ و ٥٤٤٣) ، وأبو القاسم البغوي في حديث أبي مصعب الزبيري (١٠٦) - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢ / ١٦٤ - ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٣٣٤ ، وابن حبان ١١ / ٣٩٥ (٥٠٢١) ، والدارقطني في سننه ٣ / ١٧ (٥٤ و ٥٥ و ٥٦) ، والبيهقي في الكبرى ٥ / ٢٨٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ٥ / ٢٨٥ ، والبغوي في شرح السنة ٨ / ٢٨٥ ، وابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ١٣٦ .

كلهم من طريق عبد المجيد بن سهيل . (٢)

(١) التقريب (١٧٦٥)

(٢) اختلف على عبد المجيد بن سهيل في هذا الحديث ، فرواه مالك ، وسليمان بن بلال ، والدارقطني ، عن عبد المجيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد وأبي هريرة ، كما تقدم ، ورواه الدارقطني - مرة أخرى - عن عبد المجيد بن سهيل ،

والدارقطني في سننه ٣/ ١٧ (٥٧) ، من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري ، عن عبد الله بن سلمة بن أسلم ، عن أبيه .

كلاهما - أي عبد المجيد وسلمة - عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر ، فجاءه بتمر جنيب^(١) فقال له رسول الله ﷺ : « أكل تمر خيبر هكذا ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ، إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين ، والصاعين بالثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ : فلا تفعل بع الجمع بالدرهم ، ثم ابتع بالدرهم جنيباً » .

وعبد المجيد بن سهيل : ثقة .^(٢)

أما إسناد الدارقطني فلا يثبت ، لحال محمد بن إسماعيل الجعفري ، قال أبو حاتم : منكر الحديث .^(٣)

وسلمة بن أسلم : لم أقف على ترجمته ، إلا أن العلماء يذكرونه في شيوخ ابنه عبد الله بن سلمة .^(٤)

وعبد الله بن سلمة بن أسلم ، ضعفه الدارقطني ، وقال أبو نعيم : متروك .^(١)

عن أبي صالح ، عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وهذه الرواية أخرجه البخاري تعليقاً في كتاب المغازي ، باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ٧ / ٤٩٦ (٤٠٠١) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٣٣٤ ، والدارقطني في سننه ٣ / ١٧ (٥٥) - ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ١٣٦ - ، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٣٣٤ ، من طريق نعيم بن حماد ، كلاهما عن الدراوردي به مثله ، ولعل المحفوظ عن عبد المجيد الوجه الأول ؛ لأنه رواه عنه ثلاثة ، وفيهم الإمام مالك ، وسليمان بن بلال وهو ثقة ، أما الدراوردي فهو عبدالعزيز بن محمد ، وهو : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، وقد رواه على الوجهين فيؤخذ من روايته ما وافق فيها الثقات ، والله أعلم .

(١) قال ابن حجر : « هو الكبيس ، وقال الطحاوي : هو الطيب ، وقيل الصلب ، وقيل الذي أخرج منه حشفه ورديته ، وقال غيره : هو الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع » . الفتح ٤ / ٤٠٠ .

(٢) التقريب (٤١٥٩) .

(٣) الجرح ٧ / ١٨٩ .

(٤) ينظر : اللسان ٥ / ٧٨ ، ترجمة عبد الله بن سلمة بن أسلم .

ثالثاً: ورواه قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه النسائي ، كتاب البيوع ، باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً ٧ / ٢٧٢ (٤٥٥٤) وأحمد ١٨ / ١٠ (١١٤١٢) ، وأبو عوانة ٣ / ٣٩٣ (٥٤٤٤) ، وابن حبان ١١ / ٣٩٥ (٥٠٢٠) .

كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة به ، بالجزء الأول منه ، وفيه « أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان » ، ولم يذكر أنه بلال .

وقتادة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) وأنه ثقة ثبت ويدلس تدليساً قادحاً .

وتوبع سعيد بن المسيب على هذا الوجه :

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الوكالة ، باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود ٤ / ٤٩٠ (٢٣١٢) ، ومسلم ، كتاب المساقاة ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل ٣ / ١٢١٥ (١٥٩٤) ، والنسائي ، كتاب البيوع ، باب بيع التمر بالتمر ٧ / ٢٧٢ (٤٥٥٦) ، وأبو عوانة في مسنده ٣ / ٣٩٣ (٥٤٤٧ و ٥٤٤٨) ، وابن حبان ١١ / ٣٩٦ (٥٠٢٢) ، والطبراني في مسند الشاميين ٤ / ١٠٢ (٢٨٥٤) ، من طريق عقبة بن عبد الغافر .

ومسلم ، كتاب المساقاة ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل ٣ / ١٢١٥ (١٥٩٤) ، والشافعي في السنن المأثورة (٢٢٧) ، وأحمد ١٧ / ١٣١ (١١٠٧٥) ، وأبو عوانة في مسنده ٣ / ٣٩٤ (٥٤٥٠) ، والطبراني في الأوسط ٢ / ٦ (١٠٤٥) ، والبيهقي في الكبرى ٥ / ٢٩٦ ، من طريق أبي نضرة (المنذر بن مالك) .

كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال: جاء بلال بتمر برني^(١) فقال له رسول الله ﷺ: «من أين هذا؟» فقال بلال: تمر كان عندنا رديء، فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «أوه عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر، فبعه ببيع آخر، ثم اشتر به». وهذا لفظ عقبة، ولم يذكر أبو نضرة اسم بلال، وزاد: قال النبي ﷺ: «هذا الربا فردوه، ثم بيعوا تمرنا، واشتروا لنا من هذا».

وعقبة بن عبد الغافر، وأبو نضرة: ثقتان. (٢)

رابعاً: ورواه إبراهيم ورجل، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق ٣٣ / ٨ (١٤١٨٩)، عن الثوري به.

وإبراهيم، هو ابن ميسرة الطائفي، نزيل مكة: ثبت حافظ. (٣)

والرجل يحتمل أن يكون أبو حمزة، ويحتمل أن يكون راو آخر، فالله أعلم.

النظر في الاختلاف:

مما تقدم يتبين أن هذا الحديث رواه سعيد بن المسيب، واختلف عليه:

١- فرواه أبو حمزة - مرة -، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن بلال.

(١) ضرب من التمر معروف، قيل له ذلك، لأن كل ثمرة تشلبعدنية للبرندية إناء من خزف. الفتح ٤ / ٤٩٠.

(٢) التقريب (٤٦٤٤، ٦٨٩٠).

(٣) التقريب (٢٦٠).

٢- ورواه أبو حمزة - مرة أخرى - ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال .

وتابع سعيداً عليه: مسروق الأجدع - في وجه مرجوح عنه . .

٣- ورواه أبو حمزة - مرة أخرى - ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب .

٤- ورواه عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ، وسلمة بن أسلم - من وجه لا يثبت عنه - ، عن سعيد بن

المسيب ، عن أبي سعيد وأبي هريرة .

وتابع سعيد بن المسيب على هذا الوجه : تابعه عقبه بن عبد الغافر ، وأبو نضرة .

٥- ورواه قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري .

٦- ورواه إبراهيم بن ميسرة ورجل ، عن سعيد بن المسيب مرسلًا .

ولعل الوجهين الرابع والخامس أرجح عن سعيد بن المسيب ، فالوجه الرابع رواه عنه ثقة ، إضافة إلى

إخراج البخاري ومسلم له في صحيحهما ، والوجه الخامس رواه ثقة ثبت ، وتابع عليه من ثقتين ، أما

الوجه السادس فرواه ثبت حافظ ، لكن لم أقف على من تابعه ، لكن يحتمل رجحانه أيضاً ، لكن يظل

الوجه الرابع والخامس أرجح لما تقدم بيانه ، أما بقية الأوجه فهي أوجه مرجوحة ، كما سبق .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين صحيح، فالإسناد الأول رجاله ثقات، وأما تدليس قتادة فلا يضر لوجود متابعة عقبة بن عبد الغافر، وأبي نضرة لسعيد بن المسيب، وتقدم أن الشيخين أخرجا رواية عقبة، وأن مسلماً أخرج رواية أبي النضر.

وأما الإسناد الثاني فصحيح أيضاً، وهو مخرج في الصحيحين، كما تقدم.

وأما قوله «التمر بالتمر مثلاً بمثل..... إلى آخر الحديث»، فقد وردت من حديث بعض الصحابة رضوان الله عليهم منها:

حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإن

اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد».

أخرجه مسلم، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ٣ / ١٢٠٩ (١٥٨٧)، وأبو داود كتاب البيوع، باب في الصرف ٣ / ٢٤٨ (٣٣٤٩ و٣٣٥٠)، والترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في أن الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل ٣ / ٥٤١ (١٢٤٠)، والنسائي، كتاب البيوع، باب بيع البر بالبر ٧ / ٢٧٤ (٤٥٦٠ و٤٥٦١)، وباب بيع الشعير بالشعير ٧ / ٢٧٥ (٤٥٦٢).

وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وبلال، وأنس، وحديث عبادة حديث حسن صحيح.

[١٨] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، وسعيد بن عامر قالا : أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا جلوساً معه في السوق ، فمر به رجل من أهل المدينة له شرف ، فقال له علقمة : هلم يا ابن أخي فقال : إني قد رأيتَه يدخل على هؤلاء الأمراء ويتكلم عندهم بما شاء الله أن يتكلم به ، وإن بلال بن الحارث المزني إنَّ الرَّجُلَ جُلَّ خَيْرَ لِي تَكَلَّمَ بِسُؤْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ : «مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَرَى أَنْ تَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغْتَ ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهِ آرِضٌ وَآنَهُ إِلَى يَوْمِ يُنْقَلُ الْجِبَالُ كَالْيَمِّ تَكْتُمُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ أَنْ تَبْلُغَ مَا يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ ، هِيَ آسَ سَخَطُهُ إِلَى الْيَقْوِيمِ أَمَةٌ .» فانظر ويحك ماذا تكلم به وما تقول؟ فرب كلام قد منعي منه ما سمعت من بلال بن الحارث .

لفظ يزيد بن هارون .

رواه سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وعبدالعزیز الدراوردي ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن فليح ،
وعبدالعزیز بن مسلم القسَمَلي ، ومحمد بن بشر في جماعة ، عن محمد بن عمرو مثله .

ورواه محمد بن عجلان ، ومالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال مثله ، ولم يذكر
جده .

ورواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

ورواه ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة ، عن بلال .

وقال إبراهيم بن طهمان : عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، عن جده علقمة ، عن بلال .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه جماعة من الرواة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

ثانياً : ورواه الإمام مالك ، واختلف عليه :

١ - فرواه عدد من الثقات ، عن مالك ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث .

وتابع مالك على هذا الوجه : تابعه أبو بكر بن عياش .

٢ - ورواه عبد الرحمن بن عبد ربه اللُّدِّيُّ ، عن مالك ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن

جده ، عن بلال بن الحارث .

ثالثاً : ورواه محمد بن عجلان ، واختلف عليه :

١- فرواه حيوة بن شريح ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

وتابع ابن عجلان عليه : جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢- ورواه الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال ابن الحارث .

وتابع ابن عجلان عليه : مالك - في الراجح عنه - ، كما تقدم .

رابعاً : ورواه يحيى بن سعيد ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال .

وتابع يحيى على هذا الوجه : تابعه جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢- ورواه حماد بن سلمة واختلف عليه :

أ- فرواه ثلاثة من الرواة ، عن حماد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد التيمي ، عن علقمة ، عن بلال .

ب- ورواه مؤمل ، عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة ، عن بلال .

وتابع حماد بن سلمة : تابعه حماد بن زيد ، والثوري - في وجهه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

٣- ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ- فرواه مؤمل ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة ، عن بلال .

وتوبع الثوري : تابعه حماد بن سلمة - في وجه مرجوح عنه .، كما سيأتي .

كما تابعهما : حماد بن زيد ، كما سيأتي .

ب - ورواه موسى بن يَزَعَّ ، وعبيدالله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه ، عن جده ، عن بلال .

وتوبع سفيان على هذا الوجه من جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

خامساً : ورواه موسى بن عقبة ، واختلف عليه :

١- فرواه إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

٢- ورواه عبدالله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث .

وتوبع موسى بن عقبة : تابعه مالك بن أبي عامر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه جماعة من الرواة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

أخرجه إسماعيل بن جعفر في جزئه (٢٣١) - ومن طريقه الطبراني في الكبير ١ / ٣٥٣ (١١٢٩) ، والحاكم ١ / ٤٥ ، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٣١٤ (٤١٢٤) ، وابن عساكر ١٠ / ٤١٧ ، وابن حجر في الأمالي ص (٢١١) - ، ورواه سعيد بن منصور ٤ / ١٤٠٨ ، والحميدي ٢ / ٤٠٥ (٩١١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٣ / ٥١ ، وابن عساكر ١٠ / ٤١٥ ، من طريق سفيان بن عيينة .

وأحمد ٢٥ / ١٨٠ (١٥٨٥٢)، وفي الزهد (٨١). ومن طريقه ابن عساكر ١٠ / ٤١٧ - ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٧٠)، من طريق أبي معاوية .

وهناد السري في كتاب الزهد ٢ / ٥٥١ (١١٤١) ، - وعنه الترمذي ، كتاب الزهد ، باب ماجاء في قلة الكلام ٦ / ٦٠٩ (٢٤٢١) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٠٤ - ، ورواه ابن حبان ١ / ٥١٦ (٢٨١) ، من طريق عبدة بن سلمان .

وابن أبي شيبة ٢ / ٤٤ (٥٥٢) - وعنه ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ٢ / ١٣١٢ (٣٩٦٩) - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٠٦ ، وفي الأوسط ١ / ٩٤ ، والحاكم ١ / ٤٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٣ / ٥٠ ، من طريق محمد بن بشر العبدي .

وابن حبان ١ / ٥٢٠ (٢٨٧) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٣ (١١٢٩) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٢ / ١٦٢ - ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٠ / ٣٧٨ (١١٤٥) ، وابن عساكر ١٠ / ٤١٦ ، من طريق يزيد بن هارون .

وابن حبان ١ / ٥١٤ (٢٨٠) ، من طريق الفضل بن موسى .
والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٤ (١١٣٠) ، والحاكم ١ / ٤٥ - ومن طريقه البيهقي في الشعب ٩ / ٢٣٠ (٤٦٠٦) - ، ورواه ابن عساكر ١٠ / ٤١٩ ، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .

والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٤ (١١٣٠) ، من طريق عبدالعزيز بن مسلم .
وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٨ (١١٤٥) ، والحاكم ١ / ٤٥ - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٨ / ١٦٥) - ، ورواه ابن عساكر ١٠ / ٤١٨ ، من طريق سعيد بن عامر الضبعي .

وقَوَّامُ السنة في كتاب الحجَّة في بيان المحجَّة ١ / ٤٢٧ (٢٦٢) ، من طريق محمد بن فليح .

وابن عساكر ١٠ / ٤١٦ ، وابن حجر في الأمالي ص (٢١١) ، من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض .

وابن عساكر ١٠ / ٤١٧ ، من طريق يعلى بن عبيد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

وتابعهم : سفيان الثوري - في الراجح عنه - ، ويحيى بن سعيد - في وجه مرجوح عنه - ، ومحمد بن عبيد

وعبدالرحمن بن محمد المحاربي ، ومعاذ بن معاذ .

ذكرهم ابن عساكر ١٠ / ٤١٩ ، ولم أقف على روايتهم .

كما تابعهم أيضاً : عبدالعزيز بن مسلم القسَمَلي ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٨ ، ولم أقف

عليه .

جميعهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به نحوه .

وقال البخاري بعد إخرجه للحديث من هذا الطريق : وقال مالك : عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن

بلال ، عن النبي ﷺ ، والأول أصح .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو .

وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

وتابع عمرو بن علقمة على هذا الوجه : تابعه مالك بن أبي عامر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وموسى

بن عقبة - في أحد وجهين عنه - ، وسيأتي ذكر رواياتهم .

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي : اختلف العلماء فيه ، فوثقه ابن معين ، والنسائي - مرة - .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ . وقال النسائي - مرة أخرى - ليس به بأس .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال علي بن المديني : قلت ليحيى - يعني القطان - محمد بن عمرو

كيف هو؟ قال : تريد العفو أو تُشَدُّ؟ قال : لا ، بل أشدُّ ، قال : ليس هو ممن تريد . وذكره ابن حبان

في الثقات ، وقال : يخطئ . وقال يعقوب بن شيبه : هو وسط إلى الضعف ما هو . وقال ابن معين - في رواية أخرى - : مازال الناس يتقون حديثه . وقال ابن المبارك : لم يكن به بأس . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

والراجح من حاله أنه صدوق كما هو اختيار الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق ، وابن حجر في هدي الساري ، وقال الذهبي في السير : حديثه في عداد الحسن ، وقال في الميزان : شيخ مشهور حسن الحديث (١).

ثانياً : ورواه الإمام مالك ، واختلف عليه :

١ - فرواه عدد من الثقات ، عن مالك ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث . أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى الليثي ٢ / ٩٨٥ (٥) ، ورواية أبي مصعب / ١٦٣ (٢٠٧٢) ، ورواية ابن القاسم (١٠٣) ، ورواية سويد بن سعيد (١٤٣٧) . ومن طريق الإمام مالك أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الرقائق ١٠ / ٣٧٨ (١١٧٧١) ، عن قتيبة . والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٥ (١١٣٤) ، من طريق القعني ، وعبدالله بن يوسف ، وعبدالله بن أبي الحكم .

والحاكم ١ / ٤٦ ، من طريق ابن أبي أويس .

وابن عساكر ١٠ / ٤١٠ ، من طريق يحيى بن سليمان .

جميعهم عن محمد بن عمرو به .

(١) الجرح ٨ / ٣٠ ، الميزان ٣ / ٦٧٣ ، من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣٠٧) ، السير ٦ / ١٣٦ ، الهدي (٤٤١) ، التهذيب ٩ / ٣٧٥ ، التقريب (٦١٨٨)

وقال الحاكم: قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث، عن محمد بن عمرو، ولم يذكر علقمة بن وقاص وهذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره، بل يزيدنا تأكيداً بمتابع مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده.

وذكر الحديث ابن عبد البر وقال: لم يختلف رواية الموطأ عن مالك في إسناد هذا الحديث، عن محمد بن عمرو، عن أبيه لم يقولوا: عن جده، ورواه جماعة كثيرة قد بيئتهم في التمهيد عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ، وهو الأولى والأصح - إن شاء الله عز وجل.. (١)

وقال في موضع آخر: والقول عندي فيه - والله أعلم - قول من قال: عن أبيه، عن جده، وإليه مال الدارقطني رحمه الله. (٢)

ومالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المشتبين. (٣)

وتابع مالك على هذا الوجه: تابعه أبو بكر بن عياش.

أخرجه هناد في الزهد ٢ / ٥٥١ (١١٤٠)، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو به.

وأبو بكر بن عياش، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢- ورواه عبد الرحمن بن عبد ربه لِلَّهِ كُرِّي، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث.

(١) الاستذكار ٨ / ٥٥٤ .

(٢) التمهيد ١٣ / ٤٩ .

(٣) التقريب (٦٤٢٥) .

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك - كما في التمهيد ١٣ / ٥٠ ، والأماي المطلقة لابن حجر ص)

.. (٢١١)

وعبد الرحمن بن عبد ربه اليشيد كُري ، هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد ربه ، قال ابن حجر: مقبول. (١)

والوجه الأول أرجح عن مالك ، حيث رواه كذلك حفاظ أصحابه ، إضافة إلى أن مالكاً تويع عليه من ثقة ، بخلاف الوجه الثاني تفرد اليشيد كُري ، وتقدم أنه مقبول ، فروايته منكراً ، وهذا ما رجحه الدارقطني ، فقال في غرائب مالك - كما في الأماي لابن حجر - : والمحفوظ رواية الجماعة عن مالك .

ثالثاً : ورواه محمد بن عجلان ، واختلف عليه :

١- فرواه حيوة بن شريح ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٣ / ٥٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع ابن عجلان عليه : جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

وحيوة بن شريح ، هو أبو العباس الحمصي : ثقة . (٢)

ومحمد بن عجلان : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . (٣)

(١) التقريب (٣٩١٦) .

(٢) التقريب (١٦٠١) .

(٣) التقريب (٦١٣٦) .

٢- ورواه الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الرقاق ، ٣٧٨ / ١٠ (١١٧٧١) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٥ (١١٣٣) . ومن طريقه ابن عساكر ١٠ / ٤١٤ ، من طريق الليث بن سعد .

وابن عساكر ١٠ / ٤١٣ ، من طريق ابن لهيعة .

كلاهما عن محمد بن عجلان به .

وتابع ابن عجلان عليه : مالك - في الراجح عنه - ، كما تقدم .

والليث بن سعد : ثقة ثبت . (١)

وابن لهيعة ، ضعيف ويشهد ضعفه بعد احتراق كتبه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن عجلان ، فالأول رواه ثقة ثبت ، وتوبع ابن عجلان عليه من جماعة من الرواة ، والوجه الثاني رواه ثقة ثبت ، وضعيف ، وتوبع ابن عجلان عليه من مالك - في الراجح عنه - .

ولعل الحمل في هذا الخطأ على ابن عجلان ، فحدث بالحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه الجماعة ، والله أعلم .

رابعاً : ورواه يحيى بن سعيد ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال .

ذكره ابن عساكر ٤١٥ / ١٠ ، ولم أقف عليه .

ويحيى بن سعيد ، هو ابن فروخ القطان : ثقة متقن حافظ إمام قدوة .^(١)

وتوبع يحيى على هذا الوجه : تابعه جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢- ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه :

أ- فرواه مؤمل ، عن حماد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

أخرجه ابن بشران في أماليه ١ / ٢٥٠ (٢٣٧) ، وابن عساكر ٤٢٠ / ١٠ ، من طريق مؤمل ، عن حماد بن

سلمة به .

ومؤمل ، هو ابن إسماعيل ، صدوق سيء الحفظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وحماد بن سلمة : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخيه .^(١)

(١) التقريب (٧٥٥٧) .

وتوبع حماد: تابعه حماد بن زيد ، والثوري - في وجه مرجوح عنه ، كما سيأتي . (٢)

ب - ورواه ثلاثة من الرواة ، عن حماد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد التيمي ، عن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥٨) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٦ (١١٣٥) ، من طريق حجاج بن المنهال .

وابن عبد البر في التمهيد ١٣ / ٥٢ ، من طريق أسد بن موسى .

وابن عساكر ١٠ / ٤١٥ من طريق إبراهيم السدّامي .

كلهم عن حماد بن سلمة به .

وقال الطبراني : رواه حماد بن سلمة فخالف الناس فيه .

وقال ابن عبد البر: هكذا قال حماد بن سلمة في هذا الحديث عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو عندي وهم ، والله أعلم ، والصحيح : ما قالته الجماعة عن محمد بن عمرو ، عن أبيه .

كما ذكره ابن عساكر مع حديث مالك ، وابن عجلان المتقدمين ، ثم قال : وهذا الأسانيد كلها فيها خلل والصواب : رواية محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال .

وذكر ابن حجر هذا الوجه في الأمالي المطلقة (ص ٢١١) وقال : فظهر رجحان هذه الرواية - أي الوجه الأول - بالكثرة وشذوذ رواية حماد .

(١) التقريب (١٤٩٩) .

(٢) وروايتها عند ابن بشران وابن عساكر مقرونة برواية حماد بن سلمة .

قلت : وحجاج بن المنهال : ثقة . (١)

وأسد بن موسى : صدوق يغرب . (٢)

وإبراهيم السدّامي ، هو ابن الحجاج : ثقة يهيم قليلاً . (٣)

والوجه الثاني أرجح عن حماد بن سلمة؛ حيث رواه كذلك أكثر أصحابه ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا مؤملاً ، وهو صدوق سيء الحفظ ، كما تقدم فروايته منكراً ، وأما متابعة حماد بن زيد ، والثوري لحماذ بن سلمة فهي غير محفوظة عن يحيى بن سعيد ، كما سيأتي .

٣- ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أفرواه موسى بن أعين ، وعبيدالله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الرقائق ١٠ / ٣٧٨ (١١٧٦٩) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٤ (١١٣١ و ١١٣٢) . ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٤١٥) ، من طريق موسى بن أعين .

والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٤ (١١٣٢) ، من طريق عبيدالله الأشجعي .

كلاهما عن الثوري به .

(١) التقريب (١١٣٧) .

(٢) التقريب (٣٩٩) .

(٣) التقريب (١٦٢) .

وتوبع سفيان على هذا الوجه من جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

وموسى بن أعين : ثقة عابد . (١)

وعبيدالله الأشجعي ، ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وسفيان الثوري ، ثقة ثبت إمام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ب - ورواه مؤمل ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة ، عن بلال .

أخرجه ابن بشران في أماليه ١ / ٢٥٠ (٢٣٧) ، وابن عساكر ١٠ / ٤٢٠ ، من طريق مؤمل ، عن حماد بن سلمة به .

ومؤمل ، تقدم أنه صدوق سيء الحفظ .

وتوبع الثوري : تابعه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة - في وجه مرجوح عنه . (٢)

والوجه الأول أرجح عن سفيان ، حيث رواه كذلك ثقة ، وثقة مأمون من أثبت الناس كتاباً في الثوري وأما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح عن يحيى بن سعيد ، وبالتالي مرجوح عن سفيان .

وأما الاختلاف على يحيى بن سعيد ، فإن الوجه الثاني - وهو الأول عن حماد بن سلمة - ، والوجه الثالث - وهو الثاني عن سفيان - وجهان مرجوحان عنهما ، وبالتالي فهما غير محفوظين عن يحيى ، وأما متابعة حماد

(١) التقريب (٦٩٤٤) .

(٢) وتقدم أن روايتها عند ابن بشران وابن عساكر مقرونة برواية حماد بن سلمة .

ابن زيد فهي من رواية مؤمل ، وتقدم ذكر حاله ، ثم أن الحديث معروف برواية محمد بن عمرو بن علقمة لا برواية محمد بن إبراهيم التيمي ، ولعل الخطأ فيه من مؤمل ، لأنه أقلهم منزلة ، أما الوجه الأول فلم أقف على من رواه عنه ، لمعرفة هل هو محتج به ، أم لا؟ لكن يحتمل رجحانه ، لأن يحيى بن سعيد توبع عليه من جماعة من الرواة ، والله أعلم .

خامساً: ورواه موسى بن عقبة ، واختلف عليه :

١- فرواه إبراهيم بن طهّان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن جده ، عن بلال بن الحارث .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الرقاق ، ٣٧٨/١٠ (١١٧٧٢) ، وابن عساكر ١٠ / ٤١٤ ، من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طهّان به .

وقال ابن عساكر : قال أبو حامد - يعني ابن الشرقي - : لم يقم بهذا الإسناد مالك بن أنس ، ولا موسى بن عقبة ، ترك أحدهما أباه ، والآخر جده ، وأقامه سفیان الثوري ، فقال : عن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن بلال .

وإبراهيم بن طهّان : ثقة . (١)

وموسى بن عقبة : ثقة فقيه إمام في المغازي . (٢)

٢- ورواه عبدالله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث .

(١) التقريب (١٨٩) .

(٢) التقريب (٦٩٩٢) .

أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (١٣٩٤) - ، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٦/٢
 (١٨٥٢) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الرقاق ١٠/٣٧٨ (١١٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ١/٣٥٦
 (١١٣٦) ، وأبو نعيم في الحلية ٨/١٨٧ ، والبيهقي في الكبرى ٨/١٦٥ ، والبغوي في شرح السنة
 ١٤/٣١٥ (٤١٢٥) ، وابن عساكر ١٠/٤١٤ - ، جميعهم من طريق عبدالله بن المبارك به .

وقال النسائي : موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة بن وقاص .

وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

وعبدالله بن المبارك ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وتابع موسى بن عقبة : تابعه مالك بن أبي عامر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ١/٢٧٢ - ومن طريقه ابن عساكر ١٠/٤١٩ - ، ورواه الدارقطني
 في الأفراد - كما في أطراف الغرائب ٢/٢٨٤ - ، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٢١١) ، من طريق
 أحمد بن محمد الأزرق ، عن عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه (مالك بن
 أبي عامر) به .

وابن عساكر ١٠/٤١٩ ، من طريق محمد بن إبراهيم التيمي .

كلاهما عن علقمة بن وقاص به .

وقال الدارقطني : غريب من حديث أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عم مالك بن أنس ، عن أبيه ،
 عن علقمة ، عن بلال ، تفرد به عبدالله بن عبدالعزيز الليثي عنه ، ولم يروه عنه غير أحمد بن محمد
 الأزرق .

وقال ابن حجر : والمحفوظ رواية الجماعة .

وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي: ضعيف اختلط بغيره. (١)

ومالك بن أبي عامر، هو جد الإمام مالك، وابنه أبو سهيل، اسمه نافع، وهما ثقتان. (٢)

ومحمد بن إبراهيم التيمي: ثقة له أفراد (٣).

لكن رواية التيمي لا يعتد بها، لأنها رواية مرجوحة عن حماد بن سلمة.

ولعل الوجه الثاني أرجح عن موسى بن عقبة، لأن عبدالله بن المبارك أوثق من ابن طهمان، وأما متابعة مالك بن أبي عامر، فلا يعتبر بها لحال الليثي، وكذا متابعة التيمي فهي من رواية حماد بن سلمة، وهي غير محفوظة عنه، كما تقدم، وأما نفي النسائي لسامع عقبة من علقمة فقد خالفه البخاري فأثبت له السماع فنقل في التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٢ عن ابن المديني قوله: وقد سمع موسى بن عقبة من علقمة بن وقاص.

ولعل الراجح إثبات السماع له لأمرين:

- ١- أن من أثبت له السماع أكثر، وهما ابن المديني البخاري، ولا سيما أن المثبت مقدم على النافي.
- ٢- وعلى فرض عدم ثبوت السماع في هذا الإسناد، فإن سماعها ممكن، فكلاهما مديان، وقد عاصر عقبة من حياة علقمة قرابة ٢٠ سنة. (٤)(١)

(١) التقريب (٣٤٤٤).

(٢) التقريب (٧٠٨١ و٦٤٤٣).

(٣) التقريب (٥٦٩ ١).

(٤) لم تشر المصادر التي ترجمت لموسى بن عقبة إلى تاريخ ولادته، لكن حاول يوسف هورفتس في كتابه « المغازي الأولى ومؤلفوها » (ص ٦٩) أن يحدد فترة تقريبية لزمن ولادته بالاستنتاج والحدس، وذلك عندما أخبر موسى عن نفسه أنه

النظر في الاختلاف :

مما سبق يتضح أن محمد بن عمرو بن علقمة روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه عمرو بن علقمة ، عن جده علقمة ، عن بلال بن الحارث .

وتابع عمرو بن علقمة على هذا الوجه : تابعه موسى بن عقبة - في الراجح عنه - .

٢- ورواه مالك - في الراجح عنه - ، وابن عجلان - في أحد وجهين عنه - ، عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عمرو بن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

٣- ورواه حماد بن سلمة - في الراجح عنه - عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

وتابع محمد بن عمرو عليه : يحيى بن سعيد - في وجه مرجوح عنه - .

حج هو وابن عمر بمكة عام حج نجدة الحروري ، وحجه كان سنة ٦٨ هـ ، فبين أنه لا يمكن أن يولد بعد عام ٥٥ هـ بكثير .

وينظر : كتاب المغازي لموسى عقبة (ص ١٦) ، جمع ودراسة وتخريج : محمد باقشيش أبو مالك ، وهو رسالة ماجستير قدمت للجامعة الإسلامية ، قسم السنة ، ونوقشت ١٤٠٨ هـ ، ونشرتها جامعة ابن زهر ، المغرب .

(١) وقد صرح موسى بن عقبة بالسماح من علقمة في الأثر الذي أخرجه في كتابه المغازي (ص ٣٥٠) . ومن طريقه ابن أبي خيثمة في تاريخه ٤ / ١٤١ (٢١٠٢) - ، في قصة خروج طلحة والزبير ، وعائشة لطلب دم عثمان ، لكن الراوي هنا عن موسى هو عبدالله بن مصعب الزبيري : ضعفه ابن معين ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح وسكتا عنه . ينظر : اللسان ٥ / ١٥ .

٤- ورواه موسى بن عقبة - في وجه مرجوح عنه - ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عمرو بن علقمة ، عن بلال بن الحارث .

والوجه الأول أرجح هذه الأوجه؛ حيث رواه جماعة من الرواة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، إضافة إلى أن عمرو بن علقمة توبع من ثقتين ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا مالك بن أنس ، فخالف الأكثر ، ووهمه عدد من العلماء ، كما تقدم ، وأما الوجه الثالث رواه حماد بن سلمة فخالف فيه الثقات ، فهو وجه شاذ ، ومتابعة يحيى بن سعيد غير محفوظة عنه ، أما الوجه الرابع فهو وجه مرجوح ، كما تقدم . وتقدم ترجيح العلماء للوجه الأول ، كالبخاري ، والحاكم ، والدارقطني ، وابن عبد البر ، وابن حجر .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات ، إلا عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي : لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وسكتنا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول .^(١)

- أي إن توبع وإلا فلين - ، وقد توبع في هذا الحديث ، تابعه موسى بن عقبة ، كما سبق .

والحديث صححه الترمذي ، والحاكم ، والبخاري ، كما تقدم ذكره في ثنايا تخريج الوجه الأول ، وكذلك الألباني في الصحيحة ٥٧٩ / ٢ (٨٨٨) .

وله شاهد صحيح ، أخرجه البخاري ، كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان ٣٠٨ / ١١ (٦٤٧٧) ومسلم ، كتاب الزهد ، باب التكلم بالكلمة ... ٤ / ٢٩٠ (٥٠٤٩) ، من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه

[١٩] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ الجريري ، عن أبي العلاء عن أبي مسلم الجدي ، عن الجارود قال : قلت : أوقال [رجل

(١) الجرح ٦ / ٢٥١ ، التاريخ الكبير ٦ / ٣٥٥ ، التهذيب ٨ / ٧٩ ، التقريب (٥٠٨٠) .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٣٩٢ (١١٨٠) ترجمة بشر بن المعلى ، ويلقب بالجارود وترجمة الجارود ٢ / ٦٠١ (١٦٣٩) .

يا [١] رسول الله: اللقطة (٢) نجدها، فأنت «دُهْلَا»، تَكُونُ لِأَيِّ قَوْمٍ جُمِلَتْ صَاحِبَهَا،
وَفَادِلُهَا لِقَوْمِ اللَّهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ بِلَابُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يَمِينِهِمْ وَتَسْوَدُّ لِبَابِ الْكُفَّارِ».

رواه إسماعيل بن عُلَيْيَّةَ، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث، وهلال بن قنبر، وخالد بن عبد الله، عن
الجريري، فقالوا: عن أبي العلاء عن أخيه مطرف، عن أبي مسلم.

ورواه خالد الحذاء، وقتادة في آخرين، عن يزيد (٣) على اختلاف عليه في روايته، نذكره إن شاء الله في
باب الجيم إذا انتهينا إليه (٤).

ورواه محمد بن بكار بن بلال، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم، عن
بشر بن عمرو، وهو الجارود أنه سأل النبي ﷺ عن الضوال (٥)؟... الحديث.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا المثني بن سعيد، عن قتادة، عن يزيد بن
عبد الله بن شخير، عن أبي مسلم، عن الجارود، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا أُضِلُّ الْمَاءَ حَرِّ قُ النَّارِ»

(١) ساقطة من المخطوط وجميع المطبوع، ولا بد منها ليستقيم الكلام، وهي مثبتة في مسند الحارث - كما في بغية الباحث
١/٥١٤ (٤٥٦). وفي الحلية ٦/٢٠٤، وقد أخرجه المؤلف من طريق الحارث.

(٢) قال ابن الأثير: اللقطة بضم اللام وفتح القاف: اسم المال الملقوط: أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير
قصد وطلب. النهاية ٤/٥٣٤ مادة لقط.

(٣) هو أبو العلاء، واسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير.

(٤) ذكره في ترجمة الجارود بن المعلی.

(٥) جمع ضالة وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما
يحمي نفسه، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم. النهاية ٣/٢٠٦ مادة ضل.

وذهب أكثر العلماء إلى التفريق بين اللقطة والضالة فالضالة تختص بالحيوان، واللقطة تختص بالجمادات. ينظر: التمهيد
٣/١١٢، الفتح ٥/٨٢.

ورواه همام ، وأبان بن يزيد العطار ، عن قتادة مثله .

حدثناه أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا العباس بن الفضل ح

وحدثنا محمد بن إسحاق القاضي ، ثنا الحسين بن المثنى ، ثنا عفان ، قال : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ح

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ح

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هديبة بن خالد ، قال : ثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة

، عن يزيد بن عبدالله أخي مطرف عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود ، عن النبي ﷺ مثله .

رواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مسلم ، ولم يذكر يزيد .

ورواه أبو معشر البراء ، عن المثنى بن سعيد ، عن قتادة فخالف الجماعة .

حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، والحسين بن إسحاق ، وعبدان بن أحمد قالوا : ثنا

أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو معشر البراء ، قال : ثنا المثنى - يعني ابن سعيد - ، عن قتادة ، عن عبدالله بن

باباه ، عن عبدالله بن عمرو ، أن الجارود أبا المنذر ، أخبره أنه ، سأل رسول الله ﷺ عن الضوال فقال :

« لَا أَلْسُضِدُ الْمِمَّ حَرَقُ النَّارِ » .

ومن تابع قتادة على روايته عن يزيد ، أيوب السخيتاني ، وخالد الحذاء ، وسعيد الجريري .

فأما حديث أيوب ، فحدثناه فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد

عن أيوب ، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود ، عن النبي

ﷺ « لَا أَلْسُضِدُ الْمِمَّ حَرَقُ النَّارِ » .

وأما حديث خالد حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر العطار ، ثنا روح بن عباد ، ثنا شعبة ،
عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود أن النبي ﷺ قال
لَا ضَنْأَلَةُ الْمُلْسِدِ مِ حَرِّ قُ النَّارِ .

واختلف على خالد فيه ، فقال الثوري : عن خالد ، عن يزيد ، عن مطرف ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

وقال عمرو بن مرزوق : عن شعبة ، عن خالد ، عن يزيد ، عن الجارود ، ولم يذكر أبا مسلم .

وقال خالد الطحان : عن خالد الحذاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم ، عن الجارود ، ولم يذكر يزيد .

حدثناه جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن خالد
الحذاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

ورواه وهب بن بقية ، عن خالد الطحان الواسطي ، عن خالد ، فقال : عن أبي قلابة .

حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن خالد
الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن أبي مسلم ، عن الجارود ، عن النبي ﷺ مثله .

وأما حديث الجريري ، فرواه عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود .

حدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عباس بن الوليد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا
الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن مطرف ، قال حدثتُ حديثين عن رسول الله ﷺ قد عرفت
أني قد صدقتها ، ولكن لا أدري أيهما قبل الآخر ، ثنا أبو مسلم الجذمي ، عن الجارود ، قال : كنا مع
رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، وفي الظهر قلة ، فتذاكر القوم بينهم الظهر فقال : قد علمت يا رسول الله
، ما يكفيننا من الظهر ، قال : « فما يكفيننا » ؟ قال : قلت : ذود تأتي عليهن في جرف ، فنستمع بظهورهن

لَا قَلِيلَ نَافِقًا لَأَسْدِ مِ حَرِّ قُ النَّارِ ، فَلَا يَمْرُ بَنَّهَُا .

قال: وقال الله عز وجل: ﴿هَذَا نَشْرُكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكُونُونَ﴾، فَإِنَّ قِيْلَ لِمَ تَكُونُونَ فَتَقُولُونَ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾. **الله يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ** .

ورواه عبد الوارث، وابن عديّة، وهلال بن حق، وخالد الواسطي، كلهم عن الجريري، عن أبي العلاء عن أخيه مطرف، عن أبي مسلم، عن الجارود مختصراً.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير)، واختلف عليه، وعلى أكثر الرواة عنه:

أولاً: رواه سعيد الجريري، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن هارون، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود.

وتابع الجريري على هذا الوجه: أيوب السخيتاني، وقتادة، وخالد الحذاء - في أحد الأوجه عنهم - .

٢- ورواه عدد من الثقات، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن أخيه مطرف، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود.

٣- ورواه حماد بن سلمة، واختلف عليه:

أ- فرواه أسد بن موسى، وموسى بن إسماعيل، عن حماد، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن أبي هريرة.

ب- ورواه عدد من الرواة، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عياض.

وتابع حماد على هذا الوجه من عدد من الثقات.

كما توبع خالد الحذاء .

٤- ورواه علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض .

وتابع الجريري عليه عدد من الرواة .

ثانياً : ورواه خالد الحذاء ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١ - فرواه الثوري واختلف عليه :

أ - فرواه جماعة من الثقات ، عن الثوري ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود .

وتابع الثوري عليه : أحمد الحدّاد .

ب - ورواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن خالد ، أبي العلاء ، عن الجارود .

وتابع الثوري على هذا الوجه : شعبة - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

٢ - ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أ - فرواه روح بن عبادة ، وسعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

وتابع شعبة عليه : عبد الوهاب الثقفي .

كما تابع خالد الحذاء على هذا الوجه : أيوب السخيتاني ، وقتادة ، والجريري - في أحد وجهين عنهم - .

ب - ورواه عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن الجارود .

وتوبع شعبة : تابعه الثوري ، كما تقدم .

ج - ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض بن حمّار .

وتابع شعبة عليه : عدد من الرواة .

د- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف عن عبدالله بن الشَّخَّير .

وتوبع قتادة : تابعه الحسن البصري .

٣- ورواه خالد الطحان ، واختلف عليه :

أ- فرواه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن خالد الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن مطرف ، عن أبي

مسلم ، عن الجارود .

ب- ورواه وهب بن بقية ، عن خالد الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي العلاء ، عن

مطرف ، عن الجارود .

ثالثاً : ورواه قتادة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه المثني بن سعيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو داود الطيالسي ، عن المثني بن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن

الجارود .

وتابع أبو داود عليه : علي بن نصر ، وأبو علي الحنفي .

كما تابع المثني بن سعيد عليه : هشام الدستوائي ، وهمام ، وأبان .

وتوبع قتادة : تابعه أيوب السختياني ، والجريري ، وخالد الحذاء - في أحد الأوجه عنهم كما تقدم - .

ب- ورواه أبو معشر ، عن المثني بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن باباه ، عن عبدالله بن عمرو ، عن

الجارود .

٢- ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف عن عبدالله بن الشَّخَّير .

٣- ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

وتابع قتادة على هذا الوجه : أيوب السخيتاني - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

رابعاً : ورواه أيوب السخيتاني ، واختلف عليه :

١- فرواه حماد بن زيد ، ووهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

وتابع أيوب : تابعه سعيد الجريري - في أحد وجهين عنه - ، وقتادة ، وخالد الحذاء - في أحد الأوجه عنهما

-

٢- ورواه جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

٣- ورواه حماد بن زيد - مرة أخرى - ، عن أيوب ، عن أبي العلاء ، عن عياض .

وتابع أيوب عليه : قتادة - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سعيد الجريري ، واختلف عليه :

١- فرواه يزيد بن هارون ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود .

أخرجه الدارمي في مسنده ٣/١٦٩٦ (٢٦٤٤) .

والحارث في مسنده - كما في بغية الباحث ١/٥١٤ (٤٥٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

١/٣٩٢ (١١٨٠) ، وفي الخلية ٦/٢٠٤ -

كلاهما عن يزيد بن هارون به ، وزاد الدارمي في أوله : « ضالة المسلم حرق النار » .

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وقد ضعف العلماء روايته عن الجريري ؛ لأنه سمع منه بعد اختلاطه . (١)

وسعيد ، هو ابن إياس الجريري : أبو مسعود البصري : ثقة متفق على توثيقه ، إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وقال العجلي : إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، والثوري ، وشعبة ، وابن عليّة وعبدالأعلى من أصحابهم سماعاً منه قبل أن يختلط بثمان سنين ، وقال النسائي : هو أثبت عندنا من خالد الحذاء . (٢)

وأبو العلاء ، هيزيد بن عبدالله بن الشَّخِير : ثقة . (٣)

وتابع الجريري على هذا الوجه : أيوب السخيتاني ، وخالد الحذاء ، وقتادة - في أحد الأوجه الراجحة عنهم - كما سيأتي في الاختلاف عليهم .

٢ - ورواه عدد من الثقات ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن أخيه مطرف ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٤٥ (٥٧٧٨) ، من طريق يزيد بن زريع .

وأحمد ٣ / ٣٥٦ (٢٠٧٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١١٩) ، من طريق إسماعيل بن عليّة .

وابن أبي عاصم ٣ / ٢٦٣ (١٦٣٨ و١٦٣٧) ، من طريق خالد الطحان .

(١) التهذيب ٤ / ٥ .

(٢) التقريب (٢٢٧٣) ، وينظر : التهذيب ٤ / ٦ ، الكواكب النيرات (ص ١٧٨) .

(٣) التقريب (٧٧٤٠) .

والبزار ١٠ / ٢٥١ (٤٣٤٧) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٤ (١٦٤٥) ، من طريق بشر بن المفضل .

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١٢٠ و ٢١٢٢) ، من طريق عبدالوارث بن عبدالصمد وهلال بن حـ ق

والبيهقي في المعرفة ٥ / ٧٣ ، من طريق عبد الوهاب الثقفي .

جميعهم عن سعيد الجريري به مثله ، وجاء عند بعضهم أن مطرفاً قال : حديثان بلغاني عن رسول الله ﷺ قد عرفت أني قد صدقتها ، لا أدري أيهما قبل صاحبه؟ حدثنا أبو مسلم الجذمي - جذيمة عبد القيس - حدثنا الجارود ، قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الظهر قلة ، إذ تذاكر القوم الظهر ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمت ما يكفيننا من الظهر ، فقال : « وما يكفيننا ؟ » قلت : ذود تأتي عليهن في جرف فنستمتع بظهوره ، قال : « لا ، ضالة المسلم حرق النار ، فلا تقربنها ، ضالة المسلم حرق النار ، فلا تقربنها ، ضالة المسلم حرق النار ، فلا تقربنها ، وقال في اللقطة : « الضالة تجدها فانشدنها ، ولا تكتم ولا تغيب ، غُلِينِ فَتْ فَأُدها ، وإلا فما ل الله يؤتيه من يشاء » . (١)

(١) علق البيهقي في المعرفة ١٠ / ٢٩٧ على كلام مطرف بقوله : ظن مطرف بن عبدالله أن أحدهما ناسخاً للآخر ، ولم يعلم أيهما قبل الآخر ، وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ، ولكن فرق بين الضالة واللقطة لافتراق معناهما أ.هـ. وقد ذهب بعض العلماء إلى أنه لا تعارض بين الحديثين ، فيحمل قوله ﷺ على النهي عن أخذ الضالة فيما إذا أراد من يأخذها الانتفاع بها وعدم حفظها لنفسه ولم يريد تعريفها .

قال ابن عبدالبر : وقد اختلف العلماء في اللقطة والضالة ، فكان أبو عبيد القاسم بن سلام يفرق بين اللقطة والضالة وقال : الضالة لا تكون الا في الحيوان واللقطة في غير الحيوان ، قال أبو عبيد : إنها الضوال ما ضل بنفسه ، وكان يقول : لا ينبغي لأحد أن يدع اللقطة ، ولا يجوز له أخذ الضالة ، وقال غيره من أهل العلم : اللقطة والضالة سواء في المعنى والحكم فيها سواء ، ومن ذهب إلى هذا أبو جعفر الطحاوي وأنكر قول أبي عبيد الضالة ما ضل بنفسه ، وقال : هذا غلط لأنه قد روي عن النبي ﷺ في حديث الإفك قوله للمسلمين « إن أمكم ضلت قلاذتها » فاطلق ذلك على القلادة ، وقال في قوله ﷺ « ضالة المؤمن حرق النار » . إنها قال ذلك ؛ لأنهم أرادوها للركوب والانتفاع ، لا للحفظ على صاحبها . الاستذكار ٧ /

٣- ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه :

أ- فرواه أسد بن موسى ، وموسى بن إسماعيل - مرة - ، عن حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء عن مطرف ، عن أبي هريرة .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٤٥ (٥٧٧٨) ، من طريق أسد بن موسى .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨ / ١٦١ (٣١٣٤) ، من طريق موسى بن إسماعيل .

كلاهما عن حماد بن سلمة به .

وأسد بن موسى ، صدوق يغرب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وموسى بن إسماعيل ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وحماد بن سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

ب- ورواه عدد من الرواة ، عن حماد بن سلمة ، عن خالد الخذاء ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض بن حمّار .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٤٥ (٥٧٧٨) ، من طريق أسد بن موسى .

وابن أبي عاصم ٢ / ٤٠٠ (١١٩٣) ، عن إبراهيم بن حجاج .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨ / ١٦١ (٣١٣٤) ، من طريق موسى بن إسماعيل .

والطبراني في الكبير ١٧ / ٣٥٨ (٩٨٥) ، من طريق حجاج بن المنهال .

كلهم عن حماد بن سلمة به بلفظ « من أخذ لقطة فليشهد ذوي عدل ، وليحفظ عفاصها ووكاءها ، ولا يكتم ، ولا يغيب ، فإن جاء صاحبها فهو أحق بها ، وإن لم يجيء صاحبها ، فمال الله يؤتية من يشاء » .

وتقدم أن أسد بن موسى صدوق يغرب ، وموسى بن إسماعيل ثقة ثبت .

وإبراهيم بن الحجاج ، ثقة يهيم قليلاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وحجاج بن المنهال ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وتوبع حماد بن سلمة على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة .

أخرجه النسائي ٣/ ١٨٤ (٥٧٧٦) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٨/ ١٦١ (٣١٣٧) ، من طريق هشيم

وإسحاق بن راهويه في مسنده - كما في نصب الراية ٣/ ٤٦٦ - ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٠ (٩٩٠) ، عن عبد الوهاب الثقفي .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨/ ١٦٢ (٣١٣٦) ، من طريق عبدالعزيز بن المختار .

والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٥٨ (٩٨٩) ، من طريق شعبة .

كلهم عن خالد الحذاء به بمثل لفظ حماد بن سلمة . - أي وفيه الإشهاد . -

ولعل الوجه الثاني أرجح عن حماد ، لأن من رواه كذلك أوثق وأكثر ، في حين أن من روى الوجه الأول

هما أسد بن موسى ، وموسى بن إسماعيل ، وقد روايا الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايتهما ما

وإفقا فيه غيرهما ، إضافة إلى أن حماد بن سلمة قد توبع على الوجه الثاني من عدد من الثقات ، في حين لم

يتابع على الوجه الأول ، أما ما وقع في متنه من زيادة لفظ الإشهاد ، فهي محفوظة عن خالد الحذاء ، حيث رواه أصحابه ، لكنها غير محفوظة عن أبي العلاء ، كما سيأتي .

٤- ورواه علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض .

أخرجه ابن البخري في الجزء الرابع من حديثه (٩٨) ، عن علي بن عاصم به .

وعلي بن عاصم ، هو ابن صهيب الواسطي : صدوق يخطيء ويصر .^(١)

وبناء على ما تقدم فإن الراجح عن الجريري الوجه الثاني ، لأن من رواه كذلك أكثر ، إضافة إلى أن رواية يزيد بن هارون كانت بعد اختلاط الجريري - كما تقدم - ، لكن متابعة أيوب ، وقيادة تقوي الوجه الأول ، في حين لم يتابع الجريري على الوجه الثاني ، وبناء على ذلك يمكن القول برجحان الوجه الأول أيضاً ، إلا أن الوجه الثاني يظل أرجح لأمر سيأتي ذكرها في النظر في الاختلاف .

أما الوجه الثالث - الثاني عن حماد - فهو وجه شاذ ، لأن حماداً خالف الأوثق والأكثر ، والوجه الرابع - الأول عن حماد - وجه مرجوح ، والوجه الخامس - الرابع عن الجريري - وجه منكر؛ تفرد به علي بن عاصم مخالفاً الأوثق منه والأكثر .

ثانياً : ورواه خالد الحذاء ، واختلف عليه :

١ - فرواه الثوري واختلف عليه :

أ - فرواه جماعة من الثقات ، عن الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود .

أخرجه عبد الرزاق - وعنه أحمد ٣٤ / ٣٥٧ (٢٠٧٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١١٠) .-

(١) التقريب (٤٧٥٨) .

والنسائي في الكبرى ٥ / ٣٣٨ (٥٧٦١) ، من طريق أبي أسامة .

والبيهقي في الكبرى ٦ / ١٩١ ، من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن يوسف السلمي .

كلهم عن الثوري به .

كما تابعهم : قبيصة بن عقبة ، وإبراهيم بن خالد .

ذكرهما الدارقطني في العلل ١٤ / ٥ ، ولم أقف على روايتهما .

وسفيان الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وخالد الخدّاء ، هو خالد بن مهران البصري : ثقة يرسل ، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم

من الشام . (١)

وتابع الثوري عليه : أحمد الخدّاد .

أخرجه أحمد ٣٤ / ٣٥٧ (٢٠٧٥٥) ، عن أحمد الخدّاد به (٢) ، مقتصراً على الضالة .

وأحمد الخدّاد ، هو ابن داود ، أبوسعيد : قال ابن معين : ثقة صدوق . وقال ابن حبان : كان حافظاً

متقناً . (٣)

ب - ورواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن خالد ، أبي العلاء ، عن الجارود .

ذكره الدارقطني في العلل ١٤ / ٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) التقريب (١٦٨٠) ، وينظر : التهذيب : ٣ / ١٢٠ .

(٢) قرن الإمام أحمد رواية عبد الرزاق برواية أحمد الخدّاد .

(٣) الثقات ٨ / ١٠ ، تاريخ بغداد ٤ / ١٣٨ .

وعبد الرزاق ، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .
وأضيف هنا أن الأثرم قال : سمعت أحمد يسأل عن حديث « النار جبار » ، فقال : ومن يحدث به عن
عبد الرزاق ؟ قلت : حدثني أحمد ، عن شوبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يلقن فلقيه ،
وليس هو في كتبه كان يلقنها بعد ما عمي ، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد نحو ذلك ، وزاد : من سمع
من الكتب فهو أصح . (١)

وتابع الثوري على هذا الوجه : شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

ولعل الوجه الأول أرجح عن سفیان الثوري ، حيث رواه الثقات من أصحابه كذلك ، في حين تفرد
عبد الرزاق بالوجه الثاني ، كما أنه ليس في كتبه ، وتقدم قول أحمد أن ما في كتبه أصح .

٢- ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أ- فرواه سعيد بن عامر ، وروح بن عبادة ، عن شعبة ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن
الجارود .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٤١٤ (٥٧٦٢) ، والدارمي في سننه ٢ / ٣٤٤ (٢٦٠١) ، والبيهقي في
الكبرى ٦ / ١٩٠ ، من طريق سعيد بن عامر .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٥ (٢١١٢) ، من طريق روح بن عبادة .

كلاهما عن شعبة به مختصراً .

وسعيد بن عامر ، هو الضبيعي : ثقة صالح . (١)

وروح بن عبادة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة فاضل له تصانيف ، ويعد في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة .

إلا أن هذا الإسناد لا يثبت ، لأن فيه شيخ الطبراني ، إدريس بن جعفر العطار ، قال الدارقطني عنه : متروك . (٢)

وشعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة ثبت متقن .

وتابع شعبة عليه : عبد الوهاب الثقفي .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٣٩ (٥٧٦٣) ، وأحمد ٣٤ / ٣٥٨ (٢٠٧٥٦) ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد به .

وعبد الوهاب ، هو ابن عبد المجيد الثقفي : ثقة تغير حفظه قبل موته بثلاث سنين . (٣)

كما تابع خالد الحذاء عليه : أيوب السختياني ، والجريري - في أحد الأوجه الراجحة عنهم - ، كما تقدم .

كما تابعهما : قتادة - في الراجح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

ب - وراه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه .

أخرجه أحمد ٣٩ / ٥١١ (٧١) ، عن محمد بن جعفر به بلفظ « ضالة المسلم حرق النار » .

(١) التقريب (٢٣٣٨) .

(٢) الميزان ١ / ٣١٧ ، اللسان ١ / ٣٣٢ .

(٣) التقريب (٤٢٦١) .

ومحمد بن جعفر ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه : ثقة وفي الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .

وتابع شعبة عليه : سعيد بن أبي عروبة ، كما سيأتي في الاختلاف على قتادة .

ج- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٨ / ١٦١ ، من طريق سعيد بن عامر .

والطبراني في الكبير ١٧ / ٣٥٨ (٩٨٦) ، من طريق عمرو بن مرزوق ، وعلي بن الجعد .

والبيهقي في الكبرى ٦ / ١٩٣ ، من طريق أبي داود الطيالسي .

كلهم عن شعبة به نحوه ، وفيه أنه يُشهد على اللقطة شاهدين ذوي عدل .

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم في الاختلاف على حماد بن سلمة .

د- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه عبدالله بن الشَّخِير .

أخرجه الطبراني في الأوسط ٢ / ١٥٢ (١٥٤٧) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٩ / ٣٣ ، والضياء المقدسي

في المختارة ٤ / ٤٣ - ، عن أحمد ، عن عبيدالله بن عمر القواريري ، عن ابن مهدي به .

وقال الطبراني : لا يروي هذا الحديث عن شعبة إلا ابن مهدي .

قلت : وأحمد ، هو أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي : حافظ متقن .^(١)

وعبيدالله بن عمر القواريري البصري ، نزيل بغداد : ثقة ثبت .^(١)

وابن مهدي ، ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وهو معدود في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة . (٢)

وتابع قتادة عليه : الحسن البصري - في وجه مرجوح . (٣)

هـ - ورواه عمرو بن مرزوق - مرة أخرى - ، عن شعبة ، عن خالد الخذاء ، عن أبي العلاء ، عن الجارود .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٥ (٢١١١) ، عن أحمد بن داود المكي ، عن عمرو بن مرزوق به مختصراً .

وأحمد بن داود ، هو ابن موسى السدوسي ، ويعرف بالملكى ، قال ابن يونس : ثقة . (٤)

وعمر بن مرزوق : ثقة فاضل له أوهام^(٥) ويعد في الطبقة الثالثة أو الرابعة من أصحاب شعبة . (٦)

وتابع شعبة : تابعه الثوري - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

(١) التقريب (٤٣٢٥) .

(٢) معرفة أصحاب شعبة (ص ٩٣) .

(٣) اختلف على الحسن في هذا الحديث : فرواه حميد الطويل ، عن الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه موصولاً .

وخالفه الأشعث بن عبد الملك وحبیب بن الشهيد فروياه عن الحسن مرسلًا .

وحميد : ثقة مدلس . والأشعث بن عبد الملك : ثقة فقيه ومن أثبت الناس في الحسن ، وحبیب بن الشهيد : ثقة ثبت .

والوجه الثاني أرجح عن الحسن حيث رواه كذلك الأكثر والأوثق .

(٤) مغانى الأختيار ١ / ٢٠ ، تاريخ الإسلام ٢١ / ٥٧ .

(٥) التقريب (٥١١٠) .

(٦) معرفة أصحاب شعبة (ص ٨٧) .

ولعل الوجه الثالث أرجح عن شعبة؛ حيث رواه كذلك عدد من الثقات ، وتوبع عليه من عدد من الثقات ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثاني ، حيث رواه ثقة من أثبت الناس في شعبة ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من ثقة حافظ ، وأما الوجه الأول فرواه روح بن عباد ، وهو وإن كان ثقة إلا أن الإسناد إليه لا يثبت ، وتبقى رواية سعيد بن عامر ، وقد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، وأما متابعة عبد الوهاب الثقفي لشعبة على الوجه الثاني ، فإن من تابع شعبة على الوجه الثالث أكثر وأوثق ، إضافة إلى أن عبد الوهاب قد روى الحديث عن خالد الحذاء موافقاً لرواية الجماعة^(١) . فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، وأما الوجه الرابع فهو وجه غير محفوظ عن شعبة ، لأن ابن مهدي خالف الجماعة ، والوجه الخامس لم يروه إلا عمرو بن مرزوق ، وهو كما تقدم ثقة له أو هام ، وقد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، أما متابعة سفيان فتقدم أنها مرجوحة عنه .

٣- ورواه خالد الطحان ، واختلف عليه :

أ- فرواه يحيى بن عبد اللطيف بن يحيى ، عن خالد الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم عن الجارود .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٥ (٢١١٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٣ ، كلاهما من طريق أبي حصين القاضي قال : ثنا يحيى الحماني به .

ويحيى الحماني ، تقدمت ترجمته في الحديث (١٤) وأنه حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .

وخالد بن عبد الله الطحان : ثقة ثبت .^(٢)

(١) تم ذكرها في الاختلاف على حماد بن سلمة .

(٢) التقريب (١٦٤٧) .

ب- ورواه وهب بن بقية ، عن خالد الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٣ ، من طريق وهب بن بقية به .

وهب بن بقية ، هو ابن عثمان الواسطي : ثقة . (١)

والوجه الثاني أرجح عن خالد الطحان ، لأن وهب أوثق من يحيى الحماني ، لكن رواية خالد هذه رواية شاذة ؛ لأنها مخالفة لرواية شعبة والثوري ، وهما أوثق منه وأكثر ، وقد خطأها الدارقطني ، فقال في العلل ١٤ / ٥ - بعد ذكره لهذا الوجه - : « وليس لأبي قلابة في هذا الحديث رواية » .

وبناء عليه فإن حاصل الاختلاف على خالد الحذاء هو كما يلي :

١- رواه الثوري ، وأحمد الحدّاد ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود .

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض .

٣- ورواه شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، عن خالد الحذاء ، عن أبي العلاء ، عن الجارود .

٦- ورواه شعبة ، وعبد الوهاب الثقفي - في وجه مرجوح عنهما - ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن

أبي مسلم ، عن الجارود .

وتابع الحذاء عليه : الجريري ، وأيوب ، وقتادة .

٤- ورواه خالد الطحان - في الراجح عنه - ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي العلاء ، عن مطرف عن الجارود .

٥- ورواه خالد الطحان - في وجهه مرجوح عنه - ، عن خالد الحذاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن خالد؛ حيث رواه كذلك عدد من الثقات ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الأول حيث رواه عنه ثقة ثبت وثقة ، أما الوجه الرابع فلم يروه إلا ثقة ثبت ، فخالف من هو أكثر منه ، لكن لعله يكون راجحاً عن خالد الحذاء ؛ لأن راويه أوثق من الحذاء ، ويكون خالد الحذاء قد حدث بالحديث على جميع هذه الأوجه الثلاثة ، لكن الوجه الرابع وإن كان محفوظاً عن خالد الحذاء إلا أنه غير محفوظ عن أبي العلاء ، كما سيأتي ، وتقدم تخطئة الدارقطني له ، أما الأوجه الأخرى فهي أوجه مرجوحة .

ثالثاً : ورواه قتادة ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١ - فرواه المثني بن سعيد ، واختلف عليه :

أ - فرواه عدد من الرواة ، عن المثني بن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .
أخرجه الطيالسي (١٢٩٤) - وعنه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٣٩ (٥٧٦٤) ، وأحمد ٣٤ / ٣٥٩ (٢٠٧٥٧) .

وابن أبي عاصم ٣ / ٢٦٤ (١٦٤١) ، من طريق سلم بن قتيبة .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٥ (٢٢١٦) ، من طريق حجاج بن نصير .

ثلاثتهم عن المثني بن سعيد به مختصراً .

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وسلم بن قتيبة هو الشَّعْبِيُّ: صدوق. (١)

وحجاج بن نصير: ضعيف كان يقبل التلقين. (٢)

والثنى بن سعيد: ثقة. (٣)

وقتادة، ثقة ثبت مدلس وتدليسه قاذح، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

كما تابعهم: علي بن نصر، وأبو علي الحنفي.

ذكرهما الدارقطني في العلل ١٤ / ٥، ولم أقف على روايتهما.

كما تابع الثنى بن سعيد عليه: عدد من الثقات.

أخرجه أحمد ٣٤ / ٣٦٠ (٢٠٧٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠١ (١٦٤٠)، من طريق همام.

وأبو يعلى ٢ / ٢٢٠ (٩١٩). ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٦٥، وابن حبان ١١ / ٢٤٨

(٤٨٨٧)، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٥ (٢١١٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠١ (١٦٤٠)،

من طريق أبان بن يزيد.

والبيهقي في الكبرى ٦ / ١٩٠، من طريق هشام الدستوائي.

كلهم عن قتادة به مختصراً.

(١) التقريب (٢٤١٧).

(٢) التقريب (١١٣٩).

(٣) التقريب (٦٤٧٠).

وتوبع قتادة: تابعه سعيد الجريري - في وجه راجح عنه - ، وخالد الحذاء - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم ، وأيوب السختياني في الراجح عنه ، كما سيأتي .

ب - ورواه أبو معشر ، عن المثني بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن باباه ، عن عبدالله بن عمرو ، عن الجارود .

أخرجه ابن أبي عاصم ٣ / ٢٦٤ (١٦٤٠)^(١) ، وابن قانع ١ / ١٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١٠٩) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٠٣ .

كلهم ، من طريق أبي معشر به .

وأبو معشر "اء ، صدوق ربما أخطأ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

والوجه الأول أرجح عن المثني بن سعيد؛ حيث رواه كذلك أصحابه الثقات ، في حيث تفرد أبو معشر بالوجه الثاني فروايته منكرة وقد وهمَّ بها الدارقطني في العلل ١٤ / ٥ .

٢ - ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٢٦٦ (٢١٧٧) ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن محمد بن الفرغ عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، عن سعيد به .

وقال الطبراني: لم يذكر سعيد يزيد بن عبدالله - يعني أبا العلاء - .

(١) سقط من مطبوع الآحاد « عبدالله بن باباه » .

قلت: إسناده إلى الطبراني رجاله ثقات ، إلا الخفاف ، فهو صدوق ربما أخطأ ، لكنه ثقة في سعيد بن أبي عروبة ، وقدّمه الإمام أحمد ، وابن أبي حاتم فيه ، وقال ابن سعد : لازمه وعرف بصحبته ، وكتب كتبه . (١)

وسعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ كثير التدليس واختلط ، ومن أثبت الناس في قتادة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

وتابع سعيداً عليه : شعبة في وجه راجح عنه . ، كما تقدم .

وتابع قتادة عليه : أيوب - في وجه مرجوح عنه ، كما سيأتي .

٣- ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه .

وتقدم الكلام عليه في الاختلاف على شعبة ، وأنه وجه مرجوح عنه .

ولعل جميع الأوجه الثلاثة راجحة عن قتادة ، فالأول رواه عدد من الثقات ، وتويع عليه قتادة من ثقة وثقة ثبت ، والوجه الثاني رواه ثقة ثبت ، وثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ، والوجه الثالث رواه عنه ثقة ثبت ، إضافة إلى أن قتادة تويع عليه من ثقة ، ولعل قتادة حدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً ، فمرة يرويه عن أبي العلاء ، ومرة يدلسه فيسقطه ويرويه عن أبي مسلم .

ثالثاً : ورواه أيوب السخيتاني ، واختلف عليه :

١- فرواه حماد بن زيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

أخرجه النسائي في ٥ / ٣٤٥ (٥٧٩٧) ، من طريق القعنبى .

وأحمد ٣٤ / ٣٦٠ (٢٠٧٥٨) ، عن سريج .

وابن أبي عاصم ٣ / ٢٦٣ (١٦٣٩) ، عن هدبة بن خالد ، ومحمد بن عبيد .

والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ١٣٣ ، من طريق سليمان بن حرب .

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٦٤ (٢١١٨) ، من طريق عارم بن النعمان ، ومسدد ، وخالد بن خدش .

جميعهم عن حماد بن زيد به مختصراً .

وتابع حماداً عليه : وهيب بن خالد .

أخرجه البيهقي في الكبرى ٦ / ١٩٠ ، من طريق وهيب به مختصراً .

وحماد بن زيد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) ، وهو من أثبت الناس في أيوب ، قال يحيى

ابن معين : ليس أحد أثبت في أيوب منه ، من خالفه من الناس جميعاً فالقول قوله في أيوب . (١)

ووهيب بن خالد ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وأيوب السخيتاني ، ثقة ثبت حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

قال أبو حاتم : هو أحب إلي في كل شيء من خالد الحذاء . (٢)

وتابع أيوب عليه : الجريري - في وجه راجح عنه - ، وخالد الحذاء - في وجه مرجوح عنه - ، وقتادة في

الراجح عنه - ، كما تقدم .

(١) التهذيب ٣ / ٩ .

(٢) التهذيب ١ / ٣٩٧ .

ب- ورواه خالد بن خدّاش ، عن حماد ، أيوب ، عن أبي العلاء ، عن عياض .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٦٤ (٩٩١) ، من طريق خالد بن خدّاش به .

وقال الطبراني : لم يذكر أيوب في حديثه مطرفاً .

وخالد بن خدّاش ، صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

قال ابن معين : ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث . (١)

والوجه الأول أرجح عن حماد؛ حيث أن من رواه كذلك أكثر وأحفظ ، إضافة إلى أن أيوباً قد توبع عليه

من عدد من ثقة وثقة ثبت ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا صدوق يخطيء ، فروايته منكرة ، وتقدم أن

خالداً رواه على الوجه الأول أيضاً ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره .

٢- ورواه جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٣٤٥ (٥٧٩٨) ، عن أحمد بن عمرو ، عن ابن وهب ، عن جرير بن

حازم به .

وجرير بن حازم : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه . (٢)

وتابع أيوب عليه : قتادة - في أحد الأوجه الراجعة عنه .

(١) التهذيب ٣ / ٨٥ .

(٢) التهذيب ٢ / ٦٩ ، التقريب (٩١١) .

والوجه الأول أرجح عن أيوب؛ حيث رواه عنه ثقتان ثبتان ، أحدهما من أثبت الناس في أيوب ، إضافة إلى أنه توبع عليه أيوب من ثقة ثبت ، وثقة ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا جرير بن حازم ، وهو كما تقدم ثقة له أوهام ، ولعل هذا الحديث من أوهامه ، أما متابعة قتادة فإن من تابع أيوباً على الوجه الأول أكثر ممن تابعه على الوجه الثاني .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا العلاء روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه سعيد الجريري ، وقتادة ، وأيوب السخيتاني - في أحد الأوجه الراجحة عنهم - ، وخالد الحذاء - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود .

٢- ورواه سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن أخيه مطرف ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود .

٣- ورواه سعيد الجريري - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن أبي هريرة .

٤- ورواه خالد الحذاء - في وجه راجح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض بن حمار ، وزاد في أوله : « من أخذ لقطه فليشهد ذوي عدل . . . » .

٥- ورواه خالد الحذاء - في وجه راجح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود .

٦- ورواه خالد الحذاء - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن الجارود .

٧- ورواه خالد الحذاء - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي قلابة ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن الجارود

٩- ورواه أيوب - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي العلاء ، عن عياض .

ولعل الوجه الأول أرجح عن أبي العلاء؛ حيث رواه ثقتان ثبتان ، وثقة ، ويحتمل ثبوت الوجه الثاني حيث رواه ثقة ، وهو وإن كان أقل ممن روى الوجه الأول إلا أنه راجحاً لأمر وهي :

١- أن العلاء يروي الحديث هنا عن أخيه مطرف ، والحديث حديثه ، كما ورد ذلك عند الأمام أحمد ، وغيره

وفيه أن مطرفاً قال : حديثان بلغاني عن رسول الله ﷺ قد عرفت أني قد صدقتهما ، لا أدري أيهما قبل صاحبه؟ حدثنا أبو مسلم الجذمي ، جذيمة عبد القيس ، حدثنا الجارود وذكر حديث الضالة واللقطة

٢- عدم وقوع التصريح بالسمع بين أبي العلاء ، وأبو مسلم في الوجه الأول .

٣- ميل الدارقطني إلى تصويب الوجه الثاني فقال في العلل ١٤ / ٥ بعد ذكره لأوجه الاختلاف : وقول الجريري - بزيادة مطرف - أشبه بالصواب .

ومما تقدم يظهر أن أبا العلاء روى هذا الحديث على الوجهين ، فمرة يرويه عن أبي مسلم ، ومرة يرويه عن أخيه مطرف ، عن أبي مسلم .

وأما الوجهان الرابع والخامس ؛ فقد تفرد بها خالد الحذاء مخالفاً من هو أكثر منه وأوثق ، فهما وجهان شاذان ، والأوجه الأخرى الباقية أوجه مرجوحة ، كما تقدم .

وأما زيادة الإشهاد فهي زيادة شاذة ، حيث تفرد بها خالد الحذاء مخالفاً من هو أوثق منه .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ، فيه أبو مسلم الجذمي ، روى عنه أكثر من اثنين ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول . (١)

وتقدم أن للحديث طريق آخر يرويه الحسن مرسلًا .

وقد صح معناه من حديث زيد بن خالد الجهني : أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب اللقطة ، باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة ٧٨ / ٥ ، وباب ضالة الإبل (٢٤٢٧) وباب ضالة الغنم (٣٤٢٨) ، ومسلم ، كتاب اللقطة ١٣٣ / ٥ (١٧٢٢) بلفظ : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة : الذهب أو الورق ؟ فقال : « اعرف و كآءها (٢) وكه فاصها (٣) عرّفها سنة فإن لم تعرف فاستنّف قمها (٤) ، ولتكن وديعة عندك ، فإن جاء طالبها يوماً من الدهر ، فأدها إليه » وسأله عن ضالة الإبل ؟ فقال : « ما لك ولها ؟ دعها ، فإن معها حذاءها وسقاءها قرّ د الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يجدها ربها » ، وسأله عن الشاة ؟ فقال : « خذها فإنها هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب » .

وحديث أبي بن كعب : أخرجه البخاري ١ / ٩١ (٢٤٣٦) ، ومسلم (١٧٢٣) ١٣٣ / ٥ نحوه .

(١) التهذيب ١٢ / ٢٣٥ ، التقريب (٨٣٦٦) .

(٢) الو كاء : هو الخيط الذي يشد به الصرة وغيرها . الفتح ٧٩ / ٥ .

(٣) العفاص : هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره ، المصدر السابق .

(٤) أي أنفقها وصرفها إذا شاع خبرها بين الناس وانتشر أمرها ، المصدر السابق .

[٢٠] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبان ، يزيد بن خنير ، سمعت عبد الله بن بسر قال : جاء النبي ﷺ فنزل على أبي ، فأتاه بطعام (٢) سكوو يقو حيس (٣) فأكل ، فأتاه بشراب ، فشرب ، فناول من عن يمينه ، وكان إذا أكل التمر ألقى النوى على إصبعة - وأرانا سليمان على السبابة والوسطى - فلما ركب النبي ﷺ قام أبي ، فأخذ بلجامه ، فقال : يا رسول الله ، اللهم لبنا قالك : اللهم ف فيما وراؤقتهم لهمم و أرهمهم .

مشهور عن شعبة .

رواه يحيى بن حماد ، عن شعبة فقال : عن أبيه . (٤)

حدثناه عبد الله بن محمد ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن المثني ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن خنير ، عن عبد الله بن بسر أنه حدثه عن أبيه أن النبي ﷺ نزل بهم ، وذكر نحوه .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث شعبة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه جماعة من الثقات ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن بسر مرفوعاً .

(١) معرفة الصحابة ٤١١/١ (١٢٢١ و ١٢٢٢) ترجمة بسر المازني .

(٢) هكذا وقعت في جميع المخطوط والمطبوع ، وعند ابن أبي شيبة ، وأبي بكر الشافعي في الغيلانيات « بطعام سويق » .

(٣) قال ابن الأثير : الحيس ، هو الطعام المتخذ من التمر ، والأقط ، والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت . النهاية ١/ ٤٦٧ مادة حيس .

(٤) تصحفت في المطبوع بتحقيق العزازي إلى « عن ابنه » ، والتصويب من نسخة باريس [٢/ ١١/ أ] ، لأن من قوله : « رواه يحيى » إلى آخره ليست في نسخة تركيا .

وتوبع يزيد بن خنير: تابعه هشام بن يوسف، وصفوان بن عمرو.

ثانياً: ورواه يحيى بن حماد واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن المثنى - مرة -، عن يحيى بن حماد، عن شعبة، عن يزيد بن خنير، عن عبدالله بن بسر.

وتابع يحيى بن حماد على هذا الوجه: جماعة من الثقات، كما تقدم في الوجه الأول.

٢- ورواه محمد بن المثنى - مرة أخرى -، عن حماد بن يحيى، عن شعبة، عن يزيد بن خنير، عن عبدالله

بن بسر، عن أبيه.

وتوبع محمد بن المثنى: تابعه عدد من الرواة.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: رواه جماعة من الثقات، عن شعبة، عن يزيد بن خنير، عن عبدالله بن بسر.

أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر ٣/ ١٦١٥ (٢٠٤٢)،

والترمذي كتاب الدعوات، باب ما جاء في دعاء الضيف ٥/ ٥٦٨ (٣٥٧٦)، والبزار ٨/ ٤٢٧ (

٣٤٩٦)، من طريق محمد بن جعفر.

ومسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر ٣/ ١٦١٥ (٢٠٤٢)، وابن حبان

١/ ١١٠ (٥٢٩٨)، من طريق ابن أبي عدي.

و أبو داود، كتاب الأشربة، باب في النفخ في الشراب ٤/ ٧٥ (٣٧٢٩)، والبيهقي في الدعوات الكبير

٢/ ٢٣٠ (٤٥٨)، من طريق حفص بن عمر (أبي عمر الحوضي).

والنسائي في الكبرى ٦/ ٨١ (١٠٠٥٢)، وأحمد ٢٩/ ٢٢٨ (١٧٦٨٤)، من طريق بهز بن أسد.

والطيالسي ٢/٦١٨ (١٣٧٥) - ومن طريقه النسائي في الكبرى ٦/٨١ (١٠٠٥١)، والبخاري

٨/٤٢٨ (٣٤٩٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٥٩٦ (٤٠٢١)، وفي ٦/٣٥٢٩ (٧٩٨٢)،

والبيهقي في الشعب ٥/٨٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٧/٣٤٨ -، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي .

وأحمد ٢٩/٢٢٨ (١٧٦٨٣)، عن عفان .

وعبد بن حميد في المنتخب من ١/١٨٢ (٥٠٧)، وابن قانع ١/٩٩، وابن حبان ١٢/١٠٩ (٥٢٩٧)،

من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأبو عوانة ٥/١٨٦، والبيهقي في الكبرى ٧/٢٧٤ وفي الآداب ٢/١٣٨ (٤٦٩)، من طريق النضر

بن شمير .

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/٧٢٣ (٩٩٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤١١ (١٢٢١)

و٣/١٥٩٦ (٤٠٢١)، من طريق سليمان بن حرب .

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/٧٢٣ (٩٩٤)، من طريق محمد بن كثير .

والطبراني في الدعاء (٩٢٠)، من طريق مسلم بن إبراهيم

وتابعهم: يحيى بن حماد - في أحد وجهين عنه -، كما سيأتي .

كلهم عن شعبة به مثله .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير هذا الوجه عن عبد الله بن بسر .

وقال ابن قانع بعد ذكره لهذا الوجه: وهو الصحيح .

وشعبة بن الحجاج، ثقة ثبت متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وتوبع يزيد بن خمير :

أخرجه النسائي في الكبرى ٦ / ٨١ (١٠١٢٦) ، وأحمد ٢٩ / ٢٢٠ (١٧٦٧٣) ، والطبراني في الدعاء (٩٢١) ، من طريق هشام بن يوسف .

وأحمد ٢٩ / ٢٢٤ (١٧٦٧٨) ، والدارمي ٢ / ١٣٠ (٢٠٢٢) ، والحاكم ٤ / ١٢٠ ، وابن حبان ١٢ / ١١٠ (٥٢٩٩) ، والطبراني في مسند الشاميين ٢ / ٦٢ (٩٢٣) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣ / ٣٩٥ (٢٥٢) طريق صفوان بن عمرو السكسكي .

والنسائي في الكبرى ٤ / ٢٠٢ (٦٩٠٠) ، وابن أبي عاصم ٣ / ٥٠ (١٣٥٤) ، والطبراني في مسند الشاميين ٢ / ١٧ (٨٣٧) ، من طريق محمد بن زياد الألهاني .

كلهم عن عبدالله بن بسر به نحوه ، وجاء في رواية صفوان أن الطعام المصنوع كان ثريداً ، وفي بعض ألفاظه أنها وضعت بين يدي رسول الله ﷺ فقال : « خذوا بسم الله من حواليتها ، وذروا ذروتها ، فإن البركة فيها ثم ذكر دعاء الرسول ﷺ لهم » (١)

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وهشام بن يوسف ، هو السلمي الحمصي : مقبول (٢)

وصفوان بن ظمروكسكي ومحمد بن زياد الألهاني : ثقتان (٣)

(١) وقع اختلاف في حديث صفوان ، فرواه أكثر أصحابه ، عنه ، قال : سمعت عبدالله بن بسر ، ورواه بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو قال : حدثني الأزهر بن عبدالله ، عن عبدالله بن بسر ، ورواية الجماعة أولى ، وقد صرح صفوان بسأعه من عبدالله بن بسر .

(٢) التقريب (٧٣١٠) .

(٣) التقريب (٥٨٨٩ و ٢٩٣٨) .

ثانياً: ورواه يحيى بن حماد ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن المثني - مرة - ، عن يحيى بن حماد ، عن شعيب بن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر .

أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب استحباب وضع النوى خارج التمر ٣ / ١٦١٥ (٢٠٤٢) ، عن محمد ابن المثني به .

ومحمد بن المثني ، أبو موسى البصري المعروف بالزمام ، مشهور بكنيته وباسمه : ثقة ثبت . (١)

ويحيى بن حماد ، هو ختن أبي عوانة : ثقة ، ويعد في الطبقة السادسة من أصحاب شعبة . (٢)

وتوبع يحيى بن حماد على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات ، كما تقدم .

٢- ورواه محمد بن المثني - مرة أخرى - ، عن حماد بن يحيى ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر أنه حدثه عن أبيه ، أن النبي ﷺ نزل بهم ، وذكر نحوه .

أخرجه ابن أبي عاصم ٣ / ٥٠ (١٣٦٠) ، عن محمد بن المثني به .

وتقدم أن محمد بن المثني ثقة ثبت ، ويحيى بن حماد ثقة .

وتوبع محمد بن المثني على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة .

أخرجه النسائي في الكبرى ٩ / ١١٧ (١٠٠٥٠) ، عن حميد بن مخلد .

وأحمد ٢٩ / ٢٢٢ (١٧٦٧٥) . (١)

(١) التقريب (٦٢٦٤) .

(٢) التقريب (٧٥٣٥) ، التهذيب ١١ / ١٩٩ ، معرفة أصحاب شعبة (ص ١٦٩) .

وأبو عوانة ٥ / ١٨٦ (٨٣٢٩) ، وابن الأعرابي في معجمه ٣ / ٨٥٦ (١٧٧٥) ، عن عباس الدوري .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٩٥ (٣٥٣) ، عن إبراهيم بن هاني .

جميعهم عن يحيى بن حماد به .

وقال البغوي : هكذا روى يحيى بن حماد ، عن شعبة هذا الحديث عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر ، عن أبيه .

ولأ أعلم قال فيه : عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر ، عن أبيه ، غير يحيى بن حماد .

وحمد بن مخلد : ثقة ثبت له تصانيف . (٢)

والإمام أحمد ، ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

وعباس الدوري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وإبراهيم بن هاني : ثقة . (٣)

وتوبع يحيى : تابعه روح بن عبادة .

أخرجه أحمد ٢٩ / ٢٣٩ (١٧٦٩٦) ، وأبو يعلى - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤ / ٣١٦ - ، وأبو عوانة

٥ / ١٨٦ (٨٣٣١) ، من طريق روح بن عبادة .

(١) وقع في مطبوع المسند « عن ابن عبدالله بن بسر ، عن أبيه » وهو خطأ ، والصواب عن « عبدالله بن بسر » بدون « بن » وأشار محققه إلى أنها مثبتة في سائر نسخ المسند ، وفي نسخة الظاهرية ضبب عليها ، وهي مثبتة في أطراف المسند ٢ / ٦٨٦ ، وفي الإتحاف ٦ / ٥٣٣ ، وجاءت على الصواب في الطبعة الميمنية ٤ / ١٨٨ ، وفي مصادر التخريج الأخرى .

(٢) التقريب (١٥٥٨) .

(٣) الجرح ٢ / ١٤٤ .

وروح بن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن يحيى بن حماد ، حيث رواه عنه في الوجه الأول محمد بن المثني ، وهو كما تقدم ثقة ثبت ، إضافة إلى أن يحيى بن حماد قد توبع عليه من عدد من الثقات ، والوجه الثاني رواه عنه أيضاً محمد بن المثني ، وتوبع عليه محمداً من عدد من الرواة ، إضافة إلى أنه توبع عليه يحيى من ثقة .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن شعبة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن شعبة بن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر .

٢- ورواه يحيى بن حماد - في وجه راجح عنه - ، وروح بن عبادة ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر ، عن أبيه .

والوجه الأول أرجح عن شعبة ، حيث رواه كذلك الثقات من أصحابه ، وفيهم من هو في الطبقة الأولى من أصحابه ، إضافة إلى أن يزيداً توبع عليه من عدد من الرواة ، أما الوجه الثاني فلم يروه إلا يحيى بن حماد ، وروح بن عبادة ، وحيث إن يحيى روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره من الثقات من أصحاب شعبة ، وتبقى رواية روح ، وهي رواية شاذة ، حيث خالف من هو أوثق منه وأكثر ، والحديث حديث عبدالله بن بسر ، وليس حديث أبيه ، حيث ورد من طرق أخرى عن عبدالله بن بسر ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، وتقدم أن الإمام مسلم أخرجه في صحيحه .

وأما صحابيه فهو عبدالله بن بسر ، صحابي صغير ، ولأبيه صحبة مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل ست وتسعين ، وله مائة سنة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . (١)

[٢١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا علي بن عياش وأدم بن أبي إياس ، قالنا ثنا حريز بن عثمان ، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن عنبدة بن جحاش ، قال : بزق رسول الله ﷺ في كفه يوماً ، فوضع عليها أصبعه ، ثم قال : إِنْ أَدَمَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَيْنَ قَوْلًا مَّ يَلْكَنْ تَعَجَزَ لِيَقْتَتِكَ وَمَقَلْنْ مِ شَلْ حَهَيِّدَا ذَهَابًا ، وَيَيْتُكَ وَ عَدَمَلْتُكَ يَيْتَ بَيْنَ °

(١) الإصابة ٤ / ٢٣ .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٤١٢ (١٢٢٤) و (١٢٢٥) و (١٢٢٦) ، ترجمة بسر بن جحاش .

وَلِبُرُلَادٍ مِّنْ ضِلٍّ (١) مِّنْكَ وَتُؤَيِّدُكُمْ مَعَكُمْ مَعْتَتٌ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتَ لِقَاءَ أَبِي (٢) الْقَضَاءِ دَقُّ، وَأَنْتَ
أَوْ أَنَّ الصَّدَقَةَ .»

رواه يزيد بن هارون ، وبقية ، عن حريز مثله .

ورواه ثور بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن ميسرة نحوه .

حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ثنا أبي ، عن أبيه ، حدثني ثور بن
يزيد الرحبي ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش أن رسول الله ﷺ أخرج
يده ، فَبَصِطَ فِيهِ لَعْنَةً غَنِظَرُ إِلَيْهَا ابْنُ قَالَهُمْ « ، وَأَنَا خَلَقْتُكَ مِّنْ مِّثْلِ هَذِهِ هِ . فذكر مثله
سواء .

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، والحسن بن موسى
الأشيب ، وأبو المغيرة ، وأبو اليان ، قالوا : ثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن
نفير ، عن بسر بن جحاش نحوه .

حدثناه عن كل واحد مفرداً بإسناده ، وذكر في كل الأسانيد ، جبير بن نفير .

قال الشيخ (٤) : حدث بهذا الحديث بعض من يدعي حفظاً وإتقاناً ، فأسقط اسم جبير بن نفير ، فلا أدري
أهو أسقطه ، أم شيخه ؟ ، والحديث إنما مداره على جبير ، عن بسر ، ويرجع فيه إليه ، ليذكر علته .

(١) قال ابن الأثير النبر^د ، نوع من الثياب معروف ، والجمع : أبراد ، وبرود ، والبردة : الشملة المخططة ، وقيل : كساء
أسود مربع ، فيه صور تلبسه الأعراب . النهاية ١ / ٢٩٣ ، مادة برد .

(٢) الوئيد : صوت شدة المشي على الأرض يسمع كالدوي من بعد . النهاية ٥ / ١٤٣ ، مادة وأد .

(٣) جمع ترقوة ، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، وهما ترقوتان من الجانبين . النهاية ١ / ١٨٧ ، مادة ترق .

(٤) أي أبو نعيم .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عبدالرحمن بن ميسرة ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه حريز بن عثمان ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه آدم بن إياس ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن آدم بن إياس ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

وتابع آدم على هذا الوجه : عدد من الثقات .

كما تابع حريزاً عليه : ثور بن يزيد الرحبي .

ب- ورواه أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني ، عن آدم بن إياس ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بشر بن جحاش .

وتابع آدم على هذا الوجه : الوليد بن مسلم - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ج- ورواه أبو حاتم الرازي ، عن آدم بن إياس ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن بشر بن جحاش .

وتابع آدم عليه : أبو اليان - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه أبو اليان ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، وأبو زرعة الدمشقي ، عن أبي اليان ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

وتابع أبا اليان عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه أبو حاتم الرازي ، عن أبي اليمان ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن بشر بن جحاش .

وتابع أبا اليمان عليه : آدم بن إياس - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

٣- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف عليه :

أ- فرواه دحيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير عن بسر بن جحاش .

وتابع الوليد عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بشر بن جحاش .

وتابع الوليد عليه : آدم بن إياس - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

ثانياً : ورواه ثور بن يزيد الرحبي ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش .

وتابع ثوراً عليه : حريز بن عثمان - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه حريز بن عثمان ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

١- فرواه آدم بن إياس ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن آدم بن إياس ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن

نفير ، عن بسر بن جحاش .

أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق ٢ / ٨٥ (٥٧٩) ، عن طاهر بن خالد بن نزار .

وابن قانع ١ / ٧٦ ، عن إبراهيم بن الهيثم .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٢ (١٢٢٤) - ومن طريقه عبدالغني المقدسي في كتاب التوحيد (٤٠)

- ، من طريق إسماعيل بن عبدالله .

ثلاثتهم عن آدم بن إياس به .

وقال عبدالغني المقدسي وحرّ يز - بالحاء المهملة وآخره زاي معجمة سوي^١ - بضم الباء والسين

المهملة - وهو حديث حسن .

وطاهر بن خالد بن نزار ، هو الأيلي : صدوق وله ما يستنكر وينفرد به . (١)

وإبراهيم بن الهيثم البلدي : ثقة ، وثقه الدارقطني والخطيب ، وقال ابن عدي : حديثه مستقيم سوى

حديث الغار فإنه كذبه فيه الناس ، وواجهوه ، وأحاديثه جيدة ، وقد فتشت حديثه الكثير ، فلم أجد له

حديثاً منكراً يكون من جهته . (٢)

وإسماعيل بن عبدالله ، هو ابن مسعود العبدي الأصبهاني يلقب بسمّويه : ثقة متقن . (٣)

وآدم بن إياس ، هو ابن عبدالرحمن العسقلاني : ثقة عابد . (٤)

وحرّ يز بن عثمان ، هو الرحيبي الحمصي : ثقة ثبت رمي بالنصب . (١)

(١) المغني (٢٩٣٤) .

(٢) الكامل ١ / ٢٧٤ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٠٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٢ / ١١١ .

(٤) التقريب (١٣٢) .

وعبدالرحمن بن ميسرة ، هو الحضرمي ، أبو سلمة الحمصي ، قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات .
 وذكره ابن خلفون في الثقات ، وتكلم فيه ابن المديني ، فقال : مجهول ، لم يرو عنه غير حريز ، وتبعه على
 ذلك ابن القطان ، كما عاب على عبدالحق سكوته عن حديثه في مسح الرأس .

وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : لعل الراجح أنه : ثقة ، كما قال الذهبي ، وقد صحح حديثه البوصيري ، والحاكم ، وابن منده ، كما
 سيأتي ، وأما تجهيل ابن المديني له ، فيرده توثيق الموثقين له ، ورواية عدد من الثقات ، وهم حريز بن
 عثمان وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد . (٢)

وتابع آدم على هذا الوجه : عدد من الثقات .

أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا ، باب النهي عن الإمساك في الحياة ٢/٩٠٣ (٢٧٠٧) ، وابن سعد
 ٧/٤٢٧ ، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٢٤٥) ، والخرائطي في مساويء الأخلاق ٢/٨٥ (٥٧٩)
 من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد ٢٩ / ٣٨٥ (١٧٨٤٢) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٢ (١٢٢٦) ، والمزي في
 تهذيب الكمال ٤/٧١ - ، ورواه الحاكم ٤/٣٢٣ ، كلاهما من طريق أبي النضر .

وأحمد ٢٩ / ٣٨٧ (١٧٨٤٤) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٢ (١٢٢٦) ، وعبدالغني
 المقدسي في كتاب التوحيد (٣٩) ، ورواه الطبراني في الكبير ٢/٣٢ (١١٩٣) ، وفي مسند
 الشاميين ٢/١٤٨ (١٠٨٠) ، من طريق أبي المغيرة (عبدالقُدوس بن الحجاج) .

وأحمد ٢٩ / ٣٨٦ (١٧٨٤٣) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٢ (١٢٢٦) - ، من طريق
 حسن بن موسى .

(١) التقريب (١١٨٤) .

(٢) الثقات ٥ / ١٠٩ ، الكاشف (٣٣٢٧) ، إكمال تهذيب الكمال ٨/٢٣٩ ، التهذيب ٦ / ٢٨٤ ، التقريب (٤٠٢٢) .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٢٣، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (٢٠) - ومن طريقه ابن منده في التوحيد ١/ ٢١٠ (٩٨)، وقوام السنة في الحجّة في بيان المحجّة ١/ ٣٨٨ (٢٢١) - .
ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٤٨ (١٠٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤١٢ (١٢٢٦)، من طريق علي بن عياش .

وتابعهم : بقية بن الوليد - في أحد وجهين عنه ، كما سيأتي .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤١٢، ولم أقف على من أخرجه .

كما تابعهم : آدم بن إياس ، وأبو اليمان - في أحد الأوجه عنها -، كما سيأتي في الاختلاف عليها .
جميعهم عن حريز بن عثمان به .

وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال ابن منده : وهذا إسناد متصل ثابت على رسم الجماعة .

كما تابع حريزاً عليه : ثور بن يزيد الرحبي ، كما سيأتي .

ب - ورواه أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني ، عن آدم بن إياس ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بشر بن جَحَّاش .

أخرجه الحاكم ٢/ ٥٢٠ - وعنه البيهقي في الشعب ٣/ ٢٥٦ -، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد ابن الفضل الصائغ به .

وقال البيهقي: كذا في كتابي مقيداً بالشين، واختلفوا فيه، فمنهم من قال هكذا، ومنهم من قال: بسر -
بالسين غير معجمة - .

وأبو العباس محمد بن يعقوب، هو الأصم، الإمام المفيد: ثقة. (١)

وأحمد بن الفضل الصائغ، أبو جعفر العسقلاني، روى عنه جماعة منهم: ابن خزيمة، وابن صاعد
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح، وقال: كتبنا عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حزم:
مجهول. (٢)

قلت: هو مجهول الحال، والله أعلم.

وتابع آدم عليه: الوليد بن مسلم - في وجه مرجوح عنه -، كما سيأتي.

ج - ورواه أبو حاتم الرازي، عن آدم بن إياس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة، عن بشر
بن جحّاش.

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ٢ / ٢٣٤، عن أبي عمرو بن حكيم، عن أبي حاتم الرازي به.

وابن منده: إمام حافظ. (٣)

وأبو عمرو بن حكيم، هو أحمد بن محمد بن حكيم، قال أبو الشيخ الأصبهاني: كان ديناً فاضلاً حسن
المعرفة بالحديث. (١)

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ٥٢ .

(٢) الجرح ٢ / ٦٧، اللسان ١ / ٢٤٧ .

(٣) السير ١٧ / ٢٨ .

وأبو حاتم الرازي : إمام حافظ ، قال أحمد بن سلمة الحافظ : ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ، ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم .^(٢)

وتوبع آدم عليه :

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ٢ / ٢٣٤ ، عن عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، عن أبي مسعود ، عن إسحاق بن سليمان الرازي به .

وتابعهما : أبو اليمان - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .^(٣)

ثلاثتهم عن حريز به .

وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، هو المقرئ : لم أقف على من ترجم له إلا أبا الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .^(٤)

وأبو مسعود ، هو أحمد بن الفرات الضبي ، الرازي ، نزيل أصبهان : قال ابن حجر : ثقة حافظ .^(٥)
وإسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى ، كوفي الأصل : ثقة فاضل .^(٦)

وتابع آدم بن إياس : أبو اليمان - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ٢٥ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ١١٢ .

(٣) رواية أبي اليمان قرنها ابن منده مع رواية آدم ، فهي أيضاً من رواية أبي حاتم الرازي .

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ١٢٩ .

(٥) التقريب (٨٨) .

(٦) التقريب (٣٥٧) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن آدم ، حيث رواه عنه ثلاثة من أصحابه ، ثقة ، وصدوق ، وثقة متقن ، وهم أكثر من رواية الوجهين الآخرين ، إضافة إلى أن آدم قد توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين أن الوجه الثاني تفرد به أحمد بن الفضل الصائغ ، وهو مجهول الحال ، فروايته منكرة ، أما متابعة الوليد بن مسلم لآدم فسيأتي أنها مرجوحة عنه .

وأما الوجه الثالث ، فقد رواه أبو حاتم ، وهو إمام حافظ ، كما تقدم ، وتوبع عليه آدم من أبي اليمان وإسحاق بن سليمان الراؤليكن هذه الرواية لا تصح عن آدم ، وقد بين أبو نعيم علتها ، وحمل ابن منده أو شيخه خطأ هذه الرواية ، وإسقاط جبير بن نفيير من الإسناد ، وتقدم أن ابن منده أخرج الحديث على هذا الوجه عن شيخه عمرو بن حكيم ، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، ولعل هذا يقوي احتمال أن يكون السقط من ابن منده - رحمه الله - .

وأما متابعة أبي اليمان ، فهي من رواية أبي حاتم أيضاً ، حيث قرنها مع رواية آدم ، وبالتالي فهي لا تصح لما تقدم ذكره .

ومتابعة إسحاق الرازي ، فلا يعتد بها ، لأن في الإسناد إليه عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، شيخ ابن منده وهو مجهول الحال ، كما تقدم .

٢- ورواه أبو اليمان ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، وأبو زرعة الدمشقي ، عن أبي اليمان ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

أخرجه أحمد ٢٩ / ٣٨٧ (١٧٨٤٥) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٢ (١٢٢٦) - .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢ / ١٤٨ (١٠٨٠) ، عن أبي زرعة الدمشقي .

كلاهما عن أبي اليمان به .

والإمام أحمد ، تقدم أنه إمام ثقة حافظ فقيه حجة .

وأبو زرعة الدمشقي ، هو عبد الرحمن بن عمرو النصرى : ثقة حافظ مصنف. (١)

وأبو اليمان ، هو الحكم بن نافع البهْراني ، مشهور بكنيته : ثقة ثبت . (٢)

وتابع أبا اليمان عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

وتابع حريز بن عثمان عليه : ثور بن يزيد ، كما سيأتي .

ب- ورواه أبو حاتم الرازي ، عن أبي اليمان ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن بشر بن جَحَّاش .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ٢ / ٢٣٤ ، عن أبي عمرو بن حكيم ، عن أبي حاتم الرازي به .

وتقدم ذكره في الاختلاف على آدم بن إياس ، وأنها رواية لا تصح عن آدم .

وتابع أبا اليمان عليه : إسحاق بن سليمان الرازي - في وجه لا يثبت عنه - ، وآدم بن إياس - في وجه

مرجوح عنه - ، كما تقدم .

(١) التقريب (٣٩٦٥) .

(٢) التقريب (١٤٦٤) .

والوجه الأول أرحح عن أبي اليمان ، حيث رواه عنه ثقتان حافظان ، إضافة إلى أن أبا اليمان توبع عليه من عدد من الثقات ، أما الوجه الثاني فهو وجه خطأ ، أخطأ فيه ابن منده ، وحيث أن أبا اليمان قد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره .

٣- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف عليه :

أ- فرواه دحيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير عن بسر بن جحاش .

أخرجه ابن أبي عاصم ٢ / ١٤٩ (٨٦٩) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٧٦ - ، عن دحيم به .

ودحيم ، اسمه عبدالرحمن بن إبراهيم ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وتابع الوليد عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بشر بن جحاش .

أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ١٠ / ٤١ - ومن طريقه البغوي في تفسيره ٥ / ١٥٤ (٢٢٧١) - ، ورواه

البيهقي في الشعب ٥ / ١٣٦ (٣١٩٨) ، كلاهما من طريق صفوان بن صالح به .

وصفوان بن صالح ، ثقة يدلّس تدليس تسوية ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وتابع الوليد عليه : آدم بن إياس - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

والوجه الأول أرجح عن الوليد بن مسلم ، حيث رواه عنه دحيم ، وهو أوثق من صفوان ، إضافة إلى أن الوليد بن مسلم توبع عليه من عدد من الثقات ، أما متابعة آدم للوليد فتقدم أنها مرجوحة عنه .

٤- ورواه بقیة بن الوليد ، واختلف عليه :

أفرواه بقیة بن الوليد - مرة - ، عن حریز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن میسرة ، عن جیر بن نفیر ، عن بسر ابن جحاش .

ذكره أبو نعیم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع بقیة على هذا الوجه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

وبقیة بن الوليد : صدوق كثير التديس عن الضعفاء .^(١)

ب- ورواه بقیة بن الوليد - مرة أخرى - ، عن حریز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن میسرة ، عن جیر بن نفیر عن بسر بن جحاش ، عن أبي هريرة .

ذكره الدارقطني في العلل ١٠ / ٣٢٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

وقال الدارقطني : وذكر أبي هريرة فيه وهم ، وغيره يرويه ، عن حریز ، ويسنده عن بسر بن جحاش عن النبي ﷺ وهو الصواب .

(١) التقريب (٧٣٤) .

ولم أقف على رواته عن بقية في كلا الوجهين ، لكن تصويب الدارقطني للوجه الأول ، وتوهمه للوجه الثاني يؤكد ثبوت الوجه الأول ، إضافة إلى أن بقية توبع على الوجه الأول من عدد من الثقات ، والله أعلم .

وبناء على ما تقدم فإن حاصل الاختلاف على حريز بن عثمان ، هو كما يلي :

أ- رواه عدد من الثقات ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

وتابع حريزاً عليه : ثور بن يزيد الرحبي .

ب- ورواه آدم بن إياس ، والوليد بن مسلم - في وجه مرجوح عنهما - ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بشر بن جحاش .

ج- ورواه آدم بن إياس ، وأبو اليمان - في وجه مرجوح عنهما - ، عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن بشر بن جحاش .

والوجه الأول أرجح عن حريز ، لأنه رواية الأكثر والأوثق ، إضافة إلى أن حريزاً توبع عليه من ثقة ثبت .

ثانياً : ورواه ثور بن يزيد الرحبي ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢ / ٢ (١١٩٤) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٢)

١٢٢٥) - ، من طريق ثور بن يزيد الرحبي به مثله .

وثور بن يزيد الرحبي ، هو أبو خالد الحمصي : ثقة ثبت . (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبد الرحمن بن ميسرة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه حريز بن عثمان - في الراجح عنه - ، وثور بن زيد الرحبي ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بسر بن جحاش .

٢- ورواه حريز بن عثمان ، - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن بسر بن جحاش .

٣- ورواه حريز بن عثمان ، - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفيير ، عن بشر بن جحاش .

والوجه الأول أرجح عن عبد الرحمن بن ميسرة ، حيث رواه عنه كذلك ثقتان ثبتان ، وصوبه الدارقطني في العلل ١٠ / ٣٢٤ .

أما الوجهان الثاني والثالث ، فهما وجهان مرجوحان ، كما تقدم .

ومما سبق يتبين أن الراجح في تسمية صحابي الحديث ، هو بسر - بالسين بالمهمله - ، ويؤيده أنه قد ترجم له كذلك أكثر العلماء ، كالبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبو نعيم ، وابن الأثير ، وأبو القاسم البغوي ، وابن ماکولا ، وابن حجر ، وغيرهم .

(١) التقريب (٨٦١) .

قال ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٩١: قال ابن منده: أهل العراق يقولونه «بسر» بالمهملة، وأهل الشام يقولونه «بشر» بالمعجمة، وقال الدارقطني، وابن زبر: لا يصح بالمعجمة، وكذا ضبطه بالمهملة أبو علي الهجري في نوادره.

وقال ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٦٨: أما بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - فهو بسر بن جحاش القرشي وقيل: بشر، ولا يصح.

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات، كما تقدم.

وسبق تصحيح الحاكم له في المستدرک، والبوصيري في زوائد ابن ماجه.

وصححه ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٩١.

[٢٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد

ثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن يبييم بن بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية بسر بن

أرطاة (١) قال : سمعت النبي ﷺ يقول الأيد في الغزو .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤١٣ (١٢٢٧) ، ترجمة بسر بن أبي أرطاة .

رواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، وقال : بسر بن أبي أرطاة .

ورواه عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يحيى المعافري جميعاً ، أخبرني حيوة ، عن عياش عن شبيب ،
ويزيلن اصدُ بِسَحِ الأصبحي جميعاً ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة مثله .

ورواه عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن شبيب ، عن جنادة ، عن بسر مثله . (٢)

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عياش بن عباس ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه ابن لهيعة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة :

١- فرواه قتيبة بن سعيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه الترمذي ، والحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن
بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أرطاة .

وتابع قتيبة على هذا الوجه : تابعه بشر بن عمر الزهراني ، وحسن بن موسى .

كما تابع ابن لهيعة عليه : سعيد بن أبي أيوب ، وسعيد بن يزيد .

(١) وقع في المطبوع بتحقيق العزازي « بسر بن أبي أرطاة » وأشار محققه إلى أنها كذلك في نسخة باريس ، وأثبتها د. محمد
راضي « بسر بن أرطاة » كما في نسخة تركيا ، وهو الصواب والموافق لما في مصادر التخريج .

(٢) وقع في جميع المطبوع « ورواه عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن شبيب ، ويزيد بن صبح الأصبحي جميعاً ،
عن جنادة ، عن بسر بن أرطاة مثله ، ورواه عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن شبيب ، عن جنادة ، عن بسر مثله
« - تبعاً لما في نسخة تركيا - وهو خطأ ، والتصويب من نسخة باريس [٢/١٣/أ] ولعله خطأ من الناسخ بسبب انتقال بصره
إلى السطر الأعلى ، فليس لابن المبارك إلا رواية واحدة كما سيأتي في التخريج .

ب- ورواه محمد بن حفص الطالقاني ، عن قتيبة ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن سليمان بن يسار ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

ج- ورواه النضر بن عبد الجبار ، وأسد بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

ثانياً : ورواه حيوة بن شريح ، واختلف عليه :

أ- فرواه عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يحيى ، عن حيوة ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن بيتان ، ويزيد بن صبح ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة .

ب- ورواه نافع بن يزيد ، عن حيوة ، عن عياش ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة .
وتابع ابن لهيعة - في أحد الأوجه عنه - حيوة على هذا الوجه ، كما تقدم .

ثالثاً : ورواه سعيد بن يزيد ، عن عياش ، عن شبيب ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن لهيعة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه قتيبة بن سعيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه الترمذي ، والحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه الترمذي ، كتاب الحدود ، باب ما جاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو ٥٣ / ٤ (١٤٥٠) ، وفي العلل الكبير - بترتيب القاضي (٤٢٣) .- ، والحسن بن سفيان - كما في كنز العمال ٧٨٧ / ٥ ، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٣ (١٢٢٧) .- ، كلاهما (الترمذي والحسن بن سفيان) ، عن قتيبة به . وقال الترمذي في سننه : هذا حديث غريب ، وقد روى غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا ، ويقال : بسر بن أبي أرطاة أيضاً ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم

وقال في العلل : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقلت : رواه أحد غير ابن لهيعة فقال : رواه سعيد بن أبي أيوب ، عن عياش بن عباس ، قال محمد : ويقال : بسر بن أرطاة ، وبسر بن أبي أرطاة ، وابن أبي أرطاة أصح .

قلت : والترمذي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد الأئمة ثقة حافظ . (١)

والحسن بن سفيان : إمام حافظ . (٢)

وقتيبة بن سعيد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وابن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

وعياش بن عباس هو القِـتْبَانِي ، المصري ، قال ابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال البزار : مشهور . وقال ابن حجر : ثقة .

(٣)

وتوبع قتيبة على هذا الوجه :

(١) التقريب (٦٢٠٦) .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٩٧ / ٢ .

(٣) التهذيب ١٩٧ / ٨ ، التقريب (٥٢٦٩) .

فأخرجه الدارمي في سننه ٢/٣٠٣ (٢٤٩٢) ، عن بشر بن عمر الزهراني .

وأحمد ٢٩/١٦٨ (١٧٦٢٦) ، عن حسن بن موسى .

كلاهما عن ابن لهيعة به نحوه .

وعند أحمد أن جنادة بن أبي أمية قال على المنبوذ^(١) حين جلد الرجلين اللذين سرقا غنائم الناس فقال: إنه لم يمنعني من قطعها إلا أن بسر بن أرطاة وجد رجلاً سرق في الغزو ، فجلده ، ولم يقطع يده وقال : نهانا رسول الله ﷺ عن القطع في الغزو .

وبشر بن عمر الزهراني ، والحسن بن موسى : ثقتان . (٢)

كما تابع ابن لهيعة عليه : سعيد بن أبي أيوب ، وسعيد بن يزيد ، كما سيأتي .

ب- ورواه محمد بن حفص الطالقاني ، عن قتيبة ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن سليمان بن يسار ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢ ، عن محمد بن حفص الطالقاني به .

وقال : وبسر بن أبي أرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ ، ولا أعرف له إلا هذين الحديثين ، وأسانيده من أسانيد الشام ومصر ، ولا أرى بإسناد هذين بأساً .

قلت : ومحمد بن حفص الطالقاني ، قال عنه الدارقطني : ضعيف . (١)

(١) جزيرة كانت ببلاد الروم مقابل الإسكندرية . معجم البلدان ٣/٧٨ .

(٢) التقريب (٦٩٨ و١٢٨٨) .

والوجه الأول أرجح عن قتيبة ، حيث رواه عنه حافظان إمامان ، إضافة إلى أن قتيبة توبع من ثقتين ، كما توبع ابن لهيعة عليه من ثقة ، وثقة ثبت ، أما الوجه الثاني وقد وقع قوله (سليمان بن يسار) في جميع طبعات الكامل ، ويحتمل أن يكون تحريف من النسخ ، والصواب (شليم بن بيتان) ، وإذا صح هذا الاحتمال فإن هذا الوجه لا يعد وجهاً مستقلاً ، وإنما هو الوجه الآتي وجهاً واحداً ، وإذا لم يصح ، فإن هذا الوجه وجه منكر لتفرد محمد بن حفص الطالقاني به ، والله أعلم .

ج- ورواه النضر بن عبد الجبار ، وأسد بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شليم بن بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/٦/١٩٥١) ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٧١) ، من طريق أبي الأسود .

وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٧١) ، عن أسد بن موسى .

كلاهما عن ابن لهيعة به .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن بسر بن أبي أرطاة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عياش بن عباس .

قلت : والنضر بن عبد الجبار : ثقة . (٢)

وأسد بن موسى ، صدوق يغرب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

(١) سؤالات حمزة السهمي (٩٦) .

(٢) التقريب (٧١٤٣) .

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه ابن قانع ١ / ٨٤ ، عن محمد بن العباس المؤدب ، عن داود بن رشيد ، عن الوليد به .

ومحمد بن العباس المؤدب : ثقة . (١)

وداود بن رشيد : ثقة . (٢)

والوليد بن مسلم ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته في الحديث (٥) .

ولعل الوجهين الأول والثاني أرجح عن ابن لهيعة ، فالوجه الأول رواه ثقة ثبت وثقتان ، والوجه الثاني رواه ثقة وصدوق ، والحمل فيه على ابن لهيعة لما تقدم من حاله ، أما الوجه الثالث فهو وجه شاذ ، حيث تفرد به الوليد ، فخالف من هو أوثق منه وأكثر ، وتقدم أنه مدلس فلعله دلسه فأسقط شليم .

ثانياً : ورواه حيوة بن شريح ، واختلف عليه :

أ- فرواه عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يحيى ، عن حيوة ، عن عياش بن عباس ، عن شليم بن بيتان ويزيد بن يحيى ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه أبو داود ، كتاب الحدود ، باب الرجل يسرق (٤/٢٤٦) (٤٤١٠) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٩ / ١٠٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / - ، من طريق عبدالله بن وهب .

(١) تاريخ بغداد ٣ / ١١٢ .

(٢) التقريب (١٧٨٤) .

وابن قانع ١ / ٨٤ ، وابن عدي في الكامل ٢ / ١٥٤ ، من طريق عبدالله بن يحيى .

كلاهما عن حيوة به ، وجاء فيه : «السفر» بدلاً من «الغزو» . (١)

وعبدالله بن وهب : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

وعبدالله بن يحيى ، هو المعافري البهر^١ لُسي : لا بأس به . (٢)

وحيوة بن شريح ، ثقة ثبت فقيه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

ب- ورواه نافع بن يزيد ، عن حيوة ، عن عياش ، عن جنادة ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب القطع في السفر ٨ / ٩١ (٤٩٧٩) ، عن عمرو بن عثمان ، قال حدثني بقية ، قال : حدثني نافع بن يزيد قال : حدثني حيوة بن شريح به بمثل اللفظ السابق .

وبقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

ونافع بن يزيد : ثقة . (٣)

وتابع ابن لهيعة - في وجه مرجوح عنه - حيوة على هذا الوجه ، كما تقدم .

(١) رواية النهي عن قطع الأيدي لا تعارض رواية « في السفر » « في الغزو » ذلك أن السفر المذكور يراد به سفر الغزو ،

فهو من باب العام المخصص على ما ذكره جماعة الشراح لهذا الحديث . ينظر: نيل الأوطار ٧ / ١٤٥ .

(٢) التقريب (٣٧٠٣) .

(٣) التقريب (٧٠٨٤) .

والوجه الأول أرجح عن حيوة ، حيث رواه عنه ثقة ثبت ، وراو لا بأس به ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا ثقة ، إضافة إلى أن الراوي عنه بقية بن الوليد ، وتقدم أنه كثير التدليس عن الضعفاء ، ولعل هذا الحديث مما دلّسه ، وأما متابعة ابن لهيعة فهي مرجوحة عنه ، كما تقدم .

ثالثاً : ورواه سعيد بن يزيد ، عن عياش ، عن شبيب ، عن جنادة ، عن بسر بن أرطاة .

أخرجه أحمد ٢٩ / ١٧٠ (١٧٦٢٧) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٢٨ (٢١٢) ، عن عتاب بن زياد

عن عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد به ، وفيه أن جنادة بن أبي أمية ، قال : كنت عند بسر بن أرطاة أتيت بمِصْدَرٍ رقد سرق بختية^(١) ، فقال : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ هنا عن القطع في الغزو لقطعتك فجلد ، ثم خلي سبيله .

وقال البغوي : وإسناد هذا الحديث مصري .

وعتاب بن زياد ، هو الخراساني ، أبو عمرو المروزي : صدوق .^(٢)

وعبدالله بن المبارك ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) وأنه ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير .

وسعيد بن يزيد هو الحميري القتباني ، أبو شجاع : ثقة .^(٣)

وتابعه سعيد بن أبي أيوب ، ذكره البخاري في علل الترمذي - بترتيب القاضي (٤٢٣) - ، ولم أفد على من أخرجه .

(١) الأثنى من الجمال طوال الأعناق . النهاية ١ / ٢٥١ ، مادة بخت .

(٢) التقريب (٤٤٢١) .

(٣) التقريب (٢٤٢٢) .

وسعيد بن أبي أيوب ، هو الخزاعي المصري ، أبو يحيى بن مقلاص : ثقة ثبت . (١)

كما تابعهما على هذا الوجه : ابن لهيعة - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عياش بن عباس روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١ - فرواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه - ، وسعيد بن يزيد ، وسعيد بن أبي أيوب ، عن عياش بن عباس

عن شبيب بن بيتان ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أرطاة .

٢ - ورواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن بيتان ، عن جنادة بن

أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

٣ - ورواه حيوة بن شريح - في وجه راجح عنه - ، عن عياش بن عباس ، عن شبيب بن بيتان ، ويزيد بن

صبيح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن بسر بن أبي أرطاة .

٤ - ورواه حيوة بن شريح - في وجه مرجوح عنه - ، عن عياش بن عباس ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن

بسر بن أبي أرطاة .

ولعل الوجه الأول ، أرجح عن عياش ، حيث رواه عنه ثقة ثبت ، وثقة ، وضعيف ، في حين لم يرو

الوجه الثالث إلا ثقة ثبت ، ورواية الجماعة أولى ، وأما الوجه الثاني فتفرد به ابن لهيعة ، فهو وجه منكر ،

وأما الوجه الرابع فهو وجه مرجوح ، كما تقدم .

(١) التقريب (٢٢٧٤) .

وبناء على ما سبق فإن الراجح في اسمه : بسر بن أرطاة ، لكن جاء في بعض مصادر ترجمته أنه بسر بن أرطاة، ويقال : ابن أبي أرطاة ، وبعضهم يقول : بسر بن أبي أرطاة : ويقال : ابن أبي أرطاة ، كما اختلفت النقول عن الإمام الواحد نفسه ، فقال البخاري مثلاً في العلل الكبير : وابن أبي أرطاة أصح ، لكنه ترجم له في التاريخ فقال : بسر بن أرطاة ، ويقال : ابن أبي أرطاة ، وكذا ابن حبان ترجم له في الثقات : فقال : من قال ابن أرطاة فقد وهم^(١)، إلا أنه في كتاب السيرة ، وفي صحيحه عندما أخرج له حديث « اللهم أحسن عاقبتي... » قال : بسر بن أرطاة .

أما ابن الأثير : فقال في ترجمته : بسر بن أرطاة ، وقيل : ابن أبي أرطاة واسمه عمرو بن عويمر بن عمران..... وقيل : أرطاة بن أبي أرطاة ، واسمه عمير بن عويمر بن عمران وكذا نسبه البرقي في كتابه الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة فقال : بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة .

ولعل هذا يجل الإشكال الواقع في اسمه ، ويكون كلا الاسمين صحيح ، فمن قال أن اسمه بسر بن أرطاة فقد نسبه إلى أبيه أرطاة ، ومن قال ابن أبي أرطاة ، نسبه إلى جده أرطاة ، ولا ضير في هذا ، لأن الإنسان قد ينسب أحياناً إلى أبيه ، وقد ينسب إلى جده ، والله أعلم .

كما اختلف العلماء في صحبته ، وفي سماعه من النبي ﷺ ، وفي عدالته .

فأما صحبته ، فقد نفاها بعض العلماء ، فنقل ابن سعد عن الواقدي أنه قال : قبض النبي ﷺ ، وبسر صغير ، لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ، وقال ابن معين : لا تصح له صحبة ، أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر سمع من النبي ﷺ ، وأهل الشام يروون عنه عن النبي ﷺ .

وأثبتها له أكثر أهل العلم ، كأبي حاتم ، وابن يونس ، وابن حبان ، والدارقطني ، ومسلم ، والترمذي ، والعسكري ، والبرقي ، والبغوي ، وابن منده ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، والذهبي في الكاشف ،

(١) وقع في مطبوع الإصابة أن ابن حبان قال : « من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم » ، وكذلك هو في طبعة هجر ١/ ٥٤٠ ، ولعله خطأ من الناسخ .

وفي تجريد الصحابة ، وابن حجر في التقريب ، وبعضهم يحكى الخلاف ، ولا يجوز بواحد من القولين
كابن عدي ، والمنذري ، والمزي في تحفة الأشراف ، والذهبي في الميزان ، وابن حجر في الإصابة ، وفي
تهذيب التهذيب .

أما سماعه من النبي ﷺ فهو ثابت ، حيث صرح بسماعه منه في هذا الحديث ، وحديث الدعاء . (١)

أما عدالته فتكلم فيها ابن معين فقال : كان بسر بن أرطاة ، رجل سوء ، وفسر البيهقي كلام ابن معين
فقال : وذلك لما اشتهر من سوء فعله في قتال أهل الحرة .

كما قال عنه الدارقطني - بعد أن أثبت له الصحبة - : ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ .

وقال ابن حجر في الإصابة في سيرة بسر : وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها .

(١) وهو حديث « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا ، وعذاب الآخرة » . أخرجه أحمد

وإسناد الحديث من وجهه الراجح فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف لكنه توبع من سعيد بن يزيد وهو ثقة وسعيد بن أبي أيوب وهو ثقة ثبت ، وقد صححه الأئمة ، حيث تقدم قول ابن عدي : ما أرى بإسناد هذين الحديثين بأساً ، وقال الذهبي في المذهب ٧ / ٣٦٣٨ : الحديث جيد ، لا يرد بمثل هذا أحد - أي الكلام على بسر - .

كما احتج به ابن القيم في إعلام الموقعين ٢ / ٣٠٧ ، مما يدل على صحته عنده .

وكذلك قوى إسناده ابن حجر في الإصابة ١ / ١٥٢ ، ورمز السيوطي لصحته ، كما صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢ / ١٢٣٢ (١٣٣٥٤) ، وصححه الشيخ بكر أبو زيد في كتاب الحدود والتعزيرات (ص ٥٢) ، فقال : الحديث إذاً سليم الدلالة رواية ودراية ، لصراحة لفظه ، وصحة إسناده . (١)

وقد عمل الصحابة بالحديث وأفتوا به ، منهم : عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان وأبو الدرداء .

(١) قال ابن القيم في إعلام الموقعين ٣ / ٧ عن تأخير الحدود إلى الانتهاء من الغزو : وأكثر ما فيه تأخير الحد لمصلحة راجحة إما من حاجة المسلمين إليه أو من خوف ارتداده وحقه بالكفار ، وتأخير الحد لعارض أمر وردت به الشريعة ، كما يؤخر عن الحامل والمرضع ، وعن وقت الحر والبرد والمرض ، فهذا تأخير لمصلحة المحدود ، فتأخيره لمصلحة الإسلام أولى .

ومسألة إقامة الحدود في الغزو من مسائل الاختلاف بين أهل العلم ، وقد تناولها العلماء في كتب الفقه ، ومن فصل فيها ابن القيم ، ينظر : كتاب إعلام الموقعين ٢ / ٣٠٧ ، ٣ / ١٧ - ٢١ ، ٣ / ١٥٥ ، وكذا توسع فيها الشيخ بكر أبو زيد في كتابه الحدود والتعزيرات عند ابن القيم (ص ٣٩) وما بعدها .

ويؤيده الإجماع ، والقياس ، فنقل ابن القيم عن أبي محمد المقدسي - ابن قدامة - قوله : وهو إجماع الصحابة رضي الله عنهم . (١)

[٢٣] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا معاذ بن فضالة ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن بنته الجهني ، أخبره أن رسول الله ﷺ رأى قوماً يتعاطون سيفاً بينهم مسلولاً (٣) فَقَالَ اللَّهُ لَنْ يَفْعَلَ وَهَلْ يَذُأْمُهُ عَنْ هَذَا .

حدثنا محمد بن محمد ، ثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا ابن لهيعة مثله .

ورواه رشدين ، فجمع بينه ، وبين أبي عمرو التَّجِيبي .

حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، ثنا رشدين بن سعد ، ثنا ابن لهيعة ، وأبو عمرو التجيبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن بنته الجهني ، أخبره أن النبي ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً لَمْ يَقَالَ نَهْكُمْ عَنْ هَلْعَنَ آيَةَ اللَّهِ مَنْ يَفْعَلْ فَإِذَا سَهَّلَ آلَهُ حَفَلْدُرُكُمْ أَسْنَى يَنْفَعُهُ فَعَمَهُ إِلَى صَاحِبِ يَدَيْكُمْ لِيُعْطِيَهُ إِيَّاهُ .

(١) أعلام الموقعين ١٧/٣ ، قال الشيخ بكر أبو زيد : والمراد بالإجماع هنا والله أعلم - الإجماع السكوتي فإن القول بهذا قد ورد عن جملة من الصحابة رضي الله عنهم في مواجهة آخرين منهم ، فلم يظهر في سياق الأخبار خلاف أحد منهم ، فصار إذاً إجماعاً على تأخير الحد ، والله أعلم . الحدود والتعزيرات عند ابن القيم (ص ٥٧) .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٤٤٤ (١٢٨١ و ١٢٨٢) ، ترجمة بنته الجهني .

(٣) أي خارجاً عن غمده ، حذراً من أن يقع خطأ ، أو يحصل روع ، من مرقاة المفاتيح ٩/٢٣ .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أبو الزبير ، واختلف عليه :

أولاً : رواه ابن لهيعة ، واختلف عليه :

- ١- فرواه عدد من الرواة ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، عن بنته الجهني .
 - ٢- ورواه رشدين بن سعد ، عن ابن لهيعة ، وأبي عمرو التميمي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن بنته الجهني .
 - ٣- ورواه ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن نُبَيْهَة الجهني . (١)
 - ٤- ورواه عبدالله المقرئ ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن بنته الجهني . (٢)
- ثانياً : ورواه حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن لهيعة ، واختلف عليه :

- ١- فرواه عدد من الرواة ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن بنته الجهني .
- أخرجه ابن سعد ٤ / ٣٥٣ ، من طريق الوليد بن مسلم .
- وأحمد ٢٣ / ٧٦ (١٤٧٤٢) ، عن موسى بن داود .

(١) بزيادة نون في أوله .

(٢) بالياء بدلاً من الباء .

والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٢٦٢ (١٥٤)، والطبراني في الأوسط ٣/ ٨٥ (٢٥٧٠)، وابن قانع ١/ ١٠٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٤٤ (١٢٨١)، من طريق معاذ بن فضالة .

وابن قانع ١/ ١٠٢، من طريق محمد بن معاوية، وعمران بن هارون الرملي^(١).

والطبراني في الكبير ٢/ ١٢ (١١٧٥)، من طريق عبدالله بن صالح .

وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٣٢١، من طريق معاذ بن هاني، ويحيى بن بكير^(٢).

كلهم عن ابن لهيعة به مثله .

وقال البغوي: لا أعلم روى بنة إلا هذا، ولا حدث به فيما أعلم إلا ابن لهيعة .

وتعقبه ابن حجر في الإصابة بقوله: تابعه رشدين بن سعد، فرواه عن أبي عمرو التجيبي، وابن لهيعة جميعاً، عن أبي الزبير، أخرجه أبو نعيم .

والوليد بن مسلم، ثقة كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وموسى بن داود: صدوق له أوهام^(٣).

ومعاذ بن فضالة: ثقة^(٤).

ومحمد بن معاوية، هو النيسابوري: متروك^(٥).

(١) في المطبوع قلب إلى «هارون بن عمران»، والتصويب من كتب التراجم .

(٢) سقط من المطبوع «يحيى بن بكير»، ووردت على الصواب في أسد الغابة ١/ ٤٢٠ .

(٣) التقريب (٦٩٥٩) .

(٤) التقريب (٦٧٣٨) .

(٥) التقريب (٦٣١٠) .

وعمران بن هارون الرملي : قال أبو زرعة : صدوق . وقال ابن حبان : يخطيء ويخالف . وقال ابن يونس : في حديثه لين . (١)

وعبدالله بن صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

ومعاذ بن هاني : ثقة . (٢)

ويحيى بن بكير : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك . (٣)

وابن لهيعة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) ، وأنه ضعيف مطلقاً ، سواء رواية العبادلة عنه ، أو غيرهم ، وأن من روى عنه بعد احتراق كتبه أشد ضعفاً .

وأبو الزبير ، هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، مختلف فيه ، فوثقه ابن سعد ، وابن المديني ، - وزاد ثبت - وابن معين ، والنسائي ، وابن عدي ، وقال عطاء بن أبي رباح : كنا إذا خرجنا من عند جابر بن عبدالله تذاكرنا حديثه ، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث . وقال ابن عدي : كفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة . وقال ابن عبدالبر : أبو الزبير تكلم فيه جماعة ممن روى عنه ، ولم يأت واحد منهم فيه بحجة توجب جرحه ، وقد شهدوا له بالحفظ ، وهو عندي من ثقات المحدثين .

وسئل أحمد عن أبي الزبير؟ فقال : قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من سفيان ، لأنه أعلم بالحديث منه ، وأبو الزبير ليس به بأس . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من سفيان ، وقال : وسئل أبو زرعة عن أبي الزبير؟ فقال : روى عنه الناس ، قلت : يحتج بحديثه؟ قال : إنما يحتج بحديث الثقات . وقال الساجي : صدوق حجة في الأحكام ، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه ، واحتجوا به . وقال الليث : أتيت أبا الزبير المكي فدفعت إلي كتابين ، فلما سرت إلى منزلي قلت : لا

(١) اللسان ٦/٢٨٤ .

(٢) التقريب (٦٧٤١) .

(٣) التقريب (٧٥٨٠) .

أكتبها حتى أسأله ، فرجعت إليه ، فقلت : هذا كله سمعته من جابر؟ قال : لا قلت فاعلم لي على ما سمعت ، قال : فاعلم لي على هذا الذي كتبه عنه .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وفي السير قال : الإمام الحافظ الصدوق ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أن يدلس .

ولعل الراجح من حاله : أنه صدوق ، كما رجح ذلك الذهبي في السير ، وابن حجر . (١)

وأما وصفه بالتدليس ، فتقدم حكاية الليث عنه ، ولذا وصفه النسائي ، وغيره بالتدليس ، وذكره العلائي في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وتبعه ابن حجر على ذلك لكن القول بأنه مدلس فيه نظر ، وقد بحث مسألة تدليسه الشيخ الباحث خالد العيد في رسالته (ضوابط تصحيح الإمام مسلم في صحيحه لمرويات أبي الزبير المكي بالعنينة عن جابر بن عبدالله) وناقش الأدلة التي دلت على تدليس أبي الزبير (٢) وخلص إلى أنه لا يثبت عنه التدليس وقال : ثم على افتراض أن أبا الزبير مدلس ، فتدليسه عن جابر فقط دون غيره ، وتدليسه عن ثقة ، فالصحيفة التي عنده هي صحيفة الشكري وقد مضى توثيق أبي زرعة له وكذا الذهبي وغيره ، وكذلك لما استفسر في حديث آخر - إن ثبت تدليسه فيه - ذكر صفوان بن عبدالله وهو ثقة . (٣)

(١) الجرح ٨ / ٧٤ ، الكامل ٦ / ١٢٤ ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١ / ٦٤٧ ، الكاشف ٣ / ٩٥ ، السير ٥ / ٣٨٠ ، التهذيب ٩ / ٤٤٠ ، طبقات المدلسين ص ١٥١ رقم ١٠١ ، التقريب (٦٢٩١) .

(٢) رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود بالرياض ، نوقشت ١٤١٨ هـ ، ومما ذكره في رسالته في الدفاع عن أبي الزبير قوله : ويمكن أن يقال في نفي التدليس عن أبي الزبير ما يلي :

١ - الإمام ابن عبدالبر استوعب في كتابه الاستغناء ما طعن به في أبي الزبير وقد أجاب عنها ولم يتعرض لمسألة التدليس .

٢ - أن الأئمة المتقدمين ممن كتب عنهم في الجرح والتعديل ... لم يذكروا أبا الزبير بالتدليس .

٢- ورواه رشدين بن سعد ، عن ابن لهيعة ، وأبي عمرو التُّجيبِي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن بنت الجهنبي .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٤٥ (١٢٨٢) ، عن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، عن يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، عن رشدين بن سعد به ، وزاد قوله : « فإذا سلَّ أحدكم سيفه ، فأراد أن يدفعه إلى صاحبه ، فليغمده ، ثم ليعطه إياه » .

ورشددين بن سعد : ضعيف ورجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدرسته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث . (١)

والراوي عنه يونس بن عبد الرحيم العسقلاني : قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : لا أعرفه وقدم علينا رجل ، فرعم أن أهل بلده يسيئون الثناء عليه ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ . (٢)
وعليه فإن هذا الوجه لا يثبت ، لحال رشدين بن سعد ، والراوي عنه .

٣- ورواه عبدالله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن نبيه الجهنبي .

٣- أن من تشددوا في أمر التدليس وعظم أمره وهو شعبة قد روى عنه ولم يصفه بالتدليس .

٤- أن الإمام الشافعي رحمه الله قد نفى التدليس عن أهل الحجاز .

٥- أن الحاكم رحمه الله ذكر حديثاً من طريق أبي الزبير عن جابر بالنعنة ثم قال : هذا حديث رواه بصريون ثم مدنيون وليس من مذهبهم التدليس .أ. هـ .

وللشيخ الدكتور خالد الدريس كتاب مخطوط بعنوان «الإيضاح والتبيين بأن أبا الزبير ليس من المدلسين» ذكره الشيخ ناصر الفهد في كتابه : منهج المتقدمين في التدليس ص ٩٠ وذكر أنه اطلع على الكتاب واستفاد منه .

(١) التقريب (١٩٤٢) .

(٢) اللسان ٥٧٣ / ٨ .

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ١٢٤) عن عبد الرحمن بن يحيى، عن علي بن محمد، عن أحمد بن داود، عن سحنون، عن ابن وهب به .

وعبد الرحمن بن يحيى، هو ابن محمد القطان، يكنى بأبي زيد، أكثر عنه ابن عبد البر، قال ابن بشكوال: كان ثقة في روايته، كثير السماع من الشيوخ. (١)

وعلي بن محمد، هو ابن مسرور الدباغ، أبو الحسن، قال القاضي عياض: كان ثقة، حسن التقييد. (٢) وأحمد بن داود، هو أحمد بن أبي سليمان، ويعرف بالصواف، من مقدمي رجال ابن سحنون، وصحبه عشرين سنة: ثقة. (٣)

وابن سحنون، من كبار فقهاء المالكية، قال الذهبي: كان محدثاً بصيراً بالآثار، واسع العلم، متحريراً متقناً، علامة، كبير القدر. (٤)

وعبد الله بن وهب: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

قال ابن أبي حاتم سندٌ مثل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقران كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط. وعدّه ابن عبد البر من أثبت الناس في ابن لهيعة، ولا يقاس به غيره. (٥)

٤- ورواه عبد الله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن ينة الجهني.

(١) الصلاة ١/٤٦٢ .

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٦/٢٥٨ .

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٤/٣٦٦، الديباج المذهب ١/١٦٧ .

(٤) السير ٢٥/٥٧ .

(٥) الاستيعاب (ص ١٢٤)، التهذيب ٦/٧١، التقريب (٣٦٩٤).

أخرجه ابن السكن في الصحابة - كما في الاستيعاب (ص ١٢٤) - ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٣٢ ،
عن ابن صاعد ، عن محمد بن عبدالله المقرئ ، عن أبيه به ، ونصا على أنه بالياء المنقوطة باثنتين من
تحتها والنون المشددة .

وابن صاعد : هو يحيى بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم : وثقه الدارقطني ، والخطيب البغدادي ،
وقال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه . (١)

وعبدالله بن يزيد المقرئ ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وابنه محمد : ثقة . (٢)

والوجه الثالث أرجح عن ابن لهيعة ، حيث رواه ثقة حافظ ، من أثبت الناس في ابن لهيعة ، ورجحه
ابن عبدالبر ، فبعد أن ذكر روايته قال : وابن وهب من أثبت الناس في ابن لهيعة ، ولا يقاس به غيره .
(٣)

كما أنه يوافق قول ابن معين ، - فيما نقله عنه الدوري في تاريخه ٤ / ٤٤٨ - حيث قال : حدث ابن لهيعة ،
عن أبي الزبير ، عن جابر عن بنته الجهني ، قال يحيى : إنها هو « نبيه الجهني » ، كذا هو في كتبهم
جميعاً .

ونقل ابن ناصر الدين كلام ابن معين ، وزاد : ومن قال : « بنته » فقد أخطأ ، إنما لقن موسى بن داود علي
بن المدني ، فقال له « بنته الجهني » فقال موسى : « بنته » فأخطأ ، وإنما هو « نبيه الجهني » أ. هـ .

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٣١ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢ / ٦١١ .

(٢) التقريب (٣٧١٣) و (٦٠٥٤) .

(٣) الاستيعاب (ص ١٢٤) ، التهذيب ٦ / ٧١ ، التقريب (٣٦٩٤) .

قلت : لا يسلم لابن ناصر الدين - رحمه الله - ما قال ، لأن موسى بن داود لم يتفرد ، بل تابعه عدد من الرواة عن ابن لهيعة ، كما تقدم في الوجه الأول .

ويمكن القول برجحان الوجهين الأول والثالث ، فالأول رواه عدد من الرواة ، منهم ثقات ، والوجه الثالث رواه عبدالله بن يزيد المقرئ ، وهو أوثق من ابن لهيعة ، ولعل الحمل فيه على ابن لهيعة ، لما تقدم من حاله ، فحدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً ، وتقدم كلام ابن حبان من أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة ، سواء كان ذلك من حديثه ، أو غير حديثه .

ثانياً : ورواه حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله .

أخرجه أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في النهي أن يتعاطى السيف مسلولاً ٣ / ٥١ (٢٥٨٨) ،
والترمذي ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ٤ / ٤٦٤ (٢١٦٣) والطيالسي
٣ / ٣١٥ (١٧٥٩ و ١٨٦٦) ، وابن أبي شيبه ٨ / ٤١٩ (٢٥٩٦٥) ، وأحمد ٢٢ / ١١٣ (١٤٢٠١) و ٢٣ /
١٦٥ (١٤٨٨٥) ، وابن حبان ١٣ / ٢٧٥ (٥٩٤٦) ، والحاكم ٤ / ٣٢٢ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان
٢ / ٢٢٤ ، من طريق حماد بن سلمة .

وأحمد ٢٣ / ٢٣٠ (١٤٩٨٠) ، والبخاري - كما في كشف الأستار - ٤ / ١١٧ (٣٣٣٥) ، وابن حبان ١٣ / ٢٧٢
(٥٩٤٣) ، من طريق ابن جريج .

كلاهما عن أبي الزبير ، به ، ولفظ حديث حماد : « نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً » ، أما ابن جريج
فلفظه مثل حديث الترجمة .

وقال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة ، وروى ابن لهيعة هذا الحديث عن
أبي الزبير ، عن جابر ، عن بنت الجهنبي ، عن النبي ﷺ ، وحديث حماد بن سلمة عندي : أصح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وحمد بن سلمة، ثقة عابد، من أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

وابن جريج، ثقة فقيه ومدلس وتدليس أصحابها قادح، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

النظر في الاختلاف:

مما تقدم يتضح أن أبا الزبير روى هذا الحديث، واختلف عليه:

١- فرواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه -، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن بنته الجهني.

٢- ورواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه أيضاً -، عن أبي الزبير، عن جابر، عن نبيه الجهني.

٣- ورواه ابن لهيعة - في وجه راجح عنه أيضاً -، عن أبي الزبير، عن جابر، عن بنته الجهني.

٤- ورواه أبو عمرو التميمي - في وجه لا يثبت عنه -، عن أبي الزبير، عن جابر، عن بنته الجهني.

٥- ورواه حمد بن سلمة، وابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله.

ولعل الوجه الخامس أرجح عن أبي الزبير، حيث رواه عنه كذلك ثقتان، وهذا الذي رجحه الترمذي، كما تقدم، حيث قال: وحديث حمد بن سلمة أصح.

في حين لم يرو الأوجه الأخرى إلا ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، فهي روايات منكرة ، وأما الوجه الرابع فلا يثبت .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فرجاله ثقات ، وصرح ابن جريج بالتحديث عند أحمد في المسند ، كما تابعه حماد بن سلمة ، والحديث صححه ابن حجر في الفتح ٢٥ / ١٣ .

وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة : أخرجه أحمد ٢٣ / ٩٠ (١٤٨٨٥) ، وأبو يعلى - كما في إتحاف الخيرة ١٢٨ / ٥ - ، والحاكم ٤ / ٢٩٠ ، جميعهم من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال فرّ رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً ، فقال رسول الله ﷺ : « لعن الله من فعل هذا ، أو ليس قد نهيت عن هذا ، إذا سل أحدكم سيفاً ينظر إليه ، فأراد أن يناوله أخاه ، فليغمده ثم يناوله إياه » . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح .

وصححه ابن حجر في الفتح ٢٥ / ١٣ .

كما يشهد لمعناه ما أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ٤ / ٢٠٢٠ (٢٦١٦) ، من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من النار » ، وفي رواية أخرى « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

[٢٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ، قالوا : ثنا أبو نعيم ، ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، سمع تميم الداري ، يقول : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ، ما السنة في الرجل من أهل الكفر يسلم على يدي الرجل من المسلمين؟ قال : فقال رسول هُوَ أَوْلَىٰ وَاللَّاسِ بِمَا حَيَّاهُ وَمَمَّا كَاتَهُ .

رواه أبو معاوية ، وحفص بن غياث ، ووكيعة ، وإسماعيل بن عياش في جماعة ، عن عبدالعزيز مثله .

ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي ، فأدخل قبيصة بن ذؤيب : بين ابن موهب ، و تميم .

حدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، قال : سمعت عبدالله بن موهب ، يحدث عمر بن عبدالعزيز ، عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما السنة في الرجل من أهل الكفر يسلم على يدي الرجل هُوَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ نَسِلْ بِمَا حَيَّاهُ وَمَمَّا كَاتَهُ .

قال : وسمعت عمر بن عبدالعزيز قضى به في رجل أسلم على يدي رجل ، فمات ، وترك ابنة له ، فأعطى عمر ابنته النصف ، وأعطى مولاه البقية .

ورواه يونس بن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن موهب .

حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، [عن أبيه] (٢) ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم الداري ، قال : قلت :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٥٠ (١٢٩٢) و (١٢٩٣) و (١٢٩٤) ، ترجمة تميم بن أوس الداري .

(٢) ساقطة من المخطوط نسخة تركيا [١/١٠٦/ب] ونسخة باريس [٢/٢٨/أ] وجميع المطبوع ، والصواب إثباته ووردت على الصواب عند الطبراني والذي أخرج أبو نعيم روايته عنه ، وهو الموافق أيضاً لما في جميع مصادر التخريج التي

يا رسول الله ، الرجل من المشركين يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ قال: «النَّاسُ بِمَا حَرَّيَاهُ
وَمَحَمَّاتِهِ» .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن أبي نعيم ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب
قال : سمعت تميم الداري .

وتابع أبو نعيم من عدد من الرواة .

كما تابعهم : وكيع - في أحد وجهين عنه ، كما سيأتي .

٢- ورواه الحسن بن سلام ، عن أبي نعيم ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن
موهب ، عن تميم الداري .

وتابع أبا نعيم عليه : وكيع - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عليه : أبو إسحاق السبيعي ، وعبدالعزيز بن عبدالله .

ثانياً : ورواه وكيع ، واختلف عليه :

١- فرواه ابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، عن وكيع ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن
موهب قال : سمعت تميم الداري .

أخرجت الحديث من طريق أبي بكر الحنفي ، كما أنه لم يذكر عبدالله بن موهب في شيوخ يونس ، ولا يونس في تلاميذ ابن
موهب . ينظر : تهذيب الكمال ١٦ / ١٩١ ، ٣٢ / ٤٨٨ .

وتابع وكيعاً عليه : أبو نعيم - في أحد وجهين عنه ، كما سيأتي .

٢- ورواه أبو كريب ، عن وكيع ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم الداري .

وتوبع وكيع : تابعه عدد من الرواة .

كما تابع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عليه : عبدالعزيز بن عبيدالله .

كما تابعهما : أبو إسحاق السبيعي ، كما سيأتي في الاختلاف على يونس بن أبي إسحاق .

ثالثاً : ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن يحيى بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم الداري .

٢- ورواه سليمان ابن بنت شرحبيل ، عن يحيى بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم الداري .

وتوبع يحيى بن حمزة على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .

رابعاً : ورواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه :

١- فرواه عبيد بن عقيل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم الداري .

وتابع يونس عليه : عدد كبير من الرواة ، كما تقدم .

كما تابع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عليه : عبدالعزيز بن عبيدالله ، كما تقدم .

كما تابعهما : أبو إسحاق السبيعي ، كما سيأتي .

٢- ورواه أبو بكر الحنفي ، والحسن بن قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن موهب ، عن تميم الداري .

خامساً : ورواه أبو بدر شجاع السكوني ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، قال : أخبرني من لا أتهم ، عن تميم الداري .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن أبي نعيم ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب قال : سمعت تميم الداري .

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٤ / ٥٦٠ (١٦٤٢) .

والطحاوي في مشكل الآثار ٧ / ٢٧٦ (٢٨٥٣) ، عن فهد بن سليمان ، وعبيدالله بن عبيد بن عمران .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٥٠ (١٢٩٢) ، من طريق الحارث بن أبي أسامة ، وإسحاق بن الحسن الحري .

جميعهم عن أبي نعيم به .

وفهد بن سليمان ، هو شيخ الطحاوي : قال ابن يونس : كان ثقة ثبتاً .^(١)

وعبيدالله بن عبيد بن عمران ، أبو أيوب ، المعروف بابن خلف الطبراني : مقبول .^(١)

وأبو حاتم، حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن الحسن الحربي: صدوقان حافظان. (٢)

وأبو نعيم، هو الفضل بن دكين، مشهور بكنيته: ثقة ثبت. (٣)

وعبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز، مختلف في حاله، فنقل ابن شاهين عن الإمام أحمد وابن معين: أنها قالوا: ثقة ثقة. وقال ابن معين - مرة - وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عمار: ثقة. وقال ابن معين - مرة -: ليس به بأس ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. ونقل الخطابي عن الإمام أحمد قوله: عبدالعزيز ليس من أهل الحفظ والإتقان. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات. وقال أبو مسهر: ضعيف الحديث. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

ولعل الراجح من حاله أنه: ثقة، حيث وثقه أكثر الأئمة، وأما تضعيف أبي مسهر وابن حبان فهو جرح غير مفسر، وأما قول الإمام أحمد فيحمل على أنه لم يبلغ الدرجة العليا من الحفظ والإتقان، ومما يؤيد ذلك ثوثيقه له مرة، كما نقل ذلك عنه ابن شاهين في الثقات، ولم يذكر ابن حجر توثيق الإمام أحمد له، ولعله لو اطلع عليه لوثقه، أو على الأقل قال فيه: صدوق، والله أعلم. (٤)

وتوبع أبو نعيم:

(١) التقريب (٣٤٦٣)، واختلف في اسمه، فقيل عبدالله بن عبيد، ويقال: ابن عتيق، ويقال: ابن عتيق، والمشهور عبدالله ابن عبيد كما جزم به البخاري في تاريخه ١٤٣/٥، وابن أبي حاتم في الجرح ١٠١/٥، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات من التابعين. وينظر: مغاني الأخبار ١٢٦/٣.

(٢) السير ١٣ / ٣٨٨ و٤١٠.

(٣) التقريب (٥٤٠١).

(٤) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٦٢)، معالم السنن ١٨/٤، نصب الراية ١٥٧/٤، الكاشف ١٢١/٢، التقريب (٤١١٣) التهذيب ٣٤٩/٦.

أخرجه الدارقطني في سننه ٥ / ٣٢٢ (٤٣٨٨) ، من طريق علي بن عباس ، وعبد الرحيم بن سليمان ،
ومحمد بن ربيعة الكلابي ، عن عبدالعزيز بن عمر به .

وعلي بن عباس : ضعيف . (١)

وعبد الرحيم بن سليمان : ثقة له تصانيف . (٢)

ومحمد بن ربيعة الكلابي : صدوق . (٣)

كما تابعهم : وكيع - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه الحسن بن سلام ، عن أبي نعيم ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن
موهب ، عن تميم الداري .

أخرجه البيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٩٦ ، من طريق الحسن بن سلام به - هكذا بدون التصريح بالسماع بين
بن موهب و تميم - .

والحسن بن سلام ، هو ابن حماد السواق : صدوق . (٤)

وتوبع أبو نعيم :

أخرجه الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل ٣ / ٤٩٨
(٢١١٢) ، من طريق أبي أسامة ، وابن نمير .

(١) التقريب (٤٧٥٧) .

(٢) التقريب (٤٠٥٦) .

(٣) التقريب (٥٨٧٧) .

(٤) موسوعة أقوال الدارقطني ١ / ٢٠٠ .

والنسائي في الكبرى ، كتاب الفرائض ، باب ميراث موالى الموالاة ٦ / ١٣٤ (٦٣٨٠) ، ومسدد في مسنده - كما في إتحاف الخيرة ٣ / ٤٣٤ - والطوسي في مختصر الأحكام ٧ / ٤٧ (١٦٢٤) ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق عبدالله بن داود .

وعبد الرزاق ٩ / ٣٩ (١٦٢٧١) ، عن ابن المبارك .

وسعيد بن منصور في سننه ١ / ٧٨ (٢٠٣) ، والدارقطني في سننه ٥ / ٣٢٠ (٤٣٨٥) ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق إسماعيل بن عياش .

وأحمد ٢٨ / ١٤٤ (١٦٩٤٤) - ومن طريقه ابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ - ، عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، وفي العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٣١ (٢٩٠١) ، عن محمد بن ميمون أبي النصر الزعفراني .

والطبراني في الكبير ٢ / ٥٦ (١٢٧٢) ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٧ ، من طريق حفص بن غياث .

والدارمي في سننه ٤ / ١٩٧٠ (٣٠٧٦) ، والطوسي في مختصر الأحكام ٧ / ٤٧ (١٦٢٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٩ ، وأبو يعلى ١٣ / ١٠٢ (٧١٦٥) - ومن طريقه ابن عساكر ٣٣ / ٢٣٧ - ورواه الدارقطني في سننه ٥ / ٣٢٠ (٤٣٨٥) ، من طريق علي بن مسهر .

وابن المقريء في معجمه (١٢٣٠) ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق ورقاء ، وأبي جعفر الرازي .

وابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه (ص ٧٥) ، من طريق بحر بن نصر .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ / ٥٣ ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق بشر بن عبدالله بن عمر .

وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق مروان بن مطر الوراق ، وسعدان ، وأبي يوسف القاضي ، ونصر بن طريف ، والعلاء بن هارون .

كما تابعه : وكيع - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

جميعهم عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن وهب ، ويقال : ابن موهب ، عن تميم الداري ، وقد أدخل بعضهم بين عبدالله بن موهب ، وبين تميم الداري : قبيصة بن ذؤيب ، رواه يحيى بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن عمر ، وزاد فيه : قبيصة بن ذؤيب ، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم ، وهو عندي ليس بمتصل .

وقال الشافعي : ليس بثابت ، وإنما يرويه عبدالعزيز بن عمر ، عن ابن موهب ، عن تميم الداري وابن موهب ليس معروفاً عندنا ، ولا نعلمه لقي تميماً الداري ، ومثل هذا لا يثبت عندنا ، ولا عندك من قبل أنه مجهول ، ولا أعلمه متصلاً .

وقال الفسوي : هذا خطأ ، ابن موهب لم يسمع من تميم ، ولا لحقه .

وقال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات .

كما تويع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز :

أخرجه الدارقطني في سننه ٥ / ٣٢٠ (٤٣٨٥) عن يعقوب بن إبراهيم البزاز ، عن الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبدالعزيز بن عبيد الله به مثله .

كما تابعها : أبو إسحاق السبيعي - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف على يونس بن أبي إسحاق .

وعبدالعزيز بن عبيد الله ، هو ابن حمزة ، بن صهيب الحمصي : ضعيف جداً . (١)

والوجه الأول أرجح عن أبي نعيم ، حيث رواه كذلك عدد من الرواة ، إضافة إلى إن أبا نعيم توبع على هذا الوجه من عدد من الرواة ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا صدوق .

ثانياً : ورواه وكيع ، واختلف عليه :

١- فرواه ابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، عن وكيع ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب قال : سمعت تميم الداري .

أخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٥٧٤ (٣٢١٠٥) - وعنه ابن ماجه ، كتاب الفرائض ، باب الرجل يسلم على يدي الرجل ٢ / ٤٩١ (٢٧٥٢) .-

وأحمد ٢٨ / ١٤٤ (١٦٩٤٨) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ١٩٣ .-

كلاهما عن وكيع به .

وابن أبي شيبة ، إمام حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

والإمام أحمد ، ثقة ثبت إمام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

ووكيع ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وتابع وكيعاً عليه : أبو نعيم - في الراجح عنه ، كما تقدم .

٢- ورواه أبو كريب ، عن وكيع ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن

تميم الداري .

أخرجه الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل ٣ / ٤٩٨ (٢١١٢) ، عن أبي كريب به .

وأبو كريب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

وتوبع وكيع : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .

كما تابع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عليه : عبدالعزيز بن عبيد الله - من وجه لا يثبت عنه - ، وأبو إسحاق السبيعي - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن وكيع ، حيث رواه كذلك ثقتان حافظان ، إضافة إلى أن وكيعاً توبع عليه من ثقة ثبت ، لكن يمتثل رجحان الوجه الثاني أيضاً ، لأن راويه ثقة حافظ ، إضافة إلى أن وكيعاً توبع عليه من جماعة من الرواة ، ولعل وكيعاً حدث بالحديث على الوجهين ، لكن الحمل فيه على عبدالعزيز بن عمر ، لأنه أقل حالاً من وكيع ، ولوجود رواية أبي نعيم ، فمرة يصرح بالسماع ، ومرة لا يصرح .

ثالثاً: ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن يحيى بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم الداري .

أخرجه أبو داود ، كتاب الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل ٢ / ٢٢٣ (٢٩١٨) - ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٣ / ١٤٦ ، والبيهقي في المعرفة ١٤ / ٤١٣ (٢٠٥٢١) - ، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٩٦ من طريق يزيد بن خالد الرملي .

وأبو داود ، كتاب الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل ٢ / ٢٢٣ (٢٩١٨) - ومن طريقه البيهقي في المعرفة ٤١٣ / ١٤ (٢٠٥٢١) - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٨ / ٥ ، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (٨٢) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩٣ / ١٦ ، وابن حجر في تغليق التعليق ٥ / ٢٢٤ - ، ورواه ابن أبي عاصم ٨ / ٥ (٢٥٤٦) - ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق ٥ / ٢٢٤ - ، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٧ / ٢٧٦ (٢٨٥٤) ، والطبراني في الكبير ٥٦ / ٢ (١٢٧٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٥٠ (١٢٩٣) ، والبيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٩٦ ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ من طريق هشام بن عمار .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٧ / ٢٧٦ (٢٨٥٥) ، وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٨ ، من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي .

وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص ٢٨٦) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٧ / ٢٧٦ (٢٨٥٣) ، والحاكم ٩ / ٢١٢ ، والبيهقي في المعرفة ٤١٣ / ١٤ (٢٠٥٢١) ، من طريق عبد الأعلى بن مسهر .

جميعهم عن يحيى بن حمزة به مثله .

وزاد الباغندي في حديثه : قال عبدالعزيز : وشهدت عمر بن عبدالعزيز قضى بذلك لرجل أسلم على يدي رجل ، فمات ، وترك مالاً ، وابنة له ، فأعطى عمر ابنته النصف ، والآخر النصف .

وقال البخاري في تاريخه : وقال بعضهم : عبدالله بن موهب سمع تميم الداري ، ولا يصح ، لقول النبي ﷺ : «الولاء لمن أعتق» .

وقال أبو زرعة عن زيادة يحيى بن حمزة : فوجه مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا - فيما نرى ، والله أعلم - أن عبدالعزيز بن عمر حدث يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه ، وحدثهم بالعراق حفظاً .

وقال أيضاً : هذا حديث متصل ، حسن المخرج والاتصال ، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه .

كما ذكر الحديث أيضاً ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٤٦ ، وقال : ورواه يحيى بن حمزة عنه فأدخل بينها قبيصة بن ذؤيب ، وهو الأصوب .

قلت : ويحيى بن حمزة ، هو ابن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي : ثقة . (١)

٢- ورواه سليمان ابن بنت شرحبيل ، عن يحيى بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله ابن موهب ، عن تميم الداري .

أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ٢٣٨ ، من طريق سليمان بن شرحبيل به .

وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، هو ابن عيسى التميمي ، ابن بنت شرحبيل ، أبو أيوب ، متكلم فيه ،

قال الذهبي : احتج به البخاري وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء . (٢)

وتابع يحيى بن حمزة على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .

والوجه الأول أرجح عن حمزة ، حيث رواه الأكثر ، والأوثق كذلك ، في حين تفرد سليمان بالوجه الثاني فروايته شاذة .

رابعاً : ورواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه :

١- فرواه عبيد بن عقيل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم الداري .

(١) التقريب (٧٥٣٦) ، التهذيب ١١/ ٢٠٠ .

(٢) الثقات للعجلي ١/ ٤٣٠ ، الكاشف (٢١١١) ، التهذيب ٤/ ٢٠٧ ، التقريب (٢٥٨٨) ، الهدي (ص ٤٠٧) .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الفرائض ، باب ميراث موالى الموالاة ٦ / ١٣٣ (٦٣٧٩) - ومن طريقه ابن عساكر ٣٣ / ٢٣٧ - ، عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل ، قال : ثنا جدي قال : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثني عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب سمعته يحدث عمر بن عبدالعزيز قال : قال تميم : سألت رسول الله ﷺ فذكره .

وقال النسائي : وهذا أولى بالصواب من الذي قبله .

قلت : عبيد بن عقيل ، هو الهلالي ، أبو عمر البصري الضرير المعلم : صدوق . (١)

ويونس بن أبي إسحاق السبيعي : مختلف فيه ، فقال ابن معين - مرة - وابن سعد : ثقة ، وزاد ابن سعد وكانت له سنن عالية ، وروى عن عامة رجال أبيه . وقال ابن مهدي ، وابن معين - مرة أخرى - والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وروى عنه الناس . وقال الساجي : صدوق . وقال العجلي : جازئ الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه . وقال يحيى القطان : كانت فيه غفلة شديدة ، وكانت فيه سجية ، وقال الأثرم : سمعت أحمد يضعف حديث يونس ، عن أبيه . وقال : حديث إسرائيل أحب إلي منه . وقال أحمد أيضاً : في حديثه زيادة على حديث الناس . وقال مرة أخرى : حديثه مضطرب . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته .

وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهمل قليلاً .

ولعله صدوق كما قال الذهبي ، أما تضعيف من ضعفه ، فقد رد عليه بقوله : بل هو صدوق ، ما به بأس ما هو في قوة مسعر ، ولا شعبة ، وقال في السير : ابنه (أي إسرائيل وعيسى) أتقن منه ، وهو حسن الحديث . (٢)

(١) التقريب (٤٣٨٤) .

(٢) الميزان ٤ / ٤٨٢ ، السير ٧ / ٢٦ ، التقريب (٧٨٩٩) ، التهذيب ١١ / ٤٣٣ .

وتابع يونس عليه : عدد كبير من الرواة ، كما تقدم .

كما تابع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عليه : عبدالعزيز بن عبيد الله ، كما تقدم .

كما تابعهما : أبو إسحاق السبيعي ، كما سيأتي .

٢- ورواه أبو بكر الحنفي ، والحسن بن قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن موهب ، عن تميم الداري .

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٣٩ / ٢ ، والحاكم ٢١٢ / ٩ (١) . وعنه البيهقي في المعرفة ٢٩٧ / ١٠ - ، والطبراني في الكبير ٥٦ / ٢ (١٢٧٢) . وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٥١ / ١ (١٢٩٤) . ورواه الدارقطني في الغرائب والأفراد - كما في أطراف ابن القيسراني ٣٣٢ / ٢ (١٥٢٥) ، من طريق أبي بكر الحنفي .

وابن حجر في تغليق التعليق ٢٢٦ / ٥ ، من طريق الحسن بن قتيبة .

كلاهما عن يونس بن أبي إسحاق به .

وقال الدارقطني : غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عنه ، تفرد به عنه ابنه يونس بن أبي إسحاق ، وتفرد به أبو بكر الحنفي ، عن يونس .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وعبدالله بن وهب بن زمعة مشهور .

وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : ابن زمعة لم يرو عن تميم الداري ، وصوابه : عبدالله بن موهب .

(١) وعند الحاكم قال : عبدالله بن وهب ، وصوبه الذهبي .

قلت : وأبو بكر الحنفي ، هو عبد الكبير بن عبدالمجيد بن عبيد الله البصري : ثقة . (١)

والحسن بن قتيبة ، هو الخزاعي المدائني : متروك الحديث . (٢)

ولعل الوجه الثاني أرجح عن يونس ، لأن من رواه كذلك ثقة ، في حين أن الراوي عن يونس في الوجه الأول صدوق ، لكن يمكن القول برجحانه أيضاً ، حيث توبع عليه يونس من عدد كبير من الثقات ، في حين لم يتابع يونس على الوجه الثاني كما أن النسائي قد صوّب به ، فبعد أن أخرج الحديث على الوجهين قال : وهذا - أي الوجه الأول - أولى بالصواب من الذي قبله أ. هـ .

وبناء عليه يكون يونس حدث بالحديث على الوجهين ، والحمل فيه على يونس لأن من رواه عنه أوثق منه ، وحيث أنه روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره ، والحديث معروف برواية عبدالعزيز بن عمر ، وقد نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣ / ٢٣٦ ، عن أبي زرعة الدمشقي قوله : قبل الناس هذا الحديث عن عبدالعزيز بن عمر ولم يشاركه فيه أحد .

كما نقل الزيلعي في نصب الراية ٤ / ١٥٧ عن ابن المنذر قوله : لم يروه غير عبدالعزيز بن عمر .

خامساً : ورواه أبو بدر شجاع السكوني ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، قال : أخبرني من لا أتهم ، عن تميم الداري .

أخرجه أبو عمرو السالك في الجزء الثاني من أماليه [ق ١٢٢ / أ] - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٩٦ وابن عساكر ٣٣ / ٢٣٣ - ، عن محمد بن عبيدالله بن المنادي ، عن أبي بدر شجاع السكوني به .

(١) التقريب (٤١٤٧) ، التهذيب ٦ / ٣٧٠ .

(٢) اللسان ٣ / ١٠٧ .

وأبو بدر، هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، وثقه ابن معين، ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير توثيقه، وقال الإمام أحمد: كالأبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً، وقال العجلي: كوفي ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتكلم فيه ابن معين، وأبو حاتم، فأما ابن معين فإنه لقيه يوماً فقال له: يا كذاب، فقال له الشيخ: إن كنت كذاباً، وإلا فهتكك الله، قال أبو عبدالله: فأظن دعوة الشيخ أدركته.

وأما أبو حاتم فقال: هو شيخ ليس بالمتين، لا يحتج بحديثه، وقال أيضاً: روى حديث قابوس في العرب وهو منكر، وشجاع لين الحديث، إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث صحاحاً.

وقال الذهبي في الكاشف: الحافظ الصالح، وفي الميزان: الحافظ صدوق مشهور، وقال في سير أعلام النبلاء: الإمام المحدث، العابد الصادق، كان إماماً ربانياً من العلماء العاملين، وحديثه في داووين الإسلام. وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام.

ولعل الأرجح: أنه صدوق، كما اختاره الذهبي، وأما كلام ابن معين، فقد علق عليه الذهبي بقوله: ثم إن يحيى بن معين وثقه وأنصفه، نقل عن يحيى توثيقه أحمد بن أبي خيثمة. وقال في موضع آخر: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.

وحمل ابن حجر تضعيف ابن معين له على المزاح، وقال في الهدي: تكلم فيه أبو حاتم بعنت. (١)

النظر في الاختلاف:

مما تقدم يتضح أن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز روى هذا الحديث، واختلف عليه:

(١) الكاشف ١/ ٤٨٠، الميزان ٢/ ٢٦٤، السير ٩/ ٣٥٣، التهذيب ٤/ ٣١٣، التقريب (٢٧٥٠) الهدي (ص ٤٦٣) ، دراسة المتكلم فيهم من رجال التقريب ٢/ ٢٦٤.

١- فرواه أبو نعيم - في الراجح عنه - ، ووكيع - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وعلي بن عباس ،
وعبدالرحيم بن سليمان ، ومحمد بن ربيعة الكلابي ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله
بن موهب قال : سمعت تميمًا الداري .

٢- ورواه جماعة من الرواة ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب ، عن تميم
الداري . (بدون ذكر السماع بين ابن موهب و تميم) .

وتابع عبدالعزيز عليه : أبو إسحاق السبيعي - في وجه غير محفوظ عنه ، وعبدالعزيز بن عبدالله - في وجه
لا يثبت .-

٣- ورواه يحيى بن حمزة ، - في الراجح عنه - ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن
موهب ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم الداري .

٤- ورواه أبو بدر شجاع السكوني ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، قال : أخبرني من لا أتهم ، عن
تميم الداري .

ولعل الوجهين الأول والثاني أرجح هذه الأوجه ، حيث رواه في الوجه الأول عدد من الرواة ، وفيهم
ثقتان حافظان ، والوجه الثاني رواه جماعة من الرواة ، ، ولعل عبدالعزيز بن عمر حدث بالحديث على
الوجهين ، مرة يذكر سماع ابن موهب من تميم ، ومرة لا يذكره ، لكن يظل الوجه الثاني أرجح لأن ذكر
السماع بين ابن موهب و تميم خطأ ، كما نص على ذلك أكثر العلماء .

أما الوجه الثالث فلم يروه إلا يحيى بن حمزة ، فروايته شاذة ، والوجه الرابع لا تعارض بينه وبين الوجه
الثاني ، وإنما هما وجهاً واحداً ، وغايته أن الرجل الذي لا يتهمه عبدالعزيز بن عمر ، هو عبدالله بن
موهب ، والله أعلم .

وقد رجح أكثر أهل العلم الوجه الثاني ، كأبي حاتم ، - عندما سأله ابنه في العلل ٤ / ٥٦٠ (١٦٤٢) ، عن حديث يحيى بن حمزة ، فقال - : أبو نعيم أحفظ وأتقن .

وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : يحيى بن حمزة أفهم بأهل بلده . قال : أبو نعيم في كل شيء أحفظ وأتقن . واستنكر أبو نعيم (الفضل بن دكين) أن يكون بينها قبيصة ابن ذؤيب ، فنقل أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص ٧٩) قوله ومن يحيى بن حمزة حتى يحتج عليّ به !.

كما رجحه الترمذي ، فقال : وهو عندي ليس بمتصل .

وإسناد الحديث من وجهه الأرجح ضعيف ؛ لانقطاعه ، فابن موهب لم يسمع من تميم الداري ، وقد تقدم كلام العلماء في تضعيف الحديث بالانقطاع ، وتخطئة من ذكر سماع ابن موهب من تميم ، فقال البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ١٩٨ : وقال بعضهم : عبدالله بن موهب سمع تميمياً الداري ، ولا يصح ، لقول النبي ﷺ « الولاء لمن أعتق » (١) .

وقال الشافعي في الأم ٦ / ١٨٨ : ليس بثابت ، وابن موهب ليس معروفاً بالحديث ، ولم يلق تميمياً .

(١) أخرجه البخاري في مواضع عدة من صحيحه ، منها : كتاب المساجد ، باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ١ / ٥٥٠ (٤٥٦) ، وفي كتاب البيوع ، باب الشروط في البيع ٥ / ٣١٣ (٢٧١٧) ، ومسلم كتاب العتق ، باب الولاء لمن أعتق ٢ / ١١٤١ (١٥٠٤) من حديث عائشة .

وقال ابن حجر في الفتح ١٢ / ٤٧ . عن حديث تميم وحديث عائشة : وجزم - أي البخاري - في التاريخ بأنه - أي حديث تميم - لا يصح لمعارضته حديث : « إنما الولاء لمن أعتق » ، ويؤخذ منه أنه لو صح سنده لما قاوم هذا الحديث ، وعلى التنزل فتردد في الجمع ، هل يخص عموم الحديث المتفق على صحته بهذا فيستثنى منه من أسلم ؟ أو تؤول الأولوية في قوله « أولى الناس » بمعنى النصر والمعاونة وما أشبه ذلك لا بالميراث ، ويبقى الحديث المتفق على صحته على عمومته ؟ جنح الجمهور إلى الثاني ورجحانه ظاهر ، وبه جزم ابن القصار فيما حكاه ابن بطلال فقال : لو صح الحديث لكان تأويله أنه أحق بموالاته في النصر والإعانة والصلاة عليه إذا مات ونحو ذلك ، ولو جاء الحديث بلفظ أحق بميراثه لوجب تخصيص الأول والله أعلم . أ.هـ .

كما ضعفه الإمام أحمد فنقل الخطابي عنه في معالم السنن ١٨ / ٤ قوله : عبدالعزيز راويه ليس من أهل الحفظ والإتقان .

وقال الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٣٩ / ٢ : هذا خطأ ، ابن موهب لم يسمع من تميم ، ولا لحقه .

كما رده الأوزاعي ، فروى أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ص (٧٩) بسنده إلى الأوزاعي أنه كان يدفع هذا الحديث ، ولا يرى له وجهاً .

ونقل ابن حجر في الفتح ٤٦ / ١٢ عن ابن المنذر قوله : هذا الحديث مضطرب ^(١) هل هو عن ابن موهب عن تميم ، أو بينهما قبيصة؟ وقال بعض الرواة فيه : عن عبدالله بن موهب ، وبعضهم ابن موهب وعبدالعزيز راويه ليس بالحافظ .

كما مال ابن حجر إلى تضعيفه في تغليق التعليق ٢٢٦ / ٥ ، فقال بعد ذكره لحديث تميم ، وله شاهد أضعف منه - يعني حديث أبي أمامة الآتي - .

وذهب بعض العلماء إلى تحسين الحديث كأبي زرعة الدمشقي - كما تقدم - حيث قال : هذا حديث متصل حسن المخرج والاتصال ، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه .

وكذا حسنه ابن القيم الجوزية في تهذيب سنن أبي داود ١٨٦ / ٤ ، ومن المعاصرين : الألباني في الصحيحة ٤٠٣ / ٥ ، ومحمد عوامة في تحقيقه لمسند عمر بن عبدالعزيز (ص ١٥٩ - ١٦٣) .

(١) قد يصف العلماء الحديث بالاضطراب مع إمكانية الترجيح ، وقد تطرق الدكتور أحمد بازمول في كتابه المقرب قى بيان المضطرب (ص ٤٦) إلى هذه المسألة فقال : وهنا قد يظهر إشكال : قد يصف المحدث حديثاً ما بالاضطراب مع ترجيحه لرواية منها ، فكيف يجمع بين الوصف بالاضطراب والترجيح؟ الجواب عن هذا الإشكال : الأول : أنه وصف بالاضطراب دون النظر إلى النتيجة ، والحكم النهائي ، ومرادهم أن الرواة اختلفوا واضطربوا فيه ، والراجح من الاختلاف ، رواية فلان ، وعندها لا يكون هناك اضطراباً معلاً للرواية ، بل محفوظ وشاذ أو معروف ، ومنكر

الثاني : وصف بالاضطراب بالنسبة إلى طريق أو راو .

الثالث : أنه ترجيح افتراضي لا أثر له ، بل تظل معه الروايات مضطربة ، وإنما قال بترجيحه ؛ لأنه أحسنها في الظاهر .

لكن تبين من الدراسة أن الراجح عدم ذكر قبضة بينها ، وبالتالي ضعف الحديث
للانقطاع ، وهو قول أكثر العلماء ، كما تقدم .
وللحديث شاهدين ، ولكن لا يفرح بهما .

فأما الأول ، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٧٨ / ١ (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ٨ /
٢٢٣ (٧٧٨١) وابن عدي في الكامل ٤٠٠ / ٦ ، والدارقطني في سننه ٣٢١ / ٥ (٤٣٨٦) ،
والبيهقي في الكبرى ٢٩٨ / ١٠ وابن عساكر ٢٨٤ / ٥٩ ، من طريق معاوية بن يحيى الصديفي

وابن عدي في الكامل ١٥٣ / ٢ ، - وعنه البيهقي في الكبرى ٢٩٨ / ١٠ ، من طريق جعفر
بن الزبير .

كلاهما عن القاسم الشامي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أسلم على يديه
رجل فله ولاؤه » .

وهذا الإسناد فيه معاوية الصديفي ، وهو ضعيف . (١)

وجعفر بن الزبير ، هو الحنفي : متروك . (٢)

وقد أورده ابن أبي حاتم في العلل ٥٦٠ / ٤ (١٦٤٢) وقال : امتنع أبو زرعة من قراءته
علينا ، ولم نسمعه منه .

كما ضعفه ابن حجر في تعلق التعلق ٢٢٦ / ٥ .

والثاني ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٧٨ / ١ (٢٠١) ، عن عيسى بن يونس ، قال :
حدثنا الأحوص ابن حكيم ، عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « من أسلم على يديه
رجل ، فهو مولاه ، يرثه ويعقل عنه » .

والأحوص بن حكيم ، ضعيف الحفظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

(١) التقريب (٦٧٧٢) .

(٢) التقريب (٩٣٩) .

[٢٥] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ،

عن إسرائيل ح

وثنا فاروق ، وحيب ، قالوا : ثنا أبو مسلم ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا زهير ح

وثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتّات ، ثنا منجاب ، ثنا أبو الأحوص ح

وثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا أبو عوانة

(١) معرفة الصحابة ١/٤٨٦ (١٣٨٤) ، ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي .

قالوا : ثنا سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، قال أصبنا يوم خيبر غنماً^(١) فانتهبها^(٢) الناس ، فجاء

النبي ﷺ وقدورهم تغلي ، فقال مَنَها هَذَا ؟ قال : نهبه يا رسول الله ، فقال كُفُّهُ . ثُمَّ هَالِكُ^(٣) الْكُتْهُبَةِ لَا

تَحَالَ بِلُ^(٤) « فكفأوا ما بقي فيها .

رواه الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وحسن بن صالح ، وعمرو بن أبي قيس ، وزائدة^(٤) في آخرين ، عن

سماك ، عن ثعلبة .

ورواه أسباط ، عن سماك ، عن ثعلبة ، فقال : عن ابن عباس .

ورواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ثعلبة .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سماك بن حرب ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم مرفوعاً .

(١) وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون بالخييل والركاب . النهاية ٣/٣٨٩ ، مادة غنم

(٢) قال الجوهري : النَّهْبَةُ ، والنُّهْبَى : اسم لما ينتهب من المال ، أي : يؤخذ من غير قسم ولا تقدير ، ومنه سميت الغنيمة نهباً الصحاح ٢/٢٥١ ، مادة نهب .

(٣) يقال : كفأت الإناء أي قلبته ، وأكفئت : أي قلبت ، وأفرغ ما فيها . الفتح ٩/٦٢٦ .

(٤) في المطبوع بتحقيق العزازي تصحفت إلى « عن زائدة » ، والتصويب من نسخة باريس [٢/٤١/ب] ، وفي نسخة تركيا [١/١١٣/ب] طمس بعض دائرة حرف الواو فصار كأنه عن .

وتابع سماك بن حرب عليه : يزيد بن أبي زياد .

٢- ورواه أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس .

الوجه الأول :

رواه جماعة من الثقات ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم مرفوعاً .

أخرجه عبد الرزاق ١٠ / ٢٠٥ (١٨٨٤١) - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢ / ٨٢ (١٣٧١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٦ (١٣٨٤) ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٦٣ - ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ٣ / ٤٩ (٤٤٤٦) ، من طريق إسرائيل بن يونس .

وابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ١١٥ (٣١٥) ، والطحاوي في معاني الآثار ٣ / ٤٩ (٤٤٤٤) ، وفي مشكل الآثار ٣ / ٣٥٩ (١٣١٨) ، وابن قانع ١ / ١٢٠ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٨٣ (١٣٧٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٦ (١٣٨٤) ، من طريق زهير بن معاوية .

وابن أبي شيبة ٧ / ٥٨٥ (٢٢٦٣٥) - وعنه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب النهي عن النهبة ٣ / ٣٩١ (٣٩٣٨) - ، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٤١ (٢٦٣٧) ، وابن أبي عاصم ٢ / ١٨٩ (٩٣٥) ، وابن قانع ١ / ١٢٠ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٨٤ (١٣٧٨) ، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤ / ٣٩١ - ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٦ (١٣٨٤) ، من طريق أبي الأحوص .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٧٣ ، وفي الأوسط ١ / ٢٠٠ ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤١٦ (٢٦٤) وابن قانع ١ / ١٢٠ ، وابن حبان في الثقات ٣ / ٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٨٣ (١٣٧٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٦ (١٣٨٤) ، من طريق أبي عوانة .

والطيالسي ٢ / ٥١٩ (١٢٩١) - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢ / ٨٣ (١٣٧٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٦ (١٣٨٢ و١٣٨٣) - ، ورواه أحمد ٣٨ / ١٩٨ (٢٣١١٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير

١٧٣/٢ ، وفي الأوسط ٢٠٠/١ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ١١٥/١ (٣١٧) ، والبغوي في معجم الصحابة ١٦٦/١ (٢٦٥) ، والطحاوي في معاني الآثار ٤٩/٣ (٤٤٤٥) ، والطبراني في الكبير ٨٣/٢ (١٣٧٥) و٨٤/٢ (١٣٧٩) والحاكم ١٣٤/٢ ، من طريق شعبة .

والبخاري في التاريخ الكبير ١٧٣/٢ ، وفي الأوسط ٢٠٠/١ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ١١٥/١ (٣١٧) وابن قانع ١٢٠/١ ، والطبراني في الكبير ٨٤/٢ (١٣٧٧) ، من طريق سفيان الثوري .

والطحاوي في مشكل الآثار ٧/٤٥٢ (٣٠٠٢) ، والطبراني في الكبير ٨٤/٢ (١٣٧٧) ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

والبغوي في معجم الصحابة ١/٤١٥ (٢٦٣) ، وابن حبان ١١/٥٧٢ (٥١٦٩) ، من طريق شريك .
والطبراني في الكبير ٨٣/٢ (١٣٧٦ و ١٣٧٧) ، من طريق حسن بن صالح ، وعمرو بن أبي قيس .
جميعهم عن سماك بن حرب به .

وقال البخاري : وقال أسباط : عن سماك ، عن ثعلبة ، عن ابن عباس ، ولا يصح ابن عباس .
وقال أيضاً - بعد ذكره لرواية أبي عوانة - : وهذا أصح .

وقال الحاكم : وهكذا رواه غندر ، وابن أبي عدي ، عن شعبة ، فذكروا سماع ثعلبة من النبي ﷺ ، وهو حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب ، فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ .

وتابع سماك بن حرب : تابعه يزيد بن أبي زياد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/٢ (١٣٨١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤٨٧ (١٣٨٥) ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد به .

ويزيد بن أبي زياد، هو القرشي الهاشمي : ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن .(١)

وسماك بن حرب ، هو الذهلي البكري ، أبو المغيرة الكوفي ، صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ،
وتغير بآخره ، فكان ربما تلقن ، قال يعقوب بن شيبة : وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير
عكرمة صالح، وليس من المثبتين ، من سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم
(٢).

الوجه الثاني :

رواه أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ١١٥ (٣١٧) ، عن عمرو بن حماد .

والحاكم ٢ / ١٣٤ ، من طريق عمرو بن طلحة القناد .

كلاهما عن أسباط بن نصر به مثله .

وأسباط بن نصر ، هو الهمداني ، وثقه ابن معين - في رواية - . وقال البخاري : صدوق . وقال موسى بن
هارون : لم يكن به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والساجي
وابن معين - في رواية أخرى - .

وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ يغرب .(٣)

(١) التهذيب ١١ / ٣٢٩ ، التقريب (٧٧١٧) .

(٢) الثقات ١ / ٤٣٦ ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (١٤٩) ، التهذيب ٤ / ٢٣٢ ، التقريب (٢٦٢٤) .

(٣) التهذيب ١ / ٢١١ ، التقريب (٣٢١) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن سماك بن حرب روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم مرفوعاً .

وتابع سماك بن حرب عليه : يزيد بن أبي زياد .

٢- ورواه أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس .

والوجه الأول أرجح عن سماك بن حرب ، حيث رواه عنه كذلك جماعة من الثقات ، إضافة إلى أنه توبع عليه من ضعيف ، وهذا ما رجحه البخاري ، كما رجحه أيضاً أبو حاتم ، وأبو زرعة ، فنقل عنهما ابن أبي حاتم في علة ٦٣٣ / ٢ مسألة (٢٢٢٢) قولهما عن رواية أسباط : هذا خطأ ، إنما هو سماك ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن النبي ﷺ ليس بينهما ابن عباس .

أما الوجه الثاني فلم يرو إلا أسباط بن نصر ، وتقدم أنه صدوق كثير الخطأ يغرب ، فروايته منكرة ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن ، لحال سماك بن حرب ، وله شواهد صحيحة منها :

ما أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الشركة ، باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم

١٣٩ / ٥ (٢٥٠٧) ، وفي باب قسمة الغنم ١٣١ / ٥ (٢٤٨٨) ، وفي كتاب الذبائح ، باب التسمية على

الذبيحة ٦٢٣ / ٩ (٤٥٩٨) ، ومسلم في كتاب الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ٣ /

١٥٥٨ (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج قال : « كنا مع رسول الله ﷺ بذبي الحليفة من تهامة ، فأصبنا

غنماً وإبلاً ، فعجل القوم ، فأغلوا بها القدور ، فأمر بها فكفتت . »

وورد في النهي عن النهبة أحاديث عديدة منها : حديث عبدالله بن يزيد قال : « نهى النبي ﷺ عن النهبة
والمُثْلَة » (١).

أخرجه البخاري ، كتاب الذبائح والصيد ، باب ما يكره من المثلة ٩ / ٦٤٣ (٥٥١٦) . ولزيد من الشواهد
، ينظر : السلسلة الصحيحة للألباني ٤ / ٢٣٦ (١٦٧٣) .

(١) هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي . الفتح ٩ / ٦٤٣ .

[٢٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ، ثنا زيد بن واقد ، ثنا أبو سلام الأسود ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ : «إِنَّ حَوْضِي ﷻ قَالَ كَمَا «بَيْنَ عَدَاةٍ لِي مِنَ اللَّعِينِ الَّذِي بَدَأَ بِالْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةٍ مَكْنُوحٍ لَوْ مِمَّا مَلَسَتْهَا عَاكِلُونَ بِبُشْرِ» (٢) بِمَنْ شَرَّ بَدَأَ لَمْ يَظْمَأْ ، وَوَحْدٌ كَثُرُوا لِلنَّاسِ وَرُودًا عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَوَّاهُمُ الْجُرَيْرِينَ» .

قلنا : من هم يا رسول الله ؟ قل الله نَحْنُ الَّذِي نَسَلْنَا يُنْكِي لِبَطْنِ الْمُتَنَعِمَاتِ ، وَلَا يَفْتَحُ لَهُمُ النَّاسِ الَّذِينَ يَمْعَطُونَ الَّذِينَ وَالِيَهُمْ يَمْعَطُونَ الَّذِينَ هُمْ .

رواه العباس بن سالم ، وزيد بن سلام ، وخالد بن معدان ، ويزيد بن أبي مالك ، ويحيى بن الحارث ، وبشر ابن الأحنف ، كلهم عن أبي سلام .

ورواه قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان .

ورواه عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، ولم يذكر معدان .

ورواه عن عمرو : الأعمش ، وأبو سنان سعيد بن سنان ، وعبدالله بن عمرو بن مرة ، وغيرهم .

ورواه الزهري ، عن سليمان بن يسار ، عن ثوبان .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٥٠٣ (١٤١٤) ، ترجمة ثوبان بن جدد .

(٢) جمع كوب ، وهو كوز لا عروة له ، شرح سنن ابن ماجه (ص ٣١٩) .

(٣) جمع سدة ، أي لا يفتح لهم الأبواب ، المرجع السابق .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سالم بن أبي الجعد ، واختلف عليه :

١- فرواه قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وتوبع معدان : تابعه أبو سلام - مطور الحبشي .-

٢- ورواه عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

الوجه الأول :

أخرجه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ / ٤ / ١٧٩٩ (٢٣٠١) ، وابن منده في الإيمان ١٩٩ / ٢ / ٩٧٤ (١٠٧٥) ، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ٣ / ٩٩١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٩ وابن عبد البر في التمهيد ٢ / ٢٩٤ ، من طريق هشام الدستوائي .

ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ / ٤ / ١٧٩٩ (٢٣٠١) ، وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر (١٨) ، والرويان في مسنده ١ / ٤٠١ (٦٠٧) ، من طريق شعبة .

ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ / ٤ / ١٧٩٩ (٢٣٠١) ، وابن قانع ١ / ٣٠٤ (١٧٨) ، من طريق شيان .

وعفان الصفار في جزء من حديثه (٢٣٠) - ومن طريقه أحمد ٣٧ / ٩٢ (٢٢٤٠٩) ، واللالكائي في شرح

أصول اعتقاد السنة والجماعة ٦ / ١١٢١ - ، عن همام .

وعبد الرزاق ١١/٤٠٦ (٢٠٨٥٣)، وفي تفسيره ٤/٥ (١٤٨٤)، - ومن طريقه أحمد

٣٧/١٠٦ (٢٢٤٣٠) والبغوي في تفسيره ٥/٣١٦، وفي شرح السنة ١٥/١٦٩ (٤٣٤٢) (١)، - عن

معمر .

وابن أبي شيبة ٧/٤١٤ (٣٤)، وأحمد ٣٧/١٠٤ (٢٢٤٢٧)، وهناد في الزهد ١/١١١ (١٣٧) - ومن

طريقه الآجري في الشريعة ٣/١٢٥٤ (٨١٤) -، ورواه ابن أبي عاصم ٤/٢٦٤ (٢٢٧٩)، وفي السنة

٢/٣٢٦ (٧٠٨ و٧٠٩)، والبخاري ١٠/١٢٤ (٤١٩٠)، والرويانى ١/٤٠١ (٦٠٧)، وابن أبي زمنين في

أصول السنة (٨٩)، وابن حبان ١٤/٣٦٧ (٦٤٥٥)، والبيهقي في البعث والنشور (١٢٢)، وابن

عبدالبر في التمهيد ٢/٢٩٤، من طريق سعيد بن أبي عروبة .

جميعهم عن قتادة به بلفظ: إني لبعثُ (٢) حوضي، أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي (٣) حتى

يرفض عليهم (٤) فسئل عن عرضه، فقال: من مقامي إلى عمان، وسئل عن شرابه، فقال: أشد بياضاً

اللبن، وأحلى من العسل، يَغْتُ (٥) فيه ميزابان، يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق»

وقتادة، ثقة ثبت وهو مدلس، وتدلّسه قاده، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

(١) سقط «قتادة» من مطبوع شرح السنة .

(٢) موقف الإبل من الحوض إذا وردته، وقيل مؤخره . شرح مسلم للنووي ١٥/٦٢ .

(٣) قال النووي: المراد بالعصى هنا: أنه ﷺ كان يمسك القضيب بيده كثيراً، وقيل: لأنه كان يمشي والعصا بين يديه،

وتغرز له، فيصلي إليها، وهذا مشهور في الصحيح . شرح مسلم ١٥/٦٢ .

(٤) أي يسيل عليهم . المرجع السابق .

(٥) أي يصبان فيه دائماً صباً شديداً . المرجع السابق .

وسالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً، وذكر أحمد بن حنبل، وأبو حاتم بأنه لم يسمع من ثوبان، وأن بينهما معدان بن أبي طلحة. (١)

وتوبع معدان بن أبي طلحة: تابعه أبو سلام ممطور الحبشي .

أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض ٤/ ٦٢٩ (٢٤٤٤)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الحوض ٣/ ٥٣٧ (٤٣٠٣)، والطيالسي ٢/ ٣٣٥ (١٠٨٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/ ٢٦٤ (٤٥٩) و (٤٦٠)، وفي السنة ٢/ ٣٢٦ (٧٠٦) و (٧٠٧) و (٧٤٧) و (٧٤٩)، وفي الأوائل (١٨٦)، والبزار ١٠/ ١٠٤ (٤١٦٧)، والدولابي في الكنى ٢/ ٧٧، والباغندي في مسند عمر ابن عبدالعزيز (٦٤) و (٦٥)، والطبراني في الكبير ٢/ ٩٩ (١٤٣٧)، وفي الشاميين ١/ ٤٥٤ (٨٠٢)، وفي الأوائل (٣٩)، والآجري في الشريعة ٣/ ١٢٥٦ (٨١٦)، والحسن بن رشيق في جزئه (١٠) وابن المقرئ في معجمه (١٠٥٤)، والحاكم ٤/ ١٨٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٠٣ (١٤١٤) وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٩٣، وابن عساكر ١٩/ ٥٢٥، من طرق، عن أبي سلام الحبشي، قال بعث إليَّ عمر بن عبدالعزيز، فحملت على البريد، قال: فلما دخلت عليه قال: يا أمير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام، ما أردت أن أشق عليك، ولكن بلغني عنك حديث تحدّثه، عن ثوبان عن النبي ﷺ في الحوض، فأحببت أن تشافهني به، قال أبو سلام، حدثني ثوبان، عن رسول الله ﷺ وذكره، وعند بعضهم مختصراً. (٢)

(١) التهذيب ٣/ ٤٣٢، التقريب (٢١٧٠).

(٢) اختلف على أبي سلام في هذا الحديث، فرواه عدد من أصحابه كما في الأعلى، وخالفهم عبدالله بن العلاء بن زبير (وهو ثقة) فرواه عن أبي سلام، عن أبي أمامة، وروايته عند الطبراني في الكبير ٨/ ١١٩ (٧٥٤٦)، من طريق مصعب بن سلام عنه به، وهذا الوجه غير محفوظ عن أبي سلام، ففي الإسناد إليه: مصعب بن سلام، وهو صدوق له أوهام، التقريب (٦٦٩٠) وتصحفت عند الطبراني «زبير» إلى «زيد».

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، وأبو سلام الحبشي اسمه : ممطور ، وهو شامي ثقة .

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه متصلاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان ، وإسناده حسن ، محمد بن مهاجر : ثقة ، والعباس بن سالم : ليس به بأس وأبو سلام : مشهور .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأبو سلام ، اسمه ممطور الأسود الحبشي : ثقة يرسل ، ونص ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم على أنه لم يسمع من ثوبان ، وبالتالي فهي متابعة لا يعتد بها .^(١)

كما تابعتها : سليمان بن يسار - في وجه غير محفوظ عنه .^(٢)

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٣٢٧ (٧١٠) ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٠٠ (١٤٤٣) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٥٠٤ (١٤١٥) ، من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن سليمان بن يسار به نحوه ، وعند ابن أبي عاصم قال : عن سليمان بن يسار ، عن حدثه ، عن ثوبان مرفوعاً .

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٤) ، التقريب (٦٨٧٩) .

(٢) حيث اختلف على الزهري ، فرواه عدد من الثقات ، منهم : يونس بن يزيد (عند البخاري ومسلم) وشعيب بن أبي حمزة (عند الترمذي وأحمد) ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً بلفظ : « إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء اليمن ، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء » ، وخالفهم إسحاق بن راشد (وهو ضعيف في الزهري) فاضطرب فيه ، فرواه مرة عن الزهري عن سليمان بن يسار ، عن ثوبان ، ومرة عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ، عن بعض من حدثه عن ثوبان ، وهذه رواية منكورة ، ورواية الجماعة أولى .

الوجه الثاني :

ورواه عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

أخرجه الأجرى في الشريعة ٣/ ١٢٥٥ (٨١٥) ، من طريق الأعمش .

وابن عساكر ١١/ ١٦٧ ، من طريق أبي سنان .

وتابعهما : عبدالله بن عمرو بن مرة : ذكره أبونعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٠٤ ، ولم أقف على من ذكره .

ثلاثتهم عن عمرو بن مرة به نحوه .

وعمر بن مرة ، هو الجَمَلِي : ثقة عابد ، وكان لا يدلّس . (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن سالم بن أبي الجعد روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١ - فرواه قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وتابع معداناً عليه : أبو سلام الحبشي .

٢ - ورواه عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

(١) التقريب (٥١١٢) .

والوجه الأول ، أرجح عن سالم بن أبي الجعد ، حيث رواه كذلك قتادة ، وهو أثبت من عمرو بن مرة ، إضافة إلى أن الإمام أحمد وأبا حاتم - كما تقدم - ذكرا أن سالماً لم يسمع من ثوبان ، وأن بينهما معدان ، ومما يؤيد هذا الوجه أيضاً إخراج الإمام مسلم له في صحيحه .

أما متابعة أبي سلام ، فلا يعتد بها للانقطاع بينه وبين ثوبان .

والحديث من وجهه الراجح ، صحيح ، دون قوله « وأكثر الناس وروداً عليه يوم القيامة الخ » .
وتقدم أن مسلماً أخرجه في صحيحه بدون الزيادة .

وللزيادة شاهد ضعيف : أخرجه أحمد ١٠ / ٣٠٢ (٦١٦٢) ، عن أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو ،
أبو عثمان الأحموسي ، حدثني المخارق بن أبي المخارق ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمعه يقول : إن رسول
الله ﷺ قال : « حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج ، وأحلى من العسل ، وأطيب ريحاً من المسك ،
أكوابه مثل نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس عليه وروداً صعاليك
المهاجرين ، قال قائل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الشعثة رءوسهم ، الشحبة وجوههم ، الدنسة ثيابهم
، لا يفتح لهم السدد ، ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يعطون كل الذي عليهم ، ولا يأخذون الذي لهم » .
وفي إسناده : مخارق بن أبي المخارق : ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

وللحديث - بدون الزيادة - شواهد صحيحة ، بعضها مخرج في الصحيحين ، منها :

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ « حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن
، وريحه أطيب من المسك ، يزر أنه كنجوم السماء ، من شرب منه لا يظمأ أبداً » .

(١) التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٠ ، الجرح ٨ / ٣٥٢ ، تعجيل المنفعة ٢ / ٢٤٦ .

أخرجه البخاري ، كتاب الرقاق ، باب في الحوض ٨ / ١٤٩ (٦٥٧٩) ، ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ / ٤ / ١٧٩٣ (٢٢٩٢) .

وحديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء » .

أخرجه البخاري (٦٥٨٠) ومسلم (٢٣٠٣) . (١)

(١) جاء في بعض الروايات اختلاف في مقدار سعة الحوض ، ففي رواية « ما بين عمان إلى أيلة » وأخرى « كما بين صنعاء والمدينة » ، وأخرى « مثل ما بين المدينة وعمان » وأخرى « إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء اليمن » ، وأخرى « إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء اليمن » « إن أمامكم حوضي ، ما بين جنبيه كما بين جربا وأذرح » .

قال ابن حجر في الفتح ١١ / ٤٧٢ : « وقد جمع العلماء بين هذا الاختلاف فقال عياض : هذا من اختلاف التقدير ؛ لأن ذلك لم يقع في حديث واحد ، فيعد اضطراباً من الرواة ، وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة ، وكان النبي ﷺ يضرب في كل منهما مثلاً لبعده أقطار الحوض ، وسعته بما يسنح له من العبارة ، وبقرّب ذلك للعلم ببعد بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على إرادة المسافة المحققة وقال القرطبي : ظن بعض القاصرين أن الاختلاف في قدر الحوض اضطراب وليس كذلك ، ثم نقل كلام عياض وزاد : وليس اختلافاً بل كلها تنفيذ أنه كبير متسع متباعد الجوانب ، ثم قال : ولعل ذكره للجہات المختلفة بحسب من حضره ، ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة وأجاب النووي بأنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة ، فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة ، وحاصله : أنه يشير إلى أنه أخبر أولاً بالمسافة اليسيرة ، ثم أعلم بالمسافة الطويلة ، فأخبره بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئاً بعد شيء ، فيكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة ، وتقدم قول من جمع الاختلاف بتفاوت الطول والعرض ، وردّه بما في حديث عبدالله بن عمرو « زواياه سواء » ، ووقع أيضاً في حديث النّوّاس بن سمعان ، وجابر ، وأبي برة ، وأبي ذر « طولوه وعرضه سواء » وجمع غيره بين الاختلافين الأولين باختلاف السير البطيء ، وهو سير الأثقال ، والسير السريع ، وهو سير الراكب المخف ، ويحمل رواية أقلها ، وهو الثلاث على سير البريد ، فقد عهد منهم من قطع مسافة الشهر في ثلاثة أيام ، ولو كان نادراً جداً ، وفي هذا الجواب عن المسافة الأخيرة نظر ، وهو فيما قبله مسلم ، وهو أولى ما يجمع به ، وأما مسافة الثلاث فإن الحافظ ضياء الدين المقدسي ذكر في الجزء الذي جمعه في الحوض أن

وورد فضل فقراء المهاجرين في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً ، قالوا : فإننا نصبر ، لا نسأل شيئاً » .
أخرجه مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ٤ / ٢٢٨٥ (٢٩٧٩) .

في سياق لفظها غلطاً وذلك الاختصار وقع في سياقه من بعض رواته.....وإذا تقرر ذلك رجع جميع المختلف إلى أنه لاختلاف السير البطيء ، والسير السريع « . أ.هـ .

[٢٧] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - جُنْدُب بن ناجية ، ذكره بعض الرواة ، وزعم أنه الأول ، وفي إسناده

نظر

وهو وهم ، وصوابه ناجية بن جندب الأسلمي .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا القاسم بن خليفة ، ثنا عمرو بن محمد العَمَظِيّ منْذُرُ بنِ إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي ، قال : أتيت النبي ﷺ حين صد الهدى ، قال : قلت : يا رسول الله ، ابعث معي الهدى ، فلأنحره في الحرم ، قال : « وَكَيْفَ تَصْعُقُ نَعْبُهُ ؟ » قال : قلت : أجره في أودية لا يقدرون عليها ؟ ، قال : فانطلقت به حتى نحرتَه في الحرم .

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٨٤ (١٥٩٥) ، ترجمة جندب بن ناجية .

رواه بعض الرواة ، فوهم فيه ، فجعل رواية مجزأة عن أبيه إلى ناجية ، عن أبيه ، فجعل وهمه ترجمة ولاخلاف أن صاحب بدن النبي ﷺ ناجية بن جندب .

واتفقت رواية الأثبات على إسرائيل على هذا ، عن مجزأة ، عن أبيه ، عن ناجية .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث إسرائيل بن أبي يونس ، واختلف عليه :

أولاً : فرواه عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي .

وتابع عمرو بن محمد العنقزي : تابعه الأثبات .

كما تابعه مخول بن إبراهيم - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه مخول بن إبراهيم ، واختلف عليه :

١- فرواه الفضل بن سهل ، وأبو حاتم الرازي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي .

وتابع مخول بن إبراهيم عليه : الأثبات ، كما تقدم .

كما تابعهم : عمرو بن محمد العنقزي .

٢- ورواه إبراهيم بن أبي داود ، عن مخول بن إبراهيم ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن ناجية بن جندب الأسلمي ، عن أبيه .

ثالثاً: ورواه عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر قال ، أخبرني ناجية بن جندب الأسلمي .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً: رواه عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٨٤ (١٥٩٥) و٥ / ٢٦٩٨ (٦٤٥٢) ، عن محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن القاسم بن خليفة ، عن عمرو بن محمد العنقزي به مثله .

ومحمد بن أحمد بن الحسن ، هو ابن الصواف : ثقة مأمون . (١)

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حسن الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

والقاسم بن خليفة : ترجم له ابن أبي حاتم ، وقال : كتبت عنه مع ابن جريج ، وكان شيعياً . (٢)

وعمر بن محمد العنقزي : ثقة . (٣)

وإسرائيل ، هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : ثقة ، ومن أثبت الناس في حديث جده ، قال أبو

حاتم ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق . وقال الذهبي : من ثقات الكوفيين وعلماهم ، ولا سيما

بجدّه أبي إسحاق ، فإنه بصير بحديثه ، احتج به الشيخان ، ووثقه الناس . (١)

(١) تاريخ بغداد ١ / ٢٨٩ .

(٢) الجرح ٧ / ١٠٩ .

(٣) التقريب (٥١٠٨) ، وينظر : التهذيب ٨ / ٩٨ .

وتوبع العنقزي : تابعه الأثبات .

ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٨٤ ، فقال : واتفقت رواية الأثبات على إسرائيل على هذا ، عن مجزأة ، عن أبيه ، عن ناجية .

قلت : ولم أقف إلا على رواية العنقزي ، ومخول بن إبراهيم .

ثانياً : ورواه مخول بن إبراهيم ، واختلف عليه :

١- فرواه الفضل بن سهل ، وأبو حاتم الرازي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي .

أخرجه الطبري في تفسيره ٣ / ٤٥ ، عن الفضل بن سهل به مثله .

والفضل بن سهل ، هو ابن إبراهيم الأعرج : ثقة على الراجح . (٢)

(١) الجرح ٢ / ٣٣٠ ، التقريب (٤٠١) ، التهذيب ١ / ٢٦١ .

(٢) فقد وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال عبدان الأهوازي : سمعت أبا داود يقول : أنا لا أحدث عنه ، قلت : لم ؟ قال : لأنه كان لا يفوته حديث جيد . وقال الذهبي : مشهور ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .

قلت : لعل الراجح أنه ثقة كما قال الذهبي ، فقد وثقه النسائي ، وأما أبو حاتم فهو من المتشددين ، وأما كلام أبي داود فقد عقب عليه الذهبي بقوله : قد حدث عنه أبو داود ، والشيخان ، وأبو حاتم ، والمحاملي .

التهذيب ٨ / ٢٧٧ ، التقريب (٥٤٠٣) ، الميزان ٣ / ٣٥٢ .

ومخول بن إبراهيم ، هو ابن مخول بن راشد النهدي ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : أكثر رواياته عن إسرائيل ، وقد روى عنه أحاديث لا يروها عنه غيره ، وهو في جملة

متشيعي أهل الكوفة . وقال الذهبي : رافضي بغيض ، صدوق في نفسه . (١)

وتابع الفضل بن سهل عليه : أبو حاتم الرازي ، ذكره ابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ٢٦٩ / ١ - ، ولم أقف على من أخرجه .

وأبو حاتم الرازي ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وأنه إمام حافظ .

وتابع مخول بن إبراهيم عليه : عمرو بن محمد العنقزي ، كما تقدم .

٢- ورواه إبراهيم بن أبي داود ، عن مخول بن إبراهيم ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن ناجية بن جندب الأسلمي ، عن أبيه .

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٢ / ٢٤٢ ، وفي أحكام القرآن ٢ / ٢٥٣ ، وابن منده في معرفة الصحابة -

كما في الإصابة ١ / ٢٦٩ و ٦ / ٤٠٠ - ، من طريق إبراهيم بن أبي داود به نحوه . (٢)

وقال ابن منده : تفرد به مخول بن إبراهيم عن إسرائيل عنه .

(١) الجرح ٨ / ٣٩٩ ، الثقات ٩ / ٢٠٣ ، الكامل ٦ / ٤٣٩ ، الميزان ٦ / ٣٩١ .

(٢) سقط من مطبوع الإصابة في الموضع الثاني قوله «عن أبيه» وزادها في رواية أبي نعيم ، والصواب عدم وجودها وتصحفت فيه «العنقزي» إلى «المنقري» .

وإبراهيم بن أبي داود ، هو الضريس ، من شيوخ الطحاوي ، لم أقف على من ترجم له ، وذكره ابن حجر في اللسان في ترجمة الطحاوي ، وقال : سمع - أي الطحاوي - الكثير أيضاً من إبراهيم بن أبي داود الضريس وكان من الحفاظ المكثرين .^(١)

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن مخول بن إبراهيم ، فالوجه الأول رواه ثقة وإمام حافظ ، إضافة إلى أن مخولاً توبع عليه من ثقة ، والوجه الثاني رواه حافظ مكثراً ، ولعل الحمل فيه على مخول بن إبراهيم ، فهو أقل منزلة منهم ، وتقدم أن ابن عدي قال : أكثر رواياته عن إسرائيل ، وقد روى عنه أحاديث لا يروها عنه غيره .

ثالثاً : ورواه عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر قال : أخبرني ناجية بن جندب الأسلمي .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب المناسك ، باب هدي المحصر ٤ / ٢٠٧ (٤١٢١) ، عن أحمد بن سليمان ابن عبد الملك ابن أبي شيبة ، عن عبيدالله بن موسى به .

وعبيدالله بن موسى ، هو ابن باذام العبسي ، قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيدالله أثبتهم في إسرائيل ، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن . وقال

(١) اللسان ١ / ٦٢٠ ، وذكره محقق كتاب المغاني في ملحق في آخر الكتاب ضمن الأسماء الغير موجودة في مغاني الأخيار ، ومذكورة في مختصره المسمى « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » للشيخ أبي تراب رشد الله شاه السندی الشهير بصاحب العلم الرابع . وقال محقق الكتاب ٣ / ٥٠١ : إبراهيم بن أبي داود : شيخ الطحاوي ، وقد أكثر عنه في معاني الآثار ، لم أر له ترجمة فيما عندي ، ونسخة المغاني للعينى التى رأيتها فى المدينة المنورة قد ضاعت بعض أوراقها من أولها إلى ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن حسين الهاشمى ، فلم أفر - هكذا جاءت فى المطبوع - على كلام العينى فيه .

ابن سعد: كان ثقة صدوقاً - إن شاء الله - كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع . وقال ابن عدي :
عنده جامع الثوري ، ويستصغر فيه . وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، وكان يضطرب في حديث
سفيان اضطراباً قبيحاً .

وتكلم الإمام أحمد فيه ، فقال المروزي قلت له - أي للإمام أحمد - : ما ترى في حديث عبيدالله بن موسى
؟ فقال : قد كان يحدث بأحاديث رديئة ، وقد كنت لا أخرج عنه شيئاً ، لئني خرجت^١ ، وقال أيضاً :
ربما أخرجت^٢ عنه ، وربما ضربت عليه ، حدثت عن قوم غير ثقات ، وإن كان من حديث الأعمش فعلى
ذاك . وقال الذهبي : الحافظ ، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد .
قلت : كلام الإمام أحمد فيه إنما كان بسبب روايته أحاديث منكورة في التشيع ، حيث قال ابن سعد : يروي
أحاديث في التشيع منكورة ، فضعف بذلك عند كثير من الناس .^(١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن إسرائيل روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١ - فرواه عمرو بن محمد العنقزي ، ومخول بن إبراهيم - في وجه راجح عنه - ، والأثبات ، عن إسرائيل ،
عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي .

٢ - ورواه مخول بن إبراهيم - في وجه راجح عنه - ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن ناجية بن جندب
الأسلمي ، عن أبيه .

(١) الطبقات ٦/٤٠٠ ، الجرح ٥/٣٣٤ ، الكاشف ٢/٢٣٤ ، التهذيب ٧/٥٠ ، التقريب (٤٣٤٥) .

٣- ورواه عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، قال ، أخبرني ناجية بن جندب الأسلمي

والوجه الأول أرجح عن إسرائيل ، حيث رواه كذلك ثقة ، وصدوق ، وتوبعا عليه من الأثبات ، وهذا ما رجحه أبو نعيم ، كما تقدم ، حيث قال : رواه بعض الرواة فوهم فيه ، فجعل رواية مجزأة عن أبيه إلى ناجية ، عن أبيه ، فجعل وهمه ترجمة ، ولا خلاف أن صاحب بدن النبي ﷺ ناجية بن جندب ، واتفقت رواية الأثبات على إسرائيل على هذا ، عن مجزأة ، عن أبيه ، عن ناجية .

كما صوبه ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٦٩ .

ويحتمل كذلك يكون الوجه الثالث محفوظاً عن إسرائيل ، لأنه من رواية ثقة ومن أثبت أصحاب إسرائيل ، ومال ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٦٩ إلى تصحيح هذا الوجه ، فبعد أن ساق رواية عبيدالله بن موسى قال : فيحتمل أن يكون مجزأة سمعه من ناجية ، ومن أبيه ، عن ناجية أ.هـ. أما الوجه الثاني فقد تفرد به مخلول ، فخالف من هو أوثق منه ، فهو وجه منكر ، وتقدم أن أبا نعيم خطأه فقال : في إسناده نظر ، وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٥٧١ ، وكذلك ابن حجر قال : وأما جندب ، فلا مدخل له في الإسناد .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح الأول صحيح ، فرجاله ثقات ، كما تقدم ، ومجزأة بن زاهر ، هو ابن الأسود الأسلمي الكوفي : ثقة^(١) وأبوه زاهر الأسلمي : صحابي .^(٢)

(١) التقريب (٦٤٨٥) .

(٢) الإصابة ١ / ٥٢٣ .

وإسناده من وجهه الراجح الثاني صحيح أيضاً ، وقد صرح مجزأة بالسماع من ناجية ، وسامعه منه ممكن ، فمجزأة من أوساط التابعين ، وناجية توفي في خلافة معاوية ، والتي كانت بين ٤٠ - ٦٠ هـ ، كما أن البخاري ذكر أن مجزأة سمع من عبدالله بن أبي أوفى ، وكانت وفاته سنة ٨٧ هـ ، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة .

[٢٨] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : جارية بن قدامة ، عم الأحنف بن قيس ، وقيل : ابن عم الأحنف ، وقيل ليس بعمه أخي أبيه ، بل سماً ه عمه توقيراً له .

حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا موسى بن سهل ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له - وهو

(١) معرفة الصحابة ٢/٦٠٧ (١٦٥٤) ، ترجمة جارية بن قدامة .

جارية بن قدايلترسأله قال الله: قل لي في الإسلام قولاً ، وَاَقْدَلِ لِعَلِيٍّ اَعْتَمِدْ لَهُ ، قال: « لا تغضب »
 فعاد له مراراً ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله ﷺ « لا تغضب » .

رواه عن هشام بن عروة : حماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومسلمة بن قعنب ، ومحمد بن
 عبللرحمن الطُّفَّاءوي ، وأبو أسامة ، وابن نمير ، وابن مسهر ، وأبو معاوية ، وعبد بن سليمان ، فاختلفوا
 فيه على هشام .

فمنهم من قال : عن عمه جارية .

ومنهم من قال : ابن عم له ، عن جارية .

ومنهم من قال : عن جارية ، عن ابن عم له من بني تميم .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عروة بن الزبير ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه :

١- فرواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له - وهو جارية
 ابن قدامة - أنه قال : يا رسول الله .

كما توبع هشام على هذا الوجه : تابعه أبو الزناد - في أحد الأوجه الراجعة عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف
 عليه .

٢- ورواه ابن نمير ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، واختلف عليه :

- فرواه ابن أبي شيبة ، - مرة - ، وابن سعد ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة عن الأحنف ، عن ابن عم له من بني تميم جارية بن قدامة .
- كما تابع ابن نمير عليه : عدد من الرواة كما تقدم في الوجه الأول .
- كما توبع هشام : تابعه أبي الزناد في وجه راجح عنه ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .
- ورواه ابن أبي عاصم ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، عن ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن ابن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة .
- وروي عن ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له .
- ورواه ابن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له من بني تميم .
- وروي عن ابن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عم له ، عن جارية .
- وتابع عبدة عليه : حماد بن سلمة - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .
- ب - ورواه أحمد ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن عم له يقال له : جارية بن قدامة .
- وتوبع ابن نمير على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة كما تقدم في الوجه الثالث .
- كما تابع هشاماً عليه : ابن أبي الزناد - في وجه راجح عنه ، كما سيأتي .
- وكذلك توبع عليه عروة : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .
- ٣ - ورواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له - وهو جارية بن قدامة - .

كما تويع عروة على هذا الوجه : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .

٤ - ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه :

أ - فرواه موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه ولم يسمه .

وتابع حماداً عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الثالث .

كما تويع هشام : تابعه أبو الزناد - في أحد الأوجه عنه - كما سيأتي في الاختلاف عليه .

كما تويع عروة : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .

ب - ورواه أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه أو غيره

ذكر جارية .

ج - ورواه هُدُبة ، عن حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه أو غيره عن جارية .

٥ - ورواه عبدة بن سليمان ، واختلف عليه :

أ - فرواه ابن أبي شيبه ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم

له من بني تميم .

ب - ورواه هناد ، وأبو كريب ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، أن

ابن عم له من بني تميم سأل الرسول ﷺ .

ج - وروي عن ابن أبي شيبه ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عم له ، عن جارية .

٦ - ورواه أبو أسامة ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو كريب ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له .

وتابع أبا أسامة عليه : عدد من الرواة .

ب- وروي عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة .

وتوبع أبو أسامة : تابعه أكثر من ثقة ، كما تقدم .

كما توبع هشام على هذا الوجه ، تابعه أبو الزناد في أحد الأوجه عنه . .

وكذلك توبع عروة ، كما سيأتي .

٧- ورواه يحيى بن سعيد ، وعلي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن

عم له يقال له : جارية بن قدامة أن رجلاً قال : يا رسول الله .

وتابعهما : عبدة بن سليمان ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

٨- ورواه علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية : أن عمه أتى النبي ﷺ

فقال : يا رسول الله .

٩- ورواه أبو معاوية ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن

عم له .

وتابع أبا معاوية عليه : سعيد اللخمي ، ويحيى الغساني .

ب- ورواه سريج بن يونس ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة

، عن عم أبي .

١٠- ورواه محمد بن عبدالرحمن الطُّفَّاءوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له .

ثانياً : ورواه ابن أبي الزناد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه حسين بن محمد المروذي ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأسد بن موسى ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن ابن عم لي جارية .

وتوبع أبو الزناد : تابعه هشام بن عروة- في وجه راجح عنه .-

٢- ورواه يحيى بن عبد الحميد ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة عم الأحنف .

وتوبع أبو الزناد : تابعه هشام بن عروة في وجه راجح عنه .- ، كما تقدم .

كما توبع عروة : تابعه كريب كما تقدم .

٣- ورواه داود بن عمرو ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن ابن عمر .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه :

١- فرواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له . وهو جارية بن قدامة . أنه قال : يا رسول الله .

أخرجه ابن وهب في جامعه ٢ / ٥١٣ (٤٠٢)^(١) - ومن طريقه ابن حبان ١٢ / ٥٠١ (٥٦٨٩)، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٢ (٢٠٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٧ (١٦٥٤) -، عن عمرو بن الحارث (٢).

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٢ (٢٠٩٤)، والحاكم ٣ / ٧١٣، من طريق مسلمة بن قعنب .

وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ١ / ٣٣، من طريق محمد بن إسحاق .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٧ (١٦٥٤)، من طريق الليث بن سعد .

كلهم عن هشام به مثله .

وهشام بن عروة، قال ابن سعد والعجلي: كان ثقة وزاد بن سعد ثبناً كثير الحديث حجة . وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث . وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت ثقة .

لكن تكلم في رواية العراقيين عنه، فقال أحمد في رواية الأثرم: كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، وقال: كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندوها - يعني أنه كان يرسل عن هشام كثيراً - قال: - يعني الأثرم - فقلت له: هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله كان؟ فقال نعم . وقال عبدالرحمن بن خراش: بلغني أن مالكاً نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا

عليه .

(١) وقع في طبعتي الجامع: «عن ابن عم له من بني تميم، عن جارية بن قدامة» وهو خطأ، وصوابه: «عن ابن عم له وهو جارية»، وصرح البغوي في معجمه ٢ / ١١، وكذا الدارقطني في العلل ١٤ / ٩ بأن رواية عمرو بن الحارث مثل ما ذكرت في الأعلى، كما جاءت على الصواب في مصادر التخريج الأخرى .

(٢) وقع في علل الدارقطني بتحقيق الدباسي ١٤ / ٩ - في معرض ذكره لرواية عمرو بن الحارث - : «عن الأحنف عن ابن عم له وهو عم جارية بن قدامة»، وقوله «عم» الأخيرة مقحمة، وأثبتها المحقق وأشار في الهامش إلى عدم وجودها في بعض نسخ العلل!، والصواب عدم إثباتها، فإن جارية عم الأحنف وليس العكس .

٢- ورواه ابن نمير ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، واختلف عليه :

● فرواه ابن أبي شيبة ، - مرة - ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة عن الأحنف ، عن ابن عم له من بني تميم جارية بن قدامة قال : يا رسول الله .

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٣٨٦ (٢٥٧٦٨) .

وابن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وابن نمير ، هو عبدالله بن نمير الكوفي : ثقة صاحب حديث . وقال ابن خراش : وسمع منه - أي من هشام - بأخره ، وكيع ، وابن نمير ، ومحاضر . وعدّه الدارقطني من أثبت الرواة عن هشام بن عروة بعد الثوري ومالك ، ويجيى القطان . (١)

وتوبع ابن أبي شيبة :

أخرجه ابن سعد ٧ / ٥٦ .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٢ (٢٠٩٨) (٢) ، من طريق محمد بن عبدالله بن نمير .

كلاهما عن ابن نمير به .

وابن سعد ، هو محمد بن سعد بن منيع : صدوق . (٣)

(١) التقريب (٣٦٦٨) ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦٨١ .

(٢) سقط من المطبوع اسم « الأحنف » .

(٣) التقريب (٥٩٠٣) .

ومحمد بن عبدالله بن نمير : ثقة حافظ . (١)

كما تابع ابن نمير عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

كما تابع هشام : تابعه أبي الزناد - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

• ورواه ابن أبي عاصم ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، عن ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن

عروة ، عن الأحنف ، عن ابن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة .

أخرجه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٥١ (١١٦٧) .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٣ (٢١٠٢) ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي .

كلاهما عن ابن أبي شيبة به مثله .

وابن أبي عاصم : ثقة حافظ مصنف . (٢)

ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، يلقب بمطين : ثقة . (٣)

• وروي عن ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن

ابن عم له .

ذكره الدارقطني في العلل ٩ / ١٤ ، وقال : وما أحسب هذا القول محفوظاً عن ابن نمير .

(١) التقريب (٦٠٥٣) .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٠ .

(٣) الجرح ٧ / ٢٩٨ ، السير ١٤ / ٤١ .

قلت : ولم أقف على من أخرجه .

● ورواه ابن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له من بني تميم أنه قال : يا رسول الله .

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٣٨٦ (٢٥٧٦٩) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٥١ (١١٦٧) - ، عن عبدة بن سليمان به ، ولم يذكر متنه ، وأحال على رواية ابن نمير .

وتابع عبدة عليه : سعيد بن يحيى اللخمي ، ويحيى بن أبي زكريا الغساني .

ذكره الدارقطني في العلل ٩ / ١٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

وسعيد بن يحيى اللخمي : صدوق . (١)

ويحيى الغساني : ضعيف . (٢)

كما تابعهم : أبو أسامة - في وجه راجح عنه - ، وابن نمير - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

● وروي عن ابن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عم له ، عن جارية .

ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ٢١٩ ، فقال بعد ذكره لرواية هشام ، عن أبيه ، عن جارية ، عن عمه قال : ورواه ابن أبي شيبة ، عن عبدة بن سليمان ، عن هشام على عكس ذلك ، قال : عن الأحنف ، عن عم له ، عن جارية .

(١) التقريب (٢٤١٦) .

(٢) التقريب (٧٥٥٠) .

قلت : ولم أقف على من أخرجه .

وتابع عبدة عليه : حماد بن سلمة - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن ابن أبي شيبة ؛ حيث توبع على هذا الوجه من ثقة حافظ وصدوق ، كما توبع ابن نمير على هذا الوجه أيضاً من عدد من الرواة ، وكذلك توبع عليه هشام من ثقة ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجهين الثاني والرابع ، فأما الوجه الثاني فقد رواه ثقة حافظ ، وثقة ، والوجه الرابع توبع عليه من ثقة وصدوق يهيم وضعيف ، ولعل الحمل فيه على هشام بن عروة كما سيأتي ، حيث تقدم أنه متكلم في رواية العراقيين عنه ، وهذا الحديث منها ، وأما الوجه الثالث فلم أقف على راويه عن ابن أبي شيبة لمعرفة هل هو محتج به ؟ وهل يقوى على معارضة الأوجه الأخرى ؟ لكن تضعيف الدارقطني لهذا الوجه تدل على عدم ثبوته ، وأما الوجه الخامس فلم أقف على راويه عن ابن أبي شيبة ، ومتابعة حماد بن سلمة لعبدة لا يعتد بها ؛ لأنها مرجوحة عنه ، والله أعلم .

ب - ورواه أحمد ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن عم له يقال له : جارية بن قدامة .

أخرجه أحمد ٣٣ / ٤٦٨ (٢٠٣٥٧) ، عن ابن نمير به .

والإمام أحمد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) وأنه ثقة حافظ إمام .

وتوبع ابن نمير على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الثالث .

كما تابع هشاماً عليه : ابن أبي الزناد - في وجه راجح عنه ، كما سيأتي .

وكذلك توبع عليه عروة : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .

ومما تقدم فإن حاصل الاختلاف على ابن نمير هو كما يلي :

١- رواه ابن أبي شيبه ، وابن سعد ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن ابن عم له من بني تميم جارية بن قدامة أنه قال : يارسول الله .

وتابع ابن نمير عليه : أكثر من ثقة .

وتابع عليه هشاماً : ابن أبي الزناد - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي . ٢- ورواه ابن أبي شيبه - مرة أخرى -

عن ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن ابن عم له من

بني تميم ، عن جارية بن قدامة أنه قال : يارسول الله .

٣- ورواه ابن أبي شيبه - مرة أخرى - عن ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة عن ، ابن عم .

٤- ورواه أحمد ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن عم له يقال له : جارية بن قدامة

وتوبع ابن نمير على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الثالث .

كما تابع هشاماً عليه : ابن أبي الزناد - في وجه راجح عنه ، كما سيأتي .

وكذلك توبع عليه عروة : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .

ولعل الوجهين الأول والرابع أرجح عن ابن نمير ؛ فالأول رواه ثقتان حافظان وصدوق ، إضافة إلى أن

ابن نمير توبع عليه من عدد من الرواة ، وأيضاً توبع عليه هشام من ثقة ، والوجه الرابع رواه ثقة حافظ

إمام إضافة إلى أن ابن نمير توبع على هذا الوجه من عدد من الرواة ، كما توبع عليه هشام من ثقة ،

وكذلك توبع عليه عروة من ثقة ، كما أنه لا تعارض بين هذين الوجهين ، إذ يمكن أن تكون وجهاً واحداً ، كما سيأتي بيانه .

أما الوجه الثاني فلم يروه إلا ابن أبي شيبه ، وهو كما تقدم ثقة حافظ ، وهو أوثق من ابن نمير ، فلعله يكون محفوظاً عنه ، وهو وإن كان ابن نمير من أثبت الرواة في هشام بعد الثوري ومالك ويحيى القطان . كما قال الدارقطني - إلا إنه ممن روى عن هشام بعد الاختلاط وقبله ، فلعل هذه الرواية بعد اختلاطه ، والحمل فيه على هشام بن عروة ، لأنه متكلم في رواية العراقيين عنه ، كما تقدم .

أما الوجه الثالث فلم يروه إلا ابن أبي شيبه ، وتضعيف الدارقطني له يدل على عدم ثبوته ، والله أعلم .

٣- ورواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له - وهو جارية بن قدامة - أنه قال : يا رسول الله .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٧ ، من طريق وهيب بن خالد .

وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ١١١ ، من طريق صدقة بن عبدالله .

كلاهما عن هشام به نحوه ، وعند البخاري قال : « عن بعض عمومته » .

كما تابعهما : زهير بن معاوية ، وشعيب بن أبي حمزة ، وداود العطار .

ذكره الدارقطني في العلل ٨/ ١٤ ، ولم أقف على رواياتهم .

وتابعهم أيضاً : ابن نمير ، وحماد بن سلمة - في وجه راجح عنهما - ، كما سيأتي في الاختلاف عليهما .

كما توبع عروة على هذا الوجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ (١٠١)، وفي الأوسط ٧/٢٧٧ (٧٤٩١)، من طريق كريب قال :
شهدت الأحنف بن قيس يحدث عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة - وهو عند ابن عباس - ، وذكر الحديث

وكريب ، هو ابن أبي مسلم الهاشمي المدني ، مولى ابن عباس : ثقة .^(١)

٤- ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عليه :

أ- فرواه موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه ولم يسمه

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١/١٣٩ (١/١٣٩) (٤٣٥) ، عن موسى بن إسماعيل به .

وموسى بن إسماعيل ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

(١) التقريب (٥٦٣٨) .

وحمد بن سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وتابع حماداً عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الثالث .

كما توبع هشام : تابعه أبو الزناد - في أحد الأوجه الراجحه عنه - ، كما سيأتي الاختلاف عليه .

كما توبع عروة : تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما تقدم .

ب - ورواه أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه أو غيره ذكر جارية .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٦١ (٢٠٩٣) - ومن طريقه أبو مطيع في جزءين من أماليه [ق ٩ / أ] - عن المقداد بن داود ، عن أسد بن موسى به مثله .

والمقداد بن داود ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمصر وتكلموا فيه . (١)

وأسد بن موسى ، صدوق يغرب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

جرواه هُدُبة ، عن حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عمه أو غيره عن جارية .

ذكره الدارقطني في العلل ١٤ / ٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) الجرح ٨ / ٣٠٣ ، اللسان ٦ / ٨٤ .

وهديبة ، هو ابن خالد القيسي : ثقة عابد . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن حماد ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، إضافة إلى أن حماد بن سلمة توبع عليه من عدد من الرواة ، كما توبع هشام عليه من ثقة ، وكذلك توبع عروة عليه من ثقة ، في حين أن الوجه الثاني لا يثبت ؛ لأن الراوي عن أسد بن موسى عنه متكلم فيه ، أما الوجه الثالث فرواه ثقة ، ولم يتابع حماد عليه ورواية اليقين مقدمة على رواية الشك ، والله أعلم .

٥- ورواه عبدة بن سليمان ، واختلف عليه :

أفرواه ابن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له من بني تميم .

وعبدة ، هو ابن سليمان الكلابي : ثقة ثبت . (٢)

وابن أبي شيبة ، تقدم أنه ثقة حافظ .

كما تقدم ذكر من أخرجه في الاختلاف على ابن أبي شيبة ، وأنه وجه راجح عنه .

ب- ورواه هناد ، وأبو كريب ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة أن

ابن عم له من بني تميم سأل الرسول ﷺ .

أخرجه هناد في الزهد ٢/٦٠٧ (١٢٩٩) .

والطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ (٢١٠٥) ، عن الحضرمي ، عن أبي كريب .

(١) التقريب (٧٢٦٩) .

(٢) التقريب (٤٢٦٩) .

كلاهما عن عبدة بن سليمان به مثله (١).

وهناد ، هو ابن السري الكوفي : ثقة (٢).

وأبو كريب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

وتوبع عبدة على هذا الوجه : تابعه يحيى القطان ، وعلي بن مسهر ، كما سيأتي .

ج- وروي عن ابن أبي شيبه ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن عم له ، عن جارية .

وتقدم ذكر من أخرجه في الاختلاف على ابن أبي شيبه ، وأنه وجه مرجوح عنه .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن عبدة ؛ حيث رواه كذلك ثقة حافظ وثقة ، إضافة إلى أن عبدة توبع عليه من

ثقة ثبت ، وثقة ، كما سيأتي ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثاني ؛ حيث رواه كذلك ثقة حافظ

والحمل فيه على هشام بن عروة ، كما سيأتي بيانه ، وأما الوجه الثالث فهو وجه مرجوح .

٦- ورواه أبو أسامة ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو كريب ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن

عم له .

ذكره الدارقطني في العلل ١٤ / ٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) وذكر محققه أنه هكذا ورد في نسختي كتاب الزهد .

(٢) التقريب (٧٣٢٠) .

وأبو كريب ، تقدم أنه ثقة حافظ .

وأبو أسامة ، هو حماد بن أسامة القرشي ، مولا هم الكوفي ، مشهور بكنيته : ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخره يحدث من كتب غيره ، قال الإمام أحمد : ما كان أروى أبا أسامة - يعني عن هشام - روى عنه أحاديث غرائب ، وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة ، ولا أحسن رواية منه ثم ذكر حديث تركة الزبير ، فقال : ما أحسن ما جاء بذلك الحديث وأتمه ، قال : وحديث الإفك حسنه وجوه (١)

وتابع أبا أسامة عليه : أبو زكريا الغساني ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، كما تقدم .

ذكره الدارقطني في العلل ٨ / ١٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

كما تابعهما : عبدة بن سليمان - في وجه راجح عنه - وابن نمير في وجه مرجوح عنه .، كما تقدم .

وتقدم أن الغساني ضعيف ، واللخمي صدوق يهم ، وعبدة ثقة ثبت ، وابن نمير ثقة .

ب - وروي عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة .

ذكره الدارقطني في العلل ٨ / ١٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتوبع أبو أسامة : تابعه أكثر من ثقة ، كما تقدم .

كما توبع هشام على هذا الوجه : تابعه أبو الزناد - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع عروة عليه : كريب مولى ابن عباس ، كما سيأتي .

(١) شرح علل الترمذي ١ / ٢٥٣ ، التقريب (١٤٨٧) ، ويحتمل أن يكون مراد الإمام أحمد بالحسن هنا : الغرابة .

ولعل الوجه الأول أرجح عن أبي أسامة ؛ حيث رواه كذلك ثقة حافظ ، إضافة إلى أن أبا أسامة توبع عليه من ثقة ثبت ، وأما متابعة اللخمي والغساني ، فلم أقف على من أخرجها ، وقد جاءت في مطبوع العلل على خلاف ما جاء في مطبوع الإصابة^(١) ، ولم أستطع معرفة الثابت عنهما ، لكن هذا الوجه ، وإن كان محفوظاً عن هشام ، إلا أنه ليس محفوظاً عن عروة ، كما سيأتي .

وأما الوجه الثاني فلم أقف على راويه عن أبي أسامة ، لمعرفة هل يقوى على معارضة الوجه الأول ، أم لا ، لكن يحتمل رجحانه ؛ لأن أبا أسامة توبع عليه من أكثر من ثقة ، وكذلك توبع عليه هشام من ثقة ، والله أعلم .

٧- ورواه يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له يقال له : جارية ابن قدامة أن رجلاً قال : يا رسول الله .

أخرجه أحمد ٢٥ / ٣٣٠ (١٥٩٦٤) و ٣٣ / ٤٦٩ (٢٠٣٥٩) . ومن طريقه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٩٣ (٤٢٥) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣ / ١٠٨ ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٣٧ ، وأبو يعلى - كما في تحاف الخيرة ٦ / ٥٥ (٥٣٢٤)^(٢) - وعنه ابن حبان ١٢ / ٥٠٤ (٥٦٩٠) . ورواه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٢ (٢٠٩٥) ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١ / ١٠٢ . ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١ / ١٢١^(٣) ، ورواه الخرائطي في مساوي الأخلاق ١ / ٣٣١

(١) في مطبوع الإصابة طبعة دار الكتب العلمية ذكر ابن حجر أن رواية الغساني واللخمي عن «جارية عن عمه» ، وهي كذلك في طبعة دار الجيل ١ / ٤٤٥ ، وطبعة هجر ٢ / ١٤٠ .

(٢) وقع في المطبوع «عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي» وهو خطأ ، وجاءت على الصواب عند ابن حبان ، وفي مصادر التخريج الأخرى التي أخرجت الحديث من طريق يحيى بن سعيد .

(٣) وقع عنده أن السائل هو جارية بن قدامة ، مع أنه أخرجها من طريق الدارقطني وعنده أن السائل رجلاً .

(٣١١) ، كلهم من طريق يحيى بن سعيد به نحوه ، واقتصر بعضهم على قوله : عن جارية بن قدامة ، ولم يقل : عمه .

وقال أحمد : قال يحيى : قال هشام : « قلت : يا رسول الله ! » ، وهم يقولون : لم يدرك النبي ﷺ .

وقال البغوي : والحديث عندي حديث يحيى بن سعيد ومن تابعه .

وقال ابن رجب موضحاً لقول يحيى : يعني أن هشاماً ذكر في الحديث أن جارية سألت النبي ﷺ ، قال يحيى : وهم يقولون : لم يدرك النبي ﷺ ، كذا قال العجلي وغيره أنه تابعي ، وليس بصحابي .

كما نقل ابن رجب عن القاضي إسماعيل المالكي ، أنه قال : بلغني عن علي بن المديني أن يحيى القطان كان يضعف أشياء حدث بها هشام بن عروة في آخر عمره ؛ لاضطراب حفظه بعدما أسن ، والله أعلم .^(١)

فيحتمل أن يحيى بن سعيد كان يرى عدم صحة جارية كما قال بذلك غيره ، ولذا روى هذا الحديث باللفظ المتقدم لشكه في صحبته ، وسواء كان الرجل جارية أو رجلاً فهذا مما لا يؤثر في صحة الحديث إذا كان جارية صحابياً ، وقد أثبت أكثر العلماء صحة جارية ، كما سيأتي .

ويحيى بن سعيد ، هو ابن فرُّوخ القطان : ثقة متقن حافظ إمام قدوة .^(٢)

وقال الدار قطني : أثبت الرواة عن هشام بن عروة : الثوري ، ومالك ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، والليث ابن سعد .^(٣)

وتوبع يحيى على هذا الوجه .^(٤)

تابعه سليمان بن عبدة - في أحد الأوجه الراجعة عنه - ، كما تقدم .

(١) جامع العلوم والحكم ١ / ٣٧٢ .

(٢) التقريب (٧٥٥٧) .

(٣) شرح علل الترمذي ٢ / ٦٨٠ .

(٤) أي في كون السائل رجلاً ، وليس جارية بن قدامة .

٨- ورواه علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية : أن عمه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٢ (٢٠٩٧) ، من طريق علي بن مسهر .

وعلي بن مسهر : ثقة له غرائب ، وسئل الإمام أحمد عن حديث علي بن مسهر عن هشام ، فقال : كان علي ابن مسهر قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه . (١)

وتوبع علي بن مسهر . (٢)

٩- ورواه أبو معاوية ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن عم له أنه قال : يا رسول الله .

أخرجه أحمد ٣٣/ ٤٦٩ (٢٠٣٥٩) ، عن أبي معاوية به نحوه .

والإمام أحمد ، تقدم أنه ثقة حافظ إمام .

وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه : تابعه أبو زكريا الغساني ، وسعيد بن يحيى اللخمي .

ذكره ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٩ ، ولم أقف على من أخرجه ، وتقدم أن الدارقطني ذكر أن رواية الغساني واللخمي عن هشام بالإسناد السابق ، وفيها ، عن جارية ، عن ابن عم له ، فيحتمل أن يكون

(١) شرح علل الترمذي ١/ ٦٧٩ ، والتقريب (٤٨٠٠) .

(٢) في كون السائل ليس جارية ، وتقدم أن يحيى بن سعيد ، وسليمان بن عبدة روايا الحديث على هذا الوجه أي أن السائل ليس جارية ، وأنه يمكن الجمع بينها واعتبارها وجهاً واحداً ، وسيأتي بيان ذلك في الاختلاف على هشام .

وقع تصحيف في العلل، أو في الإصابة، ويحتمل أن يكون لهما روايتان، وعلى كل حال فهي أوجه مرجوحة عن هشام، كما سيأتي.

ب- ورواه سريج بن يونس، عن أبي معاوية، عن هشام، عن عروة، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن عم أبي أنه قال: يا رسول الله.

أخرجه أبو يعلى ١٢/٢٢٦ (٦٨٣٨)، عن سريج بن يونس به.

وسريج بن يونس: ثقة عابد. (١)

وأبو معاوية، هو محمد بن خازم الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، وسأل الأثرم الإمام أحمد فقال: أبو معاوية صحيح الحديث عن هشام؟ قال: ما هو بصحيح

الحديث عنه، وقال أيضاً: أحاديثه عن هشام مضطربة. (٢)

والوجه الأول أرجح عن أبي معاوية؛ حيث رواه كذلك الإمام أحمد، وهو أوثق من سريج، إضافة إلى أن أبا معاوية توبع عليه من صدوق يهيم وضعيف، لكن تقدم أن أبا معاوية يهيم في حديث غير الأعمش، وأن الإمام أحمد ذكر أن أحاديث أبي معاوية عن هشام بن عروة مضطربة، والراوي عنه هنا في الوجه الثاني ثقة مطلقاً، وعليه يمكن أن يكون الوجه الثاني محفوظاً أيضاً، ولعل أبا معاوية حدث بالحديث على الوجهين، وهناك احتمال آخر، وهو أن يكون حصل تصحيف في مسند أبي يعلى، فصحفت «عم لي» إلى «عم أبي» خاصة مع تشابه الكلمتين وسهولة وقوع التصحيف فيها^(٣)، ولعل مما يؤيد ذلك أن أبا يعلى

(١) التقريب (٢٢١٩).

(٢) شرح علل الترمذي ١/٢٥٣، التهذيب ٩/١٣٧، التقريب (٥٨٤١).

(٣) في أطراف المسند ٢/١٧٩ (٢٠٥٩) وفي الإتحاف ٤/٨ (٣٨٩٠) جاءت «عم لي» أي كما في مسند أحمد، أما في المقصد ٣/٤٨ (١٠٦٨) فجاءت «عم أبي»، وإن صح احتمال وجود التصحيف، فيظهر أنه وقع قديماً لأن ابن حجر أشار إلى رواية أبي يعلى هذه في الإصابة ١/٢١٩، والله أعلم.

عنَّونَ لحديث جارية بقوله : «حديث عم جارية بن قدامة» إلا إن كان - رحمه الله - يرى أن عم أبي الرجل هو عم للرجل ، وعلى كل حال فإن هذا الوجه ، وإن كان محفوظاً عن أبي معاوية ، فسيأتي أنه ليس محفوظاً عن هشام بن عروة ، والله أعلم .

٩- ورواه محمد بن عبدالرحمن الطَّفَّأوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف ابن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له قال : قلت : يا رسول الله .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٢ (٢٠٩٩) ، عن العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، عن أزهر بن جميل عن محمد الطَّفَّأوي به نحوه .

وأزهر بن جميل : صدوق يغرب .^(١)

ومحمد الطَّفَّأوي ، هو أبو المنذر البصري : صدوق يهم .^(٢)

ومما سبق يتضح أن حاصل الاختلاف على هشام بن عروة كما يلي :

١- رواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له - وهو جارية بن قدامة - أنه قال : يا رسول الله .

وتابع هشاماً عليه : أبو الزناد - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أنه قال : يا رسول الله .

(١) التقريب (٣٠٣) .

(٢) التقريب (٦٠٨٧) .

٣- ورواه أكثر من ثقة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له - وهو جارية بن قدامة- أنه قال : يا رسول الله .

وتابع هشاماً عليه : أبو الزناد - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع عروة عليه : كريب مولى ابن عباس .

٤- ورواه حماد بن سلمة - في الراجح عنه - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه ولم يسمه .

٥- ورواه عبدة بن سليمان - في وجه راجح عنه - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن ابن عمه قال : يا رسول الله .

٦- ورواه يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن رجلاً قال : يا رسول الله .

٧- ورواه علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن عمه قال : يا رسول الله .

٨- ورواه ابن نمير - في وجه راجح عنه - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له ، عن جارية بن قدامة أنه قال : يا رسول الله .

٩- ورواه عبدة بن سليمان ، وأبو أسامة - في وجه راجح عنهما - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له أنه قال : يا رسول الله .

١٠- ورواه عبدة بن سليمان - في وجه راجح عنه - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له ، عن جارية بن قدامة ، أنه قال : يا رسول الله .

١١- ورواه أبو معاوية - في وجه راجح عنه - ، وأبو زكريا الغساني ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عم له أنه قال : يا رسول الله .

١٢- ورواه أبو معاوية - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة ، عن عم أبي أنه قال : يا رسول الله .

١٣- ورواه محمد بن عبدالرحمن الطُّفَّاءُوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له قال : قلت : يا رسول الله .

ولعل الوجهين الأول والثالث ، أرجح عن هشام ؛ حيث رواه عنه في كل وجه أكثر من ثقة ، وتوبع عليه هشام من ثقة ، وكذلك توبع عليه عروة من ثقة أيضاً ، ويحتمل أن تكون الأوجه الباقية محفوظة عن هشام ما عدا الأوجه الثلاثة الأخيرة ، فالوجه الثاني رواه أكثر من ثقة ، والوجه الرابع لا يعد وجهاً مستقلاً ، إنهاهو والوجه الثالث وجهاً واحداً ، حيث أبهم اسم عمه في وجه ، وصرح باسمه في الوجه الآخر ، وكذلك فإنه لا تعارض بين الأوجه المحفوظة السابقة ، حيث يمكن الجمع بينها ؛ واعتبارها وجهاً واحداً ، فجارية ابن قدامة ليس عم الأحنف ، وليس ابن عمه ، أخي أبيه ، وإنما سباه عمه توقيراً له فإنها لا يجتمعان إلا في سعد بن زيد ، ذكر ذلك الطبراني وأبو نعيم ، وابن حجر وغيرهم .^(١)

وبناء عليه فمن قال : ابن عمه ، فإن أراد ذلك أنها من قبيلة واحدة ، فربما يصح له ذلك^(٢) ، ومن قال : عمه ، فهو كما سبق .

وأما الوجه السادس فرواه ثقة متقن حافظ ، والسابع رواه ثقة له غرائب ، والخامس رواه ثقة ثبت ، ويمكن اعتبارهم وجهاً واحداً حيث لا تعارض بينهم ، فالرجل المبهم ، هو إما ابن عم جارية أو عمه بناء على ما تقدم ذكره من صلة الأحنف بجارية ، فكلاهما صحيح ، وفي كل هذه الأوجه الثلاثة ، فإن

(١) ينظر : المعجم الكبير ٢/ ٢٦١ ، الإصابة ١/ ٢١٩ .

(٢) أسد الغابة ١/ ٥٠٢ .

راوي الحديث هو جارية بن قدامة - أي كما في الأوجه السابقة المحفوظة عن هشام - ، لكن فيها زيادة أن

السائل ليس جارية ، وإنما رجلاً آخر ، ولا ضمير في ذلك مادام أن راوي الحديث صحابياً .^(١)

وأما الأوجه الثلاثة الثامن ، والتاسع ، والعاشر ، فهو وإن كان رواها أقل عدداً ومنزلة من الأوجه السابقة إلا أنه يمكن عدّها أوجهاً محفوظة ؛ لأن رواها ثقات أثبات ، أو ثقات ، وهشام قد تكلم في رواية العراقيين عنه ، وأنه قد خلط فيها ، وهذا الحديث منها ، فجميع رواته عن هشام بصريون ، أو كوفيون ، ويظهر أنه حدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً .

وأما الوجهان الحادي عشر ، والثاني عشر فهما غير راجحين ، لأنهما من رواية أبي معاوية ، وتقدم أنه مضطرب الرواية في هشام ، وأما متابعة الغساني واللخمي لأبي معاوية على الوجه الثامن ، فلا تؤثر في الترجيح ، لأن من روى الحديث عن هشام على الأوجه الراجحة أكثر وأوثق .

وأما الوجه الثالث عشر فلم يروه إلا الطُّفَاوي ، وتقدم أنه صدوق بهم ، فهو وجه منكر .

(١) سيأتي في الحكم على إسناد الحديث أن العجلي نفى صحبة جارية لكن أكثر العلماء أثبتوا الصحبة له .

ثانياً : ورواه ابن أبي الزناد ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه حسين بن محمد المروزي ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأسد بن موسى ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن ابن عم لي جارية أنه قال : يا رسول الله .

أخرجه أحمد ٣٨ / ٢١٤ (٢٣١٣٧) ، عن حسين بن محمد .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٩٥ (٣٢٨٩) ، والبيهقي في الشعب ١٠ / ٥٢٢ (٧٩٢٦)^(١) ، من طريق سليمان بن داود الهاشمي .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٣ (٢١٠٠) ، من طريق أسد بن موسى .

ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به مثله .

وقال البيهقي : هذا المحفوظ .

وحسين بن محمد ، وسليمان بن داود الهاشمي : ثقتان .^(٢)

وأسد بن موسى تقدم أنه صدوق يغرّب .

وعبدالرحمن بن أبي الزناد : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .^(١)

(١) تحرف « جارية » في جميع المطبوع إلى « حارثة » ، وزاد المحقق في إسناده بين ابن عم لي وبين جارية « عن » ! .

(٢) التقريب (١٣٤٥ و ٢٥٥٢) .

وأبو الزناد ، هو عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد : ثقة فقيه . (٢)

٢- ورواه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن الأحنف ، عن جارية بن قدامة عم الأحنف .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ١٣٩ (٤٣٦) - ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ٤ / ١١٢ - ، عن يحيى ابن عبدالحميد به مثله .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، حافظ اتهم بسرقة الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وتوبع أبو الزناد : تابعه هشام بن عروة - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم .

كما توبع عروة : تابعه كريب ، كما تقدم .

٣- ورواه داود بن عمرو ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن ابن عمر .

أخرجه أبو يعلى ٥ / ١٣٢ (٥٦٨٥) .

وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١ / ١٢١ ، من طريق عبدالله بن أحمد الدورقي .

والبيهقي في الشعب ١٠ / ٥٢٢ (٧٩٢٧) ، من طريق عباس الدوري . (٣)

(١) التقريب (٣٨٦١) .

(٢) التقريب (٣٣٠٢) .

(٣) وتحرف « داود » في المطبوع إلى « رواد » .

ثلاثتهم عن داود بن عمرو به نحوه .

وقال البيهقي : وهذا وهم ظاهر من داود بن عمرو هذا ، فقد رواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف ابن قيس ، عن عم له أنه أتى رسول الله ﷺ ...

وداود بن عمرو ، هو ابن زهير الضبي : ثقة . (١)

والوجه الأول أرجح عن ابن أبي الزناد ؛ حيث رواه كذلك ثقتان وصدوق إضافة إلى أن أبي الزناد توبع عليه من ثقة ، أما الوجه الثاني فهو وجه منكر لحال راويه ، والوجه الثالث وجه شاذ ، حيث خالف داود من هو أكثر منه ، وقد تقدم توهم البيهقي لهذا الوجه .

(١) التقريب (١٨٠٣) ونقل ابن الجوزي في كتابه المتروكين ١/٢٦٦ عن أبي حاتم وأبي زرعة أنها قالوا في داود هذا : منكر الحديث ، وفي ترجمته في التهذيب ٣/١٩٥ قال ابن حجر : روى عنه مسلم وأحمد بن حنبل وروى أبو الحسن العطار أنه رأى أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عمرو بالركاب . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال أبو القاسم البغوي : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة ثبت . وذكره ابن حبان في الثقات . ونقل ابن حجر كلام ابن الجوزي وقال : فيحذر هذا .

قلت : وهذا النقل خطأ ، إنما قال هذه العبارة في داود بن عطاء أبي سليمان المدني فنقل ابن حاتم في الجرح والتعديل (٣/٤٢٠) عن أبيه قال : ليس بالقوي ضعيف الحديث ، منكر الحديث . قلت : يكتب حديثه ؟ قال : من شاء كتب حديثه زحفاً ! وقال : وسئل أبو زرعة عنه فقال : منكر الحديث . وقال الذهبي عن داود بن عمرو الضبي : ثقة مشهور .

ينظر : هامش كتاب تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٧٩ .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عروة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه هشام بن عروة ، وأبو الزناد- في وجه راجح عنهما- ، عن عروة ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له - وهو جارية بن قدامة - أنه قال : يا رسول الله .

٢- ورواه هشام بن عروة ، وأبو الزناد- في وجه راجح عنهما- ، عن عروة ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له - وهو جارية بن قدامة - أنه قال : يا رسول الله .

وتوبع عروة على هذا الوجه .

٣- ورواه هشام بن عروة- في وجه راجح عنه- ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أنه قال : يا رسول الله .

٤- ورواه هشام بن عروة- في وجه راجح عنه- ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة عن ابن عم له أنه سأل رسول الله .

٥- ورواه هشام بن عروة- في وجه راجح عنه- ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن ابن عم له سأل رسول الله .

٦- ورواه هشام بن عروة- في وجه راجح عنه- ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن رجلاً سأل رسول الله .

٧- ورواه هشام بن عروة - في وجه راجح عنه - ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له ، عن جارية بن قدامة أنه سأل رسول الله .

٨- ورواه هشام بن عروة - في وجه راجح عنه - ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة أن عم له سأل رسول الله .

٩- ورواه هشام بن عروة - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية ، عن عم له أنه قال : يا رسول الله .

١٠- ورواه هشام بن عروة - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية ، عن عم

أبي أنه قال : يا رسول الله .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن عروة ؛ حيث رواه ثقتان كذلك ، إضافة إلى أن عروة توبع عليه من ثقة وكذلك فإن الوجهين الأول والثالث يعدان وجهان راجحان ، فالأول رواه ثقتان ، والثالث رواه ثقة وتقدم أنه لا تعارض بين هذه الأوجه الثلاثة ، وأنه أمكن الجمع بينها ، وأن من قال : عمه أو ابن عمه فكلاهما صحيح ، وأن الأحنف ليس بعم جارية ولا ابن عمه ، وإنما من قال عمه ، فمن باب الاحترام والتوقير ، ومن قال ابن عمه ، فالمراد أنه من أبناء قبيلته ، وقد تقدم ترجيح البيهقي للوجه الأول ، ورجح ابن حجر في الإصابة ١ / ٢١٩ الوجه الثالث ، وتقدم في الاختلاف على هشام أن الوجه الرابع والخامس والسادس يمكن اعتبارهم وجهاً واحداً ، وأنها محفوظة عنه ، فزيادة أن السائل رجلاً ، وليس

جارية ، تعد زيادة غير مؤثرة ، مادام أن راوي الحديث صحابياً ، ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين ، مرة مع جارية ومرة أخرى مع عمه ، أو ابن عمه ، والله أعلم .

أما الوجهان السابع ، والثامن ، فهما وجهان شاذان ؛ حيث تفرد بهما هشام بن عروة ، ولم يتابع عليها والوجهان التاسع ، والعاشر ، وجهان مرجوحان عن هشام ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من أوجهه الراجحة صحيح ، فرجاله ثقات ، كما تقدم ، وقد صححه ابن حبان ، وأما نفي العجلي لصحبة جارية ، فقول مرجوح ، حيث أثبت أكثر العلماء صحبته .^(١)

وللحديث شواهد عديدة ، منها حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ١٠ / ٥١٩ (٦١١٦) ، والترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في كثرة الغضب ٤ / ٣٧١ (٢٠٢٠) ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ أو صني قال : « لا تغضب » فردد مراراً ، قال : « لا تغضب » وفي لفظ الترمذي قال غلمني شيئاً ولا تكثر عليّ ، لعلي أعيه .

(١) ينظر : الثقات للعجلي ١ / ٢٦٤ ، الجرح ٢ / ٥٢٠ ، أسد الغابة ١ / ٥٠٢ ، الإصابة ١ / ٢١٩ .

[٢٩] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - نجدة بن أبي أمية الأزدي ، أبو عبيد الله ، له صحبة .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدم بن داود ، ثنا أسد بن موسى ح

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا ابن لهيعة ح

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، قال : عن

يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، أن حذيفة البارقي ، حدثه أن نجدة بن أبي أمية حدثه ، أنهم دخلوا

على النبي ﷺ ثمانية نفر - وهو ثامنهم - فقرب إليهم رسول الله ﷺ طعاماً في يوم الجمعة ، فقال : «كُلُوا»

(١) معرفة الصحابة ٢/٦١٢ (١٦٦٢) ، ترجمة جنادة بن أبي أمية الأزدي .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة بن أبي أمية .

وتابع محمد بن إسحاق على هذا الوجه : الليث بن سعد ، وابن لهيعة - في أحد وجهين عنه .-

ثالثاً : ورواه عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن جنادة الأزدي ، عن حذيفة الأزدي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن لهيعة ، واختلف عليه :

١ - فرواه عبدالله بن وهب ، وأسد بن موسى ، ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة بن أبي أمية .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الرخصة في صيام يوم السبت ٣ / ٢١٣ (٢٧٨٦) ، من طريق ابن وهب . (١)

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٨٢ (٢١٧٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦١٢ (١٦٦٢) ، وابن عساكر ١١ / ٢٩٣ - ، من طريق أسد بن موسى .

كلاهما عن ابن لهيعة به مثله .

(١) أهم النسائي اسم ابن لهيعة ، فقال : أنبأ الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الليث ، وذكر آخر قبله عن يزيد بن أبي حبيب ، لكن صرح المزي في تحفة الأشراف ٤ / ١٧٥ بأنه ابن لهيعة ، وكذلك أشار ابن حجر في التهذيب ١٢ / ٣٧٠ ، إلى ذلك ، ومما يؤيده أيضاً أن أبا نعيم ذكر أن الحديث رواه ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن أبي حبيب .

وعبدالله بن وهب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

وأسد بن موسى ، صدوق يغرب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وابن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

وزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه متفق على توثيقه وكان يرسل .^(١)

وتوبع ابن لهيعة :

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الرخصة في صيام يوم السبت ٢١٣ / ٣ (٢٧٨٦) ، وابن قانع ٤٢٦ / ١ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٨٢ (٢١٧٥) . ومن طريقه ابن عساكر ١١ / ٢٩٣ . ، من طريق الليث به مثله ، وعند النسائي جاء مقروناً مع ابن لهيعة .

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

كما تابعهما : محمد بن إسحاق - في الراجح عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن جنادة بن أبي أمية .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٦١٢ (١٦٦٢) ، عن أبي عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سفيان ، عن قتيبة به .

وقتيبة بن سعيد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) ، وأنه ثقة ثبت .

(١) التقريب (٧٧٠١) ، وينظر: التهذيب ١١ / ٣١٨ .

والوجه الأول أرجح عن ابن لهيعة ؛ حيث رواه الأكثر كذلك ، إضافة إلى أن ابن لهيعة توبع عليه من ثقة ثبت ، وصدوق ، لكن يمكن القول برجحان الوجه الثاني ؛ لأن راويه ثقة ثبت ، والحمل فيه على ابن لهيعة ، لما تقدم من حاله ، وحيث أنه حدث بالحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه :

١- فرواه أحمد بن بكار ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة بن أبي أمية .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الرخصة في صيام يوم السبت ٣ / ٢١٣ (٢٧٨٧) ، عن أحمد بن بكار به نحوه .

وأحمد بن بكار : صدوق له حفظ . (١)

ومحمد بن إسحاق ، صدوق ثبت في المغازي ، ويدلس تدليساً قادحاً ، تقدمت ترجمته في الحدث رقم (٤) .

٢- ورواه أكثر من ثقة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة بن أبي أمية .

أخرجه أحمد ٣٩ / ٤٣٨ (٤) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٥ / ٥١١ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٩٩ (٣٣٢) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٨١ (٢١٧٣) ، من طريق يزيد بن هارون .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٣ ، من طريق محمد بن سلمة . (١)

والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨١ (٢١٧٣) ، والحاكم ٣/ ٦٠٨ ، من طريق أحمد بن خالد الوهبي .

وابن أبي شيبة ٤/ ٧٠ (٩٣٢٧) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٤/ ٢٧٧ (٢٢٩٧) ، والطبراني في الكبير

٢/ ٢٨١ (٢١٧٤) - ، وابن سعد ٧/ ٥٠٢ ، من طريق عبدالله بن نمير .

والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٤٩٩ (٣٣٢) ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي . (٢)

كما تابعهم : عبد الرحيم بن سليمان ، وإسماعيل بن عياش ، ذكرهما أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٦١٣

، ولم أقف على من أخرجه .

كلهم عن محمد بن إسحاق به مثله .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وتابع محمد بن إسحاق على هذا الوجه : الليث بن سعد ، وابن لهيعة - في الراجح عنه - ، كما تقدم .

وتقدم أن الليث بن سعد ، ثقة ثبت ، وابن لهيعة ، ضعيف .

(١) سقط من المطبوع «أبا الخير مرثد بن عبدالله» ، وذكر المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٧٥ رواية البخاري هذه ، وقال :

وذكر فيه أبا الخير ، وكذلك رواه عامة أصحاب ابن إسحاق عنه .

(٢) وقع في المطبوع « في سبعة إناث منهم » وصوابه « في سبعة نفر وأنا ثامنهم » وجاءت على الصواب في مصادر

التخريج الأخرى .

والوجه الثاني أرجح عن ابن إسحاق ؛ حيث رواه أكثر أصحابه كذلك ، إضافة إلى أن ابن إسحاق تويع عليه من ثقة ثبت ، وضعيف ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا أحمد بن بكار ، فروايته شاذة ، وقد وهم بها المزني في تحفة الأشراف ٤ / ١٧٥ .

ثالثاً : ورواه عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن جنادة الأزدي ، عن حذيفة الأزدي .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٢ / ٣٠ (٤٢٥) ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر به .

والواقدي ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وأنه متروك .

وعبد الحميد بن جعفر ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وأنه صدوق ربما وهم .^(١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن يزيد بن أبي حبيب روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١ - فرواه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق - في الراجح عنهما - ، والليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة بن أبي أمية .

٢ - ورواه ابن لهيعة أيضاً ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن جنادة بن أبي أمية .

(١) التقريب (٣٧٥٦) .

٣- ورواه محمد بن إسحاق - في وجه مرجوح عنه - ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حذيفة البارقي ، عن جنادة ابن أبي أمية .

٤- ورواه عبد الحميد بن جعفر - في وجه لا يثبت عنه - ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير (مرثد بن عبدالله) ، عن جنادة الأزدي ، عن حذيفة الأزدي .

والوجه الأول أرجح عن يزيد ؛ حيث رواه كذلك ثلاثة رواة ، منهم ثقة ثبت ، أما الوجه الثاني فلم يروه إلا ابن لهيعة مخالفاً من هو أوثق منه وأكثر ، وحيث إنه روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، أما الوجه الثالث ، فهو وجه مرجوح ، والوجه الرابع وجه لا يثبت ؛ لحال الواقدي ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ فيه حذيفة البارقي الأزدي ، قال الذهبي : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول^(١) - أي إن توبع ، وإلا فلين - .

ولم أجد من تابعه ، لكن له شواهد صحيحة وقد صحح ابن حجر إسناده في الفتح ٢٣٢ / ٤ .

ومن شواهده : حديث جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة ، وهي صائمة ، فقال : «أصمت أمس» ؟ قالت : لا ، قال : «تريدين أن تصومي غداً» ؟ قالت : لا ، قال : «فأفطري» .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة وإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر ٢٣٢ / ٤ (١٩٨٦) .

(١) الميزان ١ / ٤٦٧ ، التقريب (١١٥٧) .

وحديث أبي هريرة : أخرجه البخاري - كما في الفتح - ٤ / ٢٣٢ (١٩٨٥) ، ومسلم - واللفظ له - كتاب
 الصيام ، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ٢ / ٨٠١ (١١٤٤) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصم
 أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله ، أو يصوم بعده » . (١)

(١) قال ابن حجر في الفتح ٤ / ٢٣٤ : « استدلل بأحاديث الباب على منع إفراد يوم الجمعة بالصيام ، ونقله أبو الطيب
 الطبري عن أحمد ، وابن المنذر ، وبعض الشافعية ونقل ابن المنذر ، وابن حزم منع صومه عن علي ، وأبي هريرة
 وسلمان ، وأبي ذر ، قال ابن حزم : لا نعلم لهم مخالفاً من الصحابة وذهب الجمهور إلى أن النهي فيه للتنزيه
 واختلف في سبب النهي عن إفراده على أقوال : أقواها وأولها بالصواب ؛ لكونه يوم عيد ، والعيد لا يصام ، وورد فيه
 صريحاً حديثان : أحدهما : رواه الحاكم ، وغيره من طريق عامر بن لدين ، عن أبي هريرة مرفوعاً (يوم الجمعة يوم عيد ،
 فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم ، إلا أن تصوموا قبله أو بعده) .

والثاني : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن ، عن علي ، وقال : (من كان منكم متطوعاً من الشهر ، فليصم يوم الخميس ، ولا
 يصم يوم الجمعة ، فإنه يوم طعام وشراب وذكر) .

الباب الثاني

الأحاديث المعدّة بالإبدال أو التغير

الفصل الأول

الاختلاف بإبدال راو أو أكثر

[٣٠] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - لئدَّ يبلن أخى رافع بن خديج ، روى عنه مجاهد ، وعكرمة بن خالد ، كذا ذكره بعض الواهين ، وأخرج له هذا الحديث بعينه ، وهو لئدَّ يبدن ظهير .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأ عبدالرزاق ، حدثني ابن جريج ، أخبرني عكرمة بن خالد المخزومي ، أن لئدَّ يد بن ظهير الأنصاري ثمَّ أحد بني حارثة - حدثه أنه كان عاملاً على اليامة ، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليها: رجل سرُّ قت منه سرقة فهو أحقُّ بها حيث وجدها ، فكتب بذلك مروان إليَّ ، فكتبتُ إلى مروان : أن رسول الله ﷺ «بأَنَّهُ إِذَا كَانَ نَدِي ابْتِاعَهَا مِنْ نَدِي سَرَّ قَهَا مَا عَلَيْكَ مَشْتَهَامٌ ، أَيُخَيِّدُهَا سَرُّ قَ مِنْهُ بِشَهَادَتِهِ اتَّبِعَ سَارِقَهُ» .

ثم قضى بذلك بعد أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فكتب بذلك مروان إلى معاوية ، فكتب معاوية إلى مروان : لست أنت ، ولا أسيد بقاضين عليَّ ، ولكني قضيت عليكما فيما وليت عليكما ، فانفذ لما أمرتكم ، فبعث مروان بكتاب معاوية إليَّ ، فقلت : لست أقضي ما وليت بما قال معاوية .

ورواه روح بن عبادة ، عن ابن جريج مثله نسبه أسيد بن ظهير .

(١) معرفة الصحابة ١/٢٦٣ (١٩١) و (١٩٢) و (١٩٣)، ترجمة أسيد بن أخى رافع بن خديج .

ورواه هذا [الواهم]^(١) من حديث أبي مسعود ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج مختصراً ، ولم ينسب أسيداً يجعله ترجمة على حدة ، وهو أسيد بن ظهير ، على ما نسبه عبدالرزاق ، وروح بن عبادة مثله نسبه أسيد بن ظهير .

ورواه هُوذة بن خليفة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ، أن أسيد بن حُضير بن سهاك حدثه قال : كتب معاوية فذكره .

حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا هُوذة به .

وأبو مسعود ، فقد أخرج هذا الحديث في مسنده في المقلين ، عن حماد بن مسعدة في ترجمة أسيد بن ظهير ، ولم ينسب أسيد .

حدثنا به جماعة ، عن محمد بن سهل ، ثنا أبو مسعود ، ثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد ، أَلِذْ لَمَوْلِدِ جَلَدْنَا لَوَأَنْجُو لِمَوْلِ اللَّهِ ﷺ قَلَقَ فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ مُتَّهَمٍ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهُ لَوْدِ الْقَوْمِ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ .

قال : وقضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم أجمعين .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه ابن جريج ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

(١) أي ابن منده ، كما صرح بذلك ابن الأثير في أسد الغابة ، وجاءت في المخطوط [١/ ٦٤ ب] « الوهم » ، وكذا هي في جميع المطبوع ، والصواب ما أثبت ، ووردت على الصواب عند ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٤٣ حيث نقل كلام أبي نعيم السابق .

أولاً : رواه عبدالرزاق ، واختلف عليه :

١ - فرواه سعيد بن ذؤيب والد بَري ، وإسحاق بن راهويه ، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أُسيد بن ظهير الأنصاري .

وتوبع عبد الرزاق عليه : تابعه عدد من الرواة .

٢ - ورواه أحمد بن حنبل - مرة - ، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ، عن أُسيد بن حضير الأنصاري .

وتوبع عبدالرزاق : تابعه عدد من الرواة .

ثانياً : ورواه روح بن عبادة ، واختلف عليه :

١ - فرواه أحمد بن حنبل - مرة أخرى - ، عن روح ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ، عن أُسيد بن حضير الأنصاري .

وتوبع روح : تابعه عدد من الرواة .

٢ - ورواه روح عن روح ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أُسيد بن ظهير الأنصاري .

وتوبع روح على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة .

ثالثاً : ورواه حماد بن مسعدة ، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو مسعود الرازي ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أُسيد بن ظهير .

وتوبع حماد بن مسعدة : تابعه عدد من الرواة .

٢ - ورواه هارون بن عبدالله ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أسيد بن حضير .

وتوبع حماد على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عبدالرزاق ، واختلف عليه :

١ - فرواه سعيد بن ذؤيب والدبّري ، وإسحاق بن راهويه ، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أسيد بن ظهير الأنصاري .

أخرجه النسائي ٧ / ٣١٣ (٤٦٨٠) (١) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٢ / ٢١٣ (١٤٧٥) - ، من طريق سعيد بن ذؤيب .

والدبري في روايته للمصنف ١٠ / ٢٠١ (١٨٨٢٩) - ومن طريقه إسحاق بن راهويه في مسنده - كما في التحفة ١ / ٧٥ - ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٦٣ (٨٩١) ، وابن عساكر ٩ / ٩٧ - .

ثلاثتهم (سعيد بن ذؤيب ، والدبري - راوي المصنف - وإسحاق بن راهويه) ، عن عبدالرزاق به .

وإسحاق بن إبراهيم الدبّري ، هو راوي مصنف عبدالرزاق : صدوق . (٢)

(١) تحرفت في مطبوعه «أسيد بن ظهير» إلى «أسيد بن حضير» ولعله خطأ من الناسخ ، وكذا هو في المختارة ، وذكره على

الصواب المزي في التحفة ١ / ٥٧ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ٢٣٧ .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (٦٢) ، السير ١٣ / ٤١٦ .

وسعيد بن ذؤيب ، هو المروزي ، أبو الحسن ، نسائي الأصل ، قال النسائي : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : مجهول . وذكره الذهبي في الميزان ، وقال : وعنه النسائي خارج سننه ، وفي سننه عن رجل عنه ، مجهول ، وقال غيره : صالح الحديث .
قلت : لعله حسن الحديث ، فقد وثقه شيخه النسائي ، أما تجهيل أبي حاتم فهو معارض بتوثيق النسائي (١).

وإسحاق بن راهويه ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

وعبدالرزاق بن همام ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

وابن جريج ، ثقة ، وكان يدلس ويرسل ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وتدلّسهم قاذح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وتابع عبد الرازق عليه : سفيان بن حبيب .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٤١ ، عن سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج به .

وسفيان بن حبيب ، هو البصري البزاز : ثقة . (٢)

كما تابعهما : روح بن عباد ، وحماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، كما سيأتي .

(١) الجرح ٤ / ١٩ ، الكاشف (١٨٨٠) ، ميزان الاعتدال ٢ / ١٣٥ ، التهذيب ٤ / ٢٦ ، التقريب (٢٢٩٩) ، ولم أقف عليه في إكمال تهذيب الكمال .

(٢) التقريب (٢٤٣٦) .

٢- ورواه أحمد بن حنبل - مرة -، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري .

أخرجه أحمد ٢٩/٥٠٧ (١٧٩٨٦)، عن عبدالرزاق به (١).

وأحمد بن حنبل، إمام ثقة حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

وتوبع عبدالرزاق :

أخرجه أحمد ٢٩/٥١٠ (١٧٩٨٨) - ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ٢/٢٠٦ (١٤٦١) -، ورواه الطبراني في الكبير ١/٢٠٥ (٥٥٥) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٢٦٣ (٨٩٢) -، ورواه الحاكم ٢/٣٦ من طريق هـ وذة بن خليفة .

والحاكم ٢/٣٥، من طريق حجاج بن محمد .

كلاهما عن ابن جريج به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله أسيد هذا مات زمن عمر ، ولم يلقه عكرمة .

وحجاج بن محمّلهو المصبيّ الأعور : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته (٢).

وهـ وذة بن خليفة ، أبو الأشهب البصري : صدوق (١).

(١) أثبتتها محقق المسند طبعة الرسالة «أسيد بن ظهير» مع إشارته إلى أن في جميع نسخ المسند جاءت «ابن ظهير» باستثناء نسخة واحدة وقع فيه «ابن حضير»!، وجاءت على الصواب في الطبعة الميمنية ٤/٢٢٦، والطبعة التي بتحقيق أحمد شاكر ١٤/٢٨، وطبعة عالم الكتب ٦/١٨٦، وكذا هي في الاتحاف ١/٣٦٩، وأطراف المسند ١/٢٦٠ .

(٢) التقريب (١١٣٥) .

كما تابعهما : روح بن عباد ، وحماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، كما سيأتي .

وروح بن عباد ، ثقة فاضل ، كان ابن جريج يخصصه كل يوم بشيء من الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وحماد بن مسعدة: ثقة (٢) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن عبدالرزاق ، فالأول رواه ثقة ، وثقة حافظ ، وصدوق ، إضافة إلى أن عبدالرزاق توبع عليه من ثلاثة ثقات ، والوجه الثاني رواه ثقة ثبت ، وتوبع عليه عبدالرزاق من ثقة ثبت وثقتين وصدوق ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على ابن جريج ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه روح بن عباد ، واختلف عليه :

١- فرواه أحمد بن حنبل - مرة أخرى - ، عن روح ، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد ، عن أَسيد بن حضير الأنصاري .

أخرجه أحمد ٢٩ / ٥٠٧ (١٧٩٨٦) ، عن روح به .

وتقدم أن الإمام أحمد ، ثقة حافظ فقيه حجة .

وروح بن عباد ، تقدم أنه ثقة فاضل ، وأن ابن جريج يخصصه كل يوم بشيء من الحديث .

(١) التقريب (٧٣٢٧) .

(٢) التقريب (١٥٠٥) .

وتابع روحاً عليه : عبدالرزاق - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وحجاج بن محمد ، وهوذة بن خليفة ، كما تقدم .

كما تابعهم : حماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

٢- وروي عن روح ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أسيد بن ظهير الأنصاري .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٦٣ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ٢٣٧ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع روحاً عليه : عبدالرزاق ، وحماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، وسفيان بن حبيب .

وتقدم ذكر حالهم وأنهم ثقات .

ولعل الوجه الأول أرجح عن روح ، حيث رواه عنه كذلك الإمام أحمد ، إضافة إلى أن روح بن عبادة توبع

على هذا الوجه من ثقتين ثبتين وثقة وصدوق ، أما الوجه الثاني فلم يتبين لي من رواه عن روح ، لمعرفة هل

راويه محتج به أم لا ، وهل يقوى على معارضة الوجه الأول ، لكن يحتمل رجحانه لأمرين :

أولهما : أن روحاً توبع عليه من ثقة حافظ وثقتين .

والثاني : تصريح الإمام أحمد - سيأتي في الاختلاف على حماد بن مسعدة - بأن ابن جريج حدث بهذا الحديث

على الوجهين .

ثالثاً : ورواه حماد بن مسعدة ، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو مسعود الرازي ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن

أسيد بن ظهير .

أخرجه أبو مسعود الرازي في مسنده - كما في معرفة الصحابة ١/ ٢٦٣ - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٢٦٣ (١) - كما في الإصابة ١/ ٢٣٧ - ، عن حماد بن مسعدة به مختصراً .

وأبو مسعود ، هو أحمد بن الفرات ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

وتابع حماد بن مسعدة عليه : عبدالرزاق ، وروح بن عباد - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، وسفيان بن حبيب ، كما تقدم .

٢ - ورواه هارون بن عبدالله الحمال ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أسيد بن حضير .

أخرجه أبو داود في المراسيل (١٩٢) ، والنسائي ٧/ ٣١٢ (٤٦٧٩) ، كلاهما عن هارون بن عبدالله الحمال عن حماد بن مسعدة به .

وقال أبو داود : قال هارون : قال لي أحمد - يعني ابن حنبل - : هو في كتابه ، يعني ابن جريج : أسيد بن ظهير ولكن كذا حدثهم بالبصرة .

قلت : وهارون بن عبدالله الحمال ، أبو موسى : ثقة . (٢)

(١) في ترجمة أسيد بن أخي رافع ، ومما يجب التنبيه عليه أن ابن منده ترجم في معرفة الصحابة ترجمتين ، الأولى لأسيد بن ظهير والأخرى لأسيد بن أخي رافع ، ثم أخرج حديث أبي مسعود تحت ترجمة الأخير ، وتعقبه أبو نعيم بأنها شخصاً واحداً ، وذكر ابن الأثير كلام ابن منده وأبي نعيم في أسد الغابة ١/ ٢٤٢ ، وقال : والصواب قول أبي نعيم .

(٢) التقريب (٧٢٣٥) .

وتابع حماد بن مسعدة عليه : عبدالرزاق ، وروح - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، وحجاج بن محمد ، وهوذة بن خليفة ، كما تقدم .

ولعل كلا الوجهين راجحين عن حماد ، حيث روى كل وجه ثقة ، إضافة إلى أن حماد بن مسعدة توبع عليه من عدد من الثقات ، فكان يحدث بالحديث على الوجهين .

النظر في الاختلاف :

مما سبق يتضح أن ابن جريج روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالرزاق ، وروح بن عبادة ، وحماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنهم - ، وسفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أسيد بن ظهير .

٢ - ورواه عبدالرزاق ، وروح بن عبادة ، وحماد بن مسعدة - في أحد وجهين راجحين عنهم - ، وحجاج بن محمد ، وهوذة بن خليفة ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أسيد بن حضير .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن جريج ، حيث رواه عنه في كل وجه عدد من الثقات ، والحمل في هذا الاختلاف على ابن جريج ، فحدث بالحديث على الوجهين ، وسبق قول الإمام أحمد الذي نقله أبو داود في المراسيل ، وتحديث ابن جريج بالحديث على الوجهين .

وقال المزي في تحفة الأشراف ٦٠ / ٣ : وقول أحمد بن حنبل هو الصواب ، لأن أسيد بن حضير مات في زمن عمر ، وصلى عليه ، ومن مات في زمن عمر ، لا يدركه أيام معاوية ، ولأسيد بن ظهير أيضاً صحبة أ.هـ.

لكن يبقى الأصح هو ما في كتابه ، وهو الوجه الأول ، أما الوجه الثاني فقد أخطأ فيه ؛ لأنه حدث به من حفظه .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فرجاله ثقات ، وابن جريج مدلس ، لكن صرح بالسماع من عكرمة ، والحديث صححه الألباني في الصحيحة ٢ / ٣٣ (٦٠٩) .

[٣١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم موري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر ، عن المهاصر (٢) بن حبيب الزبيدي عن أسد بكُرُ ز قال : قال لي رسول الله ﷺ : **إِلَّا مَا تَبَيَّنَ كُفْرُ الْجُنَّةِ بِعَمَلٍ ، وَلَكِنْ بِرَحْمَةٍ اللَّهِ قُلُوبًا : أَنْتَ رِيسٌ وَلَا اللَّهُ قَاتِلٌ إِلَّا أَنْ يَتَلَا فَلْيُ أَوْ يَتَّعَمَّ دَنِيَّ اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ .**

رواه سليمان بن سلمة الخبائري ، عن بقية ، عن أرطاة عن ضمة رة بن حبيب ، عن أسد .

(١) معرفة الصحابة / ١ / ٢٦٨ (٩٠٢) ، ترجمة أسد بكُرُ ز القسري .

(٢) هكذا جاء اسمه في المطبوع بتحقيق د. محمد راضي تبعاً للمخطوط [١ / ٦٥ / ب] أما بتحقيق العزازي فتحرف اسمه إلى «المهاجر» ، وكذا هو في بعض كتب التراجم ، وسيأتي الكلام على ذلك .

(٣) أي يتداركني ، انظر : ترتيب القاموس المحيط ٤ / ١٥٩ مادة لفي .

(٤) أي يلبسنيها ويسترني بها ، مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه ، يقال : غمدت السيف وأغمدته ، النهاية ٣ / ٣٨٣ ، مادة غمد .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث بقیة بن الولید ، واختلف علیه :

١- رواه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، وعبد السلام بن محمد ، عن بقیة بن الولید ، عن أرطاة بن المنذر ، عن المهاصر بن حبيب الزبيدي ، عن أسد بكر ز .

٢- ورواه سليمان بن سلمة الحَبَّاثري ، عن بقیة بن الولید ، عن أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب الزبيدي عن أسد بكر ز .

الوجه الأول :

أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٣١٦ - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٦٨ (٩٠٢) ، والضياء في المختارة ٢ / ١٩٤ (١٤٢٩) - ، من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٤٩ (١٦٤٤) ، والطبراني في مسند الشاميين ١ / ٣٩٦ (٦٨٦) ، من طريق عبدالسلام بن محمد .

كلاهما عن بقیة بن الولید به .

وسليمان بن عبدالرحمن ، هو ابن بنت شراحيل ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

وعبد السلام بن محمد ، هو الحضرمي الحمصي ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره ابن حجر في اللسان ، ونقل عن ابن عدي قوله : لا يعرف . ثم ترجم بعده لراو آخر بنفس الاسم

وقال : ولهم شيخ آخر أضعف من هذا ، اسمه : عبدالسلام بن محمد الحضرمي ، حمصي ، روى عن بقية
ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم : (١)

وخلاصة حال عبدالسلام هذا أنه صدوق ، وقول ابن عدي هذا إنما هو في راو آخر ، اسمه أيضاً محمد بن
عبدالسلام الحضرمي ، لكنه متقدم عن هذا ويروي عن الأعرج (٢)

وبقية بن الوليد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) ، وأنه صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، ويعد
في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين ، وتدليسهم قاذح ، إضافة إلى أنه يدلس تدليس تسوية ، قال ابن
عدي : إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت - وروايته هنا عن أرطاة الحمصي - وإذا روى عن غيرهم خلط ،
وإذا روى عن المجهولين ، فالعهدة منهم لا منه . (٣)

الوجه الثاني :

ورواه سليمان بن سلمة الخبائري ، عن بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب الزبيدي
، عن أسد بن بكر ز .

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ٣٩٦ (٦٨٦) ، عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، عن سليمان
بن سلمة الخبائري به .

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٦٧ ، الجرح ٦/ ٤٨ ، الثقات ٨/ ٤٢٧ ، اللسان ٥/ ١٧٩ .

(٢) أشار أبو غدة في حاشية اللسان ٥/ ١٧٩ إلى هذا الخلط بين الترجمتين فقال : هذا وهم من الحافظ ابن حجر تبع فيه
شيخه العراقي في ذيل الميزان (ص ٣٣٥) فإنه خلط بين الترجمتين لأن الذي قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في
الثقات هو الراوي عن بقية بن الوليد ، ومحمد بن حرب ، كما أن قول ابن حجر بأن الراوي عن بقية أضعف من الراوي عن
الأعرج فخطأ ، مرجعه اختلاط الراويين عليه ، فإن الراوي عن الأعرج - وهو متقدم - هو أضعف من الراوي عن بقية ، لا
العكس .

(٣) التهذيب ١/ ٤٧٣ .

وسليمان بن سلمة الخبائري ، هو أبو أيوب الحمصي ، ضعفه العلماء ، وقال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به . (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن بقية روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، وعبد السلام بن محمد ، عن بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر عن المهاصر بن حبيب الزبيدي ، عن أسد بكُر ز .

٢- ورواه سليمان بن سلمة الخبائري ، عن بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب الزبيدي عن أسد بكُر ز .

والوجه الأول أرجح عن بقية ، حيث رواه عنه راويان صدوقان ، والوجه الثاني لا يثبت لحال الخبائري .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن ، من أجل بقية بن الوليد ، وأما تدليسه فقد صرح بالسماع من شيخه ، ومن فوقه عند البخاري في التاريخ الكبير .

وأرطاة بن المنذر ، هو ابن الأسود الأهلي ، أبو عدي الحمصي : ثقة . (٢)

والمهاصر بن حبيب الزبيدي ، هو الشامي ، وهو أخو ضمرة بن حبيب ، قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات ، وذكره أيضاً في التابعين منه ،

(١) اللسان ٣ / ٩٣ .

(٢) التقريب (٢٩٨) .

وقال يروي عن جماعة من الصحابة ، وعنه أهل الشام ، مات سنة ثمان وعشرين ومئة ، وذكره في هذه الطبقة نفسها وقال نُهَاجِر بن حبيب الزبيدي ، يروي عن أسد بكُرْز ، وله صحبة ، روى عنه أرطاة بن المنذر، وأخاف أن يكون هو مُهاصر بن حبيب الزبيدي. (١)

وقد تحرف اسمه في بعض كتب التراجم إلى المهاجر ، ووقع على الصواب في ترجمة أرطاة بن المنذر في تاريخ ابن عساكر ، وتهذيب الكمال ، وثقات العجلي.

والحديث حسدٌ منه ابن حجر في الإصابة ١ / ٤٩ ، وكذا الألباني في الصحيحة ١٠ / ٢٨ (٣١٣٨) .

وللحديث شاهد صحيح من حديث عائشة ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أخرجه مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى ٤ / ٢١٦٩ (٢٨١٦) و(٢٨١٨) .

(١) الجرح ٨ / ٤٣٩ ، الثقات ٥ / ٤٥٤ و٤٢٧ و٧ / ٥٢٥ ، ثقات العجلي ٢ / ٣٠١ ، تهذيب الكمال ١٩ / ٣٠٧ ، تاريخ

[٣٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب الدوسي ، سكن مكة ، اختلف في صحبته تفرد بالرواية عنه : عبدالله بن عبدالله بن عمر .

حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عبدالرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بُؤَا إِمَاءَ اللَّهِ » ، قال :

فَذَرِ الرَّائِيَةَ وَسَاءتِ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَدَّرَ الرَّائِيَةَ وَسَاءتِ

أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ مِنْذُ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بُؤَاهُنَّ » . فَضْرَبَ النَّاسُ الرَّائِيَةَ

تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَإِذَا نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَيْثُ أَطْبَعِ أَفْلاَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ

سَبَّعُونَ أَمْرًا ، كَلَّمَهُنَّ مَيْشَنَ تَكْلُضِينَ ، بَلَا تَحْوِ أَيْدِيَهُنَّ اللَّهُ وَلَيْتَ لَكَ خَيْرٌ يَأْرَكُمُ » .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا علي بن عبدالله المدني ح

(١) معرفة الصحابة ١ / ٢٩٠ (٩٤٨) و (٩٤٩) ، ترجمة إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب .

(٢) أي : نشزن عليهم ، واجترأن ، النهاية ٢ / ١٥١ ، مادة ذَأر .

وحدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ح

وحدثنا فاروق ، ثنا أبو مسلم ، ثنا القعني ، والرمادي ، قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن
عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن أبي ذُباب ، أن النبي ﷺ قال : « بُؤَا إِمَاءَ اللَّهِ » .
فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

ورواه عيسى بن سالم ، عن ابن المبارك ، عن ابن أبي حفصة ، فخالف أصحاب الزهري ، فقال : عن
الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن إياس بن أبي ذُباب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بُؤَا
إِمَاءَ اللَّهِ » فذكره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : ورواه ابن عيينة ^(١) ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن
عبدالله بن أبي ذُباب .

وتابع ابن عيينة عليه : معمر ، والزيدي ، وسليمان بن كثير - في أحد وجهين عنه - .

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن
عبدالله بن أبي ذُباب .

(١) قدم رواية ابن عيينة على رواية معمر والتي أخرجها المصنف ، لكون معمر متابعاً لابن عيينة في أحد الوجهين .

وتابع ابن عيينة عليه : يونس بن يزيد ، وابن أبي حفصة ، - في أحد وجهين عنه - .

ثانياً : ورواه ابن أبي حفصة ، واختلف على الراوي عنه :

١ - فرواه الحسين بن الحسن المروزي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن ابن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذؤباب .

وتابع ابن أبي حفصة على هذا الوجه : ابن عيينة - في أحد وجهين عنه - ، ويونس بن يزيد .

٢ - ورواه عيسى بن سالم الشاشي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن ابن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذؤباب .

ثالثاً : ورواه سليمان بن كثير ، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو الوليد ، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أنس بن عبدالله بن أبي ذؤباب .

٢ - ورواه محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذؤباب .

وتابع سليمان بن كثير عليه : ابن عيينة - في أحد وجهين عنه - ، ومعمر ، والزبيدي ، كما تقدم .

رابعاً : ورواه محمد بن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب .

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ٢ / ٢٤٥ (٢١٤٦) ، من طريق ابن أبي خلف .

والنسائي في الكبرى^(١) كتاب عشرة النساء ، باب ضرب الرجل زوجته ٨ / ٢٦٣ (٩١٢٢) ، عن قتيبة بن سعيد .

والحميدي في مسنده^(٢) ٢ / ١٢٥ (٩٠٠) - ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٢٣ ، والطبراني

في الكبير ١ / ٢٧٠ (٧٨٥) ، والحاكم ٢ / ١٨٨ و ١٩١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٠ (٩٤٨)

وابن بشران في أماليه ١ / ٢٨٢ (٦٥٢) - .

والبخاري في التاريخ الكبير ١ / ٣٩٥ (١٤١١) ، عن عبدالله بن محمد - يعني ابن أبي شيبة - .

(١) وقع في مطبوع النسائي « عبدالله بن عبدالله » ، وأشار المحقق إلى أنه قد كتب في الأصل فوق كلمة « عبدالله » صح ، لكن في التحفة - طبعة المكتب الإسلامي وطبعة بشار - ذكر المزي أن النسائي يرويه عن قتيبة ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، فيحتمل أن للنسائي روايتان ، والله أعلم .

(٢) وقع في طبعتي مسند الحميدي « عبداالله » ، وقال الأعظمي - محقق إحدى الطبعتين - : في الأصل « عبدالله » ، أي أنه أثبت خلاف ما في الأصل ، ولست أدري ما مستنده في ذلك ، لكن يمكن أن يكون اعتمد على ما جاء في مستدرك الحاكم ، وابن قانع حيث أخرج الحديث من طريق بشر بن موسى - راوي مسند الحميدي - عن الحميدي ، وعندهما « عبداالله » ، لكن لعل الصواب أنه « عبدالله » ، كما وقع في أصل الحميدي ، وذلك لأمر منها :

أن الطبراني ، وأبا نعيم قد أخرج الحديث من طريق بشر بن موسى ، عن الحميدي ، وفيه « عبدالله » وهو الموافق لما في أصل مسند الحميدي ، كما أن محمد بن إسماعيل الترمذي قد تابع بشر بن موسى على ذلك ، وروايته كما تقدم عند ابن بشران ، أما ما جاء عند الحاكم فيحتمل أنه خطأ من الناسخ ، ويؤيد ذلك أن ابن حجر في الإتحاف عطف رواية الحاكم على رواية ابن حبان والتي أخرجها في صحيحه من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، أما معجم ابن قانع ففيه بعض الأوهام كما ذكر ذلك ابن فتحون وقد ألف فيه مؤلفاً سماه « الأعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيح » نقله ابن حجر في اللسان ٥ / ٥٢ .

وابن أبي الدنيا في كتاب العيال ٢ / ٦٧١ (٤٨٤) ، عن علي بن الجعد .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٧٥ (١٨٨) ، عن أبي خيثمة ، ومجاهد ، وجماعة .

والطبراني في الكبير ١ / ٢٧٠ (٧٨٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٠ (٩٤٨) ، من طريق القعنبي وإبراهيم بن بشار الرمادي .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٠ (٩٤٨) ، من طريق علي بن المديني .

والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٥ ، من طريق يحيى بن آدم .

جميعهم عن ابن عيينة به نحوه ، واقتصر بعضهم على المرفوع منه .

وقال البخاري - بعد إخراج الوجه السابق - : وقال ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان ، عن محمد

بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن النبي ﷺ نحوه ، والأول أصح ، ولا يعرف

لإياس صحبة .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وسفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة وعُدَّ في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، تقدمت ترجمته

في الحديث رقم (٦) .

وقدم الإمام أحمد مالكا عليه ، فقال : كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري ، فقال

علي : سفيان بن عيينة ، وقلت أنا : مالك بن أنس ، وقلت : مالك أقل خطأ عن الزهري ، وابن عيينة

يخطيء في نحو عشرين حديثاً عن الزهري ، في حديث كذا ، وحديث كذا ، فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً ،

وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك ، فجاء بحديثين ، أو ثلاثة ، فرجعت ، فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة ، فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً .^(١)

والزهري ، ثقة متفق على جلالته وإتقانه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

كما توبع ابن عيينة على هذا الوجه :

أخرجه عبدالرزاق ٩ / ٤٤٢ (١٧٩٤٥) - ومن طريقه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٧٦ (١٩٠) وابن حبان ٩ / ٤٩٩ (٤١٨٩) ، والطبراني في الكبير ١ / ٢٧٠ (٧٨٤) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٤ - عن معمر .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٢٣ ، من طريق الزبيدي .

كلاهما عن الزهري به .

وقال البغوي : ولا أعلم روى إياس بن عبدالله غير هذا الحديث .

ومعمر بن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيها

حدث به بالبصرة ، وعدّ في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

والزبيدي ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

وعدّ في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، وقدمه ابن أبي حاتم في الزهري على معمر ، لأنه سمع منه مرتين .

(١) شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٣ .

كما تابعهما : سليمان بن كثير - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

وسليمان بن كثير سيأتي أنه ضعيف في الزهري ، ولا بأس به في غيره .

٢ - ورواه عدد من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذؤبان .

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ٢ / ٢٤٥ (٢١٤٦) ، عن أحمد بن عمرو بن السرح .

وابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ١ / ٦٣٨ (١٩٨٥) ، عن محمد بن الصباح .

والشافعي في مسنده (١٢١٩) ، وفي الأم ٥ / ١٢٢ و ١٩٣^(١) - ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره ٢ / ٦٩٢

(١٧٢٦) ، والبيهقي في المعرفة ١٠ / ٢٩١ (١٤٥٥٤) ، والبغوي في شرح السنة ٩ / ١٨٦ (٢٣٤٦) .

والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ٢ / ١٧٩ (١١٣٧) ، من طريق يحيى بن آدم .

جميعهم عن ابن عيينة به نحوه .

وتوبع ابن عيينة على هذا الوجه : تابعه محمد بن أبي حفصة - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

(١) هكذا جاء في كتاب الأم بتحقيق النجار ، وفي جميع طبعات مسند الشافعي ، وكذا في الشافي في شرح مسند الشافعي

لابن الأثير ٤ / ٤٤٩ ، وفي بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي للساعاتي ٢ / ٢٦٩ .

وتصحفت في الأم ، بتحقيق رفعت فوزي ٦ / ٢٨٩ (٢٣٤١) و ٦ / ٤٩٢ (٢٤٩٩) إلى «عبدالله» ، وقال محققه : في (ب)

، ظ) «عبيدالله» ، وما أثبتناه من (ج ، ص) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٥ .

كما تابعها : يونس بن يزيد .

ذكره ابن أبي عاصم ٥ / ١٨٤ (٢٦٨٧) ، ولم أقف على من أخرجه .

ويونس بن يزيد ، ثقة ، وحديثه من كتابه أقوى من حفظه ، وهو من المُتَمَدِّمين في الزهري إذا حدث من كتابه وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن ابن عيينة ، حيث رواه عنه جماعة من الثقات ، منهم الحميدي ، والذي يعد من أثبت الناس في ابن عيينة ، إضافة إلى أن ابن عيينة قد توبع عليه من ثقات ، لكن يمكن القول بأن الوجه الثاني محتمل الرجحان عن ابن عيينة ، فقد رواه أيضاً عدد من الثقات ، إضافة إلى أن ابن عيينة قد توبع من ثقة إذا حدث من كتابه ، وراو صدوق يخطيء ، لكن يظل الوجه الأول أرجح ، نظراً لأن المتابعين لابن عيينة أكثر وأوثق ، لا سيما وأن رواية يونس بن يزيد ، لم أقف على صحة الإسناد إليه ، لعدم وقوفي على من أخرجها ، كما لا أستطيع الجزم بأن هذا الحديث من كتابه أم لا ، ولذا فإني متوقفة في ثبوتها .

ثانياً : ورواه ابن أبي حفصة ، واختلف على الراوي عنه :

١ - فرواه الحسين بن الحسن المروزي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذؤيب .

أخرجه ابن أبي عاصم ٥ / ١٨٥ (٢٧١٧) ، عن الحسين بن الحسن المروزي به .

وقال ابن أبي عاصم : ورواه يونس فقال : عن عبدالله .

ورواه ابن عيينة ، ومعمر ، فقالا : عن عبدالله .

والحسين بن الحسن المروزي ، هو صاحب ابن المبارك ، وهو : ثقة على الراجح .^(١)

وعبدالله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

ومحمد بن أبي حفصة ، ضعيف وخاصة في الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

والنعمان بن راشد ، ضعيف في الزهري ، وفي غيره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وتابع ابن أبي حفصة عليه : ابن عيينة - في أحد وجهين عنه - ، ويونس بن يزيد .

٢- ورواه عيسى بن سالم الشاشي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن

عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٧٦ (١٨٩) ، عن عيسى بن سالم الشاشي به .

وقال : وهذا وهم ، إنما هو عبدالله بن عبدالله بن عمر كما رواه ابن عيينة ، وقد رواه معمر ، عن الزهري

مثل رواية ابن عيينة .

وعيسى بن سالم الشاشي : ثقة .^(٢)

والوجه الأول أرجح عن ابن أبي حفصة ، لأنه رواه عنه ثقة ، وتوبع عليه من ثقة حافظ ، وثقة ، في حين أن

الوجه الثاني ، وإن رواه عنه ثقة ، إلا أن ابن أبي حفصة لم يتابع عليه ، لكن الراوي عنه ، وهو عيسى بن

(١) حيث ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . وقال الذهبي

: ثقة . وفي موضع آخر قال الإمام : الحافظ الصادق ، ولعل الراجح أنه ثقة كما قال الذهبي ، فلم يجرحه أحد ، والله أعلم .

انظر : الجرح ٣ / ٤٩ ، الكاشف ١ / ٢٣٠ ، السير ١٢ / ١٩٠ ، التهذيب ٢ / ٣٣٤ ، التقريب (١٣٢٤) .

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ١٦١ ، وهو ليس صاحب المسند ، فذاك الهيثم بن كليب .

سالم ثقة ، وابن أبي حفصة ، كما تقدم صدوق يخطيء ، وبناء عليه يمكن أن يكون هذا الوجه محفوظاً أيضاً
عن ابن أبي حفصة ، والحمل في هذا الخطأ عليه ، لما تقدم من حاله ، فكان يحدث بالحديث على الوجهين ،
والله أعلم .

ثالثاً : ورواه سليمان بن كثير ، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو الوليد ، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أنس بن عبد الله بن
أبي ذؤباب .

أخرجه ابن أبي عاصم في ٥ / ١٨٥ (٢٧١٧) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٩١ - ، عن محمد
بن المثني ، عن أبي الوليد به .

وذكر ابن حجر هذا الوجه في الإصابة في ترجمة أنس بن عبد الله بن أبي ذؤباب ، ونقل عن أبي موسى أنه قال
: لعل ابن أبي عاصم أراد إياس بن عبد الله ، فقال ابن حجر - معلقاً على ذلك - : قلت : هو ، هو بعينه ، ثم
ذكر ابن حجر رواية ابن أبي عاصم السابقة ، وقال : وقد أخرجه ابن أبي عاصم بهذا الإسناد بعينه في ترجمة
إياس بن عبد الله وهو الصواب .

ومحمد بن المثني ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

وأبو الوليد ، هو هشام بن عبد الملك الباهلي ، أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت .^(١)

وسليمان بن كثير : هو العبدى ، وهو أخو محمد بن كثير ، وهو متفق على تضعيفه في الزهري ، وأما في غيره
فاختلفوا فيه : فقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .
وقال العجلي : جائز الحديث ، لا بأس به . وقال العقيلي : واسطى سكن البصرة ، مضطرب الحديث عن

(١) التقريب (٧٣٠١) .

ابن شهاب ، وهو في غيره أثبت . وقال ابن حبان : كان يخطئ كثيراً ، فأما روايته عن الزهري ، فقد اختلطت عليه صحيفته ، فلا يحتج بشيء ينفرده عن الثقات .

وقال ابن عدي : لم أسمع أحداً في روايته عن غير الزهري شيئاً ، قال : وله عن الزهري ، وعن غيره أحاديث صالحة ، ولا بأس به ، وقال ابن معين : ضعيف . وقال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري . وذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب الزهري مع سفيان بن حسين ، والنعمان بن اشد ، وجعفر بن برقان .

ولعل الراجح من حاله أنه صدوق في الجملة ، ضعيف في الزهري ، ويحمل تضعيف من ضعفه على روايته عن الزهري ، وإلى ذلك أشار ابن عدي فقال : لم أسمع أحداً في روايته عن غير الزهري شيئاً ، وله عن الزهري ، وعن غيره أحاديث صالحة ، ولا بأس به .^(١)

٢- ورواه محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذؤباب .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٢٤ ، عن معاذ بن المثني ، عن محمد بن به .

ومعاذ بن المثني ، هو ابن معاذ العبدي : ثقة قدم بغداد في آخر عمره فسمع منه شيوخ بغداد .^(٢)

ومحمد بن كثير العبدي : ثقة .^(٣)

(١) الكامل ٣ / ٢٨٨ ، الميزان ٢ / ٢٢٠ ، التهذيب ٤ / ٢١٥ ، التقريب (٢٦٠٢) .

(٢) الإرشاد في معرفة الحديث ٢ / ٥٣٠ .

(٣) التقريب (٦٢٥٢) .

وتابع سليمان بن كثير عليه : ابن عيينة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، ومعمر ، والزبيدي ، كما تقدم .

والوجه الثاني أرجح عن سليمان ، حيث رواه عنه ثقة ، وهو أخوه محمد ، إضافة إلى أنه قد توبع عليه سليمان من ثقات ، من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، لكن يمكن القول بأن الوجه الأول محفوظ عن سليمان ابن كثير أيضاً ، لأنه من رواه كذلك ثقة ثبت ، وهو أوثق من سليمان ، والحمل في هذا الخطأ على سليمان ، لأنه كما تقدم ضعيف في الزهري ، فكان يحدث بالحديث على الوجهين ، ولعل هذا الحديث مما اخطأ فيه على الزهري .

رابعاً : ورواه محمد بن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٣٩٥ ، عن عبد الحميد بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق به .

وقال البخاري - بعد إخراج الوجه السابق - والأول : أصح ، ولا يعرف لإياس صحبة .

ومحمد بن عبدالله بن أبي عتيق ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه . وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : لعل الراجح من حاله أنه حسن الحديث كما قال الذهلي ، وخاصة وأنه من رجال البخاري حيث أخرج له في الاستقراض ، وشهود الملائكة بدمراً عن سليمان بن بلال عنه مفرداً ، وفي الجهاد ، والتوحيد والاعتكاف مقروناً بأسانيد أخرى عن الزهري ، كما أخرج له ابن حبان مما يدل على توثيقه له .^(١)

(١) الثقات لابن حبان ٧ / ٣٦٤ ، صحيح ابن حبان ٧ / ٣٠٠ (٣٠٣٠) ، رجال صحيح البخاري ٢ / ٦٩٠ ، تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٤٩ ، التقريب (٦٠٤٧) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن الزهري روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه ابن عيينة ، وسليمان بن كثير - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، ومعمر ، والزيدي ، عن الزهري ،

عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب .

٢- ورواه ابن عيينة في وجه مرجوح عنه - ، وابن أبي حفصة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، ويونس بن

يزيد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب .

٣- ورواه ابن أبي حفصة - في أحد وجهين راجحين عنه - عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ،

عن إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب .

٤- ورواه سليمان بن كثير - في أحد وجهين راجحين عنه - عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أنس

بن عبدالله بن أبي ذُباب .

٥- ورواه محمد ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن النبي ﷺ .

ولعل الوجه الأول أرجح هذه الأوجه عن الزهري ، لأنه رواه عنه ثلاثة ثقات أثبات من الطبقة الأولى من

أصحاب الزهري ، أما الوجه الثاني فلم يروه إلا يونس بن يزيد ، وابن عيينة كما تقدم ثقة ثبت ، لكن أخطأ

في عشرين حديثاً عن الزهري كما نص على ذلك الإمام أحمد ، وحيث أنه روى الحديث على الوجهين ،

فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، وأما رواية يونس بن يزيد ، فلم أقف على صحة الإسناد إليه ، لعدم

وقوفي على من أخرجها ، فإن كانت الرواية ثابتة عنه ، فلا أستطيع الجزم بأن هذا الحديث من كتابه أم لا ، ولذا فيني أتوقف عن ترجيح هذا الوجه ، لكن لعل ما يؤيد الوجه الأول تصحيح البخاري له في تاريخه كما تقدم ، وكذا ما ذكره أبو نعيم في ترجمة إياس بن أبي ذُباب ١ / ٢٩٠ من تفرد عبدالله بن عبدالله بن عمر بالرواية عن إياس .

كما مال إلى ذلك المزي في تهذيب الكمال ٣ / ٤٠٦ ، والذهبي في تجريد الصحابة ١ / ٤٠ ، وابن حجر في التهذيب ١ / ٣٨٩ حيث ذكروا في ترجمة إياس بن عبدالله أنه روى عنه عبدالله بن عبدالله بن عمر ، وقالوا : ويقال : عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، وفي ترجمة عبيدالله بن عبدالله بن عمر لم يذكر المزي ، ولا ابن حجر إياساً ضمن شيوخه ، وذكراه في شيوخ أخيه عبدالله ، والله أعلم .

وأما الوجه الثالث ، فلم يروه إلا ابن أبي حفصة ، وهو كما تقدم ضعيف في الزهري ، وقد خالف من هو أوثق منه وأكثر ، فروايته منكراً ، وكذا الوجه الرابع تفرد به سليمان بن كثير ، فروايته منكراً أيضاً ، والوجه الخامس وجه شاذ حيث تفرد به محمد بن أبي عتيق ، إضافة إلى أن البخاري قد خطأً هذا الوجه ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، إن ثبتت صحبة إياس ، أما باقي رجاله فثقات ، وعبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمن المدني ، كان وصي أبيه : ثقة . (١)

وأما الاختلاف في صحبة إياس بن عبدالله بن أبي ذُباب : فقد نفى صحبته ، البخاري ، وأحمد ، وأثبتها أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وتردد فيها ابن حبان ، فقال في مشاهير علماء الأمصار : كان ممن شهد حجة المصطفى ﷺ ، وعقل عنه ، ولكنه عاد في موضع آخر من الكتاب فنفى صحبته ، وقال : ليس يصح عندي صحبته ، ولذلك حططناه عن طبقة الصحبة إلى التابعين ، وصنع مثل ذلك في الثقات .

(١) التقريب (٣٤١٧) .

كما أثبت له الصحبة أيضاً : الحميدي ، وابن أبي عاصم ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن عبد البر ، وابن منده

ورجح ابن حجر صحبته في التهذيب فقال :- بعد ذكر الاختلاف في صحبته - والراجح صحبته .^(١)

وقد صحح الحديث : ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، كما تقدم ، وكذا صححه النووي في رياض الصالحين (٢٨٤) ، والألباني في مشكاة المصابيح ٣ / ٣٠٢ .

وللحديث شاهد ، أخرجه ابن حبان من حديث ابن عباس أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء ، فأذن لهم فضربوهن ، فبات فسمع صوتاً عالياً فقال : ما هذا ؟ قالوا : أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن ، فنهاهم وقال : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا من خيركم لأهلي » .

وفي إسناده ، جعفر بن يحيى بن ثوبان ، وعمه عمارة بن ثوبان ، لم يوثقهما إلا ابن حبان .

وقال ابن حجر عن جعفر بن يحيى بن ثوبان : مقبول .^(٢)

أما عمارة بن ثوبان فقال عنه : مستور .^(٣)

وله شاهد آخر مرسل من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر ، أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده ٥ / ١١٢ (٢٢١٧) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٣٠٤ .

وقال ابن حجر في الاتحاف ١ / ٤٤٢ : رجاله ثقات .

(١) التاريخ الكبير ١ / ٣٩٥ ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٦١) ، الثقات ٣ / ١٢ و ٤ / ٣٤ ، جامع التحصيل (

ص ١٤٧) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٠) ، التهذيب ١ / ٣٨٩ .

(٢) التقريب (٩٦٤) .

(٣) التقريب (٤٨٣٩) .

[٣٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : أيمن بن خريم ، له ، ولأبيه ، ولعمه صحبة .

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ح

وثنا محمد بن حميد ، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، ثنا سويد بن سعيد قال : ثنا مروان بن معاوية ، ثنا

سفيان ابن زياد أبو الوراق ، عَنَ تَمِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنَ أَبِي يَمِينٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا

أَيُّهَا النَّاسُ قُلُوبُكُمْ فِي مَادَّةِ الزُّورِ بِالشَّرِّ بِلِلَّهِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمَّ قَرَأُوا : الرَّجْسَ مِنْ

الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٢) .

ورواه يعلى ، ومحمد ابنا عبيد فقالا : عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن خريم .

ورواه سلمة بن رجاء ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن ابن خريم بن ثابت ، عن أبيه .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سفيان بن زياد أبو الوراق العصفري ، واختلف عليه :

١- رواه مروان بن معاوية ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن فاتك بن فضالة ، عن أيمن بن خريم .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣١٩ (١٠١١) ، ترجمة أيمن بن خريم .

(٢) سورة الحج آية : ٣٠ .

٢- ورواه يعلى ، ومحمد ابنا عبيد وغيرهما ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن

خریم

٣- ورواه سلمة بن رجاء ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن ابن خريم بن ثابت ، عن أبيه .

٤- ورواه أبو أسامة ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك .

الوجه الأول :

أخرجه الترمذي في كتاب الشهادات ، باب ما جاء في شهادة الزور ٤ / ٥٤٧ (٢٢٩٩) - ومن طريقه

ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٤٥ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ١٠٠ (٧٠) - ومن طريقه

ابن عساكر ١٠ / ٣٨ ، والواحي في الوسيط ٣ / ٢٧٠ ، كلاهما عن أحمد بن منيع .

وأحمد ٢٩ / ١٤٥ (١٧٦٠٣) - ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٥٣ ، (١) وأبو نعيم في معرفة

الصحابة ١ / ٣١٩ (١٠١١) ، والمزي في تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٦ - ، وابن عساكر ١٠ / ٣٨ ، كلهم من

طريق الإمام أحمد .

والطبري في تفسيره ١٧ / ١٥٤ ، من طريق أبي كريب .

وابن عساكر ١٠ / ٣٩ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣ / ١٣٥ ، من طريق أيوب بن محمد الوزان . (٢)

كلهم عن مروان بن معاوية به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، وقد اختلفوا في رواية هذا

الحديث ، عن سفيان بن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ .

(١) وتصحفت « فاتك بن فضالة » إلى « فائد بن فضالة » .

(٢) في تاريخ دمشق تصحفت « الوزان » إلى « الوراق » .

قلت : ومروان بن معاوية ، هو ابن الحارث بن أسماء الفزاري : متفق على توثيقه وحفظه ، وضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وفيه نظر ، فإن تدليسه في أسماء شيوخه ، وقد قال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ .^(١)

وسفيان بن زياد أبو الوراق العصفري ، ويقال الأسدي الكوفي : ثقة .^(٢)

الوجه الثاني :

رواه يعلى ومحمد ابنا عبيد ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن خريم بن فاتك .
أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٥٤ (٧٤٥) - ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٣/٣٥٦ ، ورواه البرديجي في جزء فيه من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر (٨) ، والبغوي في معجم الصحابة ١/١٠٢ - ومن طريقه ابن عساكر ١٠/٤٠ - ، ورواه البيهقي في الكبرى ١٠/١٢١ ، وفي الشعب ٦/٤٩٤ (٤٥٢٠) ، وفي الآداب ١/١٢٥ (٣٧٥) ، والخطيب في تلخيص المشابه ١/١٦٠ ، من طريق يعلى بن عبيد .
وأبو داود ، كتاب الأفضية ، باب في شهادة الزور ٤/٢٣ (٣٥٩٩) ، والترمذي في كتاب الشهادات ، باب ماجاء في شهادة الزور ٤/٥٤٧ (٢٣٠٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٢٥٧ (٣٠٩٠) ، وفي المسند ٢/٢٥٤ - ومن طريقه ابن ماجه ، كتاب الأحكام ، باب شهادة الزور ٢/٧٩٤ (٢٣٧٢) - ، ورواه أحمد ٣١/١٩٤ (١٨٨٩٨) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣/٤٤٦ ، وابن عساكر ١٠/٣٩ - ، ورواه الطبراني في الكبير ٤/٢٠٩ (٤١٦٢) ، والجصاص في أحكام القرآن ٣/٣٥٦ ، وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٧٧) وابن بشران في أماليه ١/٩٢ (١٧٧) ، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٢١ ، وفي الشعب ٦/٤٩٤ (٤٥٢٠) ، وفي الآداب ١/١٢٥ (٣٧٥) ، والخطيب في تلخيص المشابه ١/١٦٠ ، والفسوي في

(١) التقريب (٧٥٦٥) ، وانظر : التهذيب ١٠/٩٦ ، طبقات المدلسين ص ٤٥ (١٠٥) .

(٢) التقريب (٢٤٤٤) .

المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٩، وأبو يعقوب الكاتب في المناهي (ق ١٢٥/أ، ب) - كما في هامش كتاب الكبائر (ص ٨٦) - .

كلهم من طريق محمد بن عبيد .

كلاهما (يعلى ومحمد) ، عن سفيان بن زياد به .

وقال الترمذي : وهذا عندي أصح ، وخريم بن فاتك له صحبة ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وهو مشهور .

وتابعها غيرهما ، ذكره ابن حجر في التهذيب في ترجمة أيمن ، فبعد أن ذكر الوجه الأول ، قال : وقد رواه جماعة ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن خريم بن فاتك ، واستصوبه ابن معين .

قلت : لم أقف على من رواه على هذا الوجه غير رواية محمد ، وعبيد ابني يعلى .

ومحمد بن عبيد ، هو ابن أبي أمية المظفر سي ، الكوفي : ثقة يحفظ .^(١)

ويعلى بن عبيد ، أخو محمد : ثقة ، وقدّمه بعض العلماء على أخيه محمد ، قال أحمد : يعلى أصح حديثاً من

محمد ابن عبيد ، وأحفظ .^(٢)

الوجه الثالث :

رواه سلمة بن رجاء ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن ابن خريم بن ثابت ، عن أبيه .

(١) التقريب (٦١١٤) .

(٢) التقريب (٧٨٤٤) ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ولم أقف على من أخرجه .

وسلمة بن رجاء : صدوق يغرب .^(١)

الوجه الرابع

رواه أبو أسامة ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك .

أخرجه الطبري في تفسيره ٦١٩ / ١٨ قال : حدثني أبو السائب ، قال : ثنا أبو أسامة به .^(٢)

وأبو السائب ، هو سلم بن جنادة : ثقة ربما خالف .^(٣)

وأبو أسامة ، هو حماد بن أبي أسامة الكوفي ، ثقة ثبت كان بأخره يحدث من كتب غيره ، تقدمت ترجمته في

الحديث رقم (٢٨) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن سفيان بن زياد العصفري روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

(١) التقريب (٢٤٩٠) .

(٢) هكذا وقع في طبعة الرسالة بدون حبيب بن النعمان بين أبي سفيان زياد وخريم ، وقد طنت أن يكون هناك سقط في المطبوع ، فراجعت عدة طبعات للتفسير ، مثل طبعة بولاق ١١٢ / ١٧ ، وطبعة هجر ٥٣٧ / ١٦ فوجدتها بدون ذكر حبيب في الإسناد ، وما جعلني أظن وجود السقط كلام ابن حجر في التهذيب فقد ذكر في ترجمة أيمن بن خريم الوجه الأول ، ثم قال : رواه جماعة ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن حبيب ، عن فاتك ، وتقدم ذكر رواية محمد ويعلى فقط ، إضافة إلى أني لم أجد زياد العصفري المذكور في تلاميذ خريم بن فاتك ، كما أن خريم بن فاتك ليس مذكوراً في شيوخ زياد العصفري ، ولو صح أن هناك سقط ، فإن هذا الوجه لا يعد وجهاً مستقلاً ، وإنما هو والوجه الثاني وجهاً واحداً ، وإن لم يصح ، فهو مرجوح كما سيأتي في النظر في الاختلاف ، والله أعلم .

(٣) التقريب (٢٤٦٤) .

١- فرواه مروان بن معاوية ، عن سفيان بن زياد أبي الوراق ، عن فاتك بن فضالة ، عن أيمن بن خريم .

٢- ورواه محمد ، ويعلى ابنا عبيد ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن خريم بن فاتك .

٣- ورواه سلمة بن رجاء ، عن سفيان بن زياد ، عن أبيه ، عن ابن خريم بن ثابت ، عن أبيه .

٤- ورواه أبو أسامة ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك .

ولعل الوجه الثاني أرجح هذه الأوجه عن سفيان بن زياد ، حيث رواه عنه كذلك ثقتان ، وهذا ما رجحه ابن معين حيث قال في تاريخه ١٤٧/٢ : والحديث كما حدث به محمد بن عبيد ، ومروان بن معاوية لم يقيم إسناده .

كما صححه الفسوي ، فقال في المعرفة والتاريخ ١٣٠/٣ : وقد خالف مروان محمداً ، والصحيح رواية محمد .

أما بقية الأوجه ، فهي أوجه مرجوحة ، فالأول تفرد به مروان بن معاوية ، فهو وجه شاذ ، ثم أن الصحيح أن أيمن بن خريم من التابعين ، وليس له صحبة ، وهو قول البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، بخلاف أبي نعيم ، والبعوي ، وابن عبد البر فقد أثبتوا له الصحبة ، ولعل مستندهم حديث الترجمة ، لكنه معلول . (١)

(١) انظر: التاريخ الكبير ٢/٢٦ ، الجرح ٢/٣١٨ ، الثقات ٤/٤٦ ، معجم الصحابة للبعوي ١/١٠٠ ، الاستيعاب

والوجه الثالث لم يروه إلا رجاء بن سلمة ، وهو صدوق يغرب ، فهو وجه منكر ، والوجه الرابع لم أقف على من تابع أبا أسامة عليه ، ولعل الحمل فيه على الراوي عنه أبو السائب ، حيث تقدم أنه ثقة ربما خالف ، أو من أبي أسامة ، لأنه في آخر حياته كان يحدث من كتب غيره .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً ، فيه زياد العصفري ، والد سفيان ، قال ابن القطان : مجهول . وقال الذهبي : لا يدري من هو .^(١)

وشيخه ، حبيب بن النعمان الأسدي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .^(٢)

والحديث ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٤ / ٤٦٠ ، وقال : إسناده مجهول .

وله طريق آخر عن خريم ، ولكنه لا يثبت ، أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤٣٣ ، من طريق عمرو بن زياد الباهلي ، عن غالب بن غالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن جندب ، عن خريم بن فاتك نحوه .

وقال العقيلي : غالب بن غالب ، عن أبيه ، عن جده ، إسناده مجهول ، لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ثم قال : هذا يروى عن خريم بن فاتك بإسناد صالح من غير هذا الوجه .

وللحديث شاهد^(١)، لكن وقع اختلاف في سنده ، فأخرجه عبدالرزاق ٨ / ٣٢٧ (١٥٣٩٥) - ومن طريقه البيهقي في الشعب ٦ / ٤٩٥ (٤٥٢١) - ورواه ابن أبي شيبة ٧ / ٢٥٧ (٢٣٤٩٤) ، والطبري في تفسيره ١٠ / ١٥٤ ، والطبراني في الكبير ٩ / ١١٤ (٨٥٦٩) .

(١) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٤٨ ، الميزان ٢ / ٩٦ .

(٢) اللسان ٢ / ٥٥٧ ، التهذيب ٢ / ١٩٢ ، التقريب (١١٠٨) .

جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة ، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً ، قال : تعدل شهادة الزور لجلالته لئلا يقرأ (سَمِ مِّنَ الْأَوْطَانِ بِمَا قَوْلَ الزُّورِ) .

وخالفه أبو بكر بن عياش ، وشريك ، فأخرجه ابن أبي شيبة ٧ / ٢٥٩ (٢٣٤٩٨) ، والطبري في تفسيره ١٠ / ١٥٤ ، من طريق أبي بكر بن عياش .

وابن أبي شيبة ٧ / ٢٥٩ (٢٣٤٩٨) ، من طريق شريك .

كلاهما عن عاصم ، عن وائل بن ربيعة من قوله .

وسفيان الثوري ، تقدم أنه ثقة ثبت .

وأبو بكر بن عياش ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

وشريك بن عبدالله ، صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن عاصم إذ رواه عنه ثقة ثبت ، لكن يحتمل أن يكون الوجه الثاني أيضاً محفوظاً عن عاصم حيث رواه عنه اثنان ، وعاصم : صدوق له أوهام حجة في القراءة ،^(٢) ويظهر أنه اضطرب فيه فرواه على الوجهين .

وعلى فرض رجحان الوجه الأول ، فإسناده ضعيف ، لحال عاصم ، ووائل بن ربيعة ، لم يوثقه إلا العجلي ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .^(٣)

(١) هو موقوف على عبدالله بن مسعود ، لكنه من قبيل المرفوع حكماً ، فهو مما لا مجال للاجتهاد فيه .

(٢) التقريب (٣٠٥٤) .

(٣) التاريخ الكبير ٨ / ١٧٦ ، الجرح ٩ / ٤٣ ، الثقات للعجلي ٢ / ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان ٥ / ٤٩٥ .

ومعنى الحديث صحيح وثابت من طرق أخرى منها :

حديث أبي بكره قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً ، قالوا : بلى يا رسول الله قال : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، - وجلس وكان متكئاً فقال :- ألا وقول الزور ، قال : فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت » .

أخرجه البخاري - كما في الفتح ، واللفظ له - ، كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور ٢٦١ / ٥ (٢٦٥٤) ، ومسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ٩١ / ١ (٨٧) .

وحديث أنس رضي الله عنه : أخرجه البخاري كما في الموضوع السابق (٢٦٥٣) ، ومسلم (٨٨) نحو حديث أبي بكره رضي الله عنه .

[٣٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله -: أقرم الخزاعي ، نزل بين العرج ، والسقيا بالقاع من نمرة ، له ولابنه عبدالله صحبة

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا عبدالله بن عبد الحكم ، ثنا سليمان بن يزيد الكعبي ، عن داود ابن قيس

ح

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا داود بن قيس

عن عبدالله (٢) بن عبدالله بن لؤم الخزاعي ، عن أبيه ، قال : كنت مع أبي أقرم بالقاع (١) ، قال فمر بنا ركب

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٢٥ (١٠٢٦) ، ترجمة أقرم الخزاعي ، و٣ / ١٥٨٣ (٣٩٩٦) ، ترجمة عبدالله بن أقرم .
 (٢) هكذا وقع في المخطوط وجميع المطبوع لكن وقع في جميع طبقات المسند « عن عبيدالله بن عبدالله » وكذا هي في جامع
 المسانيد ٧ / ٢٤٩ ، وأطراف المسند المعتلي ٧ / ١٥٣ ، والاتحاف ٦ / ٤٩٥ ، ولعله الصواب ، وقد أعاد الحديث في ترجمة

فأنأخوا بناحية الطريق ، فقالهُطِيَّابِي: كن في بهِمَ كَ (٢) حتى آتي القوم فأسألهم ، قال : فخرج
وخرجت في أثره ، قال : « فإذا رسول الله ﷺ ، قال : فحضرت الصلاة ، فصليت معه ، فكنت أنظر إلى

عُمُرَتِي َ (٣) إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد .»

رواه الوليد بن مسلم ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم ، والقعنبي ، وأبو خالد الأحمر ، وأبو داود
وصفوان بن عيسى ، وسليمان بن يزيد الكعبي ، فقالوا : عن عبيدالله بن عبدالله .

وقال وكيع : عبيدالله بن عبدالله .

وقال أبو نعيم - رحمه الله - في ترجمة عبدالله بن أقرم :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا القعنبي ، ثنا داود بن قيس ح

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق ، عن عبدالرزاق ، عن داود بن قيس ، قال : سمعت عبيدالله بن
عبدالله ابن أقرم الخزاعي يحدث عن أبيه ، أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة فمر ركبٌ ، فأنأخوا بناحية
الطريق ، فقال لي أبيكن في بهِمَ نا حتى أدنو من هؤلاء الركب ، قال : فدنا منهم ودنوت معه ، فأقيمت
الصلاة فإذا رسول الله ﷺ فيهم فكنت أنظر إلى عُمُرَةَ إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد .

رواه وكيع ، وأبو أسامة ، وابن وهب ، وابن مهدي ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، وابن أبي فديك ، وروح
بن عباد ، ومكي ، وأبو عامر ، وعثمان بن عمر ، وأبو بكر الحنفي في آخرين ، عن داود مثله .

عبدالله ابن أقرم ٣ / ١٥٨٣ وذكر رواية وكيع على الصواب ، فلعل النسخة التي وقعت لأبي نعيم كان فيها هذا الخطأ ، والله
أعلم .

(١) هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل ، فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها ارتفاع .
معجم البلدان ٤ / ٢٩٨ .

البهائم جمع بهِمَة ، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى . النهاية ١ / ١٦٨ ، مادة بهم .

(٣) العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها . النهاية : ٣ / ٢٦١ ، مادة عفر .

ورواه عبد الحميد بن سليمان ، عن داود ، عن رجل من بني أقرم ، عن أبيه ، عن جده مثله .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث داود بن قيس ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه وكيع ، واختلف عليه :

١ - فرواه جماعة ، عن وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم ، عن أبيه .

وتابع وكيعاً على هذا الوجه : جماعة من الثقات .

٢ - ورواه ابن أبي شيبة ، وأبو خيثمة ، عن وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن عبد الله بن أقرم ، عن أبيه .

٣ - ورواه ابن أبي شيبة - مرة أخرى - ، عن وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أقرم ، عن أبيه .

٤ - ورواه ابن أبي شيبة - مرة أخرى - ، عن وكيع ، عن ابن أقرم ، عن أبيه .

ثانياً : ورواه عبد الحميد بن سليمان ، عن رجل من بني أقرم عن ، أبيه ، عن جده .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه وكيع ، واختلف عليه :

١ - فرواه عدد من الرواة ، عن وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم ، عن أبيه .

أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٩٦ .

وابن أبي شيبة في مسنده ٢ / ١١٥ (٦١٠)^(١) - وعنه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود ١ / ٣٤٦ (٨٨١) - .

وأحمد ٢٦ / ٣٢٨ (١٦٤٠٢) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٤ / ٣١٠ - .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ١٦٥ (١١٧) ، عن محمد بن إسماعيل بن البخري .

كلهم عن وكيع به .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبيدالله بن عبدالله .^(٢)

وابن سعد ، هو محمد بن سعد بن منيع ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وابن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وأحمد بن حنبل ، ثقة إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

(١) كذا في مطبوع المسند ، ويحتمل أن يكون صواباً ، ويحتمل أن يكون وقع تصحيف في المطبوع ، لأن الذي في المصنف « عبدالله بن عبدالله » بالمكبر .

(٢) جاء في تحقيق عبد الباقي وتحقيق د. بشار عواد ، « قال ابن ماجه : الناس يقولون : عبيدالله بن عبدالله ، وقال أبو بكر بن

أبي شيبة : يقول الناس : عبدالله بن عبدالله » ، وهو خطأ ، والتصويب من طبعة الرسالة ٢ / ٥٣ (٨٨١) ، وطبعة دار

الصديق (ص ١٧٤) ، فلم يرد فيها إلا قول ابن أبي شيبة ، وقد راجعت بعض نسخ السنن فوجدتها ذكرت قول ابن أبي شيبة

على الصواب ، مثل : نسخة المكتبة المحمودية ونسخة عارف حكمت ، ونسخة الموفق المقدسي ، ونسخة باريس ، ولم يرد

عندهم قول ابن ماجه السابق ، باستثناء نسخة المكتبة المحمودية ، فقد ذكرت قول ابن ماجه ، لكن بعد الحديث السابق

لحديث عبدالله بن أقرم ، والذي أخرجه ابن ماجه من طريق عبدالله بن عبيدالله بن الأصم ، فلعله حدث خلط في المطبوع ،

فيكون قول ابن ماجه على الحديث السابق ، وليس لحديث ابن أقرم ، ولعل مما يؤيد ذلك وقوع اختلاف في اسم ابن

الأصم ، فبعضهم قال : عبدالله ، وبعضهم قال : « عبيدالله » وأشار المزي في تحفة الأشراف ١٢ / ٤٩٧ إلى هذا الاختلاف ،

وكذلك ابن حجر في النكت الطراف .

ومحمد بن إسماعيل بن البخترى : صدوق . (١)

ووكيع ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه ثقة حافظ ، وأضيف هنا أن الإمام أحمد ذكر أن وكيعاً
أخطأ في خمسمائة حديث . (٢)

وداود بن قيس ، هو الفراء ، الدباغ ، أبو سليمان القرشي ، مولا هم المدني : ثقة فاضل . (٣)

وتابع وكيعاً على هذا الوجه : جماعة من الثقات .

أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التجافي في السجود ، ٢ / ٦٢ (٢٧٤) ، من طريق أبي خالد الأحمر .

وابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب السجود ١ / ٢٨٥ (٨٨١) ، وأحمد ٢٦ / ٣٢٧
(١٦٤٠١) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٣ / ٣٧٦ (٥٠١ و ٥٠٠) - ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

وابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب السجود ١ / ٢٨٥ (٨٨١) ، من طريق صفوان بن
عيسى .

وإسماعيل بن جعفر في جزئه (٤٢٣) - ومن طريقه النسائي ، كتاب صفة الصلاة ، باب صفة السجود
٢ / ٢١٣ (١١٠٨) ، والبغوي في شرح السنة ٣ / ١٤٤ (٦٥١) ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٦٩ ،
والضياء في المختارة ٣ / ٣٧٦ (٥٠٤) - .

والشافعي في مسنده (ص ٤٠) - ومن طريقه البيهقي في المعرفة ٣ / ٣٢ (٣٥٥٥) ، والبغوي في شرح
السنة ٣ / ١٤٤ (٦٥٠) - .

والحميدي ٢ / ٤١٢ ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ٥٧٣ ، من طريق سفيان بن عيينة .

(١) التقريب (٥٧٢٩) .

(٢) التهذيب ١١ / ١٢٣ .

(٣) التقريب (١٨٠٨)

وعبدالرزاق / ٢ / ١٦٩ (٢٩٢٣) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة / ٣ / ١٥٨٣ (٣٣٩٦) والضياء في المختارة / ٣ / ٢٢٢ (٥٠٣) ..

وابن سعد / ١ / ٤٢٠ ، وأحمد / ٢٦ / ٣٢٨ (١٦٤٠٣) ، عن أبي نعيم .

وابن سعد / ١ / ٤٢٠ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ / ١ / ٢٦٥ ، وابن قانع في معجم الصحابة / ٢ / ٥٧٣ ، وابن منده في معرفة الصحابة / ١ / ١٩٩ ، والحاكم / ١ / ٣٥٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة / ٣ / ١٥٨٣ (٣٣٩٦) ، - ومن طريقه الضياء في المختارة / ٣ / ٣٧٦ (٥٠٣) ، - ورواه البيهقي في الكبرى / ٢ / ١١٤ ، من طريق القعنبي .

والطحاوي في شرح الآثار / ١ / ٢٣١ ، من طريق عبيدالله بن نافع .

والطبراني في الكبير / ١ / ٣٠٦ (٩٠٤) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة / ١ / ٣٢٥ (١٠٢٦) ، - من طريق سليمان بن يزيد الكعبي .

كما تابعهم أبو أسامة ، وابن وهب ، وابن المبارك ، وابن أبي فديك ، وروح بن عبادة ، ومكي ، وأبو عامر وعثمان بن عمر ، وأبو بكر الحنفي .

ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة / ٣ / ١٥٨٣ ، ولم أقف على رواياتهم .

كلهم عن داود بن قيس به .

وقال الترمذي : حديث عبدالله بن أقرم حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا نعرف لعبدالله بن أقرم الخزاعي ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم .

وقال ابن منده : وقال وكيع : عن داود ، عن عبدالله بن عبدالله بن أقرم .

٢- ورواه ابن أبي شيبة - مرة - ، وأبو خيثمة ، عن وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبدالله بن عبدالله بن أقرم عن أبيه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٠٢ (٢٦٥٤) - وعنه ابن أبي عاصم ٤/ ٣٠٦ (٢٣٣١) - .

والضياء في المختارة ٤/ ٣٢٨ (١٥٠٥) ، من طريق أبي خيثمة .

كلاهما عن وكيع به .

وابن أبي شيبة ، تقدم أنه ثقة حافظ .

وأبو خيثمة ، هو زهير بن حرب : ثقة ثبت . (١)

٢- ورواه ابن أبي شيبة - مرة أخرى - ، عن وكيع ، عن ابن أقرم ، عن أبيه .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ١/ ١٩٣ عن ابن أبي شيبة به .

وهذا الوجه لا يعد وجهاً مستقلاً ، غاية ما في الأمر أن ابن أبي شيبة هنا لم يسلمن أقرم ، وسماً ه في الأوجه الأخرى ، ولعله فعل ذلك لأنه شك في اسمه ، هل هو عبدالله ، أم عبيدالله .

ولعل الوجه الأول أرجح عن وكيع ، حيث رواه كذلك عدد من الرواة ، إضافة إلى أن وكيعاً قد توبع عليه من جماعة من الثقات ، وهو الموافق لما في كتب التراجم ، ويحتمل أن يكون الوجه الثاني محفوظاً عن وكيع ، لأنه رواه عنه ثقة حافظ ، وثقة ثبت ، وهما أكثر عدداً منه ، وتقدم قول أحمد في أن وكيعاً قد أخطأ في

(١) التقريب (٢٠٤٢) .

خمسائة حديث ، ولعله حدث بالحديث على الوجهين ، فيقدم من روايته ما وافق فيه الثقات ، أما الوجه الثالث فقدم أنه لا يعد وجهاً مستقلاً .

ثانياً : ورواه عبد الحميد بن سليمان ، عن داود ، عن رجل من بني أقرم ، عن أبيه ، عن جده .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ / ١٥٨٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٢٦٩ ، ولم أفد على من أخرجه .

وعبد الحميد بن سليمان ، هو الخزاعي ، أبو عمر المدني ، وهو أخو فليح : ضعيف . (١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن داود بن قيس روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم ، عن أبيه .

٢- ورواه وكيع - في وجه راجح عنه - ، عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن عبد الله بن أقرم ، عن أبيه .

٣- ورواه وكيع - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن داود بن قيس ، عن ابن أقرم ، عن أبيه .

ولعل الوجه الأول أرجح عن داود بن قيس ، حيث رواه الأكثر كذلك ، في حين تفرد وكيع بالوجه الثاني فروايته شاذة ، ثم إن وكيعاً قد رواه أيضاً على الوجه الراجح ، فيقدم من روايته ما وافق فيه غيره ، أما

(١) التقريب (٣٧٦٤) .

الوجه الثالث فلا يعد وجهاً مستقلاً ، فتقدم أنه هو والوجه الأول وجهاً واحداً ، فمرة ذكر باسمه ، ومرة نسب إلى جده .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، فرجاله ثقات ، كما تقدم ، وعبيد الله بن عبد الله بن أكرم : ثقة . (١)

وللمرفوع منه ، شواهد صحيحة منها :

ما أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الصلاة ، باب يدي ضدَّ بَعْيه ويجافي في السجود ٢ / ٢٩٤ (٨٠٧)

ومسلم ، كتاب الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ، ١ / ٣٥٦ (٤٩٥) ، عن عبد الله بن مالك بن بُحَينة « أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرَّجَ بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه » .

وما أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ، ١ / ٣٥٧ (٤٩٧) ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوي بيديه - يعني جنح - حتى يرى وضح إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذة اليسرى » .

[٣٥] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : أسير بن جابر يعد في البصريين ، في صحبته نظر .

(١) التقريب (٤٣٠٥) .

حدثنا عبد الله محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن خالد الراسد بن ي ، ثنا مهلب بن العلاء ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا
 عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن أسير بن جابر ، أن رجلاً هبت على عهد رسول الله ﷺ
 فلعنها رجل ، فقال رسول الله ﷺ : « تَلَعَيْتُمْ مَاءً ، مَا وَدَّ كُونُهُ قَدْ نَ لَعَلَّيْنِ سَرَّ شَيْئًا هُدَاهُ رَهَجَ عَمَتِ
 اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

رواه أبان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، مرفوعاً .

حدثناه أبو طلحة تمام بن محمد بن علي ، ثنا القاسم بن إسماعيل ، ثنا زيلبن أنزَم ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا
 أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن رجلاً لعن الريح ، فقال النبي ﷺ : « تَلَعْنَاهَا
 فَأَيُّ نَهَامٍ مَا وَدَّ كُونُهُ قَدْ نَ لَعْنِ كَيْشِ عُلَّ بِجَاهِلِي ، اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه قتادة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن أسير بن جابر مرفوعاً .

ثانياً : ورواه أبان بن يزيد ، واختلف عليه :

١- فرواه بشر بن عمر ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .

٢- ورواه مسلم بن إبراهيم ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أبي العالية مرسلًا .

وتابع أباناً عليه : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن سير بن جابر مرفوعاً .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٥٦ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٤٩ (١٠٧٩) ، من طريق شعيب بن بيان ، عن عمران القطان به .

وعمران القطان ، هو ابن دأور ، أبو العوام القطان ، البصري : اختلف العلماء في حاله ، فوثقه العجلي ، وقال الساجي ، والحاكم : صدوق ، وزاد الساجي : وثقه عفان . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن شاهين : كان من أخص الناس بقتادة .

وقال الإمام أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث . وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . وقال الترمذي : قال البخاري : صدوق يهم . وقال أبو داود : هو من أصحاب الحسن ، وما سمعت إلا خيراً .

وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مرة : ليس بشيء ، لم يرو عنه يحيى بن سعيد ، وقال مرة : ضعيف . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوهم . وقال العقيلي : كان يرى رأي الخوارج ، ولم يكن داعية . وقال أحمد : أبان العطار أثبت من عمران القطان . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالخوارج .^(١)

وقتادة ، ثقة ثبت ، ومدلس وتدليسه قادح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وقال شعبة : لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء ، قول علي : القضاة ثلاثة ، وحديث يونس بن متى وحديث لا صلاة بعد العصر .^(٢)

(١) العلل ومعرفة الرجال ١ / ٩٦ ، التهذيب ٨ / ١٣٠ ، التقريب (٥١٥٤) .

(٢) التهذيب ٨ / ٣٥١ .

ثانياً : رواه أبان بن يزيد العطار ، واختلف عليه :

- ١ - فرواه بشر بن عمر ، عن أبان العطار ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .
 أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب النهي عن اللعن ٤ / ٤٣٠ (٤٩٠١) - ومن طريقه البيهقي في
 الشعب ٤ / ٣١٥ ، وفي الآداب (٤٢١) - ، ورواه الترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب اللعنة ٤ / ٣٤٩)
 (١٩٧٨) ، والبزار ١١ / ٤٦٠ (٥٣٣٠) ، والطبراني في الكبير ١٢ / ١٦٠ (١٢٧٥٧) ، وفي الصغير ٢ /
 ١٦٢ (٩٥٧) - ومن طريقه الخطيب في تلخيص المشابه ٢ / ٦٠ (١٣٦٤) ، والضياء في المختارة ٤ / ٨٣)
 (١٨) - ، كلهم من طريق زيد بن أخزم .

وابن حبان ١٣ / ٥٥ (٥٧٤٥) ، والبيهقي في الشعب ٤ / ٣١٥ (٥٢٣٥) ، من طريق أبي قدامة .
 كلاهما عن بشر بن عمر به .

وقال الترمذي : حديث غريب ، لانعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر .

وقال البزار : وهذا الحديث قد رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبدالله جميعاً ، عن قتادة ، عن
 أبي العالية ، ولم يقلوا : عن ابن عباس .

وقال الضياء - عقب نقله لكلام الترمذي - : غير أن مسلم بن إبراهيم لم يرفعه ، وإنما بلغ به أبا العالية
 حسب .

قلت : وبشر بن عمر ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وأبان بن يزيد العطار : قال عنه الإمام أحمد : ثبت في كل المشائخ . وقال ابن المديني وابن معين ، والعجلي
 والنسائي : ثقة ، وزاد ابن معين كان القطان يروي عنه ، وكان أحب إليه من همام ، وهمام أحب إليّ .
 وقال أحمد : هو أثبت من عمران القطان . وقال ابن عدي : حسن الحديث ، متماسك يكتب حديثه ، وله

أحاديث صالحة عن قتادة ، وغيره ، وعامتها مستقيمة ، وأرجو أنه من أهل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات .

وتكلم فيه بعض العلماء ، حيث أخرج ابن الجوزي بسنده من طريق الكديمي ، عن ابن المديني ، عن القطان أنه قال : أنا لا أروي عنه .

وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، وفي هدي الساري عقَّب على ما ذكره ابن الجوزي فقال : والكديمي ليس بمعتمد ، وقد أسلفنا قول ابن معين ، أن القطان كان يروي عنه ، فهو المعتمد ، والله أعلم^(١) .

ب - ورواه مسلم بن إبراهيم ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أبي العالية مرسلًا .

أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب النهي عن اللعن ٤ / ٤٣٠ (٤٩٠١) . ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤ / ٣١٥ (٩٥٢٣٦) . عن مسلم بن إبراهيم به .

ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي ثقة مأمون مكثر عُمي بآخره ، وقال أبو داود كان يحفظ حديث قُرة وهشام وأبان العطار ، ويهذه هذا (٢) .

وتوبع أبان على هذا الوجه ، تابعه : سعيد بن أبي عروبة .

أخرجه الطبري في تفسيره ١٦ / ٥٨٧ (٢٠٧٥٢) ، من طريق سعيد بن أبي عروبة .

كما تابعهما : هشام الدستوائي .

ذكره البزار ١١ / ٤٦٠ ، ولم أقف على من أخرجه ، كلهم عن قتادة به .

(١) التهذيب ١ / ١٠١ ، التقريب (١٤٣) ، هدي الساري (ص ٣٨٥) .

(٢) التقريب (٦٦١٦) ، التهذيب ١٠ / ١٢٢ .

وسعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة
وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

وهشام الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

قال شعبة قال : كان هشام أحفظ مني عن قتادة ، وقال أيضاً : كان أعلم بحديث قتادة مني .^(١)

ولعل الوجه الثاني أرجح عن أبان العطار ، حيث رواه عنه كذلك ثقة كان يحفظ حديث أبان ، ويهذه هذا
إضافة إلى أن أباناً توبع عليه من ثقتين ثبتين ، ومن أثبت الناس في قتادة ، في حين لم أقف على من تابع أباناً على
الوجه الأول .

النظر في الإختلاف :

مما تقدم يتضح أن قتادة روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه .

١- فرواه عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن أسير بن جابر مرفوعاً .

٢- ورواه أبان بن يزيد العطار - في وجه راجح عنه - ، عن قتادة ، عن أبي العالية مرسلأ .

٣- ورواه أبان بن يزيد العطار - في وجه مرجوح عنه - ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن قتادة ، حيث رواه عنه ثقة من أوثق الناس في قتادة ، أما الوجه الأول لم يروه
إلا صدوق يهم ، وقد خالف من هو أوثق منه ، فروايته شاذة ، أما الوجه الثالث فهو وجه مرجوح ، كما
تقدم .

(١) التهذيب ١١/٤٣ .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، وللانقطاع بين قتادة وأبي العالية، حيث تقدم أن قتادة لم يسمع من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث - وليس هذا الحديث منها - .

وللحديث عدة شواهد، وفيها ضعف منها :

ما أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في اللعن ٤ / ٤٢٩ (٤٩٠٧)، عن أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذى لعن، فإن كان لذلك أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها» .

قال أبو داود : قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد، سمع منه، وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه. أ.هـ.

قلت : رباح بن الوليد : ثقة (١).

وعمه نمران، لم يوثقه إلا ابن حبان . وقال ابن حجر : مقبول (٢).

وقال ابن حجر في الفتح ١٠ / ٤٦ : سنده جيد .

(١) التقريب (١٨٧٦) .

(٢) التقريب (٧١٨٨) .

وحديث ابن مسعود ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه ، فإن أصابت عليه سيلاً ، أو وجدت فيه مسلماً ، وإلا قالت : يا رب ، وجهت إلى فلان ، فلم أجد عليه سيلاً ولم أجد فيه مسلماً ، فيقال لها : ارجعي من حيث جئت » .

أخرجه أحمد ٦ / ٤٢١ (٣٨٧٦) ، عن وكيع ، قال : حدثنا عمر بن ذر ، عن العيزار بن جرول الحضرمي ، عن رجل منهم يكنى أبا عمير - صديقاً لعبدالله بن مسعود - عن عبدالله بن مسعود ، وذكره ، وفيه قصة .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٧٢) - ومن طريقه أم السنة في الترغيب والترهيب ٣ / ٢١٨ (٢٣٨٣) - ، عن عبدالرحمن بن صالح ، قال : حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمرو ، عن ابن مسعود موقوفاً .^(١)

كما روي الحديث مرسلأ بدون عبدالله ، أخرجه ابن أبي حاتم في علله ٦ / ٥٨ مسألة (٢٣١٦) ، وقال : وهو أصح .

وحديث كعب الأحبار : أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٧٦) ، من طريق عبدالله بن عياش ، عن يزيد بن قoder ، عن كعب قال : « من لعن شيئاً من غير ذنب ، لم تزل اللعنة تردد بين السماء والأرض حتى تلزم ترقوة

صاحبها » .

ويزيد بن قoder : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر من الرواة عنه :

عبدالله ابن عياش ، وسيار بن عبدالرحمن الصديفي . وذكره ابن حبان في الثقات .^(٢)

ورود عن النبي ﷺ بسند صحيح ، النهي عن سب الريح ، فأخرج عبد الرازق ١١ / ٨٩ (٢٠٠٤) . ومن طريقه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ٤ / ٣٢٦ (٥٠٩٧) ، وأحمد ١٣ / ٦٩ (٧٦٣١) . - عن معمر .

وابن ماجه ، كتاب في الأدب ، باب النهي عن سب الريح ٢ / ١٧١٨ (٣٧٢٧) ، والنسائي في الكبرى ، عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ٩ / ٣٤١ (١٠٧٠٢) ، وأحمد ١٢ / ٣٧٥ (١٠٧٠٧) ، وأبو يعلى ١٠ / ٥٢٦ (٦١٤٢) ، وابن حبان ٣ / ٢٨٧ (١٠٧٠٧) ، والنسائي في الكبرى ، عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ٩ / ٣٤١ (١٠٧٠١) .

كلهم من طريق الزهري ، عن ثابت بن قيس الزرقني ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الريح من روح الله ، وروح الله تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها ، وسلوا الله من خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها» . (١)

(١) هذا الحديث وقع فيه اختلاف على الزهري ، قال الدارقطني في علله ٨ / ٢٧٦ (١٥٦٤) : وسئل عن حديث روي عن ثابت بن قيس أحد بني زريق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في الريح : أنه من روح الله ، فلا تسبوها الحديث . فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛ فرواه زياد بن سعد ، ويونس بن يزيد ، والأوزاعي ، والزيبيدي ، عن الزهري ، عن ثابت ابن قيس ، عن أبي هريرة ، وخالفهم سالم الأفتس ، رواه ، عن الزهري ، عن عمرو بن سليم الزرقني ، عن أبي هريرة ، قال ذلك عمر بن سالم ، عن أبيه ، وقيل عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . والصحيح حديث الزهري ، عن ثابت بن قيس الزرقني ، عن أبي هريرة . أ.هـ .

وحديث أبي بن كعب مرفوعاً : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما أمرت به » .
واختلف في إسناده ، فروي مرفوعاً وموقوفاً ، واستوعب طرقه الألباني في الصحيحة ٦ / ٢٥٥ (٢٧٥٦) ،
ورجح الرواية المرفوعة وصححها .

وأخرج مسلم ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم ٢ / ٦١٦ (٨٩٩) من
حديث عائشة قالت : « كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال : اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ،
وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به » .

[٣٦] (١) حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن حيان المازني قال : ثنا محمد بن محمد بن أبي بكر المدائني ، ثنا أبو معشر ، حدثني صدقة بطيسد كلة ، قال : قال معن بن ثعلبة المازني ،
الولحيُّ بعد (٢) حدثني الأعشى المازني قال : أتيت النبي ﷺ فأشددته :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٥٥ (١٠٩٠) ، ترجمة أعشى بن مازن .

(٢) أبي أهل الحي .

مَك النَّاسِ وَدَيَّانَ (١) رَبِّ
 لَقِيَ رُبَّةً (٢) نَ الدَّبِّ
 أَبْغَى يَهَا الطَّعَامَ (٣) جَبِّ
 لَمَفْتَنِي (٤) عَ وَحَابَ (٥)
 الْعَهْدَ دَوَلَّتْ (٦) نَبِّ
 نَ شَرَّغًا لَمِنَ غَابِ

قال: فجعل النبي ﷺ يتوهلها ويقول: هَالِ بَ لَمِنَ غَالِبِ .

وحدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا خليفة بن خياط ، ثنا عون بن كهمس بن الحسن ثنا صدقة بطيسد لمة ، عن عمه عقبة بن ثعلبة ، عن الأعشى رجل منهم قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : يا مالك الناس يوديَّان العرب ... فذكره .

رواه إسحاق بن إدريس (٧) عن عون القيسي ، عن صدقة .

ورواه الجنيدي بن أمين بن ذريق (نضد) لمة بن طريف بن بهر ص ل (الحر) مازي عن أبيه عن جده نضد لمة أن نضد لمة أن رجلاً منهم يقال له (٣) الأعشى ، فذكر نحوه .

(١) قال الخطابي : الديان ، الملك المطاع ، وهو الذي يدين الناس ، أي يقهرهم على الطاعة . غريب الحديث ١ / ٢٤٠ .

(٢) قال ابن الأثير كنى عن فساد إمرأته وخياتتها بالذرية ، وأصله من ذرَبَ المعدة وهو فسادها ، وقيل : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقتها . النهاية ٢ / ٣٩٢ ، مادة ذرب .

(٣) أي أختار لها الطعام وأبغىه لها . غريب الحديث ١ / ٢٤١ .

(٤) قال ابن الأثير : يقال : خلفت الرجل بالتخفيف ، إذا مضى وبقيت بعده ، ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها بنزاع إليها ، وشدة حال من فراقها ونشوزها ، كأنه يدعو بعدها بالويل والحرب ، وهو سلب المال وأخذه . النهاية ٢ / ١٤٣ مادة خلف .

(٥) أي بخصومة وغضب . النهاية ١ / ٣٥٩ ، مادة حرب .

(٦) أراد منعه بضعها . النهاية : ٤ / ٤٩٥ ، مادة لطم .

(٧) تصحف في جميع المطبوع إلى « إسحاق بن أويس » والصواب ما أثبت ، وهو الموافق لما جاء في المخطوط (١ / ٨٧ / أ) وفي مصادر التخرج .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه صدقة بن طيسر ملة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً زواه أبو معشر البراء ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن أبي بكر الملقب بمي ، عن أبي معشر ، عن صدقة بطيسر ملة ، عن معن بن ثعلبة ، عن الأعشى .

٢- ورواه إبراهيم بن محمد بن عرعة ، واختلف عليه :

أ- فرواه ابن سعد ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن طيسر ملة ، عن أبيه والحفي بعد ، عن الأعشى .

ب- ورواه ابن أبي الدنيا ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن صدقة بن طيسر ملة ، عن أبيه والحفي بعد ، عن الأعشى .

ج- ورواه إبراهيم الحربي ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن طيسر ملة بن صدقة ، عن أبيه والحفي ، عن أعشى بن مازن .

د ورواه أحمد بن يحيى الحلواني ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن طيسر ملة بن نباته ، عن أبيه والحفي ، عن الأعشى .

ثانياً رواه عون بن كهم ماس ، عن صدقة بطيسر ملة ، عن عمه عقبة بن ثعلبة ، عن الأعشى .

وتابع عون بن كهم ماس على هذا الوجه : عون القيسي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً زواه أبو معشر البراء ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

(١) في المخطوط ١/٨٧/أ وجميع المطبوع « ذرة » والصواب ما أثبت « ذروة » ، وهو الموافق لكتب التراجم ومصادر التخريج وذكرت على الصواب في المطبوع بتحقيق العزازي في ٥/٢٦٨٤ .

(٢) تصحفت في كلا المطبوع إلى « نهضل » . بالنون والصاد المعجمة - ولم تتضح النقط في المخطوط ، وضبطت فيه بضم الحرف الأول والثالث ، والصواب ما أثبت - بالباء الموحدة والصاد المهملة ، وهو الموافق لما في كتب التراجم .

(٣) قوله « له » ساقطة من جميع المطبوع ، وهي مثبتة في المخطوط .

١- فروهمحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي عن أبي معشر ، عن صدقة بن طيسر كَلِمَة ، عن معن بن ثعلبة والحبي ، عن الأعشى .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٦١ .

وابن أبي عاصم ٥ / ١٧٧ (٢٧١١) .

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ١١ / ٤٧٧ (٦٨٨٥) - ومن طريقه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٠١ والدارقطني في المزيكات (١٧٠) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٥ (١٠٩٠) ، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر (٢٣) .-

وأبو يعلى ١٢ / ٢٨٧ (٦٨٧١) - وعنه ابن حبان في الثقات ٣ / ٢١ .-

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢٩٩ ، عن ابن أبي داود .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٥ ، والسمعاني في الأنساب ٥ / ١٦٤ ، من طريق معاذ بن المثني^(١) .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٥ ، عن يوسف بن يعقوب القاضي ، وموسى بن هارون .

وأبونعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٥ (١٠٩٠) ، من طريق محمد بن حبان المازني .

والبيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٤٠ ، من طريق محمد بن أيوب .

جميعهم عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي به .

ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، أبو عبدالله الثقفي : ثقة . (٢)

وأبو معشر البراء ، هو يوسف بن يزيد البصري ، صدوق ربما أخطأ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

٢- ورواه إبراهيم بن محمد بن عرعر ، واختلف عليه :

أقواه ابن سعد ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعر ، عن أبي معشر ، عن طيسر كَلِمَة المازني قال : حدثني أبي والحبيُّ عن أعشى بن مازن .

أخرجه ابن سعد ٧ / ٥٣ ، عن إبراهيم بن أبي عرعر به .

وابن سعد ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وإبراهيم بن محمد بن عرعر ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة حافظ ، من أعلم الناس بحديث البصريين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

(١) سقط من مطبوع الأنساب قوله : « معن بن ثعلبة والحبي » ، وهي مثبتة في معجم الصحابة لابن قانع .

(٢) التقريب (٥٧٦١) .

سورواه ابن أبي الدنيا ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن صدقة بن طيسلمة ، قال :
حدثني أبي ، والحيُّ بعد ، عن الأعشى .

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (ص ٢٩٦) ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة به
(١).

وابن أبي الدنيا ، هو أبو بكر ، عبدالله بن محمد بن عبيد : صدوق حافظ صاحب تصانيف . (٢)

ب - ورواه ابن أبي خيثمة ، وإبراهيم الحربي ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن يوسف بن يزيد - أبي
معشر، عن طيسلمة بن صدقة ، قال حدثني أبي والحيُّ ، عن أعشى بن مازن .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ٨٣ (١٨٨) ، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ٢ / ٥٠٧ ، كلاهما عن
إبراهيم بن محمد بن عرعة به .

وقال ابن أبي خيثمة : قال ابن عرعة : وإنما هو صدقة بن طيسلمة .

وابن أبي خيثمة ، هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، حافظ ثقة . (٣)

وإبراهيم الحربي : إمام حافظ . (٤)

دورواه أحمد بن يحيى الحلواني ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن أبي معشر ، عن طيسلمة بن نباتة ،
قال حدثني أبي والحيُّ بعد ، عن الأعشى .

أخرجه البيهقي في الكبرى ١٠ / ٢٤٠ ، عن علي بن أحمد بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن أحمد بن يحيى
الحلواني ، عن إبراهيم بن عرعة به .

وعلي بن أحمد بن عبدان ، وشيخه أحمد بن عبيد الصفار : ثقتان . (٥)

(١) تصحفت فيه «طيسلمة» إلى «طيلسة» .

(٢) التقريب (٣٥٩١) .

(٣) السير ٩٢ / ٢٢ .

(٤) السير ١٣ / ٣٦٠ .

(٥) تاريخ بغداد ٤ / ٢٦١ و ١١ / ٣٢٩ .

وأحمد بن يحيى الحلواني : قال عنه ابن خراش ، والحسين بن محمد بن حاتم ، وأحمد بن عبدالله بن علي الفرائضي : ثقة . (١)

والوجه الثالث أرجح عن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، حيث رواه كذلك ثقتان حافظان ، لكن يمكن القول برجحان الأوجه الباقية ، والحمل في هذا الاختلاف على أبي معشر البراء ؛ لأنه أقل رجال الإسناد حالاً .

ولعل مما يؤيد رجحان هذه الأوجه أيضاً نقل ابن أبي خيثمة ، عن ابن عرعة تصحيحه لاسم صدقة بن طيسلة .

كما يحتمل أيضاً أن يكون هناك سقط في مطبوع الطبقات ويكون الصواب « ابطيْسَلمة » فسقطت كلمة « ابن » وإذا صح هذا الإحتمال ، فلا يعد الوجه الذي رواه ابن سعد وجهاً مستقلاً ، وإنما يكون هو والوجه الذي بعده وجهاً واحداً ، ويكون ابن سعد قد تابع ابن أبي الدنيا ، كما يحتمل أن لا يكون الوجه الرابع وجهاً مستقلاً ، إنما يكون هو والوجه الثالث وجهاً واحداً ، وغايته أن يكون اسم صدقة قد تصحف إلى « نباتة » ويؤيد ذلك أن الذي يروي عنه صدقة في كلا الوجهين هو « أبيه » ، كما لم أقف على راو بهذا الإسم ، وإنما الذي يذكره العلماء هو « صدقة بطيْسَلمة » .

وسواء صح هذان الاحتمالان ، أم لا ، فإن جميع الأوجه السابقة محفوظة عن ابن عرعة ، كما تقدم ، وبالتالي فهي راجحة عن أبي معشر ، فالوجه الأول رواه عنه أبو بكر المَدَمي وهو ثقة ، والأوجه الأخرى رواها إبراهيم بن عرعة ، وهو ثقة حافظ من أعلم الناس بحديث البصريين ، وأبو معشر : بصري ، وتقدم أن عليه الحمل في خطأ هذا الحديث ، لكن خولف أبو معشر في روايته لهذا الحديث ، كما سيأتي .

ثانفواؤه عون بن كَهْمَسَس ، عن صدقة بن طيْسَلمة ، عن عمه عقبه بن ثعلبة ، عن الأعشى .

أخرجه البزار في مسنده - كما في كشف الأستار - ٧ / ٣ (٢١١٠) ، عن إسماعيل بن حفص .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٥ (١٠٩١) ، من طريق خليفة بن خياط العُصْمُفَرِي .

كلاهمل عون بن كَهْمَسَس به .

وإسماعيل بن حفص : صدوق . (٢)

(١) تاريخ بغداد ٥ / ٢١٢ .

(٢) التقريب (٤٣٤) .

وخليفتيحياط العُصْدُ فُري ، يلقب بشَبَاب : صدوق ربما أخطأ وكان أخبارياً علامّة (١) .
وعون بن كَهْمَس بن الحسن البصري : قال عنه أحمد بن حنبل : لا أعرفه . وقال أبو داود : لم يبلغني إلا
الخير . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول (٢) .
قلت : لعل الراجح أنه : ثقة كما قال الذهبي ، فلم يجرحه أحد ، وقول الإمام أحمد معارض بقول أبي داود .
وتابع عون بن كَهْمَس على هذا الوجه : عون القيسي .
أخرجه ابن أبي عاصم ٥ / ١٧٧ (٢٧١١) ، عن محمد بن يزيد بن سنان ، عن إسحاق بن ادريس ، عن
عون القيسي به .

وإسحاق ابن إدريس هو الأُسُ واري البصري : متروك الحديث (٣) .

النظر في الإختلاف :

مما تقدم يتضح أن صدقة بطيُس كَلَمَة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :
١ فرواه أبو معشر البراء - في وجه راجح عنه - ، عن صدقة بطيُس كَلَمَة ، عن معن بن ثعلبة ، عن الأعشى .
٢ ورواه أبو معشر البراء - في وجه محتمل عنه - ، عطيس كَلَمَة ، عن أبيه الوليُّ بعد ، عن الأعشى .
٣ - ورواه أبو معشر - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن صدقة بطيُس كَلَمَة ، عن أبيه الوليُّ بعد ، عن الأعشى .
٤ ورواه أبو معشر البراء - في وجه محتمل عنه - ، عطيس كَلَمَة بن نباتة ، عن أبيه الوليُّ بعد ، عن الأعشى .
٥ ورواه أبو معشر البراء - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عطيس كَلَمَة بن صدقة ، عن أبيه الوليُّ بعد ، عن
الأعشى .
٦ - ورواه عون بن كهمس ، وعون القيسي ، عن صدقة بطيُس كَلَمَة - عن عمه عقبة بن ثعلبة ، عن الأعشى .

(١) التقريب (١٧٤٣) .

(٢) جعل ابن حبان عون القيسي وعون بن كهمس شخصاً واحداً وترجم لهما بترجمة واحدة ، وخالفه ابن أبي حاتم
والبخاري فجعلاهما اثنان وهو الصواب وتبعهما على ذلك الذهبي وابن حجر . انظر : الجرح ٦ / ٣٨٨ ، التاريخ الكبير ٧ /
١٨ ، الثقات ٧ / ٢٨٢ ، الكاشف (٤٣١٩) ، التهذيب ٨ / ١٧٣ ، التقريب (٥٢٢٥) .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٦) .

ولعل الوجه السادس أرجح عن صدقة ؛ حيث رواه كذلك ثقة ، في حين أن الأوجه الأخرى رواها صدوق ربما أخطأ ، وتقدم أنه يحتمل أن يكون الوجهان الثاني والثالث وجهاً واحداً ، وكذلك يمكن أن يكون الوجهان الرابع والخامس وجهاً واحداً أيضاً .

وأما متابعة عون القيسي لعون بن كهمس فلا تثبت ، لما تقدم من حال إسحاق بن إدريس الأسواري .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه صدقة بطيسلمة ، وهو المازني ، سكت عنه البخاري ،

وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

وعنه عقبه بن ثعلبة : لم أقف على من ترجم له ، كما لم يذكر في شيوخ صدقة ، ولا في الرواة عن الأعشى ،

وإنما يذكرون معن بن ثعلبة فقط ، فيحتمل أن يكون تحريف اسمه من معن إلى عقبه ، ومعن بن ثعلبة ،

ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

وللحديث طريق آخر ، وهو ضعيف جداً :

أخرجه ابن سعد ٧ / ٥٣ ، وابن أبي عاصم ٢ / ٤٢٢ (١٢١٥) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

٥ / ٢٦٨٤ (٦٤٢٥) - ورواه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ١١ / ٤٨١ (٦٨٨٦) - ومن طريقه ابن

الأثير في أسد الغابة ٧ / ٢٦٦ ، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر (٢٤) - ، ورواه الروياني ٤ / ١٧٣)

(١٤٥٣) والخطابي في غريب الحديث ١ / ٢٤٠ ، جميعهم من طريق أبي سلمة عبيد بن عبدالرحمن الحنفي ،

بن أعين الجندي رواه بن نضلة بن طريف بن بهصل الحارم مازي عن أبيه ، عن جده نضلة ، عن

الأعشى نحوه ، وفيه زيادة قصة عن امرأة الأعشى ، وقال فيه : يا سيد الناس ...

وأبو سلمة ، عبيد بن عبدالرحمن الحنفي ، قال الفلاس : ثقة . وقال أبو حاتم : مجهول . (٣)

وعلته : الجنيد ، وأبوه أمين ، وجده ذروة : مجاهيل . (٤)

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٤ / ٣٣٠ ، وقال : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) التاريخ الكبير ٤ / ٢٩٥ ، الجرح ٤ / ٤٣٣ ، الثقات ٦ / ٤٦٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٧ / ٣٩٠ ، الجرح ٨ / ٢٧٧ ، الثقات ٥ / ٤٣١ .

(٣) الجرح ٥ / ٤١٠ ، وتوثيق الفلاس ذكره ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢ / ٤٢٢ حيث أخرج الحديث ، فقال : حدثنا

عمرو بن علي (يعني الفلاس) ، عن عبيد بن عبدالرحمن ، وقال : كان ثقة ، ثنا الجنيد بن أمين وذكره .

(٤) تعجيل المنفعة ١ / ٣٩٧ و٣١٨ و٥١١ .

أما صحابي الحديث ، فهو الأعشى المازني ، واسمه عبدالله بن الأعور ، وقيل : ابن الأطول الحرمازي المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم ، ذكره العلماء في الصحابة ، وقال الأمدى : أهل الحديث يقولون : المازني ، وإنما هو الحرمازي ، وليس في بني مازن أعشى . (١)

وحقق القول في ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ١٢٣ ، فبعد أن ذكر أن الحرماز ومازن أخوان ، وهما ابنا مالك بن عمرو بن تميم ، قال: وقد جرت عادتهم - يعني العرب - ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهوراً .

(١) الطبقات ٧/ ٥٣ ، التاريخ الكبير ٢/ ٦١ ، الجرح ٥/ ٧ و ٩٠ المؤلف والمختلف للأمدى (ص ١٣)

[٣٧] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - أْبَجْرُ الْمَزْنِي ، أَوْ ابْنُ بَجْرٍ ، وَصَوَابُهُ : غَالِبُ بِنِّ بَجْرٍ .

حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عبيد بن الحسن قال : سمعت

عبلله بن مَعْرَةَ بِلٍ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَدٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ مَزِينَةِ الطَّاهِرَةِ أَلَّا بَجْرٍ - أَوْ ابْنَ بَجْرٍ - سَأَلَ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ يَبْقَى مِنْ مَالِي إِلاَّ حُمْرِي (٢) فَقَالَ ﷺ لَمَّا لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِي مَا أَطْعَمُ

أَهْلَكَ فَإِنَّمَا كَرِهْتَ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ (٣) .»

كذا رواه أبو داود ، وخالفه غندر .

حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ثنا

شعبة ، سمعت عبيداً أبا الحسن ، سمعت عبد الله بن معقل ، عن عبد الرحمن بن بشر ، أن ناساً من أصحاب

رسول الله ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْرِ لَوْ أَلَّا بَجْرٍ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِي مَا أَطْعَمُ

أَهْلِي إِلاَّ حُمْرِي فَقَالَ : لَمَّا لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِي مَا أَطْعَمُ أَهْلَكَ ، فَإِنَّمَا كَرِهْتَ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ .»

وقال إبراهيم بن طهمان : عن شعبة ، عن عبيد ، عن عبد الرحمن بن معقل ، عن أناس من أصحاب النبي

ﷺ مِنْ مَزِينَةِ الطَّاهِرَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ سَيِّدَنَا أَلَّا بَجْرٍ - أَوْ ابْنَ بَجْرٍ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٦٠ (١١٠٣ و ١١٠٤) ، ترجمة بَجْرُ الْمَزْنِي أَوْ ابْنَ بَجْرٍ وَ ٤ / ٢٢٦٤ (٥٦١٧) ، ترجمة غالب بن

أَبَجْرٍ

(٢) أي الحمر الأهلية .

(٣) الجوال بتشديد اللام ، جمع جالة ، والجلالة من الحيوان التي تأكل العذرة ، النهاية ١/ ٢٨٨ مادة جلال .

ورواه عبدالله بن سلمة الأفتس ، عن شعبة ، ومسعر ، عن عبيد ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن

أبجر وعمير بن لويم^(١) أنهما سألا رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

ورواه منصور ، ومسعر ، وأبو العميس ، عن عبيد ، على اختلاف فيه .

فقال منصور : عن عبيد ، عن غالب بن ديخ .^(٢)

وقال مسعر ، وأبو العميس : عن عبيد ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن أبجر .

وقال أبو نعيم في ترجمة غالب بن أبجر : حدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا

شعبة عن عبيد بن الحسن ، قال : سمعت عبدالله بن معقل ، عن عبدالله بن بشر ، عن ناس من مزينة

الطاهرة ، الأ بجر أو ابن أبجر سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله لم يبق من مالي إلا حمري ، فقال رسول الله

« مَنْ سَمِعَ مِنْ سَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» كَرِهْتُمْ لَكُمْ جَوَالِي الْقَرْيَةِ » .

رواه مسعر ، عن عبيد ، عن ابن معقل ، عن أناس من مزينة الطاهرة ، عن غالب بن أبجر .

ورواه أبو العميس ، عن عبيد ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن أبجر .

ورواه شريك ، عن منصور ، عن عبيد أبي الحسن ، عن غالب بن ذيخ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبيد بن الحسن ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه في إسناده ومثته :

(١) في المطبوع «يريم» ورسمت في المخطوط كأنها «يريم»، لكن الصواب «لويم» وهو الموافق لما في كتب التراجم .

(٢) في المطبوع «ديخ» وهي في المخطوط كذلك ، والصواب أنه «ذيخ»، ضبطها هكذا ابن نقطة في تكملة الإكمال

٦٥٩/٢ ولعل وجود النقطة في حرف الجيم في المخطوط من آثار الحبر، وليست نقطة .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١ - فرواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه :

أ - فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن بسر ، عن ناس من مزينة الطاهرة ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

ب - ورواه إبراهيم بن مرزوق ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

ج - ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

د - وروي عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأ بجر، أو الأ بجر سأل النبي ﷺ .

٢ - ورواه محمد بن جعفر ، واختلف عليه :

أ - فرواه الإمام أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأ بجر، أو الأ بجر سأل النبي ﷺ .

ب- ورواه بندار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْر، أو الأَبَجْر سأل النبي ﷺ .

وتابع محمد بن جعفر عليه : عدد من الثقات ، كما سيأتي .

٣- ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ من مزينة الطاهرة أنهم قالوا : إن سيدنا أَبَجْر ، أو ابنَ أَبَجْر سأل النبي ﷺ .

٤- ورواه عبدالله بن سلمة الأَفْطَس ، عن شعبة ، ومسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بنِ أَبَجْر ، وعمير بن لويم أنها سألا رسول الله ﷺ .

٥- ورواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

أ- فرواه فهد بن سليمان ، عن أبي نعيم ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن رجال من مزينة من أصحاب النبي من الطاهرة ، عن أَبَجْر، أو ابن الأَبَجْر أنه سأل النبي ﷺ .

وتابع أبو نعيم على هذا الوجه : عدد من الرواة .

ب- ورواه جماعة ، عن أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عبدالله بن لويم ، والآخر غالب بن الأَبَجْر أنه سأل النبي ﷺ .

٦- ورواه وكيع ، واختلف عليه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب - مرة - ، عن وكيع ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن أناس من أصحاب مزينة قالوا : قال : غالب بن أبجر .

ب- ورواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب - مرة أخرى - ، وإسحاق بن راهويه ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن ناس من مزينة ، عن غالب بن أبجر أنه قال : يا رسول الله .

٧- ورواه عمرو بن مرزوق ، واختلف عليه :

أ- فرواه إبراهيم الحربي ، عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن ناس من مزينة ألبأبجر ، أو ابن الأبا بجر سأل النبي ﷺ .

ب- وروي عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأبا بجر ، أو ابن الأبا بجر سأل النبي ﷺ .

وتابع عمرو بن مرزوق عليه : عدد من الثقات .

ثانياً : ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :

١- فرواه إسرائيل ، عن منصور ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر أنه سأل النبي ﷺ .

٢- ورواه شريك ، واختلف عليه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، وشاذان ، عن شريك ، عن منصور ، عن عبيد بن الحسن ، عن غالب بن ذبيح أنه سأل النبي ﷺ .

ب- ورواه زكريا بن يحيى بن زهمويه ، عن شريك ، عن منصور ، عن عبيد بن الحسن ، عن غالب بن ذبيح أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله

ثالثاً : ورواه مسعر بن كدام ، واختلف عليه :

١- فرواه ابن عيينة ، والزبيري ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن رجل ، عن رجلين من مزينة أتيا النبي ﷺ .

٢- ورواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

وتقدم ذكر ذلك في الاختلاف على شعبة .

رابعاً : ورواه أبو العميس ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالله بن سمعان ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن أبجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

٢- ورواه عبدالله بن بشر ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

٣- ورواه حفص بن غياث ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه أبو زرعة الدمشقي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن أبجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

ب- وروي عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر قال : سألت النبي ﷺ .

وأما الاختلاف في متنه : فإن أكثر الرواة عن عبيد بن الحسن روه بأن الرسول ﷺ قال لابن أبي بَجْر : « أطمع أهلك من سمين مالك » .

وخالفهم منصور فقال : « كل من سمين مالك ، ولم يذكر أهله » .

وفي رواية حفص بن غياث ، عن أبي العميس قال : « كل من سمين مالك وأطمع أهلك » .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١ - فرواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه :

أ - فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل عن عبدالله بن بسر ، عن ناس من مزينة الطاهرة أُلِّ بِجْر ، أو ابرأَ بِجْر سأل النبي ﷺ .

أخرجه الطيالسي ٢ / ٦٤٠ (١٤٠٢) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٦٠ (١١٣٤) والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ٢٠٣ ، والطبراني في الكبير ١٨ / ٣١٨ (٦٦٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٦٠ (١١٠٣) وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢٠٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٥١ - ، عن شعبة به .

ويونس بن حبيب ، هو راوي مسند الطيالسي : ثقة . (١)

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ، وعدَّ في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وشعبة ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وعبيد بن الحسن ، هو المزني ، ويقال الثعلبي ، أبو الحسن الكوفي : ثقة .^(١)

ب- ورواه إبراهيم بن مرزوق ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة أُلِّ بِجَر ، أو اِبْرَأَ بِجَر سأل النبي ﷺ .

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٤ / ٢٠٣ ، عن إبراهيم بن مرزوق به .^(٢)

وإبراهيم بن مرزوق ، هو ابن دينار الأموي البصري : ثقة عمي قبل موته ، فكان يخطيء ولا يرجع .^(٣)

وتابع الطيالسي على هذا الوجه : محمد بن جعفر ، كما سيأتي .

ج- ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة أُلِّ بِجَر ، أو اِبْرَأَ بِجَر سأل النبي ﷺ .

ذكره المزي في تحفة الأشراف ١٠ / ٨٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) التقريب (٤٣٦٧) .

(٢) وقع في مطبوع معاني الآثار « عبدالرحمن بن معقل » وهو خطأ ، وصوابه « عبدالله بن معقل » وجاءت على الصواب في الإتحاف ١٢ / ٦٤٣ ، ومما يؤيد ذلك أن الطحاوي ذكر أولاً رواية روح بن عبادة ، عن ، شعبة وفيها أنه « عبدالرحمن بن معقل » ثم ذكر رواية إبراهيم بن مرزوق ، ولم يذكر بقية الإسناد ، وإنما أحال على رواية روح ، فقال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، فذكر بإسناده مثله غير أنه قال : عبدالرحمن بن معقل أ.هـ .
ورواية روح جاء فيها « عبدالرحمن بن معقل » ولو كانت رواية إبراهيم بن مرزوق مثل رواية روح لم يقل الكلام السابق ، والله أعلم .

(٣) التقريب (٢٤٨) .

وأحمد بن إبراهيم الدورقي : ثقة حافظ . (١)

د- وروي عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن ابن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْو أو الأَبَجْر سأل النبي ﷺ .

ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المشابه ١ / ١٦١ (٣٨٤) ، ولم أقف على من أخرجه .

ولعل الوجهين الثاني ، والثالث أرجح عن أبي داود الطيالسي ، فالوجه الثاني رواه ثقة ، وتوبع عليه الطيالسي من محمد بن جعفر ، وهو ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة ، والوجه الثالث رواه ثقة حافظ ، ويحتمل أيضاً رجحان الوجه الأول ، لأنه رواه ثقة وهو راوي كتابه ، كما أنه يمكن اعتبار الوجهين الثاني والثالث وجهاً واحداً ، ويجمع بينهما بأن إبراهيم الدورقي في الوجه الثاني أهم اسم ابن معقل ، ونسبه إلى أبيه وإبراهيم بن مرزوق صرح باسمه ، أما الوجه الرابع فلم أقف على من رواه عن الطيالسي ، لمعرفة هل رواه محتج بهم ، أم لا .

٢- ورواه محمد بن جعفر ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْر ، أولاً بَجْر سأل النبي ﷺ .

أخرجه الإمام أحمد - كما في الإتحاف ١ / ١٥٧ - (١) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٦٠

(١١٠٤) وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٥٢ - عن محمد بن جعفر به .

(١) التقريب (٣) .

والإمام أحمد ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

ومحمد بن جعفر ، ثقة من أثبت أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

ب - ورواه بندار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من مزينة ، من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْر ، أو الأَبَجْر سأل النبي ﷺ .

أخرجه الخطيب في تلخيص المشابه ٢٠٦ / ١ (٣٨٤) ، عن أبي بكر البرقاني ، عن عبدالله بن الحسن الخناس عن محمد بن إسماعيل اليبصلي ، عن بندار به .

وبندار ، هو محمد بن بشار البصري : ثقة . (٢)

وتابع محمد بن جعفر عليه : عدد من الرواة .

(١) لم أقف على الحديث في مسند الإمام أحمد ، كما لم يذكره ابن حجر في أطراف المسند المعتلي ، لكن ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٣٤ / ١ ، وعزاه للبزار ، والطيالسي ، وقال : ورواه أحمد ، عن غندر ، عن شعبة به ، وقال : غالب برُّ الأَبَجْر فذكره . وقال ابن حجر في الإتحاف : وهو في مسند أحمد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن ناس من مزينة ، عن سيدهم الأَبَجْر ، أو ابن الأَبَجْر به .

وقال محقق الإتحاف : لم أجده في مسند أحمد مع شدة تتبعي له ، وفحصي فيه خاصة ، ولا في ترتيبه في الفتح الرباني ، ولم يذكره

المصنف في أطراف المسند لا في الأَبَجْر بن غالب ، ولا غالب برُّ الأَبَجْر و ابن الأَبَجْر ، ولا عزاه إلى المسند .

(٢) التقريب (٥٧٥٤) .

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٤/ ٢٠٣ ، وأبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ (ص ٤٣٣) ، من طريق أبي نعيم .

والطحاوي في معاني الآثار ٤/ ٢٠٣ ، من طريق روح بن عبادة .

كما تابعهم : يحيى بن سعيد القطان .

ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١ / ١٦١ (٣٨٤) ، ولم أقف على روايته .

كما تابعهم : أبو داود الطيالسي - في وجه مرجوح عنه - ، وعمرو بن مرزوق - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

كلهم عن شعبة به .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن محمد بن جعفر ، فالأول رواه الإمام أحمد ، والثاني رواه ثقة ، إضافة إلى أن محمد بن جعفر توبع عليه من عدد من الثقات .

٣- ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ من مزينة الطاهرة أنهم قالوا : إن سيدنا بجر ، أو ابناً بجر سأل النبي ﷺ .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٦١ ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢١٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

وإبراهيم بن طهمان : ثقة يغرب . (١)

٤- ورواه عبدالله بن سلمة الأفتس ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب ابن بجر ، وعمير بن لويم أمهما سألا رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١٢٥٢ ، عن علي بن إبراهيم بن حمويه ، عن الحسن بن رشيق ، عن عبدالله بن محمد بن هاني النحوي ، عن عبدالله الأفتس به .

وعبدالله بن سلمة الأفتس : متروك الحديث . (١)

٥- ورواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

أ- فرواه فهد بن سليمان ، عن أبي نعيم ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن رجال من مزينة من أصحاب النبي ﷺ من الطاهرة ، عن بجر لو ابن الأ بجر أنه سأل النبي ﷺ .

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٤/ ٢٠٣ ، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ٤٣٣) ، من طريق فهد بن سليمان به .

وفهد بن سليمان ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

وتوبع أبو نعيم على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، وتقدم الكلام على روايتهم في الاختلاف على محمد ابن جعفر .

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٤٠) .

ب- ورواه عدد من الثقات ، عن أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر ، عبدالله بن عمرو بن لويم ، والآخر غالب بن الأَبَجْر ، قال : مسعر : أرى غالب الذي سأل النبي ﷺ .

وسياتي الكلام عليه في الاختلاف على مسعر ، كما سيأتي أن مسعراً تويع عليه مسعر من ثقتين ثبتين .

والوجه الثاني أرجح عن أبي نعيم ، لأن من رواه كذلك أكثر وأوثق ، إضافة إلى أن أبا نعيم تويع من ثقتين ثبتين كما سيأتي .

٥- ورواه وكيع ، واختلف عليه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، عن وكيع ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن أناس من أصحاب مزينة قال : قال : غالب برئ بَجْر .

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ١٩٤ (٢٤٧٠٧) - وعنه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٦٠ (١١٣١) (١) ، عن وكيع .

وابن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وزهير بن حرب ، أبو خثيمة ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .

ووكيع ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

(١) تصحفت «أناساً» في المطبوع إلى «إياساً» .

ب - ورواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب - مرة أخرى - ، وإسحاق بن راهويه ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن ناس من مزينة ، عن غالب بن بجر أنه قال : يا رسول الله

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ٤٩٧ (٢٠٤٢) - ومن طريقه ابن نقطة في تكملة الإكمال ٢ / ٦٥٩ - (١).

والطبراني في الكبير ١٨ / ٣١٨ (٦٦٥) ، من طريق ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه .
ثلاثتهم عن وكيع به .

وتقدم أن زهير بن حرب ، وابن أبي شيبة ، ثقتان ثقتان .

وإسحاق بن راهويه ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

والوجه الثاني أرجح عن وكيع ، حيث رواه عنه ثلاثة ثقات أثبات ، في حين روى الوجه الأول ثقتان ثقتان وهما قد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايتهما ما وافقا فيه غيرهما ، والله أعلم .

٦- ورواه عمرو بن مرزوق ، واختلف عليه :

أ - فرواه إبراهيم الحربي ، عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن ناس من مزينة ألب بجر أو ابن الأ بجر سأل النبي ﷺ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ١ / ١٠٨ ، عن عمرو بن مرزوق به .

وإبراهيم الحربي : إمام حافظ . (١)

(١) سقط من مطبوع تكملة الإكمال «عبيد بن الحسن» ، وهي مثبتة في تاريخ ابن أبي خيثمة .

وعمر بن مرزوق ثقة فاضل له أوهام ، وعد في الطبقة الثالثة أو الرابعة من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمه في الحديث رقم (١٩) .

وتابع عمرو بن مرزوق عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- وروي عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ ادّثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْوَأ بن الأَبَجْر سأل النبي ﷺ .

ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١ / ١٦١ (٣٨٤) ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع عمرو بن مرزوق عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم في الاختلاف على محمد بن جعفر .

ولعل الوجه الأول أرجح عن عمرو بن مرزوق ، حيث رواه عنه كذلك إمام حافظ ، أما الوجه الثاني فلم أقف على من رواه عنه ، لمعرفة هل هذا الوجه محفوظ عن عمرو أم لا .

وخلاصة ما سبق في الاختلاف على شعبة ما يلي :

١- رواه أبو داود الطيالسي - في وجه مرجوح عنه - عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل عن عبدالله بن بسر عن ناس من مزينة الطاهرة أَلَّ بَجْر ، أو ابنَ بَجْر سأل النبي ﷺ .

٢- ورواه أبو داود الطيالسي - في وجه راجح عنه - ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة حدثوا ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

٣- ورواه محمد بن جعفر - في وجه راجح عنه - ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأ بجر ، أو الأ بجر سأل النبي ﷺ .

٤- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

٥- ورواه عمرو بن مرزوق - في الراجح عنه - ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، عن ناس من مزينة ألب بجر ، أو ابن الأ بجر سأل النبي ﷺ .

والوجه الرابع أرجح عن شعبة ، حيث رواه كذلك عدد من الثقات ، وفيهم محمد بن جعفر ، والذي يعد من أثبت أصحاب شعبة ، وفي الطبقة الأولى منهم ، كما تقدم ، كذلك يمكن القول بأن الوجه الثالث محفوظ عن شعبة ، باعتبار أن راويه محمد بن جعفر ، وهو كما تقدم من أثبت أصحاب شعبة ، والراوي عنه الإمام أحمد ويظهر أن عبيد بن الحسن حدث بالحديث على الوجهين ، مرة عن عبدالله بن معقل ، ومرة أخرى عن عبدالرحمن بن معقل ، لأن شعبة والرواة عن عبيد أوثق منه ، أما الوجهان الثاني والخامس ، فهما مرجوحان عن شعبة ، لأن راوي الوجه الثاني هو أبو داود الطيالسي ، والوجه الخامس راويه عمرو بن مرزوق ، وقد خالفا من هو أوثق منهما ، وأكثر ، وأما الوجه الأول فهو وجه مرجوح عن أبي داود الطيالسي .

ثانياً : ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى أحد الراويين عنه :

١- فرواه إسرائيل ، عن منصور ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن بلّ بجر أنه سأل النبي ﷺ .

أخرجه أبو داود ، كتاب الأطعمة ، باب في لحوم الحمر الأهلية ٤ / ١٠٥ (٣٨٠٩) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٩ / ٣٣٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٢٠ - ، ورواه ابن سعد ٦ / ١٨٤ ، كلاهما من طريق عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل به .

وإسرائيل ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

ومنصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلّس ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

٢- ورواه شريك بن عبدالله النخعي ، واختلف عليه :

أ- فرواه ابن أبي شيبة ، وشاذان ، عن شريك ، عن منصور ، عن عبيد بن الحسن ، عن غالب بن ذبيح أنه سأل النبي ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ١٩٣ (٢٤٧٠٥) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٦٠ (١١٣٢) .-

وابن نقطة في تكملة الإكمال ٢ / ٦٥٧ ، من طريق شاذان .

كلاهما (ابن أبي شيبة وشاذان) ، عن شريك به .

وابن أبي شيبة تقدم أنه ثقة حافظ .

وشاذان ، هو الأسود بن عامر الشامي : ثقة (١) .

وشريك بن عبدالله النخعي، صدوق يخطيء كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

ب- ورواه زكريا بن يحيى بن زحمويه، عن شريك، عن منصور، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن ذبيح أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله....

أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٨/١٨ (٦٦٩). ومن طريقه ابن نقطة في تكملة الإكمال ٦٥٨/٢ -، عن محمود ابن محمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى بن زحمويه به.

ومحمود بن محمد الواسطي، قال الدارقطني: ثقة (١).

وزكريا بن يحيى بن زحمويه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتقين في الروايات (٢).

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن شريك، حيث رواه في كل وجه من هو أوثق منه وأكثر، فالحمل عليه في هذا الحديث.

وبناء عليه فإن الوجه الأول أرجح عن منصور، لأن إسرائيل أوثق من شريك.

ثالثاً: ورواه مسعر بن كدام، واختلف عليه:

١- فرواه ابن عيينة، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن عبدالله بن معقل، عن رجلين من مزينة أنهما أتيا النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي عاصم ٣٦٠/٢ (١١٣١)، عن ابن أبي عمر، عن ابن عيينة به.

(١) سؤالات حمزة السهمي (٣٦٧).

(٢) الثقات ٢٥٣/٨.

وابن عيينة ، ثقة فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٢- ورواه أبو أحمد الزبيري ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عبدالله بن عمرو بن بليل ، والآخر غالب بن بجر ، حدث أحدهما عن صاحبه أنه أتى النبي ﷺ .
أخرجه الدارقطني في المؤلف والمختلف ١/ ١٧ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٢٧ (٤٣٧٢) ، من طريق أبي أحمد الزبيري به .

وأبو أحمد الزبيري ، هو محمد بن عبدالله بن الزبير : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري .^(١)

ومسعر بن كدام : ثقة ثبت .^(٢)

٣- ورواه أبو نعيم ، واختلف عليه :

أ- فرواه جماعة ، عن أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر ، عبدالله بن عمرو بن لويم ، والآخر غالب بن الأَبجر أنه سأل النبي ﷺ .
أخرجه أبو داود ، كتاب الأطعمة ، باب في لحوم الحمر الأهلية ٤/ ١٠٥ (٣٨١٠) ، عن محمد بن سليمان .
وابن أبي خيثمة في تاريخه ٥/ ٢٨ (٣٦٩٦) .

والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٢٦٤ ، من طريق محمد بن علي ، ومحمد بن إسحاق .

و الطحاوي في معاني الآثار ٤/ ٢٠٣ ، عن فهد بن سليمان .

وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣١٨ ، عن إسحاق بن الحسن الحربي .^(١)

(١) التقريب (٦٠١٧) .

(٢) التقريب (٦٦٠٥) .

والطبراني في الكبير ١٨ / ٣١٨ (٦٦٦) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤ / ١٧٢٧ (٤٣٧١) - ، عن

فضيل بن محمد الملطي .

جميعهم عن أبي نعيم به .

وتوبع أبو نعيم على هذا الوجه : تابعه ابن عيينة ، وأبو أحمد الزبيري ، كما سيأتي .

ب - ورواه فهد بن سليمان ، عن أبي نعيم ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن

عبدالرحمن بن بشر ، عن رجال من مزينة من أصحاب النبي ﷺ من الطاهرة ، عن بَجْرُؤ ابن الأَبَجْر أنه

سأل النبي ﷺ .

وتقدم ذكر من أخرج ذلك في الاختلاف على شعبة ، وأنه وجه مرجوح عن أبي نعيم .

٤- ورواه وكيع ، واختلف عليه :

أ - فرواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، عن وكيع ، عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن

أناس من أصحاب مزينة قال : قال غالب بن أَبَجْر .

ب - ورواه ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب - مرة أخرى - ، وإسحاق بن راهويه ، عن وكيع ، عن مسعر ،

عن عبيد ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن ناس من مزينة ، عن غالب بن أَبَجْر أنه قال : يا رسول الله .

(١) سقط من المطبوع « عبدالله بن عمرو بن لويم » فصار الإسناد « عن رجلين من مزينة ، أحدهما عن الآخر : غالب بن الأَبَجْر » وهو مثبت في مصادر التخريج الأخرى ، ويبدو أن الناسخ انتقل بصره من كلمة « الآخر » الأولى إلى كلمة « الآخر » الثانية .

وتقدم ذكر الاختلاف عليه في الاختلاف على شعبة ، وأن الوجه الثاني أرجح عن وكيع ، حيث رواه عنه ثلاثة ثقات أثبات ، في حين روى الوجه الأول ثقتان ثبتان ، وهما قد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايتهما ما وافقا فيه غيرهما .

٤- ورواه عبدالله بن سلمة الأفتس ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب ابن بجر ، وعمير بن لويم أنها سألت النبي ﷺ .

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٢٥٢ ، عن علي بن إبراهيم بن حمويه ، عن الحسن بن رشيق ، عن عبدالله بن محمد بن هاني النحوي ، عن عبدالله الأفتس به .

وتقدم أن الأفتس ، متروك الحديث .

ومما تقدم فإن حاصل الاختلاف على مسعر ما يلي :

١- رواه ابن عيينة ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن رجلين من مزينة أنها أتيا النبي ﷺ .

٢- ورواه أبو أحمد الزبيري ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة : أحدهما : عبدالله بن عمرو بن بليل ، والآخر غالب بن بجر ، حدث أحدهما عن صاحبه أنه أتى النبي ﷺ .

٣- ورواه أبو نعيم - في وجه مرجوح عنه - عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر ، عبدالله بن عمرو بن لويم ، والآخر غالب بن الأ بجر أنه سألت النبي ﷺ .

٤ - ورواه وكيع ، عن مسعر ، عن عبيد ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن ناس من مزينة عن غالب بن بجر أنه قال : يا رسول الله .

٥- ورواه عبدالله بن سلمة الأفتس ، عن مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب ابن بجر ، وعمير بن لويم أنهما سألا النبي ﷺ .

ولعل الوجهين الأول والثاني أرجح عن مسعر ، حيث روى كل واحد منهما ثقة ثبت ، ولا تعارض بين هذين الوجهين ، إذ يمكن الجمع بينهما ، بأن يكون عبدالله بن معقل صرح باسمه في الوجه الأول ، ونسب إلى أبيه في الوجه الثاني .

أما الوجه الثالث فهو وجه مرجوح ، والوجه الرابع وجه شاذ ، تفرد به وكيع ، فخالف من هو أكثر منه ، وأما الوجه الخامس ، فلا يثبت لحال الأفتس رابعاً : ورواه أبو العميس ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالله بن سمعان ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن بجر بن غالب أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٩ ، من طريق عبدالله بن سمعان . (١)

وعبدالله بن سمعان ، هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، وقد ينسب إلى جده : متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره . (٢)

وأبو العميس ، هو عتبة بن عبدالله المسعودي : ثقة . (٣)

(١) وتصحفت عنده «عبيد بن الحسن» إلى «عبدالله بن الحسن» «وابن معقل» إلى «معقل» .

(٢) التقريب (٣٣٢٦) .

(٣) التقريب (٤٤٣٢) .

٢- ورواه عبدالله بن بشر ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن
أبجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

أخرجه البزار في مسنده - كما في الاتحاف ١ / ١٧٥ - ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن معتمر بن سليمان ،
عن عبدالله بن بشر به .

وعبدالله بن بشر ، قال عنه ابن معين : ثقة من خيار المسلمين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . (١)

٣- ورواه حفص بن غياث ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه أبو زرعة الدمشقي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن
أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن أبجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .
أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٨ / ١٨ (٦٦٤) ، عن أبي زرعة الدمشقي .

وأبو سعد الشعبي في الفوائد المخرجة من أصول مسموعات أبي عثمان البحيري (ق ٤٥ / أ) من طريق محمد
الذهلي .

كلاهما عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه به .

وعمر بن حفص بن غياث : ثقة ربما وهم . (٢)

وحفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

(١) الجرح ١٤ / ٥ .

(٢) التقريب (٤٨٨٠) .

ب- وروي عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن أبي العميس ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن ابن معقل ، عن غالب بن بَجْر قال : سألت النبي ﷺ .

ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٤ / ٣٦٧ مسألة (١٤٩١) ، ولم أقف على من أخرجه .

ولعل الوجه الأول أرجح عن عمر بن حفص ، حيث رواه عنه ثقتان حافظان ، في حين لم أقف على من رواه عن عمر بن حفص ، لمعرفة هل رواه محتج بهم ، أم لا ، وهل يقوى رواية هذا الوجه على معارضة الوجه الأول أم لا ؟ لكن يحتمل أن يكون قوله «عبدالرحمن بن معقل» سهو من الناسخ ، إذ تقدم أن رواية عمر بن حفص جاء فيها «عبدالله بن معقل» ، وإذا صح هذا الاحتمال ، فإنه لم يختلف على حفص بن عمر ، وإذا لم يصح ، فهو يعد اختلافاً عليه ، وفي كلا الحالتين فإن أبا العميس خولف في إسناده ، خالفه من هو أوثق منه وأكثر ، كما سيأتي .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبيد بن الحسن روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

- ١- فرواه شعبة - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الآبَجْر، أو الآبَجْر سأل النبي ﷺ .
- ٢- ورواه شعبة - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة أَلَّ بَجْر ، أو ابن بَجْر سأل النبي ﷺ .

٣- ورواه شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالله بن بسر عن ناس من مزينة الطاهرة ألب بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

٤- ورواه شعبة - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر ، أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيلمزينة ابن الأ بجر ، أولاً بجر سأل النبي ﷺ .

٥- ورواه شعبة ، - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ من مزينة الطاهرة أنهم قالوا : إن سيدنا بجر ، أو ابن بجر سأل النبي ﷺ .

٦- ورواه شعبة - من وجه لا يثبت عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر وعمير بن لويم أنهما سألا رسول الله ﷺ .

٧- ورواه شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن أناس من أصحاب مزينة قالوا : قال : غالب بن بجر .

٨- ورواه مسعر - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة ، أحدهما عبدالله بن عمرو بن بليل بن لويم ، والآخر غالب بن بجر ، حدث أحدهما عن صاحبه أنه أتى النبي ﷺ .

٩- ورواه مسعر - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن ناس من مزينة ، عن غالب بن بجر أن قال : يا رسول الله .

١٠- ورواه منصور - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن بجر أنه سأل النبي ﷺ .

١١- ورواه منصور - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن غالب بن ذبيح أنه سأل النبي ﷺ .

١٢- ورواه منصور - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن غالب بن ذبيح أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله .

١٣- ورواه أبو العميس - من وجه لا يثبت عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن بجر بن غالب أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

١٤- ورواه أبو العميس ، - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن بجر أنه سأل النبي ﷺ .

١٥- ورواه أبو العميس - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن بجر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، والأوجه التي لا تثبت يتبقى ما يلي :

١- رواه شعبة - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأَبَجْر لُو الأَبَجْر - سأل النبي ﷺ .

٢- ورواه شعبة - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن عبدالرحمن بن بشر أن أناساً من أصحاب مزينة الطاهرة أَلَّ الأَبَجْر ، أو ابنَ الأَبَجْر سأل النبي ﷺ .

٣- ورواه مسعر - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن معقل ، عن رجلين من مزينة أحدهما عبدالله بن عمرو بن بليل بن لويم ، والآخر غالب بن الأَبَجْر ، حدث أحدهما عن صاحبه أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

٤- ورواه منصور - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن معقل ، عن غالب بن الأَبَجْر أنه سأل النبي ﷺ .

٥- ورواه أبو العميس - في وجه راجح عنه - ، عن عبيد بن الحسن ، عن عبدالله بن معقل ، عن غالب بن الأَبَجْر أنه أتى النبي ﷺ فسأله .

ولعل الوجهين الأول والثاني أرجح الأوجه عن عبيد بن الحسن ، حيث رواها شعبة ، وهو أوثق ممن روى بقية الأوجه ، وهذا ما رجحه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، فقال ابن أبي حاتم في العلل - بعد ذكره لأوجه

الاختلاف الواردة في الحديث - ٣٦٧/٤ مسألة (١٤٩١)، قال: قال أبي: «شعبة أحفظ من أبي العميس، لم يضبط أبو العميس، وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال: الصحيح حديث شعبة». وكذا رجحه الخطيب في تلخيص المتشابه ١ / ١٦١.

ويحتمل أن يكون الوجهان الثالث والرابع راجحين أيضاً عن عبيد بن الحسن، لأن كل وجه منهما رواه ثقة ثبت، وهما أوثق من عبيد، والذي يظهر أنه حدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً.

والصحيح في صحابي الحديث أنه غالب بن أبجر، كما رجحه أكثر العلماء، كالبخاري، وابن أبي حاتم وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم. (١)

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف، لا يضطربه.

وأما الاختلاف في متنه: فإن أكثر الرواة عن عبيد بن الحسن روه بأن الرسول ﷺ قال لابن أبجر: «أطعم أهلك من سمين مالك».

وخالفهم منصور فقال: «كل من سمين مالك»، ولم يذكر «أهله»، وفي رواية حفص بن غياث، عن أبي العميس قال: «كل من سمين مالك وأطعم أهلك».

ورواية الجماعة أرجح.

وقد حكم العلماء على إسناد حديث غالب بن أبجر بالاضطراب في سنده، كما تكلموا على مخالفة متنه للأحاديث الصحيحة، والتي تدل على تحريم لحوم الحمر الأهلية، فقال البيهقي في الكبرى ٩ / ٣٣٢:

(١) انظر: التاريخ الكبير ٧/٩٨، الجرح ٧/٤٧، الاستيعاب (١٠٧٣)، أسد الغابة ١/١٥١، تجريد أسماء الصحابة ١/٥ و١/٢، الإصابة ٣/١٨١.

فهذا حديث مختلف في إسناده ، ومثل هذا لا يعارض به الأحاديث الصحيحة التي قد مضت مصرحة بتحريم لحوم الحمر الأهلية ، وبالله التوفيق .

وقال النووي في المجموع ٨ / ٩ : فهذا الحديث مضطرب مختلف الإسناد ، كثير الاختلاف والاضطراب باتفاق الحفاظ ، ومن أوضح اضطرابه ، الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الأطراف ، فهو حديث ضعيف ، ولو صح ، لحمل على الأكل منها حال الاضطرار ، ولأنها قصة عين لا عموم لها ، فلا حجة فيها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقال ابن حجر في الفتح ٦٥٦ / ٩ : وإسناده ضعيف ، والمتن شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة ، فلا اعتماد عليها .

وقد ورد عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أحاديث صحيحة تدل على تحريم لحوم الحمر الأهلية منها :

حديث عبدالله بن أبي أوفى قال : « أصابتنا مجاعة ليالي خيبر ، فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية ، فانتحرناها ، فلما غلت بها القدور ، نادى منادي رسول الله ﷺ : أن اكفؤوا القدور^(١) ولا تأكلوا من لحم الحمر شيئاً » .

أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الإنسية ٩ / ٦٥٣ (٥٥٢٥) ، وفي المغازي باب غزوة خيبر ٧ / ٤٨١ (٤٢٢٠) ومسلم في كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحم الأهر الإنسية ٣ / ١٥٣٨ (١٩٣٧) .

وحديث عبدالله بن عمر قال : « نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي يوم خيبر ، وكان الناس احتاجوا إليها » .

(١) قال ابن الأثير : كفأت القدر : إذا قلبتها وكتبتها ، وكذلك أكفأتها . جامع الأصول ٧ / ٤٥٧ .

أخرجه البخاري في الموضوع السابق من كتاب الصيد (٥٥٢١ و٥٥٢٢) ، وفي الموضوع السابق من كتاب المغازي (٤٢١٥ و٤٢١٧ و٤٢١٨) ، ومسلم في الموضوع السابق من كتاب الصيد (١٩٣٦) .

وفي الباب أيضاً عن أنس ، وأبي ثعلبة الخشني ، وجابر ، وابن عباس ، وهي مخرجة في الصحيحين .

ولا شك أن القول الحق ما ذهب إليه الجماهير سلفاً وخلفاً ، وهو تحريم لحوم الحمر الأهلية ، قال ابن

عبدالبر في التمهيد ١٠/١٢٣ : لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمها .

وللاستزادة ، ينظر : كتاب الأطعمة وأحكام الصيد للشيخ صالح الفوزان (ص ٣٠ وما بعدها) .

[٣٨] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي وعمي أبو بكر ، قالوا : ثنا زيد بن الحباب ، ثنا الوليد بن المغيرة المعافري ، قال : حدثني عبد الله بن بشر الخنعمي ، عن أبيه عن سمع بن أبي نجيح عن النبي ﷺ ، يقول : « وَلَدِ عَمِّ الْأَمِيرِ أَمْوَالُهُمْ هَلْمَ الْجَيْشِ » ذَلِكَ الْجَيْشُ .»

قال (٢) : فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني ، فحدثته فغزا القسطنطينية .

وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين الورَّاق ، وأبو بكر الطَّلْحِي قالنا المَقْدَانِي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا الوليد ، عن عبيد بن بشر الغنوي ، عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول مثله .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه زيد بن الحباب ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه عثمان بن أبي شيبة ، واختلف عليه :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ (١١٧٧) ، ترجمة بشر الغنوي .

(٢) القائل : هو عبد الله بن بشر الغنوي ، كما ورد ذلك عند الحاكم ٤ / ٤٢١ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ١٥٧ .

١- فرواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الخثعمي ، عن أبيه .

وتابع عثمان بن أبي شيبة عليه : أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن علي بن محرز .

٢- ورواه البغوي ، والحسين بن إسحاق التستري ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

وتابع عثمان بن أبي شيبة عليه : علي بن المديني ، وأبو مسعود العسكري .

٣- ورواه عبدالله بن محمد بن ناجية ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

وتابع عثمان على هذا الوجه ، كما سيأتي .

ثانياً : رواه عبدة ، واختلف عليه :

١- فرواه البخاري ، عن عبدة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

وتابع عبدة عليه : عثمان بن أبي شيبة - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم ، وأبو كريب - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه ابن خزيمة ، عن عبدة ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

ثالثاً : ورواه أبو كريب ، واختلف عليه :

١- فرواه البخاري ، والمقاني ، عن أبي كريب ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

٢- ورواه محمد بن هارون ، عن أبي كريب ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

وتابع أبا كريب عليه : عبدة - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عثمان بن أبي شيبة ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الخثعمي ، عن أبيه .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ (١١٧٧) ، عن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عثمان بن أبي شيبة به .

وعثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير وله أوهام . (١)

وزيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي الحافظ الخراساني ثم الكوفي ، اختلف العلماء فيه : فوثقه علي بن المديني والعجلي ، وابن معين - في رواية - ، وأحمد بن صالح ، والدارقطني ، وابن ماكولا ، وعثمان بن أبي شيبة . وقال أحمد : كان صاحب حديث كيساً ، وقال أيضاً : كان صدوقاً ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، لكن كان كثير الخطأ . وقال ابن خلفون : كان معروفاً بالحديث صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال ابن قانع : كوفي صالح . وقال ابن معين - في رواية أخرى - : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطيء يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير . وقال ابن يونس : حسن الحديث . وقال ابن عدي : له حديث

كثير، وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري ، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضها ينفرد برفعه ، والباقي عن الثوري ، وغير الثوري مستقيمة كلها .

وقال الذهبي : لم يكن به بأس قد يهم . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء في حديث الثوري . (١)

وتوبع عثمان بن أبي شيبة :

أخرجه أحمد ٣١ / ٢٨٧ (١٨٩٥٧) . ومن طريقه ابن عساكر ٥٨ / ٣٥ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٢٤ ، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وابن عساكر ٥٨ / ٣٥ ، من طريق محمد بن علي بن محرز به . (٢)

كلاهما عن زيد بن الحباب به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

ومحمد بن علي بن محرز : قال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حبان : مستقيم الأمر في الحديث . (٣)

٢- ورواه البغوي ، والحسين بن إسحاق التستري ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٢٤ .

(٤) التهذيب ٣ / ٤٠٢ ، التقريب (٢١٢٤) .

(٢) وتصحفت عنده «عبدالله بن بشر» إلى «عبيدالله بن بشر» .

(٣) الجرح ٨ / ٢٧ ، النقائ ٩ / ١٣٥ .

والطبراني في الكبير ٣٨ / ٢ (١٢١٦)، من طريق الحسين بن إسحاق التستري .

كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة به . (١)

والبغوي : إمام ثقة حافظ . (٢)

والحسين بن إسحاق التستري : قال عنه الذهبي : كان من الحفاظ الرحالة . (٣)

وتوبع عثمان بن أبي شيبة :

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٢٤ ، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٩٩ (١١٧) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة .

والطبراني في الكبير ٣٨ / ٢ (١٢١٦) - ومن طريقه الخطيب في تلخيص المشابه ١ / ١٨٣ - ، من طريق علي ابن المديني .

وابن عساكر ٥٨ / ٣٥ ، من طريق أبي مسعود .

جميعهم عن زيد بن الحباب به .

وقال الخطيب : تفرد به زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة .

وعلي بن المديني : ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلمه . (١)

(١) وفي رواية البغوي قرن بين أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، ثم ساق الإسناد ، وقال في آخره : وقال عثمان في حديثه :

عبدالله ابن بشر الغنوي ، عن أبيه .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٢١٧ .

(٣) السير ١٤ / ٥٧ .

وأبو مسعود ، هو سهل بن عثمان بن فارس ، أبو مسعود العسكري : أحد الحفاظ ، له غرائب . (٢)

٣- ورواه عبدالله بن محمد بن ناجية ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبيدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٨١ ، عن عبدالله بن محمد بن ناجية به .

وعبدالله بن محمد بن ناجية : إمام حجة . (٣)

وتوبع عثمان على هذا الوجه : تابعه عبدة ، وأبو كريب - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، كما سيأتي في الاختلاف عليهما .

وعبدة ، هو ابن عبدالله الصَّدِّقَ فار : ثقة . (٤)

وأبو كريب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن عثمان ، لأن من رواه كذلك أكثر وأوثق ، إضافة إلى أن عثمان توبع عليه من ثقة ثبت ، وحافظ ، ويحتمل رجحان الوجهين الأول والثالث ، فالأول رواه ابنه محمد ، وهو أعلم بحديث أبيه إضافة إلى أنه توبع عليه عثمان من أخيه أبي بكر ، وهو ثقة حافظ ، وابن محرز ، وهو ثقة ، أما الوجه الثالث فرواه إمام حجة ، وتوبع عليه عثمان من ثقة حافظ ، وثقة ، والحمل فيه على يزيد بن الحباب ؛ لأنه أقل رجال الإسناد حالاً .

(١) التقريب (٤٧٦٠) .

(٢) التقريب (٢٢٦٤) .

(٣) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٧ .

(٤) التقريب (٤٢٧٢) .

ثانياً : ورواه عبدة ، واختلف عليه :

١ - فرواه البخاري ، عن عبدة ، عن زيد ، عن الوليد ، عن عبدة الله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٨١ (١٧٦٠) ، وفي الأوسط ٢ / ٣٠٦ ، عن عبدة به .

وتوبع عبدة : تابعه : عثمان بن أبي شيبة - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم ، وأبو كريب - في وجه راجح عنه -
كما سيأتي .

٢ - ورواه ابن خزيمة ، عن عبدة ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الجهاد - كما في الاتحاف ٢ / ٦١٦ - ومن طريقه الحاكم ٤ / ٤٢١ - ، عن عبدة به .

والبخاري : إمام جبل في الحفظ ، وابن خزيمة : إمام حجة حافظ .

وعبدة ، تقدم أنه : ثقة .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن عبدة ، حيث رواه عنه في الوجه الأول البخاري ، إضافة إلى أن عبدة
توبع عليه من ثقة حافظ وصدوق ، وأما الوجه الثاني فرواه ابن خزيمة ، لكن يحتمل أن يكون هناك خطأ
من الناسخ ، فأسقط اسم زيد بن الحباب من صحيح ابن خزيمة ، وتبعاً لذلك سقط عند الحاكم وابن
حجر في الاتحاف ، ومما يؤيد ذلك أمور منها :

١ - أن هذا الحديث لا يرويه إلا زيد بن الحباب ، قال الخطيب بعد إخرجه للحديث : تفرد زيد بن الحباب

برواية هذا الحديث عن الوليد بن المغيرة .^(١)

(١) تلخيص المتشابه ١ / ١٨٣ .

كما قال أبو سعيد بن يونس : ما حدث به إلا زيد بن الحباب . (١)

٢- لم أقف على من ذكر أو أشار إلى هذا الوجه ، وكذلك فإن وفاة الوليد بن المغيرة سنة ١٧٢ ، ووفاة عبدة ٢٥٨ فبين وفاتيهما ٨٦ سنة ، وهذا مما يضعف احتمال روايته عنه ، وإن صح ما ذكرت ، فإن هذا الوجه لا يعد وجهاً مستقلاً ، وإنما هو والوجه الثاني -الأول عن عثمان وجهاً واحداً ، والله أعلم .

ثالثاً : ورواه أبو كريب ، واختلف عليه :

١- فرواه البخاريه للَمَقَّانِ عِي ، عن أبي كريب ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٨١ (١٧٦٠) ، وفي الأوسط ٢ / ٣٠٢ .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ (١١٧٧) ، من طريق المقانعي .

كلاهما عن أبي كريب به .

والبخاري تقدم أنه : إمام جبل في الحفظ .

المَقَّانِ عِي ، هو علي بن العباس : صدوق . (٢)

وأبو كريب ، تقدم أنه : ثقة حافظ .

(١) تاريخ دمشق ٥٨ / ٣٥ .

(٢) السير ١٤ / ٤٣٠ .

٢- ورواه البزار ، ومحمد بن هارون ، عن أبي كريب ، عن زيد ، عن الوليد ، عن عبید الله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٣٥٨ / ٢ (١٨٤٨) .

وابن عساكر ٣٥ / ٥٨ ، من طريق محمد بن هارون .

كلاهما عن أبي كريب به .

والبزار ، صاحب المسند المشهور ، قال الذهبي في التذكرة : إمام حافظ ، وقال في الميزان : صدوق مشهور

قال أبو أحمد الحاكم : يخطى في الإسناد وال متن ، وقال الدارقطني : يخطى في الإسناد وال متن ، حدث بالمسند بمصر حفظاً ، ينظر في كتب الناس ، ويحدث من حفظه ، ولم يكن معه كتب ، فأخطأ في أحاديث كثيرة جرحه النسائي ، وهو ثقة يخطى كثيراً (١) .

ومحمد بن هارون ، هو ابن إبراهيم الربعي ، أبو جعفر البغدادي ، المعروف بأبي نسيب : ثقة (٢) .

وتوبع أبو كريب : تابعه عبدة - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٣ ، لسان الميزان ١ / ٥٦٤ .

(٢) على الراجح من حاله ، حيث قال أبو حاتم ، ومحمد بن الأضر عنه : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة . وقال الذهبي : الإمام المقرئ المجود الحافظ الثقة . وقال ابن حجر : صدوق . ولعل الراجح أنه ثقة ، كما قال عنه الدارقطني ، والذهبي ، فلم يجرحه أحد ، وأبو حاتم من المتشددين كما هو معلوم وقد روى عنه جماعة من الحفاظ مثل ابن ماجه ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم الرازي ، وابن صاعد . انظر : تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٦٠ ، السير ٢٣ / ٣١٢ ، إكمال التهذيب ١٠ / ٣٧٧ ، التهذيب ٩ / ٤٩٣ ، التقريب (٦٣٥٩) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن أبي كريب ، إذ رواه عنه في الوجه الأول البخارى ، وصدوق ، والوجه الثاني رواه البزار وهو إمام حافظ ، ومحمد بن هارون وهو ثقة ، وتوبع عليه أبو كريب من ثقة أيضاً ، فلعله حدث بالحديث على الوجهين ، والحمل فيه على زيد ابن الحباب ، لأنه أقل حالاً من باقي الرواة ، كما تقدم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على زيد بن الحباب في هذا الحديث :

- ١- فرواه عثمان بن أبي شيبة - في أحد الأوجه الراجحة عنه - ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن علي بن محرز ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الخثعمي ، عن أبيه .
- ٢- ورواه عثمان بن أبي شيبة - في الأرجح عنه - ، وعبد - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وعلي بن المديني وأبو مسعود ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .
- ٣- ورواه عثمان بن أبي شيبة ، وعبد ، وأبو كريب - في وجه راجح عنهم - ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد ابن المغيرة ، عن عبدالله بن بشر الغنوي ، عن أبيه .
- ٤- ورواه أبو كريب - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن زيد بن الحباب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد بن بشر الغنوي ، عن أبيه .

ولعل الأوجه الثلاثة الأولى أرجح عن زيد ، حيث رواه عنه في كل منهم عدد من الرواة ، والحمل فيه على زيد بن الحباب ، لأنه أقل رجال الإسناد حالاً ، أما الوجه الرابع فلم يروه إلا أبا كريب ، وهو قد روى الحديث على الوجه الثالث موافقاً فيه عبدة ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، والله أعلم .

وإسناد الحديث ضعيف ؛ لاضطراب زيد بن الحباب في اسم الغنوي ونسبه ، ولم أقف على من ترجم لهذا الغنوي ، إلا ابن حجر في التعجيل ، وذكر الاختلاف في اسمه ونسبه ، فقال : قيل : عبدالله ، وقيل : عبيد الله وقيل : عبيد ، وقيل : الغنوي ، وقيل : الخثعمي ، وهو غير عبدالله بن بشر الخثعمي الذي أخرج الترمذي والنسائي له ، فذاك متأخر عن الغنوي ، وهو ثقة .^(١)

وترجم ابن أبي حاتم في الجرح ، وابن حبان في الثقات لعبيد بن بشر الغنوي ، وذكر حديث القسطنطينية هذا وأنه روى عنه الوليد بن المغيرة .

والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة ٢ / ٢٦٨ لحال عبدالله بن بشر الغنوي .

(١) الجرح ٥ / ٤٠٢ ، الثقات ٥ / ١٣٥ ، تعجيل المنفعة ١ / ٧٢١ .

[٣٩] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا عبد الأعلى بن

مسهرح

وحدثنا علي بن أحمد المقدسي ، ثنا الحسن بن الفرغ الغزي ، ثنا هشام بن عمارح

وثنا محمد بن عمر بن غالب ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا الهيثم بن خارجة ، قالوا: ثنا محمد بن أيوب بن

ميسرقن حَبْدَس ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رُبَّ بن أبي أرطاة ، يقول : سمع النبي ﷺ يدعو : «

أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ أَكْجَهْرَانِي خَيْرِي لِللَّائِبِيَا الْآخِرَةَ » .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا إبراهيم بن أبي شيبان العَبَسِي ،

قال : سمعت يزيد بن عبيدة ، عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطاة ، عن بسر أنه كان يدعو : «

أَحْسِنْ عَاقِبَتِي خَيْرِي لِللَّائِبِيَا الْآخِرَةَ » .

فقيل له : يا أبا عبد الرحمن ، ما تزال تردد هذه الدعوات ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ، فلن

أدعهن حتى أموت .

رواه عثمان بن عَلاَق^(٢) عن يزيد بن عبيدة ، وهو ابن [أبي] ^(٣) المهاجر ، عن مولى لآل بسر ، عن بسر .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث بسر بن أبي أرطاة^(٤) ، واختلف على من دونه :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤١٤ (١٢٢٨ و ١٢٢٩) ، ترجمة بسر بن أبي أرطاة .

(٢) وقع في المطبوع بتحقيق عبدالله العزازي «علاف» وهو خطأ ، وجاءت على الصواب بتحقيق د. راضي .

(٣) ليست في المخطوط والمطبوع ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٤) تقدم في الحديث رقم (٢٢) صواب من قال : بسر بن أرطاة أو بسر بن أبي أرطاة .

أولاً : فرواه هشام بن عمار ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عمار ، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، عن أبيه ، عن بسر ابن أبي أرطاة .

وتابع هشام بن عمار : تابعه عبد الأعلى بن مسهر ، والهيثم بن خارجة - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عمار ، عن إبراهيم بن أبي شيبان العبسي ، قال : سمعت يزيد بن عبيدة ، عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطاة ، عن بسر .

وتابع هشاماً عليه : محمد بن المبارك الصوري .

ثانياً - ورواه الهيثم بن خارجة ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن الهيثم بن خارجة ، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، عن أبيه ، عن بسر بن أبي أرطاة .

وتابع الهيثم بن خارجة عليه : هشام بن عمار - في أحد وجهين عنه - ، وعبد الأعلى بن مسهر .

٢- ورواه عبدالله بن أحمد ، عن الهيثم بن خارجة ، عن عثمان بن علاق ، عن يزيد بن عبيدة ، عن يزيد بن أبي يزيد مولى لآل بسر ، عن بسر .

وتابع الهيثم بن خارجة على هذا الوجه : تابعه سليمان بن عبدالرحمن .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه هشام بن عمار ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عمار ، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، عن أبيه ، عن بسر بن أبي أرطاة .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٧ ، وفي الأوسط ٣/ ١٦٦ (٢٩٠) .

وابن أبي عاصم ٢/ ١٣٩ (٨٥٩) ، وفي الزهد (٢٥٩) .

وابن حبان ٣/ ٢٢٩ (٩٤٩) ، والبيهقي في الدعوات ١/ ١٧٣ (٢٣٨) ، من طريق عبدالله بن محمد بن سلم

وابن عدي في الكامل ٢/ ٦ ، وابن عساكر ٧/ ٢٣ ، من طريق عبد الصمد بن عبدالله .

وابن عدي في الكامل ٢/ ٦ ، من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، ومحمد بن بشر القزاز .

وأبو بكر بن مقسم في جزئه (٨) ، عن موسى بن سهل البصري .

والبيهقي في الدعوات ١/ ١٧٣ (٢٣٨) ، من طريق محمد بن المعافى .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤١٤ (١٢٢٨) ، من طريق الحسن بن الفرغ الغزي .

وابن عساكر في معجم شيوخه ١/ ٤٣٤ ، من طريق محمد بن خريم .

كلهم عن هشام بن عمار به .

والبخاري ، وابن أبي عاصم : إمامان ثقتان حافظان .

وعبدالله بن محمد بن سلم ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، وموسى بن سهل البصري ، ومحمد بن المعافى :

ثقات . (١)

(١) السير ١٤ / ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٣٣ ، تاريخ دمشق ٥٦ / ١٣ ، التقريب (٨٢٧٧) .

وعبد الصمد بن عبدالله ، هو أبو محمد القرشي الدمشقي ، روى عنه ابن عدي ، وابن الأعرابي ، قال الذهبي : إمام .^(١)

ومحمد بن بشر القزاز ، صالح الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

قال ابن عساكر : كان من أروى الناس عن هشام بن عمار ، وعنده كتبه كلها وراقة .^(٢)

والحسن بن الفرغ الغزي ، قال أبو علي الحافظ النيسابوري : ما كان إلا صدوقاً ، وما رأينا إلا خيراً .^(٣)

و محمد بن خُريم ، هو ابن محمد بن عبد الملك ، أبو بكر العقيلي الدمشقي ، قال الذهبي : الإمام ، المحدث

الصدوق ، مسند دمشق كان أبو أحمد الحاكم يغلط في نسبه ، وينسبه إلى جد جده .^(٤)

وهشام بن عمار : وثقه ابن معين ، والعجلي . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال

الدارقطني : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق .

وقال أبو حاتم : لما كبر هشام تغير ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من

كتابه . وقال أبو داود : حدث هشام بأربعمئة حديث مسندة ليس لها أصل ، كان فضلك يدور على

أحاديث أبي مسهر ، وغيرها يلقتها هشاماً فيحدث بها . وقال أحمد بن حنبل : هشام طياش خفيف . وقال

ابن حجر : صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح .^(٥)

(١) السير ١٤ / ٢٣٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٢ / ١٥٠ .

(٣) اللسان ٣ / ١٠٤ .

(٤) السير ٢٧ / ٤٨٨ . وسيأتي في الوجه الثاني أن أبا أحمد الحاكم روى عنه وسماه محمد بن عبد الملك بن مروان .

(٥) التهذيب ١١ / ٥١ ، التقريب (٧٣٠٣) .

ومحمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس : قال أبو حاتم : صالح لا بأس به ، ليس بمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ذكره أبو العباس النباتي - أي في ذيل الكامل - وما فيه مغمز . (١)

وصدقة بن خالد ، ومحمد بن المبارك الصوري : ثقتان . (٢)

ولعل كلا الوجهين راجحين عن هشام بن عمار ، حيث رواه في الوجه الأول عدد من الرواة معظمهم من الثقات ، وفيهم البخاري ، وابن أبي عاصم ، إضافة إلى أن هشاماً توبع عليه من ثقتين ، وكذلك الوجه الثاني رواه عن هشام عدد من الرواة ، منهم من رواه على الوجه الأول أيضاً ، إضافة إلى أن هشاماً توبع عليه أيضاً من ثقتين ، ولعل لهشام في هذا الحديث شيخان ، فحدث بالحديث على الوجهين ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه الهيثم بن خارجة ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن الهيثم بن خارجة ، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، عن أبيه عن بسر ابن أبي أرطاة .

أخرجه أحمد ٢٩ / ١٧٠ (١٧٦٢٨) .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٨٤ ، والطبراني في الدعاء ١ / ٤٢٤ (١٤٢٦) ، عن عبدالله بن أحمد .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٨٤ ، عن محمد بن بشر .

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٣ (١١٩٦) ، عن موسى بن هارون .

(١) اللسان ٦ / ٥٨٣ ، وعقب ابن حجر على صنيع النباتي بقوله : ولعل مستند النباتي قول أبي حاتم : ليس بمشهور ، ففهم من ذلك أنه عند أبي حاتم مجهول ، وليس كذلك ، بل مراد أبي حاتم أنه لم يشتهر في العلم ، اشتهار غيره من أقرانه ، مثل سعيد ابن عبدالعزيز ، وأنظاره .

(٢) التقريب (٢٩١١) و (٦٢٦٢) .

وابن عدي في الكامل ٦/٢ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٦/١٤ ، من طريق أحمد بن الحسين الصوفي .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤١٤ (١٢٢٨) ، من طريق أحمد بن يحيى الحلواني .
جميعهم عن الهيثم بن خارجة به .

والهيثم بن خارجة ، هو المروزي ، أبو أحمد ، وقيل : أبو يحيى ، وثقه ابن معين ، وابن قانع والخليلي . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يسمى شعبة الصغير لتيقظه . وقال عبدالله بن أحمد : كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة ، حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي . وقال الذهبي : الحافظ ، وفي موضع آخر قال : الحافظ الثقة المحدث

ولعل الراجح من حاله : أنه ثقة ، كما قال الذهبي ، حيث وثقه أكثر الأئمة ، وليس فيه ما ينزله عن درجة الثقة وقد تقدم أنه كان يلقب بشعبة الصغير لتيقظه ، والله أعلم .

وتابع الهيثم عليه : هشام بن عمار - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وعبد الأعلى بن مسهر ، كما تقدم .

٢- ورواه عبدالله بن أحمد ، عن الهيثم بن خارجة ، عن عثمان بن علق ، عن يزيد بن عبيدة ، عن يزيد بن أبي يزيد مولى لآل بسر ، عن بسر .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢ (١١٨٢) ، عن عبدالله بن أحمد به وزاد في آخره «ومن كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء» .

وعبدالله بن أحمد : ثقة . (١)

وتوبع الهيثم بن خارجة : تابعه سليمان بن عبدالرحمن .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢ ، عن الوليد بن حماد الرملي ، عن سليمان بن عبدالرحمن به .

وسليمان بن عبدالرحمن ، هو ابن بنت شرحبيل ، صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الهيثم ، حيث رواه الأكثر كذلك ، إضافة إلى أن الهيثم توبع عليه من ثقتين ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا عبدالله بن أحمد ، وهو ثقة كما تقدم ، وقد روى الحديث على الوجهين ، فيقدم من روايته ما وافق فيها غيره ، أما متابعة سليمان ، فلا يعتد بها لما تقدم من حاله ، ثم أن من تابع الهيثم على الوجه الأول أكثر منه وأوثق .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن بسر بن أبي أرطاة روى هذا الحديث ، واختلف على من دونه :

- ١- فرواه هشام بن عمار- في أحد وجهين راجحين عنه - ، والهيثم بن خارجة - في الراجح عنه - ،
وعبدالأعلى ابن مسهر ، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، عن أبيه ، عن بسر بن أبي أرطاة .

(١) التقريب (٣٢٠٥) .

٢- ورواه هشام بن عمار - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وصدقة بن خالد ، ومحمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن أبي شيبان العبسي ، قال : سمعت يزيد بن عبيدة ، عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطاة ، عن بسر .

وكلا الوجهين محفوظان عن بسر ، حيث رواه في كل وجه ثلاثة ثقات .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف ، فالأول فيه : أيوب بن ميسرة بن حلبس ، روى عنه ابنه محمد وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حجر : رأيت له ما ينكر .

وأما الإسناد الراجح الثاني : ففيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر ، لم أقف على ترجمته .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٧٨ ، وعزاه إلى أحمد والطبراني ، وقال : ورجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني : ثقات ، وفي ٧ / ١٧٤ ذكر حديث رؤيا المؤمن ، وقال : رواه البزار ، وفيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١ / ٣٩٠ ، وقال : وهذا حديث حسن ، وليس في شيء من الكتب الستة .

وضعه الألباني في الضعيفة ٦ / ٤٥٢ (٢٩٠٧) .

[٤٠] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح ، قال : سمعت عطاء بن يزيد ، يحدث عن تميم ح
وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ح
وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا سعيد بن أبي مریم ، ثنا محمد بن جعفر بن
أبي كثير ح

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٤٩ (١٢٩١) ، ترجمة تميم الداري .

وحدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن ربح ، ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري ح

وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، - صديق كان لأبي من أهل الشام - عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ « النَّصْرُ لِلْخَصَّةِ الدِّيْنِيَّةِ ، الدِّينُ النَّصْرُ يَحْتَهُ » قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « الله وَكَرَّ وَتَلَّامٌ تَبَّجَمَةٌ ، الْمُسْلِمُ وَمَدِينَةٌ هَمٌّ » .

لفظ ابن عيينة ، ولفظ محمد ، ويحيى ، ووهيب مثله ، ونحوه .

ورواه عن سهيل : الثوري ، وزهير ، وجريز ، وحماد بن سلمة ، والضحاك بن عثمان ، وابن أبي حازم وسليمان التيمي ، وخالد الواسطي ، وإسماعيل بن عياش ، وإبراهيم بن طهمان ، وعبيد الله الوازع ، وروح بن القاسم ، كلهم عن سهيل ، عن عطاء مثله .

ورواه مالك ، والثوري ، وعبدالله بن جعفر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواه القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

تخریج الحديث :

روى هذا الحديث أبو صالح ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه زهير بن معاوية ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتابع زهيراً عليه : عدد من الثقات .

ب- ورواه أحمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتابع زهيراً عليه : سفيان الثوري ، وإسماعيل بن عياش - في أحد وجهين عنهما - ، كما سيأتي .

٢- ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .
وتابع سفيان عليه : عدد من الثقات .

ب- ورواه علي بن قادم ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتابع سفيان عليه : زهير بن معاوية ، وإسماعيل بن أبي عياش - في أحد وجهين عنهما - ، كما سيأتي .

ج- ورواه بشر بن منصور ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وتابع سفيان عليه : مالك بن أنس ، وعبدالله بن جعفر السعدي .

كما تابع سهيلاً عليه : القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، وسمي مولى أبي بكر ، وصالح بن أبي صالح .

٣- ورواه إسماعيل بن عياش ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو عبيد (القاسم بن سلام) ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري .

وتابع إسماعيل عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب- ورواه منصور بن مزاحم ، وداود بن رشيد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتابع إسماعيل عليه : سفيان الثوري ، وزهير بن معاوية - في أحد وجهين عنهما - ، كما تقدم .

٤- ورواه مالك ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وتابع مالكاً عليه : الثوري - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

ب- ورواه عثمان بن عمر ، عن مالك ، عن سهيل ، عن عطاء ، عن تميم .

ثانياً : ورواه القعقاع بن حكيم ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتابع القعقاع عليه : سهيل بن أبي صالح - في وجه مرجوح عنه - .

٢- ورواه ابن عجلان ، واختلف عليه :

أ- فرواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ب- ورواه الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ج- ورواه إسماعيل بن جعفر ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وسمي مولى أبي بكر ، وعبيد الله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

د- ورواه سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وعبيد الله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وتابع القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، وسمي ، وعبيد الله بن مقسم ، على هذا الوجه : سهيل بن أبي صالح - في أحد وجهين عنه - ، وصالح بن أبي صالح .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

١- فرواه زهير بن معاوية ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب في النصيحة ٥ / ١٤٧ (٤٩٤٤) - ومن طريقه القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ / ٣٢ - ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٤٩ ح (١٢٩١) ، من طريق أحمد بن يونس .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٧٧٤) ، عن زهير بن معاوية .

وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٩٤)، من طريق عبدالرحمن بن عمرو البجلي .

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٧٥ (١٤٤٣)، من طريق أبي غسان .

والطبراني في الكبير ٢ / ٥٣ (١٢٦٦)، من طريق عمرو بن خالد الحراني ، وعاصم بن علي .

كلهم عن زهير بن معاوية به .

وزهير بن معاوية ، هو أبو خيثمة الكوفي : ثقة ثبت .^(١)

وسهيل بن أبي صالح ، ذكوان السَّمان ، أبو يزيد المدني : صدوق غير حفظة بأخَرَة .^(٢)

وتوبع زهير بن معاوية على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات .

أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الدين النصيحة ١ / ٧٥ (٥٥) ، وابن منده في كتاب الإيمان ١ / ٤٢٤

(٢٧٢) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١ / ١٤٤ (١٩٧) ، من طريق روح بن القاسم .

والشافعي في الرسالة (ص ٥١) ، وفي مسنده - بترتيب السندي (٣) - ومن طريقه أبي عوانه ١ / ٤٤ (١٠٢)

والبيهقي في الاعتقاد (ص ٣٣٧) ، وفي المدخل إلى السنن الكبرى (٣٩٠) .-

والحميدي ٢ / ٣٦٩ (٨٣٧) - ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٠٩ ، وأبي نعيم في معرفة

الصحابة ١ / ٤٤٩ (١٢٩١) .- ، ورواه أحمد ٢٨ / ١٤٦ (١٦٩٤٥) ، والعدني في كتاب الإيمان (٦٩)

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٨٩) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٦٨١ (٧٤٧)

والطوسي في المستخرج على جامع الترمذي ٥ / ٤٠٥ (١٥٢٢) ، وابن الأعرابي في معجمه ٣ / ٩٢٧

(١) التقريب (٢٠٥١) .

(٢) التقريب (٢٦٧٥) .

(١٩٥٩) - ومن طريقه القضاعي في مسنده ٤٥ / ١ (١٨) -، ورواه ابن حبان ٤٣٥ / ١٠ (٤٥٧٥) ،
 وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (٦) ، والخطابي في أعلام الحديث ١ / ١٨٨ ، وابن منده في كتاب
 الإيمان ١ / ٤٢٤ (٢٧١) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١ / ١٤٢ (١٩٢) ، وقوَّام السنة في
 الترغيب والترهيب ١ / ٤٥٤ (٨١٢) و ٣ / ٢٤٧ (٢٤٥٣) ، من طريق سفيان بن عيينة .

وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٩٠) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٥٣ (١٢٦٨) ، من طريق الضحاك
 بن عثمان .

وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٨٩) ، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٦٨٤ (٧٥٠) ، والبيهقي في الكبرى ٨ / ١٦٣ ، وفي الشعب ٩ /
 ٤٩٨ (٧٠١٦) ، من طريق جرير بن عبد الحميد .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٦٨٦ (٧٥٣) ، والرويانى ٢ / ٤٨٧ (١٥١٢) ، وابن أبي عاصم في
 كتاب السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٩١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٥٣ (١٢٦٧) ، من طريق خالد بن عبدالله
 الواسطي .

والحسن بن سفيان في كتاب الأربعين (٣٦) - ومن طريقه الذهبي في السير ٢٢ / ١٠٢ -، ورواه ابن حبان
 ١٠ / ٤٣٥ (٤٥٧٤) ، وأبو عوانه ١ / ٤٤ (١٠٣) ، وأبو جعفر بن البخترى في جزئه (٣٢) ، وأبو نعيم في
 معرفة الصحابة ١ / ٤٤٩ (١٢٩١) ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأبو عوانه ١ / ٤٤ (١٠١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٥٢ (١٢٦٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة
 ١ / ٤٤٩ (١٢٩١) ، وفي المستخرج على صحيح مسلم ١ / ١٤٢ (١٩٢) ، من طريق وهيب بن خالد .
 والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٧٨ (١٤٤٦) ، وابن منده في الإيما ن (٧٢٧) ، من طريق عبدالعزيز بن
 المختار .

والطبراني في الكبير ٥٣/٢ (١٢٦٤) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤٤٩ (١٢٩١) -، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير .

والبيهقي في الآداب ١/٧٦ (١٨٨)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ٣/٨٠١ (٧٠٩)، وابن حجر في تغليق التعليق ٢/٥٧، من طريق إبراهيم بن طهمان .

كلهم عن سهيل بن أبي صالح به .

كما تابعهم : سفيان الثوري ، وإسماعيل بن عياش ، ومالك بن أنس - في وجه راجح عنهم - ، كما سيأتي في الاختلاف عليهم .

ب - ورواه أحمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

أخرجه ابن ماسي في فوائده عن شيوخه (٢٥) - ومن طريقه محمد بن عبد الباقي الأنصاري في مشيخته - كما في أحاديث الشيوخ الثقات ٢/٤١٩ (٢٢) - ، وابن حجر في تغليق التعليق ٢/٥٤ ، وفي الإمتاع بالأربعين المتباينة بالسماع (ص ٣٠) - ، عن أبي برزة الفضل بن محمد الحاسب ، عن أحمد بن يونس به .

وقال ابن حجر في التعليق : رواه أبو داود ، عن أحمد بن يونس ، فوافقناه فيه بعلو ، وكان في أصل سماعنا : سهيل ، عن أبيه ، عن عطاء ، وقوله : « عن أبيه » زيادة لا حاجة إليها ، كما رواه أبو داود بدونها .

وقال في الأربعين المتباينة : هذا حديث صحيح ، رواه أبو داود ، عن أحمد بن يونس فوافقناه بعلو ، إلا أنه لم يقع في روايته « عن أبيه » ، وكذا رواه علي بن الجعد ، وعبدالرحمن بن عمرو البجلي ، وغيرهما ، عن زهير بن معاوية ، وكذا رواه أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، من طريق الثوري ، ومسلم أيضاً ، من طريق روح بن

القاسم ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، كلهم عن سهيل ، عن عطاء ليس فيه «عن أبيه» ، وقد روى مسلم ، وابن خزيمة ، من طريق ابن عيينة ، قال لسهيل بن أبي صالح : أن عمرو بن دينار ، حدثنا عن القعقاع بن حكيم ، عن أبيك حديثاً ، فقال : سمعته من الذي سمعه منه أبي ، ثم حدثه بهذا الحديث ، عن عطاء بن يزيد ، وهذا صريح في أن سهيلاً سمعه من شيخ أبيه ، فيحتمل أن يكون قوله في روايتنا «عن أبيه» من المزيد في متصل الأسانيد ، ويحتمل أن يكون سهيلاً سمعه أولاً من أبيه ، عن عطاء ، ثم لقي عطاء ، فحمله عنه ، فحدث به على الوجهين .

قلت : وأبو برزة الفضل بن محمد الحاسب : وثقه الخطيب البغدادي .^(١)

وأحمد بن يونس ، وقد ينسب إلى جده عبدالله الكوفي : ثقة حافظ .^(٢)

وتابع زهير بن معاوية عليه : سفيان الثوري - في وجه مرجوح عنه - ، وإسماعيل بن عياش - في أحد وجهين راحجين عنه . .

والوجه الأول أرجح عن زهير ، حيث رواه كذلك أكثر أصحابه ، إضافة إلى أن زهيراً توبع عليه من جماعة من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا أحمد بن يونس ، وهو قد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره .

٢- رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٧٣ .

(٢) التقريب (٦٣) .

أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ (٥٥) ، والنسائي ، كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام ٤ / ١٥٦ (٤١٩٨) ، وأبو عبيد في الأموال (٢) ، - ومن طريقه أبي نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١ / ١٤٢ (١٩٣) ، - ورواه أحمد ٢٨ / ١٣٨ (١٦٩٤٠) ، والمرزوقي في تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٦٨٣ (٧٤٩) ، والرويانى ٢ / ٤٨٦ (١٥١١) ، كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي .
ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ (٥٥) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١ / ١٤٢ (١٩٢)^(١) ، من طريق محمد بن عباد المكي .

ووكيع في الزهد ١ / ٦٢١ (٣٤٦) - ومن طريقه أحمد ٢٨ / ١٤٨ (١٦٩٤٧) .-

وابن أبي شيبة ٢ / ٣٢٠ (٨٢٠) ، وأبو الحسن الطوسي في الأربعين (٣٧) ، وأبو عوانه ١ / ٣٦ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٥٢ (١٢٦٠) ، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ١ / ٤٢٢ (٣٧٣) ، وابن عساكر ٢٩ / ٣٤٠ ، من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) .

وأحمد ٢٨ / ١٤٠ (١٦٩٤١) ، وفي ٢٨ / ١٤١ (١٦٩٤٢) ، عن يحيى بن سعيد القطان ، وعبدالرزاق الصنعاني .

والبخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٤٥٩ ، وفي التاريخ الأوسط ٢ / ٢٨ (١٠٩٥) - ومن طريقه أبو طاهر السلفي في الطيوريات ١ / ١٨ (٨) ، - ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ١ / ٦١ (١) ، وأبو عوانه ١ / ٤٤ (١٠١) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢ / ٧٥٥ (٨٣١) ، والبيهقي في الشعب ٤ / ٣٢٣ (٥٢٦٥) ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

وأبو الحسن الطوسي في الأربعين له (٣٧) ، وأبو عوانه ١ / ٤٤ (١٠١) ، من طريق قبيصة بن عقبة .

والآجري في الأربعين حديثاً (٤١) ، من طريق حماد بن سلمة .

(١) تصحفت «سهيل» في مطبوع المستخرج إلى «سهل» .

وابن المقرئ في معجمه (٩٦٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/٢٠٧، من طريق سليمان التيمي .

وقوَّام السنة في الترغيب والترهيب ١/٤٥٤ (٨١٢)، من طريق مؤمل بن إسماعيل .
كلهم عن سفيان به .

وسفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وتابع سفيان عليه : عدد من الثقات، كما تقدم .

ب- ورواه علي بن قادم، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤/٧٤ (١٤٤٢)، عن أبي أمية، عن علي بن قادم به .

وقال: وهذا الإسناد - مما يذكر أهل العلم بالأسانيد - : أن علي بن قادم غلط فيه، فأدخل أبا سهيل - وهو أبو صالح - بين سهيل، وبين عطاء بن يزيد، ويذكرون أن أصل هذا الإسناد : عن سهيل، عن عطاء نفسه .

قلت : وعلي بن قادم، هو الخزاعي : صدوق يتشيع . وقال ابن عدي : نعموا عليه أحاديث رواها عن

الثوري غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه .^(١)

(١) الكامل ٥/٢٠١، التقريب (٤٧٨٥) .

وتابع سفيان عليه : زهير بن معاوية - في وجه مرجوح عنه ، كما تقدم .

كما تابعهما : إسماعيل بن أبي عياش - كما سيأتي في الاختلاف عليه .

ج - ورواه بشر بن منصور ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٥١٩ / ٢ (١٠٩٢) - ومن طريقه ابن عدي في الكامل ١ / ١٨٣ وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ٣٨٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٦ / ٢٤٢ و ٧ / ١٤٢ - ورواه الدارقطني في العلل ١٠ / ١١٨ ، وفي الأفراد كما في الأطراف ٢ / ٣٧٧ (٥٧٨٦) ، والخطيب في تلخيص المتشابه ١ / ٤٣٢ (١٠٥٦) ، وأبو موسى المدني في اللطائف من دقائق المعارف (٧٩٤) ، وابن حجر في تغليق التعليق ٢ / ٥٨ ، كلهم من طريق عباس بن الوليد النرسي ، عن بشر بن منصور به .

وقال الدارقطني : غريب من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وغريب من حديث الثوري ، عن سهيل ، تفرد به بشر بن منصور عنه ، ولم يروه عنه : غير العباس بن الوليد النرسي ، والمحفوظ عن الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، تفرد به بشر ، ورواه أصحاب الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم .

وقال في الموضع الثاني من الحلية : مشهور من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن تميم ، غريب من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، تفرد به عن الثوري : بشر بن منصور السليمي .

وقال أبو موسى المدني : هذا حديث ثابت له طرق ، اختلف على سهيل في إسناده ، لم يروه عن سفيان هكذا إلا بشر ، وتابع سفيان على هذا القول عن سهيل : مالك بن أنس ، وعبدالله بن جعفر المدني ، ورواه جماعة ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، وهو الصحيح .

وقال ابن حجر : والمحفوظ عن سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء ، عن تميم كما قدمنا .

قلت : وعباس بن الوليد النرسي : ثقة (١).

وبشر بن منصور السليمي : ثقة (٢).

وتابع سفيان عليه : عبدالله بن جعفر السعدي .

ذكره الدارقطني في العلل ١٠/١١٦ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤٥٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

وعبدالله بن جعفر السعدي : هو والد علي بن المديني : ضعيف (٣).

كما تابعهما : مالك بن أنس - في الراجح عنه كما سيأتي - .

وتابع سهيل : تابعه القعقاع بن حكيم ، وعبيد الله بن مقسم ، وزيد بن أسلم ، وسمي مولى أبي بكر ،

وصالح ابن أبي صالح أخي سهيل .

(١) التقريب (٣١٩٣) .

(٢) على الراجح من حاله ، فقد قال الإمام أحمد : ثقة ثقة وزيادة ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة وزاد أبو زرعة مأمون ، كان عبدالرحمن بن مهدي يقدمه ، ويفضله ، وحدث عنه . وقال علي بن نصر الجهضمي : ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : كان قد سمع ، ولم يكن له عناية بالحديث . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . ولعل الراجح أنه ثقة لتوثيق الجمهور له ، كما أنه لم يجرح حتى ينزل عن درجة الثقة ، والله أعلم . العلل ومعرفة الرجال ١/٥٣١ (١٢٥١) الجرح ٢/٣٦٥ ، التهذيب ١/٤٥٩ ، التقريب (٧٠٤) .

(٣) التقريب (٣٢٥٥) .

كما تابع سهيلاً عليه : القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، وسمي مولى أبي بكر ، - في أوجه لا تثبت عنهم - ، كما سيأتي .

والوجه الأول أرجح عن سفيان الثوري ، لأن من رواه كذلك أكثر وأوثق ، إضافة إلى أن سفيان قد توبع عليه من جماعة من الثقات ، وهذا ما رجحه أكثر أهل العلم كالبخاري ، والطحاوي ، والدارقطني ، وابن حجر ، وغيرهم ، وتقدم ذكر كلامهم .

أما الوجه الثاني فلم يروه إلا راو متكلم فيه ، وقد روى عن سفيان أحاديث غير محفوظة ، ولعل هذا الحديث منها ، وأما متابعة زهير بن معاوية فهي مرجوحة عنه ، كما تقدم ، وكذلك متابعة إسماعيل بن عياش سيأتي أنها مرجوحة عنه أيضاً .

وأما الوجه الثالث فتفرد به ثقة ، فخالف من هو أوثق منه ، وأكثر فروايته شاذة ، وقد سلك الجادة في روايته الحديث عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وأما متابعة مالك لسفيان فهي وإن كانت محفوظة عنه ، إلا أن مالك خولف فيها من عدد من الثقات ، والحمل في هذا الخطأ على سهيل ، كما سيأتي في الاختلاف على مالك ومتابعة عبدالله بن جعفر السعدي فلا يعتد بها لضعفه .

٣- ورواه إسماعيل بن عياش ، واختلف عليه :

أ- فرواه أبو عبيد (القاسم بن سلام) ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (ص ١٠) - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٥٣ / ٢ (١٢٦٥) - ، عن إسماعيل ابن عياش به .

وأبو عبيد القاسم بن سلام : ثقة فاضل مصنف . (١)

وإسماعيل بن عياش الحمصي : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، قال البخاري : إذا حدث عن أهل حمص فصحيح ، كما حسّن الإمام أحمد روايته عن الشاميين ، وقال : هو فيهم أحسن حالاً مما روى

عن المدنيين ، وغيرهم ، وقال : أما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير . (٢)

وتابع إسماعيل عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

ب - ورواه منصور بن أبي مزاحم ، وداود بن رشيد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

أخرجه أبو يعلى ١٣ / ١٠٠ (٧١٦٤) - ومن طريقه ابن عساكر ١١ / ٥٣ - ، عن منصور بن أبي مزاحم .

وابن عساكر ١١ / ٥٣ ، من طريق داود بن رشيد .

كلاهما عن إسماعيل بن عياش به .

ومنصور بن أبي مزاحم : ثقة . (٣)

وداود بن رشيد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

وتابع إسماعيل عليه : سفيان الثوري ، وزهير بن معاوية عليه - في وجهين مرجوحين عنهما - ، كما تقدم .

(١) التقريب (٥٤٦٢) .

(٢) التهذيب ١ / ٣٢١ ، التقريب (٤٧٣) .

(٣) التقريب (٦٩٠٧ و١٧٨٤) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن إسماعيل ، فالأول رواه عنه ثقة مصنف ، وتوبع عليه إسماعيل من عدد من الثقات ، والثاني رواه عنه ثقتان ، والحمل فيه على إسماعيل لما تقدم من حاله ، وأنه يخلط في روايته عن المدنيين وهذا الحديث منها ، فحدث بالحديث على الوجهين ، لكن بما أنه قد روى الحديث على الوجه المحفوظ فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره ، وأما متابعة سفيان وزهير ، فتقدم أنها مرجوحتان عنهما .

٤- ورواه مالك بن أنس ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ٣ / ٣٦٣ (٥٦٠) ، عن معن بن عيسى .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٩٣) ، وابن عدي في الكامل ١ / ١٨٣ ، من طريق محمد بن خالد بن عثمة .

وابن عدي في الكامل ١ / ١٨٣ ، والدارقطني في غرائب مالك - كما في تغليق التعليق ٢ / ٥٨ - ، من طريق عبدالله بن وهب .

وابن عدي في الكامل ١ / ١٨٣ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (٢) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١ / ١٨٩ ، من طريق أحمد بن حاتم بن مخشي .

والدارقطني في غرائب مالك - كما في تغليق التعليق ٢ / ٥٨ - ، من طريق عبدالله بن نافع .
كلهم عن مالك به .

ومعن بن عيسى ثقة ثبت ، وعدّه أبو حاتم من أثبت أصحاب مالك وأوثقهم .^(١)

(١) الجرح ٨ / ٢٧٧ ، التقريب (٦٨٢٠) .

ومحمد بن خالد بن عثمة : صدوق يخطئ. (١)

وعبدالله بن وهب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

وأحمد بن حاتم بن مخشي : مجهول الحال ، روى عنه أكثر من اثنين ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره

ابن حبان في الثقات . (٢)

وعبدالله بن نافع ، هو الصائغ : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين . (٣)

ومالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، ورأس المتقين وكبير المثبتين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وتوبع مالك : تابعه سفيان الثوري - في وجه مرجوح عنه - وعبدالله بن جعفر السعدي ، كما تقدم .

كما توبع سهيل : تابعه القعقاع بن حكيم ، وعبيد الله بن مقسم ، وزيد بن أسلم ، وسمي مولى أبي بكر ،

وصالح بن أبي صالح أخي سهيل - من أوجه لا تثبت عنهم - ، كما سيأتي .

ب - ورواه عثمان بن عمر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء ، عن تميم .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٤٦٠ ، وفي الأوسط ٣ / ٣٦٤ (٥٦١) ، عن علي بن المديني قال :

بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر ، عن مالك ، عن سهيل ، عن عطاء ، عن تميم عن النبي ﷺ .

(١) التقريب (٥٨٤٧) .

(٢) الجرح ٢ / ٤٨ ، الثقات ٨ / ١١ .

(٣) التقريب (٣٦٥٩) .

وعثمان بن عمر ، هو ابن فارس العبدي : ثقة . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن مالك ، حيث رواه كذلك عدد من الرواة ، وفيهم من هو أثبت أصحابه وأتقنهم ، وتوبع عليه من ضعيف ، أما الوجه الثاني فلم يروه إلا ثقة ، وفي إسناده انقطاع بين ابن المديني وعثمان بن عمر ، وأما متابعة عبدالله بن جعفر السعدي ، فلا يعتد بها لضعفه ، وكذا متابعة القعقاع ، وابن مقسم ، وزيد ، وسمي ، وصالح بن أبي صالح فهي أوجه لا تثبت عنهم - ، كما سيأتي .

ومما سبق فإن حاصل الاختلاف على سهيل هو كما يلي :

- ١- رواه زهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وإسماعيل بن عياش - في الراجح عنهم - ، عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .
- ٢- ورواه زهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وإسماعيل بن عياش - في وجه مرجوح عنهم - ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .
- ٣- ورواه سفيان الثوري - في وجه مرجوح عنه - ، ومالك - في الراجح عنه - ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة .

والوجه الأول أرجح عن سهيل ، حيث رواه كذلك ثقتان ثبتان وصدوق ، وهذا ما رجحه أكثر العلماء كالبخاري ، والدارقطني ، وأبو موسى المديني ، وابن حجر ، وتقدم ذكر كلامهم في الاختلاف على سفيان ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثالث ، لأنه من رواية مالك عنه ، والحمل في هذا الخطأ على سهيل

(١) التقريب (٤٥٠٥) .

بن أبي صالح ، لأنه تغير بأخره ، قال ابن حجر في الفتح ١/ ١٣٨ فقد روي حديث النصيحة عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه ، وقال في تغليق التعليق ٢/ ٥٧ : ويظهر لي أن الوهم فيه من سهيل ، فسهيل تغير حفظه في الآخر .أ.هـ.

وأما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح عن سهيل ، وقد خطأها ابن حجر فقال في تغليق التعليق ٢/ ٥٤ : وكان في أصل سماعنا : سهيل ، عن أبيه ، عن عطاء ، وقوله : «عن أبيه» زيادة لا حاجة إليها ، كما رواه أبو داود بدونها .

ثانياً : ورواه القعقاع بن حكيم ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري . أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٥ (٥٥) ، والنسائي ، كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام ٤/ ١٥٦ (٤١٩٨) ، وابن خزيمة ، كتاب السياسة - كما في إتخاف المهرة ٣/ ٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٧٦ (١٤٤٤) ، وابن حبان ١٠/ ٤٣٥ (٤٥٧٥) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في التنبية والتوبيخ (٦) ، والقضاعي في مسنده ١/ ٤٥ (١٨) ، وابن عساكر في معجمه ١/ ٢٧٨ . كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار به .

وزاد بعضهم أن عمرو بن دينار قال لسهيل بن أبي صالح : رأيت حديثاً حدثناه عمرو عن القعقاع ، عن أبيك ، سمعته من أبيك ؟ قال : سمعته من الذي سمعه أبي منه ، سمعت عطاء بن يزيد - صديقاً لأبي من أهل الشام - ، عن تميم الداري وذكره .

وعمر بن دينار ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

والقعقاع بن حكيم : ثقة .^(١)

وتابع القعقاع عليه : سهيل بن أبي صالح - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

٢- ورواه ابن عجلان ، واختلف عليه :

أ- فرواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

أخرجه الترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب النصيحة ٤ / ٣٢٤ (١٩٢٦) ، وأحمد ١٣ / ٣٣٥ (٧٩٥٤)

والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ٧٣ (١٤٣٩) ، كلهم من طريق صفوان بن عيسى به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وصفوان بن عيسى : ثقة .^(٢)

وابن عجلان ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

ب - ورواه الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم^(١) ، عن أبي صالح ،

عن أبي هريرة .

(١) التقريب (٥٥٥٨) .

(٢) التقريب (٢٩٤٠) .

أخرجه النسائي، كتاب البيعة، باب النصيحة للإمام ١٥٦/٤ (٤١٩٩)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤٦٠/٦، وفي الأوسط ٣٦١/٣ (٥٥٨)، والطحاوي في مشكل الآثار ٧٤/٧ (١٤٤١)، من طريق الليث ابن سعد به .

وقال البخاري: بعد أن أشار إلى أسانيده: فمدار الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم .

و الليث بن سعد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

ج- ورواه إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وسمي مولى أبي بكر، وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .

أخرجه النسائي، كتاب البيعة، باب النصيحة للإمام ١٥٦/٤ (٤١٩٩)، والطحاوي في مشكل الآثار ٧٤/٧ (١٤٤١)، من طريق إسماعيل بن جعفر به .

وإسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. (٢)

د- ورواه سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .

(١) وقع اختلاف على زيد بن أسلم، فخالف هشام بن سعد ابن عجلان، فرواه عن زيد، عن ابن عمر مرفوعاً، وهشام بن سعد تكلم العلماء في حفظه، إلا أن أبا داود عدّه أثبت الناس في زيد بن أسلم، فروايته أرجح من رواية ابن عجلان، وخطأ ابن حجر في تعليق التعليق ٥٩/٢ رواية ابن عجلان هذه . انظر: التهذيب ٣٩/١١، التقريب (٧٢٩٤) .

(٢) التقريب (٤٣١) .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥١٩ (١٠٩٤) ، وابن زنجويه في كتاب الأموال ١ / ٦١ (٣) - ومن طريقه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٦٨٣ (٧٤٨) - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٤٦٠ ، وفي الأوسط ٣ / ٣٦٣ (٥٥٩) ، من طريق ابن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال به .

وقال المروزي : حديث ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة غلط ، إنما حدث أبو صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث «إن الله يرضى لكم ثلاثاً» ، وعطاء بن يزيد حاضر ذلك ، فحدثهم عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وسليمان بن بلال : ثقة . (١)

وتوبع القعقاع ، وعبيدالله بن مقسم ، تابعهما : صالح بن أبي صالح .

ذكره الدارقطني في العلل فقال : ورواه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن صالح بن أبي صالح أخي سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

قلت : وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله : ضعيف . (٢)

ولعل كل الأوجه الأربعة محفوظة عن ابن عجلان ، إذ أن رواه أوثق من ابن عجلان ، والحمل في هذا الحديث عليه ، فكان يحدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً ، وقد بين المروزي سبب وقوع ابن عجلان في هذا الخطأ ، كما تقدم ، وأنه غلط ، وأن أبا صالح إنما حدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث «إن الله يرضى لكم ثلاثاً» ، وعطاء بن يزيد حاضر ذلك ، فحدثهم عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، كما حمل

(١) التقريب (٢٥٣٩) .

(٢) التقريب (٣٩٠) .

ابن حجر ابن عجلان الخطأ في هذا الحديث ، فقال في الموضوع السابق من التعليق: قد كشف محمد بن نصر علته ، وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد .أ.هـ.

وبناء على ما سبق ، فإن المحفوظ عن القعقاع ، هو الوجه الأول الذي رواه عمرو بن دينار ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، لأن عمرو بن دينار أوثق من ابن عجلان ، وأما متابعة زيد ، وسمي ، وابن مقسم ، فهي من رواية ابن عجلان أيضاً ، وتقدم أنه أخطأ فيها ، وأما رواية صالح بن أبي صالح فهي لا تثبت ؛ لحال الراوي عنه ، كما سبق .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا صالح روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

١- فرواه سهيل بن أبي صالح - في وجه راجح عنه - ، والقعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، وسمي مولى أبي بكر ، وصالح بن أبي صالح - من أوجه لا تثبت عنهم - ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه القعقاع بن حكيم - في الراجح عنه - ، وسهيل بن أبي صالح - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .

وتوبع أبا صالح : تابعه ابنه سهيل - في وجه راجح عنه - .

والوجه الثاني أرجح عن أبي صالح ، حيث رواه كذلك ثقة ، في حين أن راوي الوجه الأول صدوق تغير حفظه بآخره ، وهو قد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ماوافق فيه غيره ، وقد صرح سهيل بسماعه هذا الحديث من عطاء ، وتقدم أن مسلماً ذكر - بعد إخرجه للحديث من طريق عمرو بن

دينار عن القعقاع - أن عمرو بن دينار قال لسهيل بن أبي صالح : رأيت حديثاً حدثناه عمرو عن القعقاع ، عن أبيك ، سمعته من أبيك ؟ قال : سمعته من الذي سمعه أبي منه ، سمعت عطاء بن يزيد - صديقاً لأبي من أهل الشام - عن تميم الداري .

وأما متابعة زيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، وسمي مولى أبي بكر ، وصالح بن أبي صالح لسهيل على الوجه الأول فهي أوجه لا تثبت عنهم ، كما تقدم .

وقد رجح أكثر أهل العلم الوجه الثاني ، وأن الحديث حديث تميم ، ولا يصح عن أبي هريرة ، فقال البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٤٦٠ : فمدار هذا الحديث على تميم ، ولا يصح أحد غير تميم ، وقال الدارقطني في العلل ١٠ / ١١٥ - بعد ذكره لأوجه الاختلاف - : والصحيح حديث تميم .أ.هـ.

كما رجحه أبو نعيم ، وأبو موسى المديني ، وابن حجر ، وتقدم ذكر ذلك في الاختلاف على سفيان .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كما تقدم .

[٤١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : تمام بن العباس بن عبدالمطلب ، وقيل : تمام بن قثم ، تفرد بالرواية عنه ابنه جعفر ، مختلف في صحبته .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر الرقي ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليهما ، عن جعفر بن أبيه ، عن جعفر بن قثم بن العباس ، أو ابن تمام بن العباس عن أبيه ح

وحدثنا محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي علي

الصدِّيق ، عن قثم بن تمام ، أو تمام بن قثم^(٣) ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رَأَيْتُمْ تَأْتُونَ

نَ أَسْهُقَ عَلَى قُلُوبِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَأْتُونَ عَالِيَهُمْ السُّوَاكَ كَمَا فُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ» .

ورواه جرير ، عن منصور ، فخالف الثوري .

حدثناه أبو علي محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي علي

عن جعفر بن تمام بن عباس ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قَدْ خُلُونَا عَالِيَهُمْ؟ تَسَوُّوْا كُؤَا

فَلَوْ لَأَمْنَرَأْمَلِكُمْ أَأَنْ يَتَيْبِ، وَكُؤَا عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .

ورواه شيبان ، عن منصور ، عن أبيه ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

(١) معرفة الصحابة ١/٤٥٩ (١٣١٦) و٤٦٠ (١٣١٧) ، ترجمة تمام بن العباس .

(٢) قال ابن الأثير : الأناط ، ضرب من البسط ، له خمل رقيق ، واحدها نمط . النهاية ٥/٢٥٤ ، مادة نمط .

(٣) في المطبوع بتحقيق العزازي «أو ابن تمام بن قثم» تبعاً لنسخة تركيا ، والتصويب من نسخة باريس [٢/٣١/ب] ،

وأثبتها د. محمد راضي على الصواب ، وهو الموافق أيضاً لما جاء في رواية الإمام أحمد في المسند ، والتي يروها عن معاوية بن هشام ، كما سيأتي في التخريج .

(٤) القلح : صفرة تعلق الأسنان ووسخ يركبها . النهاية ٤/٩٩ ، مادة قلح .

ورواه أبو حفص الأَبَّار نحوه ، عن منصور ، عن أبي علي ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن العباس .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أبو عليٍّ يَُقل ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١ - فرواه قبيصة بن عقبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أ - فرواه الطبراني ، عن حفص بن عمر الرقي ، عن قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَُقل
عن جعفر يباع الأنباط ، عن جعفر بن قثم بن عباس ، أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

ب - ورواه السري بن يحيى ، عن قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي علي يباع الأنباط ، عن جعفر بن قثم بن
عباس أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

٢ - ورواه معاوية بن هشام ، واختلف عليه :

أ - فرواه الإمام أحمد ، وأبو كريب - مرة - ، عن معاوية ، عن سفيان ، عن أبي عليٍّ يَُقل ، عن قثم بن تمام
أو تمام بن قثم ، عن أبيه .

ب - ورواه أبو كريب - مرة أخرى - ، عن معاوية ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَُقل ، عن
جعفر ابن تمام ، عن تمام بن عباس .

وتوبع شيبان عليه : تابعه : جرير بن عبد الحميد ، وفضيل بن عياض ، وزائدة بن قدامة .

كما تابع منصوراً عليه : سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع - في أحد الأوجه عنهما - .

٣- ورواه إسماعيل بن عمر ، وأبو قتيبة ، عن سفيان ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام ، عن تمام بن عباس .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه قيس بن الربيع ، ومنصور بن المعتمر - في أحد الأوجه عنهما - .

٤- ورواه الأشجعي ، عن سفيان ، عن أبي علي ، عن ابن تمام ، عن ابن عباس .

٥- ورواه عبدالعزيز بن أبان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

ثانياً : ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :

١- فرواه سفيان ، واختلف عليه :

وتقدم ذكر الاختلاف عليه في الوجه الأول .

٢- ورواه شيبان ، واختلف عليه :

أ- فرواه الأشيب ، ومعاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن عباس عن أبيه .

وتوبع شيبان : تابعه جرير ، وفضيل ، وزائدة ، وقيس بن الربيع - في أحد الأوجه عنه ، كما سيأتي .

كما تابع منصوراً عليه : سفيان الثوري - في أحد الأوجه عنه - .

ب- ورواه محمد بن سابق ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن أبيه .

٣- ورواه أبو حفص الأبار ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن أبي حفص الأَبَّار ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَيْقَل ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن العباس .

ب- وروي عن أبي حفص الأَبَّار ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَيْقَل ، عن جعفر بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس .

وتابعه عليه : سفيان الثوري - في أحد الأوجه عنه - ، كما سيأتي .

٤- ورواه شريك ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَيْقَل ، عن عباس بن تمام ، أو تمام بن العباس .

٢- ورواه سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ يَيْقَل ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

ثالثاً : ورواه أبو حنيفة ، عن أبي علي الحسن الزَّراد ، عن تمام ، عن جعفر بن أبي طالب .

رابعاً : ورواه قيس بن الربيع ، واختلف عليه :

١- فرواه أبو النضر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي علي ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه .

وتوبع قيس : تابعه سفيان ، ومنصور - في أحد الأوجه عنهما - .

٢- ورواه يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع ، عن عيسى الزَّراد ، عن تمام بن جعفر ، عن ابن عباس .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١- فرواه قبيصة بن عقبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أ- فرواه الطبراني ، عن حفص بن عمر الرقي ، عن قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي علي الصِّمِّمِ يَقْتَلُ
عن جعفر بياع الأنماط ، عن جعفر بن قثم بن عباس ، أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦٤ / ٢^(١) — وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٥٩ (١٣١٦) - ، عن
حفص ابن عمر الرقي به مثله .

وحفص بن عمر الرقي ، معروف من كبار مشيخة الطبراني ، مكثر عن قبيصة ، وغيره ، قال أبو أحمد

الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ .^(٢)

وقبيصة بن عقبة : صدوق ربما خالف .^(٣)

وسفيان الثوري ، ثقة ثبت حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ومنصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، وكان لا يدللس ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وأبو علي الصِّمِّمِ يَقْتَلُ ، ويقال له أيضاً أبو علي الزرَّاد ، قيل : اسمه عيسى ، قال البرقاني : وذكر له - يعني
مدلولقطني - حديث السواك الذي رواه أبو علي الصِّمِّمِ يَقْتَلُ ، فقال : لا بأس به ، ثم قال : في الحديث اضطراب
وقد اختلفوا فيه ، يشبه أن يكون الاضطراب منه .

وترجمه الذهبي في الميزان ، وقال : قال أبو علي بن السكن وغيره : هو مجهول ، وفي ترجمة سليمان بن

كرَّان^(٤) ذكر حديث السواك ، وقال : أبو علي هذا لا يعرف حاله .

(١) سقط من مطبوع الكبير قوله « منصور » ، وهي مثبتة عند أبي نعيم حيث أخرج الحديث عن الطبراني ، كما أثبتها ابن

دقيق العيد في الإمام في معرفة الأحكام ١ / ٣٨٤ ، عندما أشار إلى رواية الطبراني هذه .

(٢) اللسان ٣ / ٢٣٦

(٣) التقريب (٥٥١٣) .

(٤) هكذا ورد في الميزان وبعض مصادر ترجمته ، وفي بعضها الآخر « كرَّاز » بالزاي ، وسيأتي تعليق ابن حجر على هذا في

الاختلاف على منصور .

كما ترجم له ابن حجر في اللسان ، وفي تعجيل المنفعة ، ، ونقل قول ابن السكن فقط ، ولم ينقل الذهبي ولا ابن حجر قول الدارقطني فيه ! ونقله ابن دقيق العيد في الإمام .

جسدَّ ن حديثه ابن الصلاح فيما ذكره عنه ابن الملقن . (١)

وخالصة حاله : أنه لا بأس به ، وأما تجهيل ابن السكن والذهبي فهو مردود بقول الدارقطني .

ب- ورواه السري بن يحيى ، عن قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي علي بياع الأنماط ، عن جعفر بن قثم بن عباس أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

أخرجه السري بن يحيى في حديث سفيان (١٧١) ، عن قبيصة به مثله .

والسري بن يحيى ، هو ابن السرى التميمي كوفي ، أبو عبيدة ، قال ابن أبي حاتم : لم يقض لنا السماع منه وكتب إلينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقاً . (٢)

ولعل الوجه الثاني أرجح عن قبيصة ، لأنه رواه عنه صدوق ، في حين أن راوي الوجه الأول ، هو حفص بن عمر الرقي ، وتقدم أن أبا أحمد الحاكم قال : حدث بحديث لم يتابع عليه ، كما أن ابن حبان قال : ربما أخطأ .

لكن خولف قبيصة في هذا الوجه ، كما سيأتي .

(١) سؤالات البرقاني (٥٨٠) ، والبدر الكبير ٢/٤٠ ، الإمام ١/٣٨٥ ، الميزان ٢/٢٢١ و٤/٥٥٤ ، تعجيل المنفعة ١٣/٥١٣ اللسان ٩/١٢٦ ، ووقع في مطبوع سؤالات البرقاني قوله : « في الحديث اضطراب فيه منه » ، وما أثبتته من كتاب الإمام حيث نقل عبارة الدارقطني ، ثم قال : « نقلته من خط الحافظ أبي طاهر السلفي ، وأصل سماعه الذي حدث به » .

٢- ورواه معاوية بن هشام ، واختلف عليه :

أ- فرواه الإمام أحمد ، وأبو كريب - مرهون معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ يُّقْبَلُ ، عن قثم بن تمام أو تمام ابن قثم ، عن أبيه .

أخرجه أحمد ٤٢٢ / ٢٤ (١٥٦٥٦) .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٥٩ / ١ (١٣١٦) ، من طريق أبي كريب .

كلاهما عن معاوية بن هشام به مثله ، وعند الإمام أحمد قال : « كما فرضت عليهم الوضوء » .

والإمام أحمد ، إمام ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

وأبو كريب ، هو محمد بن العلاء ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

ومعاوية بن هشام ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ب- ورواه أبو كريب - مرة أخرى عن معاوية ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ يُّقْبَلُ ، عن جعفر ابن تمام ، عن تمام بن عباس .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦٤ / ٢ ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن أبي كريب به مثله ، وقال : « عند كل طهور » .

وتوبع شيبان عليه : تابعه جرير ، وفضيل ، وزائدة .

كما تابع منصوراً عليه : سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع ، في أحد الأوجه عنهما ، كما تقدم .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن معاوية ، فالوجه الأول رواه ثقتان حافظان ، والوجه الثاني رواه ثقة حافظ إضافة إلى أن شيبان توبع عليه من عدد من الثقات ، والحمل في هذا الخطأ على معاوية ، لما تقدم من حاله ، فحدث بالحديث على الوجهين ، لكن خولف معاوية في روايته للحديث على الوجه الأول ، خالفه من هو أوثق منه ، وأكثر ، كما سيأتي .

- وأرواه إسماعيل بن عمر ، وأبو قتيبة ، عن سفيان ، عن أبي علي الصِّدِّيِّ قَل ، عن جعفر بن تمام ، عن تمام بن عباس .

أخرجه أحمد ٣ / ٣٣٤ (١٨٣٥) - ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٥٥ - ، عن إسماعيل بن عمر .

والنسائي في الإغراب (١٧١) - ومن طريقه ابن دقيق العيد في الإمام في معرفة الأحكام ١ / ٣٨٣ - ، من طريق أبي قتيبة .

كلاهما عن سفيان به مثله ، وقال الإمام أحمد : «عند كل وضوء» ، واقتصر النسائي على شطره الأول .

وإسماعيل بن عمر ، هو الواسطي : ثقة . (١)

وأبو قتيبة ، هو سلم بن قتيبة الشَّعْبِيّ الخراساني ، نزيل البصرة : صدوق . (٢)

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه : منصور بن المعتمر - في أحد وجهين راجحين عنه ، وقيس بن الربيع - في الراجح عنه - ، كما سيأتي .

٤ - ورواه الأشجعي ، عن سفيان ، عن أبي علي ، عن ابن تمام ، عن ابن عباس .

أخرجه البيهقي في الكبرى ١ / ١٦ ، من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، عن الأشجعي به مثله ، وقال : « عند كل وضوء » .

وإبراهيم بن أبي الليث ، متروك الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وعبيدالله الأشجعي ، ثقة مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

- ورواه عبدالعزيز بن أبان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤٧٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

وعبدالعزیز بن أبان ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وحاصل الاختلاف على سفيان ما يلي :

١ - رواه قبيصة - في وجه مرجوح عنه - ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ ، عن جعفر ببيع الأنباط ، عن جعفر بن قثم بن عباس ، أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

٢- ورواه قبيصة - في الراجح عنه - ، عن سفيان ، عن أبي علي بياع الأنباط ، عن جعفر بن قثم بن عباس ، أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

٣- ورواه معاوية بن هشام - في أحد وجهين راجحين عنه - ، عن سفيان بن علي الصِّدِّيقِ ، عن قثم بن تمام ، أو تمام بن قثم ، عن أبيه .

٤- ورواه إسماعيل بن عمر ، وأبو قتيبة ، عن سفيان ، عن أبي عليٍّ ، عن جعفر بن تمام ، عن تمام بن عباس .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه قيس بن الربيع ، ومنصور بن المعتمر ، في الراجح عنهما ، كما سيأتي .

٥- ورواه الأشجعي ، عن سفيان ، عن أبي علي ، عن ابن تمام ، عن ابن عباس .

٦- ورواه أبان بن عبدالعزيز ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي عليٍّ ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

ولعل الوجه الرابع ، أرجح عن سفيان ، حيث رواه عنه ثقة ، وصدوق ، إضافة إلى أن سفيان توبع عليه ثقة ثبت ، وصدوق ، أما الوجه الثاني فهو وجه منكر لتفرد قبيصة به مخالفاً الأكثر والأوثق ، والوجه الثالث تفرد به أيضاً معاوية بن هشام ، وقد خطأ روايته ابن حجر ، فقال في تعجيل المنفعة ٢ / ٣٦٤ : ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة ، وهو موصوف بسوء الحفظ .

وأما الوجه الأول ، فهو وجه مرجوح ، وأما الوجهان الخامس ، والسادس فلا يثبتان ؛ لحال إبراهيم بن أبي الليث ، وعبدالعزيز بن أبان .

ثانياً : ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :

١- فرواه سفيان ، واختلف عليه :

أ- فرواه قبيصة ، عن سفيان بن منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ ، عن جعفر بياح الأنباط ، عن جعفر بن قثم ابن عباس ، أو ابن تمام ابن عباس ، عن أبيه .

وتقدم ذكر ذلك في الاختلاف على سفيان ، وأنه رواه حفص بن عمر الرقي ، عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان وأنها رواية مرجوحة عن سفيان .

ب- ورواه أبان بن عبدالعزيز ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

وتقدم أن هذا الوجه لا يثبت عنه ، لأن أبان متروك .

٢- ورواه شيبان النحوي ، واختلف عليه :

أ- فرواه معاوية بن هشام ، والأشيب ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ ، عن جعفر بن تمام عن أبيه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٦٤ (١٣٠٢) ، من طريق معاوية بن هشام به مثله ، وقال : « عند كل طهور » .

وتابعه الأشيب :

ذكره البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٨١ ، ولم أقف على من أخرجه ، وقال بعد ذكره للرواية :

والصواب ما حدث به الأشيب - زعموا - .^(١)

ومعاوية بن هشام ، تقدم أنه صدوق له أوهام .

والأشيب ، هو الحسن بن موسى ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

وشيبان النحوي ، ثقة صاحب كتاب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

وتوبع شيبان :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٥٧ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٦٤ (١٣٠٣) ، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة ١ / ٤٦٠ (١٣١٧) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٨١ (٢٤٤) ، من طريق جرير بن

عبد الحميد .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١١٣ ، وابن السكن في كتاب الصحابة - كما في بيان الوهم والإيهام

٥ / ١٢١ - ، من طريق الفضيل بن عياض .

كلاهما عن منصور به .

وجرير بن عبد الحميد ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وفضيل بن عياض : ثقة عابد إمام .^(٢)

(١) وكذا ذكر رواية الأشيب ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ، إلا أنه تصحفت عنده «جعفر بن عباس ، عن أبيه» إلى

«جعفر بن تمام بن عباس ، عن أبيه» ، وذكرها على الصواب الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٥٧ .

(٢) التقريب (٥٤٣١) .

كما تابعهم : زائدة بن قدامة ، ذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٥ / ١٢١ ، ولم أقف على من أخرجه .

وزائدة بن قدامة الثقفى : ثقة ثبت صاحب سنة . (١)

وتابع منصوراً عليه : سفيان الثوري - في الراجح عنه - ، كما تقدم .

كما تابعهما : قيس بن الربيع - في الراجح عنه - ، كما سيأتي .

ب - ورواه محمد بن سابق التميمي ، عن شيبان ، عن منصور ، عن أبي علي الصديقي ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن أبيه .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٨٢ (٢٤٥) ، والضياء في المختارة ٣ / ٣٦٩ ، وابن طولون في الأحاديث المائة (٥٩) ، من طريق محمد بن سابق به .

ومحمد بن سابق ، هو التميمي : صدوق . (٢)

ولعل - الوجه الأول أرجح عن شيبان ، حيث رواه عنه كذلك ثقة ، وصدوق ، إضافة إلى أن شيبان قد توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا صدوق ، فروايته شاذة ، وقد تقدم أن البغوي نقل تصحيح بعض العلماء للوجه الأول ، فقال : والصواب ما حدث به الأشيب - زعموا - .

(١) التقريب (١٩٨٢) .

(٢) التقريب (٥٨٩٧) .

كما خطأً الخطيب البغدادي الوجه الثاني ، فقال في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٧ .. بعد ذكره لأوجه الاختلاف على شيبان - : وليس شيء من هذه الأقاويل ثابتاً ، وأقربها من الصحة : حديث سفيان الثوري ، وحديث أبي النضر ، عن قيس بن الربيع .

٣- ورواه أبو حفص الأَبَّار ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن أبي حفص الأَبَّار من منصور ، عن أبي علي الصِّدِّيقِ ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن العباس .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧ - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١/ ٣٦ - ، عن محمد بن محبوب .

وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢/ ٩٥٨ (٤١٠٠) ، عن محمد بن بكير الحضرمي .

والبزار في ٤/ ١٢٩ (١٣٠٢) عن سليمان بن كراًن .

وأبو يعلى ١٢/ ٧١ (٦٧١٠) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٣/ ٣٦٩ (٤٨٦) - ، والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٣٨٢ (٢٤٥) ، عن سريج بن يونس .

جميعهم عن أبي حفص الأَبَّار به بمثله ، واقتصر بعضهم على شرطه الأول .

وقال البزار : ولا نعلم يروى هذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن العباس ، عنه بهذا الإسناد .

وقال البيهقي : وهذا حديث مختلف في إسناده .

ومحمد بن محبوب ، هو البناني : ثقة .^(١)

ومحمد بن بكير الحضرمي : صدوق يخطيء .^(١)

(١) التقريب (٦٢٦٧) . . اللسان ٤ / ١٦٩

وسليمان بن كراًن ، أبو داود الطفاوى ، قال البزار : لا بأس به ، وضعفه العقيلي ، فقال : الغالب على حديثه

الوهم ، وأورد له ابن عدي حديثاً منكراً في الكامل . (٢)

وسريج بن يونس ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وأبو حفص الأبار ، هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبار : صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي . (٣)

ب- وروي عن أبي حفص الأبار عن منصور ، عن أبي علي الصديقي ، عن جعفر بن عباس ، عن أبيه ، عن

العباس .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤٧٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابعه عليه : سفيان الثوري - من وجه لا يثبت عنه - ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن أبي حفص الأبار ، حيث رواه عنه كذلك عدد من الرواة ، أما الوجه الثاني

فلم أقف على من رواه عنه ، وهل هم محتج بهم أم لا ؟ ، وأما متابعة سفيان لأبي حفص ، فتقدم في

الاختلاف على سفيان أنها لا تثبت عنه .

- ورواه شريك ، عن منصور ، عن أبي علي الصديقي ، عن عباس بن تمام ، أو تمام بن العباس .

(١) التقريب (٥٧٦٥) .

(٢) مسند البزار ٤ / ١٢٩ (١٣٠٢) ، والكامل ٣ / ٢٩٠ ، واختلف العلماء في ضبط اسم أبيه ، قال ابن حجر : « وكذا هو عندي بالنون في الضعفاء للعقيل ، وهي نسخة عتيقة ، وبعضهم ضبطه كـ (أز) » براء مثقلة وزاي ، قال أبو الحسن بن القطان ذلك ، وصوبه وقد ضبطه ابن ماکولا كما صوب ابن القطان ، وكذا رأيت في نسخة أخرى من ضعفاء العقيلي بضبط العلم بزاي لا نون ، ورأيت في كامل ابن عدي بالوجهين ، فالله أعلم .»

(٣) التقريب (٤٩٣٧) .

ذكره الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٧ ، ولم أقف على من أخرجه .

وشريك ، صدوق يخطئ كثيراً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ومما سبق فإن حاصل الاختلاف على منصور هو ما يلي :

١- رواه سفيان - في وجه مرجوح عنه - ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بياع الأنباط ، عن

جعفر بن قثم بن عباس ، أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

٢- ورواه جماعة من الرواة عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام بن عباس ، عن أبيه .

وتوبع منصور عليه من سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع - في الراجح عنهما - .

٣- ورواه أبو حفص الأبار - في الراجح عنه - ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام ، عن

أبيه عن العباس .

٤- ورواه شريك ، عن منصور ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن عباس بن تمام ، أو تمام بن العباس .

٥- ورواه سفيان ، عن منصور - في وجه لا يثبت عنه - ، عن أبي عليصة يَقْل ، عن جعفر بن تمام ، عن

ابن عباس ، عن العباس .

والوجه الثاني أرجح عن منصور ، حيث رواه عنه الأكثر كذلك ، إضافة إلى أن منصوراً توبع عليه من ثقة

ثبت ، وصدوق ، ومال ابن حجر إلى ترجيحه ، فقال في الإصابة ١ / ١٨٨ - بعد أن ذكر هذا الوجه - :

هكذا رواه الثوري ، وأكثر أصحاب منصور .

ويمكن كذلك أن يكون الوجه الثالث محفوظاً عن منصور ، لأنه رواه عنه ثقة ، والحمل فيه على أبي علي

الص يَقْل كما سيأتي ، أما الوجه الأول ، فهو وجه مرجوح عن سفيان ، وكذا الوجه الرابع وجه منكر ، حيث

تفرد به شريك مخالفاً كذلك لمن هو أوثق منه وأكثر ، والوجه الخامس لا يثبت عن سفيان .

ثالثاً: ورواه أبو حنيفة ، عن أبي الحسن الزَّراد ، عن تمام ، عن جعفر بن أبي طالب .

أخرجه أبو حنيفة في مسنده (ص ٢٠٦) - وعنه أبو يوسف في كتاب الآثار (١٣٨) ، ومحمد بن الحسن في

الآثار (٤٠) - عن أبي علي بن الحسن الزَّراد ، عن تمام ، عن جعفر بن أبي طالب به مثله .^(١)

وأبو حنيفة ، إمام فقيه مشهور ، إلا أن العلماء ضعفوه في الحديث .^(٢)

رابعاً : ورواه قيس بن الربيع ، واختلف عليه :

- فلواه أبو النضر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي علي الصَّدِّيقِ ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه .

أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٥٦ ، من طريق أبي النضر به مثله .

وأبو النضر ، هو هاشم بن القاسم الليثي ، مشهور بكنيته : ثقة ثبت .^(٣)

وقيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به ، تقدمت ترجمته في

الحديث رقم (١٦) .

وتوبع قيس : تابعه سفيان ، ومنصور - في أحد الأوجه الراجعة عنهما - ، كما تقدم .

(١) وقع في الآثار لمحمد بن الحسن « عن أبي علي » بدون تسميته ولا نسبته ، وفي الآثار لأبي يوسف « عن علي أبي الحسن

الزَّراد » ، وأشار المحقق إلى الاختلاف الواقع في اسمه ، وهو وجه مرجوح ؛ لحال أبي حنيفة .

(٢) الكامل ٥/٧ .

(٣) التقريب (٧٢٥٦) .

٢- ورواه يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن عيسى الزراد، عن تمام بن جعفر، عن ابن عباس

أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٥، وفي الجامع لأخلاق الراوي (ص ٨٦٨)، من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع به .

ويحيى بن عبد الحميد، حافظ إلا أنه اتهموه بسرقة الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

والوجه الأول أرجح عن قيس بن الربيع، حيث رواه عنه ثقة ثبت، إضافة إلى أنه قد توبع عليه من ثقتين ثبتين، وقد رجحه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٧، فبعد أن ذكر أوجه الاختلاف على قيس، قال: وليس شيء من هذه الأقاويل ثابتاً، وأقربها من الصحة: حديث سفيان الثوري، وحديث أبي النضر، عن قيس بن الربيع أ.هـ.

أما الوجه الثاني فتفرد به الحماني، وخالف من هو أوثق منه، فهو وجه منكر .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا عليٍّ يَقلُّ روى هذا الحديث، واختلف عليه :

١- فرواه سفيان الثوري - في وجه محتمل عنه -، عن منصور، عن أبي عليٍّ يَقلُّ، عن جعفر يباع الأنباط، عن جعفر بن قثم بن عباس، أو ابن تمام بن عباس، عن أبيه .

٢- ورواه سفيان الثوري - في وجه مرجوح عنه -، عن أبي عليٍّ يَقلُّ، عن قثم بن تمام، أو تمام بن قثم، عن أبيه .

٣- ورواه سفيان الثوري ، ومنصور بن المعتمر ، وقيس بن الربيع - في الراجح عنهم - ، عن أبي عليٍّ يَقُولُ عن جعفر بن تمام ، عن أبيه .

٤- ورواه سفيان الثوري - في وجه مرجوح عنه ، عن أبي علي يباع الأنباط ، عن جعفر بن قثم بن عباس أو ابن تمام بن عباس ، عن أبيه .

٥- ورواه سفيان الثوري - من وجه لا يثبت عنه - ، عن أبي عليٍّ يَقُولُ ، عن ابن تمام ، عن ابن عباس .

٦- ورواه سفيان الثوري - في وجه لا يثبت عنه - ، عن أبي عليٍّ يَقُولُ ، عن جعفر بن تمام ، عن ابن عباس ، عن العباس .

٧- ورواه منصور - في وجه راجح عنه - ، عن أبي عليٍّ يَقُولُ ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن العباس .

٨- ورواه منصور - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي عليٍّ يَقُولُ ، عن عباس بن تمام ، أو تمام بن العباس .

٩- ورواه أبو حنيفة ، عن أبي الحسن الزَّراد ، عن تمام ، عن جعفر بن أبي طالب .

١٠- ورواه قيس بن الربيع ، - في وجه مرجوح عنه - ، عن عيسى الزراد ، عن تمام بن جعفر ، عن ابن عباس .

ولعل الوجه الثالث أرجح عن أبي عليٍّ يَقُولُ ، حيث رواه عنه ثقتان ثبتان ، وضعيف ، وهذا ما رجحه الخطيب البغدادي ، وتقدم قوله : وأقربها من الصحة حديث سفيان .

كما رجحه ابن حجر ، فقال في تعجيل المنفعة ١ / ٣٦٤ : ولعل أرجحها : ما رواه الأكثر عن الثوري فإنه أحفظهم .

ويمكن كذلك أن يكون الوجه السابع محفوظاً عن أبي الصّدِّ يَتَقَلُّ ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، كما يمكن أن يكون الوجه الأول محتمل الرجحان ، والحمل فيه على أبي علي الصّدِّ يَتَقَلُّ ، لما تقدم من حاله ، وقد حمّله بعض العلماء كالدارقطني وغيره الاضطراب في هذا الحديث ، وأما الوجه التاسع فهو وجه منكر ، حيث تفرد به الإمام أبو حنيفة ، وقد خطأه الدارقطني في العلل ، فقال : فرواه أبو حنيفة ، فغلط في اسمه ، وفي إسناده .أ.هـ .

وأما الأوجه الباقية فهي أوجه مرجوحة ، أو لا تثبت ، كما سبق ذكره ، والله أعلم .

ومما سبق يتضح أن ما ذكره أبو نعيم في أول ترجمة تمام بن العباس من أنه قد قيل في اسمه « تمام بن قثم » فلا يصح ، لأن المحفوظ أنه تمام بن العباس ، كما تقدم في دراسة الحديث ، وترجيح العلماء لهذا الوجه ، وقد رد ابن الأثير على قول أبي نعيم في أسد الغابة ١ / ٤٢٦ بقوله : وهذا من أغرب القول ؛ فإن تمام بن العباس مشهور ، وأمام تمام بن قثم بن العباس ؛ فإن أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب ، فقد قال الزبير بن بكار : وقثم بن العباس ليس له عقب ، وإنما تمام بن العباس له ولد ، اسمه قثم ، فإن كان اشتبه عليه ، وهو بعيد فإنه لم يدرك النبي ﷺ ، فإن أباه في صحبته اختلاف فكيف هو ! .

وإسناد الحديث ضعيف ؛ لاضطرابه وإرساله .

فأما الاضطراب فتقدم أن أبا علي الصّدِّ يَتَقَلُّ اضطرب في روايته للحديث .

وأما الإرسال ، فإن إسناد الحديث من وجهه الراجح الأول ، فيه تمام بن العباس ، وهو تابعي ، ذكره ابن حبان في التابعين من الثقات ، وقال ابن السكن - فيما ذكره عنه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٥ / ١٢١ - : ليس يحفظ له عن رسول الله ﷺ سماع من وجه ثابت .

وقال الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٧ : كان للعباس ابن يقال له : تمام ، إلا أنه لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ، كان له يوم قبض رسول الله ﷺ ستة أشهر .

والحديث حسنه ابن الصلاح كما نقل عنه ذلك ابن الملقن في البدر المنير ، كما تقدم ، وأعله بعض العلماء بالاضطراب ، وتقدم قول الدارقطني عليه ووصفه بالاضطراب ، كما نقل ابن القطان عن ابن السكن أنه رد الحديث من أجل أبي عليهِ يَمَقَل فقال : إنه مجهول وقال : هذا حديث مضطرب ، وفيه نظر .
وتبعه على ذلك ابن القطان ، وابن الملقن ، والهيثمي .

وذكر ابن دقيق العيد ما أعلَّ العلماء به هذا الحديث فقال : والذي يعتل به في هذا الحديث وجهان :
الأول : الاضطراب الواقع في سنده .

والثاني : لجهأبي علي الصِّ يَمَقَل ، والإرسال .

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧٩ وقال : أخرجه أحمد بسند ضعيف .

كما ضعفه الألباني لأجل أبي عليهِ يَمَقَل . (١)

وللحديث شاهد ضعيف من حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ «ما لكم تدخلون علي قلحاً ، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» .

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٧ / ٣٠٨ ، من طريق العلاء بن أبي العلاء قال : حدثني مرداس ، عن أنس مرفوعاً به .

والعلاء بن أبي العلاء ، هو الأصبهاني ، ومرداس هو جد العلاء ، ولم أقف على من ترجم لهما ، إلا أبا نعيم
فقد ترجم لهما في أخبار أصبهان ، فقال : العلاء بن أبي العلاء الأصبهاني المؤذن ، روى عن جده مرداس ،
حدث عنه : عقيل بن يحيى ، وسمويه . (١)

وترجم لمرداس فقال : مرداس الأصبهاني ، قيم الجامع ، روى عن أنس بن مالك . (٢)

وحدث أنس ذكره الألباني في الضعيفة ٤ / ٢٣٢ (١٧٤٨) شاهداً لحديث تمام بن عباس ، وقال : لكن
العلاء هذا لم أعرفه ، ومرداس لعلة الذي في الميزان ، واللسان مرداس بن أدية أبو بلال ، تابعي يعد من
كبار الخوارج .

والشطر الثاني من الحديث وهو قوله « لولا أن أشق على أمتي » صحيح ومتواتر ، جاء عن جمع من
الصحابة في الصحيحين وغيرهما ، منها حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الجمعة
باب السواك يوم الجمعة ٢ / ٣٧٤ (٨٨٧) ، ومسلم كتاب الطهارة ، باب السواك ١ / ٢٢٠ (٢٥٢) .

(١) أخبار أصبهان ١ / ٢٥٨ .

(٢) أخبار أصبهان ١ / ٣٤٤ .

[٤٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا يونس بن بكير ، قال : قال ابن إسحاق : ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٦٢ (١٣٢٣) ، ترجمة التيهان أبو أبي الهيثم ابن التيهان الأنصاري .

الهيثم بن التيهان ، عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع - وكان اسم الأكوع **حُضْنَانُ لِنَا مِ نْ هَمَاتِك**»^(١)، فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ .

كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : ابن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .^(٢)

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق ، واختلف على أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه يونس بن بكير ، واختلف عليه :

١ - فرواه هناد بن السري ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .

٢ - ورواه عبيد بن يعيش ، وأحمد بن عبد الجبار ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن داهر الأسلمي ، عن أبيه .

(١) أي : من كلماتك ، أو من أراجيزك ، النهاية ٢٧٩ / ٥ مادة هنن .

(٢) هذه العبارة لم ترد في نسخة تركيا ، وأثبتها محقق الكتاب من نسخة باريس [٢ / ٣٢ / ب] ، لكن في نسخة تركيا ، وبعد الحديث الثاني للتيهان ، قال أبو نعيم : هذا الحديث ، والذي قبله - يقصد الحديث المدروس - فيه مقال ونظر ، وصواب الأول : ابن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه ، وفي نسخة باريس قال : « إبراهيم بن أبي الهيثم » وأثبتها محقق الكتاب تبعاً لنسخة باريس وما جاء عند ابن الأثير في أسد الغابة ٤٣٦ / ١ .

ولعل الصواب أنه « ابن أبي الهيثم » كما وقعت في نسخة تركيا ، وفي الموضع الأول من نسخة باريس ، أما ما جاء في الموضع الثاني منها ، فلعله خطأ من الناسخ ، وقد جاءت على الصواب عند ابن منده في معرفة الصحابة ، وفي الإصابة ١ / ١٩١ ، كما أنني بحثت عن راو باسم « إبراهيم بن أبي الهيثم » فلم أقف على راو بهذا الاسم ، والله أعلم .

وتوبع يونس بن بكير على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه عدد من الثقات ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن داهر الأسلمي ، عن أبيه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه يونس بن بكير ، واختلف عليه :

١ - فرواه هناد بن السري ، عن يونس بن بكير - مرة - ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .

أخرجه يونس بن بكير في المغازي - كما في الإصابة ١ / ١٩١ - .

ومطين في الصحابة - كما في الإصابة ١ / ١٩١ - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢ / ٦٤ (١٢٨٩) ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٣٤ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٦٢ (١٣٢٣) - ، عن هناد بن السري به .

وقال ابن منده : هذا حديث خطأ ، والصواب : عن ابن أبي الهيثم ، عن أبيه ، وأخرجه المطين على الخطأ .

وقال أبو نعيم : كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : ابن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .

وهناد بن السري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

ويونس بن بكير ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

ومحمد بن إسحاق ، صدوق إمام في المغازي ، ويدلس تدليساً قادحاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

٢- ورواه عبيد بن يعيش ، وأحمد بن عبد الجبار ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن داهر الأسلمي ، عن أبيه .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨ / ١٠٠ ، عن عبيد بن يعيش به .

والبيهقي في الكبرى ٤ / ١٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٣٦ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي .

كلاهما عن يونس به مثله .

وعبيد بن يعيش ، هو المحاملي العطار : ثقة . (١)

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي : متكلم فيه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وسأعه للسيرة صحيح . (٢)

وتابع يونس بن بكير عليه : عدد من الثقات ، كما سيأتي في الوجه الثاني .

والوجه الثاني أرجح عن يونس بن بكير ، حيث رواه عنه ثقة ، وراو ضعيف ، لكن سماعه للسيرة صحيح

- وهذا منه - إضافة إلى أن يونس بن بكير قد توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين لم يتابع على الوجه

الثاني لكن يمكن القول برجحان الوجه الأول ، باعتبار أن راويه عن يونس ، هو هناد السري ، وهو كما

تقدم ثقة والحمل فيه على يونس بن بكير ، حيث تقدم أنه صدوق يخطئ ، ولعل هذا من أخطائه ، ويؤيده

أن ابن منده عندما حمل مطيناً خطأ هذا الحديث ، عقب عليه ابن حجر في الإصابة بقوله : بل الواهم فيه

يونس بن بكير وهكذا هو في المغازي له ، والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام . أ. هـ.

(١) التقريب (٤٤٠٣) .

(٢) التقريب (٦٤) وانظر : التهذيب ١ / ٥١ .

ثانياً : ورواه عدد من الثقات ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم ابن نصر بن داهر الأسلمي ، عن أبيه .

أخرجه أحمد ٢٤ / ٣٢٣ (١٥٥٥٦) ، من طريق إبراهيم بن سعد .

والبزار - كما في كشف الأستار ٣ / ٩ (٢١١٦) - ، من طريق جرير بن حازم .

وابن أبي عاصم ٤ / ٣٤٦ (٢٣٨٠) ، من طريق خالد بن عبد الله .

وابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ١٦٠ (١) ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي .

جميعهم عن ابن إسحاق به نحوه ، وزاد فيه : فأنشأ ، وهو يقول :

ولا تصدقنا ولا صلينا	اللهم لولا أنت ما اهتدينا
وثبت الأقدام إن لاقينا	فأنزلن سكينه علينا
وإن أرادوا فتنة أبينا	إن الأولى قد بغوا علينا

وقال البزار : لا نعلم روى نصر بن داهر ، عن النبي ﷺ إلا هذا .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن ابن إسحاق روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١ - فرواه يونس بن بكير - في وجه راجح عنه - ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .

(١) سقط من مطبوعه « محمد بن إبراهيم التيمي » .

٢- ورواه إبراهيم بن سعد ، وجريير بن حازم ، وخالد بن عبدالله ، ويونس بن بكير - في وجه راجح عنه أيضاً - عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن داهر الأسلمي ، عن أبيه .

والوجه الثاني أرجح عن محمد بن إسحاق ، حيث رواه عنه عدد من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا يونس بن بكير ، وهو قد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه أبي الهيثم بن نصر بن داهر : تفرد بالرواية عن أبيه ، ولم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً عن أحد ، وقال الذهبي : مجهول . وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : لعل الأولى - والله أعلم - أنه : مجهول ، فلم يرو عنه إلا التيمي ، ولم يوثقه أحد .^(١)

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البزار ١٥ / ٩٧ (٨٣٧٥) ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع : خذ من هنيئاتك قال : فقال أظن :

ولا تصدقنا ولا صلينا

والله لولا الله ما اهتدينا

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عجلان إلا ابن عيينة ، ولا عنه إلا أبو غسان .أ.هـ.

وهذا الحديث معلول ، حيث أعدّه الدارقطني ، فقال في العلل ١١ / ١٣٩ (٢١٧٥) : يرويه ابن عيينة ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو غسان التستري ، عن ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(١) الجرح ٩/٤٥٣ ، التهذيب ١٢/٢٦٩ ، التقريب (٨٤٣٠) .

وغيره يرويه عن ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، مرسلًا ، وهو أشبه .أ.هـ.

قلت : ولم أفق على الرواية المرسلة .

والحديث في الصحيحين بسياق آخر ، وفيه أن القائل لعامر رجل من القوم ، وليس الرسول ﷺ ، فأخرج البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٧ / ٤٦٣ (٤١٩٦) ، وفي كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ١٠ / ٥٣٧ (٦١٤٨) ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر ٣ / ١٤٢٧ (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر ، فسرنا ليلاً ، فقال رجل من القوم لعامر : يا علمر ألا تسمعنا من هنيهاتك - وكان عامر رجلاً شاعراً - فنزل يحدو بالقوم يقول : وذكر الأبيات السابقة .

كما أخرج البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب حفر الخندق ٦ / ٣٦ (٢٨٣٧) ، ومسلم كتاب الجهاد ، باب غزوة الأحزاب - وهي الخندق - ٣ / ١٤٣٠ (١٨٠٣) من حديث البراء بن عازب ، وفيه أن النبي ﷺ في يوم الأحزاب ، كان ينقل التراب ، ويقول هذه الأبيات ، ويرفع بها صوته .

[٤٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد الأنصاري ، أنه أخبره أن ثابت بن قيس قال : يا رسول الله ، لقد خشيت أن أكون هلكت . قال : لم ؟ قال : ينهى الله عن الحمد بما لم نفعل ، وأنا رجل أحب الحمد ، وينهاها عن الخيلاء ، وأنا أحب الخيلاء ، وينهاها أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا رجل جهير الطبوت (٢) ، أفتعالا وسوطي الله ﷺ : أن تعريش حميدا ، وتموت شهيدا ، وتد خيل الجنة ؟

رواه يونس بن يزيد ، وعبيد الله بن عمر العمري في آخرين ، عن الزهري كرواية مالك عنه ، عن إسماعيل .

(١) معرفة الصحابة ١/ ٤٦٥ (١٣٢٨) ، ترجمة ثابت بن قيس .

(٢) أي عالي الصوت ، لسان العرب ٤/ ١٤٩ ، مادة جهير .

وخالفهم الأوزاعي ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ، وصالح بن أبي الأخضر ، فقالوا : عن الزهري ، عن محمد ابن ثابت ، عن ثابت ، ولم يذكروا : إسماعيل .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث الزهري ، واختلف عليه :

- ١- رواه عدد من الرواة ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن ثابت بن قيس .
- ٢- ورواه الأوزاعي ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ، وصالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن ثابت بن قيس الأنصاري .
- ٣- ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن ثابت مرسلًا .
- ٤- ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن ثابت بن قيس .
وتابع الزهري عليه : أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس .
- ٥- ورواه معمر ، عن الزهري ، عن ثابت بن قيس .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

رواه عدد من الرواة ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن ثابت بن قيس .

أخرجه أبو حاتم الرازي في علل الحديث ٥٨٦/٥ مسألة (٢١٩٦) ، والرويانى ٧٣/٢ (١٠٠١) والطبرانى فى الكبير ٦٧/٢ (١٣١١) ، والدارقطنى فى غرائب مالك - كما فى الفتح ٦/٦٢١ - ، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/٤٦٥ (١٣٢٨) ، وفى دلائل النبوة (٥٢٠) ، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٦/١٦٤ ، وفى الاستيعاب (ص ١٣٠) ، جميعهم من طريق مالك .

والفسوى فى المعرفة والتارىخ ١/٣٨٤ ، من طريق عبدالله بن عبدالله بن أبى أوىس .

والطبرانى فى الكبير ٦٨/٢ (١٣١٥) ، من طريق عبىالله بن عمر العمرى .

والطبرانى فى مسند الشامىين ٤/٢٥٥ (٣٢١٧) ، من طريق شعىب بن أبى حمزة .

وتابعهم : بونس بن بىزىد ، ذكره أبو نعىم فى معرفة الصحابة ، ولم أفق على من أخرجه .

كلهم عن الزهرى به .

وقال أبو حاتم عن روىة مالك : وهو أشبه .

وقال ابن حجر : وهذا مرسل قوى الإسناد ، إسماعىل لم يلحق ثابتاً .

ومالك بن أنس ، رأس المتقنىن ، وكبىر المثبتىن ، وعدّه العلماء من أثبت الناس فى الزهرى ، تقدمت ترجمته

فى الحديث رقم (١٨) .

وعبىالله بن عبدالله بن أبى أوىس ، قرىب مالك وصهره : صدوق بهم .^(١)

وعبىالله بن عمر العمرى : ثقة ثبت .^(٢)

(١) التقرىب (٣٤١٢) .

(٢) التقرىب (٤٣٢٤) .

وشعيب بن أبي حمزة : ثقة ، وعدّه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، قال ابن معين :

شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . (١)

والزهري ، حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

الوجه الثاني :

رواه صالح بن أبي الأخضر ، والأوزاعي ، ومعاوية بن يحيى الصدي ، ، عن الزهري ، عن محمد بن ثابت

الأنصاري ، عن ثابت بن قيس الأنصاري .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٣٨٧ (٢٤٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٢٦ ، والطبراني

في الكبير ٢ / ٦٦ (١٣١٠) ، من طريق صالح بن أبي الأخضر .

والطبراني في الكبير ٢ / ٦٦ (١٣١١) ، وفي الأوسط ١ / ١٨ (٢٢٤٢) ، من طريق الأوزاعي .

والطبراني في الكبير ٢ / ٦٦ (١٣١٣) ، من طريق معاوية بن يحيى الصدي .

ثلاثتهم عن الزهري به .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث إلا يحيى بن حمزة ، تفرد به ولده عنه .

والأوزاعي ، ثقة جليل ، وتكلم بعض العلماء في روايته عن الزهري ، وعدّه الحازمي ، وابن رجب في

الطبقة الثانية في أصحاب الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

(١) شرح علل الترمذي ٢ / ٦١٣ ، التهذيب ٤ / ٣٥١ ، التقريب (٢٧٩٨) .

لكن الإسناد إلى الأوزاعي لا يثبت ، ففيه شيخ الطبراني : أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، وأبيه محمد ، وهو متكلم فيها ، قال ابن حبان عن محمد بن يحيى : هو ثقة في نفسه ، يتقي من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء .^(١)

وأما ابنه أحمد ، فقال عنه أبو حاتم : سمعت أحمد يقول : لم أسمع من أبي شيئاً . وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدث عنه أبو الجهم الشعрани ببواطيل ، وقال : وسألت أبا الجهم عن حال أحمد بن محمد فقال : قد كان كبير ، فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن . وقال ابن حجر : له مناكير .^(٢)

ومعاوية بن يحيى الصدفي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

وصالح بن أبي الأخضر : ضعيف يعتبر به ، وعدّه ابن رجب في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري .^(٣)

الوجه الثالث :

رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن ثابت ، عن ثابت بن قيس .

أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٢٣) - ومن طريقه ابن حبان ١٦ / ١٢٥ (٧١٦٧) - ، ورواه الطبراني في الكبير ٦٧ / ٢ (١٣١٤) ، من طريق يونس بن يزيد به .

وقال ابن حجر : هكذا أخرجه بهذا السياق ، وليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت ، فهو منقطع .^(١)

(١) الثقات ٧٤ / ٩ ، اللسان ٥٧٦ / ٧ .

(٢) اللسان ٦٥٠ / ١ .

(٣) شرح علل الترمذي ٦١٤ / ٢ ، التقريب (٢٨٤٤) .

ويونس بن يزيد ، ثقة في الزهري ، إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فقد يهيم فيه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

الوجه الرابع :

رواه معمر بن راشد ، عن الزهري مرسلًا .

أخرجه عبدالرزاق ١١ / ٢٣٩ (٢٠٤٢٥) - ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٥ / ٢٧٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٥٥ ، ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٥٧ ، كلاهما من طريق معمر به .

ومعمر بن راشد ، ثقة ثبت إلا في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة ، عدّه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، لكن أباحتهم قدّم الزبيدي عليه ، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

الوجه الخامس

رواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن إساعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه ، عن ثابت بن قيس .

أخرجه الحاكم ٢٣٤ / ٣ - وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٥٥ - ، عن أبي بكر محمد بن عيسى العطار^(١) ، عن عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ، عن الفضل بن سهل البغدادي الأعرج ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن إبراهيم بن سعد به .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس **لَلَّانُ فُلَهُتُوا** **صَدُّوا** **وَأَتَكُمُ فَوْقَ صَوَاتِ النَّبِيِّ** **﴿٢﴾** جاء ثابت بن قيس ... وذكر الحديث مختصراً .

وإسناد الحاكم ، فيه شيخه أبو بكر محمد بن عيسى العطار ، لم أقف على ترجمته ، وترجم له الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في رجال الحاكم ، وذكره باسم محمد بن عيسى القزاز الرازي ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً عن أحد .^(٣)

وإبراهيم بن سعد ، ثقة حجة خاصة إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ ، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وتوبع الزهري على هذا الوجه : تابعه أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس .

(١) وقع في المطبوع «أبي بكر بن محمد بن عيسى العطار» ، وجاء في إتحاف المهرة ٣ / ١٩ «أبي بكر محمد» ، ولعل ما في الإتحاف هو الصواب ، ومما يؤيد وجود التحريف في المطبوع أن الحاكم أخرج في المستدرک ٣ / ٢٨١ حديثاً فقال : أخبرني محمد ابن عيسى العطار .

(٢) سورة الحجرات : آية ٢ .

(٣) ٢ / ٢٧٥ (١٤٩٩) .

أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٧٤ - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢ / ٧٠٠ -

ورواه الطبراني في الكبير ٢ / ٦٨ (١٣١٦) (١)، من طريق زيد بن الحباب ، عن أبي ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، قال : حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت به .

وأبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس : لم أفق على ترجمته ، ولم يرو عنه غير زيد بن حباب ، قال الألباني :

لا يُعرف أبا ثابت هذا إلا برواية زيد بن حباب ، فهو مجهول العين . (٢)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على الزهري في هذا الحديث :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن ثابت بن قيس .

٢- ورواه صالح بن أبي الأخضر ، والأوزاعي ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن ثابت بن قيس الأنصاري .

(١) وقع عند الطبراني قوله : « حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : ... فذكره » يعني أسقط من إسناده « إسماعيل بن محمد » وقال : عن أبيه ، يعني قيس بن شماس ، ولعله خطأ من الناسخ ، حيث أن قيس بن شماس ترجم له ابن حجر في التهذيب وقال : « لا يدري أدرك الإسلام أم لا ؟ قلت : جزم غير واحد أنه مات في الجاهلية » .

٣- ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن ثابت ، عن ثابت بن قيس .

٤- ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه ، عن ثابت بن قيس .

وتابع أبا ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس على هذا الوجه : الزهري .

٥- ورواه معمر ، عن الزهري ، عن ثابت بن قيس .

ولعل الوجه الأول أرجح عن الزهري ، حيث رواه عنه كذلك أكثر أصحابه ، وأوثقهم ، ومنهم مالك والذي عدّه العلماء من أثبت الناس في الزهري ، ومال إلى تصحيحها أبو حاتم ، فأخرج رواية مالك في علله ، كما تقدم ، وقال : وهو أشبه أ.هـ.

أما الوجه الثاني فقد رواه عنه معاوية الصديقي ، وصالح بن أبي الأخضر - بعد استبعاد رواية الأوزاعي لعدم ثبوتها - وهما ضعيفان ، فروايتها منكراً ، وقد خطأ أبو حاتم هذا الوجه ، حيث نقل عن أبيه - عندما سأله عن رواية صالح بن أبي الأخضر - فقال : قال أبي : هذا خطأ ، أخطأ فيه صالح ، إنما هو عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت .

والوجه الثالث تفرد به يونس بن يزيد ، وهو قد روى الحديث على الوجه الراجح ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه الثقات ، أما الوجهان الرابع والخامس ، فهما وجهان شاذان ، حيث تفرد بكل منهما راو واحد مخالفاً الأكثر والأوثق ، وأما متابعه أبي ثابت بن ثابت بن قيس لإبراهيم بن سعد على الوجه الرابع ، فلا يعتد بها ، لما تقدم من حال أبي ثابت بن ثابت ، والله أعلم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف لعلتين :

١- جهالة حال محمد بن إسماعيل بن ثابت ، فلم يرو عنه إلا الزهري ، وأبو ثابت بن ثابت بن قيس ، وقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، وسكتنا عنه .^(١)

٢- الانقطاع بين إسماعيل بن محمد بن ثابت ، وجدته ثابت بن قيس ، وجزم البخاري بإرساله ، فقال في ترجمة إسماعيل : روى عنه الزهري مرسل .

وتقدم أن ابن حجر قال : وهو مع ذلك مرسل ، لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً ، وقال في موضع آخر : وليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت ، فهو منقطع .^(٢)

وللحديث طريق آخر عن قيس بن شماس : أخرجه الحاكم ٣ / ٢٣٥ - وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٢٣٥ - ، ورواه الطبراني في الكبير ٢ / ٧٠ (١٣٢٠) .

كلهم من طريق عطاء الخراساني ، قال : قدمت المدينة ، فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس ، فأرشدوني إلى ابنته ، فسألتها ، فقالت سمعت أبي يقول : وذكرت قصة أبيها .^(٣)

وهذا الإسناد فيه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : قال عنه يحيى بن معين : لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ ، وقال ابن حجر : صدوق يهيم كثيراً ، ويرسل ويدلس .^(٤)

(١) التاريخ الكبير ١ / ٣٧١ ، الجرح ٢ / ١٩٥ ، ولم يذكره راوياً غير الزهري ، لكن الألباني في الضعيفة ١٣ / ٨٩٤ قال : ويستدرك عليها : أنه روى عنه أيضاً أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس - كما تقدم في رواية الطبري - . قلت : وفي ترجمتها لأبي ثابت بن ثابت ذكرا أنه روى عن : إسماعيل بن محمد بن ثابت . ينظر : التاريخ الكبير ٩ / ١٧ ، والجرح ٩ / ٣٥١ .

(٢) التاريخ الكبير ١ / ٣٧١ ، إتحاف المهرة ٣ / ١٩ .

(٣) لم يرد عند الحاكم قوله : سمعت أبي وإنما جاء فيه قوله : فذكرت قصة أبيها قالت : لما أنزل الله على رسوله ﷺ ﴿

تَرَفَعُوا آصُ وَاَتَكُمُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَحْيَاةٍ ﴿ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿ ثم ذكرت القصة .

(٤) جامع التحصيل (٥٢٢) ، التقريب (٤٦٠٠) .

وابنة قيس بن شماس : لم أقف على ترجمتها .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢١ / ٩ ، وقال : رواه الطبراني ، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها

وبقية رجاله رجال الصحيح ، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية ، فإنها قالت : سمعت أبي ، والله أعلم أ.هـ.

وللحديث طريق آخر عن ثابت : أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٦٩ (١٣١٨) ، من طريق عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري به مختصراً .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ جداً (١).

وقصة خوف ثابت بن قيس من رفعه صوته فوق صوت النبي ﷺ ، وشهادة النبي ﷺ له بأنه من أهل الجنة ثابتة في الصحيحين ، حيث أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٠

(١) التقريب (٦٠٨١) .

(٣٦١٦) ، ومسلم - واللفظ له - في كتاب الإيمان ، باب مخافة المؤمن أن يجبط عمله ١ / ١١٠ (١١٩) ، من حديث أنس بن مالك قال : « لما نزلت هياها الآية ﴿مَنْ لَيْسَ تَرَاهُ فَمَعْنُوهُ أَوْ اتَّكُمُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته ، وقال : أنا من أهل النار ، واحتبس عن النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ ، فقال : يا أبا عمرو ، ما شأن ثابت ، أشتكى ؟ قال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى ، قال : فأتاه سعد ، فذكر له قول رسول الله ﷺ فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ ، فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : بل هو من أهل الجنة » .

[٤٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن النضر العسكري ، ثنا عيسى بن هلال الجشطي محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جدّه ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ لَيْسَ تَرَاهُ فَمَعْنُوهُ أَوْ اتَّكُمُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» ،

(١) معرفة الصحابة ١ / ٥٠٥ (١٤١٨) ، ترجمة ثوبان أبو عبدالرحمن الأنصاري .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَقُولُ اللَّهُ فَرَاكَ يَوْمَوه يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ وَجَفَّتْهُنَّ أَلَا: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
رَأَيْتُمْوهُ يَبِيعُ ، وَيَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ لِأَنَّ قَوْلَ بَيْعٍ: اللَّهُ تَجَارَتِكَ .»

كذلك قال لنا رسول الله ﷺ .

تفرد به ابن حمير ، عن عباد .

ورواه عبدالعزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ مثله .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديثيليين خُصيفة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه في سنده ، ومثته :

أولاً : رواه عباد بن كثير ، واختلف عليه :

- فرواه محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن
أبيه عن جده ثوبان .

- ورواه أبو خيشمة الجعفي ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان
عن أبيه ، عن جده ثوبان .

وتابع عباد بن كثير عليه : الثوري - في أحد وجهين عنه .-

ثانياً : ورواه عبدالعزيز الدراوردي ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من القرو عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة .

- ورواه عدد من الثقات ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مرسلًا .

وتابع الدراوردي عليه : سفيان الثوري - في أحد وجهين عنه - ، ومحمد بن أبي جعفر بن كثير .

ثالثاً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

- فرواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن الثوري ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مرسلًا .

- ورواه سيف بن محمد ، عن الثوري ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبيه .

وتابع الثوري عليه : عباد بن كثير - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

وأما الاختلاف في متنه ، فإن عباد بن كثير زاد في حديثه قوله : « فقولوا فض الله فاك ، ثلاث مرات » .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عباد بن كثير ، واختلف عليه :

- فرواه محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبيه عن جده ثوبان .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٠٣ (١٤٥٤) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٥٠٥ (١٤١٨) - ،
وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٣) ، وابن منده في معرفة الصحابة ١/٣٦٢ ، جميعهم من طريق
محمد بن أحمد ، عن عباد بن كثير به نحوه ، واقتصر ابن السني على شطره الأول .

ومحمد بن حمير ، هو ابن أنيس السدلي يحي الحمصي : صدوق . (١)

وعباد بن كثير ، اثنان ، أحدهما الثقفى البصري ، وهو متروك ، والآخر الرملي الفلسطيني وهو ضعيف
(٢) . ويحتمل أن يكون هو الرملي الفلسطيني ؛ لأن الراوي عنه هنا هو محمد بن حمير الحمصي وتلميذه
عيسى بن هلال الحمصي ، وكلاهما شاميان ، وكذلك فإن كلام ابن حجر يدل على هذا ، فإنه لما ذكر هذا
الحديث قال : عباد فيه ضعف ، ولو كان يرى أنه عباد بن كثير البصري لقال فيه متروك .

كما يحتمل أن يكون الثقفى البصري ، لأن المزي ذكر أباحيثمة زهير بن معاوية الجعفي ، في تلاميذ عباد
البصري ، وأبو خيثمة هو راوي الحديث هنا عن عباد بن كثير في الوجه الثاني ، ولعل الأظهر أنه الثقفى
البصري ل؛ ما تقدم ذكره .

ويزيد بن خُصَيْفَة ، هو ابن عبد الله بن خُصَيْفَة الكندي المدني ، وقد ينسب إلى جده ، وثقه أحمد - في رواية
الأثرم عنه - ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان عابداً ناسكاً كثير
الحديث ثبتاً . وقال ابن عبد البر : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الآجري عن أبي داود :
قال أحمد : منكر الحديث . قال ابن حجر في الهدي : هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه
بالحديث ، عرف ذلك بالاستقراء من حاله ، وقد احتج بابن خصيفة مالك والأئمة كلهم .

(١) التقريب (٥٨٣٧) .

(٢) المتفق والمفروق ٣/١٥٦٣ ، تهذيب الكمال ١٤/١٤٥ ، التقريب (٣١٣٩) و (٣١٤٠) .

ورجح الألباني - رحمه الله - في السلسلة الضعيفة ٥/١٥٢ أن عباداً هو الثقفى البصري ، وقال : ويحتمل أنه الرملي الفلسطيني
، وفي الثمر المستطاب (ص ٦٨٥) جزم بأنه الرملي الفلسطيني .

وقال الذهبي ، وابن حجر في التقريب : ثقة .^(١)

- ورواه أبو خيثمة الجعفي ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خُصِّيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبيه .

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٠٥ / ١ ، ولم أقف على من أخرجه .

وأبو خيثمة الجعفي ، هو زهير بن معاوية ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) وأنه : ثقة ثبت .

وتابع عباد بن كثير عليه : الثوري - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف على سفيان .

وكلا الوجهين مدارها على عباد بن كثير الثقفي ، وبالتالي لا تثبت لحال عباد .

ثانياً : ورواه عبدالعزيز الدراوردي ، واختلف عليه :

- فلواه جماعة من الثقات ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خُصِّيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة .

أخرجه الترمذي ، كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع في المسجد ٦٠١ / ٣ (١٣٢١) ، والحاكم ٥٦ / ٢ ، من طريق عارم .

والدارمي في سننه ٣٧٩ / ١ ، من طريق الحسن بن أبي زيد الكوفي .

(١) الكاشف ٣٨٥ / ٢ ، التهذيب ٣٤٠ / ١١ ، التقريب (٧٧٣٨) ، الهدي (٤٧٦) .

والنسائي في الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ٧٧/٩ (٩٩٣٣) ، من طريق علي بن المديني .

وابن الجارود في المنتقى ١٥٦/٢ (٥٦٠) ، وابن خزيمة ٢٧٤/٢ (١٣٠٥) . وعنه ابن حبان ٥٢٨/٤ (١٦٥٠) . من طريق النفيلي .

والطبراني في الأوسط ٩٧/٣ (٢٦٠٥) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٤) ، من طريق عبدالله بن عبد الوهاب .

والبيهقي ٤٤٧/٢ ، من طريق محمد بن أبي بكر .

كلهم عن الداروردي به بلفظ : «إذا رأيتم من يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه الضالة ، فقولوا : لا أدى الله عليك» ، وبعضهم اقتصر على إحدى شطريه . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

وقال الطبراني في المعجم هذا الحديث عن يزيد بن خُصيفة متصل الإسناد ، إلا الدراوردي .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وعبدالعزیز الدراوردي ، صدوق وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)

وذكر ابن حجر هذا الوجه في الإصابة ٢٠٥/١ ، وقال : هو المحفوظ .

لكن ابن حجر عندما رجح هذا الوجه ، إنما كان بناء على ما نقله من أن ابن منده أخرج الحديث من طريق

محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جده ، فسقط من

الإصابة « يزيد بن خُصِّيفة »^(١) وهو مثبت في المطبوع من معرفة الصحابة ١ / ٣٦٢ ، فصار المخالف لعباد بن كثير - عند ابن حجر - ، يزيد ابن خُصِّيفة ، مع أن يزيد بن خُصِّيفة شيخ لعباد ، والمخالف لعباد ، هو الدراوردي ، ولعل ابن حجر - رحمه الله - رجح ذلك ، لأن يزيد ثقة ، وعباد ضعيف ، وسيأتي في النظر في الاختلاف أن الدراوردي خولف في هذا الوجه .

٢ - ورواه أحمد بن أبان ، وسعيد بن منصور ، وعبد الأعلى بن حماد ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خُصِّيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مرسلًا .
أخرجه البزار ١٥ / ٤٧ (٨٢٦٠) ، عن أحمد بن أبان به مثله .

وقال البزار : ولا أدري ذكره عن أبي هريرة ، أم لا ! وقد رأيت من يذكره عن أبي هريرة ، ولا أحفظه عن أبي هريرة وهذا الحديث لو ثبت عن أبي هريرة ما كان يحفظ له عن أبي هريرة طريقاً غير هذا الطريق .

قلت : وأحمد بن أبان ، هو القرشي ، البصري ، ذكره ابن حبان ، وابن قطلوبغا في الثقات ، وقال ابن حبان : بصري ، سكن بغداد .

وهو من شيوخ البزار والساجي وأخرج له ابن حبان ، وابن أبي الدنيا ، والسمعاني ، ونقل الصدفي عن ابن النجار^(٢) قوله : ذكره محمد بن إسحاق بن منده الأصفهاني في تاريخه .^(٣)

(١) وسقط أيضاً من طبعة دار هجر ٢ / ٨٩ ، ومن طبعة دار الجليل ١ / ٤١٣ ، وأشار إلى هذا السقط أيضاً الألباني في الضعيفة ٥ / ١٥٣ ، ومحقق طبعة هجر في الهامش .

(٢) ترجمة أحمد بن أبان في الجزء المفقود . انظر : مقدمة ذيل بغداد ١٥ / ٢ .

(٣) الثقات ٨ / ٣٢ ، الوافي في الوافيات ٦ / ١٩٧ ، كتاب زوائد رجال صحيح ابن حبان في الكتب الستة ١ / ٦٠ .

قلت : لعله : صدوق ، وحديثه في مرتبة الحسن ، فلم ينقل فيه جرحاً لأحد ، وتخريج ابن حبان له في صحيحه يقوي حاله ، والله أعلم .

وتابع أحمد بن أبان عليه : سعيد بن منصور ، وعبد الأعلى بن حماد .

ذكره الدارقطني في العلل ١٠ / ٦٥ ، ولم أقف على من أخرجه ، وقال الدارقطني : وهو الصواب .

وسعيد بن منصور : هو صاحب السنن المشهورة : ثقة ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به (١) .

وعبد الأعلى بن حماد ، هو ابن نصر الباهلي ، الراجح أنه : ثقة (٢) .

وتابع الدراوردي عليه : سفیان الثوري - في الراجح عنه - ، ومحمد بن أبي جعفر بن كثير ، كما سيأتي في الاختلاف على سفیان .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن الدراوردي ، فالوجه الأول رواه عنه جماعة من الثقات ، والوجه الثاني رواه عنه ثقتان ، إضافة إلى أن الدراوردي توبع عليه من ثقة ثبت ، وثقة ، والحمل في هذا على الدراوردي ، حيث تقدم أنه صدوق ، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، ولعل هذا الحديث من أخطائه ، لكن الوجه الأول ، وإن كان محفوظاً عن الدراوردي ، إلا أن هذا الوجه غير محفوظ ي زيد بن خُصيفة ، كما سيأتي .

(١) التقريب (٢٣٩٩) .

(٢) وذلك أنه وثقه ابن معين - مرة - وأبو حاتم ، وابن قانع ، والدارقطني ، ومسلمة بن قاسم ، والخليلي ، وقال ابن معين - مرة أخرى - لا بأس به . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال صالح بن محمد : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : المحدث الثبت . وقال ابن حجر : لا بأس به . والراجح من حاله أنه ثقة ، كما قال الذهبي ، حيث وثقه أكثر الأئمة ، أما قول النسائي فقد يطلقها ويراد بها التوثيق ، والله أعلم . التهذيب ٦ / ٩٣ ، التقريب (٣٧٣٠) .

ثالثاً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

- فإواه عدد من الثقات ، عن الثوري ، عن يزيد بن خُصِّيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مرسلًا .

أخرجه عبدالرزاق ١ / ٤٤١ (١٧٢٥) .

والطبراني في الدعاء ٣ / ١٤٢٠ (١٣٣٢) ، من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) .

وتابعها : عبدالرحمن بن مهدي ، ذكره الدارقطني في العلل ١٠ / ٦٥ ، ولم أقف على من أخرجه .

ثلاثتهم عن الثوري به بلفظ : « كان يقال : إذا رأيتم الرجل يبيع في المسجد ، فقولوا : لا بارك الله لك ،

وإذا رأيتموه ينشد ضالة في المسجد ، فقولوا : لارد الله عليك » ، واقتصر عبدالرزاق على شطره الثاني .

وسفيان الثوري ، ثقة ثبت حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وتابع الثوري عليه : محمد بن أبي جعفر بن كثير .

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٣١ ، من طريق محمد بن أبي جعفر بن كثير ، لحن خُصِّيفة به مثله .

ومحمد بن أبي جعفر بن كثير : ثقة . (١)

كما تابعها : الدراوردي - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما تقدم في الاختلاف على الدراوردي .

- وإواه سيف بن محمد الكوفي ، عن الثوري ، عن يزيد بن خُصِّيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ،

عن أبيه .

ذكره الدارقطني في العلل ١٠ / ٦٥ ، ولم أقف على من أخرجه .

وسيف بن محمد الكوفي ، كذاب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

وتابع الثوري على هذا الوجه : عباد بن كثير - في وجه لا يثبت - كما تقدم .

والوجه الثاني أرجح عن سفيان ، حيث رواه عنه كذلك عدد من الثقات ، إضافة إلى أنه توبع عليه من صدوق ، وثقة ، وأما الوجه الثاني فلا يثبت عن سفيان ، لما تقدم من حال سيف بن محمد .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن يزيد بن خُصيفة روى هذا الحديث ، واختلف عليه في سنده ، ومثته :

١ - فرواه عباد بن كثير - في وجه لا يثبت عنه أحدهم يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبيه ، عن جده ثوبان .

٢ - ورواه عباد بن كثير ، والثوري -- في وجه لا يثبت عنهما عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن ابن ثوبان ، عن أبيه .

٣ - ورواه عبدالعزيز الدراوردي - في أحد وجهين راجحين عنه - ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة .

٤ - ورواه سفيان الثوري - في الراجح عنه - ، ومحمد بن أبي جعفر بن كثير ، وعبدالعزيز الدراوردي - في أحد وجهين راجحين عنه - ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مراسلاً .

والوجه الرأبجح عن يزيد بن خُصَّيفة ، حيث رواه عنه الجماعة كذلك ، وهذا ما رجحه الدارقطني في العلل ٥٦ / ١٠ ، فقال : وهو الصواب .

أما الوجهان الأول والثاني فلا يثبتان ، والوجه الثالث وجه مرجوح ، لم يروه إلا الدراوردي .

وأما الاختلاف في متنه ، فالمحفوظ رواية الجماعة ، أي بدون زيادة « فقولوا : فض الله فاك ، ثلاث مرات » فهذه زيادة منكرة لتفرد عباد بها .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ، ضعيف لإرساله ، لكن ورد أحاديث صحيحة تدل على معناه منها :

حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبين لهذا » .

أخرجه مسلم ، كتاب المساجد ، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ١ / ٣٩٧ (٥٦٨) .

وحديث بريدة بن الحصيب « أن رجلاً نشد في المسجد ، فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر ؟ فقال رسول الله ﷺ

لا وجدت ، إنها بنيت المساجد لما بنيت له » .

أخرجه مسلم ، كتاب المساجد ، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ١ / ٣٩٧ (٥٦٩) .

وورد في النهي عن البيع في المسجد حديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ « نهى عن الشراء والبيع في

المسجد ، وأن تنشد فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة » .

أخرجه أبو داود - واللفظ له - كتاب الصلاة ، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ١ / ٣٥١ (١٠٧٩) والترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في كراهية البيع والشراء في المسجد ٢ / ١٣٩ (٣٢٢) ، والنسائي كتاب المساجد ، باب النهي عن البيع والشراء في المسجد ٢ / ٤٧ (٧١٤) ، من طريق محمد بن عجلان .

وأحمد ١١ / ٥٦٩ (٦٩٩١) ، من طريق أسامة بن زيد الليثي .

كلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وقال الترمذي : حديث حسن .

[٤٥] ^(١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبدالرحمن ، عن محمد بن جبيرة بن مطعم ، عن أبيه ، قال : كنا مع رسول

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٢٠ (١٤٥٥) ، ترجمة جبيرة بن مطعم .

١- فرواه أبو عبدالرحمن المقرئ ، و ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن الحارث ابن أبي ذئب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

وتابع الحارث بن يزيد عليه : ابن أبي ذئب ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢- ورواه يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن الحارث بن أبي ذباب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبدالرحمن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

أخرجه الطيالسي ٢ / ٢٥٤ (٩٨٧) - ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٧٢ ، والبخاري ٨ / ٣٥١ (٣٤٢٨) ، ورواه عبدالرزاق ٦ / ٤٠٧ (٣٢٤٣٦) ، وابن أبي شيبة ١١ / ٢٢٢ (٣٢٩٧٦) ، والحارث في مسنده - كما في بغية الباحث ٢ / ٩٤١ (١٠٣٧) - ، وأبو يعلى ١٣ / ٣٢٧ (٧٤٠١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٢٩ (١٥٤٩) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٢٠ (١٤٥٥) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٥٣ ، جميعهم من طريق ابن أبي ذئب به .

وابن أبي ذئب ، هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة : ثقة فاضل . (١)

والحارث بن عبدالرحمن ، هو الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، خال ابن أبي ذئب ، ترجم له المزني والذهبي ، وابن حجر باسم الحارث بن عبدالرحمن ، ولم يقولوا : « ابن أبي ذئب لكن سماه ابن زبير الربيعي في أخبار ابن أبي ذئب ، فقال : الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذئب .

وقال النسائي عنه : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال علي بن المديني : مجهول لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن معين : يروى عنه ، وهو مشهور . وقال أحمد : لا أرى به بأساً . وقال الذهبي ، وابن حجر : صدوق ، وزاد الذهبي : صالح .^(١)

ثانياً : ورواه الحارث بن يزيد الحضرمي ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه أبو عبدالرحمن المقرئ (عبدالله بن يزيد) ، وابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن الحارث بن أبي ذئب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

أخرجه الطبراني ١٢٩ / ٢ (١٥٥٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٢٠ / ٢ (١٤٥٦) ، من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ .

وتابعه : عبدالله بن وهب ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٢١ / ٢ ، ولم أفق على من أخرجه . كلاهما عن ابن لهيعة به نحوه ، وقال : « كقطع الليل » .

وأبو عبدالرحمن المقرئ ، هو عبدالله بن يزيد المكي ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .
وعبدالله بن وهب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

وابن لهيعة ، ضعيف مطلقاً ، ورواية العبادلة عنه أقل ضعفاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .
والحارث بن يزيد الحضرمي : ثقة ثبت .^(٢)

وتابع الحارث بن يزيد عليه : ابن أبي ذئب ، كما تقدم في الوجه الأول .

(١) أخبار ابن أبي ذئب (ص ٥٠) ، الكاشف ٣٠٣ / ١ ، التهذيب ١٤٨ / ٢ ، التقريب (١٠٣١) .

(٢) التقريب (١٠٥٧) .

٢- ورواه يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن الحارث بن أبي ذُباب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

أخرجه أحمد ٣٢٢ / ٢٧ (١٦٧٥٨) ، عن يحيى بن إسحاق به ، وقال : عن الحارث بن أبي ذُباب - إن شاء الله - .

وذكر ابن حجر هذا الوجه في التهذيب ١٤٩ / ٢ ، وجزم بأنه الحارث بن أبي ذُباب .

ويحيى بن إسحاق : ثقة على الراجح .^(١)

والحارث بن أبي ذُباب ، هو الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذُباب الدوسي ، قال أبو زرعة : ليس به بأس . قال ابن معين : مشهور . وقال أبو حاتم : يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان من المتقين . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وذكر علي بن المديني في العلل حديثاً عن عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي ، عن الحارث ، عن سليمان بن يسار ، وغيره ، قال عاصم : حدثني مالك قال : أخبرت عن سليمان بن يسار ، فذكره ، قال ابن المديني : أرى مالكا سمعه من الحارث ، ولم يسمه ، وما رأيت في كتب مالك عنه شيئاً ، وقال ابن حجر في التهذيب : وهذه عادة مالك فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه ، وقال في التقريب : صدوق يهم .^(٢)

(١) وذلك أن أحمد قال : شيخ صالح ثقة صدوق . وقال ابن معين : صدوق . وقال ابن سعد : ثقة حافظاً لحديثه . ونقل مغلطاي عن السمعاني قوله : ثقة ، وقال - أي مغلطاي - خرج أبو عوانة ، وابن حبان ، والحاكم ، وأبو عيسى حديثه في صحيحهم . وقال الذهبي : ثقة حافظ . وقال ابن حجر : صدوق . قلت : لعل الراجح من حاله أنه لا ينزل عن درجة الثقة ، فقد وثقه أحمد ، وهو شيخه ، ومن أعرف الناس به ، وكذا وثقه ابن سعد ، والسمعاني ، والله أعلم . إكمال التهذيب ١٢ / ٢٧٩ التهذيب ، ١١ / ١٧٦ ، التقريب (٧٤٩٩) .

(٢) التهذيب ١٤٧ / ٢ ، التقريب (١٠٣٠) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن لهيعة ، حيث رواه عنه في الوجه الأول ثقة ثبت ، وثقة ، إضافة إلى أن الحارث بن يزيد توبع على هذا الوجه من ثقة ، والوجه الثاني رواه عنه ثقة ، والحمل في الاختلاف على ابن لهيعة ، فاضطرب فيه فرواه على الوجهين .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن محمد بن جبير بن مطعم روى هذا الحديث ، واختلف على من دونه :

١ - فرواه الحارث بن يزيد الحضرمي - في الراجح عنه - وابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

١ - ورواه الحارث بن يزيد الحضرمي - في وجه مرجوح عنه - ، عن الحارث بن أبي ذئب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

والوجه الأول أرجح ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، وثقة ، وأما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح عن محمد بن جبير .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن ، من أجل الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذئب .

وقد ورد في فضل أهل اليمن أحاديث صحيحة منها :

حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوباً ، الإيمان بيان ، والفقهاء بيان ، والحكمة بيان » .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : (يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى) ٥٢٦ / ٦ (٣٤٩٩) ، وفي المغازي ، باب قدوم الأشعريين ٨ / ٩٦ (٤٣٨٨) ، ومسلم - واللفظ له - كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ١ / ٧١ (٥١) .

[٤٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حَزْرَةَ ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، ثنا جابر بن عبد الله قال : سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بُوَاطِ (٢) فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَتَقَبَّحْهُمُ ، فَيَمْدُرْهُ لَوْ أَحْشَوْ ضَرْبًا^(٣) وَيَسْتَقِينَا» ؟ قال جابر : فقلت : هذا رجل يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «لَمْ يَمْدُرْهُ مَعَ جَابِرٍ» ؟ فقام جبار بن صخر ، قَطَلْتِنَا الحَوْضَ ، ثُمَّ مَدَّ رُؤُوسَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، وَقَامَ يَصِلِي ، فَجِئْتُ فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارٌ ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَدَفَعْنَا بِيَدِهِ جَمِيعًا حَتَّى جَعَلْنَا وَرَاءَهُ .

رواه النضر بن محمد ، عن أبي أويس ، عن شرحبيل ، عن جبار بن صخر ، عن النبي ﷺ نحوه بطوله .

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٢٦ (١٤٧٠) ، ترجمة جبار بن صخر ، ٢ / ٥٥٣ ، ترجمة جابر بن صخر .

(٢) قال النووي : بوَاطِ ، هو بضم الباء الموحدة وفتحها ، والواو مخففة ، والطاء مهملة . قال القاضي رحمه الله تعالى : قال أهل اللغة : هو بالضم ، وهي رواية أكثر المحدثين ، وكذا قيده البكري ، وهو جبل من جبال جهينة . قال : ورواه العذري رحمه الله تعالى - بفتح الباء - وصححه ابن سراج . أ.هـ. شرح النووي على مسلم ٩ / ٣٩١ .

(٣) أي يطينه ويصلحه . شرح النووي على مسلم ٩ / ٣٩١ .

ورواه محمد بن إسحاق، عن [أبي سعد] ^(١) الخطمي، وهو شرحبيل، عن جابر قال: صلى بي النبي ﷺ
وبجبار بن صخر.

وقال أبو نعيم: جابر بن صخر، له ذكر أن النبي ﷺ صلى بهم، وهو وهم، إنما هو جبار بن صخر، وقد
تقدم ذكره.

ذكره بعض الواهين عن مسدد، عن عمر بن علي الملقب دمي، عن محمد بن إسحاق، سمعت أبا سعد
الخطمي يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إن النبي ﷺ صلى به، وبجبار بن صخر، وأقامهما خلفه،
وهو وهم رواه محمد بن أبي بكر الملقب دمي، وعاصم بن عمر بن علي الملقب دمي، عن عمر بن علي، عن محمد
بن إسحاق فقال: جبار بن صخر، وأبو سعد الخطمي، هو شرحبيل بن سعد مولى بني خطمة.

تخریج الحديث:

روى هذا الحديث شرحبيل، واختلف عليه:

أولاً: رواه عدد من الرواة، عن شرحبيل، عن جابر بن عبد الله.

وتابع شرحبيل عليه: عبادة بن الوليد بن عبادة، ومحمد بن المنكدر.

ثانياً: ورواه أبو أويس، عن شرحبيل، عن جبار بن صخر، ولم يذكر معه جابر.

ثالثاً: ورواه محمد بن إسحاق، واختلف على الراوي عنه:

افرواه محمد بن أبي بكر الملقب دمي، وعاصم بن عمر، عن عمر بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن

شرحبيل عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلى به وبجبار بن صخر.

(١) في جميع المخطوط والمطبوع «أبو سعيد» والصواب ما أثبتته، وهو الموافق لما في كتب التراجم، وجاءت على الصواب

عند المصنف في ترجمة جابر بن صخر ٥٥٣/٢.

وتابع ابن إسحاق عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم .

٢- ورواه مسدد ، عن عمر بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، عن شرحبيل ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلى بي وبجابر بن صخر .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عدد من الرواة ، عن شرحبيل ، عن جابر بن عبد الله .

أخرجه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب الاثنان جماعة ١ / ٣١٢ (٩٧٤) ، وأحمد

٢٢ / ٣٧٨ (١٤٤٩٦) وابن خزيمة ٣ / ١٨ (١٥٣٥) ، من طريق الضحاك بن عثمان .

وعبدالرزاق ٣ / ٣٥ (٤٧٠٥) ، وابن أبي شيبة ٢ / ٤٩١ ، وأحمد ٢٣ / ٢٩٨ (١٥٠٦٤) ، والبخاري - كما في

كشف الأستار ١ / ٣٤٩ (٧٢٩) - ، والمروزي في قيام الليل - كما في مختصره - (ص ٥٢) ، وأبو يعلى

٤ / ١٥١ (٢٢١٦) ، وابن خزيمة ٢ / ١٩٢ (١١٦٥) ، وابن حبان ٣ / ٣٦٥ (٢٦٢٨) ، كلهم من طريق

يحيى ابن سعيد .

وابن خزيمة ٢ / ١٤٠ (١٠٧٥) ، وابن حبان ٦ / ٣٥٧ (٢٦٢٩) ، من طريق سليمان بن بلال .

جميعهم عن شرحبيل به مختصراً ، وفي لفظ الضحاك أن جابراً قال : فجاء صاحب لي فصفنا خلفه .

ولم يذكر يحيى بن سعيد ، وسليمان بن بلال قصة صلاة جابر بن صخر خلف رسول الله ﷺ .

وتابعهم محمد بن إسحاق - في أحد وجهين عنه - كما سيأتي - .

والضحاك بن عثمان ، هو ابن عبدالله بن خالد الأسدي ، أبو عثمان المدني : صدوق يهم . (١)

ويحيى بن سعيد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وسليمان بن بلال : ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

وتوبع شرحبيل على هذا الوجه :

أخرجه مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر / ٤ / ٢٣٠١ (٣٠٠٦) وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به / ١ / ٢٩٥ (٦٣٤) - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة / ١ / ٣٦٦ ، ورواه ابن الجارود في المنتقى / ١ / ٥٢ (١٧٢) ، - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة / ١ / ٣٦٧ ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار / ١ / ٣٠٧ ، وابن حبان / ٥ / ٥٧٢ (٢١٩٧) ، والحاكم / ١ / ٢٥٤ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة / ٢ / ٥٢٦ (١٤٧٠) ، والبيهقي في الكبرى / ٢ / ٢٣٩ ، كلهم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت .

ومسلم ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء في صلاة الليل / ١ / ٥٣٢ (٧٦٦) ، والطيالسي / ٣ / ٢٨٤ (١٨٢٢) - ومن طريقه أبو عوانة / ٢ / ١٥١ (١٢٠٢) ، - من طريق محمد بن المنكدر .

كلاهما عن جابر به نحوه ، وعند بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً ، وفيه أن الذي كان مع جابر بن عبدالله في الصلاة خلف النبي ﷺ ، هو جبار بن صخر .

وقال أبو عوانة : رواه محمد بن جعفر - أي المدائني - ، عن ورقاء ، عن ابن المنكدر ، عن جابر بلا شك . (٢)

(١) التقريب (٢٩٧٢) .

(٢) في رواية الطيالسي قال : عن ابن المنكدر أو سالم أبي النضر ، أو كليهما - شك ورقاء - الراوي عن ابن المنكدر .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وعباد بن الوليد بن عباد بن الصامت : ثقة . (١)

ومحمد بن المنكدر : ثقة فاضل . (٢)

ثانياً : ورواه أبو أويس ، عن شرحبيل ، عن جبار بن صخر .

أخرجه أحمد ٢٤ / ٢١٥ (١٥٤٧١) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٥٠٥ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٩ (٣١٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٤٤٨ ، من طريق أبي أويس به نحوه .

وأبو أويس ، هو عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣) .

وشرحبيل ، هو ابن سعد الخطمي ، أبو سعد المدني ، ضعفه العلماء ، وقال ابن عيينة : كان مفتياً ، لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدرين منه ، فاحتاج فاتهموه فيها أرى ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط . (٣)

ثالثاً : ورواه محمد بن إسحاق ، واختلف على الراوي عنه في سنده ومتمته :

(١) التقريب (٣١٦١) .

(٢) التقريب (٦٣٢٧) .

(٣) الميزان ٢ / ٢٦٦ ، التهذيب ٤ / ٣٢٠ ، التقريب (٢٧٦٤) .

فرواه محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، وعاصم بن عمر ، عن عمر بن علي المُقَدَّمي ، عن محمد بن إسحاق ، عن شرحبيل ، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ صلى به وبجبار بن صخر .

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة^(١) - كما في أسد الغابة ١ / ٤٨٩ - ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٣ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومحمد بن إسحاق ، صدوق يدلّس تدليساً قادحاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦) .

وعاصم بن عمر ، هو ابن علي بن عطاء المُقَدَّمي ، قال ابن معين : ليس به بأس .^(٢)

وعمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي : ثقة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين وقال : يدلّس تدليساً شديداً .

لكن كلام الحافظ - رحمه الله - فيه نظر ، فقد قال عنه الذهبي : قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه

، وقال في موضع آخر : قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به .^(٣)

وتابع ابن إسحاق عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

كما توبع شرحبيل على هذا الوجه ، كما تقدم .

(١) لم أقف عليه في المطبوع منه .

(٢) الجرح ٦ / ٣٤٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٢ ، السير ٨ / ٥١٤ ، التقريب (٤٩٥٢) ، طبقات المدلسين (١٢٣) ، وينظر ما كتبه ناصر الفهد في كتابه منهج المتقدمين في التدليس (ص ١١٠) .

ب - ورواه مسدد ، عن عمر بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، عن شرحبيل ، عن جابر بن عبدالله فقال أن النبي ﷺ صلى به وبجابر بن صخر .

أخرجه مسدد في مسنده - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢ / ٢١ (٥٤) - ، عن عمر بن علي به .

ومسدد ، هو ابن مسرهد ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وذكر ابن منده هذا الوجه - كما في أسد الغابة ١ / ٤٨٩ - ، وقال جابر وهُم .

كما ذكره أبو نعيم في ترجمة جابر بن صخر ٢ / ٥٥٣ ، وقال : ذكره بعض الواهين ، عن مسدد ، وذكر

إسناده ، ثم قال وهو وهُم . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن عمر بن علي ، حيث رواه عنه كذلك راويان ، أحدهما ثقة ، والآخر ليس به

بأس ، ويمكن أن يكون الوجه الثاني محفوظاً أيضاً عن عمر بن علي ، باعتبار أن راويه عنه ثقة حافظ

وبالتالي فإن كلا الوجهين محفوظان عن ابن إسحاق ، والحمل فيه على شرحبيل بن سعد ، لما تقدم من حاله

ولأن ابن إسحاق أرفع حالاً منه .

وبناء على ما سبق ، فإن الوجه الثاني أرجح عن شرحبيل ، حيث رواه عنه كذلك عدد من الرواة ، إضافة

إلى أن شرحبيل توبع عليه من عدد من الثقات ، وهو الذي رجحه ابن منده - كما في أسد الغابة ١ / ٤٨٩ -

وأبو نعيم ٢ / ٥٣٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٨٩ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ٢٢١ ، في حين لم يرو

الوجه الأول إلا أبا أويس ، والوجه الثاني تفرد به محمد بن إسحاق ، لكن يحتمل رجحانها ، لما تقدم من

حال شرحبيل ، فلعله حدث بالحديث على هذه الأوجه جميعاً .

(١) علق ابن الأثير على كلام أبي نعيم بقوله : ليس على ابن منده في هذا مأخذ ؛ لأن الذي ذكره أبو نعيم قد ذكره ابن منده

جميعه ، والعجب أنه يرد عليه بكلامه لا غير ! .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن شرحبيل روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه شرحبيل - في وجه راجح عنه - ، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ صلى به وبجبار بن صخر .

وتابعه عليه : عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، ومحمد بن المنكدر .

٢- ورواه شرحبيل - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن جبار بن صخر ، ولم يذكر جابراً في الصلاة معها .

٣- ورواه شرحبيل - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ صلى به ، وبجابر بن

صخر .

والوجه الأول أرجح ، حيث رواه كذلك الأكثر ، في حين لم يرو الوجهين الآخرين إلا شرحبيل ، هو كما

تقدم ضعيف .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه مسلم ، كما تقدم .

[٤٧]^(١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وحبیب بن الحسن
ومحمد بن علي بن حُبَيْش ، قالوا ثنا خلف بن عمرو العكبريُّ المعافى بن سليمان ، ثنا موسى بن آعِين ،

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٤١ (١٥١٧) ، ترجمة جابر بن عمير .

عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري^(١) ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر ابن عبدالله ، وجابر بن عمير الأنصاري يرتيمان^(٢) قال فملا أحدهما ، فجلس ، فقال له صاحبه : كسلت؟ قال : نعم ، قال أحدهما للآخر : أما سمعتك لسؤلي الله ﷻ يقول ليس من ذكرك الله لهو مؤلا لعيبة الرائل لك بوكوتق له وقبعتة نيب الرجل فرسه ، ومشي الرجل بين الغرَضَيْنِ يوم تولد جليل السباحة .»

رواه يزيد بن سنان ، عن عبدالرحيم مثله .

ورواه محمد بن سلمة ، عن [أبي]^(٤) عبدالرحيم ، فقال بمن عبدالوهاب بن بخت ، عن عطاء بن أبي رباح .

تخريج الحديث :

(١) جاء في المخطوط نسخة تركيا [١/١٢٤/مؤيد بن أعين ، عن أبي عبدالرحيم ، عن عطاء بن أبي رباح ، فأسقط عبدالرحيم الزهري ، وفي نسخة باريس [٢/٦٦/مؤيد بن أعين ، عن أبي عبدالرحيم ، ثنا خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري ، فأثبت عبدالرحيم الزهري لكن زاد قوله «ثنا» بين أبي عبدالرحيم ، وخالد بن أبي يزيد فجعلها راويان ، وهما راو واحد ، واسمه خالد ، ويكنى بأبي عبدالرحيم ، وفي المطبوع بتحقيق العزازي خلط في إسناده فقال : « موسى بن أعين ، عن أبي عبدالرحيم الزهري ، ثنا خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري » فنسب أبا عبدالرحيم بأنه الزهري وهو الحراني ، وزاد «ثنا» كما في نسخة باريس ، والصواب ما أثبتته ، وهو الموافق لما في مصادر التخريج ، وجاءت على الصواب في أسد الغابة ١/٤٩٦ ، حيث أخرج الحديث من طريق أبي نعيم .

وذكرها ابن كثير في جامع المسانيد ٢/٥٨٢ ، وعزاه إلى أبي نعيم ، ومما يجدر التنبيه عليه أن عند ابن كثير كتاب معرفة الصحابة بخط المؤلف .

(٢) أي : يرتيمان بالسهم .

(٣) الغرض ، هو الهدف ، النهاية في غريب الحديث ٣/٣٦٠ ، مادة غرض .

(٤) ساقطة من جميع المخطوط والمطبوع ، والتصويب من مصادر التخريج .

روى هذا الحديث أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً موسى بن أعين ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري ، عن عطاء

بن أبي رباح قال : رأيت جابر بن عبدالله ، وجابر بن عمير الأنصاري .

وتابع موسى بن أعين عليه : محمد بن سلمة - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع أبا عبدالرحيم عليه : يزيد بن سنان .

ثانياً : ورواه محمد بن سلمة ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن وهب الحراني ، واختلف عليه :

أ- فرواه النسائي ، عن محمد بن وهب ، عن محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن

عبدالرحيم الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح .

وتابع محمد بن سلمة : تابعه موسى بن أعين ، كما تقدم .

وتابع أبا عبدالرحيم عليه : يزيد بن سنان .

ب- ورواه إبراهيم بن عبدالله الرقي ، عن محمد بن وهب ، عن محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالد

بن أبي يزيد ، عن عبدالوهاب المكي (بن بخت) ، عن عطاء .

وتابع محمد بن وهب عليه : إسحاق بن إبراهيم ، وعبدالعزيز بن يحيى الحراني .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

روى هذا الحديث أبو عبدالرحيم خالد بن يزيد ، واختلف عليه :

أولاً: موسى بن أعين ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبدالله ، وجابر بن عمير الأنصاري

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب ملاعبة الرجل زوجته ٨ / ١٧٥ (٨٨٨٩) . ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٩ / ٥٦ ، من طريق سعيد بن حفص .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٢ (١٥١٧) . ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٦٤ . عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وحبیب بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش ، عن خلف بن عمرو العكبري عن المعافى بن سليمان .

كلاهما عن موسى بن أعين به مثله . (١)

وقال ابن حزم : هذا حديث مغشوش مدلس ، دلسته سوء ، لأن الزهري المذكور فيه ، ليس هو ابن شهاب ، لكنه رجل زهري مجهول ، اسمه عبدالرحيم .

وسعيد بن حفص : صدوق تغير في آخر عمره . (٢)

وشيخ أبي نعيم ، أبو أحمد القاضي ، وشيخه خلف العكبري : ثقتان حافظان . (٣)

والمعافى بن سليمان : صدوق . (١)

(١) جاء في إسناده النسائي «عن أبي عبدالرحيم ، عن الزهري» ، وليس المقصود به «ابن شهاب الزهري» ، بدليل رواية المعافى بن سليمان ، والتي أخرجه أبو نعيم ، كما نفى ابن حزم في المحلى ٩ / ٥٦ أن يكون هو الزهري الإمام المشهور ، وصرح ابن حجر في التهذيب ٦ / ٢٣٢ أنه ابن عطف بن صفوان الزهري .

(٢) التقريب (٢٢٨٥) .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٦ ، السير ٢٦ / ٩٠ .

وموسى بن أعين ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وأبو عبد الرحيم ، هو خالد بن يزيد الحراني ، ويقال : ابن أبي يزيد ، وهو المشهور ، وهو خال محمد بن سلمة - راوي الوجه الثاني - قال ابن معين ، وأبو القاسم البغوي : ثقة . وقال أحمد ، وأبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : حسن الحديث متقن فيه . وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة . (٢)

وتابع موسى بن أعين عليه : محمد بن سلمة - في وجه راجح عنه - ، كما سيأتي .

وتابع أبا عبد الرحيم عليه : يزيد بن سنان .

أخرجه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٨٠ (٤٦٦) (٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٢ (١٥١٨) ، كلاهما من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبيه ، عن يزيد بن سنان به مثله .

وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : ثقة ربما أخطأ (٤) .

وأبوه : صدوق يغرب . (٥)

ويزيد بن سنان ، هو أبو فروة الرهاوي : ضعيف (٦) .

ثانياً : ورواه محمد بن سلمة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

(١) التقريب (٦٧٤٤) .

(٢) الكاشف ١ / ٣٧٠ ، التهذيب ٣ / ١٣٢ ، التقريب (١٦٩١) .

(٣) وعند البغوي في جميع المطبوع قال : «عبد الرحمن بن عطف» بدلاً من «عبد الرحيم بن عطف» .

(٤) التقريب (٢٤٥١) .

(٥) التقريب (٧٥٥٤) .

(٦) التقريب (٧٧٢٧) .

١- فرواه محمد بن وهب الحراني ، واختلف عليه :

أ- فرواه النسائي ، عن محمد بن وهب ، عن محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت وذكره .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب ملاعبة الرجل زوجته ٨ / ١٧٥ (٨٨٩٠) - ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٩ / ٥٦ - ، عن محمد بن وهب به مثله .

و ابن منده في المعرفة - كما في التهذيب ٦ / ٢٣٢ - ، من طريق محمد بن سلمة به .^(١)

والنسائي : إمام حافظ صاحب السنن .

ومحمد بن وهب ، هو ابن عمر بن أبي كريمة الحراني : صدوق .^(٢)

ومحمد بن سلمة ، هو الباهلي الحراني ، وهو ابن أخت أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد : ثقة .^(٣)

وتابع محمد بن سلمة علمه بن أعين ، كما تقدم في الوجه الأول .

كما تابع أبا عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد عليه : يزيد بن سنان ، كما تقدم .

ب- ورواه إبراهيم بن عبدالله الرقي ، عن محمد بن وهب ، عن محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالد

بن أبي يزيد ، عن عبدالوهاب المكي بن بخت ، عن عطاء ، قال : رأيت.....

أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٢ / ٢٧٩ (١٧٠٤) - ، عن إبراهيم بن عبدالله الرقي به مثله .^(١)

(١) لم أقف عليه في المطبوع منه .

(٢) التقريب (٦٣٧٩) .

(٣) التقريب (٥٩٢٢) ، وانظر : التهذيب ٩ / ١٩٤ .

وقال البزار : لا نعلم أسند جابر بن عمير ، إلا هذا ، وهو مشهور إمام مسجد بني خزيمة بالمدينة .

قلت : والبزار ، إمام حافظ ، صاحب المسند المشهور ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨) وأن الذهبي نقل عن أبي أحمد الحاكم والدارقطني قولهما : يخطيء في الإسناد والمتن .

وإبراهيم بن عبدالله الرقي ، شيخ البزار : لم أف على ترجمته .

وتابع محمد بن وهب عليه : إسحاق بن إبراهيم ، وعبدالعزیز بن يحيى الحراني .

أخرجه إسحاق بن راهويه - كما في نصب الراية ٤ / ٣٣٩ - ومن طريقه النسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب ملاعبة الرجل زوجته ٨ / ١٧٥ (٨٨٩١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٩٣ (١٧٨٥) ، وفي الأوسط ٨ / ١١٨ (٨١٤٧) ، وأبو موسى المدني في اللطائف من دقائق المعارف (٥٦٨) ، وإسحاق القرطبي في فضائل الرمي (٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٢ (١٥١٩) - ، كلهم من طريق إسحاق بن راهويه .

والطبراني في الكبير ٢ / ١٩٣ (١٧٨٥) ، والبيهقي ١٠ / ١٥ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٢ (١٥١٩) ، من طريق عبدالعزیز بن يحيى الحراني .

كلاهما (إسحاق ، وعبدالعزیز) ، عن محمد بن سلمة به مثله .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن جابر بن عبدالله ، وجابر بن عمير ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن سلمة .

وإسحاق بن إبراهيم ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

وعبدالعزيز بن يحيى الحراني ، أبو الأصبع : صدوق ربما وهم .^(١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن محمد بن وهب ، حيث رواه النسائي ، إضافة إلى أنه محمد بن سلمة توبع عليه من ثقة ، أما الوجه الثاني فهو من رواية البزار ، وتقدم كلام الدارقطني فيه ، ثم أن شيخه لم أقف على حاله لمعرفة هل هو محتج به ، أم لا ، ولذا فإني أتوقف عن القول برجحانه ، وإن كنت أرى احتمال رجحانه ، لكون محمد بن وهب توبع عليه من ثقة ثبت وصدوق ، إضافة إلى أن محمد بن سلمة يرويه عن خاله أبي عبدالرحيم خالد .

لكن يظل الوجه الأول أرجح عن ابن وهب ، لكنه مرجوح عن محمد بن سلمة ، لأن الوجه الثاني رواه ابن راهويه ، وعبدالعزيز الحراني ، وهما أكثر وأوثق من محمد بن وهب ، لكن يمكن القول برجحان الوجه الثاني أيضاً لأميرين : الأول : أن محمد بن سلمة توبع من موسى بن أعين وهو ثقة .

الثاني : ابن سلمة هنا يروي الحديث عن خاله أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، وأهل الراوي أعرف بحديثه .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

رواه فموسى بن أعين ، ومحمد بن سلمة - في وجه محتمل الرجحان عنه - ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح .

٢- ورواه محمد بن سلمة - في الأرجح عنه - ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالوهاب بن بخت ، عن عطاء .

(١) التقريب (٤١٣٠) .

والوجه الأول أرجح عن أبي عبد الرحيم ، حيث رواه كذلك ثقتان ، ويحتمل رجحان الوجه الثاني أيضاً لأن راويه محمد بن سلمة ، وهو كما تقدم ابن أخت أبي عبد الرحيم ، وهو أعرف بحديثه ، ويظهر أن أبا عبد الرحيم حدث بالحديث على الوجهين ، وأن له فيه شيخين ، والله أعلم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح الأول ، فيه عبد الرحيم بن عطف الزهري ، هكذا ورد اسمه في جميع مصادر التخريج ، إلا عند البغوي قال : عبد الرحمن بن عطف الزهري ، أما في كتب التراجم فيذكرونه باسم عبد الرحمن ، وليس عبد الرحيم ، كالبخاري في التاريخ الكبير ، وكذا ابن حبان في الثقات ، وذكر أنه يروي عن عطاء ، وروى عنه يزيد بن سنان ، أما المزي فلم يترجم في تهذيبه لا لعبد الرحيم ولا لعبد الرحمن لكنه في ترجمة يزيد بن سنان ، وعند ذكر شيوخه قال : وعبد الرحيم ، ويقال : عبد الرحمن بن عطف بن صفوان الزهري ، وترجم له ابن حجر في التقريب ، والتهذيب^(١) وزاد من الرواة عنه أبو

عبد الرحيم^(٢) خال

محمد بن سلمة ، وذكر حديث الترجمة ، وقال في التقريب : مقبول .^(٣)

أي إن توبع وإلا فلين وقد توبع هنا ، تابعه عبد الوهاب بن بُخْت ، كما سيأتي .

وأما إسناد الحديث من وجهه الراجح الثاني صحيح ، فرجاله رجال مسلم ، إلا عبد الوهاب بن بُخْت

وهو ثقة .^(٤)

(١) وتصحفت في المطبوع إلى « عطاء » .

(٢) وتصحفت في مطبوع التهذيب إلى « عبد الرحمن » .

(٣) التاريخ الكبير ٥ / ٣٣٤ ، الثقات ٧ / ٧٠ ، تهذيب الكمال ٣٢ / ١٥٦ ، التهذيب ٦ / ٢٣٢ ، التقريب (٣٩٥٥) .

(٤) التقريب (٤٢٥٤) .

وقال عنه المنذري في الترغيب والترهيب ٢ / ١٨٠ : اسناده جيد .

كما ذكره الهيثمي في المجمع ٥ / ٣٢٢ ، ، وعزاه للطبراني ، والبزار ، وقال : ورجال الطبراني ، رجال الصحيح خلا عبدالوهاب بن بُخْت ، وهو ثقة .

كما صحح ابن حجر اسناده في الإصابة ١ / ٤٣٩ ، وحسنه في الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٣٩ .

وكذا صححه الألباني في الصحيحة ١ / ٥٦٢ (٣١٥) .^(١)

وللحديث شواهد ، منها ما هو مروى بإسناد صالح ، ومنها ما هو مروى بإسناد ضعيف ، وقد ذكرها أبو إسحاق الحويني في كتابه غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود ٣ / ٣١٤ ، وما بعدها .

[٤٨] ^(٢) قال أبو نعيم - رحمه الله - جابر بن سبر - الأسدي ، وهو وهم ، إنما صوابه سبرة بن مالك .

حدثنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون النيسابوري ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، والحسن بن هارون ، وحسام بن صديق ، قالوا : ثنا طارق بن عبدالعزيز بن

(١) ذكر الألباني - رحمه الله - أوجه الاختلاف في هذا الحديث ، ورجح رواية محمد بن سلمة - وهي الوجه الثاني - ، ثم قال : ويمكن أن يقال : إن لخالد فيه شيخين : أحدهما : عبدالوهاب بن بخت ، و الآخر الزهري ، فكان تارة يرويه عن هذا ، و تارة عن هذا ، فروى كل من ابني سلمة ، و أعين ما سمع منه ، و كان هذا الجمع لا بد من المصير إليه لولا أن في الطريق إلى ابن أعين سعيداً الذي كان تغير ، و أنهم لم يذكروا في شيوخ خالد الإمام الزهري .

قلت : لم يشر الشيخ الألباني إلى رواية المعافى بن سليمان ، والتي أخرجها أبو نعيم ، وهي تعد متابعة لسعيد بن حفص ، وهذا مما يجعل رواية موسى بن أعين أيضاً محفوظة ، كما تقدم في دراسة الحديث ، وتقدم أن الزهري ليس هو ابن شهاب ، والله أعلم .

(٢) معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٠ (١٥٣٥) ، ترجمة جابر بن سبرة .

طارق، قال: سمعت محمد بن عجلان، يحدث عن أبي جعفر موسى بن المسيب، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يقول حدثني جابر بن سبر^(١) الأسدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو يذكر الجهاد،

إِنَّ الشَّيْطَانَ فَبَطَلَكَ لَنْسَانَ لَا بِنِ آدَمَ جَبَطُوسٍ قَبْلَهُ ^(هَكَالِي) : طَرِيقِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَكُمْ ، وَتَدَعُكُمْ ؟ فَعَصَاهُ ، فَأَسْدَمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْهَجْرَةِ ، وَوَقَفَ عَلَى أَجْرِ رُضَاكَ ، وَسَمَاءَكَ ، وَعُيُوكَ ؟ يَأْتِيكَ ؟ فَعَصَاهُ ، فَهَاجَرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْجَيْتِ أَكَاهِ ، فَأَقْبَلَ فِيهِ زِرَاقُ دَمِكَ ، وَتُنَكَّحُكُمْ ، وَيُقَسِّمُ مَالَكُمْ ، وَيَضِيغُ عِيَالَكُمْ ؟ فَعَصَاهُ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيَ اللَّهُ مَنْ نَدَابَتِهِ ، فَمَا تَ ، فَقَدَّ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنْ لَسَعَتْهُ لَلدَّابَّةُ فَمَا وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنْ فَجَّحَ لِي عَصَايَ ^(٢) اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ .» .

قال طارق للقَعَصُ : قتل الصبر .

أتممت بعض اللفظ من كتاب غيري ، وهذا مما وهم فيه طارق ، وتفرد بذكر جابر .

ورواه ابن فضيل ، عن موسى أبي جعفر ، عن سالم ، عن سبر^(٣) بن أبي فاكهة^(٤) [وهو^(٤)] المشهور .

تخریج الحديث :

(١) قال ابن الأثير : جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر ، وتؤنث ، فجمعه على التذكير : أطرفة كرخيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أطرق كيمين وأيمن . النهاية ٣ / ١٢٣ مادة طرق .

(٢) جاءت في بعض مصادر التخریج « وقصاً » والقعص : أن يضرب الإنسان فيموت مكانه ، والوقص : كسر العنق . النهاية ٤ / ٨٨ مادة قعص ، و٥ / ٢١٤ مادة وقص .

(٣) هكذا في المخطوط ، وقال المزي وابن حجر : سبرة بن الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن الفاكهه ، ويقال : ابن أبي الفاكهه . تهذيب الكمال ١٠ / ٢٠٢ ، التهذيب ٣ / ٤٥٣ .

(٤) ساقطة من المخطوط نسخة تركيا [١ / ١٢٥ / أ] ، ولم يثبتها المحقق ، ولا بد منها ليستقيم المعنى ، وهي مثبتة في كنز العمال ٤ / ٤٤٩ ، أما في نسخة باريس [٢ / ٧٠ / أ] قال : والمشهور رواية ابن فضيل ، عن موسى أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن أبي الفاكه .

روى هذا الحديث موسى بن المسيب ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن عجلان ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن أبي سبرة الأسيدي .

٢- ورواه عبدالله بن عقيل ، ومحمد بن فضيل ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن أبي الفاكه .

الوجه الأول :

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ٢ / ٨٢١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٠ (١٥٣٥) ، والبيهقي في الشعب ٦ / ١٠٨ (٣٩٤٢) ، من طريق طارق بن عبدالعزيز بن طارق ، عن محمد بن عجلان به نحوه .

وقال ابن منده : غريب تفرد به طارق . (١)

وقال أبو نعيم : وهذا مما وهم فيه طارق ، وتفرد بذكر جابر .

وقال البيهقي : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .

وطارق بن عبدالعزيز بن طارق ، هو ابن قيس الربيعي : قال أبو حاتم : شيخ يذاكر بحديثه ، ما رأيت بحديثه بأساً في مقدار ما رأيت من حديثه . وسماه ابن حبان ، وابن حجر : طارق بن طارق المكّي ، وقال

ابن حبان : ربما خالف الأثبات في الروايات . (١)

(١) نقلاً من الإصابة ٣ / ٣١ ، وليست في مطبوع معرفة الصحابة .

ومحمد بن عجلان ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مدلس وتدليسه قادح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وموسى بن المسيب ، هو الثقفى ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، ويقال : موسى بن السائب ، قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الأزدي : ضعيف . وقال الذهبي : صالح . وقال ابن حجر : صدوق (٢) .

وتابع طارقاً عليه : والد أبي مصعب الزهري .

ذكره البيهقي في الشعب ٦ / ١٠٩ ، فبعد أن أخرج الحديث من طريق طارق ، قال : وكذا رواه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن أبي سبرة ، وهو في الثاني والسبعين من التاريخ (٣) .

ووالد أبي مصعب الزهري : لم أقف على حاله .

الوجه الثاني :

(١) الجرح ٤ / ٤٨٨ ، الثقات ٨ / ٣٢٧ ، اللسان ٤ / ٣٤٤ ، وتحرفت فيه إلى « طارق بن بارق » ، وأشار محققه إلى أنها هكذا في الأصول .

(٢) التهذيب ١٠ / ٣٧٢ ، التقريب (٧٠١٤) .

(٣) أي تاريخ شيخه الحاكم ، وقد أخرج البيهقي حديثه المتقدم عن شيخه الحاكم ، والحديث ليس في المستدرک ، انظر : السلسلة الصحيحة ٦ / ١١٨٨ .

رواه عبدالله بن عقيل ، ومحمد بن فضيل ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن أبي الفاكه .

أخرجه النسائي ، كتاب الجهاد ، باب ما لمن أسلم وهاجر ٦ / ٢١ (٣١٣٤) ومن طريقه قوَّ أم السنة في الترغيب والترهيب ١ / ٤٦٨ (٨٣٩) ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤١٩ - ، ورواه أحمد ٢٥ / ٣١٥ (١٥٩٥٨) - ومن طريقه أبو الفرج المقرئ الأربعة في الجهاد (١٦) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٠ / ٢٠٢ - ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣ / ٢٤٩ (١١٨٨) ، وابن حبان ١٠ / ٤٥٣ (٤٥٩٣) ، وابن منده في معرفة الصحابة ٢ / ٨٢١ ، والبيهقي في الشعب ٦ / ١٠٨ (٣٩٤١) ، كلهم من طريق عبدالله بن عقيل .

وابن أبي شيبة ٧ / ١١ (١٩٥٥٧) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ / ٢٨٤ (١٠٤٣) ، وفي الجهاد ١ / ١٤٩ (١٣) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ٤٥٧ ، والطبراني في الكبير ٧ / ١١٧ (٦٥٥٨) ، ومعمر بن الفأخر الأصبهاني في موجبات الجنة (١١١) - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١٨٧ (٢٤٣١) ، من طريق محمد بن فضيل .

كلاهما عن أبي جعفر موسى بن المسيب به نحوه .

وقال البيهقي : كذا في كتابي : سبرة بن أبي فاكه ، وقيل : ابن أبي فاكه .

وعبدالله بن عقيل ، هو أبو عقيل الثقفي : صدوق . (١)

ومحمد بن فضيل ، هو ابن غزوان الضبي : صدوق عارف . (٢)

(١) التقريب (٣٤٨١) .

(٢) التقريب (٦٢٢٧) .

النظر في الاختلاف :

كما تقدم يتضح أن موسى بن المسيب روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن عجلان ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن أبي سبرة الأسدي .

٢- ورواه عبدالله بن عقيل ، ومحمد بن فضيل ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن أبي الفاكه .

والوجه الثاني أرجح عن موسى بن المسيب ، حيث رواه الأكثر كذلك ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا صدوق ، وهذا ما رجحه ابن حجر في الإصابة ٣ / ٣١ .

وتقدم أن ابن منده ، وأبا نعيم ، خطأ الوجه الأول ، لكنها حملاً طارق بن عبدالعزيز - الراوي عن ابن عجلان - الخطأ وتبعها على ذلك ابن الأثير ، وابن حجر ، لكن تقدم أن طارقاً لم ينفرد به ، حيث تابعه والد أبي مصعب ، لكن هذه المتابعة يحتمل أن ابن منده ، وأبا نعيم - رحمه الله - لم يطلعا عليها ، أو اطلعا عليها ، لكن لم يعتدا بها لجهالة حال والد أبي مصعب .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن ، لحال موسى بن المسيب ، وقد صححه العراقي في تخريج الإحياء ٣ / ٢٩ ، والقرطبي في أحكام القرآن ٨ / ٩٦ ، وحسنه ابن حجر في الإصابة ٣ / ٣١ .

[٤٩] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك ، ثنا علي بن

المديني ، حدثني حصين بن نمير ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جابر بن حابس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ

قالَ عَلِيٌّ مَّا لَمْ يَقُولَ لَنْ ، لِيَكْذِبَ عَلِيٌّ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَثْعَمَدِنَ النَّارِ .» .

رواه بعض الواهيمين من حديث عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة فقال : عن حصين بن حبيب ، عن أبيه ،

عن جابر .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث نمير والد حصين ، واختلف علي من دونه :

١- رواه علي بن المديني ، وعلي بن علي اللّهَبي ، عن حصين بن نمير ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن

حابس .

٢- ورواه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ، عن حصين بن حبيب ، عن أبيه ، عن جابر بن حابس .

الوجه الأول :

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٤ (١٥٤٠) ، ترجمة جابر بن حابس العبدي .

أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب علي[ؑ] (١٧٤) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٤ (١٥٤٠) -، من طريق علي بن المديني .

وأبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث (ص ٦٥) من طريق علي بن علي اللّهَبي .
كلاهما عن حصين بن نمير به مثله .

وعلي بن المديني ، ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

وعلي بن علي اللّهَبي : متروك .^(١)

وحصين بن نمير ، هو أبو محسن الضرير الواسطي ، وثقه العجلي ، وأبو زرعة ، وقال ابن معين - مرة -
وأبو حاتم : صالح ، وزاد أبو حاتم : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين - مرة
أخرى - ليس بشيء . وقال ابن أبي خيثمة : قلت لأبي : لم لا تكتب عن أبي محسن ؟ قال : أتيتّه ، فإذا هو
يحمل على علي - يعني ابن المديني - ، فلم أعد إليه . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال
الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : لا بأس به .^(٢)

وأبوه : لم أقف على ترجمته ، ولا ذكر في شيوخ ابنه . الوجه الثاني :

رواه عبدالرحمن بن عمرو بن جبّالة ، عن حصين بن حبيب ، عن أبيه ، عن جابر بن حابس .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٤ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) الميزان ٣ / ١٤٧ .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٥٧ ، الكاشف ١ / ٣٣٩ ، التهذيب ٢ / ٣٩٢ ، التقريب (١٣٨٩) ، هدي الساري

(ص ٣٩٨) .

وعبدالرحمن بن عمرو بن جبلة : متروك يضع الحديث .^(١) النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن نمير والد حصين روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- روفاه علي بن المدني ، وعلي بن علي اللّهُبّي ، عن حصين بن نمير ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن حابس .

٢- ورواه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ، عن حصين بن حبيب ، عن أبيه ، عن جابر بن حابس .

والوجه الأول أرجح عن حصين ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، أما الوجه الثاني فلا يثبت ، لحال عبدالرحمن ابن عمرو بوقد وهّم أبو نعيم هذا الوجه ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ، فيه نمير والد حصين ، وأبيه ، لم أقف على ترجمتهما .

لكن الحديث ثابت من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين ، فأخرجه البخاري - كما في الفتح -

كتاب

العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ١ / ٢٠١ (١٠٨) و٢٠٢ (١١٠) ، ومسلم في المقدمة ، باب تغليظ

الكذب على رسول الله ﷺ (٢) و(٣) ، من حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك .

وهو من الأحاديث المتواترة ، حيث ذكر ابن حجر أنه جاء عن مائتين من الصحابة ، منها الصحيح ،

والحسن والضعيف ، والساقط ، وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه ، منهم الطبراني ، حيث ألف فيه

جزء صغير .^(١)

[٥٠] قال أبو نعيم — رحمه الله — : حدثنا فاروق بن عبدالكبير ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ، ثنا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الحسين (٣) بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قلت لأبي ذر : يا عم ، أوصني ، قال : يا ابن أخي سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني أنت ، فقال لي : « عَتَيْنِ ، لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا رُبْعًا ، كُتِبَتْ بِهَا بِرٌّ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا ثَمَانِيًا ، لَمْ يَلْحَقْ ظَلِيمٌ فِي ذَنْبِهَا إِلَّا أَنْ صَلَّيْتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ بَنَى اللَّهُ لَهَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا سَمَاعَةَ ، إِلَّا وَ اللَّهِ فِيهَا صِدْقَةٌ ، يَتَطَهَّرُ بِهَا لِيَلْبَسَهَا مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا بِشَيْءٍ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِي مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » .

رواه ابن وهب فقال : عبد الله بن عمرو بن العاص .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث زيد بن أسلم ، واختلف عليه في إسناده ، ومثله :

١ - رواه الحسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي ذر بالمتن المتقدم .

(١) انظر : الفتح ٢٠٣/١ ، وكتاب الطبراني مطبوع باسم : « طرق حديث من كذب علي متعمداً » ، ونشرته دار عمار ، الأردن ، بتحقيق علي حسن وهشام إسماعيل السقا .

(٢) معرفة الصحابة ٢ / ٥٧٦ (١٥٨٠) ، ترجمة جندب أبي ذر الغفاري .

(٣) في نسخة تركيا [١/١٣٠ أ] « الحسن » ، وفي نسخة باريس [٢/٨١ أ] « الحسين » ، وأثبتها المحقق « الحسن » ، وقال : وهو الصواب ! وأحال على ترجمة « الحسن بن عطاء » في الجرح ٣/٣٠ ، والصواب ما أثبتته تبعاً لما جاء في نسخة باريس ، وقد ترجم الذهبي في الميزان ٢/٢٩٧ « للحسين بن عطاء » وذكر أنه يروى عن زيد بن أسلم ، وأخرج حديثه هذا ، كما جاءت على الصواب في مصادر التخريج الأخرى .

٢- ورواه الصلت بن سالم ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء ، وخالفه في أجر الأربع ، والست ، والثمان ركعات ، ولم يقل : « ولا ساعة » .

الوجه الأول :

أخرجه ابن أبي عاصم ٢ / ٢٣١ (٩٨٧) - ومن طريقه البزار ٩ / ٣٣٥ (٣٨٩٠) ، وابن حبان في المجروحين ١ / ٢٤٣ ، والدراقتني في الغرائب والأفراد - كما في أطراف ابن القيسراني ٢ / ٢٠١ (٤٦٨٤) ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه (٢٠١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٧٦ (١٥٨٠) وقوَّام السنة في الترغيب والترهيب ٣ / ٥ (١٩٥٤) - ، من طريق الحسين بن عطاء به مثله .

وقال البزار : وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى ابن عمر ، عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث .

وقال ابن حبان : لا يصح هذا كله .^(١)

وقال الدراقتني : تفرد به حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن أبي ذر ، وتفرد به عنه عبد الحميد بن جعفر عنه ، ولم يروه عنه إلا أبو عاصم النبيل .

قلت : وحسين بن عطاء : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ؛ لمخالفته الأثبات في الروايات .^(٢)

وزيد بن أسلم : ثقة عالم ، وكان يرسل .^(١)

(١) كذا في المطبوع ، وأشار محققه إلى أنه جاء في النسخة الهندية بدلاً عنها « لا أصل له » ، وذكر الألباني الجملتين في الضعيفة وقال عن الجملة السابقة : ولعلها أصح .

(٢) المجروحين ١ / ٢٤٣ ، اللسان ٣ / ٦٩ .

الوجه الثاني :

رواه الصلت بن سالم ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٠٩ ، والطبراني في الكبير^(٢) - كما في الترغيب والترهيب ١ / ٢٦٦ ،
ومجمع الزوائد ٢ / ٢٨٠ . ورواه البيهقي في الصغرى ١ / ٢٨٩ (٦٣٤)^(٣) ، كلهم من طريق موسى بن
يعقوب ، عن الصلت بن سالم به نحوه ، إلا أنه خالفه في أجر الست ركعات ، فقال : « ومن صلى ستاً ،
كفي ذلك اليوم » ، ولم يذكر الصلت قوله : « ولا ساعة » في الفقرة الأخيرة منه .

وقال العقيلي : وقد روى من غير هذا الوجه بأصلح من هذا الإسناد .

وقال المنذري - بعد أن عزاه للطبراني في الكبير - : ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف ،
وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن طرق ، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم أ. هـ .

وموسى بن يعقوب الزمعي : صدوق سيء الحفظ .^(٤)

والصلت بن سالم : منكر الحديث ، ليس بشيء .^(٥)

(١) التقريب (٢١١٧) .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع .

(٣) وقع في سنن البيهقي أن عبدالله بن عمرو يرويه عن « أبي ذر » وهو خطأ ، وصوابه عن « أبي الدرداء » ، ولعله خطأ مطبعي أو وهم من الناسخ ، وجاءت على الصواب عند العقيلي في الضعفاء ، وابن أبي حاتم في كتابه العلل ٢ / ٢٧٨ (٣٧٠) .

(٤) التقريب (٧٠٢٦) .

(٥) اللسان ٤ / ٣٢٩ .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على زيد بن أسلم في هذا الحديث سنداً وامتناً .

١- فرواه الحسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمر ، عن أبي ذر بالمتن المتقدم .

٢- ورواه الصلت بن سالم ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء ، وخالفه في أجر الأربع والست والثمان ركعات ، ولم يقل : « ولا ساعة » .

وكلا الوجهين لا يثبتان عن زيد بن أسلم ؛ لحال راوييهما الحسين بن عطاء ، والصلت بن سالم ، وقد خطأ أبو حاتم كلا الوجهين ، حيث نقل عنه ابنه في العلل ٢/ ٢٧٨ مسألة ٣٧٠ أنه سأله عن الوجهين ، فقال : قلت لأبي : أيهما أشبه ؟ قال : جميعاً مضطربين ، ليس لهما في الرواية معنى .^(١)

وللحديث طريق آخر عن عبدالله بن عمرو بن العاص :

أخرجه أبو يعلى - كما في المطالب العالية - ٤/ ٥٧٣ (٦٥٤)^(٢) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

٢/ ٥٧٧ (١٥٨١) - ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن عمر بن محمد .

والبيهقي في الكبرى ٣/ ٤٨ ، من طريق الضحاك بن مخلد (أبي عاصم النبيل) .

(١) علل الحديث ٢/ ٢٧٨ (٣٧٠) .

(٢) سقط من مسند أبي يعلى «إسماعيل بن عبيدالله»، كما لم ترد أيضاً عند أبي نعيم في معرفة الصحابة ، وهو قد أخرج الحديث من طريق أبي يعلى ، والصواب إثباته ، فأبو رافع لم يذكر في تلاميذ عبدالله بن عمرو بن العاص ، كما لم يذكر عبدالله بن عمرو في شيوخ أبي رافع ، ووفاة أبي رافع ، كانت في حدود سنة ١٥٠ هـ ، بينما كانت وفاة عبدالله بن عمرو سنة ٦٣ هـ ، وقد جاءت على الصواب عند البيهقي .

كلاهما عن إسماعيل بن رافع ، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن أبي ذر به نحوه .

وزاد قوله : « وإن صليتها عشراً ، لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب » ، ولم يذكر « الثماني » ، ولا قوله : « وما من يوم » إلى آخر الحديث .

وقال البيهقي : في إسناده نظر .

قلت : فيه علتان ، الأولى : فيه إسماعيل بن رافع الأنصاري المدني ، يكنى بأبي رافع وهو : ضعيف الحفظ (١) .

والثانية : الانقطاع بين إسماعيل بن عبيدالله ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .

قال أبو حاتم عن إسماعيل : روى عن عبدالله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، والحارث بن الحارث الغامدي وعطية السعدي ، وأدرك معاوية . وقال أبو زرعة العراقي - معلقاً على عبارة أبي حاتم - : مقتضى إطلاقه روايته عنهم اتصالها ، لا سيما مع مغايرته بين روايته عن هؤلاء ، وبين إدراك معاوية .

أما المزني فإنه خالف أبا حاتم ، فجعل عبدالله بن عمرو مع الذين أدركهم إسماعيل ، وعلق أبو زرعة على ذلك بقوله : وهذا يقتضي أن له من هؤلاء مجرد إدراك ، لا رواية .

كما ذكره ابن حبان في ثقاته في طبقة أتباع التابعين ، ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة .

وكذا نفى العلائي سماعه من أحد من الصحابة إلا السائب بن يزيد ، ونفى ابن حجر إدراكه معاوية .

وأما روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاص فإنها منقطعة ، فإسماعيل ولد سنة ٦١ ، وعبدالله بن عمرو

توفي على الأصح سنة ٦٣ . (١)

وضعه البيهقي - كما تقدم - ، وابن حجر في الفتح ٣ / ٥٤ ، وفي التلخيص الحبير ٢ / ٤٣ .

وذكر صاحب كنز العمال ١٨٨ / ٨ (٢٣٤٣٧) طريق آخر لحديث أبي ذر ، وعزاه لابن جرير في

تهذيب

الآثار (٢) فقال : عن عبيد بن عمير قال (٣) : قلت لأبي ذر : أوصني ، فقال : سألت رسول الله ﷺ كما

سألني فقال : وذكر الحديث نحوه ، مع اختلاف في أجر الست ، والثمان ، ولم يذكر العشر .

وللفقرة الخامسة من حديث أبي ذر ، وهو قوله : « وإن صليتها اثني عشر » ، شاهد ضعيف من حديث أنس بن مالك مرفوعاً ، ومداره على محمد بن إسحاق ، لكن اختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١ - فرواه أبو كريب ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني موسى بن فلان بن أنس ، عن عمه ثمامة بن أنس ، عن أنس .

أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ٢ / ٣٣٧ (٤٧٣) ، وفي العلل (١٣٦) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٤ / ١٤٠ (١٠٠٦) - ، عن أبي كريب بلفظ : « من صلى الضحى اثني عشر ركعة ، بنى الله قصرًا من ذهب في الجنة » .

وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(١) الجرح ٢ / ١٨٢ ، الثقات ٦ / ٤٠ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٤٤ ، جامع التحصيل (ص ١٤٦) ، التهذيب ١ / ٣١٧ و ٥ / ٣٣٧ الإصابة ٤ / ١٩٣ ، تحفة التحصيل (ص ٢٥) .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع

(٣) وقع في المطبوع «قالا» بدلاً من «قال» ، ولعله خطأ ، أو يمتثل أن يكون هناك راو آخر يرويه عن أبي ذر ، وسقط من المطبوع ، فالله أعلم .

وقال في العلل : سألت محمداً ، فقال : هذا حديث يونس بن بكير ، ولم يعرفه من حديث غيره .أ.هـ.

والترمذي : أحد الأئمة ثقة حافظ .(١)

وأبو كريب ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

ويونس بن بكير ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

ومحمد بن إسحاق ، صدوق يدللس ، وتدليسه قاذح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

٢- ورواه أبو كريب أيضاً ، وعبدالله بن نمير ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى بن أنس ، عن ثمامة بن أنس ، عن أنس .

أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى ١ / ٥٢٠ (١٣٨٠) . ومن طريقه عبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة (٦٦) . - عن أبي كريب وابن نمير به مثله .
وعبدالله بن نمير ، ثقة صاحب حديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

٣- ورواه إبراهيم بن معقل ، عن أبي كريب ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني موسى بن عبدالله بن المثني بن أنس ، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس ، عن أنس .

أخرجه ابن عساكر ٧ / ٢٢٦ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢ / ١٧٨ ، من طريق أبي عبدالله الحاكم ، عن خلف ابن محمد بن إسماعيل البخاري ، عن طريق إبراهيم بن معقل به مثله ، ولم يقل : « اثنتا عشرة » .
وخلف بن محمد بن إسماعيل البخاري ، قال الخليلي : كان له حفظ ومعرفة ، وهو ضعيف جداً ، روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها ، وكذلك متوناً لا تعرف . وقال الحاكم ، وابن أبي زرعة : كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهده ، وإنما كتبنا عنه للاعتبار . وقال الذهبي : المحدث المكثّر ، مسند بخارى .

(١) التقريب (٦٢٠٦) .

وقال ابن حجر : مشهور ، أكثر عنه ابن منده . (١)

قلت : وخلاصته أنه ضعيف .

وإبراهيم ابن معقل ، أبو إسحاق النسفي ، قال الخليلي : حافظ ثقة . وقال الذهبي : الحافظ العلامة قاضي
نسف وعالمها ومصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك . (٢)

٤ - ورواه القاسم بن زكريا المطرز ، عن أبي كريب ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى
ابن حمزة بن أنس ، عن عمه ثمامة بن أنس ، عن أنس .

أخرجه قوَّام السنة في الترغيب والترهيب ٩ / ٣ (١٩٦٥) ، عن محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن
محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز به مثله . (٣)

والقاسم بن زكريا : حافظ ثقة . (٤)

وتابع أبا كريب عليه : ابن نمير ، ذكره المزي في التحفة ٣ / ١٢٦ ، ولم أقف على من أخرجه .
وتقدم أن ابن نمير ، ثقة صاحب حديث .

وتوبع يونس بن بكير : تابعه سلمة بن الفضل ، من رواية محمد بن حميد الرازي عنه .

ذكره ابن حجر في التهذيب ١٠ / ٣٧٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) الإرشاد ٣ / ٩٧٢ ، السير ٣١ / ٢٤١ ، اللسان ٣ / ٣٧٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ١٨٦ .

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من فوائد أبي القاسم المطرز وأماليه .

(٤) التقريب (٥٤٦٠) .

ومحمد بن حميد الرازي : حافظ ضعيف . (١)

وسلمة بن الفضل ، هو الأبرش : صدوق كثير الخطأ . (٢)

٥- ورواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن حمزة بن موسى بن أنس ، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس .

أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٣٠٥ (٥٠٦) ، عن طاهر بن عبدالرحمن بن إسحاق القاضي ، عن علي بن المديني ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن إبراهيم بن سعد به مثله .

وقال الطبراني : لم يروه عن ثمامة إلا حمزة بن موسى ، تفرد به محمد بن إسحاق .

وطاهر بن عبدالرحمن ، شيخ الطبراني : مجهول الحال ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : كان أبوه قاضياً ببغداد ، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . (٣)

ويعقوب بن إبراهيم : ثقة . (٤)

وأبوه إبراهيم بن سعد ، ثقة حجة إذا حدث من كتابه ويخطئ إذا حدث من حفظه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

(١) التقريب (٥٨٣٤) .

(٢) التقريب (٢٥٠٥) .

(٣) تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٦ .

(٤) التقريب (٧٨١١) .

وتابع يعقوب بن إبراهيم عليه : (أخوه) سعد بن إبراهيم .

ذكره المزي في التحفة ٣/ ١٢٦ ، ولم أفق عليه .

ولعل الوجه الثاني ، أرجح عن ابن إسحاق ؛ حيث رواه كذلك ثقة حافظ ، وثقة ، إضافة إلى أن يونساً
توبع عليه من صدوق كثير الخطأ ، وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الرابع ، والأول ، فالرابع رواه ثقة
حافظ

وثقة ، والأول رواه ثقة حافظ ، وهو أرفع من يونس بن بكير وابن إسحاق ، والحمل فيه على يونس بن
بكير لأنه صدوق يخطيء ، ولما تقدم من كلام البخاري : هذا حديث يونس بن بكير ، ولم يعرفه من حديث
غيره

وبناء عليه يكون يونس بن بكير اضطرب في اسم حمزة بن موسى بن أنس ، فرواه على هذه الأوجه المتعددة
، وهو يعد شخصاً واحداً ، وقد ترجم المزي لهؤلاء الثلاثة ، واعتبرهم كذلك ، وتبعه الذهبي وابن حجر
وجهمه (١) .

أما الوجه الثالث فهو وجه غير محفوظ ؛ ففي إسناده راو ضعيف ، إضافة إلى أن إبراهيم بن معقل تفرد به ،
وقد وهّم ابن حجر هذا الوجه في التهذيب ١٠/ ٣٧٩ .

والوجه الخامس في إسناده شيخ الطبراني ، وهو مجهول الحال ، إضافة إلى أن إبراهيم بن سعد تفرد به ،
وتقدم أنه ثقة حجة إن حدث من كتابه ، وقد يخطيء إن حدث من حفظه ، ومن روى الأوجه الراجعة
أكثر منه ، فلعل هذا مما حدث به من حفظه ، وقد وهّم المزي روايته في تهذيب الكمال ٢٩/ ١٧٣ ، كما رجح
ابن حجر في التهذيب ١٠/ ٣٧٩ أنه موسى بن حمزة بن أنس ، وأن إبراهيم بن سعد قلبه .

(١) التقريب (٧٠٢٧) .

وإسناد الحديث من أوجهه الراجحة فيه موسى بن فلان بن أنس ، وتقدم أنه مجهول .

والحديث ضعفه النووي في المجموع ٣٧/٤ ، وكذا ابن حجر في التلخيص الحبير ٤٣/٢ ، حيث ذكر حديث أبي ذر ، وحديث أبي الدرداء ، وحديث أنس ، وضعفهم ، وأما في الفتح ٥٤/٣ ، فقوى حديث أنس وقال : إذا ضم إليه حديث أبي ذر ، وأبي الدرداء قوي ، وصلاح للاحتجاج به .

كما ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ٥٢/١ (٣٤١) ، وفي ضعيف ابن ماجه ١٠٢/١ (٢٩١) ، ومال في الضعيفة ١٣/ ٩٧٠ (٦٤٣٥) إلى تقويته بغيره ، فقال معقباً على كلام ابن حجر السابق : ولعله كذلك .

وتقوية ابن حجر - رحمه الله - بحديث أبي الدرداء فيه نظر ، حيث تبين من الدراسة أنه لا يثبت ، أما حديث أبي ذر ففيه علتان كما سبق .

وروى الطبراني في معجمه الأوسط ٥ / ٨٨ (٤٧٥٣) ، من حديث أبي موسى ، بلفظ مخالف ، فأخرجه عن عبدالرحمن بن سلم ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، عن عبدالله بن عياش ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى الضحى أربعاً ، وقبل الأولى أربعاً بنى له بها بيت في الجنة» .

وقال : لم يروه عن أبي بردة إلا ابن عياش ، ولا عنه إلا إبراهيم .

وسهل بن عثمان ، ثقة له غرائب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

وعبدالله بن عياش : ضعفه أبو داود والنسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق ليس بالمتين .

فهو مما لا يحتمل تفردَه ، إضافة إلى اختلاف البلدان ، فعبداً لله مصري ، وشيخه أبو بردة كوفي ، ثم إن بين وفاتيها ٦٦ عاماً .^(١)

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٣٨) ، وقال : فيه جماعة لا يعرفون .

كما أخرج الترمذي ٢ / ٣٤١ (٢٧٩) ، وابن ماجه ١ / ٥٢٠ (٣٨٢هـ) طريق نهّاس بن قهّهم ، عن شداد أبي عمار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

وقال الترمذي : وقد روى وكيع والنضر بن شميل ، وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهّاس بن قههم ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه النهّاس بن قهّهم : ضعيف^(٢) ، وشداد بن عبدالله أبو عمار لم يسمع من أبي هريرة .^(٣)

والخلاصة أن هذه الأحاديث السابقة لا تخلو من مقال ، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالحث على الترغيب في صلاة الضحى دون تحديد مقدار الأجر منها :

حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت ، صوم ثلاثة أيام

(١) التهذيب ٥ / ٣٥١ ، و ١٢ / ١٨ .

(٢) التقريب (٧١٩٧) .

(٣) جامع التحصيل (٢٧٩) .

من كل شهر ، وصلاة الضحى ، ونوم على الوتر» .

أخرجه البخاري - كما في الفتح ٥٦ / ٣ (١١٧٨) ، ومسلم ٤٩٧ / ١ (٧١٩) .

وحديث أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يصبح على كل سُلَامَى (١) من أحدكم صدقة ، فكل تسيحة صدقة وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، نهي عن منكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان ، يركعهما من الضحى . (٢)

(١) قال ابن الأثير : السلامى ، جمع سلامية ، وهي الأنملة من أنامل الأصبع ، وقيل واحده ، وجمعه سواء ، ويجمع على سلاميات ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، وقيل السلامى : كل عظم مجوف من صغار العظام ، والمعنى : على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . النهاية ٣٦٩ / ٢ مادة سلم .

(٢) اختلف العلماء في حكم صلاة الضحى ، وفي عددها ، وقد جمع ابن القيم الأقوال فيها في زاد المعاد ١ / ٣٣٥ فبلغت ستة :

وهي : الأول : مستحبة ، والثاني : لا تشرع إلا لسبب ، والثالث : لا تستحب أصلاً ، والرابع : يستحب فعلها تارة ، وتركها تارة ، بحيث لا يواظب عليها ، والخامس : تستحب صلاحها والمواظبة عليها في البيوت ، والسادس : أنها بدعة ، وذكر أدلة كل قول .

والقول الأول قول أكثر أهل العلم ، كما نقله النووي في المجموع ٤ / ٤٠ ، واستدلوا بحديث « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة... » الحديث ، وأنه قد صح عنه ﷺ « أن الله خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مفصل » ، وبناء على هذا الحديث قالوا : إنه يسن أن يصلحها دائماً ؛ لأن أكثر الناس لا يستطيعون أن يأتوا بهذه الصدقات التي تبلغ ثلاثمائة وستين صدقة . وهو اختيار ابن تيمية أيضاً ، إلا أنه يرى أن صلاة الليل تغنيه عنها ، فقال في مجموع الفتاوى ٢٢ / ٢٨٤ : بقي أن يقال : فهل الأفضل المداومة عليها ؟ أو الأفضل ترك المداومة كما في حديث أبي هريرة اقتداء بالنبي ﷺ ؟ هذا مما تنازعا فيه . والأشبه أن يقال : من كان مداوماً على قيام الليل أغناه عن المداومة على صلاة الضحى ، كما كان النبي ﷺ يفعل ، ومن كان ينام عن قيام الليل ، فصلاة الضحى بدل عن قيام الليل . أ.هـ .

أما عددها ، فقيل : أقلها ركعتان ، وأكثرها : اثنا عشرة ، وقيل : أكثرها ثمان ، وقيل : كالأول ، لكن لا تشرع ستاً ولا عشرة ، وقيل : كالثاني ، لكن لا تشرع ستاً ، وقيل : ركعتان فقط ، وقيل : أربعاً فقط ، وقيل : لا حد لأكثرها ، ونقل ابن القيم في زاد المعاد ١ / ٣٥٠ عن مجاهد أنه قال : صلى رسول الله ﷺ يوماً الضحى ركعتين ، ثم يوماً أربعاً ، ثم يوماً ستاً ، ثم يوماً ثمانياً ، ثم ترك ، قال ابن القيم : فأبان هذا الخبر عن صحة ما قلنا من احتمال خبر كل مخبر ممن تقدم أن يكون إخباره لما أخبر عنه في صلاة الضحى على قدر ما شاهده وعايته ، وإذا كان الأمر كذلك أن يصلحها من أراد على ما شاء من العدد ، وقد روي هذا عن قوم من السلف أ.هـ . وهو اختيار الشيخ ابن عثيمين . انظر: نيل الأوطار ٣ / ٧٦ ، والشرح الممتع ٤ / ١١٤ .

أخرجه مسلم (٧٢٠) وأبو داود (١٢٨٥) و (١٢٨٦).

وللسيوطي كتاب باسم « جزء في صلاة الضحى ». (١)

(١) وهو مطبوع بتحقيق خالد جمعة وعبدالقادر أحمد ، ونشرته مكتبة دار العروبة بالكويت ١٤٠٧ هـ .

[٥١] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : جارية بن عبد المنذر ، وهو وهم ، وصوابه رفاعة بن عبد المنذر ، وحكى بعض الرواة عن ابن أبي داود أنه قال : خارجة بن عبد المنذر .

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا عمرو بن ثابت ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه : الْجُمُعَةُ سَيِّدُ الْأَيَّامِ .»

ذكره بعض الرواة من حديث ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت ، فقال : جارية بن عبد المنذر .

والحديث مشهور بأبي لبابة بن عبد المنذر .

واسم أبي لبابة ، رفاعة ، وقيل : بشير ، ولم يقل أحد إن اسمه : جارية ، أو خارجة ، إلا ما نقله هذا الواهم (٢) عن ابن أبي داود .

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٦٠٩ (١٦٥٧) ، ترجمة جارية بن عبد المنذر .

(٢) يقصد ابن منده ، ورواية ابن أبي داود أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ، كما سيأتي .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عبدالله بن محمد بن عقيل ، واضطرب في إسناده ، ومثته ، فأما الاضطراب في سنده ، فهو كما يلي :

أولاً : رواه عمرو بن ثابت ، واضطرب فيه :

١ - فرواه عبدالله بن محمد بن المغيرة ، وبكر بن بكار ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر .

وتابع عمرو بن ثابت عليه : زهير بن محمد - في أحد الأوجه عنه ، كما سيأتي . -

٢ - ورواه محمد بن فضيل ، واختلف عليه :

أ - فرواه محمد بن إسماعيل الأحمسي ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن محمد بن فضيل ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن خارجة بن عبد المنذر .

ب - ورواه محمد بن إبراهيم الأسباطي ، عن ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن جارية بن عبد المنذر .

ثانياً : ورواه زهير بن محمد ، واختلف عليه :

١ - فرواه يحيى بن أبي بكير ، وأبو عامر العقدي ، وأبو حذيفة النهدي ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر .

وتابع زهيراً على هذا الوجه : عمرو بن ثابت - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

٢- ورواه أبو عامر العقدي ، وأبو حذيفة النهدي أيضاً ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .

٣- ورواه أبو عامر العقدي أيضاً ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ابن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .

٤- ورواه المعافى بن سليمان ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة .

وتابع زهيراً عليه : سعيد بن سلمة .

ثالثاً : ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل - من ولد سعد - ، عن سعد بن عبادة .

وأما الاضطراب في متنه ، فسيأتي الكلام عليه في التخريج .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

روى هذا الحديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، واضطرب في إسناده ، ومنتنه :

أولاً : رواه عمرو بن ثابت ، واضطرب فيه :

١ - فرواه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وبكر بن بكار ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٣٣ (٤٥١٢) ، من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٦٠٩ (١٦٥٧)، من طريق بكر بن بكار .

كلاهما عن عمرو بن ثابت به ، وعند الطبراني مطولاً .

وعبدالله بن محمد بن المغيرة : منكر الحديث . (١)

وبكر بن بكار ، هو القيسي : ضعيف . (٢)

وعمر بن ثابت ، هو ابن أبي المقدم الكوفي : ضعيف . (٣)

وعبدالله بن محمد بن عقيل ، صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير في آخره . (٤)

وتابع عمرو بن ثابت عليه : زهير بن محمد - في أحد الأوجه عنه ، كما سيأتي . -

٢ - ورواه محمد بن فضيل ، واختلف عليه :

أ - فرواه محمد بن إسماعيل الأحمسي ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت

، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن خارجة بن عبدالمنذر .

أخرجه ابن أبي داود في الصحابة - كما في أسد الغابة ١/ ١٦٦ - ، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي .

وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٥١٥ ، من طريق العطاردي .

(١) اللسان ٣/ ٣٣٢ .

(٢) التقريب (٧٣٦) .

(٣) التقريب (٤٩٩٥) .

(٤) التقريب (٣٥٩٢) .

كلاهما عن ابن فضيل به .

ومحمد بن إسماعيل الأحمسي : ثقة . (١)

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ضعيف ، وسامعه للسيرة صحيح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

ومحمد بن فضيل ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

ب - ورواه محمد بن إبراهيم الأسباطي ، عن ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن جارية بن عبدالمنذر .

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١/١٦٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومحمد بن إبراهيم الأسباطي : صدوق . (٢)

ومدار هذه الأوجه جميعاً على عمرو بن ثابت ، وهو كما تقدم ضعيف ، ويظهر أنه اضطرب في هذا الحديث فرواه على هذه الأوجه جميعاً ، فيؤخذ من رواياته ما وافق فيها غيره ، وهو الوجه الأول .

ثانياً : ورواه زهير بن محمد ، واختلف عليه :

١ - فرواه يحيى بن أبي بكير ، وأبو عامر العقدي ، وأبو حذيفة النهدي ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالله بن

محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر .

(١) التقريب (٥٧٣٢) .

(٢) التقريب (٥٦٩٤) .

أخرجه ابن أبي شيبة ٦١٦/٢ (٥٥٥٦) ، - ومن طريقه ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب في فضل الجمعة
 ٤١٥/١ (١٠٨٤) ، والطبراني في الكبير ٣٣/٥ (٤٥١١) - ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٦٦/١ ، والبيهقي
 في الشعب ٩٠/٣ (٢٩٧٣) ، وفي فضائل الأوقات (٢٥٠) ، من طريق يحيى بن أبي بكير .

وابن سعد ٣٠/١ ، عن أبي حذيفة النهدي

وأحمد ٤٣٠/٣ (١٥٥٨٧) ، وابن بشران في أماليه ٣٦٧/٢ (٨١٤) ، من طريق أبي عامر العقدي .

ثلاثتهم عن زهير بن محمد به .

ويحيى بن أبي بكير : كوفي ثقة . (١)

وأبو عامر العقدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وأبو حذيفة النهدي ، هو موسى بن مسعود البصري : صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف . (٢)

وزهير بن محمد ، هو التميمي : ثقة يغرب ، ويأتي بما ينكر ، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة ، وهذا

الحديث من رواية العراقيين عنه . (٣)

وتابع زهيراً على هذا الوجه : عمرو بن ثابت - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

وتقدم أن عمرو بن ثابت ، ضعيف .

(١) التقريب (٧٥١٦) ..

(٢) التقريب (٧٠١٠) .

(٣) التقريب (٢٠٤٩) .

٢- ورواه أبو عامر العقدي ، وأبو حذيفة النهدي أيضاً ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .

أخرجه أحمد ٣٧ / ١٢٢ (٢٢٤٥٧) ، عن أبي عامر العقدي .

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣٠٩) ، عن أبي حذيفة النهدي .

كلاهما عن زهير بن محمد به نحوه .

وتقدم أن أبا عامر العقدي ، ثقة ، وأبو حذيفة ، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف .

٣- ورواه أبو عامر العقدي أيضاً ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن

شرحبيل ابن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .

أخرجه البزار ٩ / ١٩١ (٣٧٣٨) ، عن محمد بن المثني ، عن أبي عامر العقدي به .

وقال : هذا الكلام لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده صالح .

٤- ورواه المعافى بن سليمان ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن

سعيد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة .

أخرجه البيهقي في الشعب ٤ / ٣٩٥ (٢٧١٣) ، من طريق المعافى بن سليمان به .

والمعافى بن سليمان ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

وتوبع زهير على هذا الوجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٤٤ ، عن سعيد بن سلمة .

والشافعي في مسنده (٣١٠) - ومن طريقه البيهقي في المعرفة ٢ / ٥٣٢ (١٨٢٠) - ، عن إبراهيم بن محمد .

كلاهما عن ابن عقيل به نحوه .

وسعيد بن سلمة ، هو ابن أبي الحسام : صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه .^(١)

وإبراهيم بن محمد ، هو ابن أبي يحيى الأسلمي : متروك .^(٢)

والوجه الأول أرجح عن زهير ، حيث رواه كذلك ثقتان ، وصدوق ، وتوبع عليه من ضعيف ، وكذلك يمكن القول برجحان الأوجه الباقية ، لأن الوجه الثاني رواه ثقتان ، والثالث رواه ثقة ، والوجه الرابع ، وإن كان راويه صدوقاً إلا أنه أرفع منزلة من ابن عقيل الذي عليه الحمل في هذا الاختلاف ، لما تقدم من حاله ، وبالتالي اضطرب فيه ، فرواه على هذه الأوجه جميعاً .

ثالثاً : ورواه عبيدالله بن عمرو ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل - من ولد سعد - ، عن سعد بن عباد .

أخرجه الطبري في تاريخه ١ / ٥٧ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ / ٢٤٧ (٣١٢٣) ، والطبراني في الكبير

٦ / ٢٠ (٥٣٧٦) ، من طريق عبيدالله بن عمرو به نحوه

وعبيدالله بن عمرو ، هو الرقي : ثقة فقيه ربا وهم .^(٣)

(١) التقريب (٢٣٢٦) .

(٢) التقريب (٢٤١) .

(٣) التقريب (٤٣٢٧) .

وأما الاضطراب في متنه ، فهو كما يلي :

١- رواه عمرو بن ثابت ، وزهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، قال : قال ﷺ : « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ، ويوم الفطر فيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفي الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه ، ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملك مقرب ، ولا سماء ، ولا أرض ، ولا رياح ، ولا جبال ، ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة » .

٢- ورواه زهير بن محمد أيضاً ، وعبيدالله بن عمرو الرقي ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة نحوه ، دون قوله « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ، ويوم الفطر » .

٣- ورواه سعيد بن سلمة ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده سعد ابن عبادة نحوه ، دون قوله : « ما من ملك مقرب »

٤- ورواه زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن أبي لبابة ابن عبد المنذر ، بلفظ : « يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله ، خلق الله فيه آدم ، وأهبط فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفي الله آدم » .

وكل هذه الأوجه محفوظة عن ابن عقيل ، إذ أن رواها أرفع منه منزلة ، فالحمل عليه في هذا الاضطراب .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبدالله بن محمد بن عقيل روى هذا الحديث ، واضطرب في إسناده و متنه :

- ١- فرواه عمرو بن ثابت - في الراجح عنه - ، وزهير بن محمد - في وجه راجح عنه - ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر .
- ٢- ورواه زهير بن محمد - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ابن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .
- ٣- ورواه زهير بن محمد - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ابن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده ، عن سعد بن عبادة .
- ٤- ورواه زهير بن محمد - في وجه راجح عنه أيضاً - ، وسعيد بن سلمة ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة .
- ٥- ورواه عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل - من ولد سعد - عن سعد بن عبادة
- والوجه الرابع أرجح عن ابن عقيل ، حيث رواه كذلك ثقتان ، وكذلك يمكن القول برجحان الأوجه الباقية لأن رواها أوثق من ابن عقيل ، وكذا ما وقع من اضطراب في متنه ، والحمل عليه في هذا الاضطراب سنداً وامتناً .
- وأما الصواب في اسم أبي لبابة ، فهو رفاعه ، كما رجحه أبو نعيم ، وغيره ، قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٣ : والمشهور في اسم أبي لبابة : رفاعه بن عبدالمنذر .
- والحديث من أوجهه الراجحة ، إسناده ضعيف ؛ فمداره على ابن عقيل ، وقد اضطرب في إسناده وامتته .
- وضعه الألباني في الضعيفة ٨ / ٢٠١ (٣٧٢٦) .
- لكن صح نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، دون قوله : « ما من ملك مقرب... » .

أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة ١/ ٤٤٢ (١٠٤٦)، والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في فضل يوم الجمعة ٢/ ٣٥٩ (٤٨٨)، والحاكم في المستدرک ١/ ٢٧٨.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة ٢/ ٥٨٥ (٨٥٤)، من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

وفي البخاري ٢/ ٤١٥ (٩٣٥)، ومسلم ٢/ ٥٨٣ (٨٥٢) ذكر فضل ساعة الإجابة في يوم الجمعة .

الباب الثاني

الأحاديث المعدّة بالإبدال أو التغيير

الفصل الثاني

الاختلاف بإبهام اسم الراوي أو تعيينه

[٥٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا الحسن بن علان ، ومحمد بن المظفر قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا زياد بن يحيى ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح عن الأغر المزني ، وكانت له صحبة عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحِجَابٍ بِالرُّومِ .

حدث به ابن منيع ، عن يحيى بن صاعد .

ثنا محمد بن المظفر ، ثنا ابن منيع ، ثنا ابن صاعد به .

ورواه بكر بن بكار ، عن شعبة مثله ، ولم يذكر الأغر ، وقال : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

ورواه الثوري ، عن عبد الملك ، عن شبيب ، عن رجل ، ولم يذكر الأغر صَوَّافًا مَعَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِالرُّومِ .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عبد الملك بن عمير ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١- افرواه مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن الأغر المزني .

٢- ورواه محمد بن جعفر ، وبكر بن بكار ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن

رجل من أصحاب النبي ﷺ .

وتابع شعبة على هذا الوجه : تابعه سفيان الثوري .

ثانياً : ورواه زائدة ، وشريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي روح من ذي الكلاع مرسلًا .

ثالثاً : ورواه أبو الأشهب عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي روح مرسلًا من ذي الكلاع مرسلًا .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٣٣ (١٠٤٩) ، ترجمة الأغر المزني .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

أروفاه مؤمّل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن الأغر المزني .
أخرجه ابن أبي عاصم ٤٠ / ٥ (٢٥٧٩) و ٢٧٠ / ٥ (٢٧٩٦) ، والطبراني في الكبير ٣٠١ / ١ (٨٨١) .
ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار ٤٣٢ / ١ - ، من طريق بكر بن خلف .
والبزار - كما في كشف الأستار ١ / ٢٣٤ - ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ١٢٩ (٩٦) ، وأبو نعيم في
معرفة الصحابة ١ / ٣٣٣ (١٠٤٩) ، من طريق زياد بن يحيى .
كلاهما عن مؤمّل بن إسماعيل به مثله .

وعند البزار وأبي نعيم قالوا : الأغر المزني ، وعند البغوي قال : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني
غفار يقال له : الأغر ، وأما ابن أبي عاصم والطبراني فلم ينسباه . (١)
وقال ابن حجر في الإصابة ١ / ٣٧٢ - عقب ذكره لرواية البزار - : فوقع عنده : عن الأغر المزني ، وهو
خطأ والله أعلم .
كما خطأها في النكت الظراف ١١ / ٣٧٢ .

ومؤمّل بن إسماعيل ، صدوق سئ الحفظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .
وشعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، تقدمت ترجمته في
الحديث رقم (٦) .
وعبد الملك بن عمير بن سويد القرشي اللخمي ، قال ابن نمير : كان ثقة ثبتاً في الحديث . وقال ابن البرقي
عن ابن معين : ثقة ، إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وهو صالح
الحديث وهو ثقة في الحديث . ووثقه يعقوب بن سفيان . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال : كان مدلساً .

(١) أخرج ابن أبي عاصم الحديث في موضعين من كتابه ، وكلاهما تحت ترجمة الأغر بدون نسبه ، إلا أنه في الموضع الثاني
قال : « الأغر ، ولم ينسبه ، ولا أدري : المزني ، أو جهني ، أو غيره » أهـ. أما الطبراني فأدخل هذا الحديث في أحاديث
الأغر المزني .

وقال أحمد : عبد الملك مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته . وقال أيضاً : سماك أصلح حديثاً منه ، وذلك

أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ . وقال ابن معين : مخلط . وقال أبو حاتم : ليس بحافظ ، وهو صالح الحديث تغير حفظه . وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه .

وقال الذهبي : الثقة ، وكان من أوعية العلم ، طال عمره ، وساء حفظه ، وذكر كلام العلماء فيه ثم قال : لم يورده ابن عدي ، ولا العقيلي ، ولا ابن حبان ، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه ، وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح ، وما ذكر التوثيق ، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق ، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة ، نقص حفظهم ، وساءت أذهانهم ، ولم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الاسلام كلها .

وقال ابن حجر : ثقة فصيح عالم تغير حفظه .

وقال في الهدي : احتج به الجماعة ، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه ؛ لكبر سنه ؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين ولم يذكره ابن عدي في الكامل ، ولا ابن حبان .

قلت : لعل الصواب أنه صدوق ، فقد تكلم بعض العلماء في حفظه .^(١)

وأما تدليسه فقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة وتدليسهم قاذح .

٢- ورواه محمد بن جعفر ، وبكر بن بكار ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

أخرجه أحمد ٢٥ / ٢٠٩ (١٥٨٧٣) . ومن طريقه الضياء في المختارة ٢ / ٢٢١ (١٤٩٧) . عن محمد بن جعفر .

(١) ثقات العجلي ٢ / ١٠٤ ، الميزان ٢ / ٦٦٠ ، التهذيب ٦ / ٤١١ ، التقريب (٤٢٠٠) ، الجامع في الجرح ٢ / ١٣٨ .

وتابع شعبة عليه : بكر بن بكار ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٣٣ ، ولم أقف على من أخرجه . كلاهما عن شعبة به مثله ، وزاد قوله : فَلَبَسَ بعضها ، قال ﷺ : إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيت الصلاة ، فأحسنوا الوضوء .

قلت : ومحمد بن جعفر ، ثقة صحيح الكتاب ، ومعدود في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وبكر بن بكار ، ضعيف الحديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

وتوبع شعبة على هذا الوجه :

أخرجه النسائي ، كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح بالروم ٢ / ١٥٦ (٩٤٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦ / ٣١٣٨ (٧٢٢٧) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وعبدالرازق ٢ / ١١٦ (٢٧٢٥) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٣٧٢ - ، ورواه أحمد ٣٨ / ١٦٩ (٢٣٠٧٢) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٢ / ٢٢١ (١٤٩٨) - ، عن وكيع .

كلاهما عن سفيان الثوري به نحوه ، وفيه الزيادة السابقة .

وسفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن شعبة ، حيث رواه كذلك ثقة من أثبت الناس في شعبة ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من ثقة حجة ، في حين انفرد مؤمل بالوجه الأول وهو كما تقدم صدوق سيء الحفظ ، فروايته منكرة .

ثانياً : ورواه زائدة ، وشريك ، وجريير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح من ذي الكلاع مرسلًا .

أخرجه أحمد ٢٥ / ٢١٠ (١٥٨٧٤) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ١٣٢ (١١٠٧) ، من طريق زائدة . وأحمد ٢٥ / ٢٠٨ (١٥٨٧٢) ، من طريق شريك .

والمحامي في أماليه - رواية ابن مهدي - (١٧٩) ، من طريق جريير .

ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير به نحو لفظ شعبة .

وزائدة ، هو ابن قدامة ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١) .

وشريك ، صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وجريير ، هو ابن عبد الحميد ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

ثالثاً : ورواه أبو الأشهب ، عن عبد الملك بن عمير عن أبي روح مَرَّ ذِي الْكَلَاعِ مَرْسَلًا .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٣٢ (١١٠٧) ، عن خلف بن الحسن الواسطي ، عن محمد بن حسان البرجلاني ، عن محمد بن يزيد ، عن أبي الأشهب به مثله . (١)
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٢١٣) - عقب ذكره لرواية شبيب المرسل - : وحديثه - أي حديث شبيب - هذا مضطرب الإسناد .

وأبو الأشهب ، هو جعفر بن الحارث الواسطي : صدوق كثير الخطأ . (٢)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبد الملك بن عمير روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن الأغر ، وقال بعضهم : الأغر المزني .

٢- ورواه شعبة - في الراجح عنه - ، وسفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

٣- ورواه زائدة ، وشريك ، وجريير ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت شبيباً أبا روح من ذِي الْكَلَاعِ مَرْسَلًا .

٤- ورواه أبو الأشهب ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي أرواح مَرَّ ذِي الْكَلَاعِ مَرْسَلًا .

والوجهان الثاني والثالث أرجح عن عبد الملك بن عمير ، فالثاني رواه ثقتان ثبتان ، وهذا ما رجحه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩٣ ، حيث قال : وقد رواه الحفاظ ، من طريق عبد الملك بن عمير ، عن

(١) وقع في جميع طبعات معجم الصحابة أن النبي ﷺ قرأ بسورة النور ، وهو تصحيف ، وقد ذكر ابن حجر رواية ابن قانع في الإصابة ٦/ ٣٥٤ وفيها : أنه قرأ سورة الروم .

(٢) التقريب (٩٣٦) .

شبيب أبي روح عن رجل له صحبة ، ومنهم من سماه : الأغر كما تقدم في ترجمته ، وتفرد أبو الأشهب بإسقاط الصحابي فصارت روايته معتمد من ذكر شبيباً في الصحابة ، وهو وهم . (١)

وأما الوجه الثالث فقد رواه ثلاثة ، ثقة ثبت ، وثقة ، وصدوق كثير الخطأ ، والحمل فيه على عبد الملك بن عمير ، حيث تقدم أنه تغير حفظه ، وأن الحفاظ يختلفون عليه ، فحدث بالحديث على الوجهين ، فمرة يوصله ، ومرة يرسله .

أما الوجه الأول فهو وجه مرجوح عن شعبة ، وبالتالي يتبين أن الرواية التي فيها أن صحابي الحديث ، هو الأغر المزني ، أو الأغر ، إنما هي رواية مرجوحة ، وبناء عليه فليس هذا الحديث من حديث الأغر المزني كما ذهب إليه أبو نعيم ، وأن المحفوظ أن صحابي الحديث هنا لم يسم ، ولم ينسب ، وقد تقدم تخطئة ابن حجر لهذا الوجه ، وأما الوجه الرابع ، فقد تفرد به أبو الأشهب ، فروايته منكرة ، وذكر ابن حجر هذا الوجه في الإصابة ٦ / ٥٤٤ين^٢ علته ، فقال : وقع في الرواية الأولى - أي رواية أبي الأشهب - تصحيف والصواب (من) بكسر الميم ، بعدها نون ساكنة ، وأما قوله نمكراً^٣ بضم الميم ، وتشديد الراء ، فهو تصحيف .

وإسناد الحديث ضعيف ؛ لاضطراب عبد الملك بن عمير فيه ، وقد حكم عليه ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٢١٣) بالاضطراب في سنده .

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٣٢٩ ، وعزاه لأحمد وقال : هذا إسناد حسن ، ومتن حسن ، وفيه سر عجيب ، ونبأ غريب ، وهو أنه تأثر بنقصان وضوء من أتم به ، فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام .

كما حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١ / ٤٣٢ .

وقال عنه الألباني في صفة الصلاة (ص ١١٠) : سنده جيد . (٢)

(١) لم يفرد أبو الأشهب بإسقاط الصحابي ، بل تابعه زائدة وشريك ، كما تقدم ، لكنها خالفاه في صيغة السماع .

(٢) ضعفه الألباني في تمام المنة (ص ١٨٠) فقال : لم يثبت هذا . وفي صفة صلاة النبي قال : رواه النسائي وأحمد والبخاري بسند جيد ، هذا الذي استقر عليه الرأي أخيراً خلافاً لما ذكرته في تمام المنة وغيره ، فليعلم . ينظر : مختصر كتاب تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحاً وتضعيفاً ١ / ٥٠ (٦٠) .

وله شاهد من حديث حذيفة، لكنه ضعيف جداً، أخرجه السلفي في الطيوريات (٩٢) نحوه وقال: هذا حديث غريب عجيب.

قلت: في إسناده محمد بن الفرخان الدوري، قال الخطيب: غير ثقة. وقال السمعاني: أحاديثه منكراً وقال ابن حجر: له خبر كذب في موضوعات ابن الجوزي في باب الدجاج والحمام. (١)
وحكم عليه الألباني في الضعيفة ٦ / ١٣٦ بالوضع.

[٥٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : الأقرع الغفاري ، فيه نظر ، تفرد بالرواية عنه أبو حاجب .

حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي حاجب ، يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ : **أَلَّا يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ**

بِفَضْلٍ (وَأَخْلَعُوا آةٍ) .

لم يذكر يونس : الأقرع . (٣)

ورواه الربيع بن يحيى ، عن شعبة ، فقال : عن الحكم بن عمرو .

ورواه علي بن سعيد العسكري ، عن علي بن مسلم ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري **يَعْنُ ظَنِّي الرَّجُلُ بِفَضْلٍ وَضُوءِ الْمُرْأَةِ .**

وحدث الربيع بن يحيى ، حدثناه نسليمان بن أحمد ، ثنا عباس الأسدي فاطمي ، ثنا الربيع بن يحيى الأشناني ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو الغفاري ، قال **يَتَوَضَّأُ اللَّهُ**

أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلٍ وَضُوءِ الْمُرْأَةِ .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أبو حاجب ، واختلف عليه :

أولاً : رواه عاصم الأحول ، واختلف عليه في سنده ومتمته :

١- فرواه شعبة ، واختلف عليه في سنده ومتمته :

أما الاختلاف في إسناده فهو كما يلي :

أ- رواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو مرفوعاً .

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه قيس بن الربيع .

ب- ورواه أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه عنه - ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن رجل

من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٤٠ (١٠٥٩) و(١٠٦٠) ، ترجمة الأقرع الغفاري .

(٢) قال الزبيدي : الفضلة : البقية من الشيء كالطعام وغيره إذا ترك منه شيء . تاج العروس ٣٠ / ١٧٤ .

(٣) أي الأقرع الغفاري ، وهو صاحب الترجمة الذي ترجم له أبو نعيم ، واسمه : الحكم بن عمرو .

وتوبع عاصم على هذا الوجه .

ج- ورواه أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه عنه - ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري مرفوعاً .

د- ورواه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار مرفوعاً .

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات .

هـ- ورواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس موقوفاً .
وتوبع شعبة على هذا الوجه .

و- ورواه بشر بن عمر ، عن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

٢- ورواه عبد العزيز بن المختار ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً .

٣- ورواه معمر ، والناس عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس موقوفاً .

ثانياً: ورواه عمران بن حدير ، وغزوان بن حجير السدوسي ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو موقوفاً .

ثالثاً: ورواه سليمان التيمي ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ .

وتوبع سليمان على هذا الوجه : تابعه عاصم ، كما تقدم .

٢- ورواه أبو كدينة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن أبي هريرة .

وأما الاختلاف في المتن فهو كما يلي :

١- رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو مرفوعاً بلفظ :
« نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة » .

وتابع أبا داود عليه : الربيع بن يحيى .

كما تابع عاصماً عليه : سليمان التيمي .

ب- ورواه ابن غيلان ، عن أبي داود بلفظ : « نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة ، أو بسؤها » هكذا على الشك .

وتابع أبا داود عليه : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وقال : « لا يدري فضل سؤها أو فضل طهورها » .
كما تابعهما : عبد الوهاب بن عطاء ، وقال : « بفضل المرأة أو بسؤها المرأة » . لا يدري أبو حاجب أيهما قال .
ج- ورواه زيد بن أجزم عن أبي داود ، بلفظ : « نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة ، أو قال : بشرابها » .

٢- ورواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن عاصم بلفظ : « نهى رسول الله ﷺ عن سؤها المرأة » .
وتابع شعبة على هذا المتن : قيس بن الربيع .

٣- ورواه عاصم بن سليمان ، واختلف عليه :

أ- فرواه شعبة ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سرجس موقوفاً بلفظ : « تتوضأ المرأة ، وتغتسل من فضل غسل الرجل وطهوره ، ولا يتوضأ الرجل بفضل غسل المرأة ، ولا طهورها » .

ب- ورواه معمر ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سرجس موقوفاً بلفظ : « لا بأس بأن يغتسل الرجل والمرأة من الجنابة من الإناء الواحد ، فإن خلت به ، فلا تقربه » .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عاصم الأحول ، واختلف عليه في سنده ومثته :

١- فرواه شعبة ، واختلف عليه في سنده ومثته :

أما الاختلاف في إسناده فهو كما يلي :

أرواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو مرفوعاً .
أخرجه الطيالسي ٧٦ / ١ (١٢٥٢) - ومن طريقه الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة ١٠٧ / ١ (٦٤) ، وأبو داود ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ٢١ / ١ (٨٢) والنسائي ، كتاب المياه ، باب النهي عن فضل وضوء المرأة ١٧٩ / ١ (٣٤٣) ، وأحمد ٢٥٤ / ٣ (٢٠٦٥٧) والبخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١٨٤ ، وابن حبان ٧١ / ٤ (١٢٦٠) ، والدارقطني في سننه ١٧٩ / ١ (٨) وابن حزم في المحلى ١ / ٧٠٩ ، والبيهقي ١ / ١٩١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٧ / ٢٢١ ، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة ١ / ٦٦ ، وابن الجوزي في التحقيق ١ / ٤٥ (٣١) ، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي .

ورواه أحمد ٢٩/٤٠٨ (١٧٨٦٥) ، وابن عبد البر في الاستذكار ١/١٧٠ ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأحمد ٢٩/٤٠٥ (١٧٨٦٣) ، والبيهقي ١/١٩٢ ، من طريق وهب بن جرير .

والطحاوي في معاني الآثار ١/٢٤ ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

والطبراني في الكبير ٣/٢١٠ (٣١٥٦) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٤٠ (١٠٥٩) - ، من طريق الربيع بن يحيى .

كلهم عن شعبة به نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وأبو حاجب اسمه : سودة بن عاصم .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١/٢٤ ، وابن قانع في معرفة الصحابة ١/٢١٠ ، والطبراني في الكبير ٣/٢١٠ (٣١٥٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٤٠ (١٩٠١) ، من طريق قيس بن الربيع ، عن عاصم به .

وشعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وقيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وعاصم الأحول ، هو ابن سليمان ، أبو عبد الرحمن البصري ، مولى بني تميم ، ويقال : مولى عثمان ، وثقه

أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وابن عمار ، والبزار . وقال سفيان الثوري :

أدرت حفاظ الناس أربعة ، وفي رواية ثلاثة ، فيثني به . وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان من حفاظ

أصحابه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وتكلم فيه يحيى بن سعيد القطان فقال: لم يكن بالحافظ. وعندما قال المروزي للإمام أحمد كلام القطان عجب وقال: ثقة. وقال الذهبي: الثقة الحافظ. وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية. (١)

وأبو حاجب، هو سودة بن عاصم العنزي: صدوق. (٢)

ب- ورواه أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه عنه - ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري مرفوعاً .

أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ١ / ٢١ (٨٢) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٤ - ومن طريقه البيهقي ١ / ١٩٢ - ، من طريق محمد بن بشار .

وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ٧٣ - ، من طريق علي بن مسلم . كلاهما عن أبي داود الطيالسي به .

وقال ابن منده - كما في الإصابة - لا أعلم أحداً سماً غير هذا الرجل - يعني علي بن مسلم - .

كما تابع أبا داود الطيالسي على هذا الوجه : عثمان بن جبلة بن أبي رواد .

أخرجه ابن شاهين - كما في الإصابة ١ / ٧٤ - ، عن محمد بن أحمد بن أبي عصمة ، عن أحمد بن عمر بن بسطام عن خلف بن عبد العزيز بن عثمان ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن جبلة به .

وقال ابن شاهين : أحسبه وهماً من بعض الرواة - أي ذكر الأقرع - .

ومحمد بن بشار ، وعلي بن مسلم الطوسي ، وعثمان بن جبلة بن أبي رواد : ثقات. (٣)

(١) الميزان ٤ / ٤ ، التهذيب ٥ / ٤٢ ، التقريب (٣٠٦٠) ، الهدى (ص ٤١١) .

(٢) التقريب (٢٦٧٢) .

(٣) التقريب (٤٧٩٩ ، ٥٧٥٤ ، ٤٤٥٢) .

ج - ورواه أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه عنه - ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

أخرجه الطيالسي ٧٦/١ (١٢٥٢) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٤٠ (١٠٥٩)، والبيهقي ١/١٩١ - ، عن شعبة به .

وتوبع عاصم على هذا الوجه : تابعه سليمان التيمي ، كما سيأتي .

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وسليمان ، هو ابن طرخان التيمي : ثقة عابد . (١)

د - ورواه محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار مرفوعاً .

أخرجه أحمد ٣٤/٢٥٢ (٢٠٦٥٥) ، عن محمد بن جعفر به . (٢)

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات ، وسيأتي ذكر رواياتهم في الاختلاف على سليمان التيمي .

ومحمد بن جعفر ، ثقة صحيح الكتاب ، ومن أثبت الناس في شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

هـ - ورواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس موقوفاً .

أخرجه الدار قطني في سننه ١/١٧٩ (٢) - ومن طريقه البيهقي ١/١٩٢ - ، عن الحسين بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن يحيى ، عن وهب بن جرير به .

وقال الدار قطني : وهذا موقوف صحيح ، وهو أولى بالصواب .

والحسين بن إسماعيل ، هو الضبي المحاملي ، قال الخطيب : كان فاضلاً صادقاً ديناً . (٣)

(١) التقريب (٢٥٧٥) .

(٢) سقط اسم « شعبة » من جميع طبعات المسند ، وإسناد الحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٣/٥٦٠ ، وابن حجر في أطراف المسند ٢/٢٧٩ ، وفي الإتحاف ٤/٣١٨ بدون « شعبة » ، ولعل الصواب إثباته ، فمحمد بن جعفر توفي سنة ٢٩٣ هـ وسليمان توفي سنة ١٤٣ أي أن بين وفاتيهما ١٥٠ سنة . ينظر : تهذيب الكمال ١٢/١٢٥ و ٥/٢٥٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٠ .

والحسن بن يحيى ، هو ابن الجعد العبدي : صدوق . (١)

ووهب بن جرير : ثقة . (٢)

وتابع شعبة على هذا الوجه : معمر بن راشد والناس ، كما سيأتي .

و- ورواه بشر بن عمر ، عن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

أخرجه البيهقي ١ / ١٩١ ، عن أبي الحسين بن الفضل القطان ، عن أبي عمرو بن السماك ، عن أبي قلابة عن بشر بن عمر به . (٣)

وأبو الحسين القطان ، هو محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال : الخطيب : ثقة . (٤)

وأبو عمرو بن السماك : ثقة . (٥)

وأبو قلابة : هو عبد الملك بن محمد الرقاشي : صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد . (٦)
وبشر بن عمر ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن شعبة ، حيث رواه عنه كذلك عدد من الثقات ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من صدوق .

وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثاني ، والثالث ، والرابع ، أما الثاني فلأنه رواه عنه ثقة حافظ إضافة إلى أن شعبة قد توبع عليه من ثقة ، وأما الثالث فلأنه رواه ثقة حافظ ، إضافة إلى أنه توبع عاصم عليه من ثقة والوجه الرابع رواه ثقة من أثبت الناس في شعبة ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من عدد من الثقات ، ثم أنه لاتعارض بين هذه الأوجه جميعاً ، إذ يمكن الجمع بينها ، بأن يكون الصحابي المبهم في

(١) التقريب (١٢٩٠) .

(٢) التقريب (٧٤٧٢) .

(٣) تصحفت في المطبوع إلى « بشر بن عمرو » .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٢٠٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٩ .

(٦) التقريب (٤٢١٠) .

الوجه الثالث هو عمرو بن الحكم الذي صرح باسمه في الوجه الأول ، وذكر بلقبه وقبيلته في الوجه الثاني ، ونسب إلى قبيلته في الوجه الرابع ، وأما الوجه الخامس فهو وجه مرجوح عن شعبة ، فلم يروه إلا وهب بن جرير ، فخالف من هو أوثق منه وأكثر ، وكذلك الوجه السادس ، لم يروه إلا بشر بن عمر ، كما أن في إسناده أيضاً أباقلابة وهو صدوق يخطئ ، كما تقدم ، والله أعلم .

وأما الاختلاف في متنه ، فقد رواه أبو داود الطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، والربيع بن يحيى بلفظ : « أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ بفضله وضوء المرأة » .

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : « نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ بفضله ، لا ندري بفضله وضوئها ، أو بفضله سؤرها ؟ »

وقال وهب بن جرير : « نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل من سؤر المرأة » .

وتابع شعبة على هذا اللفظ : قيس بن الربيع .

وقال عبد الوهاب بن عطاء : « نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضله المرأة ، أو بسؤر المرأة » . لا يدري أبو حاجب أيها قال .

ولعل المتن الأول أرجح عن شعبة ، حيث رواه كذلك الأكثر والأوثق ، لكن يحتمل أن تكون رواية عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الوهاب بن عطاء محفوظتان عن شعبة ، لأن من رواه عنه ثقة ، والحمل في هذا الاختلاف على أبي حاجب ، فهو أقلهم منزلة ، ويؤيد ذلك ما ورد في آخر رواية عبد الوهاب بن عطاء السابقة .

وأشار الإمام أحمد إلى وجود الاختلاف هذا على شعبة ، إلا أنه لم يرجح بين الروایتين ، فنقل ابن دقيق العيد في الإمام ١ / ١٥٩ أن الميموني قال للإمام أحمد : حديث الحكم بن عمرو يسنده أحد غير عاصم؟ قال : لا ويضطربون فيه عن شعبة ، وليس هو في كتاب غندر ، بعضهم يقول : عن فضل سؤر المرأة ، وبعضهم يقول : فضل وضوء المرأة ، ولا يتفقون عليه ، قال : ورواه التيمي إلا أنه لم يسمه ، قال : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

٢- ورواه عبد العزيز بن المختار، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً .
 أخرجه ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرخصة بفضله وضوء المرأة ١/ ١٣٣ (٣٧٤)
 والطحاوي في معاني الآثار ١/ ٢٤ ، والطبراني في الأوسط ٤/ ١١١ (٣٧٤١) ، والدارقطني في سننه
 ١/ ٦٧ (١) ، وابن حزم في المحلى ١/ ٢١٢ ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١/ ٦٧ ، جميعهم
 من طريق المعلى بن أسد .
 وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٤٠ (١٥٦٤) ، وفي المفاريد (٧٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٧٢ ،
 والبيهقي في ١/ ١٩٢ ، من طريق إبراهيم بن الحجاج .
 كلاهما عن عبد العزيز بن المختار به نحوه .

وقال ابن ماجه : الصحيح هو الأول - أي حديث الحكم بن عمرو - والثاني وهم .
 وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس إلا عبد العزيز المختار
 تفرد به معلى بن أسد ، ورواه غيره ، عن عاصم الأحول ، عن سودة بن عمرو ، عن الحكم بن عمرو
 الغفاري . (١)

وعبد العزيز المختار : ثقة . (٢)

٣- ورواه معمر ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس موقوفاً .
 أخرجه عبد الرازق ١/ ٨٧ (٢٨٥) ، وأبو عبيد في الطهور (١٩٤) ، من طريق معمر به .
 وتوبع معمر : تابعه الناس ، ذكره الأثرم - كما في الإمام في معرفة الأحكام ١/ ١٥٩ - ، ولم أقف على من
 أخرج رواياتهم .
 كما تابعهم : شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

وقال الترمذي في العلل الكبير (ص ٤٠) - عقب إخراج حديث عمرو بن الحكم - : سألت محمداً عن هذا
 الحديث ، فقال : ليس بصحيح ، وحديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب هو موقوف ، ومن رفعه فهو
 خطأ .

(١) لم ينفرد به معلى بن أسد ، فقد تقدم أن إبراهيم بن الحجاج تابعه .

(٢) التقريب (٤١٢٠) .

ومعمر بن راشد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) وأنه ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، وهذا الحديث يرويه عن عاصم الأحول وهو بصري ، لكنه توبع - كما سيأتي - .

وبناء على ما سبق فإن حاصل الاختلاف على عاصم هو :

١ - رواه شعبة - في وجه راجح عنه - ، وقيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو مرفوعاً .

٢ - ورواه شعبة - في وجه راجح عنه - ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

وتوبع عاصم على هذا الوجه : تابعه سليمان التيمي .

٣ ورواه شعبة - في وجه راجح عنه - ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري مرفوعاً .

٤ - ورواه شعبة - في وجه مرجوح عنه - ، ومعمر والناس ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سرجس موقوفاً .

٥ ورواه عبدالعزيز بن المختار ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سرجس مرفوعاً .

والأوجه الثلاثة الأولى أرجح عن عاصم ، فالوجه الأول رواه ثقة ثبت ، وضعيف ، والوجهان الثاني والثالث روى كل منهما ثقة ثبت أيضاً ، ثم أنه لا تعارض بين هذه الأوجه ، حيث يمكن الجمع بينها ، كما سيأتي في النظر في الاختلاف ، كما أن الوجه الرابع يعد وجهاً محفوظاً عن عاصم ، فقد رواه ثقة حافظ وتوبع عليه من الناس ، ورجحه البخاري ، كما تقدم .

أما الوجه الخامس فتقدم أنه وجه مرجوح عن عاصم .

ثانياً : ورواه عمران بن حدير ، وغزوان بن حجير ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو موقوفاً .

أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٦٣ (٣٥٧) ، عن وكيع .

والبيهقي ١ / ١٩٢ ، من طريق عبد الله بن المبارك .

والدولابي في الكني والأسماء ١ / ٢٠٩ (٧٨٧) ، من طريق خالد بن الحارث .

كلهم عن عمران بن حدير به .

وتابعه غزوان بن حجير السدوسي ، ذكره الدارقطني في سننه ١ / ٨٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وعمران بن حدير: ثقة. (١)

وأما غزوان بن حجير السدوسي ، فلم أقف على راو بهذا الاسم (٢) وكنت أرى احتمال وقوع تصحيف في اسمه ، إلا أن ابن دقيق العيد في كتابه الإمام ١/١٦٦ ، وعند ذكره لكلام الدارقطني ، ضبط اسمه فقال : وغزوان - بالعين المعجمة ، والزاي المعجمة الساكنة - ، وحجير - والده - آخره راء مهملة .

ثالثاً : ورواه سليمان التيمي ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ .

أخرجه الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة ١/١٠٧ (٦٣) ، وفي العلل (ص ٤٠) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٣٩٩ - ، من طريق سفيان الثوري .
وابن أبي شيبة ١/٣٨ (٣٥٤) ، عن اسماعيل بن علي .
وابن أبي عاصم ٥/١٠٣ (٢٩٢٢) ، من طريق حماد بن سلمة .
وأبو يعلى - كما في إتحاف الخيرة ١/٣٧٨ - ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .
والدولابي في الكني والأسماء ١/٤٣٩ (٧٨٦) ، من طريق قبيصة .
والطبراني في الكبير ٣/٢١٠ (٣١٥٤) ، والبيهقي ١/١٩٢ ، من طريق يزيد بن زريع .
وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/٣١٠٩ (٧١٧٣) ، من طريق يوسف بن يعقوب .
وتابعهم هشيم ، ذكره البيهقي ١/١٩٢ ، ولم أقف على من أخرجه .
كلهم عن سليمان التيمي به .

وقال الترمذي : سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث ، فقال : ليس بصحيح ، وحديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب هو موقوف ، ومن رفعه فهو خطأ .

٢ ورواه أبو كُدَيْبَةَ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن أبي هريرة .

أخرجه الدارقطني في الأفراد والغرائب - كما في أطراف القيسراني - ٥/٢٨١ (٥٤٢٣) ، من طريق أبي كدينة به .

(١) التقريب (٥١٤٨) .

(٢) وكذا قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه رجال سنن الدارقطني (٨٣٩) .

وقال : تفرد به أبو كدينة ، عن سليمان التيمي وأسنده ، عن أبي هريرة .

وأبو كدينة ، هو يحيى بن المهلب البجلي : صدوق . (١)

والوجه الأول أرجح عن سليمان التيمي ، حيث رواه كذلك الجماعة ، في حين تفرد أبو كدينة بالوجه الثاني فروايته شاذة ، وقد خطأً الدارقطني هذا الوجه في العلل ٨ / ١٧٩ ، فبعد أن ذكر الوجهين السابقين قال والصواب : عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو .

النظر في الإختلاف :

مما تقدم يتبين أن أبا حاجب روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

- ١- فرواه عاصم الأحول - في وجه راجح عنه - ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو مرفوعاً .
- ٢- ورواه عاصم الأحول - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .
- ٣- ورواه عاصم الأحول - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري مرفوعاً .
- ٤- ورواه سليمان التيمي - في الراجح عنه - ، عن أبي حاجب ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .
- ٥- ورواه عمران بن حدير ، وغزوان بن حجير السدوسي ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو موقوفاً .

٦- ورواه سليمان التيمي - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي حاجب ، عن أبي هريرة .

والأوجه الأربعة الأولى أرجح عن أبي حاجب ، حيث رواه عنه في الأوجه الثلاثة الأولى عاصم الأحول وهو كما تقدم ثقة ، وتقدم كذلك أنه لا تعارض بين هذه الأوجه ، وأنه يمكن اعتبارها وجهاً واحداً ، وأن الصحابي صرح باسمه في الوجه الأول ، وأبهم اسمه في الوجه الثاني ، وذكر لقبه وقبيلته في الوجه الثالث .

(١) التقريب (٧٦٥٤) .

وأما الوجه الرابع ، فرواه ثقة أيضاً ، ولا تعارض بينه وبين الأوجه الثلاثة السابقة ، لأن المبهم الذي من بني غفار ، هو الحكم بن عمرو ، فيكون نسب إلى قبيلته فقط في هذا الإسناد ، وقد صحح الدارقطني هذا الوجه فقال في العلل ١٧٩ / ٨ - بعد ذكره للاختلاف على سليمان - : والصواب عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو أ.هـ. فجعل الصحابي الذي من بني غفار ، هو الحكم بن عمرو .
وإذا تقرر ذلك ، فإن من روى الحديث مرفوعاً عن أبي حاجب ، ثقتان ، وهما عاصم الأحول ، وسليمان التيمي .

أما الوجه الثالث ، فقد رواه عنه اثنان : أحدهما ثقة ، والآخر لم أقف على ترجمته ، لكن تصحيح العلماء كابن ماجه والدارقطني للوجه المرفوع يدل على عدم رجحانه ، والله أعلم .
وأما الوجه السادس فهو وجه مرجوح ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن ، لأجل أبي حاجب ، حيث تقدم أنه صدوق ، والحديث حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان .

وقال ابن حجر في الفتح ٢٦٠ / ١ : أخرجه أصحاب السنن ، وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان وأغرب النووي فقال : اتفق الحفاظ على تضعيفه .
أما عدم تصحيح البخاري للحديث فقد عقب عليه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٤٩ / ١ بقوله : أما قول البخاري فظنُّ لم يذكر عليه دليلاً .

ولحديث الحكم بن عمرو شواهد منها :

١- حديث حميد الحميري قال : قال لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال : « نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة » - زاد مسدد - وليغترفاً جميعاً .

أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن ذلك ٣٠ / ١ (٨١) ، والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١ / ١٣٠ ، من طريق داود بن عبدالله الأودي ، عن حميد الحميري به .

والحديث صححه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٢٢٦ / ٥ ، ومغلطاي في شرح سنن ابن ماجه ٢٠٩ / ١ وضعفه ابن حزم بداود الأودي ، وذكر أنه ابن يزيد ، وقال : هو ضعيف .

قلت : الصحيح أن داود هذا هو ابن عبدالله الأودي ، وقد صرح أبو داود ، وابن دقيق العيد في الإمام
١ / ١٥٤ وغيرهما باسم أبيه ، كما قال ابن حجر - معقباتاً على كلام ابن حزم - في الفتح ١ / ٣٠٠ : ودعوى
ابن حزم أن داود راويه عن حميد بن عبدالرحمن ، هو ابن يزيد الأودي ، ضعيف مردود ، فإنه ابن عبدالله
الأودي ، وهو ثقة .

٢- وحديث علي بن أبي طالب قال : « كان نبي الله ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد ، ولا يغتسل أحدهما
بفضل صاحبه » .

أخرجه ابن ماجه ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن ذلك ١ / ١٣٣ (٣٧٥) ، من طريق أبي إسحاق ، عن
الحارث الأعور ، عن علي به .

وإسناده فيه علتين :

الأولى : فيه الحارث بن الأعور ، كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديث ضعف .^(١)
والثانية : أن أبا إسحاق لم يسمعه من الحارث . نقل ذلك ابن دقيق العيد في الإمام ١ / ١٦٢ ، عن الأثرم .

وله شواهد أخرى ، وكلها لا تخلو من مقال ، ذكرها ابن دقيق العيد في الإمام ١ / ١٥٥ وما بعدها .

وقد وردت أحاديث صحيحة تدل على إباحة الوضوء بفضل المرأة منها : حديث عبدالله بن عمر قال :
« كان الرجال والنساء يتوضئون في زمان رسول الله ﷺ جميعاً » .

أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة ١ / ٢٩٨ (١٩٣) .

(١) التقريب (١٠٢٩) .

وحديث عائشة قال : كنت اغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من قدح يقال له الفَرَاق^(١) تختلف أيدينا فيه .

أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب غسل الرجل مع امرأته ١ / ٣٦٣ (٢٥٠) ، ومسلم ، كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ١ / ٢٥٥ (٤١) ، وأبو داود ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ١ / ٥٠ (٧٧) .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .^(٢)

(١) هو إناء يسع ثلاثة أصع . الفتح ١ / ٣٤٦ .

(٢) للعلماء في حكم وضوء الرجل بفضل وضوء المرأة ، والعكس أقوال مبسوسة في مظانها ، وهي من المسائل التي اختلفوا فيها ، قال الشوكاني في نيل الأوطار ١ / ٣١ - عن حديث الترجمة - : الحديث يدل على أنه لا يجوز للرجل أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة ، وقد ذهب إلى ذلك عبد الله بن سرجس الصحابي ، ونسبه ابن حزم إلى الحكم بن عمرو وراوي الحديث وجويرية أم المؤمنين وأم سلمة ، وعمر بن الخطاب ، وبه قال سعيد بن المسيب ، والحسن البصري ، وهو أيضاً قول أحمد وإسحاق ، لكن قيدها بما إذا خلت به ، وروي عن ابن عمر ، والشعبي والأوزاعي المنع لكن مقيداً بما إذا كانت المرأة حائضاً ونقل الميموني عن أحمد أن الأحاديث الواردة في منع التطهر بفضل وضوء المرأة وفي جوازه مضطربة ، لكن قال : صح عن عدة من الصحابة المنع فيما إذا خلت به وعورض بأن الجواز أيضاً نقل عن عدة من الصحابة ، منهم : ابن عباس واستدلوا بما سيأتي من الأدلة . وقد جمع بين الأحاديث بحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء لكونه قد صار مستعملاً ، والجواز على ما بقي من الماء ، وبذلك جمع الخطابي في معالم السنن ١ / ٨٠ ، أما ابن حجر في الفتح ١ / ٣٠٠ فإنه حمل النهي على التنزيه جمعاً بين الأدلة . أ.هـ.

وللاستزادة في هذه المسألة ينظر كذلك : المجموع ٢ / ٢٢١ وما بعدها ، والاستذكار ٣ / ١٢٩ وما بعدها .

[٥٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : إسماعيل رجل من الصحابة ، ممن نزل البصرة ، إن كان محفوظاً .
 حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي ، ثنا محمد بن أحمد بن المثني ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا
 إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمار بن رُوَيْبَةَ [عن أبيه] (٢) قال : جاء شيخ من أهل البصرة
 إلى [أبي] (٣) فقال : حدثنا ما سمعت أنت من رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«النَّارَ رَجُلٌ صَدَّ إِلَى قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلِ غُرُوبِهَا» .

فقال الشيخ : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟

قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي .

فقال الشيخ : سمعت رسول الله ﷺ ما قلت ، ولم يواطئني عليه أحد غيرك .

رواه الثوري ، وشعبة ، وزائدة ، والناس ، عن إسماعيل .

رواه أيضاً الناس ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بكر بن عمار مثله ، ولم يسموا الرجل .

ورواه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن بندار ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل مثله . وقال فيه : فسأله
 رجل من أهل البصرة يقال له : إسماعيل .

ورواه مسعر ، والبخري ، عن أبي [سلمة] . (٤)

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً رَوَاهُ عِدَّةٌ مِنَ الثَّقَاتِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ
 يَسْمَعْهُ الشَّيْخُ .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٥٠ (١٠٨٢) ، ترجمة إسماعيل .

(٢) ساقطة من المخطوط وجميع المطبوع ، والصواب إثباتها ، حيث أخرجه كذلك ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٩ ،
 والمزي في تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ من طريق أبي نعيم على الصواب .

(٣) ساقطة من المخطوط وجميع المطبوع ، والصواب إثباتها ، وهي مثبتة في أسد الغابة ١ / ٤٩ ، وتهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ .

(٤) هكذا وقعت في المخطوط وجميع المطبوع ، ولعله خطأ من النساخ ، وصوابه «أبي بكر» ، وهو الموافق لسياق الكلام
 وجاء على الصواب في جميع مصادر التخريج .

وتابع إسماعيل عليه : عدد من الرواة .

وتابع أبو بكر ، تابعه : أبو إسحاق السبيعي .

ثانياً : ورواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن بشار - مرة - ، وعلي بن إبراهيم الواسطي ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عمار بن رُوَيبية ، عن أبيه ، ولم يسم الشيخ .

وتابع يزيد بن هارون عليه : عدد من الثقات .

كما تابع إسماعيل بن أبي خالد : تابعه عدد من الرواة .

٢- ورواه محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وعبد الرحمن بن خالد القطان ، عن يزيد بن هارون ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن عمار ، عن أبيه ، ولم يسم الشيخ .

وتابع يزيد بن هارون على هذا الوجه : وكيع بن الجراح .

وتابع مسعربن إسماعيل بن أبي خالد ، والبخترَ ي بن أبي البخترى .

٣- ورواه محمد بن بشار - مرة أخرى - ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمار بن رُوَيبية ، عن أبيه ، وسمى الشيخ : إسماعيل .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمار بن رُويبية ، عن أبيه ، قال :

جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي ، فقال : حدثنا ما سمعت أنت من رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٦/٢ (٧٧١٨) - وعنه مسلم ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاتي الصبح

والعصر ٤٤٠/١ (٦٣٤) ، والنسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ٢٣٥/١ (٤٧١) ، وابن

أبي عاصم ٢٢٠/٣ (١٥٨٠) - ، ورواه أحمد ٢٣١/٣ (١٨٢٩٨) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال

١٢٥/٣ - ، ورواه أبو عوانة ٣١٤/١ (١١١٣) ، من طريق وكيع .

وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب في المحافظة على وقت الصلاة ١٢/١ (٤٢٧) ، والنسائي في الكبرى

كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر ٢٥٨/١ (٤٦٢) ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأحمد ٣٠ / ٢٣٠ (١٨٢٩٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ١٦٤ (٣١٨) ، وفي التوحيد ٢ / ٨٢٧ (٥٤٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٠ (١٠٨٢) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤١٩ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ - ، ورواه البغوي في شرح السنة ٢ / ٢٢٨ ، كلهم من طريق جعفر بن عون .

وتابعهم : الثوري ، وشعبة ، وزائدة .

ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٠ ، ولم أقف على من أخرج رواياتهم .

كما تابعهم يزيد بن هارون - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به .

واسماعيل بن أبي خالد الأحمسي : ثقة ثبت . (١)

وأبو بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ : الراجح أنه : صدوق . (٢)

وتوبع إسماعيل بن أبي خالد .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٣٨٦ (٧٧١٨) - وعنه مسلم ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١ / ٤٤٠ (٦٣٤) ، وابن أبي عاصم ٣ / ٢٢٠ (١٥٨٠) - ، ورواه النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ١ / ٢٣٥ (٤٧١) ، وأحمد ٣٠ / ٢٣١ (١٨٢٩٨) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ - ، ورواه أبو عوانة ١ / ٣١٤ (١١٣) ، وابن طريق مسعر بن كدام ، والبخترَ ي بن أبي البختري .

وأحمد ٢٨ / ٤٥٨ (١٧٢٢٣) ، وابن خزيمة ١ / ١٦٤ (٣١٩) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢ / ٢٣٢ (١٤١٤) ، والبيهقي ١ / ٤٦٦ ، من طريق عبد الملك بن عمير .

وابن حبان ٥ / ٣٤ (١٧٤٠) ، والبغوي في شرح السنة ٢ / ٢٢٨ (٥٨٣) طريق رَقَبَةَ بن مَصْدُ قَلَةَ .

كلهم عن أبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ به نحوه .

ومسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل . (١)

(١) التقريب (٤٣٨) .

(٢) وذلك لأنه من رجال مسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان وأبو عوانة وأبو نعيم ، وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول . ولما سبق فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، والله أعلم ، وقد سقطت ترجمته من المطبوع من التهذيب . الثقات ٥ / ٥٦٣ ، تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ ، الكاشف ٢ / ٤٢١١ ، التقريب (٧٩٨٣) .

والبخري بن أبي البخري : صدوق . (٢)

وعبد الملك بن عمير ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

ورَقَبَة بن صَدِّ قَلَّة : ثقة مأمون . (٣)

كما توبع أبو بكر بن عمارة : تابعه أبو إسحاق .

أخرجه أبو عوانة ١ / ٣١٤ (١١١٥) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ / ٤١٦ ، كلاهما من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن رُوَيْبَة به نحوه .

وأبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر اختلط بآخره ، وعدّه ابن حجر من الطبقة الثالثة من المدلسين ،

وتدليسهم قادح . (٤)

ثانياً : ورواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن بشار - مرة - ، وعلي بن إبراهيم الواسطي ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عمارة رُوَيْبَة ، عن أبيه ، قال : جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي ، فقال : حدثنا ما سمعت أنت من رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه / ١٦٤ (٣١٨) ، وفي التوحيد (٢ / ٨٢٧) (٥٤٧) ، عن محمد بن بشار .

والبيهقي ١ / ٤٦٦ ، من طريق علي بن إبراهيم الواسطي .

كلاهما عن يزيد بن هارون به ، ولم يسم الشيخ .

ومحمد بن بشار ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧) .

وعلي بن إبراهيم الواسطي : صدوق . (٥)

وزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

(١) التقريب (٦٦٠٥) .

(٢) التقريب (٦٤١) .

(٣) التقريب (١٩٥٤) .

(٤) التقريب (٥٠٦٥) ، طبقات المدلسين (٩١) .

(٥) التقريب (٤٦٨٦) .

وتوبع يزيد بن هارون : تابعه عدد من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .
كما توبع إسماعيل بن أبي خالد ، تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .
وتوبع أبو بكر بن عمارة ، تابعه أبو إسحاق ، كما تقدم .

٢- ورواه محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وعبد الرحمن بن خالد القطان ، عن يزيد بن هارون ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن عمارة ، عن أبيه ، ولم يسم الشيخ .
أخرجه أبو عوانة ١/ ١٣٤ (١١١٤) ، عن محمد بن عبد الملك الدقيقي .
وابن حبان ٥/ ٣٢ (١٧٣٨) ، من طريق عبد الرحمن القطان .
كلاهما عن يزيد بن هارون به .

ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وعبد الرحمن بن خالد القطان الواسطي : صدوقان .^(١)

وتابع يزيد بن هارون على هذا الوجه ، تابعه وكيع بن الجراح .
أخرجه أحمد ٣٠/ ٢٣١ (١٨٢٩٨) ، عن وكيع به نحوه .

ووكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وتوبع مسعراً تبعه إسماعيل بن أبي خالد ، والبخترَ ي بن أبي البخترى ، كما تقدم .
وتقدم أن إسماعيل ثقة ثبت ، والبخترى صدوق .

٣- ورواه محمد بن بشار - مرة أخرى - ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ ، عن أبيه ، وسمى الشيخ : إسماعيل .

أخرجه ابن خزيمة - ومن طريقه ابن منده كلاهما - كما في الإصابة ١/ ٥٥ - عن بندار (محمد بن بشار) به .
وقال ابن حجر : ولا نعرف تسمية هذا الشيخ إلا في هذه الرواية ، وهي رواية صحيحة ، والله أعلم .

قلت : لم أقف على هذه الرواية في صحيح ابن خزيمة^(١) ، وذكرها ابن حجر في الاتحاف ١/ ٣٥٨ في مسند إسماعيل رجل من الصحابة فقال : رواه ابن خزيمة ، عن بندار وزائدة ، عن إسماعيل ، وعن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ ، عنه به .

(١) التقريب (٦١٠١ و٣٥٨١) .

والرواية المذكورة في الصحيح هي رواية محمد بن بشار ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد وليس فيها تسمية الشيخ ، لكن أشار ابن طاهر المقدسي في كتابه إيضاح الإشكال (ص ١٥٧) إلى هذه الرواية فقال : الشيخ الذي ذكره أبو بكر بن عمارة ، عن أبيه في حديثه قوله ﷺ : « لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها » اسمه : إسماعيل ، ذكره أبو بكر بن خزيمة باب إسماعيل عن بندار ، وغيره ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة ، قال : جاء شيخ

إلى أبي ، وذكر الحديث . (٢)

ولعل الوجه الأول أرجح عن يزيد بن هارون ، حيث رواه كذلك ثقة وصدوق ، إضافة إلى أن يزيداً توبع عليه من عدد من الثقات ، كما توبع إسماعيل بن أبي خالد عليه أيضاً من عدد من الثقات ، ويحتمل رجحان الوجه الثاني باعتبار أن رواياه صدوقين ، إضافة إلى أن يزيداً قد توبع عليه من ثقة حافظ ، كما توبع مسعر عليه من ثقة ثبت ، وصدوق .

أما الوجه الثالث فهو وجه مرجوح عن يزيد بن هارون ، حيث تفرد به محمد بن بشار ، فروايته شاذة ، وقد روى هذا الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه الثقات ، ولعل ابن حجر - رحمه الله - صححها بناء على ظنه أنه أخرجهما في صحيحه .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن إسماعيل بن أبي خالد روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة بن روبية ، عن أبيه ، ولم يسم الشيخ .

وتابع إسماعيل عليه : عدد من الرواة .

كما تابع أبا بكر بن عمارة عليه : تابعه أبو إسحاق السبيعي .

(١) وكذا ذكر محقق كتاب إيضاح الإشكال د. باسم الجوابرة ، فيحتمل أن يكون هناك سقط في مطبوع الصحيح ، أو يكون وقع لابن حجر نسخة من الصحيح ، وفيها تسمية الشيخ .

(٢) هكذا جاء في المطبوع ، ويحتمل وجود سقط في مطبوع الإيضاح ، أو أن يكون ابن خزيمة ذكر هذا الكلام في كتاب آخر له في المبهمين ، فالله أعلم .

٣- ورواه يزيد بن هارون - في وجه مرجوح عنه - ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ عن أبيه ، وسمى الشيخ : إسماعيل .

والوجه الأول أرجح عن إسماعيل بن أبي خالد ، حيث رواه عنه عدد من الثقات كذلك ، إضافة إلى أن إسماعيل بن أبي خالد توبع عليه من عدد من الرواة ، وكذلك توبع أبو بكر بن عمارة عليه من ثقة ، أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح عن إسماعيل بن أبي خالد ، وهذا ما مال إليه أبو نعيم ، حيث تردد في إثبات الصحبة لإسماعيل ، فقال في ترجمته إسماعيل رجل من الصحابة ، ممن نزل البصرة إن كان محفوظاً .
وإسناد الحديث من وجهة الراجح صحيح ، وتقدم أن الإمام مسلماً أخرج في صحيحه .

الباب الثاني

الأحاديث المعدّة بالإبدال أو التغيير

الفصل الثالث

الأحاديث المعدّة بالتصحيف

[٥٥] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : أيمن بن يعلى ، روى عنه الشعبي .

حدثناه محمد بن إسحاق ، ثنا [الحسين] (٢) بن محمد بن حماد ، ثنا محمد بن معدان ، وهلال بن العلاء قالوا

: ثنا العلاء (٣) بن هلال ، ثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «شهر أمير من

يَحْمَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَالِمًا إِلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ بَيْنَ» .

قال عبيدالله : وقد سمعته من إسماعيل .

ورواه عمرو بن زرارة ، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، وعلي بن معبد الرقي في جماعة ، عن عبيدالله بن

عمرو فخالفوا العلاء فيه .

حدثناه أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن منيع ، ثنا عمرو بن زرارة ، ثنا عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن

أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت بن أيمن ، عن يعلى بن مرة الثقفي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يَحْمَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ بَيْنَ» .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٢٠ (١٠١٤) ، ترجمة أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت .

(٢) في المخطوط [١ / ٧٨ / ب] وجميع المطبوع «الحسن» وصوابه «الحسين» وهو الموافق لكتب التراجم ، حيث ترجم

الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢٦٠ لمحمد بن إسحاق ، وذكر أبا عروبة الحراني في شيوخه ، كما أنه ورد عند المصنف في عدة

مواضع «الحسن» منها ١ / ١٧٧ (٦٦١) و ٣ / ١٣٥٨ (٣٤٢٧) وفي مواضع أخرى «الحسين» منها ١ / ١٦٤ (٦٣١) و

٢ / ١١١٤ (٢٨٠٧)

(٣) سقط من المطبوع بتحقيق العزازي ، قوله «قالا : ثنا العلاء» .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن إسحاق الصفار البغدادي ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي ، ثنا عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى بن مرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سرق فذكر مثله .

وقال علي بن معبد : عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت ، عن يعلى بن مرة .

ورواه أبو يعفور ، عن أبي ثابت .

حدثناه عمر بن محمد ، ثنا جدي محمد بن عبيدالله بن مرزوق ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو يعفور ، ثنا أبو ثابت ، عن يعلى بن مرة ، قال : قال رسول الله ﷺ نحوه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبيدالله بن عمرو ، واختلف عليه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

أولاً : رواه العلاء بن هلال ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه هلال بن العلاء ، واختلف عليه :

أ- فرواه الحسن بن أحمد بن حماد ، ومحمد بن أيوب بن حبيب ، وخيثمة بن سليمان ، عن هلال بن العلاء عن العلاء بن هلال ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

وتابع هلال عليه : محمد بن معدان .

كما تابع العلاء عليه : عبدالله بن جعفر - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ب- ورواه محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيثمة بن سليمان - مرة أخرى - ، عن هلال بن العلاء ، عن عبدالله ابن جعفر ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : العلاء بن هلال - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

ج- ورواه الطبري ، عن هلال بن العلاء ، عن العلاء بن هلال ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

وتابع هلال بن العلاء على هذا الوجه : تابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .

كما تابع العلاء بن هلال : تابعه عدد من الرواة .

وتابع الشعبي عليه أيضاً : تابعه أبو يعفور ، والربيع بن عبدالله .

ثانياً : ورواه إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد

ابن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت ، عن يعلى بن مرة .

وتابع إسماعيل بن عبدالله بن زرارة : تابعه عدد من الرواة .

٢- ورواه محمد بن إسحاق الصفار البغدادي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى بن مرة .

وتابع إسماعيل عليه : عمرو بن زرارة ، و علي بن معبد - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

كما تابع الشعبي عليه أيضاً ، كما تقدم .

ثالثاً : ورواه علي بن معبد ، واختلف عليه :

١- فرواه سعيد بن عثمان التنوخي ، عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

وتوبع علي بن معبد .

كما توبع الشعبي .

٢- ورواه يحيى بن معين ، وأبو بشر الدولابي ، عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

وتابعهما : جماعة من الرواة .

٣- وروي عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

٤- وروي عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

وتابع علي بن معبد عليه : عمرو بن زرارة ، وإسماعيل بن زرارة - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .
وتوبع الشعبي على هذا الوجه .

رابعاً : ورواه عبدالله بن جعفر ، واختلف عليه :

١- فرواه هلال بن العلاء ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن يعلى الثقفي .

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : العلاء بن هلال - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

٢- ورواه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبيدالله ، عن زيد بن أبي أنيسة
عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : عدد من الرواة .

وتوبع الشعبي على هذا الوجه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه العلاء بن هلال ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه هلال بن العلاء ، واختلف عليه :

أ- فرواه الحسن بن محمد بن حماد ، ومحمد بن أيوب بن حبيب ، وخيثمة بن سليمان ، عن هلال بن العلاء
عن العلاء بن هلال ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن
الشعبي عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٠ (١٠١٤) ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن محمد بن
حماد .

وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ١٣٩ - ، عن محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيثمة بن
سليمان .

ثلاثتهم عن هلال بن العلاء به .

ومحمد بن إسحاق ، هو ابن إبراهيم بن يزيد ، أبو بكر الصفار ، قال البرقاني : شيخ ثقة فاضل . (١)

والحسين بن محمد بن حماد ، هو أبو عروبة الحراني : قال أبو أحمد الحاكم : كان من أثبت من أدركناه

وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث ، والفقه ، والكلام . (١)

ومحمد بن أيوب بن حبيب ، هو أبو الحسن الرقي ، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ، وذكر من الرواة

عنه ابن منده ، وابن جميع الصيداوي وغيرهم ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ، فهو مجهول الحال ، والله

أعلم . (٢)

وخيثمة بن سليمان : ثقة . (٣)

وهلال بن العلاء ، هو ابن هلال الرقي : قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح ، وقال في

موضع آخر : ليس به بأس ، روى أحاديث منكرة عن أبيه ، فلا أدري الريب منه ، أو من أبيه . وذكره ابن

حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق . (٤)

والعلاء بن هلال ، هو أبو هلال ، ضعفه العلماء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال النسائي : يروي عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، لا أدري منه أتى ، أو من أبيه ، وقال ابن حبان :

يقلب الأسانيد ، ويغير الأسماء ، فلا يجوز الاحتجاج به ، وقال ابن حجر : لين . (٥)

وعبيدالله بن عمرو ، هو الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربا وهم ، وكان راوياً لزيد بن أبي أنيسة

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

وتابع هلال عليه : محمد بن معدان .

(١) الأسامي والكنى ٥ / ٣٨١ وينظر : السير ١٤ / ٥١١ .

(٢) معجم الشيوخ لابن جميع ص ٨٨ ، تاريخ الإسلام وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ هـ ص ٢٤٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٥١ .

(٤) التقريب (٧٣٤٦) ، التهذيب ١١ / ٧٤ .

(٥) الميزان ٥ / ١٣١ ، التهذيب ٨ / ١٧٢ ، التقريب (٥٢٥٩) .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٢٠ (١٠١٤)، من طريق محمد بن معدان مقروناً مع هلال بن العلاء .

ومحمد بن معدان ، هو ابن عيسى الحرّاني : ثقة .^(١)

كما تابع العلاء عليه : عبدالله بن جعفر - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

ب - ورواه محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيشمة بن سليمان - مرة أخرى - ، عن هلال بن العلاء ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١/ ١٣٩ - ، عن محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيشمة بن سليمان .

كلاهما عن العلاء بن هلال ، وعبدالله بن جعفر به .

وتقدم أن محمد بن أيوب بن حبيب : مجهول الحال ، وخيشمة بن سليمان ثقة إمام .

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : العلاء بن هلال - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

ج - ورواه الطبري ، عن هلال بن العلاء ، عن العلاء بن هلال ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣/ ١٧٩ (٢٨٦) ، عن هلال بن العلاء به .

(١) التقريب (٦٣١١) .

وقال عبيدالله : وقد سمعته من إسماعيل .

والطبري ، هو محمد بن جرير ، أبو جعفر : إمام ثقة حافظ ، صاحب التصانيف البديعة . (١)

وتوبع هلال بن العلاء على هذا الوجه :

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣ / ١٧٩ (٢٨٧) ، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، عن العلاء بن هلال به .

وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ثقة حافظ رمي بالنصب . (٢)

كما توبع العلاء بن هلال :

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣ / ١٧٩ (٢٨٧) ، من طريق بقية بن الوليد .

وابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ٢١٥ ، وابن عساكر ٨ / ٤١٦ ، من طريق إسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري . (٣)

والطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٧٠ (٦٩٣) ، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي .

كلهم عن عبيدالله بن عمرو به .

وبقية بن الوليد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

(١) السير ١٤ / ٢٦٧ .

(٢) التقريب (٢٧٣) .

(٣) تصحفت في مطبوع معجم ابن قانع إلى «البكري» .

وإسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري : صدوق .^(١)

وعمر بن عثمان ، هو ابن سيّار الكلابي : ضعيف ، وكان قد عمي .^(٢)

كما تابعهم : عبدالله بن جعفر ، وعلي بن معبد ، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة - في أحد الأوجه عنهم - ، كما سيأتي .

كما تابع الشعبي أيضاً على هذا الوجه : تابعه أبو يعفور ، والربيع بن عبدالله .

أخرجه أحمد ٢٩ / ٩٩ (١٧٥٥٨) و ٢٩ / ١١٠ (١٧٥٦٩) ، وابن أبي شيبة ٧ / ٥٢٠ (٢٢٣٢٣) - وعنه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٤٠٦) - ، ورواه الطبري في تهذيب الآثار ٣ / ١٧٩ (٢٨٤) ، والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ٥٤ ، وابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ٢١٥ ، وابن حبان في الثقات ٤ / ٤٨ والطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٦٩ (٩٦٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٢٨٠٣ (٦٦٤١) ، كلهم من طريق أبي يعفور .

وأحمد ٢٩ / ١١١ (١٧٥٧١) ، وابن حبان ١١ / ٥٦٧ (٥١٦٤) ، من طريق الربيع بن عبدالله .

كلاهما عن أيمن بن ثابت به نحوه .

وأبو يعفور ، هو عبدالرحمن عبيد بن زَسَطاس : ثقة .^(٣)

والربيع بن عبدالله ، هو ابن خطاف الأحذب : صدوق .^(٤)

(١) التقريب (٤٥٦) .

(٢) التقريب (٥٠٧٤) .

(٣) التقريب (٣٩٤٢) .

(٤) التقريب (١٨٩٦) .

ولعل الوجهين الأول والثالث أرجح عن هلال بن العلاء ، فالوجه الأول رواه ثقتان ، إضافة إلى أن هلالاً توبع عليه من ثقة ، والوجه الثالث رواه عنه إمام ثقة ، إضافة إلى أن هلالاً توبع عليه من ثقة ، وكذلك توبع العلاء عليه من عدد من الرواة ، أما الوجه الثاني فرواه محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيثمة بن سليمان وهما قد روايا الحديث عن هلال على الوجه الأول ، فيؤخذ من روايتهما ما وافقاه غيرهما ، لكن يحتمل أن يكون الوجه الثاني محفوظاً باعتبار أن أحد رواة خيثمة ، وتقدم أنه ثقة إمام ، وهو أوثق من هلال ، فالحمل في هذا الاختلاف لما تقدم من قول النسائي بأنه روى أحاديث منكراً عن أبيه .
ورواية هلال هذه ، وإن كانت محفوظة عنه ، إلا أنها غير محفوظة عن عبدالله بن جعفر ، كما سيأتي .

وبناء على ما سبق فإن الراجح عن العلاء بن هلال هو :

- ١- ما رواه ابنه هلال ، ومحمد بن معدان عنه ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .
- ٢- وما رواه ابنه هلال ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، عنه ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت ، عن أيمن بن يعلى الثقفي .

والحمل فيه على العلاء بن هلال ، لأنه - كما تقدم - ضعيف منكر الحديث ، كان يغير الأسماء ، ويقلب الأسماء ، ولعل هذا الحديث من تلك ، فتصحفت عنده كلمة «عن» «بابن» .

وقال ابن الأثير - بعد أن ذكر الحديث من الوجه الأول - : فصحفت «عن» «بابن» ، ويقع الغلط مثل هذا كثيراً .

لكن حيث إن العلاء بن هلال قد روى الحديث على الوجهين ، فيقدم من روايته ما وافق فيه غيره ، وهي روايته للوجه الثاني .

ثانياً : ورواه إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد

بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت ، عن يعلى بن مرة . (١)

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٧٠ ، وفي الأوسط ٦ / ٤٥ (٥٧٥٠) ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي به

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، إلا زيد بن

أبي أنيسة . (٢)

ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، يلقب بمطين ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، هو أبو الحسن الرقي ، قال أبو حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه . وذكره

ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .

قلت : لعل الراجح من حاله أنه ثقة ، كما قال الدارقطني ، فلم يجرحه أحد ، وقد أخرج له ابن خزيمة

والحاكم في صحيحهما مما يدل على أنه ثقة عندهما ، والله أعلم . (٣)

(١) وقع في مطبوع الأوسط قوله « عن أبي ثابت ، وهو يعلى بن مرة » ، وكذا وقع في مجمع البحرين ٦٣ / ٤ ، وقال محقق

المجمع : وأرى أن كلمة « وهو » محرف من « عن » والصواب عن يعلى بن مرة ، فإن أبا ثابت كنية أيمن بن ثابت ، ولم يذكر

أحد أن يعلى بن مرة يكنى « بأبي ثابت » ، وقد أخرج الطبراني هذا الحديث في الكبير ٢٢ / ٢٧١ عن محمد بن عبدالله

الحضرمي بالإسناد المذكور فقال : عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى بن مرة . أ.هـ .

(٢) وقع في مطبوع الأوسط قوله « لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قرة إلا زيد بن أبي أنيسة » ، وقال

محققه : كذا في الأصل وصوابه : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي . قلت : وهو كما قال ، فلم يرد في طرق الحديث

ذكر لقرة ويحتمل أن تكون « قرة » مقحمة من النسخ .

(٣) الجرح / ١٨١ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٦١ ، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ١٨٢ ، التقريب (٥٦٥) . وذكره الدارقطني في

شيوخ البخاري ، وتبعه على ذلك البرقاني وغيره ، إلا أن المزني خطأً كلام الدارقطني ، وبين في تهذيب الكمال ٣ / ١٢١ أن

وتوبع إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، تابعه العلاء بن هلال - في أحد وجهين عنه - ، وبقية بن الوليد وعمرو بن عثمان الكلابي ، وإسماعيل السكري ، كما تقدم .

كما تابعهم : عبدالله بن جعفر ، وعلي بن معبد - في أحد وجهين عنهما - ، كما سيأتي .

٢- ورواه محمد بن إسحاق الصفار البغدادي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى بن مرة .

أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٢١٧ (١٠٥٤) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٠ (١٠١٤) - عن محمد بن إسحاق الصفار البغدادي به .

وقال : لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عبيدالله بن عمرو .

ومحمد بن إسحاق الصفار ، قال عنه الخطيب : لم أعرف من حاله إلا خيراً^(١) .

وتابع إسماعيل عليه : عمرو بن زرارة ، وعلي بن معبد - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

الكلاباذي لم يذكره في كتابه ، ثم نقل عن الحافظ أبي محمد الإشبيلي أنه قال في كتابه «لسان البيان لما في كتاب أبي نصر من الإغفال والنقصان» : إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه ، ولعله من طغيان القلم .

(١) تاريخ بغداد ١ / ٢٤٦ .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن إسماعيل بن زرارة ، فالوجه الأول رواه عنه ثقة حافظ ، وتوبع عليه إسماعيل من عدد من الرواة ، والثاني رواه ثقة ، وتوبع عليه من راو ثقة ، وآخر صدوق ، وتقدم أن عبيدالله ابن عمرو صرح بأنه سمعه من إسماعيل بن أبي خالد ، وهذا مما يؤيد ثبوت هذا الوجه .

ثالثاً : ورواه علي بن معبد ، واختلف عليه :

١- فرواه سعيد بن عثمان التنوخي ، عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .
أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣ / ١٧٩ (٢٨٨) ، عن سعيد بن عثمان التنوخي به .

وسعيد بن عثمان التنوخي الحمصي : قال أبو حاتم : محله الصدق ، وأورد الدارقطني في غرائب مالك حديث « أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم » ، وهو من رواية سعيد بن عثمان التنوخي ، عن الحسن بن علي ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، وقال : تفرد به علي بن الحسن ، وهو متروك ومن دونه ضعفاء .^(١) فخلاصة حاله أنه : ضعيف .

وعلي بن معبد بن شداد الرقي : ثقة .^(٢)

وتابع علياً عليه : العلاء بن هلال - في وجه راجح عنه - ، وبقية بن الوليد ، وعمرو بن عثمان الكلابي وإسماعيل السكري ، كما تقدم .

كما تابعهم : إسماعيل بن عبدالله بن زرارة - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم .

(١) الجرح ٤ / ٤٧ ، اللسان ٣ / ٣٨ .

(٢) التقريب (٤٨٠١) .

وتوبع الشعبي عليه أيضاً : تابعه أبو يعفور ، والربيع بن عبدالله ، كما تقدم .

٢- ورواه يحيى بن معين ، وأبو بشر الدولابي ، عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

أخرجه الدوري في تاريخ ابن معين ١ / ٢٩٠ (١٩٢٥) ، وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ٤٠٩ (٧٣٤) ، عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن السبيعي به .

قال يحيى : والسبيعي ، إسماعيل بن أبي خالد .

قلت : يحيى بن معين : ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل . (١)

وأبو بشر الدولابي ، اسمه محمد بن أحمد بن حماد ، قال الذهبي : الإمام الحافظ البارع . (٢)

وتابعهما على هذا الوجه : جماعة .

ذكره ابن منده - كما في الإصابة ١ / ١٣٩ - ، ولم أقف على رواياتهم .

٣- وروي عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن عن يعلى الثقفي .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

(١) التقريب (٧٦٥١) .

(٢) السير ١٤ / ٣٠٩ .

٤ - وروي عن علي بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٤٦ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتابع علي بن معبد عليه : عمرو بن زرارة .

أخرجه الدوري في تاريخ ابن معين ١ / ٢٩٠ (١٩٢٥) .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٢٠ (١٠١٤) ، من طريق ابن منيع البغوي .

كلاهما (ابن معين ، وابن منيع) عن عمرو بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو به .

وقال ابن معين : أخطأ - أي ابن زرارة - إنما هو إسماعيل السبيعي ، فغلط الشيخ ، فقال : عن الشعبي أ.هـ.

قلت : لم ينفرد ابن زرارة بقوله الشعبي ، حيث تابعه غيره ، كما تقدم .

همرو بن زرارة ، هو الحدّثي نسبة إلى الحدث ، وثقه الدارقطني ، لكن نقل عبد المؤمن بن خلف النسفي

عن صالح جزرة قوله : كان عمرو بن زرارة مغفلاً ، وحكى له في ذلك قصة ، وقال : قال ابن القطان :

ثقة نسب إلى غفلة .أ.هـ.

ولم يذكر الخطيب القصة ، وكذا ابن حجر لم يذكرها لا في التهذيب ، ولا في اللسان .

ولعل الراجح من حاله : أنه صدوق حسن الحديث ، والله أعلم .^(١)

كما تابعهما : إسماعيل بن عبدالله بن زرارة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما تقدم .

وتابعهم أيضاً : غيرهم .

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٤٦ ، فقال : ورواه عمرو بن زرارة ، وعلي بن معبد في جماعة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أيمن ، عن يعلى بن مرة الثقفي ، وذكر الحديث .

قلت : ولم أقف على روايتهم .

ولعل الوجهين الثاني والرابع أرجح عن علي بن معبد ، فالوجه الثاني رواه عنه ثقتان حافظان ، إضافة إلى أنها توبعا عليه من جماعة ، ولعل تخطئة ابن معين للوجه الرابع في مقابل روايته للوجه الثاني يفهم منه ترجيحه للوجه الثاني ، أما الوجه الرابع ، وإن لم أقف على من رواه عن علي بن معبد ، إلا أنه يمكن القول برجحانه أيضاً ، لأن علي بن معبد قد توبع عليه من ثقة ، وهو إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، وصدوق وهو عمرو بن زرارة ، كما قد تابعهم غيرهم ، إضافة إلى أن عبيدالله قد صرح بأنه سمع هذا الوجه من إسماعيل بن أبي خالد .

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٢ ، التهذيب ٨ / ٣٢ ، اللسان ٦ / ١٠٣ ، وقال فيه : عمر بن زرارة ، وتصحفت ((الحديث)) في مطبوع اللسان إلى ((الحرثي)) و ((جزرة)) إلى ((حمير)) .

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده عن صالح جزرة أنه سئل : لما لقيت بجزرة ؟ قال : قدم عمر بن زرارة الحديث ببغداد ، واجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ من المجلس ، سئلت من أين سمعت ؟ فقلت : من حديث الجزرة فبقيت عليّ . أ.هـ...

فهل يمكن أن تكون هذه هي القصة ، ويكون صالح بن محمد حمل على عمرو بن زرارة من أجل هذا ! الله أعلم .

وأما الوجه الأول فلم يروه إلا راو ضعيف ، فهو وجه منكر ، والوجه الثالث لم أقف على من رواه عن علي ابن معبد ، لأعرف هل هو محتج بهم أم لا ؟ كما لم أقف على من تابع علي بن معبد عليه ، والله أعلم .

رابعاً : ورواه عبدالله بن جعفر ، واختلف عليه :

١- فرواه هلال بن العلاء ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن

إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ١٣٩ - ، عن محمد بن أيوب بن حبيب ، وخيشمة بن سليمان ، عن هلال بن العلاء به .

وهلال بن العلاء ، تقدم أنه صدوق .

وعبدالله بن جعفر ، هو ابن غيلان الرقي ، ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه .^(١)

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : العلاء بن هلال - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

والعلاء بن هلال ، تقدم أنه ضعيف منكر الحديث .

٢- ورواه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبيدالله ، عن زيد بن أبي أنيسة ،

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٧٠ (٦٩٣) ، عن حفص بن عمر الرقي به .

(١) التقريب (٣٢٥٣) .

وحفص بن عمر بن الصباح الرقي ، صدوق ربما أخطأ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١) .

وتابع عبدالله بن جعفر عليه : بقية بن الوليد ، وعمرو بن عثمان الكلابي ، وإسماعيل السكري ، كما تقدم .

كما تابعهم : العلاء بن هلال ، وعلي بن معبد ، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة - في أحد وجهين عنهم -

وتابع الشعبي عليه أيضاً : تابعه أبو يعفور ، والربيع بن عبدالله .

والوجه الثاني أرجح عن عبدالله بن جعفر ، لأنه وإن رواه عنه صدوق ربما أخطأ ، إلا أن عبدالله قد تابع عليه من عدد من الرواة ، إضافة إلى أن الشعبي تابع على هذا الوجه من ثقة وصدوق ، في حين انفرد هلال ابن العلاء بالوجه الأول ، وتقدم في الاختلاف على هلال أنها رواية مرجوحة عنه ، وأما متابعة العلاء لعبدالله بن جعفر ، فإن من تابع عبدالله على الوجه الثاني أكثر وأوثق .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن عبيدالله بن عمرو الرقي روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه العلاء بن هلال ، وعبدالله بن جعفر - في وجهين مرجوحين عنهما - ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي .

٢- ورواه جماعة من الرواة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

وتابع الشعبي عليه : أبو يعفور ، والربيع بن عبدالله .

٣- ورواه علي بن معبد - في وجه راجح عنه - ، وجماعة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

٤- ورواه علي بن معبد ، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، - في وجه راجح عنهما - ، وعمرو بن زرارة ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى الثقفي .

والوجه الثاني ، أرجح عن عبيدالله بن عمرو ، حيث رواه عدد من الرواة كذلك ، إضافة إلى أن الشعبي توبع عليه من ثقة ، وصدوق ، وكذلك الوجه الرابع فإنه يعد وجهاً محفوظاً عن عبيدالله بن عمرو ، حيث رواه ثلاثة من الرواة ، منهم ثقتان ، وصدوق ، إضافة إلى تصريح عبيدالله بن عمرو بأنه قد سمع الحديث من إسماعيل ابن أبي خالد ، في حين لم أقف على من روى الحديث على الوجه الثالث إلا علي بن معبد ، وأما متابعة الجماعة التي ذكرها ابن منده فلم أقف عليها ، وبالتالي لا أستطيع ترجيح هذا الوجه لعدم وقوفي على من تابع علي بن معبد ، وأما الوجه الأول فهو وجه مرجوح ، والله أعلم .

ومما سبق يتبين أن الصواب أن أيمن بن ثابت من التابعين ، كما ذهب إلى ذلك أكثر العلماء ، كما تبين أن الرواية التي تثبت صحبته رواية مرجوحة ، وهذا ما رجحه ابن منده - كما في الإصابة ١ / ١٣٩ - حيث قال : وهو الصواب .

وكذا ابن الأثير ، فبعد أن ذكر الحديث على الوجه الأول ، قال : هذا الحديث فيه نظر ؛ لأن أيمن هذا ليس بصحابي ، وإنما هو تابعي كوفي مولى بني ثعلبة .أ.هـ.

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين صحيح ، فرجاله ثقات ، أيمن بن ثابت ، يكنى بأبي ثابت الكوفي قال أبو داود : لا بأس به ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق .

قلت : لعل الراجح أنه : ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، ولم يجرح بجرح مفسر حتى ينزل عن درجة الثقة ،
والله أعلم .^(١)

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٤ / ١٧٥ ، وعزاه لأحمد ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وقال :
رجال بعضها رجال الصحيح ، كما أورده الألباني في الصحيحة ١ / ٤٨٣ و ٤٨٦ و (٢٤٠ و ٢٤٢) .

وللحديث شواهد صحيحة منها ، حديث عائشة رضي الله عنها أن أبا سلمة دخل عليها ، وذكر لها
خصومة كانت بينه وبين أناس ، فقالت له : يا أبا سلمة ، اجتنب الأرض ، فإن النبي ﷺ قال : « من ظلم
قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين » .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - ، كتاب المظالم ، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥ / ١٠٣ (٢٤٥٣) ،
وفي بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين ٦ / ٢٩٣ (٣١٩٥) .

ومسلم في كتاب المساقاة ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض ٣ / ١٢٣١ (١٦١٢) .

وحديث عبدالله بن عمر ، وسعيد بن زيد رضي الله عنهما ، عند البخاري في الموضوعين السابقين رقم
(٢٤٥٢) و (٢٤٥٤) و (٣١٩٦) و (٣١٩٨) .

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٩١٨) ، الجرح ٢ / ٣١٩ ، الثقات لابن حبان ٤ / ٤٨ ، التهذيب ١ / ٣٩٢ التقريب
(٥٩٥) ، ولم يرد في جميع مطبوع التهذيب قول ابن معين ، ويحتمل أن يكون ابن حجر لم يذكر قول ابن معين ، ويحتمل أن
يكون سقط من النسخ ، فالله أعلم .

[٥٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - الأعمس بن سلمة ، وقيل ابن مسلمة التجيبي ، يعد في أهل اليمامة ، وقيل الأقيصر .

حدَّثناه (٢) عن خيثمة ، عن أبي لابة ، عن سليمان بن أيوب أبي أيوب ، ثنا عمارة بن عقبة ، ثنا محمد بن جابر عن المنهال بن عبيد الله (٣) بن برة بن هود ، عن أبيه قال : أشهد لجالاً فعمس بن سلمة بالإدِّاة التي بعث (٤) التي بعث بها رسول الله ﷺ بها مسجد قُرَّ أن . (٥)

رواه أحمد بن إسحاق بن صالح ، عن سليمان بن محمد بن شعبة ، عن عمارة بن عقبة ، عن محمد بن جابر عن المنهال بن عبيد الله بن صبرة بن هود ، عن أبيه قال أشهد لجالاً فعمس بن سلمة بالإدِّاة التي بعث بها رسول الله ﷺ بها مسجد قُرَّ أن .

والصواب لجالاً فعمس والأقيصر وهم .

تخريج الحديث :

- (١) معرفة الصحابة ١/ ٣٥٧ (١٠٩٦) ، ترجمة الأعمس بن سلمة .
- (٢) ذكر المصنف قبله حديث طلق بن علي قال : بنينا مع رسول الله ﷺ مسجد المدينة فقال : « قربوا إليّ من الطين ، فإنه من أحسنكم له مساً ، وأشدكم له ساعداً » فقال ملازم : وكان الوفد : طلق بن علي ، وعلي بن شيبان ، ومسلم بن حنظلة والأعمس بن مسلمة ، وحمرا بن جابر ، كلهم من بني سحيم ، وزيد بن عبد عمرو الضبعي من بني ضبيعة بن ربيعة ، وكان جاراً لهم .
- وقوله « حدَّثناه » أي الحديث الذي فيه أنه : الأعمس .
- (٣) وقع في المخطوط « عبدالله » ، والتصويب من كتب التراجم ، وجاء على الصواب عند المصنف في معرفة الصحابة في ترجمة عبيد الله بن المنهال ٤ / ١٨٧٧ .
- (٤) بكسر الهمزة ، هي إناء صغير من الجلد ، نيل الأوطار ١ / ١٢١ .
- (٥) يؤن بالضم : اسم قرية باليمامة لبني سحيم بن مرة بن نجد ، معجم البلدان ٤ / ٣١٩ .

هذا الحديث يرويه عمارة بن عقبة ، واختلف على من دونه في إسناده ومتمته :

١- فرواه سليمان بن أيوب أبو أيوب اليمامي ، عن عمارة بن عقبة ، عن محمد بن جابر ، عن المنهال بن عبيدالله بن صبرة بن هوزة ، عن أبيه قال أشهد لواء الأفعس بن سلمة بالإدواء التي بعث بها رسول الله ﷺ بها مسجد قرآن .

٢- ورواه سليمان بن محمد بن شعبة ، عن عمارة بن عقبة ، عن محمد بن جابر عن المنهال بن عبيدالله بن صبرة بن هوزة ، عن أبيه ، وقال فيه أشهد لواء الأقيصر بن سلمة بالإدواء .

الوجه الأول :

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢٠٥ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٧ (١٠٩٦) ، كلاهما من طريق خيثمة ، عن أبي قلابة الرقاشي .

وتابع أبا قلابة عليه : أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان .

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٢٠٥ ، فقال : حدث به أبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهما ، عن سليمان بن أيوب ، وقالوا الأفعس ، ولم أقف على من أخرجه .

ثلاثتهم ، عن سليمان بن أيوب به ، واقتصر أبو حاتم وأبو زرعة على اسمه ، وأنه سليمان بن أيوب ولم يكنياه .

وقال ابن منده : هكذا رواه جماعة عن سليمان بن أيوب .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٣١ ، وقال : هكذا رواه جماعة ، ورواه غيرهم الأقيصر بن سلمة ، ولا يصح .

الوجه الثاني :

أخرجه البغوي في معجم الصحابة - كما في الإصابة ١ / ٧٤ - ، وعلي بن سعيد العسكري - كما في معرفة الصحابة لابن منده ١ / ٢٠٦ - ومن طريقه ابن منده ١ / ٢٠٦ - ، عن أحمد بن إسحاق بن صالح ، عن سليمان بن محمد بن شعبة به .

وقال ابن منده : وهو وهم ، والأول هو الصواب ، حدث به أبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهما ، عن سليمان ابن أيوب ، وقالوا الأَقْعَس .

وقوللأراه وَهَم - أي العسكري - في اسم الأَقْيَصِر وأراه الأَقْعَس .

وسليمان بن أيوب : كناه ابن منده بأبي أيوب اليامي ، لكن لم أقف على راو بهذا الاسم ، كما لم أجد في شيخ أبي قلابة ، أو تلاميذ عمارة بن عقبة أحداً بهذا الاسم ، لكن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل لراو باسم سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد النجار اليامي ، بصري ، أبو أيوب ، روى عن فليح ابن محمد ، وعمارة بن عقبة اليامي ، ويحيى بن مروان الحنفي ، روى عنه أبي وأبو زرعة .

فلعل الراجح أن سليمان بن داود بن محمد بن شعبة ، هو نفسه سليمان بن أيوب ، أبو أيوب اليامي المذكور في الوجه الأول ، وهو نفسه سليمان بن محمد بن شعبة المذكور في الوجه الثاني ، ويكون قوله : سليمان بن أيوب تصحيف من الناسخ ، وصوابه : سليمان بن داود .

أما عدم وجود اسم «داود» في إسناد الوجه الثاني ، فلأن سليمان قد ينسب إلى جده محمد ، ولا ضير في ذلك ، وما يؤيده أن أبا حاتم عندما يروي عنه أو يذكره ، فإنه مرة يقول : سليمان بن داود بن شعبة ، ومرة أخرى يقول : سليمان بن شعبة .^(١)

وسليمان هذا قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال أيضاً : سألتني يحيى بن معين عن سليمان بن داود بن شعبة فقلت : تركته بالبصرة في عافية ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : قل من رأيت أفهم بحديث اليمامة منه . وقال الذهبي في ترجمة عمارة بن عقبة : عمارة بن عقبة الحنفي ، شيخ لسليمان بن شعبة ، كلاهما لا يدرى من هو .

قلت : لعله ثقة ، فلم يجرحه أحد ، وأبو حاتم من المتشددين - كما هو معلوم - ، وتجهيل الذهبي معارض بقول أبي حاتم وابن معين ، والله أعلم .^(٢)

وعمارة بن عقبة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عن حاله . وقال الذهبي : لا يدرى من هو .^(٣)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على عمارة بن عقبة في متن هذا الحديث :

١ - رواه سليمان بن أيوب أبو أيوب اليمامي ، عن عمارة بن عقبة ، عن محمد بن جابر ، عن المنهال بن عبيدالله ابن صبرة بن هوذة ، عن أبيه قال أشهد لواء الأَقْعَس بن سلمة بالإدواة التي بعث بها رسول الله ﷺ بها مسجد قُرَّان .

(١) ينظر على سبيل المثال : الجرح ٢/٢٥٣ ، ٤/٣٦٠ ، ٤/١١٤ .

(٢) الجرح ٤/١١٤ ، الميزان ٣/١٧٧ .

(٣) الجرح ٦ / ٣٦٧ ، الميزان ٣/١٧٧ .

٢- ورواه سليمان بن محمد بن شعبة ، عن عمارة بن عقبة ، عن محمد بن جابر ، عن المنهال بن عبيدالله بن صبرة بن هوزة ، عن أبيه قال أشهد لواء الأقيصر بن سلمة بالإدواء التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجد قُرَّ أن .

وتقدم أن سليمان بن أيوب هو سليمان بن محمد بن شعبة ، ويكنى بأبي أيوب اليمامي ، فإن صح ما رجحته فإن كلا الوجهين محفوظين عن عمارة بن عقبة ، والحمل فيه على عمارة ، لأن الراوي عنه أرفع منه منزلة فلعله اضطرب فيه ، فرواه على الوجهين ، لكن يظل الوجه الأول أرجح لأنه الأصح في تسمية الصحابي وهو ما رجحه العلماء منهم : ابن أبي حاتم ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر ، كما تقدم .

والحديث من وجهه الراجح ، في إسناده عمارة بن عقبة ، وهو مجهول .

ومحمد بن جابر ، هو ابن سيار السحيمي ، أبو عبدالله اليمامي : صدوق ذهب كتبه ، فساء حفظه ، وخالط كثيراً ، وعمي فصار يُلَقَّن . (١)

والمنهال بن عبيدالله بن صبرة : لم أقف على ترجمته .

أما أبوه عبيدالله ، فقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ، وقال : روى عنه ابنه المنهال بن عبيدالله ، لا يصح حديثه .

وقال العلائي : ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر . (٢)

(١) التقريب (٥٧٧٧) ، الاغتباط (٩٤) .

(٢) الاستيعاب ٣ / ١٣٠ ، جامع التحصيل رقم (٤٨٣) .

وللحديث طرق أخرى ، وفيها ضعف ، فأخرج ابن سعد ١ / ٢٧٣ قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن يزيد بن رومان ، قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد القرشي عن من سمى من رجاله ، قالوا : قدم وفد بني حنيفة على رسول الله ﷺ بضعة عشر رجلاً ، وذكر منهم الأَقْعَس بن سلمة .

ثم قال : ... ورجعوا إلى اليمامة ، وأعطاهم رسول الله ﷺ إداوة من ماء فيها فضل طهور ، فقال : إذا قدمتم بلدكم ، فاكسروا بِيَعْتِكُمْ^(١) وأنضحوا مكانها بهذا الماء ، واتخذوا مكانها مسجداً ، ففعلوا ، وصارت الإداوة عند الأَقْعَس بن سلمة .

وإسناد ابن سعد الأول : فيه الواقدي ، وهو متروك .^(٢)

والإسناد الثاني : فيه رجال مبهمون .

وله طريق آخر ، ومداره على مُلَازِم بن عمرو ، ويرويه عن عبدالله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي .

أخرجه النسائي ٢ / ٣٨ (٧٠١) ، عن هناد السري .

وابن أبي شيبة ١ / ٤٢٣ (٤٨٧٠) .

وابن شبة في أخبار المدينة ١ / ٣١٧ (٩٦٣) ، عن فليح بن محمد اليمامي .

وابن حبان ٣ / ٤٠٤ (١١٢٣) ، والطبراني في الكبير ٨ / ٣٣٨ ، من طريق مسدد .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٥٧ (١٠٩٥) ، من طريق منجاب .

(١) البيعة : بكسر الباء هي معبد النصارى ، والمعنى : غيروا محرابها ، وقيل : خربوها ، مرقاة المفاتيح ٢ / ٦٢ .

(٢) التقريب (٦١٧٥) .

كلهم عن ملازم به نحوه .

وإسناده حسن من أجل قيس بن طلق وهو صدوق ، ولعل الحديث بمجموع طرقه تدل على أن له أصلاً

والله أعلم .

[٥٧] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الله

ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : قال لي رسول الله ﷺ (يَا آلَاَ تَرِ يَحْنِي

(١) معرفة الصحابة : ١ / ٣٦٤ (١١١٢) ، ترجمة أرطاة الطائي و ٢ / ٨٣٩ (٢١٩٧) ترجمة حصين بن ربيعة الأحمسي .

مِنْ ذِي الْخُلُصَةِ»^(١) قال فنفرت في خمسين ومائة فارس من أُمَّس^(٢) فحرقتها بالنار ، فبعث جرير رجلاً
 منا يقال له : أبو أرطاة ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها ،
 كأنها جمل أجرب .^(٣)

رواه قيس بن الربيع ، عن إسماعيل ، فقال : أرطاة .

وقال أكثر أصحاب إسماعيل : فبعث جرير حصين بن ربيعة الطائي .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا

إسماعيل عن قيس ، عن جرير بن عبد الله قال : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مِنْ ذِي الْخُلُصَةِ ؟»

قال : فنفرت في خمسين ومائة من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، وكنت لا أثبت على الخيل ، فضرب

رسول الله ﷺ بيده في صدري ، حتى رأيت أثلل للصبغة ، بئوقال الجمل عله هاد يام مهد ياً .

قال : فأتاها فحرقها بالنار ، فجاء بشير جرير : أبو أرطاة : حصين بن ربيعة يبشر النبي ﷺ ، فقال : والذي

بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها ، كأنها جمل أجرد ، قال فبرك على خيل أحمس ورجالها .

(١) قال القاضي عياض : بفتح الخاء واللام ، ويقال أيضا : الخُلُصَة بضمها ، وبالوجهين ضبطناه على أبي الحسين ،
 وضبطناه على أبي بكر بفتح الخاء وسكون اللام . إكمال المعلم ٧ / ٢١٥ .

وهو بيت كان فيه صنم لدوس وختعم وبجيلة وغيرهم ، وقيل ذو الخلصة : الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها
 رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله فخر بها . وقيل ذو الخلصة : اسم الصنم نفسه ، قال ابن الأثير : وفيه نظر لأن ذو لا يضاف
 إلا إلى أسماء الأجناس . النهاية ٢ / ٦٢ ، مادة خلص .

(٢) أحمس على وزن أحمر ، وهم إخوة بجيلة - بفتح الموحد وكسر الجيم - رهط جرير ينتسبون إلى أحمس بن الغوث بن
 أنمار وبجيلة امرأة نسبت إليها القبيلة . الفتح ٨ / ٧٢ .

(٣) قال الخطابي : المراد أنها صارت مثل الجمل المطلى بالفطران من جربه ، إشارة إلى أنها صارت سوداء ، لما وقع فيها من
 التحريق . معالم السنن ٧ / ٦٦ .

وقال محمد بن عبيد : حصين ، وقال مروان : حسين .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه اسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عليه في متنه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله بالمتن المتقدم ، وفيه أن البشير يكنى : أبا أرطاة .

٢- ورواه مروان بن معاوية الفزاري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وقال : أبو أرطاة حصين بن ربيعة .

٣- ورواه يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وقال : بعث جرير : حصين بن ربيعة .

٤- ورواه جماعة من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وفيه أن جريراً بعث رجلاً يبشر الرسول ﷺ ، ولم يسمه .

وتوبع قيس على هذا الوجه : تابعه جعفر بن عبدالله .

٥- ورواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن خالد ، وفيه أن جريراً هو الذي بشر رسول الله ﷺ .

وتوبع اسماعيل بن أبي خالد على هذا الوجه ، تابعه : بيان بن بشر .

٦- ورواه قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وسمى البشير : أرطاة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

رواه جماعة من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله بالمتن المتقدم ، وفيه أن البشير يكنى : أبا أرطاة .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب المغازي ، باب غزوة ذي الخليفة ٨ / ٧٠ (٤٣٥٧) ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٤ / ١٩٢٥ (٢٤٧٦) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب المناقب ، باب جرير بن عبدالله ٥ / ٨٢ (٨٢٤٥) ، من طريق أبي أسامة .

ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٤ / ١٩٢٥ (٢٤٧٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ٣٦٤) (١١١٢) ، من طريق عبدالله بن نمير .

ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٤ / ١٩٢٥ (٢٤٧٦) من طريق سفيان بن عيينة .

وأبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في بعثة البشراء ٣ / ٤٤ (٢٧٧٤) ، من طريق عيسى بن يونس .

وابن حبان ١٦ / ١٧٧ (٧٢٠٢) ، من طريق أبي إسماعيل المؤدب .

والنسائي في الكبرى ، كتاب السير ، باب توجيه البشرى ٥ / ٢٠٤ (٨٦١٨) ، من طريق الفضل بن موسى .

وأبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى ٢ / ١٢ ، والبغوي في شرح السنة ١١ / ٥٦ (٢٧٠١) ، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله .

وذكر ابن الأثير هذا الوجه في أسد الغابة ١ / ١٥٨ وقال : ورواه محمد بن عبدالله بن نمير ، عن أبيه ، عن إسماعيل فقال : أبو أرطاة ، وقال أكثر أصحاب إسماعيل : فبعث جريراً رجلاً يقال له : حصين بن ربيعة الطائي ، وهو الصحيح .

وإسماعيل بن أبي خالد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

الوجه الثاني :

رواه مروان بن معاوية الفزاري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله وقال : أبو أرطاة : حصين بن ربيعة .

أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٤ / ١٩٢٥ (٢٤٧٦) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٧ - ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٨٣٩ (٢١٩٧) ، كلاهما من طريق مروان الفزاري به .

وقال أبو نعيم : قال محمد بن عبيد : حصين ، وقال مروان : حسين .^(١)

ومروان بن معاوية ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

(١) لم أفق على رواية محمد بن عبيد ، ولا على من أشار إليها ، لكن رواه أخوه يعلى بن عبيد - وكلاهما من تلاميذ إسماعيل - ، وروايته عند أبي أحمد الحاكم ، وقال فيها : « ثم بعث جرير حصين بن ربيعة » ، كما أخرجها البيهقي في الدلائل إلا أنه قال : « بعث جرير رجلاً - ولم يسمه - » . وأما رواية مروان بن معاوية فقد أخرجها مسلم ، وأبو نعيم كلاهما ، من طريق ابن أبي عمر ، عن مروان كما في الأعلى ، ووقع عندهما « حصين » وليس « حسين » لكن أشار النووي في شرحه لمسلم ٣٧ / ١٦ أنه وقع في أكثر نسخ صحيح مسلم « حسين » وفي بعضها « حصين » وذكر القاضي عياض الوجهين في إكمال المعلم ٧ / ٥١٤ وقال : الصواب « الصاد » ، وهو الموجود في نسخة ابن ماهان . وكذا ذكر ابن حجر في الإصابة ٢ / ٢١١ أنه وقع في مسند ابن أبي عمر « حسن بن ربيعة » وعلق ابن حجر بقوله : والصواب « حصين » بالصاد المهملة بدل السين كما ثبت في مسلم .

الوجه الثالث :

رواه يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وقال :
بعث جرير حصين بن ربيعة .

أخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ١٣ / ٢ ، من طريق يعلى بن عبيد به .

ويعلى بن عبيد ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

الوجه الرابع :

رواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وفيه أن جريراً بعث رجلاً يبشر الرسول ﷺ ولم يسمه .

أخرجه البخاري ، كتاب الجهاد باب حرق الدور والنخيل ٦ / ١٥٤ (٣٠٢٠) ، وباب البشارة في

الفتوح ٦ / ١٨٩ (٣٠٧٦) ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة ذي الخليفة ٨ / ٧٠ (٤٣٥٦) ، وأحمد

٣١ / ٥٣٩ (١٩٢٠٤) ، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٨٩١ (١٦٩٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٦ / ٣٠١

(٢٤٩٧) ، والمحامي في أماليه - رواية ابن البيع - (٣٨٢) ^(١) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٩٩ (٢٢٥٢) ،

من طريق يحيى القطان .

وابن أبي شيبه ١١ / ٣٨٦ (٣٣٧٠١) ، وأحمد ٣١ / ٥٦٨ (١٩٢٤٩) ، عن وكيع .

وأحمد ٣١ / ٥٢٤ (١٩١٨٨) ، عن يزيد بن هارون .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٤٧ ، من طريق يعلى بن عبيد .

(١) وقع في المطبوع منه « فقال جرير لرسول الله ﷺ » وهو خطأ ، وصوابه « فقال رسول جرير » وهو الموافق للسياق

ولمصادر التخريج .

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وقال الإمام أحمد في فضائل الصحابة : وقال يعلى في هذا الحديث : ثم بعث حصين بن ربيعة .^(١)

الوجه الخامس :

ورواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن خالد ، وفيه أن جريراً هو الذي بشر رسول الله ﷺ .

أخرجه الحميدي ٢ / ٣٥١ (٨٠١) ، والبخاري ، كتاب الدعوات ، باب قول الله تعالى {وصل عليهم} ١١ / ١٣٦ (٦٣٣٣) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب السير ، باب إحراق منازلهم ٥ / ٨٢ (٨٦١٢) ، وفي عمل اليوم والليلة ، باب الدعاء لمن لا يثبت على الخيل ٦ / ١٣٤ (١٠٢٨١) - ومن طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب / ٢٣٨ - ، ورواه الطبراني في الكبير ٢ / ٣٠٠ (٢٢٥٣) ، من طريق سفيان بن عيينة .

والطبراني في الكبير ٢ / ٣٠٠ (٢٢٥٣) ، من طريق مروان بن معاوية .^(٢)

كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وجاء فيه أن جريراً لم يبعث رسولاً للبشارة ، بل أنه هو أتى الرسول بنفسه وبشره بذلك .

وتوبع إسماعيل بن أبي خالد : - أي بذكر أن المبشر هو جرير - .

(١) علق المحقق بقوله « قوله قال يعلى ، لم يتبين لي من هو إلا أن تسمية البشير بهذا الاسم قد ورد في صحيح مسلم » . قلت : يعلى هنا ، هو يعلى بن عبيد ، وتقدم ذكر روايته في الوجه الثالث ، وكذا في الوجه الرابع ، حيث روى الحديث عن إسماعيل مرة بتسمية البشير ، ومرة بإبهامه .

(٢) روايته عند الطبراني مقرونة مع رواية سفيان بن عيينة ، وهو يروي كلا الروايتين عن أبي خليفة ، عن إبراهيم بن بشار الرمادي ، ولعل هذا العطف من الطبراني أو ممن فوقه ، إذ الأصل في رواية مروان أنه سمي البشير وكناه ، كما عند مسلم .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٧
 / ١٣١ (٣٨٢٣) ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة ذي الخلفة ٨ / ٧٠ (٤٣٥٥) ، ومسلم ،
 كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير ٤ / ١٩٢٥ (٢٤٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٣١٠)
 . (٢٢٨٩) .

كلهم من طريق بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم به مثله .

وبيان بن بشر ، هو الأحمسي ، أبو بشر الكوفي : ثقة ثبت . (١)

كما توبع قيس بن أبي حازم : تابعه جعفر بن عبدالله .

أخرجه ابن سعد ١ / ٣٤٧ ، عن محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال :
 قال جرير : وذكر الحديث نحوه .

وهذه المتابعة لا تثبت ؛ لحال محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، متروك ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم
 . (٥) .

الوجه السادس :

رواه قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وسمى البشير : أرطاة .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ٢٢٧ - ، من طريق قيس بن الربيع به مثله .

وذكر هذا الوجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٦٤ ، وابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢٧ وقال : ووهم قيس في تسميته ، وإنما هو أبو أرطاة : حصين بن ربيعة ، كما وقع عند مسلم ، وكذلك اتفق الحفاظ على تسميته من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد ، والله أعلم .

وقيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن إسماعيل بن أبي خالد روى هذا الحديث ، واختلف عليه في متنه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله وكنى البشير : أبا أرطاة .

٢- ورواه مروان بن معاوية الفزاري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وقال : أبو أرطاة حصين بن ربيعة .

٣- ورواه يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وقال : بعث جرير حصين بن ربيعة .

٤- ورواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وفيه أن جريراً بعث رجلاً يبشر الرسول ﷺ ولم يسمه .

٥- ورواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله ، وفيه أن جريراً هو الذي بشر رسول الله ﷺ .

وتوبع اسماعيل بن أبي خالد ، وقيس بن أبي حازم على هذا الوجه .

٦- ورواه قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله وسمى البشير : أرطاة .

والوجهان الأول والرابع أرجح عن إسماعيل ، حيث روى كل وجه عدد من الثقات ، كما أن الوجهين الثاني والثالث لا يعدان وجهان مستقلان ، بل هما والوجهان الأول والرابع وجهاً واحداً ، ويمكن الجمع بينها بأن يقال أن أبا أرطاة ذكر بكنيته في الوجه الأول ، وذكر باسمه وكنيته في الوجه الثاني ، وذكر باسمه فقط في الوجه الثالث ، وأهم اسمه وكنيته في الوجه الرابع .

وهذا الذي صححه ابن طاهر في إيضاح الإشكال (ص ١١٧) ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٨٥ وابن حجر في الإصابة ١ / ٢٢٧ ، وفي الفتح ٨ / ٧٣ ، وهو الموافق لما في كتب التراجم ، حيث أن معظم من ترجم له ؛ ذكر أن اسمه : حصين بن ربيعة ، ويكنى بأبي أرطاة ، كيحيى بن معين في تاريخه ٤ / ٤٤ وابن أبي حاتم في الجرح ٣ / ١٩١ ، وابن حبان في الثقات ٣ / ٨٨ ، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى ١ / ٨٢ .

أما الوجه الخامس فهو يعد وجهاً محفوظاً أيضاً عن إسماعيل ، حيث رواه كذلك عنه عدد من الثقات إضافة إلى أن إسماعيل توبع عليه من ثقة ثبت ، ولا تعارض بين هذا الوجه ، وبين الأوجه الأخرى المحفوظة ، حيث يمكن الجمع بينها ، كما ذكر ذلك ابن حجر في الفتح ٨ / ٧٢ حيث قال : في الرواية الأخيرة أن الذي أخبر النبي ﷺ بذلك رسول جرير ، فكأنه نُسب إلى جرير مجازاً .

ومما يؤيد رجحان الوجه الخامس إخراج الشيخان له في صحيحيهما ، كما تقدم .

وأما الوجه السادس فهو وجه منكر ، حيث تفرد به قيس مخالفاً من هو أوثق منه وأكثر ، وقد خطأه ابن الأثير ، وابن حجر ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من أوجهه الراجحة صحيح ، وتقدم أن الشيخان أخرجاه في صحيحهما .

[٥٨] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله بشر بن حزن النصري ، وهو م فيه على شعبة .

حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن

النصري ، قال : افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ «أودُّوه ووهو راعي

وَبُعِثَ غَنَمُ سَيِّ وَهُوَ رَاعِي وَوَبُلْمِ رَشَى أَعْنَلَهَا لِأَهْلِي بَجِيَادٍ» (٢).

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٩١ (١١٧٩) ، ترجمة بشر بن حزن .

(٢) هو موضع بمكة يلي الصفا . معجم البلدان ٢/ ١٩٥ .

وقال البلادي : أجياد : شعبان بمكة ، يسمى أحدهما : أجياد الكبير ، والآخر : أجياد الصغير ، وهما اليوم حيان من أحياء

مكة . المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ١٩) .

كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له .

ورواه ابن أبي عدي وغيره ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب .

وافقه عليه الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإسرائيل ، وغيرهم .

ورواه بندار ، عن ابن أبي عدي ، وأبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .^(١)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

١- فرواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه :

أ- فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن .

وتوبع أبداود على هذا الوجه .

ب- ورواه محمود بن غيلان ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتابع محمود بن غيلان عليه : محمد بن بشار - في أحد الأوجه عنه - كما سيأتي .

كما توبع أبو داود .

(١) هكذا في المخطوط [١/٩٥/أ] وفي جميع المطبوع ، لكن هذا السطر مشكل ، لأنه أعاد رواية ابن أبي عدي ، فيحتمل أن يكون هذا السطر مقحم من السناخ ، ويؤيده أن ابن الأثير ذكر كلام أبي نعيم السابق في أسد الغابة ١/١١٦ بدون هذا السطر ويحتمل أن يكون عبدة بن حزن مصحف من نصر بن حزن أو عبدة بن حزن ، والله أعلم .

كما توبع شعبة .

ج- ورواه محمد بن بشار - مرة - عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .

وتوبع أبوداود عليه .

٢- ورواه ابن أبي عدي ، واختلف عليه :

أ- فرواه محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتوبع ابن أبي عدي على هذا الوجه أيضاً .

كما تابع شعبة عليه : جماعة من الرواة .

ب- ورواه محمد بن بشار أيضاً ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .

٣- ورواه محمد بن جعفر ، واختلف عليه :

أ- فرواه محمد بن بشار أيضاً ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتوبع محمد بن جعفر على هذا الوجه .

ب- ورواه محمد بن بشار أيضاً ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن حزن .

وتوبع محمد بن جعفر .

٤- ورواه عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن النصري .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

ثانياً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١- فرواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتوبع سفيان على هذا الوجه من عدد من الرواة .

٢٠ وروي عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .

ثالثاً : ورواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق مرسلأ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

١- فرواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه :

أ- فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن .

أخرجه أبو داود الطيالسي / ١ / ١٨٥ (١٤٠٧) - ومن طريقه ابن منده في معرفة الصحابة / ١ / ٢٣٠
وأبو نعيم في معرفة الصحابة / ١ / ٣٩١ (١١٧٩) ، والبيهقي في دلائل النبوة / ٢ / ١٣٤ ، وابن عساكر
/ ١٧ / ٨٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة / ١ / ٢٧٦ - ، كلهم من طريق يونس بن حبيب به .

وقال أبو نعيم : هم فيه على شعبة .

ويونس بن حبيب ، هو راوي مسند الطيالسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧) .

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، وهو معدود في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وشعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، كان سفيان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، تقدمت

ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وأبو إسحاق ، هو السبيعي ، ثقة مكثرت اختلط بأخره ، ومدلس من الطبقة الثالثة وتدليسهم قاذح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

وتوبع أبو داود :

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ ، فقال بعد إخرجه للحديث من هذا الطريق : كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له .

قلت : ولم أفق على هذه المتابعة .

ب- ورواه محمود بن غيلان ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ١١٢ ، عن محمود بن غيلان به .

ومحمود بن غيلان ، ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وتابع محمود بن غيلان عليه : محمد بن بشار - في الراجح عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع أبا داود عليه : يحيى بن سعيد ، كما سيأتي .

وتابعهما أيضاً : محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، كما سيأتي .

ومحمد بن بشار ، يلقب ببندار ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧) .

ويحيى بن سعيد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

ومحمد بن جعفر يلقب بـ غُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب ، ويعد في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وابن أبي عدي ، ثقة وهو معدود في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

كما توبع شعبة :

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في الزهد (١٤٩) ، والطبري في ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين (ص ٦٤) ، وابن عساكر ١٧ / ٨٣ ، كلهم من طريق إسرائيل .

وابن قانع في معجمه ٢ / ١٨٨ ، من طريق شريك .

وتابعهما : الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، والأعمش ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ ، ولم أقف على من أخرجه .

كلهم عن أبي إسحاق به .

وإسرائيل ، هو ابن أبي إسحاق ، ثقة من أئقن الرواة عن أبيه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

وشريك ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وسفيان الثوري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وزكريا بن أبي زائدة ، ثقة ، وكان يدلّس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخرة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

جـ - ورواه محمد بن بشار - مرة - ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ١١٣ .

وابن عساكر ١٧ / ٨٣ ، من طريق أبي القاسم البغوي .

كلاهما عن محمد بن بشار به .

ومحمد بن بشار ، تقدم أنه ثقة .

وتابع أبا داود عليه : ابن أبي عدي - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .^(١)

ولعل الوجه الثاني أرجح هذه الأوجه عن أبي داود ، حيث رواه كذلك ثقة ، وتوبع عليه من ثقات ، ويمكن القول كذلك بأن الوجهين الأول والثالث وجهان محفوظان أيضاً عن أبي داود ، فالأول رواه عنه يونس بن حبيب ، وهو ثقة وراوي مسنده ، إضافة إلى أنه توبع عليه ، والوجه الثالث رواه عنه محمد بن بشار ، وهو ثقة ، وتوبع من ابن أبي عدي ، وهو ثقة أيضاً ، ولعل أبا داود حدث بهذه الأوجه جميعاً ، لكن سيأتي أن أبا داود خولف في روايته الحديث على الوجه الأول والثالث ، ولعل مقصود أبي نعيم في قوله *م* فيه على شعبة « هي رواية أبي داود ، والذي يظهر أنه حدث بالحديث على الوجهين .

٢ - ورواه ابن أبي عدي ، واختلف عليه :

أ - فرواه محمد بن بشار أيضاً ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومحمد بن بشار ، تقدم أنه ثقة .

(١) وروايته مقرونة برواية أبي داود .

وابن أبي عدي ، تقدم أنه : ثقة ومعدود في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة .

وتابع ابن أبي عدي عليه : أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه الراجعة عنه - ، ومحمد بن جعفر - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

وتقدم أن أبا داود ثقة ، ومحمد بن جعفر ثقة كذلك ومن أثبت الناس في شعبة .

كما توبع شعبة : تابعه جماعة من الرواة ، كما تقدم .

ب - ورواه محمد بن بشار - مرة أخرى - ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ١١٣ .

وابن عساكر ١٧ / ٨٣ ، من طريق أبي القاسم البغوي (١) .

كلاهما عن محمد بن بشار به .

وقال البخاري : زاد ابن أبي عدي ، عن شعبة ، قلت : لأبي إسحاق أدرك - نصر بن حزن - عصر النبي ﷺ ؟ قال : نعم .

وتابع ابن أبي عدي عليه : أبو داود الطيالسي - في أحد الأوجه الراجعة عنه ، كما تقدم .

(١) لم أقف عليه في مطبوع معجم الصحابة .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن أبي عدي ، حيث رواه عنه في كل وجه محمد بن بشار ، وهو ثقة كما تقدم ، ويظهر والله أعلم أن ابن أبي عدي حدث بالحديث على الوجهين ، لكن الوجه الثاني وإن كان محفوظاً عن ابن عدي سيأتي أن ابن أبي عدي خولف في روايته هذه .

٣- ورواه محمد بن جعفر ، واختلف عليه :

أ- فرواه محمد بن بشار أيضاً ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٧٧) ، عن محمد بن بشار به .

وتابع محمد بن جعفر : تابعه أبو داود الطيالسي - في الأرحح عنه - ، وابن أبي عدي - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما تقدم .

ب- ورواه محمد بن بشار أيضاً ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن حزن .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١١٣ ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ١٨٨ ، وابن عساكر ١٧/ ٨٣ ، من طريق محمد بن بشار به .

وتابع محمد بن جعفر عليه : خالد بن الحارث .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب التفسير ، باب سورة طه ٦ / ٣٩٦ (١١٢٦٢) ، من طريق خالد بن الحارث به .

وتقدم أن محمد بن جعفر ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .

ومحمد بن بشار تقدم أنه ثقة كذلك .

وأما خالد بن الحارث ، فهو الهجيمي : ثقة ثبت . (١)

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن محمد بن جعفر ، حيث رواه عنه في كل وجه محمد بن بشار ، وهو ثقة ، كما تقدم كما أنه لا تعارض بين الوجهين ، فكلاهما وجهاً واحداً ، لكن ذكر عبدة باسمه في الوجه الأول ، وفي الوجه الثاني نسب إلى أبيه ، والله أعلم .

٤- ورواه يحيى بن سعيد ، واختلف عليه :

١- فرواه عمرو بن يحيى الفلاس ، عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

أخرجه الدوالي في الأسماء والكنى ٢ / ٣٥٣ (٤٠٠) ، عن عمرو بن يحيى الفلاس به .

وعمر بن يحيى الفلاس : ثقة حافظ . (٢)

ويحيى بن سعيد ، تقدم أنه : ثقة ثبت .

وتابع يحيى بن سعيد على هذا الوجه :

تابعه محمد بن جعفر - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وخالد بن الحارث ، وابن أبي عدي - في أحد

وجهين راجحين عنه - ، وأبو داود - في الأرجح عنه - ، كما تقدم .

كما تابع شعبة عليه : إسرائيل ، وشريك ، والثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وتقدم ذكر ذلك .

٢- ورواه مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن حزن .

(١) التقريب (١٦١٩) .

(٢) التقريب (٥٠٨١) .

أخرجه مسدد في مسنده - كما في إتحاف الخيرة المهرة ١٠ / ٧ - وعنه البخاري في التاريخ الكبير ١١٣ / ٦ - ،
عن يحيى بن سعيد به .

ومسدد ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وسفيان الثوري ، تقدم أنه ثقة ثبت .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه شعبة - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم ، ويونس بن أبي إسحاق ، كما
سيأتي .

ولعل الوجه الأول أرجح عن يحيى حيث رواه عنه ثقة حافظ ، إضافة إلى أن يحيى بن سعيد توبع عليه
من عدد من الثقات ، كما توبع شعبة عليه من عدد من الرواة .

وكذلك يمكن القول برجحان الوجه الثاني ، حيث رواه عن يحيى ، ثقة حافظ ، إضافة إلى أن سفيان توبع
عليه من يونس بن أبي إسحاق ، وشعبة - في وجه راجح عنه - .

٥ - ورواه عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن حزن النصري .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١١٣ / ٦ ، وابن عساكر ١٧ / ٨٣ ، من طريق عثمان بن جبلة به .

وذكر هذا الوجه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٤٥٨ / ٢ ، وقال : ذكر البخاري من يقول فيه عبيدة -
بزيادة ياء - .

وعثمان بن جببَلمتهو ابن أبي رَوَّاد : ثقة ، ومعدود في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة ، وربيبه ، قال ابن عدي : قيل لعثمان بن جبلة : من أين لك هذه الأحاديث الغرائب عن شعبة ؟ قال : كنت ريبه ، فكان يخصني بها ، وقال الخليلي : وله عن شعبة أحاديث أفراد ، لا توجد بالبصرة عند أصحابه .^(١)

وتابع شعبة عليه : يونس بن أبي إسحاق .

أخرجه ابن عساكر ١٧ / ٨٣ ، من طريق يونس بن أبي إسحاق به .

كما تابعها سفيان الثوري ، كما سيأتي في الاختلاف عليه .

ويونس بن أبي إسحاق ، صدوق يهيم قليلاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

وسفيان الثوري تقدم أنه ثقة ثبت .

وحاصل الاختلاف على شعبة ما يلي :

١- رواه أبو داود ، وابن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتابع شعبة عليه : عدد من الرواة .

٢- ورواه أبو داود- في وجه راجح عنه - ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن .

٣- ورواه أبو داود ، وابن أبي عدي- في وجه راجح عنهما - ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .

(١) التقريب (٤٤٥٢) ، التهذيب ٧/ ١٠٧ .

٤- ورواه محمد بن جعفر ، وخالد بن الحارث الهجيمي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن حزن .

٥- ورواه عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن حزن .

وتابع شعبة عليه : الثوري - في وجه راجح عنه - ، ويونس بن أبي إسحاق .

والوجه الأول أرجح عن شعبة ، حيث رواه كذلك الأكثر والأوثق ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من عدد من الرواة ، وكذلك يمكن أن يكون الوجه الخامس وجهاً محفوظاً عن شعبة ، لأنه من رواية ثقة عنه ، وهو أيضاً ربيبه ، وتقدم أنه كان يخصه بأحاديث ، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من ثقة ثبت وصدوق ، أما الوجه الثاني فهو وجه شاذ ، تفرد به أبو داود مخالفاً من هو أكثر منه ، وأوثق

وهو مقصود أبي نعيم في قوله أول ترجمة بشر بن حزن هو **هُمَ** فيه على شعبة .

وأما الوجه الثالث فهو وإن لم يروه إلا ثقتان ، إلا أنه يمكن القول أنه وجه محتمل الرجحان عن شعبة ، ومما يؤيده ما ذكره البخاري من سؤال شعبة لأبي إسحاق في إدراك نصر بن حزن عصر النبي ﷺ ، وهذا يتفق مع تحميل أبي نعيم خطأ هذه الرواية على شعبة ، فقال في ترجمة نصر ٥ / ٢٦٩٥ : نصر بن حزن النصرى ، أدرك النبي ﷺ هو **هُمَ** شعبة في اسمه ، فقال : نصر بن حزن ، قاله عنه ابن أبي عدي .

وتقدم أنه في ترجمة بشر بن حزن قد حمل **الخطأ** على الراوي عن شعبة .

ويحتمل أن يكون الحمل فيه على أبي إسحاق ، لأن شعبة أوثق منه ، وأبو إسحاق اختلط .

أما الوجه الرابع ، فهذا الوجه نسب فيه راوي الحديث إلى أبيه ، فيحتمل أن يكون هو والوجه الأول وجهاً واحداً ، أو يكون هو والوجه الثالث وجهاً واحداً ، وإن صح هذا الاحتمال الأخير ، فإنه يقوى رجحان الوجه الثالث ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١- فرواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

وتقدم ذكر روايته في الاختلاف على يحيى بن سعيد ، وأنها راجحة عنه .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه شعبة - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

ويحيى بن سعيد ، تقدم أنه ثقة متقن .

وسفيان الثوري ، تقدم أنه ثقة ثبت .

٢- وروي عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٩١ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتوبع سفيان على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما تقدم .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن سفيان ، فالوجه الأول رواه ثقة ثبت ، وتوبع من ثقة ثبت ، والوجه

الثاني وإن لم أقف على من رواه عن سفيان ، إلا أن متابعة جماعة من الرواة لسفيان تدل على ثبوت هذا

الوجه والله أعلم .

ثالثاً : ورواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق مرسلاً .

أخرجه ابن سعد ١ / ١٢٦ ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس .

والحسين المروزي في زياداته على الزهد (١١٧٧) ، عن الهيثم بن جميل .

كلاهما عن زهير بن معاوية به مرسلاً .

وزهير بن معاوية ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا إسحاق السبيعي روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

- ١- فرواه شعبة- في وجه مرجوح عنه - ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن .
- ٢- ورواه جماعة من الرواة منهم : شعبة- في وجه راجح عنه - ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن .
- ٣- ورواه شعبة- في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن أبي إسحاق ، عن نصر بن حزن .
- ٤، ورواه شعبة- في وجه راجح عنه أيضاً - وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق عن عبيدة بن حزن النصري .
- ٥- ورواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق مرسلًا .

والوجه الثاني أرجح عن أبي إسحاق السبيعي ، حيث رواه الأكثر كذلك ، أما الوجه الأول فهو وجه مرجوح ، والوجه الثالث محتمل الرجحان ، فشعبة ثقة متقن ، ويحتمل أن يكون الخطأ من أبي إسحاق ، لأن شعبة أوثق منه .

وكذلك الوجه الرابع ، يمكن أن يكون محفوظاً أيضاً ، لأنه رواه عنه ثقتان ثبتان ، وصدوق ، والحمل فيه على أبي إسحاق السبيعي ، حيث تقدم أنه قد تغير في آخره ، لكن يبقى أن الوجه الثاني أرجح ، لأنه الأصح في تسمية راوي الحديث ، كما صرح بذلك ابن أبي حاتم في العلل ١ / ٨٧٢ مسألة (٢٥٤٦) فقال : وسألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن البصري ، وذكر الحديث ، فقال : هذا خطأ ، إنما هو عبدة بن حزن .

ورجحه أبو نعيم أيضاً ، فقال في ترجمة بشر بن حزن : ورواه ابن أبي عدي وغيره ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب .

والوجه الخامس تفرد به زهير بن معاوية ، وروايته عن أبي إسحاق متكلم فيها - كما سبق - ، فهو وجه منكر .

والحديث من وجهه الأرجح ضعيف لإرساله ، فعبدة بن حزن ، مختلف في صحبته ، حيث جزم البخاري وأبو نعيم والبلاذري ، وابن زبير بصحبته ، وأما من لم ير له ذلك ، فابن حبان ، وأبو حاتم ، وابن السكن وابن سعد وابن البرقي ، وابن القطان ، وقال الذهبي : الأظهر أنه : تابعي .
وأما عنعنة أبي إسحاق فلا تضره ، لأنها من رواية شعبة عنه .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري ، كتاب الإجارة ، باب رعي الغنم على قراريط ٤ / ٤٤١ (٢٢٦٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بعث الله نبياً لا راعي غنم فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال نعم ، كنتُ أرهاها على قراريط لأهل مكة » .^(١)

(١) قال ابن حجر في الفتح ٤ / ٤٤١ : قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة ، أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة ، لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى ، ونقلها من مسرح إلى مسرح ، ودفع عدوها من سبع ، وغيره ، كالسارق ، وعلموا اختلاف طباعها ، وشدة تفرقها مع ضعفها ، واحتياجها إلى المعاهدة ، ألفوا من ذلك الصبر على الأمة ، وعرفوا اختلاف

[٥٩] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ، ثنا أحمد بن فرج ، ثنا أبو عمر الدوري ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : خرج ثلاثة نفر تجاراً **عدي بن بداء** ، و **تميم بن أوس الداري** ، وخرج معهم **بديل بن مارية** مولى عمرو بن العاص - وكان مسلماً - حتى إذا قدموا الشام مرض **بديل** فكتب كتاباً في صحيفة ، فيها جميع ما معه ، و **فسره** ، ثم طرحه **في جوالقه** (٢) فلما اشتد مرضه ، أوصى إلى **تميم بن أوس** **عدي النصراني**ين ، فأمرهما أن يدفعا متاعه إذا رجعا إلى أهله قال : ومات **بديل** ، فقبضوا متاعه ، ففتشاه ، وأخذوا منه إناء كان فيه ، من فضة منقوشاً

طباعها وتفاوت عقولها ، فجزروا كسرهما ، ورفقوا بضعيفها ، وأحسنوا التعاهد لها ، فيكون تحملهم لمشقة ذلك ، أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة ، لما يحصل لهم من التدرج على ذلك برعي الغنم ، وخصت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها ولأن تفرقها أكثر من تفرق الإبل ، والبقر ، لإمكان ضبط الإبل ، والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة ، ومع أكثرية تفرقها فهي أسرع انقياداً من غيرها .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٢٤ (١٢٤٦ و ١٢٤٧) ، ترجمة **بديل بن مارية** .

(٢) الجوالق : بكسر اللام ، وفتحها ، هو وعاء من الآوعية . لسان العرب ١٠ / ٣٦ مادة جلق .

بالذهب ، فيه ثلاثمائة مثقال موه^(١) بالذهب ، فانصرفا ، فقدمتا المدينة ، فدفعتا المتاع إلى أهل البيت ، ففتشوا المتاع ، فوجدوا الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه ، وفيها الإناء الفضة الموه بالذهب ، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له ، فشركهن **أَذَى جِيْضِرِكُمْ إِذْ حَدَّكُمْ الْمُؤْتُ** (الآية .(٢)

رواه محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، فقال : **بُرَيْدٌ** .

حدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذام مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري أنه أتى في هته الآية **بِذِيْكَ حَكْمٌ إِذْ حَكَمَ الْمُؤْتُ**) ، قال : برئ الناس منها غيري ، وغير عدي ابن بداء ، فقال : قدم علينا مولى لبني سهم ، يقال لبؤز يد بن أبي مريم بتجارة ، معه جام من فضة ، فذكر هذه القصة .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو صالح مولى أم هانئ ، واختلف عليه ، وعلى الراوي عنه في متن الحديث :

أولاً : رواه محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : خرج ثلاثة نفر تجاراً ، عدي بن بداء ، وتميم بن أوس الداري ، وخرج معهم بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص الحديث .

ثانياً : ورواه محمد بن إسحاق ، واختلف على الراوي عنه في المتن :

(١) أي مطلي بالذهب . لسان العرب ١٣/٥٤٣ مادة موه .

(٢) المائة : آية ١٠٦ .

١- فرواه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، والحسين بن زياد ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن باذام مولى أم هانئ (أبي صالح) ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري ، وفيه أن الذي خرج معها بديل بن أبي مریم .

٢- ورواه الحسن الحراني - مرة أخرى - ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن باذام مولى أم هانئ (أبي صالح) ، عن ابن عباس وسماه : يريد بن أبي مریم .

٣- ورواه الحسن الحراني أيضاً ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن باذام مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، وسماه : برير بن أبي مریم .

وفي ما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : خرج ثلاثة نفر تجاراً : عدي بن بداء ، وتميم بن أوس الداري ، وخرج معهم : بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص . أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٢٤ (١٢٤٦) ، وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الدر المنثور ٥ / ٥٧٥ - ، كلاهما من طريق مروان به .

ومحمد بن مروان ، هو السُّدي الأصغر : متهم بالكذب . (١)

و الكلبي ، هو محمد بن السائب بن بشر ، أبو النضر ، الكوفي النسابة ، المفسر : متهم بالكذب ورمي بالرفض . (٢)

وأبو صالح ، هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، واسمه باذام ، ويقال : آخره نون ، ضعيف يرسل . (١)

(١) التقريب (٦٢٨٤) .

(٢) التقريب (٥٩٠١) .

ثانياً : ورواه محمد بن إسحاق ، واختلف على الراوي عنه في متنه :

١ - فرواه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، والحسين بن زياد ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذام مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري ، وفيه أن الذي خرج مع عدي ، وتمام ، هو بديل بن أبي مريم .

أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، سورة المائدة ٥ / ٢٥٨ (٣٥٠٩) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥ ، ورواه الطبري في تفسيره ١١ / ١٨٦ (١٢٩٦٧) ^(٢) ، والبيهقي في السنن الصغرى ٩ / ١٢٦ (٤٢٥١) من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني .

وابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ١٢٣٠ (٦٩٤١) ، من طريق الحسن بن زياد ^(٣) . كلاهما عن محمد بن سلمة به مثله .

والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني : ثقة يغرب ^(٤) .

والحسين بن زياد ، هو المحاربي ، أبو علي ، مؤذن مسجد محارب ، قال أبو حاتم : شيخ ^(٥) .

ومحمد بن سلمة ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

ومحمد بن إسحاق ، صدوق يدلّس وتدلّسه قادح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

(١) التقريب (٦٣٤) .

(٢) تصحفت « بديل » في المطبوع إلى « بريل » .

(٣) تصحفت في المطبوع إلى « الحسن » .

(٤) التقريب (١٢١٠) ، التهذيب ٢ / ٢٥٤ .

(٥) الجرح ٣ / ١٥ .

٢- ورواه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني أيضاً ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن باذام مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري ، وفيه أن الذي خرج معها : بريد بن أبي مریم .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٢٥ (١٢٤٧) ، عن أبي عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سفيان عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني به .

وأبو عمرو بن حمدان ، هو محمد بن أحمد الحيري : ثقة . (١)

والحسن بن سفيان ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث (٢٢) .

٤- ورواه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني أيضاً ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن باذام مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري ، وفيه أن الذي خرج معها : بريد بن أبي مریم .

أخرجه مسدد في مسنده - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٥ / ٤٢١ (٤٩٣٧) - ، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ١٣٥) ، عن الحسن بن أحمد بن شعيب الحراني به .

ومسدد ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث (٨) .

وأبو جعفر النحاس ، هو أحمد بن محمد ، النحوي ، العلامة إمام العربية ، صاحب التصانيف . (٢)

وكل الأوجه السابقة مدارها على الكلبي ، وتقدم أنه متهم بالكذب ، وبالتالي فهي أوجه لا تثبت .

(١) السير ١٦ / ٣٥٦ .

(٢) السير ١٥ / ٤٠١ .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا صالح روى هذا الحديث ، واختلف على الراوي عنه في متنه .

١ - فرواه الكلبي - مرة - ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : خرج ثلاثة نفر تجاراً : عدي بن بدء ، وتميم بن أوس الداري ، وخرج معهم بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص .

٢ - ورواه الكلبي - مرة أخرى - ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري ، وفيه أن الذي خرج معها : بديل بن أبي مريم ، وفي أخرى : بريد بن أبي مريم ، وأخرى : بريل بن أبي مريم ، وأخرى : برير بن أبي مريم .

وكلا الوجهين لا يثبتان ، لحال الكلبي .

وللأثر طريق آخر ، أخرجه الطبري في تفسيره ١١ / ١٨٧ ، عن القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة ، وابن سيرين ، وغيره ، قال : وثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة - دخل حديث بعظيهم في البغضين (عيا أم نوا شه مادة بيه نكهم) الآية ، قال : كان عدي ، وتميم الداري ، وذكر القصة ، وقال : فقدم « ابن أبي مارية » - هكذا منسوبا - لكن ذكر السيوطي في الدر المنثور رواية عكرمة ، وعزاها إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، ووقع فيها « بديل بن أبي مارية » .

وإسناده فيه : الحسين بن داود المصيصي ، يلقب بسنيد ، وهو ضعيف ، كان يلحق شيخه حجاج بن

محمد . (١)

(١) التقريب (٢٦٤٦) .

وبناء على ما تقدم؛ فإنه لا يصح من هذه الأسانيد شيء في تسمية الرجل المرافق لعدي وتميم، وقد ترجم له الذهبي في التجريد ١/ ٤٥ فقال: بديل بن مارية، وقال: كذا قال ابن منده، وأبو نعيم، وإنما هو بزييل .

وقال ابن ناصر في توضيح المشتبه ١/ ٤٩٣: وصححه - أي بزاي - ابن الجوزي في التلقيح .

أما ابن حجر فقد ترجم له في الإصابة ١/ ١٤٥ فقال: بديل، وفي الفتح قال: بزييل - بموحدة وزاي مصغر - وقال: وكذا ضبطه ابن ماكولا .

وقصة عدي وتميم مع الرجل السهمي في البخاري وغيره، لكن دون تسمية الرجل، وكتابة الوصية ودون وأنها فتشا متاعه، وأخذوا الإناء .

فأخرجه البخاري وعلقه في كتاب الوصايا، باب قوله الله عز وجل ٥/ ٤٠٩ (٢٧٨٠)، عن علي بن المديني .

وأبو داود في كتاب الأفضية، باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر ٤/ ٢٢ (٣٦٠٦)،

والترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٨ (٣٠٦٠)، من طريق يحيى بن آدم .

كلاهما عن يحيى بن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه،

عن ابن عباس، قال: خرج رجل من بنى سهم مع تميم الداري، وعدى بن بداء، فهات سهمي

بأرض ليس بها مسلم، لهما قدما بتركته، فقدوا جاماً من فضة مخصوصاً^(١) من ذهب، فأحلفها رسول الله

، ثم وجد الجاهل بمكة، فقالوا: ابتعناه من تميم وعدى، فقام رجلان من أولياء السهمي، فحلفا:

لشهادتنا أحق من شهادتهما، وإن الجاهل لصاحبهم قال: وفيهم نزلت هذه الآية **لِيُنْزِلَ عَلَيْكُمْ**

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (الآية) .

(١) أي منقوشاً فيه صفة الخوص . الفتح ٥/ ٤١١ .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

كما أخرج الطبري القصة من طرق أخرى مرسله : ينظر : تفسير الطبري ١٨٧/١١ (١٢٩٦٨) .

وقال ابن كثير في تفسيره ٢١٩/٣ : « وقد ذكر هذه القصة مرسله غير واحد من التابعين ، منهم عكرمة

ومحمد بن سيرين ، وقتادة ، وذكروا أن التحليف كان بعد صلاة العصر ، رواه ابن جرير ، وكذا ذكرها

مرسله : مجاهد ، والحسن ، والضحاك وهذا يدل على اشتهاها في السلف وصحتها .»

[٦٠] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : ثابت بن مخلد بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو ، وهو آخر ولد عامر ابن لوزان بن خطمة ، قتل يوم الحرة لا عقب له .

قاله بعض الرواة ، عن ابن أبي داود ، وذكر حديث محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب فقال : عن ثابت بن مخلد أن رسول الله ﷺ قاله : «تره الله في الدنيا والآخرة» .

وهو وهم ظاهر ؛ لأن الأثبات رووه عن محمد بن بكر ، فقالوا : مسلمة بن مخلد .

حدثناه أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن بكر ، أنبأ ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد أن النبي ﷺ قاله : «لما في الدنيا ، تره الله في الدنيا والآخرة» .

رواه يحيى بن أبي بكر ، عن ابن جريج مثله .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٨٣ (١٣٧٦ و ١٣٧٧) ، ترجمة ثابت بن مخلد .

حدثناه أبو محمد بن حيان ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن ابن جريج عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد ، عن النبي ﷺ مثله .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه محمد بن المنكدر ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه ابن جريج ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن بكر ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب الأنصاري عن مسلمة بن مخلد .

وتابع محمد بن بكر عليه : عبد الرزاق ، ويحيى بن أبي بكير .

ب- ورواه نصر بن علي الجهضمي ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب عن ثابت بن مخلد .

٢- ورواه سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي سعيد الأعمى ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي أيوب .

ثانياً : ورواه محمد بن واسع ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ثالثاً : ورواه أبو خالد الدالاني ، عن ابن المنكدر مرسلًا .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن جريج ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن بكر ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الثقات الحفاظ ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن مسلمة بن مخلد .

أخرجه أحمد ١٥٨ / ٢٨ (١٦٩٥٩) - ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ٨٤ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٣ (١٣٧٦) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ١٧٤ ، وابن عساكر ٥٨ / ٥٥ - ، كلهم من طريق الإمام أحمد .

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١١٣) ، وفي اصطناع المعروف (١٧٣) ، عن محمد بن أبان .

وابن المقرئ في معجمه (١٣٢٥) ، وابن جميع الصيدائوي في معجم الشيوخ (٣٦٩) - ومن طريقه الذهبي في السير ١١ / ٤٦ - ، ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١٥٥ ، وابن الشجري في الأمالي الخميسية ١ / ٣٩٦ ، والذهبي في السير ١٧ / ٤٤٢ ، من طريق نصر علي الجهضمي .

ثلاثتهم عن محمد بن بكر به .

وقال الذهبي : هذا حديث جيد الإسناد ، ومسلمة له صحبة .

وفي الموضوع الثاني قال : هذا حديث غريب فرد .

ومحمد بن بكر ، هو ابن عثمان البرساني : صدوق يخطئ .^(١)

وابن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، وتدليسه قادح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

(١) التقريب (٥٧٦٠) .

وابن المنكدر ، هو محمد بن المنكدر بن الهدير التيمي : ثقة . (١)

وتابع محمد بن بكر عليه : عبد الرزاق ، ويحيى بن أبي بكير .

أخرجه عبد الرزاق ٢٢٨ / ١٠ (١٨٩٣٦) . (٢)

وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (١١٧) (٣) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

٤٨٣ / ١ (١٣٧٧) - ، من طريق يحيى بن أبي بكير .

كلاهما عن ابن جريج به .

وعبد الرزاق ، ثقة حافظ عمي في آخر عمره فتغير ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وقدّمه الإمام مسلم على ابن عيينة في ابن جريج ، فقال : عبد الرزاق أكبر في ابن جريج من ابن عيينة . (٤)

ويحيى بن أبي بكير ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

وقال أبو حاتم - فيما نقله عنه ابنه في علله ٢٨٢ / ٥ مسألة (١٩٨٤) - : هذا حديث مضطرب الإسناد .

ب - ورواه نصر بن علي الجهضمي - مرة أخرى - ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ،

عن أبي أيوب ، عن ثابت بن مخلد .

أخرجه ابن شاهين في الصحابة - كما في الإصابة ١ / ١٩٧ - ، من طريق نصر بن علي الجهضمي به .

(١) التقريب (٦٣٢٧) .

(٢) وقع في مطبوع عبد الرزاق قوله «عن أبي أيوب ومسلمة بن مخلد» ، وهو خطأ .

(٣) وتصحفت «يحيى بن أبي بكير» إلى «يحيى بن أبي كثير» .

(٤) شرح علل الترمذي ١ / ٢٥٤ .

ونصر بن علي ، هو ابن نصر الجهضمي : ثقة ثبت . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن محمد بن بكر ، حيث رواه عنه كذلك ثقات أثبات ، إضافة إلى أن محمد بن بكر توبع عليه من ثقة حافظ ، وثقة ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا الجهضمي ، وهو كما تقدم ثقة ثبت وقد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره ، لكن يحتمل أن تكون رواية الجهضمي محفوظة أيضاً باعتباره ثقة ثبت ، ومحمد بن بكر أقل حالاً منه ، لكن سيأتي أن محمد بن بكر خولف في روايته هذه .

وقد رجح الوجه الأول أبو نعيم ، حيث تقدم أنه قال : وهو وهم ظاهر ؛ لأن الأثبات روه عن محمد بن بكر ، فقالوا : مسلمة بن مخلد .

وقال ابن حجر أيضاً في الإصابة ١ / ١٩٧ : والحديث مشهور له - أي لمسلمة بن مخلد - .

٢- ورواه سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، قال : سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال : رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر ، فأثنى مسلمة بن مخلد ، فخرج إليه وذكره .

أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١٨٩ (٣٨٤) - ومن طريقه أحمد ٢٨ / ٦١٣ (١٧٣٩١) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٥٧) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١ / ٤٣٤ ، وابن ناصر الدين في مجلس في حديث جابر (ص ٤٣) ، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (ص ١١٨) - ، كلهم من طريق الحميدي .

والرويانى ١ / ١٤٩ (١٥٩) ، عن أبي موسى المثرودي .

وأبو علي الصواف في جزئه (ص ٦٩) - ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٦٣) ، من طريق محمد ابن الصباح .

وابن عساكر ٥٨ / ٥٥ ، من طريق أبي عبيد الله المخزومي .

جميعهم عن سفيان بن عيينة به مطولاً .

وسفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث (٦) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن ابن جريج ، حيث رواه عنه ثقة حافظ ، وثقتين ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا سفيان بن عيينة ، فرواية الجماعة أولى ، وتقدم أن الإمام مسلماً قدّم عبد الرزاق على ابن عيينة في ابن جريج .

ثانياً : ورواه محمد بن واسع ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . (١)

(١) اختلف على محمد بن واسع في هذا الحديث :

١- فرواه روح بن عبادة ، عن محمد بن واسع ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٣- ورواه حماد بن سلمة ، والحارث بن نبهان ، عن محمد بن واسع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

وتابع محمد بن واسع على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات ، بعضها في صحيح مسلم .

٤- ورواه حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٥- ورواه حزم بن أبي حزم ، عن محمد بن واسع ، عن بعض أصحابه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٦- ورواه جوبير ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب الرجم ، باب الترغيب في ستر العورة ٦ / ٤٦٥ (٧٢٤٥) ، وأحمد في
 ١٦ / ٣٩٤ (١٠٦٧٥) ، والدارقطني في العلل ١٠ / ١٨٧ ، والطوسي في مختصر الأحكام ٦ / ٤٠٦
 (١٥٢٥) ، والخطيب البغدادي في المهرانيات ١ / ٥٠ (٨٠) ، من طريق روح بن عباد به .

وقال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي ، عن
 أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وغريب من رواية محمد بن واسع الأزدي ، عن ابن المنكدر ، لا أعلم رواه
 إلا روح بن عباد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن واسع ، وخالفه يزيد بن هارون ، فرواه عن هشام
 ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه ابن المنكدر ، وهو صحيح من حديث

وقال القضاعي : قال علي - يعني ابن عبد العزيز البغوي - : وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش .

والوجه الثاني أرجح الأوجه عن محمد بن واسع ، حيث رواه كذلك عدد من الثقات وتوبع عليه ابن واسع من عدد من
 الثقات ، والوجه الثالث الرابع يعدان وجهاً واحداً إذ أن الرجل المبهم هو الأعمش ، قال القضاعي بعد أن ساق رواية
 حماد بن زيد : قال علي - يعني بن عبد العزيز البغوي - : وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش .

وبناء عليه يكون رواية هذا الوجه اثنان : حماد بن زيد وهو ثقة ثبت ، وحماد بن سلمة : ثقة . والحرث بن نبهان لا يعتد
 بروايته لأنه متروك ، وهو أرجح الأوجه عن محمد بن واسع ، حيث تابعه عليه عدد من الثقات ، كما تقدم ، في حين لم يتابع
 على بقية الأوجه ، أما الوجه الأول فهو وجه شاذ ، فقد خالف روح من هو أوثق منه وأكثر ، والوجه الثاني وإن رواه عدد
 من الرواة إلا أن رواية الوجه الثالث والرابع أوثق ، إضافة إلى أنني لم أقف على من تابع ابن واسع عليه ، وأما الوجه
 الخامس تفرد به حزم وهو صدوق يهيم ، والوجه السادس لا يثبت ، فجويز : ضعيف جداً .

الأعمش .

قلت : وروح بن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وهذا الوجه وجه مرجوح عن محمد بن واسع ، تفرد به روح بن عبادة ، مخالفاً من هو أوثق منه ، وأكثر فهو وجه شاذ .

ثالثاً : ورواه أبوخالد الدالاني ، عن ابن المنكدر رسلاً .

ذكره الدارقطني في العلل ١ / ١٨٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وأبو خالد الدالاني ، هو يزيد بن عبدالرحمن الأسدي الكوفي : صدوق يخطيء كثيراً^(١) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث :

١- فرواه ابن جريج - في الراجح عنه - ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن مسلمة بن مخلد .

٢- ورواه ابن جريج - في وجه مرجوح عنه - ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن ثابت بن مخلد .

(١) التقريب (٨٠٧٢) .

٣- ورواه محمد بن واسع - في وجه مرجوح عنه - عن محمد بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٤- ورواه أبو خالد الدالاني ، عن ابن المنكدر مرسلًا .

والوجه الأول أرجح عن ابن المنكدر ، حيث رواه كذلك ثقة ، وهذا ما رجحه أبو نعيم وابن حجر ، كما تقدم ، في حين روى الوجه الرابع صدوق يخطيء ، فهو وجه منكر ، أما الوجهان الثاني والثالث ، فهما وجهان مرجوحان .

وصحابي الحديث ، هو مسلمة بن مخلد ، أثبت الجمهور له الصحبة ، إلا الإمام أحمد نفى صحبته ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٨ / ٢٦٥ ، قال العلائي في تحفة التحصيل (ص ٣٠٤) : الجمهور أثبتوا ذلك له .

وعدَّ الذهبي نفى صحبته شذوذاً ، فقال في السير ٣ / ٤٢٥ : وشذ أبو حاتم فقال : ليست له صحبة .

كما علق ابن حجر في الإصابة ٦ / ١١٦ - على نفى الإمام أحمد لصحبته - مع روايته قول مسلمة السابق - بقوله : فلعله أراد الصحبة الخاصة - أي الملازمة - .

وإلى ذلك ذهب العسكري - فيما نقله عنه ابن حجر - فقال : له رؤية ، وليست له صحبة .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح فيه ابن جريج ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، لكن يشهد له حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ قال : «المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» .

أخرجه البخاري ، كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ، ولا يسلمه ٥/٩٧ (٢٤٤٢) ، ومسلم ،
كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظلم ٤ / ١٩٩٦ (٢٥٨٠) .

وكذا حديث أبي هريرة ، أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن
٤/٢٠٧٤ (٢٢٦٩) .

الباب الثاني

الأحاديث المعدّة بالإبدال أو التغيير

الفصل الرابع

الاختلاف بالإبدال أو التغيير في المتن

[٦١] قال أبو نعيم - رحمه الله - : الأسود بن خُزاعي الأسلمي ، من حلفائهم ، أحد قتلة سلام بن أبي الحقيق ، وقيل خُزاعي بن الأسود .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا أبو جعفر الثَّقَلِي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن مسلم بن شهاب ، عن عبيد الله بن كعب بن عتبة مَن اسْتَأْذَنُوا فِي وُلُقْتَلِ اللَّهِ ﷺ أَبِي مُحَمَّدٍ عَمِيٍّ بِنِ الْأَخَلَةِ يَفِدُ لَهُمْ مَنِ اسْمِ .

كذا قال الزهري : خزاعي بن الأسود .

ورواه معمر ، عن الزهري مثله .

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : أسود بن خزاعي .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أكفبل بن مالك الندي ، قال : سمعتُ أبا عبد الله بن أبي الحقيق عبد الله بن عتبة وبلغان لم ير القووع عبد الله بن و أمييس عود بن سنان ، وأبو قتادة بن أسود ، رجل من أسلم يفتلهم وأخر يفتلهم لقي بن سنانة تاذنوا النبي ﷺ سلام بن أبي الحقيق أفع الأعلوهون بهم ، في قتل ، ولأقال تفتلهم : لا يد أو لا امر أة فذاهبوا ، فذاهبوا ووم الجمعة والنبي ﷺ يفتلهم رآهم أو لاحتك الوجوه .

هكذا رواه أكثر أصحاب الزهري مرسلًا .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث الزهري ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه ، في إسناده ومثته :

أولاً : رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن كعب وسماه : خزاعي بن الأسود .

٢- ورواه يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب ، وسماه : الأسود بن خزاعي .

٣- ورواه زياد بن عبدالله البكائي ، وسلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب ، وسماه : خزاعي بن الأسود .

ثانياً : ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، وسماه : خزاعي بن الأسود .

وتابع معمرأ عليه : أكثر أصحاب الزهري .

ثالثاً : ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، وسماه : الأسود بن خزاعي .

رابعاً : ورواه موسى بن عقبة ، عن الزهري مرسلأ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه في إسناده ومثته :

١- فرواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن كعب وسماه ه : خزاعي بن الأسود .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٧٣ (٩١٥)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب
الحراني ثنا أبو جعفر النفيلى، ثنا محمد بن سلمة به .

ومحمد بن أحمد بن الحسن، هو الصواف، ثقة حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

وأبو شعيب الحرّاني، هو عبدالله بن الحسن : صدوق . (١)

وأبو جعفر النفيلى، هو عبدالله بن محمد بن نفيلى الحراني : ثقة حافظ . (٢)

ومحمد بن سلمة، هو الحرّاني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

ومحمد بن إسحاق، صدوق حسن الحديث، لكنه في المغازي ثقة، وهو معدود في الطبقة الثالثة من
أصحاب الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

والزهري، ثقة حافظ متفق على ثقته وإتقانه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

٢- ورواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب نحوه، وسماه : الأسود
بن خزاعي .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ١٨٩ - ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٣٣، وابن الأثير

في أسد الغابة ١ / ٢٢٦ -، من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير به ولم يذكر ابن

منده مسعود بن سنان، ولا أبا قتادة، وذكرهما البيهقي، أما ابن الأثير فلم يذكر أبا قتادة . (٣)

(١) تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥، الثقات ٨ / ٣٦٩، اللسان ٣ / ٢٧١ .

(٢) التقريب (٣٥٩٤) .

(٣) سيأتي في النظر في الاختلاف أن عروة روى القصة أيضاً وقال : أسود بن خزاعي، لكن إسناده ضعيف .

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ضعيف وساعه للسيرة صحيح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)

ويونس بن بكير ، صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

٣- ورواه زياد بن عبدالله البكائي ، وسلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب نحوه وقال فيه : خزاعي بن الأسود .

أخرجه ابن إسحاق في المغازي (٤٣٠) .

والطبري في تاريخه من طريق سلمة بن الفضل .

كلاهما (البكائي ، وسلمة) عن ابن إسحاق به مطولاً وفيه أنهم خمسة ، عبد الله بن عتيك ، ومسعود بن سنان ، وعبد الله بن أنيس ، وأبو قتادة الحارث بن ربيعي ، وخزاعي بن أسود .

وزياد بن عبدالله البكائي : ضعفه العلماء ، لكنه ثقة في ابن إسحاق ، قال عبدالله بن إدريس : ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي ، وذلك أنه أملى عليه إملاء مرتين بالحيرة ، وقال ابن حجر : صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين .^(١)

وسلمة بن الفضل ، هو الأبرش ، الراجح أنه ضعيف لكنه في المغازي ثقة .^(٢)

(١) الجرح ٣ / ٥٣٧ ، الكامل ٣ / ١٩١ ، التقريب (٢٠٨٥) .

(٢) حيث اختلف العلماء في حاله ، فقال أبو داود وابن معين : ثقة ، بن معين ثقة كتبنا عنه كتب مغازيه أتم ليس في أتم من كتابه وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً وهو صاحب مغازي ابن إسحاق . وسئل الإمام أحمد عنه ، فقال : لا أعلم

قال يحيى بن معين : مغازيه أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه ، وقال أيضاً : سمعت جريراً يقول : ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل .

والوجه الثالث أرجح عن ابن إسحاق ، حيث رواه كذلك راويان من أثبت الناس في ابن إسحاق ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا ثقة ، فروايته شاذة ، ، ويحتمل أن يكون « عبداً لله » تصحيف من « عبدالله » ، فيكون رواية هذا الوجه ثلاثة ، وإن لم يصح فهو وجه مرجوح عن ابن إسحاق ، كما تقدم .
أما الوجه الثاني فتفرد به يونس بن بكير ، فهو وجه منكر .

ثانياً : ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، وسماه : خزاعي بن الأسود .

أخرجه عبد الرزاق ٤٠٧ / ٥ (٩٧٤٧) ، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١٠٠٢ (٢٥٦٠) .
عن معمر به مطولاً بنحو لفظ أبي نعيم - أي ستة - .

إلا خيراً . وقال ابن معين - مرة أخرى - : كتبنا عنه وليس به بأس . وذكر الكلام المذكور في الأعلى . وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وأحاديثه متقاربة محتملة .

وضعه آخرون ، فقال البخاري : عنده مناكير يوهنه علي بن المديني . وقال علي : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه . وقال أبو زرعة : كان أهل الري لا يرغبون فيه ؛ لمعان فيه من سوء راية وظلم فيه ، وأما إبراهيم بن موسى فسمعته غير مرة وأشار أبو زرعة إلى لسانه يري الكذب . وقال أبو حاتم : محله الصدق في حديثه إنكار ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويخالف . وقال الترمذي : كان إسحاق يتكلم فيه . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً . وخلاصته أنه ضعيف لتضعيف أكثر العلماء له أما من وثقه فيحمل على أحاديثه في المغازي ، والله أعلم . تهذيب الكمال ١١ / ٣٠٥ ، التهذيب ٤ / ١٥٣ ، التقريب (٢٥٠٥) .

وقال أبو نعيم : هكذا رواه أكثر أصحاب الزهري مرسلًا .

ومعمر بن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، وهو معدود في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

وتابع عليه معمر من عدد من أصحاب الزهري ، كما تقدم من كلام أبي نعيم ، ولم أقف على رواياتهم .

ثالثاً : ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، وسماه : الأسود بن خزاعي

أخرجه إبراهيم بن سعد في نسخته - (١٤) - ومن طريقه ابن شبة في أخبار المدينة ١ / ٢٥٥ (٨٢٨) ، والبيهقي ٢٨ / ٣ - ، عن الزهري به ، وجاء فيه : وكان الرهط عبد الله بن عتيك ، وعبد الله بن أنيس ، وأسود بن خزاعي . قال ابن شهاب : وأبو قتادة - فيما نظن - ولم يحفظ ابن شهاب الزهري الخامس .

وقال البيهقي : وهذا وإن كان مرسلًا ، فهو مرسل جيد ، وهذه قصة مشهورة فيما بين أرباب المغازي .

قلت : وإبراهيم بن سعد ، ثقة حجة ، خاصة إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ سواء عن الزهري أو غيره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

رابعاً : ورواه موسى بن عقبة ، عن الزهري مرسلًا ، وسماه : أسود بن خزاعي .

أخرجه موسى بن عقبة في مغازيه (ص ٢٢٨) - ومن طريقه ابن شبة في أخبار المدينة ١/ ٢٥٤ (٨٢٦) والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٣٨^(١) -، عن الزهري به ، وقال :أسود بن خزاعي حليفاً لهم ، ويقال - ولم نجده في غير هذه الصحيفة^(٢) - : وأسعد بن حرام^(٣) .

ولم يذكر : فلان بن سلمة .

وموسى بن عقبة ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

قال ابن معين : كتاب موسى بن عقبة ، عن الزهري من أصح هذه الكتب .^(٤)

النظر في الاختلاف :

يتضح مما تقدم أن الزهري روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ، ومنتنه :

١- فرواه محمد بن إسحاق - في وجه راجح عنه - ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن كعب ، وسماه : خزاعي بن الأسود .

(١) سقط اسم « الزهري » من مطبوع الدلائل .

(٢) هكذا في المغازي وتاريخ المدينة وفي مطبوع الدلائل « ويقال نجدة » وهو تصحيف .

(٣) ذكر ابن حجر في الفتح ٧ / ٣٧٣ أن في مغازي موسى بن عقبة ، وفي الإكليل « أسود بن حرام » ثم قال : فإن كان غير من ذكر ، وإلا فهو تصحيف ، ثم وجدته في دلائل البيهقي ، من طريق موسى بن عقبة على الشك ، هل هو أسود بن خزاعي أو أسود بن حرام؟ أ . هـ .

قلت : هكذا قال الحافظ ، إلا أنه في الهدي (ص ٢٩٢) ذكرهم وقال : زاد موسى بن عقبة أسود بن حزام - هكذا بدون الشك - ، وقد تقدم أنه عند موسى بن عقبة ، وابن شبة ، والبيهقي « أسعد » وليس « أسود » ، وكذا هو عند ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ / ١١١ وقال : ولم يذكره غيره .

(٤) التهذيب ١٠ / ٣٦٠ .

٢- ورواه محمد بن إسحاق - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب ، وسماه : خزاعي بن الأسود .

٣- ورواه محمد بن إسحاق - في وجه مرجوح عنه - ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب ، وسماه : الأسود بن خزاعي .

٤- ورواه معمر ، وأكثر أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، وقالوا : خزاعي بن الأسود .

٥- ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب وسماه : الأسود بن خزاعي .

٦- ورواه موسى بن عقبة ، عن الزهري مرسلأ ، وقال : أسود بن خزاعي .

والوجه الرابع أرجح عن الزهري ، حيث رواه كذلك معمر ، وهو ثقة حافظ ، ويعد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، إضافة إلى أن معمرأً توبع من أكثر أصحاب الزهري ، بخلاف ابن إسحاق فإنه يعد في الطبقة الثالثة ، وقد خالفهم في إسناده ، واتفق معه في تسمية الصحابي .

وأما الأوجه الباقية فهي أوجه مرجوحة عن الزهري ، فالوجهان الأول والثاني تفرد بها ابن إسحاق مخالفاً من هو أوثق منه وأكثر ، والوجه الثالث وجه مرجوح عن الزهري ، والوجه الخامس انفرد به إبراهيم بن سعد ، وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه ويخطىء إذا حدث من حفظه ، ولعل هذا الحديث مما حدث به من حفظه ، فأخطأ فيه ، والوجه السادس انفرد به موسى بن عقبة فروايته شاذة لمخالفته الجماعة .

ومما سبق يتبين أن الراجح - والله أعلم - في تسمية الصحابي صاحب الترجمة ، هو خزاعي بن الأسود ، حيث اتفق ابن إسحاق والزهري على ذلك ، وهو أيضاً قول الطبري في تاريخه كما تقدم ، وابن حبان في السيرة (ص ٢٣٩) وابن حزم في جوامع السيرة (١٩٨) ، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١٣٤) وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ / ١١١ ، وابن كثير في الفصول في سيرة الرسول (ص ١٥٠) .

أما ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٣٨ ، من طريق ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الأسود ، عن عروة وذكر القصة وسماه : أسود الخزاعي .

فإن إسناده ضعيف ، لارساله ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح إلى مرسله ، وقال البيهقي في الكبرى ٣ / ٢٢١ عن هذه القصة : وهذا وإن كان مرسلًا ، فهو مرسل جيد ، وهذه قصة مشهورة فيما بين أرباب المغازي .

قلت : للقصة شواهد صحيحة ، منها ما أخرجه البخاري ، في صحيحه ٧ / ٣٤٠ (٤٠٣٨ و ٤٠٣٩) من حديث البراء ابن عازب ، مقتصرًا على اسم عبدالله بن عتيك ، وأنه هو الذي قتل ابن أبي الحقيق ، وفي الرواية الأخرى ذكر معه اسم عبدالله بن عتبة .

[٦٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد ، ثنا عبدالله بن الوضاح ، ثنا عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه « أن رجولاً لله صلى الله عليه وسلم سبباً به صلى الله عليه وسلم ختمه صلى الله عليه وسلم ماله » .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٢٩١ (٩٥١) ، ترجمة إياس بن معاوية .

أخرج بعض المتأخرين هذا الحديث من حديث أبي مسعود ، عن يوسف بن المَرِّ ل ، عن ابن إدريس عن خالد ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ بعث أباه جد معاوية إلى رجل أعرس بامرأة أبيه ، وجعله ترجمة لإياس بن رثاب المزني ، جد معاوية بن قرّة ، وهو إياس بن هلال بن رثاب .

ورواه سلمة بن حفص^(١) عن ابن إدريس كرواية عبدالله بن الواضح .

وذِكْرُ جده في هذا الحديث غير متابع عليه ، وهو وهم .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبدالله بن إدريس ، واختلف عليه في إسناده ومنتنه :

أما في الإسناد فهو كما يلي :

١- رواه عدد من الرواة ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه قرّة موصولاً .

٢- ورواه إسحاق بن راهويه ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرّة مرسلًا .

وأما الاختلاف في منتنه : فإن جميع الرواة عن عبدالله بن إدريس رووه بأن النبي ﷺ بعث قرّة بن إياس لقتل الرجل الذي أعرس بامرأة أبيه .

وخالفهم يوسف بن المنازل وقال : « بعث رسول الله ﷺ أبا قرّة - أي جد معاوية - لقتل الرجل » .

(١) تصحفت في المطبوع بتحقيق د. محمد راضي ٣٢٢/٢ إلى « سلمة بن حنش » .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

أخرجه البزار ٨ / ٢٥١ (٣٣١٥) ، والدارقطني في سننه ٣ / ٢٠٠ (٣٥٠) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٩١ (٩٥١) ، من طريق عبدالله بن الوضاح .

والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٤ (٤٨) ، من طريق يوسف بن بهلول .^(١)

والدارقطني في سننه ٣ / ٢٠٠ (٣٥٠) ، وفي الأفراد والغرائب - كما في أطراف القيسراني ٢ / ١١٧ - ، من طريق سلمة بن حفص .

ثلاثتهم عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه قره موصولاً وفي متنه أن النبي ﷺ « بعثه لقتل الرجل الذي أعرس بإمرة أبيه » .

وقال الدارقطني : تفرد به عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية .

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن معاوية بن قره ، عن أبيه إلا خالد بن أبي كريمة ، ولا عن خالد إلا ابن إدريس ، ولا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا يوسف بن منازل ، وعبدالله بن الوضاح وغيرهما يحدث به عن ابن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره مرسلأ .

قلت : قد تابعها أحمد بن عبدالله العتكي ، وسلمة بن حفص ، كما تقدم .

(١) وقع في مطبوع المعجم تحريف ، حيث جاء فيه « عن معاوية بن أبي قره ، أن النبي ﷺ بعث أباه جد معاوية... » وهو خطأ والصواب « معاوية بن قره ، عن أبيه » كما جاء في مصادر التخريج ، ويحتمل أن تكون رواية الطبراني مرسلأ أي عن معاوية ابن قره كما في الوجه الثاني ، لكن يشكل على هذا قوله « أن النبي ﷺ بعث أباه جد معاوية » .

وعبدالله بن الوضاح ، هو أبو محمد الكوفي اللؤلؤي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة .
وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : لعل الراجح أنه : ثقة ، كما قال الذهبي ، خاصة وقد روى عنه الأئمة كالترمذي ، وأبو حاتم
وابن خزيمة ، ويعقوب بن سفيان ، وابن أبي الدنيا ، والبزار ، وابن صاعد .^(١)

ويوسف بن بهلول ، هو أبو يعقوب الأنباري ، ثقة .^(٢)

وسلمة بن حفص ، هو أبو بكر السعدي الكوفي ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يجل الاحتجاج
ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار .^(٣)

وعبدالله بن إدريس ، هو بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي : ثقة فقيه عابد .^(٤)

وتابعهما : أحمد بن عبدالله العتكي .

ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ٣٢٨ ، ولم أقف على من أخرجه^(٥) .

وأحمد بن عبدالله العتكي ، قال الدارقطني : متروك .^(٦)

(١) الثقات ٨ / ٣٦٣ ، الكاشف (٣٠٧٤) ، التهذيب ٦ / ٦٨ ، التقريب (٣٦٨٩) .

(٢) التقريب (٧٨٥٨) .

(٣) المجروحين ١ / ٣٣٩ ، وينظر: المغني في الضعفاء ١ / ٢٧٤ .

(٤) التقريب (٧٨٨٥) .

(٥) تصحفت اسم « المنازل » في طبعة دار الجليل وطبعة الكتاب العربي إلى « المبارك » ، وجاءت على الصواب في طبعة دار

هجر .

(٦) علل الدارقطني ١٤ / ٢٨٨ .

كما تابعهم : يوسف بن المنازل ، إلا أنه خالفهم في متنه .

أخرجه ابن ماجه ، كتاب الحدود ، باب من تزوج امرأة أبيه من بعده ٢ / ٨٧٠ (٢٦٠٧) ، والنسائي في الكبرى ٤ / ٢٩٦ (٧٢٢٤) ، والرويانى ٣ / ٧١ (٩٢٣) ، والطحاوي في معاني الآثار ٣ / ١٥٠ (٤٨٨٧) والخرائطي في مساويء الأخلاق ٢ / ٧١ (٥٣٧) ، وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ١٠٢ - والبيهقي في الكبرى ٨ / ٢٣٧ ، جميعهم من طريق يوسف بن المنازل ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه موصولاً ، لكن خالفهم في متنه ، فجاء فيه أن رسول الله ﷺ بعث أباه - أي جد معاوية - .

وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وقال ابن منده : هذا غريب من هذا الوجه ، ونقل عن ابن معين أنه قال : هذا حديث صحيح ، كأن ابن إدريس أسنده لقوم ، وأرسله لآخرين .

ويوسف بن المنازل ، هو أبو يعقوب الكوفي : ثقة يغرب . (١)

الوجه الثاني :

ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ١٠٢ ، فقال : رواه إسحاق بن راهوية ، عن عبدالله بن إدريس ، فلم يذكر قره في إسناده .

قلت : ولم أقف على من أخرجه .

وإسحاق بن راهويه ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على عبدالله بن إدريس في هذا الحديث في إسناده ، ومنتنه :

أما الاختلاف في إسناده فهو كما يلي :

١- رواه عدد من الرواة ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه موصولاً .

٢- ورواه إسحاق بن راهويه ، عن عبدالله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قره مرسلاً .

ولعل الوجه الأول أرجح عن ابن إدريس ؛ حيث رواه كذلك ثلاثة ثقات - بعد استبعاد رواية سلمة بن حفص والعتكي - وكذلك يمكن أن يكون الوجه الثاني محفوظاً عنه ، لأن راويه ثقة ثبت ، ومما يقوي رجحان الوجهين تصحيح ابن معين لهما ، كما تقدم ، فقال : هذا حديث صحيح ، كأن ابن إدريس أسنده لقوم ، وأرسله لآخرين أ.هـ.

والقصة متعلقة بأبي معاوية بن قره ، فلا يبعد أن يكون قره رواه على الوجهين ، فمرة يوصله ومرة يرسله .

أما الاختلاف في المتن ، فإن الراجح ما رواه الجماعة ، وهو أن الذي بعثه النبي ﷺ لقتل الرجل الذي أعرس بإمرأة أبيه ، هو قره بن إياس ، وليس إياس - جد معاوية - لأن يوسف بن المنازل تفرد بذكر جده ، فروايته شاذة ، وهذا ما رجحه أبو نعيم فقال: كَرُّ جَدِّهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مُتَابِعٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

كما وافقه بن الأثير ، فقال بعد ذكره لكلام أبي نعيم : والصحيح ما قاله أبو نعيم .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف ، فيه خالد بن أبي كريمة ، وهو كما تقدم صدوق يخطيء ، لكن يشهد له حديث البراء بن عازب - الآتي - وقد حسن إسناده ابن حجر في الإصابة ١/ ١٠٢ ، وكذا صححه البوصيري كما تقدم .

وحديث البراء^(١) ، أخرجه أبو داود ، كتاب الحدود ، باب في الرجل يزني بحرime ٤/ ١٥٧ (٤٤٥٧) ، والنسائي ، كتاب النكاح ، باب نكاح ما نكح الآباء ٦/ ١٠٩ (٣٣٣١) ، والحاكم في المستدرک ٢/ ١٩١ وابن حبان ٩/ ٤٢٣ (٤١١٢) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(١) وقع اختلاف كثير في حديث البراء بن عازب ، وقد ذكر الخلاف فيه الترمذي في العلل الكبير (٣٧٢) ، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٣/ ٧١٨ مسألة (١٢٠٧) و٤/ ٨٦ مسألة (١٢٧٧) ، والدارقطني في العلل ٦/ ٢٠ ، وقال ابن أبي حاتم بعد ذكره لبعض أوجه الاختلاف - قال : أبي : إنما هو كما رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي ، عن يزيد بن البراء ، عن البراء ، عن خاله لا أبي بردة ، ومنهم من يقول : عن عمه أبي بردة .أ.هـ.

وقد درس المسألة دراسة موسعة الدكتور علي الصياح في رسالته « تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم » ٢/ ٤٦٠ ، وخلص إلى أن الراجح ما رجحه أبو حاتم فقال : وقد رجح أبو حاتم رواية زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن يزيد بن البراء ، عن البراء ، عن عمه ، أو عن خاله ، وهذا هو الأظهر ، إذ أن بقية الأوجه لا تخلو من علة والحديث من الوجه الراجح : إسناده حسن ، فيزيد بن البراء صدوق ، وصححه ابن حزم في المحلى ١١/ ٢٥٢ فقال : وهذا الخبر من طريق الرقيين صحيح نقي الإسناد .

[٦٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح ، فلما رجع من الجنازة أتى بفرس عُرْمِي (٢) قال : فعطفه كعب ، فجعل يَتَوَقَّصُ (٣) ونحن نسعى خلفه ، فقال رسول كَمَ اللهُ ﷺ « عِذْقٌ لَأَلِدِيَّ حُدَّاحِ مِثْلِي » (٤) .

اختلف على أصحاب سماك فيه ، فمنهم من قال : ابن الدحداح .

ومنهم من قال : أبو الدحداح .

فمن قال : ابن الدحداح : مالك بن مغول ، وأسباط بن نصر ، والحسن بن صالح ، وقيس بن الربيع ، ويشبه أن تكون كنيته أبا الدحداح ، واسمه ثابت بن الدحداح .

فمن قال : أبو الدحداح كناه ، ومن قال : ابن الدحداح نسبه والله أعلم . (٦)

تخريج الحديث :

- (١) معرفة الصحابة ١ / ٤٧٣ (١٣٤٧) ، ترجمة ثابت بن الدحداح .
- (٢) أي لا سرج عليه ، ولا غيره ، النهاية في غريب الأثر ٣ / ٢٢٥ ، مادة عرا .
- (٣) أي ينزو ويثب ويقارب الخطو . المرجع السابق ٥ / ٢١٤ ، مادة وقص .
- (٤) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر : العرجون بها فيه من الشاربخ ، النهاية في غريب الأثر ٣ / ١٩٩ مادة عذق .
- (٥) أي معلق . صحيح مسلم ٢ / ٦٦٤ .
- (٦) من قوله « اختلف على سماك » إلى آخره من نسخة باريس [٢ / ٣٦ / ب] ، وهو أوضح في ذكر الخلاف ، إذ أن ما جاء في نسخة تركيا - وهو ما أثبتته المحقق - ليس فيه خلاف ونصه « رواه مالك بن مغول ، وأسباط بن نصر ، وحسن بن صالح وقيس بن الربيع ، كلهم عن سماك ، فقال : صلى على ابن الدحداح ، ويشبه أن يكون كنيته أبا الدحداح ، فكناه بعضهم ونسبه بعضهم » .

روى هذا الحديث سماك بن حرب ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة في متنه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه في متنه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على ابن الدحداح .

وتابع عليه شعبة من عدد الثقات .

٢- ورواه عدد من الثقات عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على أبي الدحداح .

وتابع شعبة عليه : مالك بن مغول - في أحد وجهين عنه - وحازم بن إبراهيم .

ثانياً : ورواه مالك بن مغول ، واختلف عليه في متنه .

١- فرواه وكيع ، وأبو نعيم - مرة - ويحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على ابن الدحداح .

وتابع مالكا عليه : عدد من الثقات ، كما تقدم .

٢- ورواه وكيع ، وأبو نعيم - مرة أخرى - ، عن مالك بن مغول ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على جنازة أبي الدحداح .

وتابع مالكا عليه : شعبة - في أحد وجهين عنه - ، وحازم بن إبراهيم .

وفيما يلي تفصيل ماتقدم :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه في متنه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على جنازة ابن الدحداح .

أخرجه مسلم ، كتاب الجنائز ، باب ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف ٢ / ٦٦٤ (٩٦٥) ، وأحمد ٣٤ / ٤٢٤ (٢٠٨٣٤) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣ / ٤٧ (٢١٦٧) ، والبيهقي في الكبرى ٤ / ٢٢ ، من طريق محمد بن جعفر .

وأبو داود ، كتاب الجنائز ، باب الركوب في الجنازة ٣ / ٣٣٩ (٣١٧٨) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢١٩ (١٨٩٩) ، من طريق معاذ بن معاذ .

والطيالسي ٢ / ١٢٣ (٧٩٦) - ومن طريقه الترمذي في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك ٣ / ٣٢٥ (١٠١٣) ، وابن أبي شيبة ٤ / ٤٥٩ (١١٣٥١) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣ / ٤٧ (٢١٦٧) ، وعبد الرزاق ٣ / ٤٥٣ (٦٢٨٥) - ، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي . والطبراني في الكبير ٢ / ٢١٩ (١٩٠١) ، من طريق الأسود بن عامر .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧٣ (١٣٤٧) ، من طريق أبي النضر (هاشم بن القاسم) .

وأبو علي بن شاذان في جزئه (ق ٩ / أ) ، من طريق الحارث بن خليفة .

جميعهم عن شعبة به مثله ، وبعضهم اختصره ، وقال مسلم : أو قال شعبة : لأبي الدحداح .

وشعبة ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وسماك بن حرب ، صدوق ، تغير بآخره ، فكان ربما تلقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

وقال يعقوب : من سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم . (١)

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

أخرجه الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك ٣ / ٣٢٥ (١٠١٤) ، من طريق الجراح ابن مليح .

والطبراني في الكبير ٢ / ٢٢٨ (١٩٤٣) ، وفي ٢ / ٢٤١ (٢٠١٠) ، وفي ٢ / ٢٤٣ (٢٠١٨) ، من طريق أسباط بن نصر ، والحسن بن صالح ، وقبس بن الربيع .

جميعهم عن سماك بن حرب به مثله .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

والجراح بن مليح ، هو الرؤاسي ، والد وكيع بن الجراح : صدوق يهم . (١)
 وأسباط بن نصر ، صدوق كثير الخطأ يغرب ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .
 والحسن بن صالح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .
 وقيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس في حديثه فحدث به ، تقدمت ترجمته في
 الحديث رقم (١٦) .

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على
 جنازة أبي الدحداح .

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٣٤ / ٤٧٥ (٢٠٩٣٥) ، من طريق يحيى بن عبدالله .

والبزار ١٠ / ١٧٠ (٤٢٤٣) ، وأبو علي الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي ٥ / ٧٩ (٩٢٥) ،
 من طريق محمد بن جعفر .

وأبو عوانة - كما في الإتحاف - ٣ / ٧٤ ، وابن حبان ١٦ / ١١٢ (٧١٥٨) ، من طريق معاذ بن معاذ .

وأبو عوانة - كما في الإتحاف ٣ / ٧٤ ، وابن حبان ١٦ / ١١١ (٧١٥٧) ، من طريق أبي داود .

وأبو عوانة - كما في الإتحاف ٣ / ٧٤- ، من طريق أبي النضر .

جميعهم عن شعبة به بمثله .

وقال البزار وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن سماك ، ولا أعلم أحداً رواه عن سماك أجل من شعبة
 فاجتزأنا بحديث شعبة .

وتوبع شعبة :

أخرجه ابن عدي ٤٤٣/٢، والدارقطني في الغرائب والأفراد - كما في أطراف بن القيسراني ٤٤٣/١ (١٨٨١) -، ورواه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ٣٨)، من طريق حازم بن إبراهيم به نحوه .

وحازم بن إبراهيم، هو البجلي البصري : ثقة كثير العبادة . (١)

كما تابعها مالك بن مغول - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

ومالك بن مغول : ثقة ثبت . (٢)

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن شعبة، فالأول رواه عنه عدد من الثقات، وفيهم من عدّ من أثبت أصحابه مثل محمد بن جعفر، إضافة إلى أن شعبة توبع عليه من عدد من الرواة، و الوجه الثاني رواه عدد من الثقات وفيهم كذلك من هو أثبت أصحابه، ومنهم أيضا من رواه على الوجه الأول، إضافة إلى أن شعبة توبع على هذا الوجه، ثم أنه لا تعارض بين الوجهين، كما سيأتي في النظر في الاختلاف .

ثانياً : ورواه مالك بن مغول، واختلف عليه في متنه .

١- فرواه وكيع، وأبو نعيم - مرة - ويحيى بن آدم، ومحمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن سهاك بن حرب، عن جابر ابن سمرة أن النبي ﷺ صلى على ابن الدحداح .
أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف ٢ / ٦٦٤ (٩٦٥)، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٣٨ (١٩٩٢)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣ / ٤٦ (٢١٦٦)،

(١) اللسان ٢ / ٥٣٤ .

(٢) التقريب (٦٤٥١) .

- والبيهقي ٢٢/٤ ، من طريق وكيع .
والنسائي في الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب الركوب بعد الفراغ من الجنائز ٤٦٢ / ٢ (٢١٦٤) ، من طريق يحيى بن آدم .
والنسائي في الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب الركوب بعد الفراغ من الجنائز ٤٦٢ / ٢ (٢١٦٤) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٣٨ (١٩٩٢) ، وأبو نعيم الأصبهاني في تسمية ما روى عن الفضل بن دكين (٦٣) ، من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) .
وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣ / ٤٧ (٢١٦٦) ، والخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٣٨) ، من طريق محمد بن سابق .
جميعهم عن مالك بن مغول به نحوه .
ووكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .
ويحيى بن آدم : ثقة حافظ . (١)
وأبو نعيم ، هو الفضل بن دكين ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .
ومحمد بن سابق ، هو التميمي : صدوق . (٢)
ومالك بن مغول ، تقدم أنه ثقة ثبت .
وتوبع مالك بن مغول : تابعه عدد من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .
٢- ورواه وكيع ، وأبو نعيم - مرة أخرى - ، عن مالك بن مغول ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على جنازة أبي الدحداح .
أخرجه أحمد ٣٤ / ٤٩٥ (٢٠٩٧٦) ، وأبو عوانة - كما في الإتحاف - ٣ / ٧٤ ، من طريق وكيع .
والبيهقي ١ / ٢٥٥ ، من طريق أبي نعيم (١)

(١) التقريب (٧٤١٤ و٧٤٩٦) .

(٢) التقريب (٥٨٩٧) .

كلاهما عن مالك بن مغول به نحوه ، وبعضهم اختصره .

وتقدم أن وكيع بن الجراح ، وأبا نعيم ثقتان ثبتان .

وتوبع مالك بن مغول : تابعه شعبة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وحازم بن إبراهيم ، كما تقدم .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن مالك بن مغول ، فالأول رواه عدد من الرواة ، وفيهم راويان رواه على الوجهين ، وهما وكيع ، و أبو نعيم ، وتقدم أنهما ثقتان ثبتان ، إضافة إلى أن مالكا قد توبع عليه من عدد الرواة في كلا الوجهين وهذا مما يؤيد ثبوت هذين الوجهين عنه ، وتقدم أنه لا تعارض بين هذين الوجهين كما سيأتي في النظر في الاختلاف .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن سماك بن حرب روى هذا الحديث ، واختلف عليه في متنه .

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على ابن الدحداح .

٢- ورواه شعبة ، ومالك بن مغول - في أحد وجهين راجحين عنهما - ، وحازم بن إبراهيم ، عن سماك بن

حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صلى على أبي الدحداح .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن سماك بن حرب ، فالأول رواه جماعة من الرواة ، والوجه الثاني رواه

ثلاثة من الرواة ، وفيهم ثقتان ثبتان ، والثالث ثقة ، ثم إنه لا تعارض بين الوجهين ، وغايته أن ابن

الدحداح اسمه : ثابت بن الدحداح ، وهو يكنى بأبي الدحداح ، فمن قال : ابن الدحداح نسبه ، ومن

قال : أبو الدحداح فقد كناه .

(١) يحتمل وقوع تصحيف في سنن البيهقي الكبرى ، ولعل صوابه أن يكون « ابن الدحداح » لأن البيهقي قال - بعد

إخراجه للحديث من هذا الوجه - : أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ، وغيره ، عن وكيع ، عن مالك أ.هـ. ولو

كان في رواية البيهقي « أبي الدحداح » لأشار إلى ذلك .

وتقدم أن الإمام مسلم عندما أخرج الوجه الأول قال : أو قال شعبة : لأبي الدحداح .

ووافقه أبو نعيم ، حيث تقدم أنه قال : يشبه أن تكون كنيته أبو الدحداح ، فمن قال : أبو الدحداح كناه

ومن قال : ابن الدحداح نسبه ، والله أعلم أ.هـ .

ثم إن من ترجم لثابت بن الدحداح ذكر أنه يكنى بأبي الدحداح ، كأبي نعيم ، وابن عبد البر ، وابن الأثير

وابن حجر ، وغيرهم . (١)

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، فقد أخرج مسلم في صحيحه ، كما تقدم .

ولقوله « كم من عذق لأبي الدحداح » شاهد صحيح من حديث أنس : أخرجه أحمد

١٩ / ٤٦٤ (١٢٤٨٢) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٣٣٤) ، عن الحسن بن الأشيب .

وابن حبان ١٦ / ١١٣ (٧١٥٩) ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٠٠ (٧٦٣) ، والحاكم ٢ / ٢٠ - وعنه

البيهقي في شعب الإيثار (٣٤٥١) . ، من طريق أبي نصر عبد الملك بن عبدالعزيز التمار .

كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، وجاء فيه أن رجلاً قال : يا رسول الله : إن لفلان نخلة

وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي ﷺ « أعطها إياه بنخلة في

الجنة » فأبى ، فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول

الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي ، قال : فاجعلها له ، فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله ﷺ : « كم من

عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مراراً .

(١) ينظر : الإستيعاب (ص ١٣٢) ، أسد الغابة ١ / ٤٤٠ ، الإصابة ١ / ١٩٣ .

الباب الثالث

الأحاديث المعلة بأكثر من علة

الفصل الأول

الاختلاف بأكثر من علة في الإسناد

[٦٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، مختلف في صحبته .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبدالله بن شَدِيرَ وَيَهُ ، ثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأ عيسى بن يونس ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أمية بن عبدالله بن أسيد قال : « كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك (٢) المهاجرين » .

ورواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد .

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس الأخرم ، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد ، قال : « كان النبي ﷺ يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين » .

رواه وكيع ، ويحيى القطان ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أمية من دون المهلب .

تخریج الحديث :

روى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه :

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٠١ (٩٧٤) ، ترجمة أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

(٢) الصعاليك ، هم الفقراء ، غريب الحديث ١ / ٢٤٨ .

ومعنى يستفتح : أي يطلب النصر ، قال ابن تيمية : الاستفتاح : طلب الفتح ، وهو النصر ، ومنه الحديث المأثور « أن النبي ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » . أي يستنصر بهم ، أي : بدعائهم ، كما قال : « هل ترزقون وتنصرون إلا بضعفاتكم ، بصلاتهم ، ودعائهم ، وإخلاصهم » . مجموع الفتاوى ١ / ٣٠٠ .

- ١- فرواه إسرائيل ، ويونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أمية بن عبدالله بن أسيد .
- ٢- ورواه سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أمية بن خالد بن عبدالله بن أسيد .
- ٣- ورواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد .

الوجه الأول :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٦٧ (٨٥٧) ، - ومن طريقه الضياء في المختارة ٤/ ٣٣٨ (١٥٠٧) ، - ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٩٧٤ (٣٠١) ، من طريق يونس بن أبي إسحاق .
والمعافى بن عمران في الزهد (١٢٥) ، عن إسرائيل .

كلاهما عن أبي إسحاق به .

وقال الضياء : رواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد ، قيل : وقد رواه وكيع ، عن سفيان كرواية يحيى بن سعيد ، لم يذكر سفيان : المهلب بن أبي صفرة .

وإسرائيل ، هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، ثقة ، ومن أثبت الناس في حديث جده ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

وقد ذكر العلماء أن سماعه من أبي إسحاق كان بعد الاختلاط .^(١)

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٠ .

وأبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر اختلط بأخرة ، ومشهور بالتدليس ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

الوجه الثاني :

رواه سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أمية بن خالد بن عبدالله بن أسيد .
أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١ / ١٤٢ - ومن طريقه الطبراني في الكبير ١ / ٣٦٧ (٨٥٥)
والضياء في المختارة ٤ / ٣٣٨ (١٥٠٨) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان .^(١)
وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١ / ١٤٢ - ومن طريقه ابن عساكر ٩ / ٢٩١ ، من طريق وكيع .
والبغوي في تفسيره ٨ / ٧٥ ، وفي شرح السنة ١٢ / ٥٤ ، من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام ، عن عبدالرحمن بن مهدي .

كلهم عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أمية بن خالد بن عبدالله بن أسيد .

وقال أبو عبيد : هكذا قال عبدالرحمن ، وهو عندي : أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

وقال أبو القاسم البغوي : ولا أرى لأمية بن خالد صحبة ولا أعلم روى غير هذا الحديث ، ولا رواه عنه غير أبي إسحاق .

وسفيان الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة ومن أثبت الناس في أبي إسحاق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

(١) ذكر د. محمد الجكني محقق معجم الصحابة للبغوي أنه يحیی بن سعید بن أبان ، وهو خطأ ، والصواب أنه القطان ، فلم يُذكر يحيى بن سعید بن أبان بن العاص في شيوخ القواريري ، إنما يُذكر يحيى بن سعید القطان فقط ، وكذا لم يذكر القواريري في تلاميذ يحيى بن سعید بن أبان . ينظر : تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٠ و ٣١ / ٣١٨ .

الوجه الثالث :

رواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد .
 أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٤٩ ، وابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة ١ / ٨٣ - ،
 ومن طريقه ابن عساكر ٩ / ٢٩١ - ، ورواه الطبراني في الكبير ١ / ٣٦٧ (٨٥٦) - وعنه أبو نعيم في معرفة
 الصحابة ١ / ٣٠١ (٩٧٥) - ، كلهم من طريق طلق بن غنام ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن
 المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد به .

وقيس بن الربيع ، صدوق ، تغير حفظه لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، تقدمت
 ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أبا إسحاق السبيعي روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١ - فرواه إسرائيل ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي إسحاق ، عن أمية بن عبدالله بن أسيد .

٢ - ورواه سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أمية بن خالد بن عبدالله بن أسيد .

٣ - ورواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد .

ولعل الوجهان الأول والثاني أرجح عن أبي إسحاق ، فالوجه الأول رواه ثقة من أثبت الناس في إسرائيل
 وصدوق ، والوجه الثاني رواه ثقة ثبت ، ومن أثبت الناس في أبي إسحاق أيضاً ، ويظهر والله أعلم أن

أبا إسحاق حدث بالحديث على الوجهين ، ويحتمل أن يكون الوجهان الأول والثاني وجهاً واحداً ، باعتبار أن أبا إسحاق نسب أمية في الوجه الأول إلى أبيه ، وفي الوجه الثاني نسبه إلى جده خالد ، لأنه يجوز أن ينسب الرجل إلى جده ، كما ينسب إلى أبيه ، ولا إشكال في ذلك ، وقد نص ابن حجر في الإصابة - كما في الموضوع السابق - على أن بعضهم قد نسب أمية إلى جده .

أما الوجه الثالث فهو وجه منكر ، لأنه من رواية قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وقد خالف من هو أوثق منه .

والحديث من وجهيه الراجحين إسناده ضعيف لعلتين :

الأول : الإرسال ، فأمية بن عبدالله بن خالد من التابعين ، كما نص على ذلك أكثر من ترجم له .

قال ابن حبان : يروي المراسيل ، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم . وقال ابن عبدالبر : لا تصح له

صحبة عندي ، والحديث - أي حديث الترجمة - مرسل .^(١)

الثانية : عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس .

وله شاهد ضعيف ، أخرجه المعافى بن عمران في الزهد (١٢٤) ، عن أبي بكر الحمصي عن أبي الوهَّاب ربيعة

« أن النبي ﷺ كان يستنصر ، ويستسقي بصعاليك المهاجرين ، وضعفائهم ، وأيتامهم ، وأراملهم

وصالحهم ، وكان يقول : اللهم ارحمنا بمساكيننا ، وضعفائنا ، وأيتامنا ، وصالحينا .»

وإسناده منقطع ، ألوهَّاب ربيعة ، هو حدير بن كريب الحمصي : تابعي صدوق .^(٢)

(١) الثقات ٤/٤٠ ، الاستيعاب ١/١٠٧ .

(٢) التقريب (١١٥٣) .

ولمعناه شواهد صحيحة ، منها حديث سعد بن أبي وقاص ، أخرجه البخاري - مع الفتح - كتاب الجهاد باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ٦ / ٨٨ رقم ٢٨٩٦ ، والنسائي ، كتاب الجهاد ، باب الاستنصار بالضعيف ٦ / ٤٥ رقم ٣١٧٨ ، كلاهما من طريق مصعب بن سعد ، قال رأى سعد أن له فضلاً على من دونه ، فقال النبي ﷺ : « هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم » .^(١)

وفي رواية النسائي : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها ، بدعوتهم ، وصلاتهم ، وإخلاصهم » .

[٦٥]^(٢) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، ثنا عثمان بن عبدالله بن أوس بن حذيفة الثقفي ، عن جده أوس ح وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ح وثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن ح

وثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس بن حذيفة ، قال : قدمنا

(١) قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٥ / ٩٠ : وتأويل ذلك أن عبادة الضعفاء ، ودعاءهم أشد إخلاصاً ، وأكثر خشوعاً ، لخلاء قلوبهم من التعلق بزخارف الدنيا وزينتها ، وصفاء ضمائرهم ، مما يقطعهم عن الله ، فجعلوا همهم واحداً فزكت أعمالهم ، وأجيب دعاؤهم .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٣٠٥ (٩٨٥) ، ترجمة أوس بن حذيفة .

وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ، فنزل الأحلافيون^(١) على المغيرة بن شعبة ، وأنزل المالكيين فُبتته^(٢) قال :
وكان رسول الله ﷺ يأتينا ، فيحدثنا بعد العشاء الآخرة ، حتى يراوح بين قدميه^(٣) من طول القيام ، فكان
أكثر ما يحدثنا اشتكاً قريشاً يقولون «تَدَلَّيْنِ مَسْ تَضُّ عَفَّيْنِ» .

وقال ابن مهدي في حديثه :

يشتكي قريشاً ، ويشتكي أهل مكة ، ثم يقولون «تَدَلَّيْنِ مَسْ تَضُّ عَفَّيْنِ» ، ثم يقولون «تَضُّ عَفَّيْنِ» ، ثم يقولون «تَضُّ عَفَّيْنِ» ، ثم يقولون «تَضُّ عَفَّيْنِ» ، ثم يقولون «تَضُّ عَفَّيْنِ» .
انْتَصَفْنَا مَا فَكَّرْنَا لِقَائِهِمْ جَمَالَ الْحَرْبِ عَلَيْكُنَا وَلَنَا» .

فاحتبس عنا^(٥) ليلة عن الوقت الذي كان يأتينا فيه ، ثم أتانا ، فقلنا : يا رسول الله : احتسبت عنا الليلة
عن الوقت الذي كنت تأتينا فيه ، فقال رسول الله ﷺ «أَعَلَيْكَ زَبِي»^(٦) «لِنَقُطِرَ لِحَنِيَّتِ أَنْ لَا
أَخْرَجَ حَتَّى أَقْرَأَهُمْ» ، خَالَتِي لِقَضِيهِ» .

قال : فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ عن جزاب القرآن ، كيف تحزبونه ؟ فقالوا : ثلاث ،
وخمسة وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصَّل^(٧) .

(١) قال ابن الأثير الأحملاف : القوم يتحالفون على النصرة ، وهم في هذا الحديث : قوم من ثقيف ؛ لأن ثقيفاً فرقتان :
بنو مالك ، والأحلاف . جامع الأصول : ٢ / ٤٧٤ .

(٢) القبة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب ، النهاية في غريب الحديث : ٤ / ١ ، مادة قيب .

(٣) أي يراوح بين قدميه من طول القيام ، فيعتمد على إحدهما مرة ، وعلى الأخرى مرة ، ليوصل الراحة إلى كل منهما .
المصدر السابق : ٢ / ٢٧٤ مادة روح .

(٤) يقال الحرب سجال : أي مرة لنا ، ومرة علينا . النهاية ٢ / ٣٤٤ ، مادة سجال .

(٥) أي تأخر عنا .

(٦) الحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة ، أو صلاة كالورد ، وقوله : طرأ على حزبي من القرآن : أي ورد وأقبل .
يظلل : أي يظنراً ، إذا جاء مفاجأة ، كأنه فجأه الوقت الذي يؤدي فيه ورده من القراءة . النهاية ١ / ٣٧٦ ، مادة
حزب و ٣ / ١١٧ ، مادة طرأ .

(٧) قال الزركشي في البرهان ١ / ٢٤٧ : بيانه ، ثلاث : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، وخمس : المائة ، والأنعام ،
والأعراف والأنفال ، وبراءة ، وسبع : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر ، والنحل ، وتسع :

ورواه وكيع ، وأبو خالد الأحمر ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبو عامر العقدي في آخرين ، عن عبدالله ابن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ، عن عثمان بن عبدالله ، عن جده أوس ، فقالوا كلهم : أوس بن حذيفة .

وذكره بعض المتأخرين من حديث أبي مسعود ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، فقال : عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة ، فزاد فيه : عن أبيه ، وصحف في اسم حذيفة ، فقال : حذافة ، وجعله ترجمة سوى ترجمة أوس بن حذيفة ، ومن أعجبه أنه ذكر في الترجمة أوس ابن عوف الثقفي ، وأخرج هذا الحديث فيه فقال : عن أوس بن حذافة ؛ فصار واحماً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه :

أحد الوجوه : أنه زاد فيه : عن أبيه .

والثاني : أنه صحف في اسم حذيفة ، فقال : حذافة .

والثالث : أن بنى الترجمة على أوس بن عوف ، وأخرج فيه الحديث عن أوس بن حذافة .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، واختلف عليه في إسناده ، وفي متنه .

أما في الاختلاف الإسناد فهو كما يلي :

سبحان ، والكهف ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والحج ، والمؤمنون ، والنور ، والفرقان ، وإحدى عشرة : الشعراء ، والنمل ، والقصاص والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، وآلم السجدة ، والأحزاب ، وسبأ ، وفاطر ، ويس ، وثلاث عشرة : الصفات ، وص ، والزمر وغافر ، وحم ، السجدة ، وحم ، عسق ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، والقتال ، والفتح ، والحجرات ، ثم بعد ذلك حزب المفصل ، وأوله سورة ق .

أولاً: رواه أبو نعيم (الفضل بن دكين) ، واختلف عليه :

١ - فرواه جماعة من الرواة ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة .

وتابع أبا نعيم على هذا الوجه ، جماعة من الثقات ، كما سيأتي .

٢ - ورواه أبو مسعود ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة .

ثانياً: ورواه أبو خالد الأحمر ، واختلف عليه :

١ - فرواه جماعة من الثقات ، عن أبي خالد الأحمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس .

وتابع أبا خالد الأحمر على هذا الوجه : جماعة من الرواة ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢ - وروي عن أبي خالد الأحمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة .^(١)

وتابع أبا خالد الأحمر على هذا الوجه : مروان بن معاوية - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ثالثاً: ورواه مروان بن معاوية ، واختلف عليه :

(١) تقدم أن أبا مسعود روى الحديث عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، فقال : عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة بدلاً من حذيفة ، ولم اعتبرها متابعة لأبي خالد الأحمر لوجود الاختلاف في اسم جده .

١ - فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وخلف بن الوليد ، عن مروان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة .

وتابع مروان بن معاوية على هذا الوجه : جماعة من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢ - ورواه يعقوب بن محمد ، عن مروان بن معاوية ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده .

وتابع مروان على هذا الوجه ، أبو خالد الأحمر - في أحد وجهين عنه كما تقدم - .

رابعاً : ورواه الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه .

خامساً : ورواه المعتمر بن سليمان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه - يعني عبدالله بن أوس - .

سادساً : ورواه الضحاك بن مخلد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن عمه عمرو بن أوس ، عن أبيه .

سابعاً : ورواه يوسف بن الخرق ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عبد ربه ، وعثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس .

وأما الاختلاف في متنه فهو كما يلي :

أولاً : رواه جماعة من الرواة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ، وفيه أنه سأل أصحاب النبي ﷺ عن تحزيب القرآن ؟ فقالوا : « ثلاث ، وخمس ، وسبع وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصّل ل » ، فأضاف تحزيب القرآن إلى أصحاب النبي ﷺ . ثانياً : وخالفهم وكيع ، فرواه عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس وفيه : فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ عن تحزيب القرآن ، فقالوا : يُحزّبُهُ ثلاثاً ، وخمساً ، وسبعاً وتسعاً ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشر ، وحزب المفصّل « فأضاف تحزيبه إلى النبي ﷺ .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : ورواه أبو نعيم (الفضل بن دكين) ، واختلف عليه :

١ - فرواه جماعة من الرواة ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة .

أخرجه ابن سعد ٥ / ٥١٠ .

وأبو عبيد في فضائل القرآن ١ / ١٨٥ ، - ومن طريقه أبو عمرو الداني في عد آيات القرآن ١ / ٣٠٠ - .

والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٣٩٩ ، عن فهد بن سليمان .

والطبراني في الكبير ١ / ٢٢٠ (٥٩٩) ، - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٢٠٢١ (٥٠٧٧) - .

والمزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١١ - ، عن محمد بن فضيل الملطي .

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٧٥ ، عن هارون بن عبدالله الجمال .

كلهم عن أبي نعيم به نحوه .

وابن سعد ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وأبو عبيد ، هو القاسم بن سلام ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤) .

وفضيل بن محمد الملقب : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال يكتب إلى

بجزئين من حديثه . (١)

وهارون بن عبدالله الحمال ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

وفهد بن سليمان ، هو النحاس ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

وعبدالله بن عبدالرحمن الطائفي : صدوق يخطيء ويهم . (٢)

وتابع أبا نعيم على هذا الوجه : جماعة من الثقات .

أخرجه أبو داود الطيالسي ١ / ١٥١ (١١٠٨) .

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه كل من :

أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن ٢ / ٥٥ (١٣٩٣) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٧٥

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٠٥ (٩٨٥) ، وفي الحلية ١ / ٣٤٧ ، والخطيب في موضح أوهام الجمع

والتفريق ، ١ / ٣٢٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٧٤ .-

وأحمد ٢٦ / ٨٨ (١٦١٦٦) ، - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٠٥ (٩٨٥) ، والمزي في

تهذيب الكمال ١٩ / ٤١١ ، - عن عبدالرحمن بن مهدي .

(١) الجرح ٦ / ٧٦ .

(٢) التهذيب ٥ / ٢٩٨ ، التقريب (٣٤٣٨) .

وابن أبي عاصم ٣/٢١٨ (١٥٧٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/٣١ ، والدولابي في الكنى والأسماء ٣/١٢٠٣ (٢١١٤) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٠٥ (٩٨٥) ، والخطيب في الموضح ١/٣٢٦ من طريق عيسى بن يونس .

وابن سعد ٥/٥١٠ ، والمروزي في مختصر قيام الليل (ص ٢١٩) ، والطبري في تهذيب الآثار ٢/٧٧١ والبعوي في معجم الصحابة ١/٧٥ ، من طريق أبي عامر العقدي .

وابن أبي عاصم ٣/٢١٨ (١٥٧٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/٣١ ، والطبراني في الكبير (٥٩٩) . ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩/٤١١ من طريق قُرَّان بن تمام .

وابن سعد ٥/٥١٠ ، والبيهقي في الشعب ٢/٣٩٦ (٢١٧٦) ، من طريق أبي أحمد الزبير .

وابن شبة في تاريخ المدينة ١/٢٧٥ رقم ٨٧٩ و ٨٨٠ ، عن عبيد بن عقيل .

و الطبراني في الكبير ١/٢٢١ (٦٠٠) ، من طريق سفيان الثوري . (١)

جميعهم عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي به مثله .

٢ - ورواه أبو مسعود ، عن أبي نعيم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ، ذكره أبو نعيم ١/٢٠٢١ ، فقال : وذكره بعض المتأخرين (٢) من حديث أبي مسعود ، عن أبي نعيم (الفضل بن دكين) ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، فقال : عن

(١) سقط من مطبوع المعجم الكبير « عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي » والصواب إثباته ، فسفيان الثوري من تلاميذ الطائفي ولايروي عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، لأن الثوري ولد سنة ١٩٧ هـ وعثمان توفي سنة ٢٠٠ هـ . ينظر : التهذيب ٥/٢٩٨ .

(٢) يقصد ابن منده .

عثمان بن عبدالله ابن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة ، فزاد فيه عن أبيه ، وصحف في اسم حذيفة فقال : حذافة ، وجعله ترجمة سوى ترجمة أوس بن حذيفة .

قلت : أبو مسعود ، لعله أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، فقد ذكره المزي في تلاميذ الفضل بن دكين ، وكناه بأبي مسعود ، إلا أن كتب التراجم الأخرى ذكرت أن كنيته أبا العباس ، فلعله كان يكنى بالكنتين ، وثقه الدارقطني ، والخطيب ، وقال عبدالله بن أحمد : صدوق ، ما أعلم إلا خيراً^(١) .

ولعل الوجه الأول أرجح عن أبي نعيم ، حيث إن من رواه كذلك أوثق وأكثر ، إضافة إلى أنه قد تابعه عليها جماعة من الثقات ، وهذا ما رجحه أبو نعيم ، كما يفهم من تضعيفه للوجه الثاني ، فتقدم أنه هـم ابن منده في إخراج له للوجه الثاني .

وقال أبو نعيم : فصار - أي ابن منده - واحماً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه :

أحد الوجوه : أنه زاد فيه : عن أبيه .

والثاني : أنه صحف في اسم حذيفة ، فقال : حذافة .

والثالث : أن بنى الترجمة على أوس بن عوف ، وأخرج فيه الحديث عن أوس بن حذافة . أ.هـ.

لكن يحتمل أن يكون الوجه الثاني محفوظاً عن أبي نعيم ، لأنه كما تقدم ثقة ثبت ، والطائفي ضعيف ، فالحمل فيه عليه ، ويظهر أنه حدث بالحديث على الوجهين ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه أبو خالد الأحمر ، واختلف عليه :

(١) تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ٥ / ٦١ ، الاكمال ١ / ٤٠١ .

١ - فرواه جماعة من الثقات ، عن أبي خالد الأحمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله ابن أوس ، عن جده أوس .

أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن ٢ / ٥٥ رقم ١٣٩٣ ، عن عبدالله بن سعيد الأشج .
وابن أبي شيبة في مسنده ٢ / ٢٩ (٥٣٩) - ومن طريقه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب في كم يستحب يختم القرآن ١ / ٥٥ (١٣٤٥) ، وابن أبي عاصم ٣ / ١٨٧ و ٢١٨ - .
والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٥ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٤٠٠ ، من طريق يوسف بن بهلول .

كلهم عن أبي خالد الأحمر به نحوه .

وأبو خالد الأحمر ، هو سليمان بن حيان ، صدوق يخطئ . (١)

وتابع أبا خالد الأحمر على هذا الوجه : جماعة من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢ - وروي عن أبي خالد الأحمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه عن جده .

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢ / ٢٧١ ، فبعد أن ذكر رواية المعتمر بن سليمان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، قال : ورواه أبو خالد الأحمر ، عن عبدالله ، فقال :
عن عثمان ، عن أبيه ، عن جده ، وأخرجه من طريقه أبو داود وابن ماجه .أ.هـ. (١)

وتابع أبا خالد الأحمر على هذا الوجه : مروان بن معاوية - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

ولم أقف على رواية أبي خالد الأحمر هذه ، لكن كلام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فيه نظر ، لأن أبا داود وابن ماجه ، قد أخرجا الحديث - كما تقدم - من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس ، بدون ذكر « أبيه » ، والذي رواه على هذا الوجه - أي بذكر أبيه - هو مروان بن معاوية ، وروايته أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ، كما سيأتي في ذكر الاختلاف على معاوية ، فيحتمل أن قوله « عن أبيه » ، وهما من النسخ ، والله أعلم .

فإن صح الاحتمال السابق ، فإن أبا خالد الأحمر لم يختلف عليه في هذا الحديث ، وإن لم يكن كذلك ، فإنه يمكن أن يكون هذا الوجه والوجه الثاني من الاختلاف على أبي نعيم (الفضل بن دكين) وجهاً واحداً وغايته أن يكون هذا الوجه لم يصرح باسم جده « أوس » ، وفي الوجه الثاني صرح باسمه ، وأنه أوس بن حذافة .

وبناء عليه يكون رواة هذا الوجه ثلاثة ، وهم : أبو خالد الأحمر ، وأبو نعيم ، ومروان بن معاوية ، وبالتالي فإن الوجه الأول أرجح عن أبي خالد الأحمر ، حيث رواه كذلك جماعة من الثقات ، إضافة إلى أنه قد توبع عليه من جماعة من الثقات ، أما الوجه الثاني ، فلم أقف على من رواه عنه ، لمعرفة هل هو محتج به ، أم لا ؟ وهل يقوى على معارضة الوجه الأول ، ، أما متابعة مروان فهي رواية مرجوحة عنه ، كما سيأتي ، وحيث أن أبا خالد الأحمر قد روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره ، والله أعلم .

(١) ما قاله ابن حجر يخالف ما في سنن أبي داود ، وقد راجعت طبعة دار هجر ٢٩ / ٦ فوجدته مطابقاً لما في طبعة دار الجليل .

ثالثاً : ورواه مروان بن معاوية ، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو عبيد بن سلام ، وخلف بن الوليد ، عن مروان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان ابن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١ / ١٨٥ .

وابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٢٧٥ ، عن خلف بن الوليد .

كلاهما (أبو عبيد ، وخلف) عن مروان بن معاوية به نحوه .

وأبو عبيد ، هو القاسم بن سلام ، تقدم أنه ثقة فاضل .

وخلف بن الوليد : ثقة. (١)

ومروان بن معاوية ، ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

وتابع مروان بن معاوية على هذا الوجه : جماعة من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .

٢ - ورواه يعقوب بن محمد ، عن مروان بن معاوية ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٦ (١٥٣٩) ، عن علي بن إبراهيم ، عن يعقوب بن محمد به نحوه .

ويعقوب بن محمد ، هو الزهري : صدوق كثير الوهم ، والرواية عن الضعفاء. (١)

(١) الجرح ٣ / ٣٧١ .

وتابع مروان على هذا الوجه ، أبو نعيم - في وجه راجح عنه ، وأبو خالد الأحمر - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن مروان بن معاوية ، حيث رواه كذلك ثقتان ، إضافة إلى أنه قد توبع عليه من جماعة من الثقات ، بخلاف الوجه الثاني رواها عنه راو متكلم فيه ، فروايته منكورة .

رابعاً : ورواه الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٤١ (٨٧) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤ / ٢٠٢١ (٥٠٧٧) - ،

عن ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، قال : ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم به نحوه .

وقال الطبراني : هكذا رواه الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن

أوس ، عن أبيه ، وخالفه وكيع ، وقران بن تمام ، وغيرهما ، فرووه عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن عثمان

بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة .

وورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، شيخ الطبراني : لم أقف على ترجمته .

وصفوان بن صالح ، ثقة وكان يدلّس التدليس التسوية ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

والوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وقد ذكر هذا الوجه ابن حجر في الإصابة ٥ / ٢٨٩، وبين أنه وقع فيه تصحيف، فقال: «.....»

والمشهور ما رواه الحافظ، عن الطائفي المذكور، عن عثمان، وهو بن عبدالله بن أوس، عن عمرو بن أوس، عن أبيه فوقع في رواية الوليد إبدال «عن»، فصارت «بن»، فالصواب: عن عثمان، عن عمرو، عن أبيه والحديث حديث أوس.

ومما يؤيد كلام ابن حجر، أن الهيثمي ذكر الحديث في المجمع ٢ / ٢٦٩، وعزاه للطبراني، وذكر كلامه السابق، ثم قال: وعثمان بن عمرو: لم أجد من ترجمه.

أي أن ما في رواية الوليد بن مسلم، إنما هو تصحيف، كما ذكر ابن حجر، فليس هناك راو باسم عثمان بن عمرو بن أوس، والله أعلم.

خامساً: ورواه جماعة من الثقات، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عن عثمان بن أوس، عن أبيه.

أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (ص ٢١٩)، والباوردي في الصحابة - كما في الإصابة ٥ / ٢٨٩ -، من طريق المعتمر بن سليمان.

وتابع معتمراً على هذا الوجه، جماعة من الثقات.

ذكره ابن حجر في التهذيب ٨ / ٦، فقال: كذا رواه الوليد، ورواه جماعة من الثقات عن الطائفي عن عثمان، وهو ابن عبدالله بن أوس، عن أبيه به، ورواه وكيع، وغير واحد، عن الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عن جده أوس بن أبي أوس به، وهو الصواب.

قلت: ولم أقف على رواياتهم.

وقال المروزي: قال يحيى: قال بعض أصحابنا: إن هذا الحديث عن جده، وهو حدثنا عن أبيه. أ.هـ.

والمعتمر ، هو ابن سليمان التيمي : ثقة . (١)

سادساً : ورواه الضحاك بن مخلد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس
عن عمه عمرو بن أوس ، عن أبيه .

أخرجه ابن سعد ٥ / ٥١٠ ، وابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٢٧٥ (٨٧٨) ، عن الضحاك بن مخلد به .

والضحاك بن مخلد ، هو أبو عاصم النبيل : ثقة ثبت . (٢)

وتابع الضحاك بن مخلد على هذا الوجه : الحفاظ .

ذكره ابن حجر في الإصابة ٥ / ٢٨٩ ، فقال بعد ذكره للوجه الرابع - والذي رواه الوليد بن مسلم - :
والمشهور ما رواه الحفاظ عن الطائفي المذكور ، عن عثمان ، وهو ابن عبدالله بن أوس ، عن عمرو بن
أوس عن أبيه .

قلت : ولم أقف على رواياتهم .

سابعاً : ورواه يوسف بن الغرق ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عبد ربه ، وعثمان بن عبدالله بن
أوس ، عن جده أوس .

أخرجه ابن سعد ٥ / ٥١٠ ، عن يوسف بن الغرق به .

ويوسف بن الغرق : ضعيف جداً . (١)

(١) التقريب (٦٧٨٥) .

(٢) التقريب (٢٩٧٧) .

أما الاختلاف في المتن فهو كما يلي :

أولاً : رواه جماعة من الثقات ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ، وفيه قصة قدوم وفد ثقيف للرسول ﷺ ، وسؤال أوس لأصحاب النبي ﷺ عن أحزاب القرآن كيف تحزَّبون؟ فقالوا : « ثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة وحزب المُفَصَّل . » فأضاف تحزيب القرآن إلى أصحاب النبي ﷺ .

وتقدم تخريج رواياتهم في الوجه الأول .

ثانياً : وخالفهم وكيع ، فرواه عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس « وفيه فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ بـُ القُرْآن ، فقائلان يَحُزَّبُ بِهِ ثَلَاثًا ، وخمسةً ، وسبعًا وتسعًا ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشر ، وحزب المفصل . » فأضاف تحزيبه إلى النبي ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٢٤٢ (٨٥٨٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٤٠٠ ، والطبراني في الكبير ١ / ٢٢٠ (٥٩٩) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤١١ - ، من طريق وكيع به .

ووكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

النظر في الاختلاف :

مما سبق يتضح أن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي روى هذا الحديث ، واختلف عليه في إسناده ومتمته :

١- رواه جماعة من الثقات الأثبات ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة .

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، عن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه .

٣- ورواه أبو نعيم - في وجه راجح عنه - ، وأبو خالد الأحمر ، ومروان بن معاوية - في وجهين مرجوحين عنهما- ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه ، عن جده أوس بن حذافة .

٤- ورواه جماعة من الثقات ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن أبيه .

٥- ورواه الضحاك بن مخلد ، والحفاظ ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس ، عن أبيه .

٦- ورواه يوسف بن الغرق ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، عن عبد ربه ، وعثمان بن عبدالله بن أوس عن جده أوس .

والوجه الأول أرجح عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، حيث رواه كذلك جماعة من الثقات ، وهذا ما صوّ به ابن حجر ، فقال في تهذيب التهذيب ٦ / ٨ : ورواه وكيع ، وغير واحد ، عن الطائفي عن عثمان بن عبدالله بن أوس ، عن جده أوس بن أبي أوس به ، وهو الصواب .

ويمكن أيضاً القول برجحان الأوجه الثالث ، والرابع ، والخامس ، أما الوجه الثالث ، فرواه ثقة ثبت والرابع رواه جماعة من الثقات ، والخامس رواه ثقة ثبت ، وتوبع عليه من الحفاظ ، كما رجحه ابن حجر

فقال في الإصابة ٥ / ٢٨٩ : والمشهور ، ما رواه الحفاظ عن الطائفي المذكور ، عن عثمان ، وهو بن عبدالله ابن أوس ، عن عمرو بن أوس ، عن أبيه .

والحمل في هذا على عبدالله الطائفي ، لما تقدم من حاله ، حيث اضطرب فيه ، فرواه على هذه الأوجه ، والله أعلم .

أما الوجه الثاني ، فهو وجه شاذ ، لمخالفة الوليد بن مسلم لمن هو أوثق منه ، وأكثر ، وخطأه ابن حجر كما تقدم ، أما الوجه السادس فلا يثبت عن الطائفي لحال يوسف بن الغرق .

أما الاختلاف في متنه :

فإن المحفوظ رواية الجماعة ، والتي فيها إضافة تحزيب القرآن إلى أصحاب النبي ﷺ ، لا إلى النبي ﷺ .
وأما رواية وكيع ، فهي رواية شاذة ، قال الطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٤٠٢ عن رواية وكيع : وفي حديث وكيع الذي قد روينا في هذا الباب من أحاديث أوس بن حذيفة حرف يجب أن يوقف عليه ، وهو قوله فيه فقلت : كيف كان النبي ﷺ ب القرآن ؟ ففي ذلك إضافة تحزيبه إلى رسول الله ﷺ ، وفي حديث غيره مما رجع إلى حديث أوس بن حذيفة ، قال أوس : فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن ؟ فأضاف التحزيب إليهم ، لا إلى رسول الله ﷺ .

وإسناد الحديث من أوجهه الراجحة ضعيف جداً ؛ لاضطرابه وفي متنه مخالفة للأحاديث الصحيحة فمدار هذا الحديث على عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي ، وهو - كما تقدم - صدوق يخطئ ويهم ، وقد اضطرب فيه ، وأشار ابن معين إلى اضطرابه ، فقال - فيما نقله عنه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١ / ١٢٠ - : إسناد هذا الحديث صالح ، وحديثه - أي حديث أوس - عن النبي ﷺ حديث ليس بالقائم في تحزيب القرآن .

وفي إسناده أيضاً : عثمان بن عبدالله بن أوس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول^(١) .

وأما مخالفته للأحاديث الصحيحة حيث جاء في حديث أوس أن النبي ﷺ كان يأتيهم ، فيحدثهم بعد العشاء الآخرة ، بينما جاء عند البخاري - كما في الفتح - في كتاب مواقيت الصلاة باب ما يكره من النوم قبل العشاء ٢ / ٤٩ (٥٦٨) من حديث أبي برزة : أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء ، والحديث بعدها .

وقال أبو حاتم في علله ١ / ٧٦ مسألة ٢٠٣ : حديث أبي برزة أصح من حديث أوس بن حذيفة أ.هـ.

أما تحزيب الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن ، فقد ثبت في أحاديث صحيحة أن النبي ﷺ أرشد أصحابه بأن لا يختتم أحدهم كتاب الله في أقل من سبع .

فأخرج البخاري - كما في الفتح - في كتاب فضائل القرآن ، باب فيكم يُقرأ القرآن ، ٩ / ٩٤ (٥٠٥٢) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به ٢ / ٨١٢ (١٨٤) من حديث عبدالله بن عمرو أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ألم أخبر أنك تصوم الدهر ، وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ » قلت : بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير ، قال : « فصم صوم داود وكان أعبد الناس ، واقرأ القرآن في كل شهر » ، قال : قلت : يا نبي الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « فأقرأه في كل عشرين » ، قال : قلت : يا نبي الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « فأقرأه في كل سبع ، لا تزد على ذلك » .

قال البخاري : وقال بعضهم : في ثلاث أو في سبع ، وأكثرهم على سبع .^(٢)

(١) التهذيب ٧ / ١٢٩ ، التقريب (٤٤٨٧) .

(٢) قال ابن حجر : وكان النهي عن الزيادة ليس على التحريم ، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد ها السياق ، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال ، أو في المآل ، وقال النووي : أكثر

[٦٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : تميم ، غير منسوب ، روى عنه ، يزيد بن حصين في قصة سباً ، وقيل : إنه تميم الداري ، ولا يصح .

حديثه عند عبد الوهاب الحوطي ، عن أبي عمرو ، عن الليث بن سعد ، عن موسى بن علي ، عن يزيد بن حصين عن تميم قال : سئل النبي ﷺ عن سباً ، أرجل كان ، أو امرأة ؟ الحديث

أبو عمرو فيه نكارة وجهالة .

ورواه غيره ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن يزيد بن حصين الشامي قال : سئل النبي ﷺ عن سباً ، ولم يذكر تميماً .

العلماء على أنه لا تقدير في ذلك ، وإنما هو بحسب النشاط والقوة ، فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال ، والأشخاص ، والله أعلم . الفتح ٩ / ٩٧ .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٥٨ (٣٧٠) ، ترجمة تميم .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث موسى بن علي ، واختلف عليه :

١- فرواه الليث بن سعد ، عن موسى بن علي ، عن يزيد بن حصين ، عن تميم قال : سئل النبي ﷺ عن سباً أرجل كان ، أو امرأة ؟ الحديث

٢- ورواه زيد بن الحباب ، وعبدالله بن وهب ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن يزيد بن حصين مرسلًا .

الوجه الأول :

رواه الليث بن سعد ، عن موسى بن علي ، عن يزيد بن حصين ، عن تميم قال : سئل النبي ﷺ عن سباً ، أرجل كان أو امرأة ؟ قال ﷺ : « بل هو رجل » ، قال : فما ولد من العرب ؟ قال : « ستة يمانيون ، وأربعة شاميون ، فأما اليمانيون : فكذا وكذا ، والأشعريون » .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١/ ٣٤٧ (١٢٣٣) و٢/ ٧٥٩ (٣٢٥٠) (١) - ومن طريقه ابن عبد البر في كتاب القصد والأمم بمعرفة أصول أنساب العرب والعجم - كما في تفسير ابن كثير ٦/ ٥٠٥ ، عن الحوطي عن أبي عمرو عثمان بن كثير بن دينار ، عن الليث بن سعد به مثله .

وزاد ابن عبد البر : « فتيامن ستة ، وتشاءم أربعة ، فأما الذين تشاءموا : فلخم ، وجذام ، وعاملة ، وغسان ، وأما الذين تيامنوا : فكندة ، والأشعريون ، والأزد ، ومذحج ، وحمير ، وأنهار ، فقال رجل : ما أنهار ؟ قال ﷺ الذين منهم : خثعم ، وبجيلة » .

(١) سقط قوله « الليث بن سعد » من مطبوع تاريخ ابن أبي خيثمة ، وهي مثبتة عند ابن عبد البر ، وكذا أثبتتها ابن حجر في الإصابة عندما ذكر رواية ابن أبي خيثمة هذه .

وأبو عمرو ، قال عنه ابن منده - كما في الإصابة - : فيه جهالة ، وتبعه أبو نعيم ، وزاد : فيه نكارة .

قلت : أبو عمرو هذا جاء مصرحاً باسمه في رواية ابن أبي خيثمة ، وأنه عثمان بن كثير بن دينار ، وكذا عرفه ابن حجر بعد أن نقل قول ابن منده ، مقتصرأً على اسمه واسم أبيه فقط .

ولم أقف على راو بهذا الاسم ، لكن هناك راو باسم عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، وهو يروي عن الليث ومن روى عنه عبدالوهاب الحوطي ، فيحتمل أن يكون هو ، ومما يؤيد ذلك أن ابن أبي خيثمة يروي عن شيخه الحوطي ، وينوع في اسم شيخه ، فمرة ينسبه إلى أبيه سعيد ، ومرة أخرى ينسبه إلى جده كثير كما في ٥ / ٢٤٧ (٤٦٨٢) ، وكذلك فإن لعثمان هذا ولدين ، عمرو ويحيى ، وقد ينسبان إلى جدّهما الأول وأحياناً ينسبان إلى جدّهما كثير ، وإن صح هذا الاحتمال ، وهو ما أرجحه فإن عثمان بن سعيد بن كثير : ثقة عابد . (١)

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث (١٨) .

وموسى بن علي ، هو ابن رباح اللخمي ، أبو عبدالرحمن ، وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والبخاري والعجلي ، والنسائي . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه ، لا يزيد ، ولا ينقص ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في مشاهير علماء الأمصار : من ثقات المصريين ، ومتقنيهم . وقال الساجي : صدوق . وقال ابن معين - مرة أخرى - : لم يكن بالقوي وقال ابن عبدالبر : ما انفرد به فليس بالقوي .

وقال الذهبي : ثبت صالح . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

(١) معرفة الصحابة ١/٤٥٨ ، التقريب (٤٤٧٢) ، التهذيب ٧/١١٨ ، الإصابة ١/١٩١ .

والراجح والله أعلم أنه : ثقة ، حيث وثقه الجمهور ، أما ما نقله الساجي عن ابن معين ، فلم أقف عليه في تواريخه أو غيره ، وهو معارض بروايات أخرى عن ابن معين في توثيقه ، وهي أكثر ، وأما قول ابن عبد البر فإنه معارض بأقوال الأئمة السابقين ، وقولهم مقدم ، والله أعلم .^(١)

الوجه الثاني :

رواه زيد بن الحباب ، وعبدالله بن وهب ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن يزيد بن حصين مرسلًا .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٢٤٥ (٦٣٩) ، وابن مردويه - كما في الإصابة ١ / ١٩١ - ، من طريق زيد بن الحباب .

وابن شبة في تاريخ المدينة ٢ / ٥٥٢ ، والبغوي - كما في الإصابة ١ / ١٩١ - ومن طريقه ابن عساكر ٦٥ / ١٥٥ - ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٢٧٩٧ (٦٦٣٣) ، من طريق عبدالله بن وهب .
كلاهما عن موسى بن علي به .

وزيد بن الحباب ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

وعبدالله بن وهب ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن موسى بن علي ، فالوجه الأول رواه ثقة ثبت ، والثاني رواه صدوق ، وثقة ثبت ، ويظهر أن موسى حدث بالحديث على الوجهين .

(١) علل الترمذي الكبير ٢ / ٩٧٢ ، مشاهير علماء الأمصار (١٥٣١) ، إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٣١ ، الكاشف ٢ /

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف جداً ، لاضطرابه ، إضافة إلى أن فيه يزيد بن حصين ، وهو ابن نمير السكوني الحمصي ، قال عنه البخاري : لم يصح حديثه ، وقال ابن عدي : ليس بمعروف ، ولا أعرف له من المسند شيئاً .^(١)

والحديث معروف لفروة بن مسيك الغطيفي ، أخرجه أبو داود ، كتاب الحروف والقراءات ٤ / ١٨٦ (٣٩٨٨) والترمذي كتاب التفسير ، سورة سبأ ٥ / ٣٦١ (٣٢٢٢) ، من طريق أبي سبرة النخعي .
والحاكم ٢ / ٤٢٢ ، من طريق سعيد بن أبيض بن حمال المأربي .

كلاهما عن فروة بن مسيك الغطيفي ، وفيه أن رجلاً قال للرسول ﷺ : وما سبأ ، أرض أو امرأة ؟ قال ﷺ : « ليس بأرض ، ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب ، فتيا من منهم ستة ، وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تشاءموا : فلخم ، وجذام ، وغسان ، وعاملة ، وأما الذين تيامنوا فالأزد ، والأشعريون ، وحمير ومدحج ، وأنهار ، وكندة » فقال رجل : يا رسول الله ، وما أنهار ؟ قال : « الذين منهم : خثعم ، وبجيلة » .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، كما صححه الألباني في صحيح أبي داود ٤ / ٦٠ (٣٩٩٠) .

وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه أحمد ٥ / ٧٥ ، وابن عدي ٤ / ١٥٢ ، والحاكم (٢) ٢٢٣ / ٤٢٣ والطبراني ١٢ / ٢٤٠ (١٢٩٩٢) .

(١) التاريخ الكبير ٨ / ٣٢٦ ، اللسان ٨ / ٤٩١ .

(٢) جاء في المستدرک قوله « عبدالله بن عياش ، عن عبدالله بن هبيرة » ، وقال الذهبي في التلخيص : « عبدالله بن عياش القتباني » وكذا هي في إتخاف المهرة ٧ / ٣٦٣ ، ويحتمل أن يكون قوله « عبدالله بن عياش » خطأ من النسخ ، لأن الحديث لا يرويه إلا ابن لهيعة كما صرح بذلك ابن عدي ، كما أن الإمام أحمد أخرج الحديث عن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن ابن لهيعة وكذا لم أجد عبدالله بن عياش في شيوخ عبدالله بن هبيرة ، أو في تلاميذ عبدالله بن يزيد المقرئ .

كلهم من طريق ابن لهيعة ، عن عبدالله بن هبيرة ، عن عبدالرحمن بن وعله ، عن ابن عباس به مثله .

وقال ابن عدي : وهذا لا أعلمه يرويه غير ابن لهيعة بهذا الإسناد .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في المجمع : ١ / ١٩٣ ، وعزاه لأحمد والطبراني ، وقال : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقيّة

رجالها ثقات .

وحسبنا ابن كثير في تفسيره ٦ / ٥٠٤ .

[٦٧] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل (٢) وعليه كساء ملتف به ، يضع يده عليه ، يقيه برد الحصى .

اختلف على ابن أبي حبيبة فيه :

فقال الواقدي : عن ابن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن .

وقال معن بن عيسى : ابن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، ولم يذكر : عبدالله .

وقال سعيد بن أبي مريم : عن ابن أبي حبيبة ، وعبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، واختلف عليه :

١- فرواه إسماعيل بن أبي أويس ، ومعن بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٦٩ (١٣٣٦) ، ترجمة ثابت بن الصامت .

(٢) قال السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١ / ٤٠ : مسجد بني عبد الأشهل عند مسجد الفتح ، جده ضيغم المنصوري سنة ٨٧٦ .

قلت : وهو يقع على مرتفع من جبل سلع ، غرب وادي بطحان ، ويقال له : مسجد الأحزاب . المساجد الأثرية في المدينة المنورة (ص ١٣٨) .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت ابن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

٤- ورواه سعيد بن أبي مریم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وعبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت

٥- ورواه إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن أبي مریم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن عبادة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده .

٦- ورواه القعنبی ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داوود الحصين ، عن مشيخة بني عبدالأشهل .

٧- ورواه الدروردي ، عن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

رواه إسماعيل بن أبي أويس ، ومعن بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب السجود على الثياب في الحر والبر ١ / ٣٩٧ (١٠٣٢) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٧٦ ، رقم ١٣٤٤ - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٦٩ (١٣٣٦) ، والمزي في

تهذيب الكمال ١٥ / ٢٠٠ - ، ورواه ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٤١ ، وأبو أحمد العسكري - كما في أسد الغابة ١ / ٢٢٥ - ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٢٩ ، من طريق معن بن عيسى القزاز .

كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، به .

وإسماعيل بن أبي أويس ، هو ابن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس ، قال عنه أحمد ، وابن معين - في رواية - لا بأس به . وقال ابن معين - مرة - : ضعيف . وقال مرة : كان يسرق الحديث ، هو وأبوه . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مغفلاً . وقال النسائي : ضعيف . وقال في موضع آخر : غير ثقة ، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته . وقال ابن عدي : روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه ، وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخاري يحدث عنه الكثير ، وهو خير من أبي أويس . وقال الدارقطني : لا أختره في الصحيح . وقال ابن حجر : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه .

وذكر في الهدى أن إسماعيل أخرج للبخاري أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ، ويعرض عما سواه ، وقال : هو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا أن شاركه فيه غيره ، فيعتبر فيه .^(١)

ومعن بن عيسى ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة : ضعيف .^(٢)

(١) التهذيب ١ / ٣١٠ ، التقريب (٤٦٠) ، الهدى (ص ٣٩١) .

(٢) التقريب (١٤٦) .

الوجه الثاني :

رواه عدد من الرواة ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه ، عن جده .

أخرجه ابن خزيمة ١ / ٣٣٦ (٦٧٦) ، من طريق سعيد بن أبي مريم .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٢١- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢ / ١٠٨- ورواه ابن عاصم في ٤ / ١٦٦ (٢١٤٧) ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

والأزدي في كتاب من وافق اسمه اسم أبيه (٥٩) ، من طريق معن بن عيسى .

وتابعهم : إسحاق الفروي ، ذكره ابن أبي حاتم في علله ٢ / ٤٦٧ مسألة (٥٢٤) ولم أقف على من أخرجه .

كما تابعهم : الواقدي ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٦٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

جميعهم عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به .

وسعيد بن أبي مريم : ثقة ثبت . (١)

وإسماعيل بن أبي أويس ، تقدم أنه صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه .

ومعن بن عيسى ، تقدم أنه ثقة ثبت .

وإسحاق الفروي ، هو ابن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة : صدوق كف بصره فساء حفظه . (٢)

(١) التقريب (٢٢٨٦) .

(٢) التقريب (٣٨١) .

والواقدي ، متروك ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

الوجه الثالث :

رواه إسماعيل بن أبي أويس ، ومعن بن عيسى - مرة أخرى - ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٣٢٥ ، عن إسماعيل بن أبي أويس .

وابن شبة في تاريخ المدينة ، ١ / ٦٧ ، من طريق معن بن عيسى .

كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به .

وتقدم أن إسماعيل بن أبي أويس ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، ومعن بن عيسى ، ثقة ثبت .

الوجه الرابع :

رواه سعيد بن أبي مریم - مرة أخرى - ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وعبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٦٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتقدم أن سعيد بن أبي مریم ثقة ثبت .

الوجه الخامس :

رواه إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن أبي مريم - مرة أخرى - ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن ابن ثابت بن عبادة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده . (١)

أخرجه الشاشي ٣ / ١٢٦ (١١٩٤) و١٢٨ (١١٩٥) ، من طريق سعيد بن أبي مريم ، وإسماعيل بن أبي أويس به . (٢)

وتقدم أن سعيد بن أبي مريم ثقة ثبت .

وأن إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه .

الوجه السادس :

رواه القعني ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود الحصين ، عن مشيخة بني عبدالأشهل .

ذكره ابن أبي حاتم في علة ٢ / ٤٦٧ ، ولم أقف على من أخرجه .

والقعني ، هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب : ثقة . (٣)

(١) وقع في مطبوع الشاشي قوله : « عن أبيه ، عن أبيه كذا بال تكرار » وهو خطأ .

(٢) درس هذا الحديث شيخنا الأستاذ الدكتور محمد التركي في رسالته الدكتوراة « تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم » ١ / ٣٦١ وذكر هذا الوجه وقال : ويحتمل أن يكون زيادة « ابن عبادة » من تصرف الإمام الشاشي - رحمه الله - حيث ظن أن ثابت بن الصامت ابن لعبادة بن الصامت ، ويقوي هذا أنه أورد هذين الحديثين في مسند عبادة ، فقال : ما روى ابنه ثابت بن عبادة عنه ، وتبعاً لذلك فلعله زاد في تسمية ثابت في الإسناد ، فقال : « ابن عبادة » ، ظناً منه أنه ابنه ، ويؤيد هذا أيضاً أنه قد سبق في الأوجه الماضية من طريق ابن أبي أويس وابن أبي مريم ، بل إن راويه عن ابن أبي مريم عند الشاشي ، هو راويه في روايته عند ابن خزيمة ، وهو محمد بن إسحاق الصغاني وإذا ثبت ما تقدم ، فلا يعد هذا الوجه وجهاً مستقلاً ، وإنما داخلاً ضمن الأوجه السابقة ، والله أعلم .أ.هـ.

(٣) التقريب (٣٦٢٠) .

الوجه السابع :

رواه الدروردي ، عن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن مرسلًا .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١١٥ (٢٧٤٠) ، وفي مسنده ٢ / ٢٩٧ (٨٩٦) . ومن طريقه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود على الثياب في الحر والبرد ١ / ٣٩٧ (١٠٣١) ، وأحمد ٣١ / ٢٨٢ (١٨٩٥٣) . ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٢٢٠ - ، ورواه ابن أبي عاصم ٤ / ١٦٥ (٢١٤٦) . ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٢٠٠ - ، ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٦٦ ، والبغوي في معجم الصحابة ٤ / ٩٩ (١٦٣٣) .

جميعهم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد العزيز الدراوردي به .

وقال البغوي : ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث .

وقال المزي : وقال عبدالعزيز الدراوردي : عن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن : جاءنا النبي ﷺ فصلى بنا ، ولم يقل : عن أبيه ، عن جده ، وهو وهم .

وقال في تحفة الأشراف ٥ / ٢٨٢ : إنها هو : عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جده ثابت بن الصامت .

قلت : وعبد العزيز الداوردي ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وخطأ أبو زرعة هذا الوجه كما نقله عنه ابن أبي حاتم في علله ٢ / ٤٦٧ مسألة (٥٢٤) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه إسماعيل بن أبي أويس ، ومعن بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت ابن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

٣- ورواه إسماعيل بن أبي أويس ، ومعن بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

٤- ورواه سعيد بن أبي مريم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وعبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت

٥- ورواه إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن أبي مريم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .

٦- ورواه القعنبي ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود الحصين ، عن مشيخة بني عبدالأشهل .

٧- ورواه الدروردي ، عن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن .

والوجه الثاني أرجح عن ابن أبي حبيبة ، حيث رواه الأوثق والأكثر كذلك ، وقد صححه أبو زرعة كما نقل عنه ذلك ابن أبي حاتم في علة ٢ / ٦٧ مسألة (٥٢٤) .

إلا أنه يمكن أن تكون جميع الأوجه الأخرى - ما عدا الوجهين الخامس والسابع - محفوظة أيضاً عن ابن أبي حبيبة ، والحمل فيها عليه ، لأنه ضعيف ، كما تقدم ، والرواية عنه في جميع الأوجه أوثق منه . أما الوجه الخامس فتقدم أنه يحتمل أن يكون هو والوجه الثاني وجهاً واحداً ، فإن لم يصح هذا الاحتمال فهو وجه محفوظاً أيضاً لما تقدم ذكره .

وأما الوجه السابع فهو وجه منكر ، حيث خالف الدراوردي من هو أوثق منه وأكثر .

وإسناد الحديث من أوجهه الراجحة ضعيف ، لأن مداره على إبراهيم بن أبي حبيبة ، وقد اضطرب فيه .

لكن لمعناه شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك قال : « كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر فإذا لم

يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه » .

أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب السجود على الثوب من شدة الحر ١ / ٤٩٢ (٣٨٥) ، وفي كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ٢ / ٢٢ (٥٤٢) ، وفي كتاب العمل في الصلاة ، باب بسط الثوب في الصلاة للسجود ٣ / ٨٠ (١٢٠٨) ، ومسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت ١ / ٤٣٣ (١٢٠٨) .

[٦٨] قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلّاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا القعنبي

عن مالك ح

وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا مالك بن أنس ، عن

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن عتيك - وهو جد عبد الله بن عبد الله

(١) معرفة الصحابة ٢ / ٥٣٨ (١٥١٠) ، ترجمة جابر بن عتيك .

أبو أمه - أنه أخبره أن جابر بن عتيك ، أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت فوجده قد غلب^(١) فصاح به رسول الله ﷺ فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال عذبيك يا أبا الربيع

«(٢) فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله ﷺ ذَا وَجَابَ ، فَلَا تَبْكِينَ بَأَكْيَةَ» ، قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال ذَا مَاتَ ، قالت ابنته : والله إني كنت أرجو أن يكون شهيداً ، فإنك قد كنت قضيت جهازك ، قال رسول الله ﷺ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرٍ ، فِيمَتَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ فَيَكُمُ ؟ قالوا : القتل في سبيل الله ، قال رسول الله ﷺ نَهَادَةُ سَبْعِ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قال رسول الله ﷺ لَنْ يَمُوتَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ يَمُوتُ بِذَاتِ الْجَنْبِ صَاحِبُ الْخَشْرِ يَمُوتُ بِهَيْدٍ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدِيمِ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعِ هَيْدَةٍ» .

رواه أبو العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر ، عن أبيه ، عن جده جبر .

ورواه إسرائيل ، عن عبدالله بن عيسى ، عن [جبر] ^(٥) بن عتيك ، عن عمه .

وقال أبو معشر : عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن أبيه قال : مرض جدي فعاده النبي ﷺ .

(١) أي غلبه الموت وشدته . حاشية السندي على النسائي ٤ / ١٣ .

(٢) تقديره «تعالى غالب علينا في موتك» وإلا فحياتك محبوبة لدينا ، لجميل سعيك في الإسلام والخير . حاشية السندي على النسائي ٤ / ١٣ .

(٣) ذات الجنب : هي قرحة في الجنب ، وورم شديد ، ويسمى : الشوصة . المفهم ٥ / ٣٨٥ .

(٤) قال القرطبي : بضم الجيم وكسرهما ، وهي المرأة تموت حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وقيل : هي التي تموت في نفاسه وبسببه ، وقيل : هي التي تموت بكرة لم تفتض . وقيل : بكرة لم تظهر لأحد ، والأول أولى وأظهر ، والله تعالى أعلم . المفهم ٥ / ٣٨٥ .

(٥) في المخطوط [١/١٢٣/١] والمطبوع « جابر » وهو خطأ ، والتصويب من كتاب الإيلاء إلى أطراف أحاديث الموطأ ٢ / ١٤٣ ، وجاءت على الصواب في مصادر التخريج .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث جابر بن عتيك ، واختلف على من دونه :

أولاً : رواه مالك بن أنس ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن مالك ، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث ابن عتيك ، عن جابر بن عتيك .

٢- ورواه إسحاق الرازي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن جابر بن عتيك .

٣- ورواه الواقدي عن مالك ، عن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن خاله ، عن أبيه ، عن جده .

ثانياً : ورواه أبو العميس ، واختلف عليه :

١- فرواه وكيع وأبو أسامة ، عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر ، عن أبيه ، عن جده جبر أنه عاد عبدالله بن ثابت .

٢- ورواه جعفر بن عون ، عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ عاد جده جبر .

٢- وروي عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، عن حده .

ثالثاً : ورواه عبدالله بن عيسى ، عن جبر بن عتيك ، عن عمه .

رابعاً : ورواه عبدالملك بن جابر بن عتيك ، واختلف عليه :

١- فرواه أبو معشر ، عن عبدالملك بن جابر بن عتيك ، عن أبيه قال : مرض جدي فعاده النبي ﷺ .

٢ - ورواه كثير بن زيد ، عن عبدالمملك بن جابر بن عتيك ، عن عمه جبر بن عتيك .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه مالك بن أنس ، واختلف عليه :

١ - فرواه أكثر من ثقة ، عن مالك ، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن

عتيك ، عن جابر بن عتيك .

أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى - ١ / ٢٣٣ (٥٥٤) ، وبرواية محمد بن الحسن ٢ / ٨١ (٣٠١١)

، وبرواية أبي مصعب الزهري ١ / ٣٩ (٩٩٦) . ومن طريقه ابن حبان ٧ / ٤٦١ (٣١٨٩)

و٧ / ٤٦٣ (٣١٩٠) والبغوي في شرح السنة ٥ / ٤٣٣ (١٥٣٢) ، وفي معجم الصحابة ١ / ٤٥٢ - ،

وبرواية ابن القاسم (٣٢٧) ، ورواه ابن المبارك في الجهاد (٩٤٣) ، والشافعي في مسنده ١ / ١٩٩ ، وفي

الأم ١ / ٢٧٩ عن مالك .

وأبو داود ، كتاب الجنائز ، باب في فضل من مات في الطاعون ٣ / ٣١٥ (٣١١١) ، والجوهري في مسند

الموطأ (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٩١ (١٧٧٩) ، والحاكم ١ / ٣٥١ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة

٢ / ٥٣٨ (١٥١٠) ، وفي ٣ / ١٦٠٠ (٤٠٢٩) ، وابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٩٥ ، والمزي في تهذيب

الكمال ١٩ / ٣٣٣ ، من طريق القعني .

والنسائي ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ٤ / ١٣ (١٨٤٦) ، عن عتبة بن عبدالله بن

عتبة .

وأحمد ٣٩ / ١٦٢ (٢٣٧٥٣) ، عن روح بن عباد .

وابن أبي عاصم ٤ / ١٥٧ (٢١٧١) ، من طريق ابن نافع .

والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ٢٩١، وفي مشكل الآثار ١٣ / ١٠١ (٥١٠٤)، والبيهقي في الكبرى

٤ / ٦٩، وفي الشعب ١٢ / ٢٨٨ (٩٤١٤)^(١)، وفي المعرفة ٣ / ١٩٧، وفي بيان خطأ من أخطأ على

الشافعي (ص ٢٠٢)، من طريق عبدالله بن وهب .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٤٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٣٨ (١٥١٠)، من طريق

عمرو ابن مرزوق

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ / ١٦٠٠ (٤٠٢٩)، من طريق محرز بن سلمة العدني .

جميعهم عن مالك به مثله .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، رواه مديون قرشيون ، ووافقه الذهبي .

ونقل البيهقي بسنده عن المزني أنه قال : سمعت الشافعي يقول : صحف مالك في جابر بن عتيك ، وإنما

هو جبر بن عتيك ، قال عبد الرحمن - ابن أبي حاتم - : فذكرت ذلك لأبي ، فقال : صدق الشافعي هو كما

قال .

وذكر الدارقطني هذا الوجه في العلل ١٣ / ٤١٤ ، وقال : هكذا رواه أصحاب الموطأ ، وغيرهم عن

مالك إلا القعني لم يقم إسناده ولم يتابع مالكاً أحد على قوله : جابر بن عتيك ، والله أعلم ، وهو

مما يعتد به على مالك .أ.هـ. (٢)

(١) وتصحفت « أبوأمة » في جميع المطبوع إلى « أبو أمانة ».

(٢) وقع في المطبوع رواه مالك عن عبدالله بن عبدالله بن أبي أمه ، أشار محقق العلل إلى أنه قد جاء هكذا في جميع النسخ ، وأنه

يحتمل وجود سقط في الكتاب ، والصواب عن عبدالله بن عبدالله بن جابر ، عن عتيك بن الحارث ، وهو جد عبدالله بن

عبدالله - أبو أمه - وقال : فلعله انتقل النظر . قلت : وهو كما قال .

وقول الدارقطني - رحمه الله - في رواية القعنبى فيه نظر ، إذ أن رواية القعنبى كما تقدم موافقة لرواية أصحاب الموطأ ، ولو كان هناك اختلاف لأشار إليه الدارقطني نفسه في كتابه « أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك » (٢٩٢) ، أو أبو العباس الداني في « الإيماء إلى أطراف الموطأ » ١٤٢ / ٢ ، كما أن ابن عبد البر في التمهيد ١٩ / ٢٠٢ نص على عدم وجود اختلاف على مالك في هذا الحديث فقال : هكذا رواه جماعة من الرواة عن مالك فيما علمت لم يختلفوا في إسناده ومتمنه .

لكن يحتمل أن يكون قوله « القعنبى » تصحيف من « الواقدي » ، حيث ذكر الدارقطني رواية الواقدي بعد الكلام السابق .

وإن لم يصح هذا الاحتمال ، فإنه يحتمل أن يكون الدارقطني - رحمه الله - اشتبه عليه هذا الحديث مع حديث آخر لعبد الله بن عبد الله بن جابر والذي أخرجه مالك في الموطأ برواية القعنبى (٣٦٥) - ومن طريقه الجوهرى في مسنده (٣٩٩) - ، عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك - بدون الحارث بن عتيك - أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر فقال : هل تدري أين صلى رسول الله ﷺ من مسجدك هذا ؟ فقلت : ما الثلاث اللائي دعا بهن فيه ؟ ... الخ ، والله أعلم .

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٩ / ١٥٩ وقال : وقد اضطربت فيه رواية الموطأ عن مالك اضطراباً شديداً ، ثم ذكر الاختلاف فيه ، ومنها رواية القعنبى .

ومالك بن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، وقيل ابن جبر : ثقة . (١)

٢- ورواه إسحاق بن سليمان الرازي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن جابر بن عتيك عن النبي ﷺ .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤١٤ ، ولم أقف عليه .

وإسحاق بن سليمان الرازي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

٣- ورواه الواقدي ، عن مالك ، عن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن خاله ، عن أبيه ، عن جده .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤١٤ ، وقال : ولا أدري ما أراد بهذا ؟ !

قلت : لم أقف على من أخرجه ، والواقدي ، متروك . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

والوجه الأول أرجح عن مالك ، حيث رواه الأكثر ، والأوثق كذلك ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا ثقة فهو وجه شاذ ، وقد خطأه الدارقطني ، حيث قال : ووهم فيه - أي إسحاق الرازي - وهماً قبيحاً ، لأنه ليس من حديث الزهري .

أما الوجه الثالث فلا يثبت لحال الواقدي .

ثانياً : ورواه أبو العميس ، واختلف عليه :

١- فرواه وكيع ، وأبو أسامة ، عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر ، عن أبيه ، عن جده جبر أن النبي ﷺ عاده في مرضه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٧ / ٤٨ (١٩٧٠٥) - وعنه ابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه من الشهادة

٢ / ٥١٣ (٢٨٠٣) ، وابن أبي عاصم ٤ / ٣٠ (١٩٧٢) - ، ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه ٢ / ٧٠٩

(٢٩٣٧) والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٧ (٣١٥) وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٤٠ ،

والطبراني في الكبير ١٩٢ / ٢ (١٧٨٠)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٢٨٧ / ٥، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف ابن القيسراني - ٢ / ٤٧١ (١٩٣٥)، وفي المؤتلف والمختلف ١ / ٣٧٥، وابن عبد البر في التمهيد ١٩ / ٢٠٦، كلهم من طريق وكيع .

وقال الدارقطني في الأفراد: تفرد به وكيع عن أبي العميس عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه، عن جده .

وتابع وكيعاً عليه: أبو أسامة .

ذكره البيهقي في خطأ من أخطأ على الشافعي (ص ٢٠٢) وابن حجر في الإصابة ١ / ٢١٦، وعزاه إلى ابن ماجه وغيره، ولم أقف عند ابن ماجه إلا على رواية وكيع فقط .

كلاهما (وكيع، وأبو أسامة) عن أبي العميس به نحوه، وجاء فيه أن الذي عاده النبي ﷺ هو جبر بن عبدالله وليس عبدالله بن ثابت .

وقال ابن عبد البر: هكذا يقول أبو العميس في إسناد هذا الحديث، والصواب ما قاله فيه مالك، ولم يقمه أبو العميس .

قلت: ووكيع، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وأبو أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

وأبو العميس، هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي: ثقة. (١)

٢- ورواه جعفر بن عون ، عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ عاد جده جبر .

أخرجه النسائي ، كتاب الجهاد ، باب من خان غازياً في أهله ٦ / ٥١ (٣١٩٤) ، عن أحمد بن سليمان ، عن جعفر بن عون به .

وجعفر بن عون ، هو ابن جعفر المخزومي الكوفي : صدوق .^(١)

٣- وروي عن أبي العميس ، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده .

ذكره ابن حجر في الإصابة ١ / ٢١٦ ، وعزاه إلى ابن منده ، ولم أقف عليه .

والوجه الأول أرجح عن أبي العميس حيث رواه كذلك الأكثر والأوثق ، والوجه الثاني لم يروه إلا صدوق فهو وجه شاذ ، والوجه الثالث لم أقف عليه .

ثالثاً : ورواه عبدالله بن عيسى ، عن جبر بن عتيك ، عن عمه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٤ / ٦٤٠ (١٢٢٣٩) ، وأحمد ٣٩ / ١٦٠ (٢٣٧٥١) ، والبيهقي في الشعب

١٢ / ٤٣٣ (٩٦٨٨) ، من طريق إسرائيل ، عن عبدالله بن عيسى به مختصراً .

وإسرائيل ، هو ابن يونس ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

وعبدالله بن عيسى ، هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة .^(٢)

رابعاً : ورواه عبدالمملك بن جابر بن عتيك ، واختلف عليه :

(١) التقريب (٩٤٨) .

(٢) التقريب (٣٥٢٣) .

١- فرواه أبو معشر البراء ، عن عبدالمملك بن جابر بن عتيك ، عن أبيه .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٣٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

وأبو معشر البراء ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وعبدالمملك بن جابر بن عتيك : ثقة . (١)

٢- ورواه كثير بن زيد ، عن عبدالمملك بن جابر بن عتيك ، عن عمه جبر بن عتيك .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ٤١٥ ، فقال : ورواه كثير بن زيد ، عن عبدالمملك بن جابر بن عتيك ، عن

عمه - يريد : جبر بن عتيك - . قلت : ولم أقف على من أخرجه .

وكثير بن زيد : صدوق يخطيء . (٢)

ولعل كلا الوجهين غير راجحين عن عبدالمملك ، لحال أبي معشر ، وكثير ، والله أعلم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن جابر بن عتيك روى هذا الحديث ، واختلف على من دونه :

١- فرواه مالك بن أنس - في الراجح عنه - ، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن

الحارث ابن عتيك ، عن جابر بن عتيك .

(١) التقريب (٤١٦٩) .

(٢) التقريب (٥٦١١) .

٢- ورواه مالك بن أنس - في وجه مرجوح عنه - ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن جابر بن عتيك ، عن النبي ﷺ .

٣- ورواه مالك بن أنس - في وجه لا يثبت عنه - ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن خاله ، عن أبيه .

٤- ورواه أبو العميس - في الراجح عنه - ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن أبيه ، عن جده جبر مرفوعاً .

٥- ورواه أبو العميس - في وجه مرجوح عنه - ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن أبيه مرفوعاً .

٦- ورواه عبد الله بن عيسى ، عن جبر بن عتيك ، عن عمه .

٧- ورواه عبد الملك بن جابر بن عتيك - في وجه مرجوح عنه - ، عن أبيه .

٨- ورواه عبد الملك بن جابر بن عتيك - في وجه مرجوح عنه - ، عن عمه جبر بن عتيك .

ولعل الوجه الأول أرجح عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، حيث رواه كذلك مالك بن أنس وهو أوثق من رواية الأوجه الباقية ، وهذا ما رجحه ابن عبد البر ، كما تقدم ، ورجحه أيضاً المزني ، حيث قال في تحفة الأشراف ٤ / ١٤٧ : وحديث مالك أتم . كما رجحه ابن حجر ، فقال في الإصابة ١ / ٢١٦ : ورواية مالك هي المعتمدة ، ويرجحها ما روى أبو داود والنسائي من طريق محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه مرفوعاً «إن من الغيرة ما يبغض الله الحديث» وإسناده صحيح .أ.هـ.

وأما الوجه الثاني ، فهو وجه مرجوح عن مالك ، والوجه الثالث لا يثبت ، وأما الوجهان الرابع والسادس فقد روى كل منهما ثقة ، لكن مالك أوثق منهما ، فروايتها شاذة ، والوجهان السابع والثامن وجهان مرجوحان ، والله أعلم .

وبهذا يتبين أن الصحيح في اسم صحابي الحديث هو جابر بن عتيك ، لا جبر بن عتيك ، ومما يؤيده أيضاً أن الإمام مالكاً مدني ، وهو أعرف بنسب شيوخه من الباقيين الذين هم كوفيون ، قال موسى بن هارون - فيما نقله عنه مغلطاي - جابر بن عتيك ، والكوفيون يضطربون فيه .

وقال ابن منجويه في رجال مسلم (٨١٥) : أهل المدينة يقولون : جابر ، وأهل العراق يقولون : جبر ، ولا يصح ، وإنما هو جابر .

أما ترجيح بعض العلماء بأن اسمه جبراً وأن مالك صحف اسمه كالشافعي - رحمه الله - والدارقطني ، فإن الدراسة لا تؤيده .

ومن رجح أنه جابر : ابن معين ، والبخاري ، وابن حبان ، وأكثر علماء السير .^(١)

وقال البخاري : لا يصح جبر وإنما هو جابر .^(٢)

واختاره الذهبي ، فقال في السير ٢ / ٣٧ : الصحيح أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر ، وصاحب تاريخ الوفاة ، وأن جبراً قديم الوفاة ، وأن جابراً من بني غنم بن سلمة ، والله أعلم .

(١) ينظر : إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٢٤ فقد ذكر جملة منهم .

(٢) عبارة البخاري لم ترد في المطبوع من التاريخ الكبير ، ونقلها ابن منجويه في رجال صحيح مسلم (٨١٥) ، ابن الأثير في جامع الأصول ١٢ / ٦٧٠ ، ومغلطاي في إكمال التهذيب ٨ / ١٩ ، وابن حجر في التهذيب ٥ / ٢٨٢ ، وجميعهم عزوها إلى البخاري إلا ابن منجويه ، لكن ذكر ابن حجر في التهذيب - بعد نقله لعبارة ابن منجويه - أنه نقلها من كلام البخاري .

وكما اختلفوا في صحابي الحديث ، وهل هما واحداً أم اثنان ، اختلفوا أيضاً هل هما أخوان أم لا ؟ قال هبة الله الطبري - فيما نقله عنه ابن الأثير في جامع الأصول ١٢ / ٦٧٠ - : والأظهر أنهما اثنان ، وقيل : إن جابراً وجبراً ليسا بواحد ، ولا هم أخوان .

قلت : وهذا خلافاً لما ذكره أبو نعيم وغيره من اعتبارهما شخصاً واحداً .

قال الذهبي في تجريد الصحابة ١ / ٧٣ : والصحيح أن جابر بن عتيك غير جبر ، جبر بدري قديم .

واختاره ابن حجر أَيْضاً أنَّ أن جابر بن عتيك ثلاثة ، اثنان منهما يشتركان في الاسم واسم الأب والجد وهما جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هَيْشَةَ أخو بني معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصاري ، وجابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي .

والثالث : جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك الأنصاري .

وعليه فإن جبر بن عتيك هو أخو الأول لا الثاني . (١)

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ، فيه عتيك بن الحارث ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول . (٢)

والحديث صححه ابن حزم في المحلى ٩ / ٤٤١ ، والنووي في الأذكار (ص ٢٠٢) ، وابن الملقن في البدر المنير ٥ / ٣٥٩ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ٢١٦ ، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ٧٢ . (١٣٩٨) .

(١) ينظر الإصابة - طبعة الرسالة - : ٢ / ١٢٥ و ١٢٨ و ١٥١ .

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين (٢٧٥١) ، التهذيب ٧ / ١٠٥ ، التقريب (٤٤٤٧) .

وورد عن النبي ﷺ المنع من البكاء على الميت ، فأخرج ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في البكاء على الميت ١ / ٥٠٧ (١٥٩١) ، من طريق أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بنساء عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد ، فقال رسول الله ﷺ « لكن حمزة لا بواكي له » ، فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة ، فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال : « ويجهن ما انقلبن بعد ؟ مرؤهن فلينقلبن ، ولا يبكين على هالك بعد اليوم » .

وإسناده حسن ، من أجل أسامة بن زيد الليثي وهو : صدوق .

كما وردت أحاديث صحيحة في إباحة البكاء على الميت بعد موته بدمع العين ، وحزن القلب ، دون رفع الصوت ، منها :

حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ دمعت عيناه لوفاة ابنه إبراهيم ، وقال : « تدمع العين ، ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون » .

أخرجه البخاري ، كتاب الجنائز ، باب قول النبي ﷺ (إنا بك لمحزونون) ٣ / ٧٢ (١٣٠٣) ، ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ٤ / ١٨٠٧ (٢٣١٥) .

ولا تعارض بين الأحاديث المانعة للبكاء على الميت بعد موته ، وبين الأحاديث المبيحة لذلك ، حيث سلك

العلماء فيها مسلك الجمع والتوفيق بينها .^(١)

(١) قال البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٧٠ : وقوله : « ولا يبكين على هالك بعد اليوم » إن أراد به العموم ، كان كقوله في حديث ابن عتيك « فإذا وجب فلا تبكين باكية » ويحتمل أن يكون المراد به على هالك من شهداء أحد ، فكأنه قال :

ولأنواع الشهداء ، شواهد صحيحة ، منها : ما أخرجه مسلم ، كتاب الإمارة باب بيان الشهداء ٣ /
 ١٥٢١ (١٩١٤) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا
 : يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » قالوا : فمن هم يا
 رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في
 الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد » .

وفي رواية أخرى « الشهداء خمسة ، المطعون ، والمبطون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل
 الله »

وله شواهد أخرى : ينظر : حاشية مسند الإمام أحمد ١٣ / ٤٥٧ ، وأحكام الجنائز للألباني (ص ٤٠) .

حسبكن ما بكيتن عليهم وقد وردت الرخصة في البكاء بعد الموت بدمع العين وحزن القلب ، فيكون حديث جابر بن
 عتيك محمولاً على الاختيار ، والله أعلم .

أما ابن حجر فيرى أن الأمر محمول على الأولوية ، والمراد لا ترفع صوتها بالبكاء ، وأن الأمر خاص بالنساء دون الرجال
 لأن النساء قد يفضي بهن البكاء إلى ما يحذر من النياحة لقلّة صبرهن ، فيكون من باب سد الذريعة . الفتح ٣ / ١٥٩ .

[٦٩] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : جابر بن سَلْبُومٍ جُرِّيُّ الهَجِيمِي ، في حديثه اختلاف .

حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا قُتَيْبَةُ بن خالد ، ثنا قُتَيْبَةُ بن موسى ، عن جابر بن سليم الهَجِيمِي ، قال انتهيت إلى النبي ﷺ وَفِي تَبَعِي لَذِكِّهِ لَهُ ، كَأَنِّي أَنْظَرُ هَدَاهِي (٣) عَلَى قَدَمِيهِ فَقُلْتُ : لِلَّهِ مَوْلَا اللَّهِ تَخَوُّضِي ، قَالَ : إِنَّ الْمَعْرُوفَ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنَّ تُفْرَغَ مِنْ الْمُلُوكِ فِيَّ إِثْمًا لَوَأَنَّ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَهُ لَكُنْبِي لَوَأَنَّ إِطْعَمْتُ بِرَأْسِي الْإِلَّهَ زَارٍ ؛ فَإِنَّ إِسْمَ بَالٍ لَا يَحِبُّ بِهَذَا اللَّهُ ، وَإِنْ أَمْرٌ وَشَيْءٌ تَمَّكَ ، وَعَيْرٌ لَكَ بِأَمْرٍ هُوَ عَيْرٌ يَلِكُ بِهِ فَالْأَرْهُو فِيهِ ، وَدَعَاهُ نُونًا وَبِأَلِهِ عَلَيْهِ ، وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلَا تَسُبُّ بَيْنَ شَيْئًا .

قال : فما سببت بعد قول النبي ﷺ دابة ، ولا إنساناً .

رواه الضر بن شميل ، فقال : عن قرة بن موسى ، حدثنا أشياخنا ، عن جابر بن سليم .

(١) معرفة الصحابة ٥٤٧/٢ (١٥٣٣، ١٥٣٢، ١٥٣١) ، ترجمة جابر بن سليم أبو جري الهجيمي .

(٢) الاحتباء ، هو أن يجلس على مقعدته ، وينصب ساقيه ، ثم يلف عليه تلك البردة فيكون مثل المستند على شيء . الفتح - بتصرف - ٢٦٥ / ١٠ .

وقد ورد عن النبي ﷺ أنه نهى أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء .

أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ، ومسلم من حديث جابر .

وهذا النهي خاص بالثوب الواحد ، وذلك لأنه يكون فرجه ليس عليه ساتر من أعلى ، ويمكن أن يرى من فوق ، أما إذا كان عليه لباس آخر ، ثم احتبي بشيء فهذا لا مانع منه ، وإنما المنع من الاحتباء الذي يكون فرجه بادياً من فوق .

قال البغوي : إذا كان الثوب واسعاً لا يظهر عورته ، فلا بأس بالاحتباء فيه . شرح السنة ١٢ / ١٦ ، وينظر : عون المعبود ٨٦ / ١١ .

(٣) قال ابن حجر : الهدب ، هي أطراف من سدي بغير لحمه ، ربما قصد بها التجميل ، وقد تفتل صيانة لها من الفساد ، وقال الداودي : هي ما يبقى من الخيوط من أطراف الأردية . الفتح ٢٦٥ / ١٠ .

ورواه هشيم ، عن يونس ، عن عبيدة ، عن جابر بن سليم ، أو سليم بن جابر ، على الشك .

ورواه خالد الحذاء ، عن أبي تيممة الهجيمي ، عن رجل من بَلْهَجِيم^(١) ، ولم يسمه .

وكذلك رواه الجريري ، عن أبي السَّـلِـيْل ، عن أبي تيممة ، عن رجل من بَلْهَجِيم ، ولم يسمه .

ويحیی بن سعيد ، وعيسى بن يونس ، عن المثنى أبي غفار ، عن أبي تيممة ، عن أبي جُرَیِّ ، ولم يسمه .

ورواه سلام بن مسكين ، عن عقيل بن طلحة ، عن أبي جُرَیِّ ، ولم يسمه .

ورواه شيبه بن مسافر ، عن رجل من بَلْهَجِيم ، ولم يسمه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه جابر بن سليم ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه قره بن موسى ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه قره بن خالد ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن قره بن خالد ، عن قره بن موسى ، عن جابر بن سليم الهجيمي .

(١) هم بطن من تميم ، قال القلقشندي : بنو الهجيم ، ويقال: بَلْهَجِيم - بفتح الباء وسكون اللام - بطن من تميم من العدنانية وهم بنو الهجيم بن عمرو بن تميم ، منهم جابر بن سليم بن الهيجمي التميمي . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص ٢٨) .

وتابع قرّة بن موسى على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة ، كما سيأتي .

ب- ورواه خالد بن الحارث ، عن قرّة بن خالد ، عن قرّة بن موسى ، عن مشيختنا ، عن سليم بن جابر .

ج- ورواه عدد من الثقات ، عن قرّة بن خالد ، عن قرّة بن موسى ، عن سليم بن جابر الهجيمي .

٢- ورواه النضر بن شميل ، عن قرّة بن موسى ، حدثنا أشياخنا ، عن جابر بن سليم .

ثانياً : ورواه عقيل بن طلحة ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن سلام بن مسكين ، عن عقيل بن طلحة ، عن أبي جرّيّ الهجيمي

ولم يسمه .

وتابع عقيلاً عليه : عدد من الرواة ، كما سيأتي .

- ورواه وكيع ، عن سلام بن مسكين ، عن عقيل بن طلحة ، عن أبي جرّيّ (بالزاي) ، عن جابر بن

سليم .

ثالثاً : ورواه أبو تميمة الهجيمي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١- فرواه عبيدة الهجيمي ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أ- فرواه حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن عبيدة الهجيمي ، عن أبي تميمة ، عن جابر بن سليم .

وتابع أبا تميمة عليه : محمد بن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل بن طلحة - في أحد وجهين عنه -

كما تقدم .

ب- ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد ، والصعق بن حزن ، عن يونس بن عبيد ، عن عبيدة الهجيمي ،

عن جابر بن سليم .

وتابع يونس عليه : عبد السلام بن عجلان - في أحد وجهين عنه - .

ج- ورواه هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن عبد ربه الهجيمي ، عن جابر بن سليم ، أو سليم بن جابر .

٢- ورواه عبد السلام بن عجلان ، واختلف عليه :

أ- فرواه موسى بن إسماعيل ، عن عبد السلام ، سمع عبيدة ، سمع جابراً أبا جري الهجيمي .

وتابع عبد السلام عليه : يونس بن عبيد - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم ، لكن خالفه فلم يقل سمع جابر وإنما قال : عن عبيدة ، عن جابر .

ب- ورواه سهل بن بكار ، عن عبد السلام ، عن عبيدة ، عن أبي تيممة ، عن أبي جري جابر بن سليم .

وتابع عبد السلام عليه : يونس بن عبيد - في أحد الأوجه عنه - ، كما تقدم .

كما تابع عبيدة عليهما: غفار ، وأبو أسامة ، وأبو السدِّ ليل - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

كما توبع أبو تيممة : تابعه ابن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل بن طلحة - في أحد وجهين عنه - .

٢- ورواه خالد الحذاء ، عن أبي تيممة ، عن رجل من بلد هجيم .

وتوبع خالد : تابعه السدِّ ليل - في أحد الأوجه عنه ، كما سيأتي .

٣- ورواه السدِّ ليل ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه سعيد الجريري - مرة - عن أبي السدِّ ليل ، عن أبي تيممة الهجيمي ، عن رجل من قومه .

وتوبع أبو السدِّ ليل : تابعه خالد الحذاء ، كما تقدم .

ب- ورواه الجريري - مرة أخرى - ، عن أبي السدِّ ليل ، عن أبي تيممة الهجيمي ، عن جابر بن سليم .

وتوبع أبو السدِّ ليل : تابعه أبو غفار المثني بن سعيد ، وأبو أسامة .

كما تابع أبو تيممة على هذا الوجه : عدد من الرواة .

ج- ولجلوه بري- مرة أخرى- عن أبي السَّـلَمِـيْل ، عن رجل من بَدَجْهِيْم .

وتابع الجريري عليه : خالد الحذاء- في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

كما توبع أبو تيممة : تابعه شيبه بن مسافر .

٣- ورواه زيد بن هلال ، عن أبي تيممة ، عن سليم بن جابر .

وفيا يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه قره بن موسى ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :

١- فرواه قره بن خالد ، واختلف عليه :

أ- فرواه عدد من الرواة ، عن قره بن خالد ، عن قره بن موسى ، عن جابر بن سليم الهجيمي .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢ / ٥٣٣ (١٣٠٤) - ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٩٤ (١١٨٥) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٤٢ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٧ (١٥٣١) - ، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي .

و ابن وهب في الجامع ٢ / ٤٩٢ (٣٧٨) ، عن أشهل بن حاتم .

والطبراني في الكبير ٧ / ٦٦ (٦٣٩٠) ، من طريق سهل بن تمام بن بزيع .

و ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣٩) ، من طريق فهد بن حيان .

جميعهم عن قره بن خالد به نحوه .

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وأشهل بن حاتم : صدوق يخطيء (١).

وسهل بن تمام بن بزيع : صدوق يخطيء (٢).

وفهد بن حيان : ضعفه العلماء ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث (٣).

وقرة بن خالد : هو السدوسي : ثقة ضابط (٤).

وقرة بن موسى ، هو الهجيمي ، لم يرو عنه إلا قرة بن خالد ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مجهول (٥).

وتابع قرة بن موسى : تابعه عدد من الرواة ، كما سيأتي .

أخرجه ابن سعد ٤٣ / ٧ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٦ ، والبغوي في معجم الصحابة

١ / ٤٧٢ (٣١٠) ، والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ١٠٣ ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٧٢٣ ، من

طريق محمد بن سيرين .

والنسائي في الكبرى ٥ / ٤٨٦ (٩٦٩٤) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٥ ، وابن أبي عاصم

٢ / ٣٩٤ (١١٨٦) ، من طريق سهم بن المعتزم .

كلاهما عن جابر بن سليم به نحوه .

(١) التقريب (٥٣٤) .

(٢) التقريب (٢٦٥٢) .

(٣) اللسان ٦ / ٣٦٢ .

(٤) التقريب (٥٥٤٠) .

(٥) التاريخ الكبير ٧ / ١٨٢ ، الجرح ٧ / ١٣٠ ، التقريب (٥٥٤٢) ، التهذيب ٨ / ٣٧٤ .

ومحمد بن سيرين : ثقة ثبت . (١)

وسهم بن المعتمر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول - أي إن توبع ، وإلا فلين . - (٢)

كما تابعها عقيل بن طلحة - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

وعقيل بن طلحة ، سيأتي أنه : ثقة .

ب - ورواه خالد بن الحارث ، عن قررة بن خالد ، عن قررة بن موسى ، عن مشيختنا ، عن سليم بن جابر .

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٨٦ / ٥ (٩٦٩٣) ، عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث به .

وخالد بن الحارث ، هو الهجيمي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨) .

وتابع المشايخ عليه : أبو تميم الهجيمي - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

ج - ورواه عدد من الثقات ، عن قررة بن خالد ، عن قررة بن موسى ، عن سليم بن جابر .

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٨٦ / ٥ (٩٦٩٢) ، وابن سعد ٤٣ / ٧ ، من طريق حماد بن مسعدة ، وأبي

عامر العقدي .

والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٢) ، من طريق وهب بن جرير .

وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢ / ٨٥٥ (٣٦٢٦) - وعنه أبو يعلى - كما في الاتحاف ٤ / ٥١٥ (٤٠٤٧) - ، من

طريق إسماعيل بن عمر .

(١) التقريب (٥٩٤٧) .

(٢) التهذيب ٤ / ٢٦٠ ، التقريب (٢٦٧٠) .

جميعهم عن قرّة بن خالد به نحوه .

ولعل الوجهين الأول والثالث أرجح عن قرّة بن خالد ، فالأول رواه عنه عدد من الرواة ، إضافة إلى أن قرّة ابن موسى توبع عليه من ثقة ، والوجه الثالث رواه عنه عدد من الثقات أيضاً ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا ثقة ثبت ، لكن يحتمل أن يكون محفوظاً عن قرّة بن خالد ، ولعل الحمل فيه على قرّة بن موسى ، حيث تقدم أنه مجهول ، وسيأتي أن أكثر العلماء على أن الرجح في اسم أبي جري هو : جابر بن سليم .

٢- ورواه النضر بن شميل ، عن قرّة بن موسى ، حدثنا أشياخنا ، عن جابر بن سليم .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٥٤٧ ، ولم أقف على من أخرجه .

والنضر بن شميل ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وبناء على ما سبق ، فإن الوجه الأول أرجح هذه الأوجه ، حيث رواها عنه ثقة ثبت ، إضافة إلى أن قرّة بن موسى توبع عليه من ثقة ، لكن يمكن أن تكون الأوجه الباقية أوجه محفوظة ، حيث رواها عنه في كل وجه ثقة ثبت ، والحمل فيه على قرّة بن موسى ، لما تقدم من حاله ، والله أعلم .

ثانياً : ورواه عقيل بن طلحة ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن سلام بن مسكين ، عقيل بن طلحة ، عن أبي جُرَيْجٍ الهجيمي .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٤٨٧ (٩٦٩٦) ، من طريق المغيرة بن سلمة المخزومي .

وأحمد ٣٤/ ٢٣٧ (٢٠٦٣٤) ، عن عبد الصمد .

وأحمد ٣٤ / ٢٣٦ (٢٠٦٣٣) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٨٧ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٤ (٣١٢) - ومن طريقه ابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (ص ٤٣٣) ، وابن هزارمرد في مجلسه (٤) ، وابن عساكر في معجمه ٢ / ١٩٧ (١٤٩١) ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٣٧ - ، ورواه ابن حبان ٢ / ٢٨١ (٥٢٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٣٥) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١ / ٣٣٨ (٣٤٤) - ومن طريقه شرف الدين اليونيني في مشيخته (ص ٦٧) - ، كلهم من طريق يزيد بن هارون .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٠٦ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢ / ٨٥٥ (٣٦٢٧) ، عن موسى بن إسماعيل .

وابن أبي عاصم ٢ / ٣٩٤ (١١٨٥) ، عن هدبة بن خالد .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٣١٠٠) ، عن علي بن الجعد .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨ / ٤٤١ (٣٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧ / ٦٢ (٦٣٨٣) ، من طريق مسلم ابن إبراهيم .

والطبراني في الكبير ٧ / ٦٢ (٦٣٨٣) ، وفي الدعاء (٢٠٥٧) ، من طريق عارم ، وأبي الوليد الطيالسي .

كلهم عن سلام بن مسكين به نحوه ، ومنهم من اختصره .

وسلام بن مسكين : ثقة . (١)

وعقيل بن طلحة ، هو السلمى ، وثقه ابن معين ، والنسائي . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر :

ثقة . (٢)

(١) التقريب (٢٧١٠) .

(٢) الجرح ٦ / ٢١٩ ، التهذيب ٧ / ٢٥٤ ، التقريب (٤٦٦٢) .

وتابع عقيلاً عليه : عدد من الرواة ، كما تقدم .

٢- ورواه وكيع ، عن سلام بن مسكين ، عن عقيل بن طلحة ، عن أبي جزي (بالزاي) ، عن جابر بن سليم .

أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ٢ / ٧٣٤ (٤٥١) ، عن وكيع به مختصراً .

وقال البخاري : والصحيح جزي (بالراء) .

ووكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

والوجه الأول أرجح عن سلام ، حيث رواه كذلك جماعة من الثقات ، إضافة إلى أن عقيلاً توبع عليه من عدد من الرواة ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا وكيع ، فروايته شاذة ، وقد خطأها البخاري كما تقدم ، كما خطأها الإمام أحمد فأخرج الدارقطني في المؤلف والمختلف ١ / ١٢٣ بسنده عن حنبل ابن إسحاق ، عن الإمام أحمد أنه قال : قال وكيع في حديث أبي الهجيمي : أبو جزي ، وأخطأ وكيع فيه .

ثالثاً : ورواه أبو تيممة الهجيمي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١- فرواه يونس بن عبيد ، واختلف عليه :

أ- فرواه حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن عبيدة الهجيمي ، عن أبي تيممة ، عن جابر بن سليم .

أخرجه عفان الصنفار في جزئه ٢ / ٤٦٣ (٣٨٠) - ومن طريقه ابن سعد ٧ / ٤٤ ، وأحمد ٣٤ / ٢٣٧ (٢٠٦٣٥) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢ / ٨٥٦ (٣٦٣٠) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٢ (٣٠١) والطبراني في الكبير ٧ / ٦٤ (٦٣٨٥) ، وفي الدعاء (٢٠٥٩) - ، كلهم من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة به نحوه .

وحامد بن سلمة ، ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

ويونس بن عبيد ، هو العبدى : ثقة ثبت . (١)

وعبيدة الهجيمي ، هو أبو خدأش الهجيمي البصري : مجهول . (٢)

وأبو تميم ، هو طريف بن مجالد الهجيمي : ثقة . (٣)

وتوبع أبو تميم : تابعه ابن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل بن طلحة - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

ب - ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد - مرة - ، والصعق بن حزن ، عن يونس بن عبيد ، عن عبدة الهجيمي عن جابر بن سليم .

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٨٦ / ٥ (٩٦٩٤) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٦ ، عن عمرو بن علي عن عبد العزيز بن عبد الصمد .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٤٢ ، من طريق الصعق بن حزن . (٤)

كلاهما عن يونس بن عبيد به نحوه .

وعمر بن علي ، هو أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨) .

(١) التقريب (٧٩٠٩) .

(٢) التاريخ الكبير ٦ / ٨٥ ، الجرح ٦ / ٩٢ ، التقريب (٤٤١٤) .

(٣) التقريب (٣٠١٤) .

(٤) وتصحفت «عبدة الهجيمي» في مطبوع معجم الصحابة إلى «عبدة بن زيد» .

وعبد العزيز بن عبد الصمد : ثقة حافظ . (١)

والصعق بن حزن : صدوق يهم . (٢)

وتابع يونس بن عبيد عليه : عبد السلام بن عجلان - في وجه راجح عنه - كما سيأتي

ج - ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد - مرة أخرى - ، عن يونس بن عبيد ، عن عبدة الهجيمي ، عن سليم بن جابر .

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (٢٣٦) ، عن محمد بن يحيى ، عن عمرو بن علي ، عن عبدالعزيز بن عبد الصمد به نحوه .

ومحمد بن يحيى ، هو ابن منده الأصبهاني : إمام حافظ . (٣)

وكلا الروايتين مدارها على عمرو بن علي الفلاس ، والرواية الأولى أرجح ؛ لأنه من رواها كذلك عنه أوثق من وأكثر ، إضافة إلى أن عبدالعزيز توبع عليه من صدوق يهم ، ولم يتابع على الرواية الثانية ، ومما يؤيد ذلك أن الصحيح في اسم أبي جري ، هو جابر بن سليم وليس سليم بن جابر ، وسيأتي الكلام على هذا

د - ورواه هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن عبد ربه الهجيمي ، عن جابر بن سليم ، أو سليم بن جابر .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠١٧) ، وأحمد ٣٤ / ٢٣٤ (٢٠٦٣٢) ، وابن أبي عاصم ٢ / ٣٩٢

(١١٨٢) وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٠ (٣٠٨) ، - ومن طريقه قوام السنة في

(١) التقريب (٤١٠٨) .

(٢) التقريب (٢٩٣١) .

(٣) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤٢ .

الترغيب والترهيب ٢ / ٦٦ (١١٦٥) - ، والمحاملي في آماله (٣٥٢) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٧٦) ، من طريق هشيم بشير به .

وقال البغوي : والصحيح : جابر بن سليم أبو جري .

قلت : وهشيم بن بشير ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .
ولعل الوجه الأول والثاني أرجح عن يونس ، فالأول رواه ثقة ، إضافة إلى أنه توبع أبو تيممة من ثقة ثبت وثقة ، ومقبول ، والوجه الثاني رواه ثقة حافظ ، وصدوق بهم ، ولعل الحمل فيه على عبيدة ، لما تقدم من حاله ، والرواية عنه أوثق منه ، أما الوجه الثالث فهو وجه شاذ ، وقد خطأه ابن حجر ، فقال في تعجيل المنفعة (ص ٢٤٥) : هذا غلط ، نشأ عن تصحيف ، وإنما هو عبيدة الهجيمي

٢- ورواه عبد السلام بن عجلان ، واختلف عليه :

أ - فرواه موسى بن إسماعيل المنقري عن عبد السلام ، سمع عبيدة ، سمع جابراً أبا جُيَ الهجيمي .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٦ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢ / ٨٥٧ (٣٦٣١) ، عن موسى بن إسماعيل به نحوه .

وموسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وعبد السلام بن عجلان ، يكنى بأبي الخليل ، ويقال : ابن غالب الهجيمي ، والصحيح ابن عجلان ، قال

أبو حاتم : شيخ بصرى يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم قال : يخطيء ويخالف . وقال

ابن حجر - معلقاً على كلام أبي حاتم - : وتوقف غيره في الاحتجاج به .

قلت : فخلاصة حاله : أنه ضعيف . (١)

وتابع عبد السلام عليه : يونس بن عبيد - في وجه راجح عنه - ، كما تقدم ، لكن خالفه في صيغة التحديث فلم يقل : سمع جابراً ، وإنما قال : عن عبيدة ، عن جابر .

ب - ورواه سهل بن بكار ، وصفوان بن عيسى ، عن عبد السلام ، عن عبيدة ، عن أبي تيممة ، عن أبي جرّي جابر بن سليم .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦٣ / ٧ (٦٣٨٤) ، وفي الدعاء (٢٠٥٨) ، - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٨ (١٥٣٢) - ، ورواه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٦) (٢) ، من طريق إبراهيم بن مسلم ، عن سهل بن بكار به نحوه .

وسهل بن بكار : ثقة ربما وهم . (٣)

وتابع سهل : تابعه صفوان بن عيسى .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٨ ، ولم أفد على من أخرجه .

وصفوان بن عيسى ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

وتابع عبد السلام عليه : يونس بن عبيد - في وجه راجح عنه ، كما تقدم - .

كما تابع عبيدة عليّ بن غفار ، وأبو أسامة ، وأبو السدِّيل - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

(١) الجرح ٦ / ٤٦ ، اللسان ٥ / ١٧٧ .

(٢) سقط «أبو تيممة» من مطبوع إثبات صفة العلو ، وهي مثبتة في مصادر التخريج الأخرى .

(٣) التقريب (٢٦٥١) .

كما توبع أبو تميمة : تابعه ابن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل بن طلحة - في أحد وجهين عنه . -

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن عبد السلام ، فالوجه الأول رواه ثقة ثبت ، وأما متابعة يونس بن عبيد فلا تعد متابعة لعبد السلام لأنه خالفه في إثبات سماع عبيدة من جابر ، أما الوجه الثاني فهو وإن لم يروه إلا ثقة ربما وهم ، إلا أنه أرفع حالاً من عبد السلام ، إضافة إلى أن عبد السلام توبع عليه من ثقة ثبت ، كما توبع عليه عبيدة من ثلاثة ثقات ، وتوبع عليه أيضاً أبو تميمة من ثقة ثبت وثقة ومقبول ، والحمل فيه على عبد السلام حيث تقدم إنه ضعيف ، وإن ابن حبان قال عنه : يخطيء ويخالف ، ويبدو أنه اضطرب في هذا الحديث ، فرواه على الوجهين ، وحيث إن عبد السلام روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها غيره .

وبناء على ما سبق فإن الراجح عن عبيدة الوجه الأول وهو ما رواه يونس بن عبيد عنه ، عن أبي تميمة ، عن جابر بن سليم ، لأن يونس أوثق من عبد السلام ، وأما تصريح عبيدة بالسماع من جابر بن سليم ، فهي زيادة منكراة ؛ لتفرد بها عبد السلام .

- ولأواه أبو السَّـلِّـلِ ، واختلف عليه :

أ- فرواه سعيد الجريري - مرة - ، عن أبي السَّـلِّـلِ ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن رجل من قومه .

أخرجه أحمد ٢٥ / ٣٠٩ (١٥٩٥٥) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٣٩ - ، من طريق الجريري به نحوه .

وسعيد الجريري ، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

والراوي عنه هنا ، إسما عيل بن عليّة ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط .^(١)

(١) الكواكب النيرات (ص ١٨٣) .

وأبو السَّـلِّـمِ يَلِ ، اسمه ضرٌّ ، يب بن نُقَيْرِ القَيْسِيِّ : ثقة . (١)

وتوبع أبو السَّـلِّـمِ يَلِ على هذا الوجه :

أخرجه الترمذي ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً ٥ / ٧١ (٢٧٢١) وأحمد ٢٧ / ١٦٣ (١٦٦١٦) ، والطبراني في الكبير ٧ / ٦٦ (٦٣٨٩) ، من طريق خالد الخذاء ، عن أبي تيممة الهجيمي به نحوه

وخالد الخذاء ، ثقة يرسل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

ب- ورواه الجريري - مرة أخرى - ، عن أبي السَّـلِّـمِ يَلِ ، عن أبي تيممة الهجيمي ، عن ، جابر بن سليم .
أخرجه الحاكم ٤ / ٢٠٦ ، عن الحسن بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الوهاب الفراء ، عن جعفر بن عون عن سعيد بن إياس الجريري به نحوه .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه

وتوبع أبو السَّـلِّـمِ يَلِ :

أخرجه الترمذي ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً ٥ / ٧١ (٢٧٢١) ومسدد في مسنده - كما في الاتحاف ٤ / ٥١٥ (٤٠٤٧) - ومن طريقه أبو داود ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في إسبال الإزار ٤ / ٢٢٣ (٤٠٨٤) ، والبيهقي ١٠ / ٢٣٦ - ، ورواه ابن أبي شيبة ٨ / ٢٨٦ (٢٥٢٠٠) - وعنه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٩٢ (١١٨٣) - ، والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ١٠٤ (٣٢٠) و ١٠٥ (٣٢١) - ، ومن طريقه ابن عساكر ٥١ / ٣٠ - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٤ (٣١٠) ، والطبراني في الكبير ٧ / ٦٥ (٦٣٨٧) ، وفي الدعاء (٢٠٦٠) ، من طريق أبي غفار (المثنى بن سعيد) .

والترمذي ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً ٥ / ٧٢ (٢٧٢٢) والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ١٠٥ (٣٢١) ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٧٤ (٣١٣) ، من طريق أبي أسامة .

كلاهما عن أبي تميمه به نحوه .

وقال الترمذي: حسن صحيح.

كما توبع أبو تميمه على هذا الوجه :

تابعه : محمد بن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل بن طلحة - في الراجح عنه - .

ج - ورواه الجريري - مرة أخرى - **أبي السَّـمِـلِـيـلِ** ، عن أبي تميمه الجهيمي ، عن رجل من بكنجهيم .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

وتوبع أبو السَّـمِـلِـيـلِ على هذا الوجه :

أخرجه النسائي في الكبرى ٥ / ٤٨٦ (٩٦٩٤) ، والبيهقي في شعب الإيـان ٨ / ٢٢٤ (٥٧٣٠) ، من

طريق خالد الحذاء به نحوه .

كما تابع أبو تميمه عليه : شيبه بن مسافر .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٥٤٨ ، ولم أقف على من أخرجه .

وشيبية بن مسافر^(١): لم أقف على راو بهذا الاسم ، لكن هناك راو باسم مسافع بن عبدالله بن شيبية ، فقد يكون هناك قلب في الاسم ، والله أعلم ، ومسافع هذا قال عنه ابن حجر : وقد ينسب لجدّه : ثقة من

الثالثة .(٢)

ولعل جميع الأوجه محفوظة عن أبي تيممة ، كما أنه لا تعارض بينها ، حيث يمكن الجمع بينها بأن يكون جابر ابن سليم صرح باسمه في الوجه الثاني ، وفي الوجه الأول أنهم اسمه ، وفي الوجه الثالث نسبه إلى

قبيلته فقال : رجل من بَلَجْهيم .(٣)

٣- ورواه زيد بن هلال ، عن أبي تيممة ، عن سليم بن جابر .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٤٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧ / ٦٣ (٦٣٨٤) ، وفي الدعاء (٢٠٥٨) ، - من طريق أبي جميع ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن زيد بن هلال به نحوه .

وراشد أبي محمد الحماني : صدوق ربما أخطأ .(٤)

وزيد بن هلال ، لم أقف على ترجمته ، لكن ابن حجر ترجم في الإصابة ١ / ٢٤٣ لجلال بن عمرو الكندي ثم ذكر أن البغوي أخرج حديثاً في معجمه ، من طريق علي بن قرين ، عن زيد بن هلال ، عن أبيه هلال بن قطبة ، ثم قال - ابن حجر - : وعلي بن قرين ضعيف جداً ، ومن فوقه لا يعرفون .

وتابع أبا تيممة عليه : مشائخ قُرة بن موسى ، كما تقدم في الاختلاف على قرة بن موسى .

(١) هكذا ورد اسمه في المخطوط [١ / ١٢٥] ، وفي جميع المطبوع .

(٢) التقريب (٦٥٨٧) .

(٣) تقدم أن الهجيمي نسبة إلى بني الجهميم ، ويقال : بلجهميم .

(٤) التقريب (١٨٥٧) .

وبناء على ما سبق ، فإن حاصل الاختلاف على أبي تميمه الهجيمي ما يلي :

١ - رواه عبيدة الهجيمي - في وجه راجح عنه - ، وأبو السليل ، وأبو غفار ، وأبو أسامة ، عن أبي تميمه ،
عن أبي جرّي جابر بن سليم .

وتابع أبا تميمه عليه : قرّة بن موسى - في وجه راجح عنه - ، ومحمد بن سيرين ، وسهم بن المعتمر ، وعقيل
ابن طلحة - في الراجح عنه - .

٢ - ورواه زيد بن هلال ، عن أبي تميمه ، عن سليم بن جابر .

وتابع أبا تميمه عليه : مشائخ قرّة بن موسى - في وجه مرجوح عنه - .

والوجه الأول أرجح عن أبي تميمه ، حيث رواه كذلك عدد من الثقات ، إضافة إلى أن أبا تميمه توبع عليه
من عدد من الرواة ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا زيد بن هلال ، وتقدم أن ابن حجر جهّله ، فروايته
منكرة ، كما أن الراجح في اسم الصحابي أبي جري الهجيمي هو جابر بن سليم لا سليم بن جابر ، قال
البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٥ : أصح شيء عندنا في اسم أبي جري جابر بن سليم .

ورجحه أيضاً أكثر العلماء - فيما نقله عنهم ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢ / ٥٤ - كالبعوي ، والترمذي
وابن حبان ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٣٩ . وسيأتي في النظر في الاختلاف أن الروايات التي جاء فيها
أن اسمه سليم بن جابر ، هي روايات مرجوحة (١) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن جابر بن سليم روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٥ ، الجرح ٢ / ٤٩٤ ، الثقات لابن حبان ٣ / ٥٤ ، توضيح المشتبه ٢ / ١٦٢ ، أسد الغابة
١ / ٤٨٧ ، الاستيعاب (٢٩٠) ، الإصابة ١ / ٢١٣ .

- ١- فرواه قره بن موسى - في وجه راجح عنه ، وعقيل بن طلحة - في الراجح عنه - ، ومحمد بن سيرين وسهم بن المعتز ، وأبو تيممة الهجيمي ، عن أبي جري جابر بن سليم الهجيمي .
- ٢- ورواه قره بن موسى - في وجه راجح عنه - ، عن أشياخنا ، عن سليم بن جابر .
- ٣- ورواه قره بن موسى - في وجه راجح عنه - عن أشياخنا ، عن جابر بن سليم .
- ٤- ورواه قره بن موسى - في وجه راجح عنه - ، وأبو تيممة - في وجه مرجوح عنه - ، عن سليم بن جابر .
- ٥- ورواه عقيل بن طلحة - في وجه مرجوح عنه - عن أبي جزي (بالزاي) ، عن جابر بن سليم .
- ٦- ورواه عبدة الهجيمي - في وجه راجح عنه - عن جابر بن سليم .
- ٧- ورواه عبدة الهجيمي - في وجه مرجوح عنه - سمع جابر ابن سليم .
- ٨- ورواه أبو تيممة ، - في وجه راجح عنه - ، عن رجل من قومه .
- ٩- ورواه أبو تيممة ، - في وجه راجح عنه - ، عن رجل من بكنجهيم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن جابر بن سليم ، حيث رواه كذلك عدد من الرواة ، أما الوجه الثاني والثالث والرابع ، فهي أوجه منكرة ، حيث تفرد بها قره بن موسى ، والوجهان الخامس ، والسابع ووجهان مرجوحان كما تقدم ، وأما الوجه السادس فتفرد به عبدة ، وتقدم أنه مجهول ، فهو وجه منكر ،

أما الوجه الثامن ، والتاسع فتقدم أنهما لا يعدان وجهان مستقلان ، وأنهما والوجه الأول وجهاً واحداً ، كما تقدم أن صيغة السماع بين عبدة وجابر خطأ ، والمحفوظ أنها بالنعنة .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فرجاله ثقات ، وقد صححه الترمذي ، والحاكم ، كما تقدم ومن المعاصرين الشيخ الألباني في الصحيحة ٣/٩٩ (١١٠٩) و١٤/٣٥ (٣٤٢٢) .

الباب الثالث

الأحاديث المعلة بأكثر من علة

الفصل الثاني

الاختلاف بأكثر من علة في الإسناد

والمتن

[٧٠] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا إسحاق بن خالويه ، ثنا علي بن بحر ، ثنا محمد بن يحيى بن قيس ، ثنا أبي يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن مَيْمَنَ بن قيس ، عن شُرَيْمِ بن مِير ، عن أبيض بن حمّال « أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه (٢) المالح فلما ولى » ، قال رجل : يا رسول الله هل تدري ما قطعت له ؟ إن ما قطعت له الماء العدّ (٣) قال : فرده فنزعه منه .

وحدثناه محمد بن محمد المقرئ ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا محمد بن قيس (٤) عن أبيه بإسناده مثله .

وزاد قال : قلت ما يحمي من الأرمك لم؟ فقلّله « أَخْفَافُ الْإِبِلِ » (٦) .
رواه الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس المازني ، عن أبيه ، عن أبيض .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث يحيى بن قيس ، واختلف عليه ، وعلى من دونه في سنده ومثته :

أولاً : رواه محمد بن يحيى بن قيس ، واختلف عليه في سنده ومثته :

١ - فرواه جماعة من الثقات ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن سُؤْمَيْمِ بن قيس ، عن شُرَيْمِ بن مِير بن عبد المّدان ، عن أبيض بن حمّال .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٣١ (١٠٤٠) ، ترجمة أبيض بن حمّال .

(٢) أي سأله أن يجعله له معدن المالح قطعاً يملكه ، ويستبد به ، وينفرد . النهاية ٤ / ٨٢ مادة قطع .

(٣) العدّ : الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، وهو مثل ماء العين وماء البئر . غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٢١ .

قال العظيم آبادي : والمقصود أن المالح الذي قطعت له ، هو كالماء العدّ في حصوله من غير عمل وكد . عون المعبود ٨ / ٢١٩ .

(٤) هو محمد بن يحيى بن قيس ، ينظر : الكامل لابن عدي ٦ / ٢٣٤ .

(٥) الأراك ، هي القطعة من الأرض فيها شجر الأراك ، وهو شجر من الحمض معروف له حمل كحمل عنقيد العنب يستاك بفروعه . تاج العروس ٢٧ / ٣٥ مادة أراك .

(٦) قال ابن الأثير : « ما لم تنله أخفاف الإبل » معناه : أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها ، لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها ، فيحتمى ما فوق ذلك . النهاية ١ / ٤٤٧ مادة حمى .

٢- ورواه محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن أبي بن قيس ، عن شمر بن أمية عن أبي بن قيس ، عن شمر بن أمية عن أبي بن قيس .

ثانياً : ورواه عمرو بن يحيى بن قيس ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن أبي بن قيس ، عن أبي بن قيس .

وتابع إسماعيل بن عياش على هذا الوجه : ابن عيينة ، كما سيأتي .

كما تابع عمرو بن يحيى بن قيس : معمر بن راشد ، كما سيأتي .

٢- ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن أبي بن قيس ، عن حدثه ، عن أبي بن قيس .

وتابع عمرو بن يحيى بن قيس : معمر بن راشد - كما سيأتي - .

ثالثاً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه :

١- فرواه عبدالله بن المبارك ، واختلف عليه :

أ- فرواه يحيى بن آدم - مرة - ، وابن أبي شيبه ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن رجل ، عن أبي بن قيس .

ب- ورواه بقره ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن أبي بن قيس .

وتابع معمر على هذا الوجه : عمرو بن يحيى بن قيس ، كما تقدم .

٢- ورواه ابن عيينة ، واختلف عليه :

أ- فرواه يحيى بن آدم - مرة - ، عن ابن عيينة ، عن معمر ، عن رجل ، عن النبي ﷺ .

ب- ورواه أحمد بن عمرو ، ويونس بن عبد الأعلى ، عن ابن عيينة ، عن معمر مرسلًا .

ج- ورواه محمد بن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن أبي بن قيس .

د- ورواه بقره بن الوليد ، عن ابن عيينة ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن أبي بن قيس .

وتابع ابن عيينة ، تابعه : ابن المبارك ، كما تقدم .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه محمد بن يحيى بن قيس ، واختلف عليه :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن

سُمِّيَ بِنِ قَيْسٍ ، عَنْ شُهُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيضِ بْنِ حَمَّالٍ .

أخرجه أبو داود في كتاب الخراج ، باب في إقطاع الأرضين ٣ / ١٧٤ (٣٠٦٤) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٦ / ١٤٩ ، وفي الصغرى ٢ / ٣٢٩ (١٦٨٣) - ، ورواه الترمذي في كتاب الأحكام ، باب ما جاء في القطائع ٣ / ٦٦٤ (١٣٨٠) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٧٣ - ، عن قتيبة بن سعيد .

وأبو داود في كتاب الخراج ، باب في إقطاع الأرضين ٣ / ١٧٤ (٣٠٦٤) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٦ / ١٤٩ ، وفي الصغرى ٢ / ٣٢٩ (١٦٨٣) - ، عن محمد بن المتوكل .

والنسائي ، كتاب إحياء الموات ، باب في الإقطاع ٥ / ٣٢٧ (٥٧٣٦) ، عن إبراهيم بن هارون .

وابن سعد ٥ / ٥٢٣ ، وابن زنجويه في الأموال ٢ / ٦١٨ (١٠١٧) ، عن موسى بن اسماعيل .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٥٩ ، عن صدقة بن الفضل المروزي .

وابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ٨٠ (١٧٩) ، عن يحيى بن معين ، وأبي عمرو ابن بنت التنوري . (١)

وابن أبي عاصم ٤ / ٤٢٠ (٢٤٧١) ، عن يعقوب بن حميد .

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٢ - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢ / ٨٠٥ - ،

ورواه الطبراني في الكبير ١ / ٢٧٩ (٨١٠) ، من طريق سريج بن النعمان . (٢)

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٢ - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢ / ٨٠٥ - ،

ورواه الطبراني في الكبير ١ / ٢٧٩ (٨١١) ، والبيهقي ٦ / ٤٩ ، من طريق نعيم بن حماد . (٣)

وابن حبان ١٠ / ٣٥١ (٤٤٩٩) ، من طريق قيس بن حفص الدارمي .

وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣٤ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٣١ (١٠٤٠) ، من طريق علي بن بحر .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤ / ١٦٠ - ومن طريقه ابن عساكر ٦٤ / ١٥٠ - ، من طريق يحيى بن أبي الخصيب .

والضياء في المختارة ٤ / ٥٨ (١٢٨٥) ، من طريق سريج بن يونس .

(١) وتصحفت «التنوري» إلى «الثوري».

(٢) سقط من مطبوع الكبير «شمير»، وهي مثبتة في معجم الصحابة لابن قانع ، وغوامض الأسماء المبهمة .

(٣) سقط من المطبوع الكبير «سمي بن قيس» وهي مثبتة في معجم الصحابة لابن قانع ، والسنن الكبرى للبيهقي ،

وأشار الإمام أحمد - كما في المعرفة للبيهقي ٤ / ٥٣١ - إلى رواية نعيم بن حماد هذه ، وفيها إثبات «سمي بن قيس» .

كلهم عن محمد بن يحيى بن قيس به .

وذكروا « الاستقطاع » و « الأراك » ، إلا إبراهيم بن هارون ، وعلي بن بحر ، ويحيى بن أبي الخصيب ، فلم يذكره .

وقال الترمذي : حديث غريب ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، وغيرهم في القطائع ، يرون جائزاً أن يقطع الإمام لمن رأى ذلك .

ومحمد بن يحيى بن قيس ، هليلسَ بَئائي ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وأورد له ثلاثة أحاديث - منها حديث الترجمة - وقال : وبهذا الإسناد - أي إسناد حديث الترجمة - غير هذين ، وإنما ذكرت محمد بن قيس ، لأن أحاديثه مظلمة منكرة . وقال الذهبي : وثق . وقال ابن حجر : لين الحديث .^(١)

ويحيى بن قيس ، أبو محمّلَسَ بَئائي المأربي اليميني : ثقة .^(٢)

٢- ورواه محمد بن عمرو التنوري ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن سَعْنَمَ يَّ بن قيس عن ثمايق شراويل ، عن شُ مِير ، عن أبيض بن حمّال .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٧٨ (٨٠٩) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٤/ ٥٩ (١٢٨٦) ، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٧ - ، عن علي بن عبدالعزيز البغوي ، عن محمد بن عمرو التنوري به بالمتين السابقين .

ومحمد بن عمرو التنوري ، قال أبو حاتم : لا بأس به .^(٣)

٣- ورواه قيس بن حفص الدارمي ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن سَعْنَمَ يَّ بن قيس عن ثمايق شراويل ، عن شُ مِير ، عن أبيض بن حمّال .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٧ (٨٠٩) - ومن طريقه الضياء في المختارة ٤/ ٥٧ (١٢٨٤) - ، من طريق قيس بن حفص الدارمي .

وقيس بن حفص الدارمي : ثقة له أفراد .^(١)

(١) الكامل ٦/ ٢٣٤ ، سؤالات البرقاني (ص ٦٢) ، الكاشف (٥٢١٧) ، التقريب (٦٣٩٣) .

(٢) التقريب (٧٦٢٨) .

(٣) الجرح ٨/ ٣٤

٤- ورواه محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن محمد بن يحيى قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن سُمَيِّ بن قيس ، عن شُمَيْر عن أبيض بن حمّال .

أخرجه الدارقطني في سننه ٢٢١ / ٤ (٦٥) ، وفي المؤلف والمختلف ٤٠ / ٢ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦٠ / ١٤ ، وفي الفقيه والمتفقه ٤٢١ / ٢ - ومن طريقه ابن عساكر ١٥٠ / ٦٤ ، ورواه ابن ماکولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص ٢٧٥) ، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن ناجيه ، عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة به .

وقال الخطيب - كما في تهذيب مستمر الأوهام - : كذا روى هذا الحديث ابن ناجية ، عن ابن أبي سمينة ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، عن ثمامة ، وهو خطأ ؛ لأن محمد بن يحيى إنما يروي عن أبيه ، عن ثمامة . وقال أيضاً في تاريخه - عقب إخرجه الحديث من الطريق السابق - : ولم يُذكر أبا محمد بن يحيى في إسناده ولا بد منه .

قلت : وعبدالله بن محمد بن ناجيه ، قال عنه الخطيب : ثقة ثبتاً عارفاً بهذا الشأن له مسند كبير .^(٢)

ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة : صدوق .^(٣)

والوجه الأول أرجح عن محمد بن يحيى بن قيس ، حيث رواه كذلك جماعة من الثقات ، في حين تفرد برواية الوجهين الثاني والثالث راو واحد ، وكلاهما قد روي الحديث على الوجه الأول ، فيؤخذ من روايتهما ما وافقاه غيرهما ، أما الوجه الرابع فلم يروه إلا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، فروايته شاذة ، وتقدم أن الخطيب البغدادي خطأها ، كما خطأها أيضاً ابن ماکولا ، فقال : وهذه رواية فيها وهم ، ولست أدري هو من ابن ناجية ؟ أو من ابن أبي سمينة ؟ والأشبه أنه من ابن أبي سمينة^(٤) وهو قوله : محمد بن يحيى عن ثمامة لأنه كما ذكر الخطيب ، عن أبيه ، عن ثمامة .

ثانياً : ورواه عمرو بن يحيى بن قيس ، واختلف على الراوي عنه :

١ - فرواه عدد من الثقات ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن

(١) التقريب (٥٥٦٩) .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٠٤ ، وينظر كذلك : تذكرة الحفاظ ٢ / ١٩٢ .

(٣) التقريب (٦٣٨٦) .

(٤) سقط من المطبوع «سمينة» .

أبيض بن حمّال .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٥٩ ، عن علي بن حجر .

والنسائي في الكبرى ، كتاب إحياء الموات ، باب الإقطاع ٥ / ٣٢٧ (٥٧٣٥) ، من طريق محمد بن المبارك

والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٢٩٣ (٢١١) ، عن الحسن بن عرفة .^(١)

وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٦٣ ، من طريق علي بن سعيد بن جبلة .

كما تابعهم : الربيع بن ثعلب .

ذكره ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص ٢٧٦) من رواية محمد بن السراج عنه ، ولم أقف على من أخرجه .

كلهم عن إسماعيل بن عياش به ، وليس فيه ذكر «الأراك» .

وإسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

وتابع إسماعيل بن عياش على هذا الوجه : تابعه ابن عيينة - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

كما تابع عمرو بن يحيى بن قيس عليه : معمر بن راشد - في وجه مرجوح عنه - ، كما سيأتي .

٢ - ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن عمن حدثه ، عن أبيض بن حمّال .

أخرجه أبو عبيد في الأموال (٦٨٥) ، عن إسماعيل بن عياش به مثله .^(٢)

وقال أبو عبيد : وكان غير إسماعيل بن عياش ، يسند هذا الحديث عن يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن

شراحيل عن سمي بن قيس ، عن شمير ، عن أبيض بن حمّال ، عن النبي ﷺ .

وتابع عمرو بن يحيى بن قيس : معمر بن راشد - في أحد الأوجه الراجحة عنه - ، كما سيأتي .

وعمر بن يحيى بن قيس : لم أقف على ترجمته .^(١)

(١) سقط من مطبوع معجم الصحابة بتحقيق الجنكي ١ / ١٦٧ (١١٨) قوله «يحيى بن قيس» .

(٢) وتصحف «عمر بن قيس» إلى «عمر بن قيس» .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن إسماعيل بن عياش ، إذ رواه عنه في الوجه الأول ثلاثة ثقات ، والوجه الثاني رواه ثقة حافظ ، إضافة إلى أنه توبع عمرو بن يحيى بن قيس من معمر ، والحمل في هذا الاختلاف على ابن عياش ، حيث تقدم أنه ضعيف في حديثه عن غير أهل بلده - وهذا الحديث منه .

كما أن ابن ماكولا حمل ابن عياش الخطأ في هذا الحديث ، فقال في تهذيب مستمر الأوهام (ص ٢٧٦) : ولعل ذلك من ابن عياش ، فقد كان في حفظه سوء ، ومما يدل على أن ذلك من ابن عياش ، أن محمد بن إسحاق السراج روى هذا الحديث عن الربيع بن ثعلب ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن أبيه ، عن أبيض بن حمّال .

وبناء عليه فإن هذين الوجهين لا يثبتان عن عمرو بن يحيى بن قيس .

ثالثاً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

١ - فرواه عبدالله بن المبارك ، واختلف عليه :

أ - فرواه يحيى بن آدم - مرة - ، وابن أبي شيبة ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن رجل ، عن أبيض بن حمّال .

أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج (٣٤٦) - ومن طريقه البلاذري في فتوح البلدان (ص ٨٤) ، والبيهقي في ١٤٩/٦ - .

وابن أبي شيبة ٣٥٦/١١ (٣٣٥٧٨) .

كلاهما عن عبدالله بن المبارك به ، دون زيادة « الأراك » .

ويحيى بن آدم ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

وابن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

وعبدالله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه عالم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

ومعمر بن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة - وليس هذا الحديث منها - ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

(١) وذكر المعلمي اليمني في حاشية التاريخ الكبير ٥٩/٢ : أن العلماء لم يذكروا ليحيى بن قيس ابناً يروي عنه إلا محمداً وكنيته أبو عمرو ، وأنه يمكن أن يكون الصواب في هذه الرواية : سمع أبا عمرو ، أو سمع محمداً .

ب- ورواه بقية بن الوليد ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمّال .
أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب إحياء الموات ، باب الإقطاع ٣٢٧ / ٥ (٥٧٣٢) ، عن عمرو بن سعيد
عن بقية بن الوليد به مثله .

وبقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، وله غرائب تستنكر عن الثقات ، تقدمت ترجمته في
الحديث رقم (٢١) .

وتابع معمرأ على هذا الوجه : عمرو بن يحيى بن قيس - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما تقدم .

ولعل الوجه الأول أرجح عن ابن المبارك ، حيث رواه عنه ثقتان حافظان ، في حين أن الوجه الثاني لم
يروه إلا بقية بن الوليد ، وله غرائب تستنكر عن الثقات ، كما تقدم ، كما أنه اضطرب في هذا الحديث ،
فمرة يرويه عن ابن المبارك ، عن معمر ، ومرة يرويه عن ابن عيينة ، عن معمر - كما سيأتي في الاختلاف
على ابن عيينة - .

أما متابعة عمرو بن يحيى لمعمر ، فلا يعتد بها ، لأنها غير محفوظة عن ابن عيينة ، كما سيأتي .

٢- ورواه ابن عيينة ، واختلف عليه :

أ- فرواه يحيى بن آدم - مرة أخرى - ، عن ابن عيينة ، عن معمر ، عن رجل من أهل اليمن مرفوعاً .
أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج (٣٤٦) ، عن ابن عيينة به ، ولم يذكر « الأراك » .

وتقدم أن يحيى بن آدم ، ثقة حافظ فاضل .

وسفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

ب- ورواه أحمد بن عمرو ، ويونس بن عبد الأعلى ، عن ابن عيينة ، عن معمر رسلاً .

أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢ / ٨٠٥ ، من طريق أحمد بن عمرو ، ويونس بن
عبد الأعلى به مثله .

وأحمد بن عمرو بن السرح : ثقة .^(١)

ويونس بن عبد الأعلى ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

ج- ورواه محمد بن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، عن يحيى بن قيس ، عن أبيض .

(١) التقريب (٧٩٠٧) .

أخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب إحياء الموات ، باب الإقطاع ٣٢٧/٥ (٥٧٣٥) ، عن عبد السلام بن عتيق ، عن محمد بن المبارك به مثله .

وعبد السلام بن عتيق : صدوق . (١)

ومحمد بن المبارك ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩) .

د- ورواه بقية بن الوليد - مرة أخرى - ، عن ابن عيينة ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن أبيض .
أخرجه النسائي ، كتاب إحياء الموات ، باب الإقطاع ٣٢٧/٥ (٥٧٣٣) ، عن سعيد بن عمرو به مثله .
وتابع ابن عيينة : تابعه عبدالله بن المبارك ، وتقدم ذكر روايته في الاختلاف على ابن المبارك ، وهي من رواية بقية عنه أيضاً .

ولعل الوجه الثاني أرجح عن ابن عيينة ، حيث رواه كذلك ثقتان ، ويمكن كذلك أن يكون الوجه الأول محفوظاً ، لأن راويه ثقة ثبت ، ثم أنه لا تعارض بين الوجهين ، حيث يمكن الجمع بينهما ، بأن يكون الرجل المبهم في الوجه الأول ، هو أبيض بن حمّال المذكور في الوجه الثاني .

أما الوجه الثالث ، فلم يروه إلا ثقة ، فروايته شاذة ، حيث خالف من هو أوثق منه ، وأكثر عدداً ، والوجه الرابع تفرد به بقية ، وتقدم حاله وأنه له غرائب تستنكر عن الثقات ، كما أنه اضطرب في هذا الحديث ، فمرة يرويه عن ابن عيينة ، ومرة يرويه عن ابن المبارك .

وبناء على ما سبق فإن المحفوظ عن معمر هو الوجه الأول الذي رواه عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن قيس ، عن رجل ، عن أبيض ، فابن المبارك ثقة ثبت ، ويمكن كذلك أن يكون الوجهان الثالث والرابع - وهما الوجه الأول والثاني عن ابن عيينة - محفوظين أيضاً عن معمر ؛ لأن ابن عيينة ثقة حافظ إمام حجة ، وتقدم أن هذين الوجهين يعدان وجهاً واحداً .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن هذا الحديث رواه يحيى بن قيس ، واختلف عليه في سنده ومتمنه ، وخلاصة الاختلاف عليه في الإسناد ما يلي :

١ - رواه محمد بن يحيى بن قيس - في الراجح عنه - ، عن يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن سمي ابن قيس ، عن شمير ، عن أبيض بن حمّال .

٢- ورواه محمد بن يحيى بن قيس - في وجه مرجوح عنه - ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن سمى بن قيس ، عن شمير ، عن أبيض بن حمّال .

٣- ورواه عمرو بن يحيى بن قيس - في وجه لا يثبت عنه - ، ومعمّر - في وجه مرجوح عنه - ، عن يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمّال .

٤- ورواه عمرو بن يحيى بن قيس - في وجه لا يثبت عنه أيضاً - ، عن يحيى بن قيس ، عن حدثه ، عن أبيض بن حمّال .

٥- ورواه معمّر - في وجه راجح عنه - ، عن يحيى بن قيس ، عن رجل ، عن أبيض بن حمّال .

٦- ورواه معمّر - في وجه راجح عنه أيضاً - ، عن أبيض بن حمّال رجل من أهل اليمن .

وأما الاختلاف في متنه :

فإن محمد بن يحيى بن قيس رواه بنفس لفظ حديث الترجمة ، وزاد فيه ذكر « الأراك » ، وخالفه معمّر فاقتصر على « الاستقطاع » ، ولم يذكر « الأراك » ، وهو المحفوظ .

وأما أرجح الأوجه عن يحيى بن قيس ، فهما الوجهان الخامس والسادس ، حيث رواه كذلك ثقة حافظ حجة ، ويظهر أن معمراً حدث بالحديث على الوجهين ، أما الوجه الأول فهو وجه منكر ، لما تقدم من حال محمد بن قيس ، والوجهان الثالث والرابع لا يثبتان ، والوجه الثاني وجه مرجوح ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف ، فأما الأول ففيه علتان :

الأولى : الإبهام .

والثانية : الإعضال .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن قيس ٢٦٦/١١ : وروى له - أي ليحيى - النسائي من روايته عن أبيض بن حمّال نفسه ، وهو معضل ، لأنه لم يدركه ، بل بينه وبينه ثلاثة .

والإسناد الثاني : معضل أيضاً ، لأن معمراً لم يدرك أبيض بن حمّال ، بينهما عدة رواة .

وللحديث طريق آخر ، إلا أن في إسناده ضعف ، أخرجه أبو داود في كتاب الخراج ، باب في إقطاع الأرضين ١٣٩/٣ (٣٠٦٨) ، وابن ماجه في كتاب الرهون ، باب إقطاع الأنهار والعيون ٨٢٧/٢

. (٢٤٧٥)

كلاهما من طريق فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال ، عن عمه ثابت بن سعيد بن أبيض عن أبيه ، عن جدّه به نحوه .

وثابت بن سعيد بن أبيض بن حمّال : لم يرو عنه إلا ابن أخيه فرج بن سعيد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول . (١)

أما أبوه سعيد ، فلم يرو عنه إلا ابنه ثابت ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول . (٢)
 لكن يشهد لمعناه : ما أخرجه أبو داود ، كتاب الإجارة ، باب في منع الماء ٣ / ٢٧٨ (٣٤٧٧) ، وأحمد ٣٨ / ١٧٤ (٢٣٠٨٢) كلاهما من طريق حَرِيز بن عثمان ، عن أبي خدّاش ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : غزوت مع النبي ﷺ فسمعتة يقول : « الناس شركاء في ثلاثة : في الكلاء والماء والنار » .
 وإسناده صحيح .

وحديث أبي هريرة :

أخرجه ابن ماجه ، كتاب الرهون ، باب المسلمون شركاء في ثلاث ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً قال ثلاثة لا يُمْنَعَنَّ الماء ، والكلاء ، والنار .

وصحح ابن حجر إسناده في الفتح ٥ / ٣٢ .

وله شواهد أخرى ، ذكرها الصنعاني في سبل السلام ٣ / ٨٦ ، والشوكاني في نيل الأوطار ٦ / ٣٥ .

(١) التقريب (٨١٥) .

(٢) التقريب (٢٢٧١) .

[٧١] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله أ: كَيَدْرُ بن عبد الملك ، صاحب دُومة الجندل ، كاتب النبي ﷺ ، أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك ، قال أهدى أكي مدرد دومة (٢) إلى رسول الله ﷺ حجة (٣) فتعجب الناس من مَنَادٍ يَلْسُنُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا ذِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُمَا » .

حدثنا [.....] (٤) ثنا إبراهيم بن بشار (٥) ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « أهدى أكي مدرد دومة إلى رسول الله ﷺ سيراء (٦) فبعث بها إلى عمر » .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث علي بن زيد بن جدعان ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة في سنده ومتمنه :

أولاً : رواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه في إسناده :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك .

وتابع ابن عيينة عليه : سفيان بن حسين ، وحماد بن سلمة ، إلا أنها خالفاه في متمنه .

كما تابع عدد من الثقات : علي بن جدعان على هذا الوجه .

٢- رواه عدد من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٣٦٣ (١١٠٩ و ١١١٠) ترجمة أكيدر بن عبد الملك .

(٢) بضم الدال ، ويقال بفتحها ، قال ابن دريد هي بضم الدال دومة ، وأصحاب الحديث يقولون دومة ، وهو خطأ . الاشتقاق (ص ١٤٦) ، وينظر : إصلاح غلط المحدثين (ص ٩٠) .

ودومة الجندل : بلد تقع بين الحجاز والشام قرب مدينة تبوك ، وكان أكيدر ملكها ، وتعد الآن تابعة لإمارة الجوف في شمال المملكة العربية السعودية . الفتح ٥ / ٢٣١ ، المعالم الجغرافية في السيرة (ص ١٢٨) .

(٣) الجبة ، ما قطع من الثياب وخيط ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١ / ١٣٨ .

(٤) بياض في الأصل قدر كلمتين أو أكثر ، وسيأتي في التخريج أن أبا بكر الأنباري أخرج الحديث في الزاهر في معاني كلمات الناس ٢ / ٢٣٩ ، عن علي بن محمد بن أبي الشوارب ، عن إبراهيم بن بشار به .

(٥) تصحفت في المطبوع بتحقيق العزازي إلى « إبراهيم بن بشار » .

(٦) قال ابن الأثير : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور . النهاية ٢ / ٤٣٣ ، مادة سير .

وتوبع أيوب بن موسى : تابعه عدد من الثقات .

كما توبع نافع :

ثانياً : ورواه شعبة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري .

أما الاختلاف في المتن ، فهو اختلاف في نوع الهدية التي أهداها أكيدر إلى النبي ﷺ ، وسيأتي بيان ذلك في التخريج .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه في إسناده :

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك .

أخرجه الحميدي ٥٠٦/٢ (١٢٠٣) - ومن طريقة أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٦٣/١ (١١٠٩) - .

ورواه أحمد ١٩/١٤٥ (١٢٠٩٣) ، وفي فضائل الصحابة ٨٢٣/٢ - ، ومن طريقة أبو نعيم في الحلية ٣٠٩/٧ .

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٤٩) ، عن إسحاق بن إسماعيل .

والبيهقي في المعرفة ٧/١٣٨ (٥٥٥١) ، من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي .

وابن عساكر ٤١/٤٨٦ ، من طريق محمد بن سليمان الأنباري .

جميعهم عن سفيان بن عيينة به ، بلفظ أهدى أكيدردومة إلى رسول الله ﷺ جبة فتعجب الناس من

حسنها فقال النبي ﷺ : « لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها » .

وقال آخرون أهداه - مدّة من حرير .

وتوبع علي بن جدعان : تابعه عدد من الثقات .

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين ٥/٢٣٠ (٢٦١٥) ، وفي

كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة ٦/٣١٩ (٣٢٤٨) ، ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضائل

سعد بن معاذ ٤/١٩١٦ (٢٤٦٩) ، والطيالسي ٣/٤٨٨ (٢١٠٢) ، والبخاري ١٢/٣٥٦ (٦٢٥٥)

وأبو يعلى ٣/١٥٥ (٣٢١٥) ، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٣/١٠١ (١١٩٨) ، وأحمد

٢٠/٣٩٥ (١٣١٤٨) ، وابن حبان ١٥/٥١١ (٧٠٣٨) ، والطحاوي في معاني الآثار ٤/٢٤٧ ،

والبيهقي ٣/٢٧٤ جميعهم من طريق قتادة .

والترمذي ، كتاب اللباس ، باب ٤٣ / ٢١٨ (١٧٢٣) ، والنسائي ، كتاب الزينة ، باب لبس الدياج المنسوج بالذهب ٨ / ١٩٩ (٥٣٠٢) ، وابن حبان ١٥ / ٥٠٩ (٧٠٣٧) ، وابن أبي شيبة ١١ / ١٩٥ (٣٢٨٥٨) ، جميعهم من طريق واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ .
وأحمد ١٩ / ٢٥٤ (١٢٢٢٣) ، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة .
والطبراني في الكبير ٦ / ١٥ (٥٣٤٧) ، من طريق الزهري .
كلهم عن أنس به نحوه ، ومنهم من رواه مطولاً ، ومنهم من اختصره .
وقال الترمذي : حديث صحيح .

وسفيان بن عيينة ، ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .
وعلي بن زيد ، هو ابن عبدالله بن جدعان التيمي البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، وينسب أبوه إلى جد جده ، وهو ضعيف .
قال حماد بن زيد : حدثنا علي بن زيد ، وكان يقلب الأحاديث ، وفي رواية : كان يحدثنا اليوم بالحديث ، ثم يحدثنا غداً فكأنه ليس ذلك . (١)

وتابع ابن عيينة على هذا الوجه : تابعه سفيان بن حسين ، وحماد بن سلمة ، إلا أنها خالفاه في متنه .
أخرجه أبو داود ، كتاب اللباس ، باب من كره الحرير ٤ / ٤٧ ، والطيلسي ٣ / ٥٣٦ (٢١٦٩) . ومن طريقة الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٢٣) ، ورواه ابن سعد ١ / ٤٥٦ ، وأحمد ٢١ / ٩٢ (١٣٤٠٠) (٤٠٤٧) وأبو يعلى ٧ / ٦٠ ، جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة .
وابن أبي شيبة ٦ / ٥١٥ (٣٣٤٤٢) ، وأحمد ١٩ / ٢٥٥ (١٢٢٢٤) ، وابن عدي ٥ / ١٣٧ ، من طريق سفيان ابن حسين .

كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان به ، ولفظ حماد بن سلمة قال : « أهدى ملك الروم للنبي ﷺ تَمَقَّةً » (٢) من سندس ، فلبسها ، وكأني انظر إلى يديها تذبذباً من طولهما ، فجعل القوم يقولون : يا رسول الله :

(١) التقريب (٢٤٥١) ، التهذيب ٧ / ٣٢٢ .

(٢) هي بضم التاء وفتحها ، فرو طویل اليمين . وهي تعريب ، وقوله « من سندس » يشبه أنها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والدياج ، لأن نفس الفرو لا يكون سندساً ، وجمعها : مساتق . النهاية ٤ / ٣٢٦ ، مادة مستق .

أنزلت عليك هذه من السماء ، فقال : وما يعجبكم منها ! فوالذي نفسي بيده إن منديلاً من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها ، فقال النبي ﷺ : إني لم أعطكها لتلبسها ، قال : فما أصنع بها؟ قال : أرسل بها إلى أخيك النجاشي .

ولفظ سفيان قال : « أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ جرة من من (١) فأعطى أصحابه قطعة قطعة ، ثم رجع إلى جابر ، فأعطاه قطعة أخرى ، فقال : يا رسول الله : قد كنت أعطيتني ، قال : هذه لبنات عبد الله » . (٢)

وسفيان بن حسين ، ثقة في غير الزهري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وحمد بن سلمة ، ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن ابن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه الحميدي ٢/ ٢٩٩ (٦٧٩) .

والطحاوي في معاني الآثار ١٢/ ٣١٤ ، عن حامد بن يحيى .

وأبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٣٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٦٣ (١١١٠) ، من طريق إبراهيم بن بشار .
كلهم عن سفيان بن عيينة به نحوه .

وتابع أيوب بن موسى عليه : عدد من الثقات .

أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٩١٧ (١٦٣٧) ، عن نافع .

ومن طريق مالك أخرجه :

البخاري - كما في الفتح - كتاب الصلاة ، باب يلبس أحسن ما يجد ٢/ ٣٧٣ (٨٨٦) ، وفي كتاب الهبة ، باب هدية ما يكره لبسه ٥/ ٢٢٨ (٢٦١٢) ، ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ٣/ ١٦٣٨ (٢٠٦٨) ، وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب اللبس للجمعة ١/ ٤١٨

(١) المن ، هو كل ظل ينزل من السماء على شجر أو حجر ، ويحلو ، وينعقد عسلاً ، ويحف جفاف الصمغ كالترنجبين .

تاج العروس ٣٦/ ١٩٦ مادة منن .

(٢) أي عبدالله بن جابر رضي الله عنه .

(١٠٧٨) ، وفي اللباس ، باب ما جاء في لبس الحرير ٢٠٧/٤ (٢٠٤٠) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢٤٤/٤ ، وابن حبان ٢٥٥/١٢ (٥٤٣٩) ، والبيهقي ٤٢١/٢ ، كلهم من طريق مالك .

ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ... ١٦٣٨/٣ (٢٠٦٨) والنسائي ، كتاب الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس السراة ١٩٧/٨ (٥٢٩٥) ، وابن ماجه ، كتاب اللباس باب كراهية لبس الحرير ٢٦٩/٣ (٣٥٩١) ، وابن أبي شيبة ٢٥٤/٨ (٢٥٠٢٢) ، وأحمد ٣٣٤/٨ (٤٧١٣) وأبو عوانة في مسنده - كما في الإتحاف ١٦٣/٩ - ، والبيهقي ٤٢٢/٢ ، من طريق عبيدالله بن عمر .

والبخاري - كما في الفتح - كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء ٢٩٦/١٠ (٥٨٤١) ، من طريق جويرية بن أسماء .

ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ٦٣٨/٣ (٢٠٦٨) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢٥٢/٤ ، والبيهقي ٢٧٥/٣ ، من طريق جرير بن حازم .

ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ١٦٣٨/٣ (٢٠٦٨) ، من طريق موسى بن عقبة .

خمسهم عن نافع عن ابن عمر به نحوه .

وتوبع نافع :

أخرجه البخاري - كما في الفتح - كتاب البيوع ، باب التجارة بما يكره لبسه للرجال ٣٢٥/٤ (٢١٠٤) ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب التجمل للوفود ١٧١/٦ (٣٠٥٤) ، ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ١٦٣٨/٣ (٢٠٦٨) ، والنسائي ، كتاب الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس الإسترقي ١٩٨/٨ (٢٥٩٩) ، من طريق سالم بن عمر .

والبخاري - كما في الفتح - كتاب الأدب ، باب صلة الأخ المشرك ٤١٤/١٠ (٥٩٨١) ، من طريق عبدالله ابن دينار .

كلاهما عن ابن عمر به .

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن عيينة ، حيث رواه عنه في الوجه الأول عدد من الثقات ، وفيهم من هو من أثبت أصحابه كالحميدي ، إضافة إلى أن علي بن زيد بن جدعان توبع عليه من عدد من الثقات .

وكذلك الوجه الثاني رواه عن ابن عيينة عدد من الثقات، وفيهم الحميدي أيضاً، وحامد بن يحيى، وهو ثقة قال عنه ابن حبان: كان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة، وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه. (١) إضافة إلى أن أيوب بن موسى قد توبع عليه من عدد من الثقات، كما توبع نافع عليه من ثقتين ثبتين.

ثانياً: ورواه شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر بن الخطاب ٣/٢١٢ (٣٤٦)، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٣٧ والطبراني في الأوسط ٣/٤٣ (٢٤١٦)، وابن عدي ٥/١٣٧، والإسماعيلي في معجم شيوخه ٢/٥٤٥ وابن الأعرابي في معجمه ١/٢٩٣، والحاكم ٤/١٣٥، جميعهم من طريق عمرو بن حكام. والعقيلي في الضعفاء ٣/١٣٧ من طريق النضر بن محمد الجُرشي.

وابن عساكر ١٤/٣٤٣، والذهبي في الميزان ٣/٤٨٥، من طريق محمد بن أشرس، عن الحسين بن الوليد

كلهم عن شعبة به بلفظ: «أهدي ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا فيها جرة زنجبيل، فقسما بين أصحابه، فأعطى كل إنسان قطعة، وأعطاني قطعة لبنات عبد الله». (٢)

وقال العقيلي: قال الصائغ: هذا حديث عمرو بن حكام، وكان عند أحمد بن عمر، عن عمرو بن حكام وعن النضر بن محمد، فانهدمت داره، وتقطعت الكتب، فاختلف عليه حديث عمرو بن حكام في حديث النضر، ولا يعرف إلا بعمرو، وهذا لأنها جميعاً يحدثان عن شعبة، فحدث بهذا عن النضر بن محمد.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عمرو.

وعمر بن حكام: ضعفه العلماء، فقال أحمد، وابن المديني: ترك حديثه، وقال البخاري: ليس بالقوى عندهم. وقال العباس بن مصعب: عمرو بن حكام، مولى آل جبلة، قدم مرو، وكان من أروى الناس عن شعبة، وكان شعبة له انقطاع إلى جبلة، فسمع منه بذلك السبب حديثاً كثيراً، وكان عندهم من الثقات حتى حدث حديثاً عن شعبة، عن علي بن يزيد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ زنجبيلاً، فقبل منه، وحدثناه محمد بن علي، عن عمرو بن حكام، وهذا الحديث

(١) الثقات ٨/٢١٨.

(٢) أي عبد الله بن جابر رضي الله عنه.

يرويه يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ فقبل منه قال : حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة عن مشائخه ، وأنا أظن أن هذا الاختلاف من علي بن زيد . (١)

والنضر بن محمد الجرشي ، أبو محمد اليامي : ثقة له أفراد . (٢)

والحسين بن الوليد ، هو القرشي : ثقة . (٣)

والراوي عنه محمد بن أشرس السلمى النيسابوري : متهم في الحديث . (٤)

وشعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وبناء عليه فإن هذا الوجه لا يثبت عن شعبة لحال روايته ، فأما رواية عمرو بن حكام ، فقد استنكرها العلماء فقال أبو حاتم وأبو زرعة في علل الحديث ٣/٣٢٧ مسألة (٩٠٦) : لا نعرفه من حديث شعبة.....وأما حديث عمرو ابن حكام : فإنه حديث منكر ، لا نعلمه أنه رواه أحد سوى عمرو بن حكام .

وقد ذكر الذهبي في الميزان ٣/٢٥٤ وجهين في نكارة هذا الحديث ، أحدهما : أنه لا يعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً للنبي ﷺ .

وثانيها : أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شئ ينكره العقل ، فهو نظير هدية التمر من الروم إلى المدينة النبوية .

ورواية النضر الجرشي ، وإن كان ثقة إلا أن لها علة تدل على بطلانها ، بينها العقيلي فقال : قال الصائغ :

هذا حديث عمرو بن حكام ، وكان عند أحمد بن عمير ، عن عمرو بن حكام ، وعن النضر بن محمد

(١) الكامل ٥/١٣٨ .

(٢) التقريب (٧١٤٨) .

(٣) التقريب (١٣٥٩) .

(٤) اللسان ٥/٨٤ .

فانهدمت داره ، وتقطعت الكتب ، فاختلف عليه حديث عمرو بن حكام في حديث النظر ، ولا يعرف إلا بعمرو ، وهذا لأنها جميعاً يحدثان عن شعبة ، فحدث بهذا عن النظر بن محمد .

وأما رواية الحسين بن الوليد ، فلا تثبت لحال محمد بن أشرس .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على علي بن زيد بن جدعان في إسناد هذا الحديث ، ومثته :

أما الاختلاف في الإسناد فهو كما يلي :

١- رواه سفيان بن عيينة - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وسفيان بن حسين ، وحماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك .
وتوبع علي بن زيد على هذا الوجه من عدد من الثقات .

٢- ورواه شعبة - في وجه لا يثبت عنه - ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري .

والوجه الأول أرجح عن علي بن زيد ، حيث رواه كذلك الأكثر ، إضافة إلى أن علي بن زيد توبع عليه من عدد من الثقات ، أما الوجه الثاني فهو وجه لا يثبت ، كما تقدم .
وتقدم أن ابن عيينة رواه من طريق آخر عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وهو محفوظاً عنه كذلك .

وأما الاختلاف في المتن : فكما تقدم أن في لفظ ابن عيينة أن المهدي أكيدر ، والهدية جبة أو حلة من حرير . وفي لفظ حماد المهدي ملك الروم ، والهدية مستقة ، وأن الرسول ﷺ لبسها ، ثم بعثها لجعفر بن أبي طالب .

أما لفظ سفيان بن حسين فإنه وافق ابن عيينة في أن المهدي أكيدر ، لكن خالفه في نوع الهدية ، فقال : جرة من من ، وأنه أعطى أصحابه قطعة قطعة ، ثم رجع إلى جابر ، فأعطاه قطعة أخرى لأخواته .

والوجه الأول أرجح ، وهو ما رواه سفيان بن عيينة ، لأنه ثقة حافظ إضافة إلى أنه قد توبع عليه من عدد من الثقات ، كما أنه مخرج في الصحيحين ، لكن بما أن الرواة عن علي بن زيد ثقات ، وهو ضعيف فيحتمل رجحانها ، والحمل فيه عليه ، فحدث بهذه المتون جميعاً ، وهذا ما ذهب إليه ابن عدي حيث قال

في الكامل ٥ / ١٣٥ : وتكلم الناس في عمرو بن حكام ، حيث روى عن شعبة هذا الحديث ، وقد رواه سفيان بن حسين ، عن أنس ، فكأن الاختلاف من علي بن زيد (فإذا كان بهذه الصورة)^(١) ، لأن علي بن زيد يَحْتَمِلُ أَنْ

يخلط ، ويبرأ عمرو بن حكام من العهدة ، ويبقى عليه أنه لم يروه عن شعبة غيره .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، لحال علي بن زيد بن جدعان ، لكن توبع من عدد من الثقات وبعضها مخرج في الصحيحين ، وتقدم ذكرها .

كما له شواهد أخرى أخرج بعضها الشيخان منها :

حديث البراء بن عازب : أخرجه البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس الحرير من غير ليس ١٠ / ٢٩١ (٥٨٣٦) ، وفي كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن معاذ ٧ / ١٢٢ (٣٨٠٢) ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ٤ / ١٩١٦ (٢٤٦٨) .

أما صحبة أكيدر ، فقد أثبتها أبو نعيم وابن منده وبعض العلماء ، وذكر ابن الأثير أن الصحيح أن أكيدر لم يسلم ، بل كان نصرانياً فقال :

وذكر ابن منده ، وأبو نعيم أنه أسلم ، وأهدى إلى النبي ﷺ حلة حرير ، فوهبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قلت - ابن الأثير - : أما سرية خالد فصحيح ، وإنما أهدى لرسول الله ﷺ وصالحه ، ولم يسلم ، وهذا لا اختلاف بين أهل السير فيه ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهراً ، وكان أكيدر نصرانياً ، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه ، وبقي فيه ، ثم إن خالداً لما أسره لما حصر دومة أيام أبي بكر رضي الله عنه فقتله مشركاً نصرانياً ، وقد ذكر البلاذري أن أكيدراً لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم ، وعاد إلى دومة ، فلما مات النبي ﷺ ارتد ومنه ما قبله ، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله ، وعلى هذا القول أيضاً فلا ينبغي أن يذكر في الصحابة ، وإلا فيذكر كل من أسلم في حياة رسول الله ﷺ ثم ارتد .

(١) كذا جاءت العبارة في المطبوع ، وكذا هي في المطبوع بتحقيق محمد أنس مصطفى ٦ / ٨٨ ، وعلق عليها الشيخ سعد الحميد في حاشية علل الحديث ٣ / ٣٢٧ بقوله : وكذا هي في مخطوط الكامل .

وقد درس الباحث بريك بن محمد العمري في كتابه « غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية » (ص ٤٤٤ وما بعدها) الأدلة التي ساقها من قال بإسلام الأكيدر ثم قال بإسلامه ثم ارتداده بعد ذلك ثم خلص إلى أنها لا تخلو من مقال ، ولا تنهض في مخالفة الروايت التي ذكرت أنه لم يسلم ، وقال : وإنما صالحه النبي ﷺ على الجزية .

[٧٢] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عاصم بن علي ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثَّاب ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرٌ (٢) من تمرٍ فقال له ذَا يَا بِلَالُ ؟ قال : يا رسول الله لك ولضيفانك ، قال : لا تخشَى
يَكُونُ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ بَوَّالُهُ تَخَبُّ بِبِلَالٍ لِمَنْ ذِي الْعَرَشِ إِقْلًا لًا (٣) .

رواه أبو داود ، وأبو غسان النهدي ، عن قيس مثله .

حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا أحمد بن يعقوب المقرئ ، ثنا جُبارة بن مُعَلِّس ، ثنا أبو حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال ، قال : قال رسول الله ﷺ لِيَنْدِكَ شَيْءٌ ؟ فقلت : نعم ، بَقَّةٌ فَيَجْتَنِعُ بِنَفْسِكَ : تَلِيَّ ؟ يَا بِلَالُ لُ ؟ فقلت : ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة ، قال : نَفَا قُ وَلَا تَخَبُّ بِبِلَالٍ لِمَنْ ذِي الْعَرَشِ إِقْلًا لًا .

(١) معرفة الصحابة : ١ / ٣٧٦ (١١٣٨ و ١١٣٩) ، ترجمة بلال بن رباح .

(٢) قال ابن الأثير : الصبرة : الطعام المجتمع كالكومة ، وجمعها صبر . النهاية ٣ / ٩ مادة صبر .

(٣) أي فقراً وإعداماً ، مرقاة المفاتيح ٤ / ٣٣٧ .

رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق رضي الله عنه وقالنا: «يا بلال لُتمَّ رَأياً» ، فقبضت له قبضات فذكر نحوه .

تخريج الحديث .

هذا الحديث يرويه مسروق ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه :

أولاً : رواه يحيى بن وثَّاب ، واختلف على من دونه :

١- فرواه جماعة ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثَّاب ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود .

٢- ورواه يحيى بن أبي بكير ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى ، عن مسروق ، عن عائشة .

وتابع يحيى عليه : طلحة بن مصرف - في أحد وجهين عنه - ، كما سيأتي .

ثانياً : ورواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن الحسن الأسدي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال مرفوعاً .

وتابع إسرائيل عليه : أبو حماد الحنفي .

٢- ورواه وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق مرسلأً .

وتابع إسرائيل عليه : زكريا بن أبي زائدة ، والثوري .

ثالثاً : ورواه طلحة بن مصرف ، واختلف على من دونه :

١- فرواه زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن طلحة ، عن مسروق ، عن عائشة .

وتابع طلحة على هذا الوجه : تابعه يحيى بن وثَّاب - في أحد وجهين عنه - ، كما تقدم .

٢- ورواه المفضل بن صالح ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن مسروق ، عن عائشة .

وفيما يلي تفصيل ماتقدم :

أولاً : رواه يحيى بن وثاب ، واختلف على من دونه .

١- فرواه جماعة ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في بغية الباحث ٢ / ٨٧٥ (٩٤١) - ، والبزار - كما في كشف الأستار ٤ / ٢٥٠ (٣٦٥٣) - ، والشاشي ٢ / ٣٩١ (٣٨٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٦ (١١٣٨) ، وفي الحلية ١ / ١٤٩ ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٤٠ (١٠٢٠) ، كلهم من طريق عاصم بن علي .
و الشاشي ٢ / ٣٩١ (٣٨٩) ، والطبراني في الكبير ١٠ / ١٥٥ (١٠٣٠٠) ، من طريق أبي غسان (مالك ابن إسماعيل) .

والشاشي ١ / ٣٩١ (٣٩٠) ، والقضاعي (٧٤٩) ، وابن المقرئ في معجمه (٥٨١) ، من طريق محمد بن الصلت .

وتابعهم أبو داود الطيالسي ، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٣٧٦ ، ولم أقف على روايته .

أربعتهم عن قيس بن الربيع به نحوه ، واقتصر الشاشي على المرفوع منه .

وعاصم بن علي ، هو الواسطي : صدوق ربما وهم . (١)

(١) التقريب (٣٠٦٧) .

وأبي غسان ، هو مالك بن إسماعيل النهدي : ثقة متقن صحيح الكتاب . (١)

ومحمد بن الصلت ، هو ابن الحجاج الأسدي : ثقة . (٢)

وأبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وقيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه بنه ما ليس من حديثه فحدث به ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وأبو حصين ، هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، قال ابن حجر: ثقة ثبت سني ، وربما دلس . (٣)

ويحيى بن وثاب الأسدي الكوفي : ثقة . (٤)

٢- ورواه يحيى بن أبي بكير ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عائشة .

أخرجه البزار في مسنده - كما في كشف الأستار ٤ / ٢٥٠ (٣٦٥٣) - ، عن عيسى بن موسى الشامي ، عن يحيى بن أبي بكير به .

وقال البزار : هكذا رواه قيس ، ورواه عنه أبو غسان ، وعاصم ، وقد رواه يحيى بن أبي بكير ، عن قيس عن أبي حصين ، عن يحيى ، عن مسروق ، عن عائشة [حدثنا به عيسى بن موسى الشامي قال : حدثنا يحيى ابن أبي بكير] . (١)

(١) التقريب (٦٤٢٤) .

(٢) التقريب (٥٩٧٠) .

(٣) التقريب (٤٤٨٤) . ولم أقف على من وصفه بالتدليس غير ما ذكره ابن حجر ، لكنه لم يذكره في طبقات المدلسين .

(٤) التقريب (٧٦٦٤) .

وتابع طلحة بن مصرف - من وجه لا يثبت عنه - يحيى بن وثاب على هذا الوجه ، كما سيأتي في الاختلاف عن طلحة .

ويحيى بن بكير ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

وكلا الوجهين مدارهما على قيس بن الربيع ، وتقدم حاله ، وبالتالي هما وجهان لا يثبتان عن يحيى بن وثاب .

أما متابعة طلحة بن مصرف فهي لا تثبت أيضاً ، كما سيأتي .

ثانياً : رواه أبو اسحاق السبيعي ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١- فرواه محمد بن الحسن الأسدي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال مرفوعاً .

أخرجه البزار في مسنده - كما في كشف الأستار ٤ / ٢٥١ (٣٦٥٦) ، والطبراني في الكبير ١ / ٣٥٩ (١٠٩٨) ، من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه (محمد بن الحسن) ، عن إسرائيل به نحوه ، دون قوله : « أما تخشى أن يكون له بخار في النار » .

وقال البزار : لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن ، وغيره رواه عن مسروق مرسلًا . (٢)

(١) ما بين القوسين زيادة من محقق كتاب جزء الألف ينار (ص ٤٨٨) ، وأثبتها من مخطوطة مسند البزار ١ / ٣٠٢ ، وهي ليست في كشف الأستار ، ولا في مختصر الزوائد لابن حجر ، وتصحفت « يحيى بن أبي بكير » في مختصر الزوائد إلى « يحيى بن أبي كثير » .

(٢) إن كان المقصود عن إسرائيل فنعم ، وإن كان غير ذلك فقد تويع إسرائيل في ذكر بلال من أبي حماد الحنفي ، وروايته عند أبي نعيم .

وعمر بن محمد بن الحسن الأسدي : صدوق ربه وهم (١).

وأبوه ، محمد بن الحسن الأسدي الملقب بالتلّ : صدوق فيه لين . (٢)

واسرائيل بن يونس ، ثقة ، عدّه ابن أبي حاتم من أثبت الناس في جده ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

وأبو اسحاق السبيعي ، ثقة أكثر إلا أنه اختلط بآخره ، وهو مشهور بالتدليس ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

ونفى البرديجي سماعه من مسروق ، فقال : وقد حدث عن مسروق ، ولا يثبت عندي سماعه منه . (٣)

ومسروق هو بن الأجدع الهمداني ، أبو عائشة الكوفي : ثقة عابد مخضرم . (٤)

وتابع إسرائيل على هذا الوجه : أبو حماد الحنفي .

أخرجه ابن مردويه في جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (٩٤) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٧٦ (١٣٩) من طريق أحمد بن يعقوب المقرئ ، عن جُبارة بن المغلّس ، عن أبي حماد الحنفي به نحوه دون قوله : « أما تخشى أن يكون له بخار في النار » .

وجبارة بن المغلّس : ضعيف . (٥)

(١) التقريب (٤٩٦٤) .

(٢) التقريب (٥٨١٦) .

(٣) جامع التحصيل (ص ٢٤٥) .

(٤) التقريب (٦٦٠١) .

(٥) التقريب (١٩٠) .

وأبو حماد الحنفي ، اسمه مفضل بن صدقة ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه . (١)

٢- ورواه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق مرسلًا .

أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٧) - وعنه أحمد في الزهد ٤٢ / ١ - ، عن إسرائيل به مقتصرًا على المرفوع منه .

ووكيع ، ثقة حافظ عابد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وتوبع إسرائيل على هذا الوجه .

أخرجه القضاعي في مسنده (٧٥٠) ، وابن الأعرابي في معجمه ١ / ١٢١ ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

وابن قتيبة في غريب الحديث ١ / ٤١٢ ، من طريق سفيان الثوري .

كلاهما عن أبي إسحاق به مرسلًا نحوه ، وليس فيه قوله : «أما تخشى أن يكون له بخار في النار» .

وزكريا بن أبي زائدة : ثقة ، وكان يدلّس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره ، وقال أحمد بن حنبل : إذا

اختلف زكريا وإسرائيل ، زكريا أحب إليّ في أبي إسحاق ، ما أقربهما ، وحديثهما عن أبي إسحاق لينّ

سمعا منه بآخره . (٢)

وسفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

(١) الجرح (٣١٦ / ٨) ، اللسان ٦ / ٨٠ .

(٢) التقريب (٢٠٢٢) ، التهذيب ٣ / ٢٨٩ ، طبقات المدلسين (ص ٣١) .

ولعل الراجح عن إسرائيل الوجه الثاني ، حيث رواه عنه ثقة حافظ ، وتوبع عليه من ثقتين ثبتين ، في حين أن الوجه الأول لم يروه إلا محمد بن الحسن ، وهو متكلم فيه كما تقدم ، إضافة إلى أن من تابع إسرائيل على الوجه الثاني أكثر وأوثق ممن تابعه على الوجه الأول .

وبناء عليه فإن الراجح عن أبي إسحاق الرواية المرسلة - وهي الوجه الثاني عن إسرائيل - ، حيث رواه كذلك ثقة ثبت ، وثقة ، وإسرائيل ، وهو من أثبت الناس في جده .

ثالثاً : ورواه طلحة بن مصرف ، واختلف على الرواة عنه :

١- فرواه زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن خثيمة ، عن مسروق ، عن عائشة .

أخرجه محمد بن الحسين الحرّاني في فوائده ق ١ / ٢٩ - كما في الصحيحة للألباني ٦ / ١٦٠ - ، عن سفيان بن وكيع ، عن حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن خثيمة ، عن مسروق ، عن عائشة به .

وتوبع طلحة : تابعه يحيى بن أبي بكير - في وجه مرجوح عنه - ، كما تقدم .

وسفيان بن وكيع : كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه . (١)

وحسين بن علي ، هو ابن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ : ثقة عابد . (٢)

وزائدة بن قدامة الثقفي : ثقة ثبت صاحب سنة . (٣)

(١) التقريب (٢٤٥٦) .

(٢) التقريب (١٣٣٥) .

(٣) التقريب (١٩٨٢) .

والأعمش ، هو سليمان بن مهران الأسدي : ثقة حافظ مدلس ، وتدليسه غير قادح . (١)

وطلحة بن مصرف الياامي : ثقة . (٢)

وخيشمة ، هو ابن عبدالرحمن بن سُلَيْبِبر ة الجعفي : ثقة وكان يرسل . (٣)

وبناء على ما سبق ، فإن هذا الوجه لا يثبت عن الأعمش ، لما تقدم من حال سفيان بن وكيع ، وأما متابعة يحيى بن أبي بكير فتقدم أنها غير محفوظة .

٢- ورواه المفضل بن صالح ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق ، عن عائشة .

أخرجه أبو طاهر المخلص - كما في اللآلي ٢ / ٢٦٦ - ومن طريقه قَوَّام السنة في الترغيب والترهيب ٦٢ / ٣ (٢٠٧٧) ، وابن المظفر في الجزء الأول من حديثه (ق ٢٦٢ / أ) ، والعسكري في الأمثال - كما في المقاصد الحسنة (ص ١٧٨) - ، والبيهقي في الشعب ١٧٢ / ٢ (١٤٦٦) ، كلهم من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش به نحوه ، وقال : « أما تخشى أن يخسف الله به في نار جهنم » .

والمفضل بن صالح ، : ضعيف ، قال ابن حبان : يروي المقلوبات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرتة ، فوجب ترك الاحتجاج به ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

وكلا الوجهين لا يثبتان عن الأعمش ، لحال راوييهما .

(١) التقريب (٢٦١٥) ، طبقات المدلسين (ص ٦٧) .

(٢) التقريب (٣٠٣٤) .

(٣) التقريب (١٧٧٣) .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن مسروق روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه يحيى بن وثَّاب - في وجه لا يثبت عنه - ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود .

٢- ورواه يحيى بن وثَّاب - في وجه لا يثبت عنه - ، وطلحة بن مصرف - في وجه غير محفوظ عنه - ، عن مسروق ، عن عائشة .

٣- ورواه أبو إسحاق السبيعي ، عن مسروق مرسلًا .

٤- ورواه طلحة بن مصرف - في وجه لا يثبت عنه - ، عن خيثمة ، عن مسروق ، عن عائشة .

ولعل الوجه الثالث أرجح عن مسروق ؛ حيث رواه أبو إسحاق ، وهو ثقة مكثراً ، أما اختلاطه فإن الرواة عنه ممن رووا عنه قبل اختلاطه .

وأما الأوجه الباقية فهي إما غير محفوظة ، أو لا تثبت .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الانقطاع ، فأبو إسحاق السبيعي لم يسمع من مسروق ، وتقدم قول البرديجي في عدم ثبوت

سماعه

منه .

الثانية : الإرسال .

وللحديث شواهد وفيها ضعف ، منها حديث أبي هريرة ، ومداره على ابن سيرين ، واختلف عليه في إسناده

أ- فرواه عبدالله بن عون ، ويونس بن عبيد ، وعوف بن أبي جميلة- في الراجح عنهم- ، عن محمد بن سيرين مرسلًا .

ب- ورواه عبدالله بن عون ، ويونس بن عبيد ، وعوف- في وجه مرجوح عنهم- ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقد درس الاختلاف الشيخ بدر بن عبدالله البدر في تحقيقه لكتاب جزء الألف دينار (٣٣٢) ، ورجح الرواية المرسلة ، وأخرجها أحمد في الزهد (ص ٧٧) ، عن إسماعيل بن عليّة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين مرسلًا .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى ابن سيرين .

وحديث أنس بن مالك ، أخرجه أحمد ٣ / ١٩٨ وفي الزهد (ص ٨) ، وأبو يعلى ٧ / ٢٢٤ (٤٢٢٣) والدولابي في الكنى ٢ / ١٢٤ ، وابن عدي ٧ / ١٢٢ ، والماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية (١٨٦) - وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٤- ، كلهم من طريق هلال بن سويد ، عن أنس قال : أهدي إلى النبي ﷺ طيران ، فقُدّم إليه أحدهما ، فلما أصبح قال : عندكم من غداء ؟ فقُدّم إليه آخر فقال : من أين

ذا؟ فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: «يا بلال، لا تخف من ذي العرش إقلالا إن الله يأتي برزق كل غد».

وهذا إسناده ضعيف جداً؛ من أجل هلال بن سويد الأحمري، قال الذهبي عنه: واه. (١)

حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٣٤١ (١٠٢٢)، من طريق طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن أبي سعيد، عن بلال، قال دخل علي رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال: ما هذا؟ فقلت: ادخرناه لثثائنا، فقال: «أما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم».

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه طلحة بن زيد القرشي، قال عنه ابن حجر: متروك، وقال أحمد وأبو داود: كان يضع. (٢)

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٣ / ١٢٦، وعزاه للطبراني، وضعفه بزيد بن طلحة القرشي.

كما روى الحديث عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله بسياق آخر:

فأما حديث عمر، فلفظه: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله، فقال: ما عندي ما أعطيك، ولكن اذهب فاستقرض علينا، حتى يأتينا شيء فنعطيك، فقال له رجل: يا رسول الله، ما كلفك الله هذا، إن كان عندك شيء، وإلا فلا تكلف، قال: فكره النبي ﷺ مقالته حتى عرف ذلك في وجهه، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: «بهذا أمرت».

وقد اختلف في إسناده:

(١) الميزان ٤ / ٣١٤.

(٢) التقريب (٣٠٢٠)، الكشف الحثيث (٣٥٥).

فرواه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر .

أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة ص (١٥٦) ، من طريق إسحاق الحنيني ، وموسى الفروي ، كلاهما عن هشام به .

وقال ابن حجر : هذا حديث غريب .

وضعه بإسحاق ، وموسى الفروي - الراويين عن هشام - وقال : لكن دل على أن للحديث أصلاً .

ثم ذكر له شواهد من حديث أبي هريرة ، وعبدالله بن مسعود السابقين ، وقال : وهذه طرق يتقوى بعضها ببعض أ.هـ.

وخالف معمر هشاماً : فأخرجه عبد الرزاق ١١ / ١٠٨ (٢٠٠٥٧) ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم
مرسلاً .

ورواية معمر أرجح ؛ لأنه أوثق من هشام ، وإسناده من وجهه الراجح صحيح إلى زيد بن أسلم .

وأما حديث جابر بن عبدالله ، فأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١ / ٨٩)
(١٤٤) عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، حدثنا أبي ، وشعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد ،
عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال ، عن أبي سعيد أن جابر بن عبدالله أخبرهم أن رجلاً أتى إلى رسول
الله ﷺ فسأله ، فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ، ثم سأله آخر فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فوعده ، ثم
أتاه آخر فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، سئلت فأعطيت ، ثم سئلت
أعطيت ، ثم سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فوعدت ، ثم سئلت فوعدت ، فكأن رسول الله ﷺ كرهها ،
فقام عبدالله بن حذافة السهمي فقال : أنفق يا رسول الله ، ولا تخف من ذي العرش إفتاراً ، فقال : «
بذلك أمرت » .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا عبدالله بن عبد الحكم المصري ، قال عنه ابن حجر : صدوق أنكروا عليه ابن معين شيئاً .^(١)

وابن أبي هلال ، وهو سعيد بن أبي هلال ، قال ابن حجر : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط .^(٢)

وللحديث شواهد بالمعنى ، منها حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ « كان لا يدخر شيئاً لغد » .

واختلف في إسناده أيضاً ، فأخرجه الترمذي ، كتاب الزهد ، باب معيشة النبي وأهله ﷺ وابن عدي ٥٧٢ / ٢ ، وابن حبان ٢٧٠ / ١٤ (٦٣٥٦) ، والخطيب في تاريخه ٩٨ / ٧ وابن عساكر في معجمه ١٤٦ / ٢ ، كلهم من طريق قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس رضي الله عنه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

وقال ابن عساكر : هذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به قتيبة بن سعيد ، عن جعفر ، وأخرجه عنه الترمذي .

وحديث سفينة مولى رسول الله ﷺ ، أخرجه البزار ٨٧ / ٩ (٣٨٤١) عن عبد الأعلى بن واصل عن عون بن سلام ، عن سهل بن شعيب ، عن بريدة بن سفيان ، عن سفينة ، وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال : أهدى لرسول الله ﷺ طوائر ، وذكر الحديث ...

(١) التقريب (٣٤٢٢) . والذي أنكروه يحيى بن معين عليه ذكره الساجي ، فقال : لما قدم يحيى بن معين مصر ، حضر مجلس عبدالله فأول ما حدث به كتاب فضائل عمر بن عبد العزيز ، فقال : حدثني مالك وعبد الرحمن بن زيد وفلان وفلان ، فمضى في ذلك ورقة ثم قال : كل حدثني هذا الحديث ، فقال له يحيى : حدثك بعض هؤلاء بجميعة وبعضهم ببعضه ؟ فقال : لا حدثني جميعهم بجميعة فراجعاً هـ ، فقام يحيى ، وقال للناس : يكذب . من التهذيب ٥ / ٢٨٩ .

وفي إسناده : سهل بن شعيب النهمي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه .^(١)

وبريدة بن سفيان : قال ابن حجر : ليس بالقوي .^(٢)

والخلاصة أن هذه الشواهد السابقة ، منها ما هو ضعيف جداً ، ومنها ما هو ضعيف ، إضافة إلى وقوع الاضطراب في أسانيده .

والحديث ضعفه العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢ / ٦٤٩ ، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٧٨) حيث قال : وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ هذا الحديث ، وأنه بلائاً ، ويتكلفون في توجيهه لكونه نهياً عن المنع ، وبغير ذلك فثنيء لم أقف له على أصل .

وفي المقابل حسَّنه المنذري في الترغيب ٢ / ٢٧ ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ٤ / ٤٩٤
وعلق عراقي في تنزيه الشريعة ٢ / ٣٠٢ ، والألباني في الصحيحة ٦ / ١٦٠ .

وقال ابن عراق : وله غير ما ذكر من الطرق ، والشواهد ، ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادخار ممنوعاً ، والضيافة واجبة ، ثم نسخ الأمران ، وإنما دخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ .

قلت : لعل الصحيح والله أعلم مع من ضعفه ، وذلك لضعف أسانيده واضطرابها ، كما تقدم .

وقد ورد في الصحيحين وغيرهما ما يعارض هذه الأحاديث الدالة على منع الادخار ، حيث جاء عن بعض الصحابة ما يدل على ادخار النبي ﷺ قوت أهله لسنة .

(١) الجرح ٤ / ١٩٩ .

(٢) التقريب (١٣١) .

فأخرج البخاري - كما في الفتح - كتاب النفقات ، باب حبس الرجل قوت سنة على أهله ، ومسلم ، كتاب الجهاد ، باب حكم الفيء ٣ / ١٣٧٩ (١٧٥٧) ، وأبو داود ، كتاب الخراج ، باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ٣ / ١٠٠ (٢٩٦٥) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب إدخار قوت العيال ٥ / ٣٧٧ (٩١٤٣) من حديث عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ، ويحبس لأهله قوت سنتهم .

وسلك العلماء في التوفيق بين الحديثين مسلكين ، فمنهم من يرى أن حديث منع الادخار منسوخ بحديث جواز الادخار ، ومنهم من سلك مسلك الجمع بين الحديثين .^(١)

(١) ممن قال بالنسخ : محمد بن الحسن الشيباني ، حيث قال في كتابه الكسب (ص ٥٨) : الكسب زيادة على ذلك ما يدخره لنفسه وعياله فهو في سعة من ذلك ، لما روي أن النبي ﷺ ادخر قوت عياله لسنة ، بعدما كان ينهى عن ذلك ، على ما روي أنه ﷺ قال لبلال رضي الله عنه : أنفق بلائاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً ، والمتأخر يكون ناسخاً للمتقدم .
ومن سلك مسلك الجمع : ابن الجوزي ، فقال في كشف المشكل من حديث الصحيحين ١ / ٦٣ عن حديث الادخار : فيه جواز ادخار قوت سنة ، ولا يقال هذا من طول الأمل ، لأن الإعداد للحاجة مستحسن شرعاً وعقلاً فإن احتجوا بأن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد ، فالجواب أنه كان عنده خلق من الفقراء ، فكان يؤثرهم أ.هـ.

وقال ابن دقيق العيد في أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١ / ٤٩٧ : يحمل حديث « كان لا يدخر شيئاً لغد » على الادخار لنفسه ، والحديث الذي نحن في شرحه - أي حديث ادخار النبي ﷺ قوت أهله لسنة - على الادخار لأهله ، على أنه لا يكاد يحصل شك في أن النبي ﷺ كان مشاركاً لأهله فيما يدخره من القوت ، ولكن يكون المعنى أنهم المقصودون بالادخار الذي اقتضاه حالهم حتى لو لم يكونوا لم يدخر .

وعلق ابن حجر على الحديث في الفتح ٩ / ٥٠٣ بقوله : وفيه إشارة إلى الرد على الطبري ، حيث استدل بالحديث على جواز الادخار مطلقاً خلافاً لمن منع ذلك ، وفي الذي نقله الشيخ ابن دقيق تقييد بالسنة أتباعاً للخبر الوارد ، لكن استدلال الطبري قوي ، بل التقييد بالسنة إنما جاء من ضرورة الواقع ، لأن الذي كان يدخر لم يكن يحصل إلا من السنة إلى السنة ، لأنه كان إما تمراً ، وأما شعيراً ، فلو قدر أن شيئاً مما يدخر كان لا يحصل إلا من سنتين إلى سنتين ، لاقتضى الحال جواز الادخار ، لأجل ذلك - والله أعلم - ومع كونه ﷺ كان يحتبس قوت سنة لعياله ، فكان في طول السنة ربما استجره منهم لمن ير د عليه ، ويعوضهم عنه ، ولذلك مات ﷺ ودرعه مرهونة على شعير اقترضه قوتاً لأهله أ.هـ.

[٧٣] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - ، وقيل يزيد ، وقيل : نضلة ، روى عنه سعيد بن المسيب .

حدثنا الحسن بن علان ، ثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم ، ثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الله المسكيني (٢) ثنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، طنوبد ، الغفاري تزوج امرأة بكراً

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤١٦ (١٢٣٣) ، ترجمته .

(٢) تصحفت في جميع المطبوع إلى « المسكين » وفي المخطوط رسمت كأنها « المسكن » ولعل النقطة من آثار الخبر ، ووردت على الصواب في المطبوع ٥ / ٢٤٤٦ (٥٩٧٦) ، في حديث « منبري على ترعة من ترع الجنة » حيث أخرجه عن الحسن بن علان ، ثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الله المسكيني ، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى .

في سترها^(١) فدخل بها ، فوجدها حبل ، ففرق رسول الله ﷺ بينهما ، وقَالَا: وَلَا ضِعْ أَعْتَيْتُمَا وَعَلَيْتُمَا
وَأَعْطَاهَا الصَّالِحُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا .

رواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان ، عن سعيد ، عن رجل من الأنصار ، يقال له :
بصرة .

وَوَالِدُ اللَّهِ عِبْدٌ لَكَ .

ورواه محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان ، عن سعيد ، عن بصرة مثله .

ورواه أيوب الوزان ، عن معمر بن سليمان ، عن عبد الله بن بشر القرشي ، عن الفروي ، عن محمد بن
سعيد ابن المسيب ، [عن أبيه]^(٢) عن بسرة الغفاري .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سعيد بن المسيب ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه صفوان بن سليم ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه في سنده ومثته :

١- فرواه إبراهيم بن أبي يحيى ، واختلف عليه :

أرفواه يحيى بن عبد الله بن المسكِّبي ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن
المسيب عن بصرة الغفاري .

(١) أي حال من امرأة ، أي كونها لم تخرج من بيتها إلى زوج آخر . من فتح الملك المعبود ٤ / ١٤ .

(٢) ساقطة من جميع المخطوط والمطبوع ، والتصويب من معرفة الصحابة لابن منده ١ / ٢٢٦ ، ومحمد بن سعيد بن
المسيب ليس له رواية إلا عن أبيه . ينظر: تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٧٧ .

وتابع صفوان عليه : يزيد بن نعيم ، وسعيد بن يزيد ، وعطاء الخراساني ، لكن خالفه في متنه ، كما سيأتي في الوجه الثالث .

ب- ورواه إسحاق بن إدريس ، وبسطام بن جعفر المختار ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة بن أبي بصرة .

ج- ورواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة . وزاد في متنه « والولد عبد لك » .

٢- ورواه ابن جريج ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه جماعة ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

ب- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري أيضاً ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج حدث عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

ج- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

د- ورواه محمد بن أبي السري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : بصرة .

ثانياً : ورواه محمد بن سعيد بن المسيب ، واختلف عليه :

١- فرواه إسحاق بن أبي فروة ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن بسرة الغفاري .

٢- وروي عن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، بالشك بصرة ، أو نضرة .

ثالثاً: ورواه يزيد بن نعيم، وسعيد بن يزيد، وعطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وسماه: بصرة.

وتابعهم: صفوان بن سليم - في أحد وجهين عنه -، كما تقدم.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: رواه صفوان بن سليم، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومثنته:

١- فرواه إبراهيم بن أبي يحيى، واختلف عليه:

أ- فرواه يحيى بن عبدالله بن المسك^١، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وسماه: بصرة الغفاري.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤١٦ (١٢٣٣)، عن الحسن بن علان، عن عبد الوهاب بن عصام عن أبيه عن يحيى بن عبدالله المسك^١، ي به.

ويحيى بن عبدالله المسك^١ ي: لم أقف على راو بهذا الاسم، لكن ذكر المزي في تهذيب الكمال في تلاميذ إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى، راو باسم يحيى بن عبدالله الأواني، وكذا أخرج ابن عدي في ترجمة إبراهيم هذا حديثاً عن عبد الوهاب بن عصام العكبري، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالله الأواني، عن إبراهيم بن يحيى، فيحتمل أن يكون اسمه يحيى بن عبدالله الأواني المسكي، ويحيى بن عبدالله الأواني هذا، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر من تلاميذه أحمد بن يحيى الأحول. (١)

(١) الكامل ١ / ٢١٧، تاريخ بغداد ١٤ / ١٦٦، تهذيب الكمال ٢ / ١٨٦.

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، متروك ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

وصفوان بن سليم ، هو المدني ، أبو عبدالله الزهري : ثقة .^(١)

وسعيد بن المسيب ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، ومرسلاته أصح المراسيل ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وتابع صفوان عليه : يزيد بن نعيم ، وسعيد بن يزيد ، وعطاء الخراساني ، كما سيأتي .

ب- ورواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار ، يقال له : بصرة .

أخرجه عبد الرزاق ٦/ ٢٤٩ (١٠٧٠٤) - ومن طريقه ابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٢٩١ - ، عن إبراهيم ابن أبي يحيى به وزاد قوله : « والولد عبد لك » .

وإسحاق بن إبراهيم الدبري : قال الدارقطني : صدوق ما رأيت فيها خلافاً . وقال ابن حجر : روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث منكراً ، فوق التردد فيها ، هل هي منه ، فانفرد بها ، أو هي معروفة بما تفرد به عبد الرزاق ، وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه ، وغيره وأكثر عنه الطبراني ، وفي مرويات الحافظ أبي بكر بن الخير الأشبيلي كتاب الحروف التي أخطأ فيها الدبري ، وصحفها في مصنف عبد الرزاق للقاضي محمد بن حمد بن مفرج القرطبي .^(٢)

(١) التهذيب ٤/ ٤٢٥ ، التقريب (٢٩٣٣) .

(٢) اللسان ٢/ ٣٧ .

وعبد الرزاق ، ثقة حافظ ، إلا أنه عمي في آخر عمره ، فتغير فكان يلقن فيتلقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) ، وذكر العلماء أن من سمع منه قبل المائتين فسماعه صحيح ، وأما بعد ذلك فسماعه ضعيف .

ج - ورواه إسحاق بن إدريس ، وبسطام بن جعفر المختار ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري .

أخرجه الدارقطني في سننه ٤ / ٣٦٨ (٣٦١٦) ، من طريق إسحاق بن إدريس .^(١)

والبيهقي ٧ / ١٥٧ ، من طريق بسطام بن جعفر المختار .

كلاهما عن إبراهيم بن أبي يحيى به ، ولم يرد عندهما قوله : « والولد عبد لك » .

وإسحاق بن إدريس ، هو الأسواري ، متفق على تركه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦) .

وبسطام بن جعفر ، هو الأزدي ، من أهل الموصل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن

إبراهيم بن أبي يحيى نسخة كبيرة عن صفوان بن سليم .^(٢)

وجميع الأوجه الثلاثة مدارها على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وتقدم أنه متروك الحديث ، وبالتالي فهي

أوجه لا تثبت ، وأما زيادة « والولد عبد لك » فسيأتي أنها زيادة منكورة .

٢- ورواه ابن جريج ، واختلف على الراوي عنه :

أ- فرواه جماعة ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن

رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

(١) وتصحفت في المطبوع إلى « نضرة بن أبي نضرة » .

(٢) الثقات ٨ / ١٥٥ .

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلً ٢ / ٤١٤ (٢١٣١) - ومن

طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢ / ٢٧٤ (١٧٤٢) - ، ورواه ابن أبي عاصم

٤ / ٢٢٧ (٢٢١٢) كلاهما عن الحسن بن علي الحلواني .

وأبو داود - كما في الموضع السابق - ، عن مخلد بن خالد .

والطبراني في الكبير ٢ / ٤٨ (١٢٤٣) ، والحاكم ٣ / ٥٩٣ ، من طريق محمود بن غيلان .

والدارقطني في سننه ٤ / ٣٦٨ (٣٦١٧) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص ٣٨٦) -

من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل .

جميعهم عن عبد الرزاق به وزاد قوله : « والولد عبد لك » .

وقال الدارقطني : قال عبد الرزاق : حديث ابن جريج ، عن صفوان ، هو ابن جريج ، عن إبراهيم بن

أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم .^(١)

وقال الخطيب بعد نقله لعبارة عبد الرزاق : أراد عبد الرزاق بهذا القول البيان أن ابن جريج إنما سمعه من

إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان ، ودلسه إذ رواه عن صفوان نفسه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ب - ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، حدثت عن صفوان بن سليم

عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

أخرجه عبد الرزاق ٦ / ٢٤٩ (١٠٧٠٥) وفيه : « والولد عبد لك » .

(١) لم أقف على عبارة عبد الرزاق في مصنفه ، ونقلها الخطيب في الأسماء المبهمة ، وسقط من مطبوع الأسماء قوله : « عن

صفوان ، هو ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي يحيى » .

ج- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار ، يقال له : بصرة .

وتقدم ذكره في الاختلاف على إبراهيم بن أبي يحيى ، وأنه وجه لا يثبت لحال إبراهيم بن أبي يحيى .

د- ورواه محمد بن أبي السري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : بصرة .

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى ٢ / ٤١٤ (٢١٣١) ، والحاكم ٢ / ١٨٣ كلاهما من طريق محمد بن أبي السري به .

ومحمد بن أبي السري ، هو ابن المتوكل العسقلاني : صدوق عارف له أوهام كثيرة . (١)

وهذا الوجه والوجه الأول لا تعارض بينهما ، فكلاهما وجهاً واحداً ، فالرجل الذي من الأنصار ، هو من أصحاب النبي ﷺ .

وابن جريج ، ثقة يدلّس تدليساً قادحاً ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

قال أبو زرعة : لم يسمع ابن جريج من صفوان شيئاً ، وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات : رأيت عند عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن صفوان بن سليم أحاديث حسناً ، فسألته عنها أي شيء تصنع بها ؟ هي أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى ، قال أبو مسعود : فتركتها ، ولم أسمعها ، وقال الدارقطني : تجنب

تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلا فما سمعه من مجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى ،
وموسى بن عبيدة ، وغيرهما . (١)

ولعل الوجه الأول أرجح عن عبدالرزاق ؛ حيث رواه الأكثر والأوثق من أصحابه كذلك ، ويضاف له
الوجه الثالث ، حيث تقدم أنهما وجهاً واحداً ، وأما الوجهان الثاني والرابع ، فلم يروه إلا إسحاق
الدبري وتقدم أنه روى عن عبدالرزاق بعد اختلاطه ، لكن هذا الوجه وإن كان راجحاً عن عبدالرازق
إلا أنه معلول ، وقد أوضح عبد الرزاق علته ، فقال الدارقطني في سننه ٤ / ٣٨٦ : قال عبدالرزاق :
حديث ابن جريج ، عن صفوان ، هو ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم .
وأوضح الخطيب كلام عبدالرزاق ، فقال : أراد عبدالرزاق بهذا القول البيان أن ابن جريج إنما سمعه
من إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان ، ودلسه إذ رواه عن صفوان نفسه .

ثانياً : ورواه محمد بن سعيد بن المسيب ، واختلف عليه :

١- فرواه الفروي ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن بسرة الغفاري .

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ١٩٠ ، عن سهل السري ، عن خلف بن سليمان ، عن أيوب
الوزان عن معمر بن سليمان ، عن عبدالله بن بشر ، عن الفروي به ، وفيه : « والولد عبد لك » .

وقال : غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : الفروي ، هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني : متروك . (١)

(١) شرح علل الترمذي ٢ / ٢٦٦ .

ومحمد بن سعيد بن المسيب : روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول - أي إن توبع وإلا فلين - . (٢)

٢- وروي عن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه - بالشك - بصرة ، أو نضرة .

ذكره ابن حجر في الإصابة ٣١٩ / ١ ، ولم أقف على من أخرجه .

والوجه الأول لا يثبت عن محمد بن سعيد ، لأنه من رواية ابن أبي فروة ، والوجه الثاني لم أقف على راويه عنه ، وكلا الوجهين مدارهما على محمد بن المسيب ، وتقدم أن فيه لين .

ثالثاً : ورواه يزيد بن نعيم ، وسعيد بن يزيد ، وعطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة .

أخرجه أبو داود ، كتاب النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى ٤١٥ / ٢ (٢١٣٢) - ومن طريقه البيهقي ١٥٧ / ٧ - ، ورواه الحاكم ١٨٣ / ٢ .

كلاهما (أبو داود والحاكم) من طريق يزيد بن نعيم به .

وقال البيهقي : هذا حديث مرسل ، وقد مضت الدلالة على جواز نكاح الزانية المسلمة ، وأنه لا يفسخ بالزنا ، وإنما جعل الله تعالى العدة في النكاح ، وجعل النبي ﷺ الإستبراء من الملك ، وأجمع أهل العلم على أن ولد الزنا من الحرة يكون حراً ، فيشبه أن يكون هذا الحديث إن كان صحيحاً منسوخاً ، والله أعلم .

(١) التقريب (٣٦٨) .

(٢) التقريب (٥٩١٣) .

قلت : ويزيد بن نعيم ، هو ابن هزال الأسلمي ، روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول . (١)

وتابعه : عطاء الخراساني ، وسعيد بن يزيد من رواية قتادة عنه .

ذكره أبو داود في سننه ٤١٥ / ٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وعطاء الخراساني : صدوق يهيم كثيراً ، ويرسل ويدلس . (٢)

وسعيد بن يزيد ، هو البصري ، قال أبو حاتم : شيخ لم يرو عنه غير قتادة ، وقال ابن المديني : شيخ بصري لا أعرفه . (٣)

وتابعهم : صفوان بن سليم - في وجه لا يثبت عنه - ، كما تقدم .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن سعيد بن المسيب روى هذا الحديث ، واختلف عليه ، وعلى الرواة عنه ، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي :

١- رواه يزيد بن نعيم ، وسعيد بن يزيد ، وعطاء الخراساني ، وصفوان بن سليم - في وجه لا يثبت عنه - عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة .

(١) التقريب (٧٧٨٧) .

(٢) التقريب (٤٦٠٠) .

(٣) التهذيب ١٠١ / ٤ ، التقريب (٢٤٢١) .

٢- ورواه صفوان بن سليم - في وجه لا يثبت عنه - ، عن ابن المسيب ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري .

٣- ورواه صفوان بن سليم - في وجه لا يثبت عنه - ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة .

٤ - ورواه محمد بن سعيد بن المسيب - في وجه لا يثبت عنه - ، عن أبيه ، عن بسرة الغفاري .

٥ - ورواه محمد بن سعيد بن المسيب أيضاً ، عن أبيه - بالشك - بصرة ، أو نضرة .

والوجه الأول أرجح عن سعيد بن المسيب ، حيث رواه عنه الأكثر كذلك ، وقال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ١١٨ / ٦ : هذا الحديث قد اضطرب في سنده ، وحكمه ، وله علة عجيبة ، وهي أنه حديث يرويه ابن جريج عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار ، وابن جريج لم يسمعه من صفوان ، إنما رواه عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وله علة أخرى ، وهي : أن المعروف أنه إنما يروى مرسلًا عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ ، كذا رواه قتادة ، ويزيد بن نعيم ، وعطاء الخراساني كلهم عن سعيد ، عن النبي ﷺ ، وذكر عبد الحق هذين التعليلين ، ثم قال : والإرسال هو الصحيح . أ. هـ .

وأما الوجه الثاني ، والثالث ، والرابع ، فهي أوجه لا تثبت ، كما تقدم ، وأما الوجه الخامس فلم أقف على راويه عن محمد بن سعيد بن المسيب ، وعلى فرض أن يكون راويه مقبولاً ، فإن محمد بن سعيد كما تقدم فيه لين .

وأما صحابي الحديث ، فقد اختلف العلماء في تسميته ، فقيل : بسرة ، وقيل : نضلة ، وقيل : نضرة .
والراجع : أنه بصرة ، وهذا ما رجحه الحازمي - فيما نقله عنه ابن الأثير في جامع الأصول ١٢ / ٢١٤ -

حيث ذكر أوجه الخلاف في اسم بصرة ، ثم قال : وأما الحازمي فإنه ذكره في الباء ، وقال : يقال فيه بالنون والباء أشهر ، وأكثر أهـ.

كما رجحه الطبراني حيث سماه كذلك في ترجمته في المعجم الكبير ٢ / ٤٨ ، ، ورجحه ابن حجر أيضاً حيث ذكر في ترجمة بصرة في الإصابة ١ / ١٥٢ الاختلاف الواقع في اسمه ، ورجح أنه بصرة ، وقال : وهو المحفوظ .

والحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ لإرساله ، وفي متنه نكارة ، فهو معارض للحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في كتاب المحاريب من أهل الكفر والردة ، باب للعاهر الحجر ، ومسلم في كتاب الرضاع باب الولد للفراش ٢ / ١٠٨١ (١٤٥٨) من حديث أبي هريرة مرفوعاً « الولد للفراش وللعاهر الحجر » وكذا حديث عائشة ، وفيه قصة لعبد بن زمعة وقد أخرجه الشيخان .

وذهب الخطابي في معالم السنن ٣ / ١٨ إلى تأويل معنى حديث ابن المسيب - إن كان ثابتاً - فقال : لا أعلم أحداً من العلماء اختلف في أن ولد الزنا حر إن كان من حرة ، فكيف يستعبده ، ويشبه أن يكون معناه - إن ثبت الخبر بأنه أوصاه به خيراً ، وأمره بتربيته ، وقال أيضاً : ويحتمل أن يكون الحديث إن كان له أصل منسوخاً ، والله أعلم .

كما ذهب البيهقي أيضاً إلى القول بنسخه ، وتقدم ذكر قوله .

[٧٤] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن

إبراهيم ح

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر ح

(١) معرفة الصحابة ١ / ٤٧١ (١٣٤٢) ، ترجمة ثابت بن يزيد بن وداعة الأنصاري .

وحدثنا أحمد بن يعقوب ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا أبو الوليد ح

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا محمد بن محمد بن حيان ، ثنا محمد بن كثير قالوا :

ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت بن وداعة الأنصاري ، عن النبي ﷺ أنه أتى بضرباً فقلقته ^١ «سَخَتَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ» .

اختلف على شعبة من وجوه :

فروي عنه ، عن الحكم ، عن زيد .

وعن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب .

وعن شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب .

فحديث الحكم قد تقدم .

وحديث عدي ، فحدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق الحربي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن عدي

بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وداعة ، أن رجلاً من فزارة أتى النبي ﷺ بضباب قد

احترشها ^(٢) فجعل يقلب ضباً منها بين يديه ^١ «وَقَلِقْتُ مَسَخَتَ» قال : فأكثر علمي أنه قال : لا

أَدْرِي، وَمَا ضَعُفَ لَأَتَى هَذَا إِلَّا مَنِهَا .

ورواه غندر ، عن شعبة ، عن عدي مثله .

وحديث يزيد بن أبي زياد ، فحدثناه عبد الله جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح

(١) المسخوخ: قلب الخ لَمَقَّة من شيء إلى شيء . النهاية في غريب الأثر ٤/ ٣٢٩ ، مادة مسخ .

(٢) قال ابن الأثير : الاحتراش ، والحرش : أن تهيج الضب من جحره ، بأن تضربه بخشبة ، أو غيرها ، من خارجه ، فيخرج ذنبه ، ويقرب من باب الجحر ، يحسب أنه أفعى ، فحينئذ يهدم عليه جحره ، ويؤخذ ، والاحتراش في الأصل : الجمع والكسب والخداع . النهاية ١/ ٣٦٧ ، مادة حرش .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو مسلم ، ويوسف القاضي ، قالوا : ثنا عمرو بن مرزوق ، قالوا : ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة « أن أعرابياً أتى النبي ﷺ بضب » فذكر نحوه

رواه الحسن بن عمارة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

ورواه ورقاء ، ومحمد بن فضيل في جماعة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد الأنصاري .

ورواه شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

حدثناه محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن

حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال : أتى النبي ﷺ بضب له فقال له ﷺ خذني أب في

الأرض . ولم يحله ، ولم يجرمه .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث زيد بن وهب ، واختلف عليه في إسناده ، ومتمته :

أما الاختلاف في إسناده ، فهو كما يلي :

أولاً : رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت

بن وديعة .

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

وتابع عدي بن ثابت عليه : حصين بن عبدالرحمن والأعمش - في أحد الأوجه عنهما - ، ويزيد بن أبي زياد .

٣- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

ثانياً : ورواه عدي بن ثابت ، واختلف عليه :

١- فرواه شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

وتابع عدي بن ثابت عليه : حصين بن عبدالرحمن ، والأعمش - في أحد الأوجه عنهما - ، ويزيد بن أبي زياد كما تقدم .

٢- ورواه الحسن بن عمارة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

وتابع عدي بن ثابت عليه : حصين بن عبدالرحمن - في أحد الأوجه عنه - ، كما سيأتي .

ثالثاً : ورواه يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

وتابع يزيداً عليه : حصين بن عبدالرحمن ، وعدي بن ثابت ، والأعمش - في أحد الأوجه عنهم - .

رابعاً : ورواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

٢- ورواه شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

وتابع حصين : تابعه عدي بن ثابت ، كما تقدم .

خامساً : ورواه الأعمش ، واختلف عليه ، في إسناده ، ومثته :

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة .

٢- ورواه أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد بن وديعة .

وتابع الأعمش عليه : حصين بن عبدالرحمن - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وعدي بن ثابت - في الراجح عنه - ، ويزيد بن أبي زياد .

أما الاختلاف في المتن ، فإن جميع الرواة عن زيد بن وهب روهه بلفظ : « أمة مسخت » ، وبعضهم قال : فأكثر علمي أنه قال - أي رسول الله ﷺ - : « لا أدري ما فعلت ، وما أرى هذا إلا منها » .

وخالفهم الأعمش : فرواه عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة ، فزاد في متنه : « فأمرنا فأكفأنا ، وإنا لجياع » .

وخالف عبد الواحد بن زياد أصحاب الأعمش ، فرواه بدون الأمر بإكفاء القذور .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه عدد كبير من الرواة ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت ابن وديعة .

أخرجه النسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، باب الضب ٧ / ٢٠٠ (٤٣٢٢) ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

والطيالسي ٥٤٧/٢ (١٣١٦) - ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار ٣٢٨/٨ ، والبغوي في معجم الصحابة ١/٤٠٥ (٢٥٨) ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٥٢٤ ..

وابن سعد ١/٣٩٥ ، عن هاشم بن القاسم .

وابن أبي شيبة ٨/١٩٥ (٢٤٧١١) ، وأحمد ٢٩/٤٥٢ (١٧٩٣٢) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤/٣٨٢ - ، عن محمد بن جعفر .

وأحمد ٢٩/٤٥٢ (١٧٩٣٢) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤/٣٨٢ ، ورواه ابن منده في معرفة الصحابة ١/٣٣٩ ، من طريق عفان .

والدارمي في مسنده ٢/١٢٧ (٢٠١٦) ، عن سهل بن حماد .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٤٩ ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/١٢٧ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤٧١ (١٣٤٣) ، من طريق أبي الوليد (هشام بن عبد الملك) .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٤٩ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ٥/١٧٥ (٤٣٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢/٨٠ (١٣٦٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٤٧١ (١٣٤٢) ، والبيهقي ٩/٣٥٢ ، من طريق مسلم ابن إبراهيم .

والحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في بغية الباحث ١/٤٨١ (٢١٤) - ، وابن منده في معرفة الصحابة ١/٣٣٩ ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

والبغوي في معجم الصحابة ١/٤٠٥ (٢٥٨) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٥٢٤ - ، من طريق بهز بن أسد .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨/٣٢٨ ، من طريق بقية بن الوليد .

والطبراني في الكبير ٢ / ٨٠ (١٣٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧١ (١٣٤٢)، من طريق محمد ابن كثير .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧١ (١٣٤٢)، وفي الحلية ١ / ٣٥٢، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٣٩، من طريق أبي النضر .

وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٣٩، من طريق بشر بن عمر .

والبيهقي ٩ / ٣٥٢، من طريق عبيدالله بن مسلم .

كلهم عن شعبة به مثله .

وشعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

والحكم بن عتيبة، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربا دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وزيد بن وهب، هو الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، وروى عن

بعض الصحابة، قال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد، فكأنك سمعته من الذي حدثك

عنه . قال ابن حجر: ثقة جليل لم يصب من قال في حديث خلل . (١)

٢- ورواه عدد من الثقات، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن وديعة .

أخرجه النسائي، كتاب الصيد والذبائح، باب الضب ٧ / ٢٠٠ (٤٣٢١)، وأحمد ٢٩ / ٤٤٩ (١٧٩٢٨)

من طريق بهز بن أسد .

(١) التهذيب ٣ / ٤٢٧، التقريب (٢١٥٩). والذي تكلم فيه وذكر ذلك عنه يعقوب بن سفيان، لكن تجرجه هذا يعارضه

توثيق الأئمة له، كابن معين وابن خراش وابن سعد والعجلي .

وعفان بن مسلم الصفار في جزئه ٢/ ٤٥٤ - ومن طريقه أحمد ٢٩/ ٤٥٠ (١٧٩٣٠)، والحربي في غريب الحديث ١/ ٢٨٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٨٠ (١٣٦٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٧١ (١٣٤٣) - كلهم من طريق عفان .

وأحمد ٢٩/ ٤٤٩ (١٧٩٢٩) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٢ - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٧٠ ، عن محمد بن جعفر .

والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١/ ١٨٠ (٢٩٣) ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

والطحاوي في مشكل الآثار ٨/ ٣٣١ (٣٢٨١) ، من طريق حميد بن الصائغ .^(١)

كلهم عن شعبة به .

وقال البخاري : حديث ثابت بن وداعة أصح ، وفي نفس الحديث نظر .

قلت : وعدي بن ثابت ، هو الأنصاري الكوفي : ثقة رمي بالتشيع .^(٢)

وتابع عدي بن ثابت عليه : حصين بن عبدالرحمن - في وجه راجح عنه ، والأعمش - في وجه مرجوح عنه - ويزيد بن أبي زياد ، كما سيأتي .

وحصين بن عبدالرحمن ، هو السلمي ، أبو الهذيل الكوفي : ثقة تغير حفظه في الآخر ، ورواية شعبة

وسفيان الثوري عنه كانت قبل تغيره .^(٣)

(١) وتصحف قوله « أن رجل من بني فزارة » في المطبوع إلى « عن رجل » .

(٢) التهذيب ٧/ ١٦٥ .

(٣) الكواكب النيرات (ص ٢٣) ، التقريب (١٣٦٩) .

٣- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

أخرجه أحمد ٣٨ / ٣٤١ (٢٣٣١٥) ، عن عفان .

والبزار ٧ / ٢٣٨ (٢٨١٣) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢ / ٧٥١ (١٠٢٩) ، من طريق عبيدالله بن

موسى .

والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١ / ١٨٠ (٢٩٣) ، من طريق النضر بن شميل .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧٢ (١٣٤٥) ، من طريق معاذ العنبري .

جميعهم عن شعبة به .

وقال البزار : وهذا الحديث هكذا رواه حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، وخالفه الأعمش

والحكم بن عتيبة ، وعدي بن ثابت ، وخالف كل واحد منهم صاحبه .

وتوبع شعبة : عليه : ذكره ابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٤٠ ، فقال : رواه شعبة وغيره ، عن حصين

عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

ولم أقف على غير رواية شعبة .

٤- ورواه الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت

بن وداعة .

أخرجه الطيالسي ٢ / ٥٤٩ (١٣١٨) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧٢ (١٣٤٤) . -

و أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٧٢ (١٣٤٤)، من طريق عمرو بن مرزوق .

كلاهما عن شعبة به .

والطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، ومعدود في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

وعمر بن مرزوق ، ثقة فاضل له أوهام ، معدود في الطبقة الثالثة أو الرابعة من أصحاب شعبة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

ولعل الأوجه الثلاثة الأولى أرجح عن شعبة ، فالأول رواه عنه جماعة من الرواة ، وفيهم محمد بن جعفر والذي يعد من أثبت الناس في شعبة ، ومن أصحاب الطبقة الأولى منهم ، والوجه الثاني رواه عنه كذلك جماعة من الرواة ، وفيهم أيضاً محمد بن جعفر ، إضافة إلى أن عدي بن ثابت قد توبع عليه من حصين بن عبدالرحمن ، وهو كما تقدم ثقة ، والوجه الثالث رواه عدد من الثقات ، وتوبع عليه شعبة من غيره ، أما الوجه الرابع فلم يروه إلا الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، ومن روى الأوجه السابقة أكثر منهم ، وأوثق .

ثانياً : ورواه عدي بن ثابت ، واختلف عليه :

١- فرواه شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وداعة .

وتقدم تخريجه في الاختلاف على شعبة ، وأنه وجه راجح عنه .

٢- ورواه الحسن بن عمار ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٧٢ ، وابن منده في معرفة الصحابة ١ / ٣٤٠ ، ولم أقف على من أخرجه .

والحسن بن عمار : متروك .^(١)

وتابع عدي بن ثابت عليه : حصين بن عبدالرحمن - في أحد وجهين راجحين عنه - ، كما سيأتي .

والوجه الأول أرجح عن عدي بن ثابت ، حيث رواه ثقة متقن ، في حين أن الوجه الثاني لا يثبت ، لما تقدم من حال الحسن بن عمار .

ثالثاً : ورواه يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

وتقدم تخريجه في الاختلاف على شعبة ، وأنه وجه مرجوح عنه .

رابعاً : ورواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد بن وديعة .

أخرجه أبو داود ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في أكل الضب ٤ / ١٠٠ (٣٧٩٥) ، وابن سعد ١ / ٣٩٥ وابن أبي خيثمة في تاريخه ١ / ١٤٤ (٣١١) ، من طريق خالد بن عبدالله .

والنسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، باب الضب ٧ / ٢٠٠ (٤٣٢١) ، من طريق أبي الأحوص .

وابن ماجه ، كتاب الصيد ، باب الضب ٤ / ١٦٤ (٣٢٣٨) ، والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ١٩٧ (٥٨٦٤) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٨١ (١٣٦٧) ، من طريق محمد بن فضيل .

(١) التقريب (١٢٦٤) .

وأحمد ٢٩ / ٤٥١ (١٧٩٣١) ، من طريق يزيد بن عطاء .

وابن منيع في مسنده - كما في إتحاف الخيرة ٥ / ١١١ (٤٧٠٢) - ، عن أسد بن عمرو .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١٧٠ ، والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ١٩٧ (٥٨٦٥) ، من طريق أبي عوانة .

والطبراني في الكبير ٢ / ٨١ (١٣٦٦) ، من طريق ورقاء بن عمر .

جميعهم ، عن حصين به نحوه ، وزاد قوله : « فلم يأكل منه ولم يئنه عنه » .^(١)

٢- ورواه شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

وتقدم تخريجه في الاختلاف على شعبة ، وأنه وجه مرجوح عنه .

ولعل الوجه الأول أرجح عن حصين ، حيث رواه عنه كذلك أكثر أصحابه ، إضافة إلى أن حصيناً توبع عليه من ثقة .

خامساً : ورواه الأعمش ، واختلف عليه ، في إسناده ، وامتته :

١- فرواه جماعة من الرواة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة قال : نزلنا أرضاً

كثيرة الضباب ، فأصابتنا مجاعة ، فطبخنا منها ، فإن القدر لتغلي بها ، إذ جاء رسول الله ﷺ فقال :

(١) وقال بعضهم : ثابت بن يزيد الأنصاري ، وقال آخرون : ثابت بن وداعة ، وقال الترمذي في العلل الكبير (٣٤١) :

ثابت ابن يزيد : هو ثابت بن وداعة ، يزيد أبوه ، ووداعة أمه .

« ما هذا؟ » فقلنا : ضباب أصبناها ، فقال : « إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، وإني أخشى أن تكون هذه ، فأكفئوها » ، وفي رواية أخرى : فأمرنا فأكفأنا ، وإنا لجياع .

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ١٩٤ (٢٤٧٠٨) ، وأحمد ٢٩ / ٢٩٤ (١٧٧٧٥٩) ، وأبو يعلى ٢ / ٢٣١ (٩٣١) وابن حبان ١٢ / ٧٣ (٥٢٦٦) ، من طريق وكيع .

وأحمد ٢٩ / ٢٩٢ (١٧٧٥٧) ، والبزار - كما في كشف الأستار ٢ / ٦٦ - ، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١ / ١٨١ (٢٩٥) ، وابن الأعرابي في معجمه ٢ / ٢٢ (٥٢١) ، من طريق أبي معاوية .

وأحمد ٢٩ / ٢٩٤ (١٧٧٧٥٩) ، ومسدد في مسنده - كما في إتحاف الخيرة ٥ / ١١٢ (٤٧٠٧) ، عن يحيى بن سعيد .

والترمذي في العلل الكبير (٣٤١) ، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١ / ١٨٠ (٢٩٤) من طريق ابن أبي زائدة .

والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ١ / ١٨١ (٢٩٥) ، والبيهقي ٩ / ٣٥٢ ، والخطيب البغدادي في موضح أو هام الجمع والتفريق ١ / ٥٢٤ ، من طريق يعلى بن عبيد .

والطحاوي في معاني الآثار ٤ / ١٩٧ (٥٨٦٢) و (٥٨٦٣) ، من طريق يزيد بن عطاء ، و حفص بن غياث وفي مشكل الآثار ٨ / ٣٢٨ (٣٢٧٥) ، من طريق عبيد الله بن موسى .

جميعهم عن الأعمش به باللفظ المتقدم .

وقال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : روى الحكم بن عتيبة ، وحصين ، وعدي بن ثابت هذا الحديث عن زيد بن وهب ، فقالوا : عن ثابت بن وداعة . وروى الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة ، ولم يعرف أن أحداً روى هذا ، غير الأعمش ، وكأنَّ حديث هؤلاء عن زيد بن وهب عن ثابت بن وداعة أصح ، ويحتمل عنهما جميعاً .

وقال أيضاً: والحكم بن عتيبة يروي عن زيد بن وهب، عن البراء، عن ثابت بن وديعة، ولا يذكر غيره: عن البراء. وقال حصين: عن زيد بن وهب، عن ثابت بن يزيد الأنصاري، وثابت بن يزيد: هو ثابت بن وديعة، يزيد أبوه، ووديعة أمه.

والأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

٢- ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالرحمن بن حسنة، لكن خالفهم في متنه.

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ١/ ٣٤٩ (١١٢٣)، من طريق عبد الواحد بن زياد به. وليس فيه الأمر بالإكفاء.

وعبد الواحد بن زياد، هو العبدي: ثقة إلا في حديثه عن الأعمش وحده، ففيه مقال. قال أبو داود: ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش، فوصلها. وقال محمد بن عبد الملك: قلت لابن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد شعبة وسفيان أبو معاوية، وبعده عبد الواحد.^(١)

٣- ورواه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن يزيد بن وديعة.

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ٥/ ١٧٦ (٤٣٥٥)، من طريق أبي بكر بن عياش به مثل لفظ الأكثرين.

(١) الميزان ٢/ ٦٧٢، التهذيب ٦/ ٤٣٤، التقريب (٤٢٤٠).

وأبو بكر بن عياش ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

وتابع الأعمش عليه : حصين بن عبدالرحمن - في أحد وجهين راجحين عنه - ، وعدي بن ثابت - ، في الراجح عنه - كما تقدم .

ولعل الوجه الأول ، أرجح عن الأعمش ، حيث رواه أكثر أصحابه كذلك ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا أبو بكر بن عياش ، وهو ثقة ، لكن ساء حفظه لما كبر ، ولعل هذا الحديث مما حدث به في كبره .

أما ما وقع من اختلاف في متن الحديث ، فإن الراجح عن الأعمش : هو ما رواه الأكثر والأوثق ، أما رواية عبدالواحد فهى رواية شاذة حيث خالف من هو أكثر منه وأوثق ، وتقدم أن العلماء تكلموا في روايته عن الأعمش ، لكن زيادة الأعمش هذه ، وإن كانت محفوظة عنه ، إلا أنها غير محفوظة عن زيد بن وهب إضافة إلى أنها مخالفة للأحاديث الصحيحة ، كما سيأتي .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن زيد بن وهب روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت بن وديعة الأنصاري .

٢- ورواه عدي بن ثابت ، وحصين - في وجه راجح عنهما - ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة .

٣- ورواه حصين - في وجه راجح عنه - ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة .

٤- ورواه الأعمش ، - في الراجح عنه - ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة .

ولعل الوجهين الأول والثاني أرجح عن زيد بن وهب ، فالأول رواه ثقة ثبت ، والثاني رواه ثقتان ، وهذا ما رجحه البخاري ، حيث قال في التاريخ الكبير ١٧١ / ٢ : وحديث ثابت أصح ، وفي نفس الحديث نظر .

قلت : لعل قول البخاري - رحمه الله - وفي نفس الحديث نظر ، أي لما فيه من الاختلاف ، ويؤيده ما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ص (١٣١) عن هذا الحديث ، فقال : يختلفون فيه اختلافاً كثيراً .

وكذلك الوجه الرابع فهو وجه محتمل عن زيد بن وهب ، حيث رواه الأعمش ، وهو ثقة حافظ ، ولعل ما يؤيده كلام البخاري الذي نقله عنه الترمذي في العلل الكبير (٣٤١) حيث قال : وكان حديث هؤلاء ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة أصح ، ويحتمل عنهما جميعاً - أي عن ثابت بن وديعة ، وعبدالرحمن بن حسنة - .

أما الوجه الثالث فلم يروه إلا حصين بن عبدالرحمن ، وهو قد روى الحديث على الوجه الثاني ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيه غيره .

وإسناد الحديث من جميع أوجه الراجحة صحيح ، فرجاله ثقات ، وصححه ابن حجر في الفتح ٣٦٣ / ٩ .

أما ما وقع في متنه : فإن المحفوظ ما رواه الأكثر من عدم أمر النبي ﷺ : بإكفاء القدور ، والاقتصار على أنه ﷺ لم يأكل منها ، ولم ينههم عنه ، وبالتالي فإن رواية الأعمش شاذة ، وفيها مخالفة لما ورد في شواهد الحديث كما سيأتي .

وللحديث شواهد منها :

حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رجل : يا رسول الله إنا بأرض ضاربة^(١) فما تأمرنا ؟ أو فما تفتينا ؟ قال : « ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل مسخت » فلم يأمر ولم ينه .

وحديث جابر أن النبي ﷺ أتى بضب ، فأبى أن يأكل منه وقال : « لا أدري لعله من القرون التي مسخت » .

أخرجها مسلم ، كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ٣ / ٣ (١٥٤٦) و(١٩٤٩) و(١٩٥١) .

وحديث خالد بن الوليد : أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ٧ / ٩٢ (٥٣٩١) ، وفي كتاب الصيد والذبائح ، باب الضب ٧ / ١٢٥ (٥٥٣٧) ، ومسلم كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ٣ / ١٥٤١ (١٩٤٥) أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأتي بضب محنود ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده ، فقال بعض النسوة : أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل ، فقالوا : هو ضب يا رسول الله ، فرفع يده ، فقلت : أحرام هو يا رسول الله؟ فقال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي ، فأجدني أعافه » .

قال خالد : فاجترته ، فأكلته ، ورسول الله ﷺ : ينظر . (١)

(١) قال النووي : فيها لغتان ، إحداهما : فتح الميم والضاد ، والثانية : ضم الميم وكسر الضاد ، والأولى أشهر وأفصح ، أي ذات ضباب كثيرة . شرح مسلم ١٣ / ١٠٢ .

[٧٥] (٢) قال أبو نعيم - رحمه الله - حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان الشَّبَّي، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر، ثنا قبيصة بن عقبة قالوا: ثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي، قال: جاء ناس من بني ثعلبة بن يربوع إلى النبي ﷺ فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع أصابوا فلاناً في الجاهلية، فهتفلاً النبي ﷺ: **لِي نَفْسٍ عَلَىٰ أَخْرَىٰ** .

(١) ذهب بعض العلماء إلى الجمع بين أحاديث النهي عن أكل الضب، وأحاديث الإباحة، فقال ابن حبان في صحيحه ٧٣/١٢: الأمر بإكفاء القدور التي فيها الضباب، أمر قصد به الزجر عن أكل الضباب، والعلة المضمرة هي أن النبي ﷺ كان يعافها، لا أن أكلها محرم .

وقال ابن حجر في الفتح ٦٦٥/٩: وقد جاء عن النبي ﷺ أنه «نهى عن الضب»، أخرج أبو داود بسند حسن والأحاديث الماضية وإن دلت على الحل تصريحاً وتلويحاً نصاً وتقريراً، فالجمع بينها وبين هذا، حمل النهي فيه، على أول الحال عند تجويز أن يكون مما مسخ، وحيث أن الأمر بإكفاء القدور، ثم توقف، فلم يأمر به، ولم ينه عنه، وحمل الأذن فيه على ثاني الحال لما علم أن المسوخ لا نسل له، ثم بعد ذلك كان يستقذره، فلا يأكله ولا يجرمه، وأكل على مائدته، فدل على الإباحة وتكون الكراهة للتنزيه في حق من يتقذره، وتحمل أحاديث الإباحة على من لا يتقذره .

(٢) معرفة الصحابة ١ / ٤٨٨ (١٣٩١)، ترجمة ثعلبة بن زهدم الحنظلي .

زاد قبيصة في حديثه : فكان النبي ﷺ يخطب وهو يلقي قولاً عنط ي ه ي العُدَيْمَاءُ كَوَلَاءَ بِلِكَ أَخْتِكَ
وَأَخَاكَ ، ثُمَّ آدُنَاكَ آدُنَاكَ .» .

رواه قيس بن الربيع ، عن أشعث نحوه .

ورواه شعبة ، عن أشعث ، عن الأسود ، حدثني رجل من بني ثعلبة نحوه .

وقال زيد بن أبي أنيسة : عن الأشعث ، عن الأسود ، حدثني رجل من بني ثعلبة نحوه .

وقال معاوية بن سلمة النصري^(١) : عن أشعث ، عن الأسود أن بني ثعلبة بن يربوع سألوا رسول الله ﷺ

وقال أبو الأحوص : عن أشعث ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع .^(٢)

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث أشعث بن أبي الشعثاء ، واختلف عليه :

١- فرواه سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن الأسود بن هلال
عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي مرفوعاً

٢- ورواه شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن رجل من بني ثعلبة مرفوعاً

(١) تصحفت في جميع المطبوع الى « البصري » ، وما أثبتته هو الموافق لكتب التراجم .

(٢) في جميع المخطوط والمطبوع « عن أشعث ، عن رجل ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع » أي بزيادة « عن رجل » بين
أشعث وأبيه ، ولعله خطأ من النساخ ، وجاءت على الصواب في جميع مصادر التخريج التي أخرجت هذا الوجه .

٣- ورواه أبو الأحوص ، وأبو عوانة ، عن الأشعث ، عن أبيه ، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع مرفوعاً

٤- ورواه معاوية بن سلمة النصري ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال مرسلاً .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

رواه سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي مرفوعاً .

أخرجه النسائي ، كتاب القسامة ، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٥٣ / ٨ (٤٨٣٣) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤ / ٣٤٤ (١٠٧٨٨) ، وفي مسنده ٣ / ١٤٥ (٦٣٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٦ ، والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٢٩ (٢٧٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٨٥ (١٣٨٥) - وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٨ (١٣٩١) - ، ورواه ابن حزم في المحلى ١١ / ٤٥ والبيهقي ٨ / ٣٤٥ .

جميعهم من طريق سفيان به مثله ، وزاد بعضهم قوله : « يد المعطي العليا الخ »

وتابع سفيان عليه : قيس بن الربيع .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

وسفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وقيس بن الربيع ، صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس في حديثه ، فحدث به ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

وأشعث بن أبي الشعثاء ، هو ابن سليم بن أسود المحاربي الكوفي : ثقة. (١)

الوجه الثاني :

رواه شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن رجل من بني ثعلبة مرفوعاً .
أخرجه الطيالسي ٢ / ٥٨٥ (١٣٥٣) - ومن طريقه النسائي ، كتاب القسامة ، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨ / ٥٤ (٤٨٣٥) ، وابن حزم في المحلى ١١ / ٤٥ ، والبيهقي في الكبرى ٨ / ٣٤٥ ، ورواه ابن أبي عاصم ٢ / ٣٨٦ (١١٧٦) ، والبخاري - كما في كشف الأستار ١ / ٤٣٤ (٩١٨) - والبغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٣١ (٢٧٤) ، من طريق شعبة .

وتابعه على هذا الوجه : زيد بن أبي أنيسة .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

وشعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

وزيد بن أبي أنيسة : ثقة له أفراد. (٢)

(١) التقريب (٥٢٦) .

(٢) التقريب (٢١١٨) .

وهذا الوجه لا يعد - والله أعلم - وجهاً مستقلاً ، وإنما هو والوجه الذي قبله وجهاً واحداً ، وغايته أنه ذُكر اسم الصحابي في الوجه الأول ، بينما في الوجه الثاني ، أبهم اسمه ، ونسب إلى قبيلته ، وأنه من بني ثعلبة ولا ضير في هذا .

الوجه الثالث :

ورواه أبو الأحوص ، وأبو عوانة ، عن الأشعث ، عن أبيه ، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع .
أخرجه هناد السري في الزهد ٢ / ٤٧٤ (٩٦٢) - وعنه النسائي ، كتاب القسامة ، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨ / ٥٤ (٤٨٣٨) - ، ورواه البغوي في معجم الصحابة ١ / ٤٣٠ (٢٧٣) ، من طريق أبي الأحوص .

والنسائي في كتاب القسامة ، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨ / ٥٤ (٤٨٣٧) ، وأحمد ٢٧ / ١٥٩ (١٦٦١٣) ، وابن أبي عاصم ٢ / ٣٨٦ (١١٧٥) ، من طريق أبي عوانة .
كلاهما عن أشعث به نحوه .

وأبو الأحوص ، هو سلام بن سليم الحنفي : ثقة متقن .^(١)

وأبو عوانة ، هو الوضاح الشكري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

الوجه الرابع :

رواه معاوية بن سلمة النصرى ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال مرسلًا .

(١) التقريب (٢٧٠٣) .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٨٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومعاوية بن سلمة النصري ، قال ابن حجر : مقبول .^(١)

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أن أشعث بن أبي الشعثاء روى هذا الحديث ، واختلف عليه :

١- فرواه سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي مرفوعاً .

٢- ورواه شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن رجل من بني ثعلبة مرفوعاً .

٣- ورواه أبو الأحوص ، وأبو عوانة ، عن الأشعث ، عن أبيه ، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع مرفوعاً .

٤- ورواه معاوية بن سلمة النصري ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال مرسلأ .

ولعل الوجهين الأول والثاني ، أرجح الأوجه عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وتقدم أن هذين الوجهين يعدان وجهاً واحداً ، وبناء عليه يكون رواة هذا الوجه ثقتان ثبتان ، وثقة ، وصدوق .

(١) التقريب (٦٧٥٩) .

وبالتالي فإن رواته أكثر ، وأوثق من رواية الوجه الثالث ، لكن يجتمل أن يكون محفوظاً أيضاً عن أشعث فقد رواه عنه ثقتان ثبتان ، ولعله حدث بالحديث على الوجهين ، فمرة يرويه عن الأسود بن هلال ومرة يرويه عن أبيه ، أما الوجه الرابع فهو وجه منكر ، حيث انفرد به معاوية بن سلمة ، فخالف من هو أوثق منه وأكثر ، والله أعلم .

وصحابي الحديث هو ثعلبة بن زهدم ، وقد اختلف في صحبته ، فقال البخاري : قال الثوري : له صحبة ولا يصح وكذا ذكره مسلم ، والعجلي ، وغيرهما في التابعين ، لكن أكثر العلماء على ثبوت الصحبة له قال ابن حجر في التهذيب ٢ / ٢٢ : جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وأبو محمد بن حزم وجماعة ممن صنّف في الصحابة يطول تعدادهم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح الأول صحيح ، فرجاله ثقات ، والأسود بن هلال المحاربي : ثقة جليل . (١)

وقد صحح الحديث ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٠٠ .

وإسناده من وجهه الراجح الثاني صحيح أيضاً ، فأبو الأشعث ، هو أبو الشعثاء ، وهو سليم بن الأسود المحاربي ، وتقدم أنه ثقة .

وللحديث شواهد منها :

حديث طارق بن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله ﷺ : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول ، أملك وأباك وأختك ، وأخاك ، وأدناك ، وأدناك » . وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو

ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، فرجع رسول الله ﷺ يديه ، حتى رأيت بياض إبطيه فقال : « لا تجني أم على ولد ، لا تجني أم على ولد » .

أخرجه ابن حبان ٥١٧ / ١٤ (٦٥٦٢) ، والحاكم ٦٤٢ / ٢ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في إرواء الغليل ٣٣٥ / ٧ : إسناده جيد .

كما يشهد لقوله : « لا تجني نفس على أخرى » شواهد أخرى منها : حديث عمرو بن الأحوص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : « ألا ، لا يجني جان إلا على نفسه ، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده » .

أخرجه الترمذي ، كتاب الفتن ، باب ما جاء دماؤكم وأموالكم عليكم حرام ٤ / ٤٦١ (٢١٥٩) وابن ماجه ، كتاب الديات ، باب لا يجني أحد على أحد ٢ / ٤٥٧ (٢٦٦٩) .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ولمزيد من الشواهد ، ينظر : إرواء الغليل : ٧ / ٣٣٤ ، وهامش مسند الإمام أحمد - طبعة الرسالة ٦٧٤ / ١١ ..

[٧٦] (١) قال أبو نعيم - رحمه الله - : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى

(١) معرفة الصحابة ١ / ٥٠١ (١٤١١) ترجمة ثوبان بن جند

، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « الرُّوحَ وَالْجُوسَهُلُو (بِكَرِيءٍ مِّنْ

ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : الْكُنُوءُ الْكَلْبِيُّ وَالْغُدُولُ » . (٣)

رواه يزيد بن زريع جعاع سعيديم واللفظ : يئامة بَرِيئاً مِّنْ ثَلَاثٍ .

ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن سعيد ، وقال : معدان بن طلحة : وقال : « الكبير » .

ورواه أبو عوانة ، وهمام ، وأبان في جماعة ، عن قتادة .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث قتادة ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه في سنده ، ومنتنه :

أولاً : رواه سعيد بن أبي عروبة ، واختلف عليه في سنده ، ومنتنه :

أما الاختلاف في سنده فهو كما يلي :

١- رواه جماعة من الثقات ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن

أبي طلحة اليعمري ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وتابع سعيداً عليه : عدد من الثقات .

(١) أي فارق روحه جسده . حاشية السندي على سنن ابن ماجه ١٠١ / ٥ .

(٢) قال ابن الأثير : الكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً ، وإن كان

مكنوزاً وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل . النهاية ٢٠٣ / ٤ مادة كنز .

(٣) الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقه من الغنيمه قبل القسمه . النهاية ٣٨٠ / ٣ مادة غلل .

٢- ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن طلحة اليعمري ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وأما الاختلاف في المتن ، فإن أكثر الرواة رووه عن سعيد بلفظ : « الكبر » ، إلا ابن أبي عدي ، وعبد الوهاب ابن عطاء - في أحد وجهين عنه - ، قالا : « الكنز » .

وتابع سعيد على قوله « الكبر » : تابعه عدد من الثقات .

كما تابع شعبة - في أحد وجهين عنه - سعيداً على هذا الوجه .

ثانياً : ورواه أبو عوانة ، واختلف عليه في سنده :

١- فرواه قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

٢- ورواه أبو الوليد الطيالسي ، وعفان ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وتابع أبو عوانة : تابعه عدد من الثقات ، كما تقدم .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه سعيد بن أبي عروبة ، واختلف عليه في سنده ، ومثته :

أما الاختلاف في سنده فهو كما يلي :

١- رواه جماعة من الثقات ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

أخرجه الترمذي ، كتاب السير ، باب الغلول ٤ / ١٣٨ (١٥٧٢) ، من طريق ابن أبي عدي .

وإبن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب التشديد في الدين ٢ / ٣٥٧ (٢٤١٢) ، من طريق خالد بن الحارث .

وأحمد ٣٧ / ١٠٤ (٢٢٤٢٧) ، والحاكم ٢ / ٢٦ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٥٠١ (١٤١١) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

وأحمد ٣٧ / ١٠٤ (٢٢٤٢٧) ، من طريق محمد بن بكر .

والدارمي ٢ / ١٦٨٨ (٢٦٣٤) ، والنسائي في الكبرى ٨ / ٨٦ (٨٧١١) ، والطوسي في مستخرجه على

الترمذي ٣ / ٤٤ (١٣٣٣) ، وإبن حبان ١ / ٤٢٧ (١٩٨) ، والطبراني في الأوسط ٧ / ٣٩٦ (٧٧٥١)

والبيهقي ٥ / ٣٥٥ ، وإبن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة (٢٢٥) ، وإبن عساكر ٥ / ٧٣ ، من طريق يزيد بن زريع .

وإبن عساكر ٥٣ / ٣٤٨ ، من طريق أبي أسامة .

جميعهم عن سعيد بن أبي عروبة به مثله ، وقالوا : « الكبر » ، إلا إبن أبي عدي ، وعبد الوهاب بن عطاء قالوا : « الكنز » .^(١)

وقال الترمذي : هكذا قال سعيد : « الكنز » ، وقال أبو عوانة في حديثه : « الكبر » ، ولم يذكر فيه : « عن معدان » ورواية سعيد أصح أ.هـ.. يعني إسناداً .-

(١) سيأتي في دراسة الاختلاف في المتن أنه يمتثل أن يكون ما وقع في مصادر التخريج - باستثناء إحدى روايتي أبي عوانة - تصحيف ، وصوابه : « الكبر » .

وسعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ومن أثبت أصحاب قتادة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

وقتادة ، ثقة ثبت ، مشهور بالتدليس وتدليسه قاذح ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .
وتوبع سعيد : تابعه عدد من الثقات .

أخرجه أحمد ٣٧ / ١٠٥ (٢٢٤٢٨) ، والبخاري ١٠ / ٩٥ (٤١٥٩) ، من طريق شعبة .
وأحمد ٣٧ / ١٠٥ (٢٢٤٢٨) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢ / ٢٠ ، وفي الاستذكار ٩ / ١٢٨ (١٢٧١٩) ، من طريق همام .

والحاكم ٢ / ٢٦ - وعنه البيهقي في الشعب ٧ / ٣٧٥ (٥١٥١) - ، من طريق أبي عوانة .

والطبراني في الأوسط ٧ / ٣٩٦ (٧٧٥١) ، من طريق روح بن القاسم .

وابن عبد البر في التمهيد ٢ / ٢٠ ، وفي الاستذكار ٩ / ١٢٨ (١٢٧١٩) ، من طريق أبان العطار .

جميعهم عن قتادة به مثله ، وقالوا : « الكبر » ، إلا في رواية شعبة عند أحمد قال : « الكنز » .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن روح إلا يزيد بن زريع ، تفرد به زياد بن يحيى .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقال البيهقي : في كتابي عن أبي عبد الله - أي الحاكم - « الكنز » مقيداً - بالزاي - ، والصحيح في حديث

أبي عوانة - بالراء - قال أبو عوانة في حديثه : « الكبر » وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة : « الكنز »

- بالزاي - .

٢- ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن طلحة اليعمرى ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٥٠٢ ، ولم أقف على من أخرجه .

وأبو إسحاق الفزاري ، ثقة حافظ له تصانيف ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وذكر هذا الوجه الدوري في تاريخ ابن معين ٤ / ٤٦٦ ، وقال : قال يحيى بن معين : أهل الشام يقولون : معدان ابن طلحة ، وهؤلاء يقولون : معدان بن أبي طلحة ، وأهل الشام أثبت فيه وأعلم به .

ولعل الوجه الأول أرجح عن سعيد بن أبي عروبة ، حيث رواه الأكثر من أصحابه كذلك ، إضافة إلى أن سعيداً توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين تفرد أبو إسحاق الفزاري برواية الوجه الثاني ، ولم أقف على من تابعه على هذا الوجه ، لكن يحتتمل رجحان هذا الوجه أيضاً ، لأن أبا إسحاق الفزاري ثقة ثبت ، كما تقدم ، وسعيد اختلط في آخر حياته ، لكن لم أقف على من ذكر أن أبا إسحاق الفزاري روى عن سعيد قبل اختلاطه ، أم بعده ، لكن مخالفته لأصحاب سعيد تؤيد أن هذا الوجه سمعه أبو إسحاق الفزاري بعد اختلاطه ، لكن هذا الوجه وإن كان محفوظاً عن سعيد ، إلا أنه غير محفوظ عن قتادة ، كما سيأتي .

أما الاختلاف في المتن ، فهو كما يلي :

١- رواه جماعة من الرواة ، عن سعيد بن أبي عروبة بلفظ « الكبر » .

وتابع سعيداً عليه : عدد من الثقات .

٢- ورواه ابن أبي عدي ، وعبد الوهاب بن عطاء - في أحد وجهين عنه - عن سعيد ، بلفظ « الكنز » .

وتابع سعيداً على هذا الوجه : شعبة - في أحد وجهين عنه - .

ونقل العسكري في تصحيقات المحدثين ١ / ٤٠ بسنده عن الإمام أحمد قوله : صحف محمد بن جعفر يعني غندراً في حديث شعبة « من فارقت روحه جسده ، وهو برىء من ثلاث دخل الجنة : الكنز ، والدين والغلول » .

قال غندر : « الكنز » صحف فيه ، قال محمد بن بكر ، وعبد الوهاب : « الكبر » .

قلت : يحتمل في وجود تصحيف في الكلمة ، لتشابه الرسم بين « الكبر » ، « والكنز » ، وسهولة التصحيف وهذا مما يجعلني لأستطيع الجزم برواية كل راو ، هل هي « الكبر » أو « الكنز » إلا إذا صرح أحد منهم بذلك وأنها بالنون والزاي ، أو بالباء والراء - كما في رواية الترمذي والبيهقي - ولذلك نجد أن العلماء اختلفوا فيها فقال السيوطي في التطريف في التصحيف (ص ٢٣) :

قال العراقي : المشهور في الرواية « الكبر » بالموحدة والراء ، وذكر ابن الجوزي في مجمع المسانيد عن الدارقطني أنه « الكنز » بالنون والزاي ، وكذا ذكره ابن مروونج في تبيينه لكونه زون الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

وقال - أي السيوطي - : وقال البيهقي في شعب الإيوان : في كتابي عن أبي عبدالله الحافظ « الكنز » مقيداً بالزاي ، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء ، قال أبو عيسى - أي الترمذي - : قال أبو عوانة في حديثه : « الكبر » ، وقال سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : « الكنز » بالزاي أ.هـ .

وإذا صح الاحتمال ، فإن صواب قول الإمام أحمد أن يكون غندر صحف « الكنز » إلى « الكبر » ، وقد ذكرها على الصواب الألباني في الصحيحة ، حيث ذكر رواية الترمذي ، ثم قال : قال الترمذي عقبها : قال أحمد : « الكبر » تصحيف ، صحفه غندر وإنما هو « الكنز » .

ولم أقف على قول الترمذي هذا في طبقات سنن الترمذي التي وقفت عليها ، لكن تقدم أن العسكري ذكره في تصحيقات المحدثين .

وبناء على ما سبق من كلام العلماء يتضح أن المحفوظ هو « الكنز » ، ولكنها تصحفت في بعض المصادر إلى « الكبر » ، إلا رواية أبي عوانة فقد خالف أصحاب قتادة فقال : « الكبر » ، وبالتالي فإن المحفوظ عن قتادة « الكنز » ، لأنها رواية الأكثر ، ومنهم سعيد بن أبي عروبة ، وهو من أثبت الناس في قتادة ، كما تقدم ، وهذا ما رجحه الدارقطني - فيما نقله عنه ابن الجوزي ، كما تقدم - ، وما يؤيد ذلك سياق الحديث ، حيث أن الثلاثة التي من فارقت جسده روحه ، وهو بريء منها دخل الجنة ، هي ثلاثة أمور يجمعها شيء واحد وهو المال ، وأشار إلى ذلك السندي في حاشيته على ابن ماجه ، فقال - بعد ذكره لقول الدارقطني وابن الجوزي ، والعراقي - : فالكبر - بالباء الموحدة - بمعنى التكبر والعلو ، قال تعالى : **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ** الآية ، وهذا هو الموافق لما بعده إذ الكلام فيما يتعلق بالأموال أ.هـ .

وتقدم أن ابن مردويه ذكرها في **قِفْلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَكَّنْ** : **ز(ُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)** .

ثانياً : ورواه أبو عوانة ، واختلف عليه في سنده :

١- فرواه قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

أخرجه الترمذي ، كتاب السير ، باب الغلول ٤ / ١٣٨ (١٥٧٣) ، عن قتيبة بن سعيد به مثله ، وقال : الكبر .

وقتيبة بن سعيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وأنه : ثقة ثبت .

وأبو عوانة ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

٢- ورواه أبو الوليد الطيالسي ، وعفان ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وقال : الكبر .

وأبو الوليد الطيالسي ، هو هشام بن عبد الملك ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢) .
وعفان ، هو ابن مسلم الصفار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

وتوبع أبو عوانة على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات ، كما تقدم في الوجه الأول .

والوجه الثاني أرجح عن أبي عوانة ، حيث رواه كذلك ثقتان ثبتان ، إضافة إلى أن أبا عوانة توبع عليه من عدد من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الأول إلا قتيبة بن سعيد ، ولم يتابع عليه ، فروايته شاذة ، وقد صحح الوجه الثاني الترمذي ، حيث تقدم قوله : ورواية سعيد أصح .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على قتادة في هذا الحديث سنداً ومتناً .

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

٢- ورواه سعيد بن أبي عروبة - في وجه محتمل عنه - ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن طلحة اليعمري ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

٣- ورواه أبو عوانة - في وجه مرجوح عنه - ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

ولعل الوجه الأول أرجح عن قتادة ، حيث رواه كذلك جماعة من الثقات ، في حين لم يرو الوجه الثاني إلا سعيد بن أبي عروبة ، ولعله حدث به بعد اختلاطه ، وحيث إنه روى الحديث على الوجهين ، فيؤخذ من روايته ما وافق فيها الثقات ، أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح عن قتادة ، والله أعلم .

وأما متنه ، فقد رواه عدد من الثقات عن قتادة بلفظ : « الكنز » ، ورواه أبو عوانة - في الراجح عنه - بلفظ « الكبر » ، ورواية « الكنز » أرجح ، لأنها رواية الجماعة ، كما أنها الموافقة لسياق الحديث ، كما تقدم .

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فرجاله ثقات كما تقدم ، وسالم بن أبي الجعد : ثقة يرسل ، قال الإمام أحمد ، وأبو حاتم : لم يسمع من ثوبان ، بينهما معدان بن أبي طلحة . (١)

ومعدان بن أبي طلحة ، هو اليعمري الشامي ، وقال بعضهم : معدان بن طلحة وهو : ثقة . (٢)

وقد صحح الحديث : ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) التهذيب ٢٢٨/١٠ ، التقريب (٢١٧٠) .

(٢) التقريب (٦٧٨٧) وينظر : التاريخ الكبير ٣٨/٨ ، الجرح ٤٠٤/٨ ، التهذيب ٢٢٨/١٠ .

الخاتمة

وفي خاتمة هذه الرسالة أسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد ، وأن يغفر لي الخطأ والزلل ، وقد خرجت ببعض النتائج والتوصيات التي ظهرت لي منها :

- ١- تميز أبي نعيم بسعة محفوظاته ، وكثرة مروياته ، وهذا مما ساعده على معرفه علم العلل ، فأكثر أئمة العلل من الحفاظ الذين لهم إطلاع وإلمام بطرق الحديث ، وإن كانت معرفته - رحمه الله - لا تبلغ معرفة أئمة هذا الشأن من المتقدمين من أهل الحديث ، فهم أصل هذا الفن ، وأساسه ، وعمدته ، ومادته .
- ٢- بروز جانباً من شخصية أبي نعيم النقدية من خلال كتابه معرفة الصحابة ، فقد كان جامعاً وناقلاً وناقداً ومدققاً واعتنى بذكر علل الأحاديث ، ونقد أسانيدھا ، مع بيان الراجح منها أحياناً ، موافقاً لغيره في بعضها ، ومخالفاً لهم في بعضها الآخر .
- ٣- سعة معرفة أبي نعيم بالصحابة ، وبأسمائهم ، وأنسابهم ، وكنائهم ، وألقابهم ، وأحوالهم ، وصفاتهم ومغازيهم ، ومروياتهم ، حتى صار كتابه أصلاً في بابه ، يعول عليه من جاء بعده .
- ٤- قيمة هذا الكتاب ، وفوائده القيمة ، واشتغاله على كثير من الأحاديث المعلة ، بعضها قد لا توجد عند غيره ، مع بيانه لطرقها المختلفة ، وذكر عللها ، واختلاف رواياتھا ، وبيان الراجح منها .

٥- تضمن كتاب أبي نعيم التعريف بالصحابة ، وما يتعلق بهم ، إضافة إلى الاستدراك والتعقيب على

كتاب ابن منده « معرفة الصحابة » وبلغت هذه الاستدراكات قرابة (٨٠٠) موضعاً .^(١)

٦- كان أبو نعيم على منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد ، ولم يكن أشعرياً ، أو شيعياً .

٧ - علم العلل من أهم علوم الحديث إذ إنه الأساس الذي ينبنى عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه .

٨- أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الأسانيد ، وهي في المتن أقل ، لأن الأسانيد متشابهة متداخلة بخلاف المتن .

٩- من قواعد المحدثين في الحكم على الاختلاف أنهم لا يحكمون بحكم كلي مطرد في جميع الأحاديث ، بل لكل حديث حكم خاص ، فالحكم عندهم يدور مع القرائن وجوداً وعدمياً .

١٠- ليس كل الاختلافات مؤثرة في صحة الحديث ، فمنها ما هو كذلك ، ومنها ما لا يؤثر كأن يكون الراوي سمع الحديث من الوجهين .

(١) صرح المؤلف بأنه يتعقب ابن منده في موضعين من كتابه ، الموضع الأول ٦ / ٣١٨٤ ، وصرح باسم كتاب ابن منده وسماه « المعرفة » ، والموضع الثاني ٦ / ٣٢٤٧ لم يصرح باسم الكتاب ولا مؤلفه ، واكتفى بقوله : ولولا الاحتذاء بكتابه

١١- لابد من التفريق بين المتابعة والمخالفة ، فالمتابعة تقوي الحديث ، أما المخالفة فلا تصلح للتقوية لأنها غير ثابتة وباطلة .

١٢- تميز المنهج الذي وضعه العلماء الجهابذة في تمحيص الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ بالدقة فلا يوجد له مثيل في العلوم الشرعية الأخرى ، فضلاً عن غيرها من العلوم .

١٣- لابد لمن أراد دراسة الأحاديث المعلة التوسع في جمع طرق الحديث والإستقصاء ، والنظر في اختلاف رواته ، وسبر أحوالهم ، ومقدار حفظهم ومكانهم من الضبط والإتقان ، والإطلاع على كلام الأئمة ففي جمع كلامهم فوائد كثيرة .

من أهم التوصيات

١- لابد من تكاتف الجهود في إثراء هذا الفن بالمؤلفات ، والدراسات التي تبسط وتقرب هذا العلم ، وتعين طالب العلم على إتقانه ، وفهمه ، ومعرفة قواعده ، ومن هذه الدراسات ، تقعيد قرائن الترجيح ، والتأليف في طبقات أصحاب الراوي الذين لم يدرسوا .

٢- ضرورة تعلم هذا الفن لمن يتصدى للتصحيح والتضعيف ، وإلا وقع في مخالفات وأوهام كما هو واقع في عصرنا - والله المستعان .-

٣- العناية بتراث الأمة والاهتمام بتحقيقه تحقيقاً علمياً ، يتصدى له من يمتلك الأهلية لذلك ، فسوء التحقيق أظهر لنا أوجه اختلاف يعجز الباحث عن الوقوف عليها ، كما أن ما يقع فيها من التصحيف والسقط ، أدى إلى إنشاء أسماء لا وجود لها، وهذا مما يأخذ جهداً ووقتاً من الباحث هو في غنى عنه لو حقق هذه الكتب من هو أهل لذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾	المائدة	١٠٦	٦٢
﴿وَالرَّجْسَ أَجْتَنِبُ وَقَوْلَ الزُّورِ﴾	الحج	٣٠	٣٦

- ٦٩ جابر بن سليم اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً
- ٢٧ جندب بن جنادة أتيت النبي ﷺ حين صد الهدى
- ٣٩ أعشى بن مازن أتيت النبي ﷺ فأنشدته
- ٨ أبو صعير العذري أدوا صاع قمح
- ١٣ أوس الأنصاري إذا كان غداة الفطر
- ٧٣ بصرة الغفاري إذا وضعت فأقيموا عليها الحد..
- ٧٣ بسرة الغفاري إذا وضعت فأقيموا عليها الحد..
- ٧٣ سعيد بن المسيب إذا وضعت فأقيموا عليها الحد..
- ١ الأسود بن وهب أربى الربا اعتبار المرء في عرض
- ٥٦ عبيدالله بن صبرة أشهد لواء الأقرع بن سلمة بالإدواء التي بعث بها رسول الله ﷺ
- ٥٦ عبيدالله بن صبرة أشهد لواء الأقيصر بن سلمة بالإدواء التي بعث بها رسول الله ﷺ
- ٣٧ أبحر المزني أطعم أهلك من سمين مالك ...
- ٢٥ ثعلبة بن الحكم أكفئوها فإن النهبة لا تحل
- ١ وهب بن الأسود ألا أنبتك بشي من الربا
- ٧٥ ثعلبة بن زهدم ألا لا تجني نفس على أخرى

- ٧٥ رجل من الأنصار ألا لا تجني نفس على أخرى
- ٥١ أبو لبابة بن عبد المنذر إن الجمعة سيد الأيام
- ١٨ بلال بن الحارث إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
- ٤٨ جابر بن سبرة إن الشيطان جلس لابن آدم بطرقه
- ٧٢ بلال بن رباح أن النبي ﷺ قال : يا بلال ، عندك شيء
- ٨ ثعلبة بن صعير أن النبي ﷺ قام خطيباً فأمر بصدقة الفطر
- ٥٢ الأغر المزني أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بالروم .
- ٥٣ الأقرع الغفاري أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضله
- ٥٣ رجل من أصحاب النبي أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضله
- ٧٤ ثابت بن يزيد بن وديعة أن النبي ﷺ أتى بضب فقال: أمة مسخت ...
- ٢٦ ثوبان بن بجدد إن حوضي كما بين عدن إلى عمان
- ٦٢ قرة بن معاوية أن رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل أعرس بإمرأة أبيه
- ٦٧ ثابت بن الصامت أن رسول الله ﷺ قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل
- ٣٠ أسيد بن أخي رافع أن رسول الله ﷺ قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها ...
- ٤ أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أعان زوج خولة بنت مالك حين ظاهر

منها ...

٤ أن رسول الله أعان زوج خولة بنت مالك حين ظاهر خولة بنت مالك

منها ...

١٥ إن رسول الله وضع كل دم

٥٠ إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين أبو ذر

.....

١٩ أنشدها ولا تكتنم بشر بن المعلى (الجارود)

٦ انطلق فناد إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة بشر بن سحيم

.....

٧١ أهدي أكيدر دومة إلى رسول الله حلة سيرا عبد الله بن عمر

٧١ أهدي أكيدر دومة إلى رسول الله حلة جبة أنس بن مالك

١٦ أين الناس يا بلال؟ بلال بن رباح

٥٨ بعث داود وهو راعي غنم بشر بن حزن

٦١ تسمية من استأذنوا رسول الله في قتل ابن أبي عبيد الله بن كعب

الحقيق

٤ تصدق به أنس بن مالك

٤٢ خذ لنا من هناتك التيهان بن أبي الهيثم

٥٩ خرج ثلاثة نفر تجاراً المطلب بن أبي وداعة

- ٧٢ عبدالله بن مسعود دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرة....
- ٢٩ جنادة بن أبي أمية دخلوا على النبي ﷺ ثمانية نفر....
- ٦٨ جابر بن عتيك دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية.....
- ٦٨ جبر بن عتيك دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية.....
- ٦٨ عم جبر بن عتيك دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية.....
- ٤٣ تميم الداري الدين النصيحة.....
- ١١ ماجد الصدفي سيكون بعدي خلفاء.....
- ١١ عبد الرحمن بن قيس بن جابر سيكون من أهل بيتي رجل.....
- ٦٦ تميم الداري سئل النبي ﷺ عن سباً.....
- ٦٦ يزيد بن حصين الشامي سئل النبي ﷺ عن سباً.....
- ٥٢ رجل صليت مع النبي الصبح فقرأ بالروم.
- ٦٤ أمية بن عبدالله بن أسيد كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك.....
- ٦٥ أوس بن حذيفة كان رسول الله ﷺ يأتينا فيحدثنا بعد العشاء....
- ٤٧ جابر بن عمير كل شيء ليس من ذكر الله هو ولعب.....
- ٤٧ جابر بن عبدالله كل شيء ليس من ذكر الله هو ولعب.....
- ٦٣ جابر بن سمرة كم من عذق لابن الدحاح مدلى....

- ٣٤ أقرم الخزاعي كنت انظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ
- ٣٢ إياس بن عبدالله بن أبي ذباب لا تضربوا النساء ...
- ٢٨ جارية بن قدامة لا تغضب
- ٦١ عبدالرحمن بن كعب لا تقتلوا وليداً ولا امرأة
- ٢٢ بسر بن أبي أرطاة لا تقطع الأيدي في الغزو.....
- ٣٥ أسير بن جابر لا تلعنها فإنها مأمورة
- ٣٥ عبدالله بن عباس لا تلعنها فإنها مأمورة
- ١٩ الجارود لا ضالة المسلم حرق النار
- ٥٤ إسماعيل لا يلج النار صلى قبل طلوع الشمس
- ٣٨ بشر الغنوي لتفتحن القسطنطينية
- ٢٣ بنه الجهني لعن الله من فعل هذا
- ١٤ أيمن بن أم أيمن لم يقطع النبي ﷺ السارق
- ٢ مالك بن الأوس لمن هذه الإبل
- ٣٩ بسر بن أبي أرطاة اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها
- ٢٠ عبدالله بسر المازني اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
- ٩ جبير بن نغير ما أذن الله عز وجل لعبد في شيء أفضل من ركعتين

- ٤١ تمام بن العباس ما لي أراكم قلحاً استاكوا
- ١٧ بلال بن رباح ما هذا يا بلال
- ٥ أسماء بن حارثة مر قومك فليصوموا هذا اليوم
- ٥ فضالة بن هند مر قومك فليصوموا هذا اليوم
- ٣ أمية الضمري من أعطى امرأته عطية، فهو له صدقة
- ٣ عمرو بن أمية الضمري من أعطى امرأته عطية، فهو له صدقة
- ١٠ جابر بن عتيك من الغيرة ما يجب الله ومنها ما يبغض
- ٧٦ ثوبان بن بجدد من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث
- ٤٤ ثوبان أبو عبد الرحمن الأنصاري من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد
- ٤٦ جابر بن عبد الله من رجل يتقدم فيمدر لنا الحوض
- ٦٠ ثابت بن مخلد من ستر مسلماً ستره الله
- ٦٠ مسلمة بن مخلد من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله
- ٥٥ يعلى بن مرة من سرق شبراً جاء يحمله
- ٥٥ أيمن بن يعلى من سرق شبراً من الأرض
- ٧٦ ثوبان بن بجدد من فارق الروح والجسد وهو بريء من ثلاث

- ٤٩ من قال عليّ ما لم أقل ليكذب عليّ
- ١٢ من كان له أوقية ثم سأل الله
- ٢٤ هو أولى الناس بمحياه ومماته
- ٢١ يا ابن آدم إن الله عز وجل يقول : لن تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا
- ٣١ يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل
- ٣٣ يا أيها الناس عدلت شهادة الزور
- ٤٣ يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً
- ٥٧ يا جرير ألا تريخني من ذي الخلصة
- ٧٠ يا رسول الله هل تدري ما قطعت له
- ٧ يا فديك أقم الصلاة وآت الزكاة
- ٧ يا فديك أقم الصلاة وآت الزكاة

فهرس الأشعار

رقم الحديث	القائل	صدر البيت
٣٩	الأعشى المازني	يا مالك الناس وديان العرب
٤٢	عامر بن الأكوع	اللهم لولا أنت ما اهتدينا

فهرس أسماء الصحابة والتابعين المترجم لهم

١٥	أبان بن سعيد بن العاص
٣٧	أبجر المزني
٧٠	أبيض بن حمّال
٣١	أسد بن كرز
٥	أسماء بن حارثة
٥٤	إسماعيل رجل من الصحابة
٦١	الأسود بن خزاعي
١	الأسود بن وهب
٣٠	أسيد بن أخي رافع
٣٥	أسير بن جابر
٣٩	أعشى بن مازن
٥٢	الأغر المزني
٥٣	الأقرع الغفاري
٣٤	أقرم الخزاعي
٥٦	الأقعس بن سلمة
٧١	أكيدر بن عبد الملك
٣	أمية الضمري

٦٤	أمية بن عبدالله بن أسيد
١٣	أوس الأنصاري
٦٥	أوس بن حذيفة
٢	أوس بن عبدالله الأسلمي
٣٢	إياس بن عبدالله بن أبي ذباب
٢	إياس بن مالك بن أوس
٦٢	إياس بن معاوية
١٤	أيمن بن أم أيمن
٣٣	أيمن بن خريم
٥٥	أيمن بن يعلى
٢٠	بسر المازني
٣٩/٢٢	بسر بن أبي أرطاة
٢١	بسر بن جحاش
٣٨	بشر الغنوي
١٩	بشر بن المعلى (الجارود)
٥٨	بشر بن حزن
٦	بشر بن سحيم

٧	بشير بن فديك
٧٣	بصرة الغفاري
١٨	بلال بن الحارث
٧٢ / ١٧ / ١٦	بلال بن رباح
٢٣	بنه الجهني
٤١	تمام بن العباس
٦٦ / ٢٤	تميم الداري
٤٢	التيهان بن أبي الهيثم
٦٧	ثابت بن الصامت
٤٣	ثابت بن قيس
٦٠	ثابت بن مخلد
٧٤	ثابت بن يزيد بن وديعة
٢٥	ثعلبة بن الحكم
٧٥	ثعلبة بن زهدم
٨	ثعلبة بن صعير
٤٤	ثوبان أبو عبد الرحمن الأنصاري
٧٦ / ٢٦	ثوبان بن بجدد

٤٩	جابر بن حابس
٤٨	جابر بن سبرة
٦٩	جابر بن سليم
٦٣	جابر بن سمرة
٦٨	جابر بن عتيك
٤٧	جابر بن عمير
٢٨	جارية بن قدامة
٤٥	جبير بن مطعم
٩	جبير بن نفيير
٥٧	جرير بن عبدالله
٥٠	جندب بن أبي جنادة (أبو ذر الغفاري)
٢٧	جندب بن جنادة
٥٧	حصين بن ربيعة (أبو أرطاة)
٨	عبدالله بن ثعلبة بن صعير
٥٨	عبدة بن حزن
٧	فديك أبو بشير
٢	مالك بن الأوس

٥٨	نصر بن حزن
١	وهب بن الأسود
١	وهب بن الأسود
٥٥	يعلى بن مرة
٨	أبو صعير العذري
٥١	أبو لبابة بن عبد المنذر

فهرس الأعلام الواردين في النص

رقم الحديث	الاسم
٥٦	الأقعس بن سلمة
٥٦	الأقيصر
٧١	أكيدر بن عبد الملك
٥٩	بديل بن مارية
٥٩	بريد بن أبي مريم
٥٧	حصين بن ربيعة الأحمسي

٦٦	سبأ
٧١	سعد بن معاذ
٤٢	عامر بن الأكوع
٦١	عبدالله بن أنيس
٦٨	عبدالله بن ثابت
٣٠	عثمان بن عفان
٥٩	عدي بن بداء
٧١/٣٠	عمر بن الخطاب
٦١	فلان بن سلمة
٣٠	مروان بن عبدالمملك
٦١	مسعود بن سنان
٢	مسعود مولى أوس
٣٠	معاوية بن أبي سفيان
٢	أبو بكر الصديق
٦١	أبو قتادة
٦١	ابن أبي الحقيق
٦٣	ابن الدحداح

فهرس شيوخ المصنف

رقم الحديث	الاسم
٥٩	إبراهيم بن أحمد المقرئ
٧٥	أحمد بن القاسم بن ريان الشَّبيبي
٣٠ / ٢٩ / ٢٤ / ٢٢ / ١٩ / ١٣ / ٨ / ٤	أحمد بن جعفر بن حمدان (أبو عمرو بن حمدان)
٥٩ / ٥٧ / ٤٠ / ٣٩ / ٣٤	
٢	أحمد بن محمد بن الفضل (أبو حامد)
٦	أحمد بن يوسف
٣٥	تمام بن محمد بن علي (أبو طلحة)
١٩	جعفر بن محمد
٧٤ / ٦٩ / ٤٧ / ٢٨ / ٢٥ / ١٧	حبيب بن الحسن
٧٣ / ٥٢	حدثنا الحسن بن علان
١١ / ١٠ / ٧ / ٥ / ٢	سليمان بن أحمد
٣٢ / ٣١ / ٣٠ / ٢٩ / ٢٥ / ٢٤ / ٢١ / ١٩ / ١٥ / ١٣ /	
٦١ / ٥٥ / ٥٣ / ٤٩ / ٤٤ / ٤٢ / ٤١ / ٤٠ / ٣٦ / ٣٤ /	
٧٥ / ٦٩ / ٦٧ / ٦٥ / ٦٤ /	
٧٤ / ٦٩ / ٦٥ / ٥٨ / ٥٤ / ٥٣ / ٣٩ / ٣٧ / ٢١ / ١٩ / ٦	عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي

٣٥/٢٠	عبدالله بن محمد بن جعفر
١٣	عبدالله بن محمد بن عثمان
٦٨/٤٣	عبدالمملك بن الحسن المعدل
٣٩	علي بن أحمد المقدسي
٥٥/٥	عمر بن محمد بن حاتم
٧٤/٦٩/٥٠/٣٢/٢٥/٢٣/١٩/٥	فاروق الخطابي
٥٧	محمد بن إبراهيم
١٢	محمد بن إبراهيم بن علي
٦٤/٤٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)
٤٥/٣٨/٣٧/٣٢/٢٧/٢٤/٢٣/١٩/١٠/٨	محمد بن أحمد بن الحسن
٧٤/٧١/٦١/	
٧٤/٢٦	محمد بن أحمد بن حمدان
٥٥	محمد بن إسحاق
١٩	محمد بن إسحاق القاضي
٥١	محمد بن إسحاق بن أيوب
٨	محمد بن الحسن (أبو بحر)
٣٨	محمد بن الحسين الورّاق (أبو ذر)

٥٢	محمد بن المظفر
٤٠	محمد بن جعفر بن الهيثم
٣٣	محمد بن حميد
٤٨	محمد بن عبدالله بن حمدون النيسابوري
٤٧	محمد بن علي بن حُبَيْش
٣٩	محمد بن عمر بن غالب
٧٠/٦٢/٢٥/١٦/١٤/٧	محمد بن محمد المقرئ (أبو جعفر)
٧٢	مخلد بن جعفر
٧٠	أبو إسحاق بن حمزة
٣	أبو القاسم بن أبي حصين
٣٨/٢٥/١٥/١٤/١٣/٣/١	أبو بكر الطَّلحي
٦٥/٦٣/٤٦/٤٥/٤٠/٢٤/٢٠/١٩/١٨/٦	أبو بكر بن خالد
٧٦/٧٤/٧٢/٦٨/	
٦٥/٦٠/٣٣/٢١/١٠	أبو بكر بن مالك
٩	أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد
٥٥/١٣	أبو محمد بن حيان

فهرس الرواة المترجم لهم

رقم الحديث	رقم الصفحة	اسم الراوي
٣٥	٣٧٢	أبان ن يزيد العطار
٣٧/٣٦	٣٩٤/٣٨٠	إبراهيم الحربي
٤١/١٤	/٤٤٣	إبراهيم بن أبي الليث
٢٧	٣٠٣	إبراهيم بن أبي داود الضريس
٦٧	٦٣٦	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة
١٩/ ١٨	٢٢٣/٢١١	إبراهيم بن الحجاج السامي
٢١	٢٤٤	إبراهيم بن الهيثم البلدي
		إبراهيم بن حميد الطويل
٦١/٥٠/٤٣/٨	٥٩٧/٥٠٥/٤٦٣/١٣٠	إبراهيم بن سعد
٣٧/١٨	٣٩٢/٢١٢	إبراهيم بن طهمان
٥	٩٥	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (أبو مسلم الكشي)
٤٧	٤٨٩	إبراهيم بن عبدالله الرقي

١٩٠	١٥	إبراهيم بن عرعة
٦٩٨ / ٥١٣	٧٣ / ٥١	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٧٢٦ / ٩٧	٧٦ / ٥	إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق الفزاري)
٣٩٠	٣٧	إبراهيم بن مرزوق البصري
٥٠٤	٥٠	إبراهيم بن معقل النسفي
١٩٠	١٤	إبراهيم بن موسى
٢٠٠	١٧	إبراهيم بن ميسرة الطائفي
١٩٠	١٥	إبراهيم بن ناصح
٢٤٠	٢٠	إبراهيم بن هانيء
٥٤٨	٥٥	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
٤٧١	٤٤	أحمد بن أبان القرشي
٣٩٠	٣٦	أحمد بن إبراهيم الدورقي
٢٤٦	٢١	أحمد بن الفضل الصائغ
٣٣٠	٢٩	أحمد بن بكار
٤٣٢	٤٠	أحمد بن حاتم بن نخشي
/٢٤٠ / ١٨٨ / ٣١٣ / ٢٧٨ / ٢٤٩	/٢٨ / ٢٤ / ٢١ / ٢٠ / ١٥	أحمد بن حنبل
٤٤٢ / ٣٩١ / ٣٦٥ / ٣٣٧	٤١ / ٣٦ / ٣٤ / ٣٠	

٢٢٨	١٩	أحمد بن داود بن موسى السدوسي
٢٢٥	١٩	أحمد بن داود الحداد
٢٦٨	٢٣	أحمد بن داود الصواف
١٣٤	٨	أحمد بن سليمان النجاد
٩٤	٥	أحمد بن سهل بن أيوب
٦٠٢	٦٢	أحمد بن عبد الله العتكي
٥٩٦/٥١١/٤٥٥	٦١/٥١/٤٢	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
١٧٥	١٤	أحمد بن عبد الحميد الحارثي
١٠٨	٦	أحمد بن عبدة الضبي
٣٨٠	٣٦	أحمد بن عبيد الصفار
٦٧٢	٧٠	أحمد بن عمرو بن السرح
٢٢٧	١٩	أحمد بن محمد بن صدقة
٦٢١	٦٥	أحمد بن محمد بن عيسى البرقي
٤٦١	٤٣	أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
٣٨١	٣٦	أحمد بن يحيى الحلواني
٤٢٦	٤٠	أحمد بن يونس
٢٩١	٢٤	الأحوص بن حكيم

٢٢٦	١٩	إدريس بن جعفر العطار
٢٤٥	٢١	آدم بن إياس
٣٤٣	٣١	أرطاة بن المنذر
٣٢١	٢٨	أزهر بن جميل
٦٤٧	٦٨	أسامة بن زيد الليثي
٦٠٧/٢٩١	٦٣/٢٥	أسباط بن نصر الهمداني
٦٣٦	٦٧	إسحاق الفروي
٦٩٨/٣٣٦	٧٣/٣٠	إسحاق بن إبراهيم الدبري
٦٠٢/٤٨٩/٣٩٤/٣٣٦/١٨٨	٦٢/٤٧/٣٧/٣٠/١٥	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
٦٩٩/٣٨٢	٧٣/٣٦	إسحاق بن إدريس الأسواري
١٢٨	٨	إسحاق بن إسرائيل
١١٨	٧	إسحاق بن إسماعيل بن مخلد
٢٧٥	٢٤	إسحاق بن الحسن الحربي
٦٤٤/٢٤٨	٦٧/٢١	إسحاق بن سليمان الرازي
٧٠٢	٧٣	إسحاق بن عبدالله (أبو فروة المدني)
٦٣٦	٦٧	إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة
١٥٠/١٤٢	١٠/٩	إسحاق بن منصور

١٠٠	٥	إسحاق بن يحيى بن الوليد
٤٣٥	٤٠	إسحاق بن يحيى بن طلحة
٣٢٩/٣١٥/٢٥٦/٢٢٢/٢١١	٢٩/٢٨/٢٢/١٩/١٨	أسد بن موسى
٦٤٥/٦١٣/٥٧٣/٣٩٦/٣٠١	٦٧/٦٤/٨٥/٣٧/٢٧	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق
٦٨٧/	٧٢/	
٦٣٥	٦٧	إسماعيل بن أبي أويس
٥٦٢/٥٣٩	٥٧/٥٤	إسماعيل بن أبي خالد
٤٣٥	٤٠	إسماعيل بن جعفر
٣٨١	٣٦	إسماعيل بن حفص
٥٠٢	٥٠	إسماعيل بن رافع الأنصاري
٥٤٨	٥٥	إسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري
٥٥٠	٥٥	إسماعيل بن عبدالله بن زرارة
٢٤٥	٢١	إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الأصبهاني
١٤٧	١٠	إسماعيل بن عليّة
٤٤٣	٤١	إسماعيل بن عمر الواسطي
٦٧٠/٤٣٠	/٧٠/٤٠	إسماعيل بن عياش
٤٦٥	٤٣	إسماعيل بن محمد بن ثابت

٧٢١	٧٥	الأسود بن هلال المحاربي
٧٠	١	الأسود بن وهب
٧١٨	٧٥	أشعث بن أبي الشعثاء
٦٥٣	٦٩	أشهل بن حاتم
٣٨٤	٣٦	الأعشى المازني
٦٩٠	٧٢	الأعمش (سليمان بن مهران)
٣٨٣	٣٦	أمين بن ذروة بن نضلة
١٥١	١٠	أنس بن سلم الخولاني
٨٤	٣	أنس بن عياض
٣٥٥	٣٢	إياس بن عبدالله بن أبي ذباب
٧٥	٢	إياس بن مالك
١٨٣	١٤	أيمن بن عبيد الحبشي
٢٣٣/١١٢	١٩/٦	أيوب السخيتاني
١٩١	١٦	أيوب بن سيار
٤٢٠	٣٩	أيوب بن مسيرة بن حلبس
١٢٦	٨	بحر السقاء
٤١٠	٣٨	البخاري

٥٣٩	٥٤	البخترى بن أبى البخترى
٦٩٤	٧٢	بريدة بن سفيان
٢٦٠	٢٢	بسر بن أرطأة
٦٩٩	٧٣	بسطام بن جعفر
٥٢٩/٣٧٢/١٠٥/٢٥٥	/٥٣/٣٩/٢٢/٦	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني
٤٢٩	٤٠	بشر بن منصور السليمي
٤٠٨	٣٨	عبدالله بن محمد البغوي
٥٤٨/٦٧١/٣٤٢/٢٥٨/٢٥٠	٧٠/٥٥/٣١/٢٢/٢١	بقيّة بن الوليد
٨٣	٣	بكر بن أبى الأسود
٥١٩	٥١	بكر بن بكار
١٤١	٩	بكر بن خنيس
١٢٦	٨	بكر بن وائل
٥٦٧	٥٧	بيان بن بشر
٤٥١	٤١	تمام بن العباس
١٦٩	١٣	توبة العنبري
٦٧٥	٧٠	ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمّال
٢٥١	٢١	ثور بن يزيد الرحبي

١٧٠	١٣	جابر الجعفي
٦٦٣	٦٩	جابر بن سليم الهجيمي
١٤٣	٩	جبير بن نفيير
٦٠٧	٦٣	الجراح بن مليح
٢٣٣	١٩	جرير بن حازم
٥٢٠ / ١٩٦ / ٤٤٦ / ١٨٠	٥٢ / ٤١ / ١٧ / ١٤	جرير بن عبد الحميد
٢٨٧	٢٤	جعفر بن الزبير الحنفي
١٦٣	١٢	جعفر بن عبدالله بن عبدالحكم
٣٨٣	٣٦	الجنيد بن أمين بن ذروة
٨٥	٣	حاتم بن إسماعيل
٢٧٥	٢٤	الحارث بن أبي أسامة
٥٣٥	٥٣	الحارث بن الأعور
٤٧٦	٤٥	الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب
٤٧٧	٤٥	الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذئب
١٢٠	٧	الحارث بن عبيدة الحمصي
٤٧٧	٤٥	الحارث بن يزيد الحضرمي
٦٠٨	٦٣	حازم بن ابراهيم البجلي

١٠٥	٦	حبيب بن أبي ثابت
٣٦٠	٣٣	حبيب بن النعمان
١٠٠	٥	حبيب بن هند بن أسماء
١٤٧	١٠	الحجاج بن عثمان الصواف
٣٣٧	٣٠	حجاج بن محمد المصيبي
٢٢٣/٢١٠	١٩/١٨	الحجاج بن منهل
٢٣٠	١٩	حجاج بن نصير
١٦١	١٢	حرملة بن يحيى
٢٤٥	٢١	حريز بن عثمان
٥٨٣	٥٩	الحسن بن أحمد بن شعيب الحراني
٤١٦	٣٩	الحسن بن الفرغ الغزي
٥٨٣	٥٩	الحسن بن زياد المحاربي
٥٨٣/٤١٧/٢٥٢	٥٩/٣٩/٢٢	الحسن بن سفيان
٢٧٦	٢٤	الحسن بن سلام السواق
٦٠٧/١٧٩	٦٣/١٤	الحسن بن صالح
٧٥	٢	الحسن بن عبدالله بن عياض
٧١١	٧٤	الحسن بن عمارة

٢٨٢	٢٤	الحسن بن قتيبة
٤٤٥ / ٢٥٥	٤١ / ٢٢	الحسن بن موسى الأشيب
٥٢٨	٥٣	الحسن بن يحيى الجعد
٤٠٩	٣٨	الحسين بن اسحاق التستري
٥٢٨	٥٣	الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي
٣٥٠	٣٢	الحسين بن الحسن المروزي
٦٨١	٧١	الحسين بن الوليد القرشي
٥٨٥	٥٩	الحسين بن داود المصيبي
٥٠٠	٥٠	حسين بن عطاء
٦٩٠	٧٢	حسين بن علي الجعفي
١٥٨	١١	الحسين بن علي الكندي
٣٢٩	٢٨	الحسين بن محمد المروذي
٥٤٦	٥٦	الحسين بن محمد بن حماد
٧٠٩	٧٤	حصين بن عبدالرحمن السلمى
٤٩٦	٤٩	حصين بن نمير
٥٥٥ / ٤٤١	٥٥ / ٤١	حفص بن عمر الرقي
٤٠١ / ١٤٢	٣٧ / ٩	حفص بن غياث

٧٠	١	الحكم بن عبد الله الأيلي
١٠٥	٦	الحكم بن عبدالله البصري (أبو النعمان)
٧٠٨/١٧٧	٧٤/١٤	الحكم بن عتيبة
٢٥٣	٢١	الحكم بن نافع (أبو اليمان)
٢٦٢	٢٢	حكيم
٢٣٢/١٢٨/١٠٨	١٩/٨/ ٦	حماد بن زيد
٦٥٧/٢٧٠/٢٢٢/٢١٠	٦٩/٢٣/١٩/١٨	حماد بن سلمة
٣٣٨	٣٠	حماد بن مسعدة
٨٣	٣	حميد بن الأسود الكرابيسي
٢٦٣	٢٠	حميد بن عقبة
٢٤٠	٢٠	حميد بن مخلد
٢٥٧/٢٠٨	٢٢/١٨	حيوة بن شريح
٨٢	٣	خارجة بن مصعب
٦٦١/٢٢٤	٦٩/١٩	خالد الحذاء
٦٠٣	٦٢	خالد بن أبي كريمة.
٥٧٥/٦٥٤	٦٩/٥٨	خالد بن الحارث الهجيمي
٢٣٣/١٢٨	١٩/ ٨	خالد بن خدّاش

٢٣٢	١٩	خالد بن سليمان بن عبدالله
٢٢٩	١٩	خالد بن عبدالله الطحان
١٩٨/١٧٠	١٧/١٣	خلاد بن أسلم الصفار
٥٠٤	٥٠	خلف بن إسماعيل البخاري
٦٢٤	٦٥	خلف بن الوليد
٤٨٧	٤٧	خلف بن عمرو العكبري
٢٨٢	١٤	خلف بن هشام المقرئ
	٣٦	خليفة بن خياط العصفري
٥٤٦	٥٦	خيثة بن سليمان بن حيدرة
٦٩٠	٧٢	خيثة بن عبد الرحمن الجعفي
١١٢	٦	داود العطار
٤٣١/٢٥٧	٤٠/٢٢	داود بن رشيد
٣٢٥	٢٨	داود بن عمر الضبي
٣٦٦	٣٤	داود بن قيس الدباغ
١٩١	١٦	داود بن مهران
٣٨٣	٣٦	ذروة بن نضلة
٦٦٢	٦٩	راشد أبي محمد الحماني

٣٧٤	٣٥	رباح بن الوليد
٥٤٩	٥٥	الربيع بن عبدالله الأحذب
٢٦٧	٢٣	رشدين بن سعد
٥٩١/٣٣٨/٢٤٠/٢٢٦/١١٠	٦٠/٣٠/٢٠/١٩/٦	روح بن عبادة
٣٠٥	٢٧	زاهر بن الأسود الأسلمي
٥٢٠/٤٤٦	٥٢/٤١	زائدة بن قدامة الثقفي
٨٤	٣	الزبرقان بن عبدالله بن عمرو بن أمية
٧٥	٢	الزبير بن بكار
٦٨٩/٥٧٣	٧٢/٥٨	زكريا بن أبي زائدة
٣٩٣/٣٦٧	٣٧/٣٤	زهير بن حرب (أبو خيثمة)
٥١٢	٥١	زهير بن محمد التميمي
٥٧٩/٤٦٩/٤٢٤	٥٨/٤٤/٤٠	زهير بن معاوية
٣٦٠	٣٣	زياد العصفري
٥٩٦	٦١	زياد بن عبدالله البكائي
٧١٩	٧٥	زيد بن أبي أنيسة
١٤٠	٩	زيد بن أرطاة
٥٠٠	٥٠	زيد بن أسلم

٦٣٢ / ٤٠٧	٦٦ / ٣٨	زيد بن الحباب
١٨٧	١٥	زيد بن المبارك الصنعاني
٦٦٢	٦٩	زيد بن هلال
٧٠٩	٧٤	زيد بن وهب
٢٩٥	٢٦	سالم بن أبي الجعد
٤٤٢	٤١	السري بن يحيى التميمي
١٨١	١٤	سريج بن النعمان
٤٤٨ / ٣٢٠	٤١ / ٢٨	سريج بن يونس
٢٥٨	٢٢	سعيد بن أبي أيوب
٧٢٥ / ٢٣٢ / ٣٧٢ / ٨٨	٧٦ / ٣٥ / ١٩ / ٤	سعيد بن أبي عروبة
٦٣٦	٦٧	سعيد بن أبي مريم
٦٩٣	٧٢	سعيد بن أبي هلال
٦٧٥	٧٠	سعيد بن أبيض بن حمال
٦٩٨ / ١٩٥	/ ٧٣ / ١٦	سعيد بن المسيب
١٧٢	١٣	سعيد بن أوس الأنصاري
٦٦٠ / ٢٢١	٦٩ / ١٩	سعيد بن إياس الجريري
٨٩	٤	سعيد بن بشير الأزدي

٤٨٧	٤٧	سعید بن حفص
٣٣٦	٣٠	سعید بن ذؤب
٥١٣	٥١	سعید بن سلمة بن أبي الحسام
٢٢٦	١٩	سعید بن عامر
١٦٩	١٣	سعید بن عبد الجبار الحمصي
١١١	٦	سعید بن عبد الرحمن بن حسان
٥٥٢	٥٥	سعید بن عثمان التنوخي
٤٧١	٤٤	سعید بن منصور
٤٨٧	٤٧	سعید بن يحيى الأموي
٣١٢	٢٨	سعید بن يحيى اللخمي
١٩٢	١٦	سعید بن يحيى الأصبهاني
٧٠٣	٧٣	سعید بن يزيد البصري
٢٥٨	٢٢	سعید بن يزيد القتباني الحميري
٣٣٧	٣٠	سفيان بن حبيب
٦٧٩/١٣٣	٧١/٨	سفيان بن حسين
٣٥٧	٣٣	سفيان بن زياد العصفري
/٥٢٠/٤٧٢/٢٢٤/٢١١/١٩٧/٣٦١/١٧٦	٤٤/٤١/٣٣/١٩/١٨/١٧/١٤	سفيان بن سعید الثوري

٥٩٠ / ١٣٤ / ٣٩٧ / ٣٤٨ / ١٠٧	٧٠ / ٦٠ / ٣٧ / ٣٢ / ٨ / ٦	سفيان بن عيينة
٦٧٨ / ٦٧٢ /	٧١ /	
٦٩٠	٧٢	سفيان بن وكيع
٦٥٦	٦٩	سلام بن مسكين
١٦٨	١٣	سلم بن سالم البلخي
٤٤٣ / ٢٣٠	٤١ / ١٩	سلم بن قتيبة الشعيري (أبو قتيبة)
١٩٩	١٧	سلمة بن أسلم
٥٠٥	٥٠	سلمة بن الفضل الأبرش
٦٠١	٦٢	سلمة بن حفص السعدي
٣٥٨	٣٣	سلمة بن رجاء
٤١٩ / ٢٨٠	٣٩ / ٢٤	سليمان ابن بنت شرحبيل
١٣٤	٨	سليمان بن أرقم
٥٥٩	٥٦	سليمان بن أيوب اليمامي
٤٨١ / ٤٣٥	٤٦ / ٤٠	سليمان بن بلال
١٢٧	٨ ٢٨	سليمان بن حرب
٦٢٢	٦٥	سليمان بن حيان (أبو خالد الأحمر)

١٢٨	٨	سليمان بن داود العتكي
٣٢٤	٢٨	سليمان بن داود الهاشمي
٥٦٠	٥٦	سليمان بن داود بن محمد بن شعبة
٣٤٣	٣١	سليمان بن سلمة الخبائري
٥٢٧	٥٣	سليمان بن طرخان
٣٥١	٣٢	سليمان بن كثير
٤٤٧	٤١	سليمان بن كراً ان
٦٠٧/٢٩٠	٦٣/٢٥	سماك بن حرب
٦٥٩/٩٥	٦٩/٥	سهل بن بكار
٦٥٣	٦٩	سهل بن تمام بن بزيح
٦٩٤	٧٢	سهل بن شعيب النهمي
٥٠٧	٥٠/٤٢	سهل بن عثمان بن فارس
٦٥٤	٦٩	سهل بن المعتمر
٤٢٤	٤٠	سهيل بن أبي صالح
٤٧٢/١٩٧	٤٤/١٧	سيف بن محمد الكوفي
١٩١	١٦	شبابة بن سوار
٢٨٧	٢٤	شجاع بن الوليد السكوني

٥٠٧	٥٠	شداد بن عبدالله أبوعمار
٤٨٢	٤٦	شرحبيل بن سعد الخطمي
٥٧٣/٥٢٠/٣٩٦/٣٦١/١٨٠	٥٨/٥٢/٣٧/٣٣/١٤	شريك بن عبدالله النخعي
٦٠٧/٥٧٢/٥٢٦/٥١٨/٣٨٩/٣٣٨/٢٢٦/١٠٥	٦٣/٥٨/٥٣/٥١/٣٧/٢٠/١٩/٦	شعبة بن الحجاج
٧٠٨/٦٨٢/	٧٤/٧١/	
٤٦٠	٤٣	شعيب بن أبي حمزة
٤٤٥/١٨١/٨٨	٤١/١٤/٤	شيبان بن عبدالرحمن النحوي
٦٦٢	٦٩	شيبية بن مسافر
٤٦١	٤٣	صالح بن أبي الأخضر
١٢١	٧	صالح بن بشير
٧٩	٢	صخر بن مالك بن إياس
٦٦	١	صدقة بن السمين
٤١٨	٣٩	صدقة بن خالد
٣٨٣	٣٦	صدقة بن طيسلة
٦٥٨	٦٩	الصعق بن حزن
٦٩٨	٧٣	صفوان بن سليم المدني
٦٢٤/٢٥٠/١٥١	٦٥/٢١/ ١٠	صفوان بن صالح

٢٣٨	٢٠	صفوان بن عمرو السكسكي
٦٥٩	٦٩	صفوان بن عيسى
٥٠١	٥٠	الصلت بن سالم
٤٨١	٤٦	الضحاك بن عثمان
٦٢٦	٦٥	الضحاك بن مخلد (أبو عاصم النبيل)
٤٩٣	٤٨	طارق بن عبدالعزيز الربيعي
٢٤٤	٢١	طاهر بن خالد بن نزار
٦٩٣	٧٢	طلحة بن زيد القرشي
٦٩٠	٧٢	طلحة بن مصرف الياامي
٥٢٦	٥٣	عاصم الأحول
٦٨٦	٧٢	عاصم بن علي الواسطي
٤٨٢	٣٦	عاصم بن عمر المقدمي
١٣٣	٨	عباد بن العوام
١٣٤	٨	عباد بن زكريا الصريمي
١٧٢	١٣	عباد بن عبد الصمد
٤٦٨	٤٤	عباد بن كثير الثقفي البصري
٤٦٨	٤٤	عباد بن كثير الفلسطيني

٤٨١	٤٦	عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
٢٤٠/١٩١	٢٠/١٦	عباس الدوري
٤٢٩	٤٠	عباس بن الوليد الترسي
٢٤٦	٢١	العباس بن محمد بن يعقوب الأصم
٤٧١	٤٤	عبد الأعلى بن حماد الباهلي
٤١٧	٣٩	عبد الأعلى بن مسهر
٣٣٧/١٦٤	٢٩/١٢	عبد الحميد بن جعفر
١٦٨	١٣	عبد الحميد بن صالح الواسطي
٣٢٤	٢٨	عبد الرحمن بن أبي الزناد
١٣٠	٨	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
١٧٩/١٤٣/١٠٧	١٤/٩/٦	عبد الرحمن بن مهدي
٢٧٦	٢٤	عبد الرحيم بن سليمان
٦٩٩/٣٣٦/٢٢٥/١٣٢	٧٣/٣٠/١٩/٨	عبد الرزاق بن همام
٢٧٨	٢٤	عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة
٢٧٥	٢٤	عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز
١١٢	٦	عبد الملك بن أبي سليمان
٢٣٥	١٩	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف

٣٦٨	٣٤	عبد الحميد بن سليمان الخزاعي
١٧٠	١٣	عبد الحميد بن صالح الواسطي
١٦٦	١٢	عبد الرحمن بن أبي الرجال
٩٥	٥	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
٩٥	٥	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
٢٠٨	١٨	عبد الرحمن بن عبدربه الشكري
٤٩٧	٤٩	عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
١٧٠	١٣	عبد الرحمن بن قيس الحضرمي
١٥٧	١١	عبد الرحمن بن قيس بن جابر
٢٤٥	٢١	عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي
٢٦٨	٢٣	عبد الرحمن بن يحيى القطان
٢٨٠	٢٤	عبد الرحيم بن سليمان
٤٨٩	٤٧	عبد الرحيم بن عطف الزهري
٣٤٢	٣١	عبد السلام الحضرمي
٦٧٣	٧٠	عبد السلام بن عتيق
٦٥٩	٦٩	عبد السلام بن عجلان
٤١٦	٣٩	عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي

٥٣٠	٥٣	عبدالعزیز المختار
٤٤٤/١٠٧	٤١/٦	عبدالعزیز بن أبان الأموي
٦٥٧	٦٩	عبدالعزیز بن عبدالصمد
٢١٣	١٨	عبدالعزیز بن عبدالله الليثي
٢٧٨	٢٤	عبدالعزیز بن عبدالله بن حمزة
٢٧٥	٢٤	عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز
٦٣٨/٤٧٠/٩٦	٦٧/٤٤/٥	عبدالعزیز بن محمد الدراوردي
٤٨٩	٤٧	عبدالعزیز بن يحيى الحراني
١٥١	١٠	عبدالقديس بن الحجاج (أبو المغيرة)
٢٤٧	٢١	عبدالله بن إبراهيم الصباح
٤١٩	٣٩	عبدالله بن أحمد بن حنبل
٦٠٢	٦٢	عبدالله بن إدريس
١٧٥	١٤	عبدالله بن الحكم القطواني
٦٧١/٣٥٠/٢٥٨/٢١٣/١٤٩	٧٠/٣٢/٢٢/١٨/١٠	عبدالله بن المبارك
٢٤٥	٢٠	عبدالله بن بسر
٤٠٠	٣٧	عبدالله بن بشر
٤١٣	٣٨	عبدالله بن بشر الخثعمي

٥٥٠	٥٥	عبدالله بن جعفر الرقي
٤٢٩	٤٠	عبدالله بن جعفر السعدي
١١٨	٧	عبدالله بن راشد الخزاعي
٣٩٢	٣٧	عبدالله بن سلمة الأفتس
٤٠٠	٣٧	عبدالله بن سمعان
٧٥	٢	عبدالله بن سيار
٢٦٦/١٤٣	٢٣/٩	عبدالله بن صالح
٩٧	٥	عبدالله بن عامر الأسلمي
١٢٠	٧	عبدالله بن عبد الجبار الخبائري
٦٩٣/١٢٠	٧٢/٧	عبدالله بن عبدالحكم المصري
٦٢٠/٤١٧	٦٥/٣٩	عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي
٢١٣	١٨	عبدالله بن عبدالعزيز الليثي
٤٨٢/٤٦٠	٤٦/٤٣	عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس
٦٤٣	٦٧	عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك
٣٥٤	٣٢	عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
٤٩٥	٤٨	عبدالله بن عقيل الثقفي
٥٠٢	٥٠	عبدالله بن عمرو بن العاص

٨٢	٣	عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري
٥٠٧	٥٠	عبدالله بن عياش
٦٤٥	٦٨	عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
٢٦٦/٢٥٥/٢٠٩/١٥٧	/ ٢٣ / ٢٢ / ١٨ / ١١	عبدالله بن لهيعة
٤٧٧/٣٢٩	٤٤ / ٢٩	
٥١١	٥١	عبدالله بن محمد بن المغيرة
١٤٢	٩	عبدالله بن محمد بن زياد
١٤٩	١٠	عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم
٤١٥	٣٩	عبدالله بن محمد بن سلم
٥١١	٥١	عبدالله بن محمد بن عقيل
٦٦٩	٧٠	عبدالله بن محمد بن ناجية
٤٠٩	٣٨	عبدالله بن محمد بن ناجيه
٣٩٢	٣٧	عبدالله بن محمد بن هاني
٤٣٢	٤٠	عبدالله بن نافع الصائغ
٥٠٣	٥٠ / ٣٠	عبدالله بن نمير
٦٠١	٦٢	عبدالله بن وضاح
٣٢٩/٢٦٨/٢٥٧/١٦٢	٢٩/٢٣/٢٢/١٢	عبدالله بن وهب

٦٣٢ / ٤٧٧ / ٤٣٢

٦٦ / ٤٥ / ٤٠ /

٢٥٧

٢٢

عبدالله بن يحيى المعافري

٤٧٧ / ٢٦٩ / ١٢٦

٤٥ / ٢٣ / ٨

عبدالله بن يزيد المقرئ

١٩٩

١٧

عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن

٥٢٩

٥٣

عبدالمملك الرقاشي

١١٢

٦

عبدالمملك بن أبي سليمان

٦٤٥ / ١٥٤

٦٨ / ١٠

عبدالمملك بن جابر بن عتيك

٥١٨

٥١

عبدالمملك بن عمير

٧١٣

٧٤

عبدالواحد بن زياد العبدي

٢٢٦

١٩

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي

٢٣١

١٩

عبدالوهاب بن عطاء الخفاف

٥٨٠

٥٨

عبدة بن حزن

٣١٦

٢٨

عبدة بن سلمان

٤٠٩

٣٨

عبدة بن عبدالله الصفار

٤٤٣ / ٢١١ / ١٧٧

٤١ / ١٨ / ١٤

عبيد الله الأشجعي

٢٧٤

٢٤

عبيد الله بن عبيد بن عمران

٣٠٣

٢٧

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي

٣٨٩	٣٧	عبيد بن الحسن المزني
٤١٣	٣٨	عبيد بن بشر الغنوي
٣٨٣	٣٦	عبيد بن عبدالرحمن الحنفي
٢٨١	٢٤	عبيد بن عقيل الهلالي
٤٥٥	٤٢	عبيد بن يعيش
٥٦١	٥٦	عبيدالله بن صبرة
٤٦٠	٤٣	عبيدالله بن عمر العمري
٢٢٧	١٩	عبيدالله بن عمر القواريري
٥٤٧/٥١٤	٥٥/٥١	عبيدالله بن عمرو الرقي
٦٥٧	٦٩	عبيدة الهجيمي
٢٦٢	٢٢	عتاب بن زياد الخراساني
٦٤٧	٦٨	عتيك بن الحارث
٤٠٧	٣٨	عثمان بن أبي شيبة
٥٧٧	٥٨	عثمان بن جبلة بن أبي رواد
٦٢٨	٦٥	عثمان بن عبدالله بن أوس
٤٣٢	٤٠	عثمان بن عمر العبدي
٧٠٩	٧٤	عدي بن ثابت الأنصاري

٧٠٣/٤٦٥	٧٣/٤٣	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٧٢٨/٩٥	٧٦/٥	عفان بن مسلم الصفار
٣٨٣	٣٦	عقبة بن ثعلبة
٢٠٠	١٧	عقبة بن عبد الغافر
١٣٠	٨	عقيل بن خالد
٦٥٦	٦٩	عقيل بن طلحة
٤٥٢	٤١	العلاء بن أبي العلاء الأصبهاني
١٤٢	٩	العلاء بن الحارث
٥٤٧	٥٥	العلاء بن هلال
٥٥٥	٥٥	العلاء بن هلال
٥٤٠	٥٤	علي بن إبراهيم الواسطي
٣٨٠	٣٦	علي بن أحمد بن عبدان
١٨٩	١٥	علي بن المبارك الصنعاني
٤٩٦/٤٠٩	٤٩/٣٨	علي بن المديني
١٥٢	١٠	علي بن بحر
١٨١	١٤	علي بن حجر
٦٧٨	٧١	علي بن زيد بن جدعان

١٧٩	١٤	علي بن صالح
٢٧٥	٢٤	علي بن عابس
٤٢٤	١٩	علي بن عاصم
٤٩٦	٤٩	علي بن علي اللهبي
٤٢٨	٤٠	علي بن قادم الخزاعي
٢٦٨	٢٣	علي بن محمد بن مسرور الدباغ
٥٢٧	٥٣	علي بن مسلم
٣١٩	٢٨	علي بن مسهر
٥٥٢	٥٥	علي بن معبد
٥٦٠	٥٦	عمارة بن عقبة
٤٠١	٣٧٣٧	عمر بن حفص
٤٨٢	٤٦	عمر بن علي المقدمي
٦٣٦ / ٣٣٦ / ١٠٠	٦٧ / ٢٩ / ٥	عمر بن محمد الواقدي
٦٨٨	٧٢	عمر بن محمد بن الحسن الأسدي
١٣٥	٨	عمر بن محمد بن صهبان
٥٣٢	٥٣	عمران بن حدير
٣٧٠	٣٥	عمران بن دوار القطان

٢٦٥	٢٣	عمران بن هارون الرملي
٦٦	١	عمرو بن أبي سلمة
٦٦	١	عمرو بن أبي سلمة
١٩٧	١٧	عمرو بن أبي قيس
١٦٢	١٢	عمرو بن الحارث
٥١١	٥١	عمرو بن ثابت الكوفي
٦٨١	٧١	عمرو بن حكام
١٠٨	٦	عمرو بن دينار
٥٥٣	٥٥	عمرو بن زرارة
١٧٢	١٣	عمرو بن شمر
٥٤٨/١٢٥	٥٥/٨	عمرو بن عاصم الكلابي
٢١٥	١٩	عمرو بن علقمة بن وقاص
٣٠١	٢٧	عمرو بن محمد العنقزي
٢٩٧	٢٦	عمرو بن مرة الجهملي
/٧٠٨/٣٩٤ /٢٢٨	٧٤/٣٧/١٩	عمرو بن مرزوق
٦٥٧/٥٧٦	٦٩/٥٨	عمرو بن يحيى الفلاس
٦٧٠	٧٠	عمرو بن يحيى بن قيس

٣٨٢	٣٦	عون القيسي
٣٨٢	٣٦	عون بن كهمس
٢٥٥	٢٢	عياش بن عباس القتباني
٣٥١	٣٢	عيسى بن سالم الشاشي
١٤٠	٩	عيسى بن قيس
٣٦٠	٣٣	غالب بن أبي غالب
٥٣٢	٥٣	غزوان بن حجير
١١٨	٧	فديك بن سليمان
٣٠٢	٢٧	الفضل بن سهل الأعرج
٤٢٦	٤٠	الفضل بن محمد بن الحاسب
٤٤٦	٤١	فضيل بن عياض
٦٢٠	٦٥	فضيل بن محمد الملطي
٦٥٣	٦٩	فهد بن حيان
٦٢٠ / ٣٩٣ / ٢٧٤	٦٥ / ٣٧ / ٢٤	فهد بن سليمان
٧٧	٢	الفيض بن وثيق
٤١٧	٣٩	القاسم بن الليث الرسعني
٣٠١	٢٧	القاسم بن خليفة

٥٠٤	٥٠	القاسم بن زكريا المطرز
٦٢٠	٦٥	القاسم بن سلام
٤٤١	٤١	قيصة بن عقبة
٧٢٥/٣٧١/٢٩٥/٢٣٠/٨٨	٧٦/٣٥/٢٦/١٩/٤	قتادة بن دعامة السدوسي
٧٢٨/٣٣٠/٢٥٥/١٠٨	٧٦/٢٩/٢٢/٦	قتيبة بن سعيد
٦٥٣	٦٩	قرة بن خالد
٦٥٣	٦٩	قرة بن موسى
٤٣٤	٤٠	القعقاع بن حكيم
٦٠٧/٥٦٨/٥٢٦/٤٤٩/١٩٥	/٦٣/٥٧/٥٣/٤١/١٦	قيس بن الربيع
٧١٨/٦٨٦/٦١٤/	٧٥/٧٢/٦٤	
١٥٧	١١	قيس بن جابر الصديقي
٦٦٨	٧٠	قيس بن حفص الدارمي
٥٦٢	٥٦	قيس بن طلق
٦٤٦	٦٨	كثير بن زيد
٣١٥	٢٨	كريب مولى ابن عباس
١١٣	٦	ليث بن أبي سليم
٦٣١/٣٣٠/٢٠٩	٦٦/٢٩/١٨	الليث بن سعد

٢١٣	١٨	مالك بن أبي عامر الأصبحي
٦٨٧	٧٢	مالك بن إسماعيل النهدي (أبو غسان).
٦٤٣ / ٤٦٠ / ٤٣٢ / ٢٠٨	٦٨ / ٤٣ / ٤٠ / ١٨	مالك بن أنس
٧٥	٢	مالك بن إياس
٦٠٨	٦٣	مالك بن مغول
٢٣٠	١٩	المنثى بن سعيد
٣٠٥	٢٧	مجزأة بن زاهر الأسلمي
٣٢١	٢٨	محمد الطفاوي
٥١١	٥١	محمد بن إبراهيم الأسباطي
٢١٤	١٨	محمد بن إبراهيم التيمي
١٦١	١٢	محمد بن إبراهيم المقرئ
٧٠١	٧٣	محمد بن أبي السري
٤٨٢ / ٣٧٩	٤٦ / ٣٦	محمد بن أبي بكر المقدمي
٤٧٢	٤٤	محمد بن أبي جعفر بن كثير
٣٥٠ / ١٣٠	٣٢ / ٨	محمد بن أبي حفصة
٨٣	٣	محمد بن أبي حميد
٥٩٥ / ٣٠١	٦١ / ٢٧	محمد بن أحمد بن الحسن الصواف

٧٧	٢	محمد بن أحمد بن النضر (ابن بنت معاوية)
٥٠٣/٤٨٢/٤٥٥/١٥٤/٣٣١	٦١/٥٠/٤٦/٤٢/٢٩/٤	محمد بن إسحاق
٥٩٥/		
٥٤٦	٥٦	محمد بن إسحاق الصفار
٥١١	٥١	محمد بن إسماعيل الأحمسي
٣٦٥	٣٤	محمد بن إسماعيل البخاري
١٣٤	٨	محمد بن إسماعيل الترمذي
١٩٩	١٧	محمد بن إسماعيل الجعفري
٤٦٥	٤٣	محمد بن إسماعيل بن ثابت
٦٨١	٧١	محمد بن أشرس السلمي
٦٨٨	٧٢	محمد بن الحسن الأسدي
١٨٧	١٥	محمد بن الحسن بن آتش
٧٨	٢	محمد بن الحسن بن زباله
٤١٥/١٦١	٣٩/١٢	محمد بن الحسن بن قتيبة
٦٨٧	٧٢	محمد بن الصلت الحجاج الأسدي
٢٥٦	٢٢	محمد بن العباس المؤدب
٦٧	١	محمد بن العباس بن خلف

٥٢٢	٥٢	محمد بن الفرخان الدوري
٦٧٣/٤١٨	٧٠/٣٩	محمد بن المبارك الصوري
٣٥١/٢٣٩	٣٢/٢٠	محمد بن المثنى البصري
٤١٥	٣٩	محمد بن المعافى
٥٨٨/٤٨١	٦٠/٤٦	محمد بن المنكدر
٣٤٩/١١٩	٣٢/٧	محمد بن الوليد الزبيدي
٥٤٦	٥٥	محمد بن أيوب بن حبيب الرقي
٤١٦	٣٩	محمد بن أيوب بن ميسرة
٥٧٣/٥٧٢/٥٤٠/٥٢٧	٥٩/٥٨/٥٤/٥٣	محمد بن بشار
٤١٦/١٤٧	٣٩/١٠	محمد بن بشر العبدي
٤١٦	٣٩	محمد بن بشر القزاز
٥٨٨	٦٠	محمد بن بكر
٤٧٧	٤١	محمد بن بكير الحضرمي
٦١٥	٥٦	محمد بن جابر
٦١٥	٥٦	محمد بن جابر
٣٩١/٢٢٦/١١٠	٥٨/٥٣/٥١/٣٧/١٩/٦	محمد بن جعفر
٥٧٣/٥٢٨/٥١٩		

٥٧٣	٥٨	محمد بن جعفر (غندر)
٢٥٦	٢٢	محمد بن حفص الطالقاني
٥٠٥	٥٠	محمد بن حميد الرازي
٤٦٨	٤٤	محمد بن حمير السليحي
٤٣٢	٤٠	محمد بن خالد بن عثمة
٢٧٦	٢٤	محمد بن ربيعة الكلابي
٦٠٩/٤٤٦	٦٣/٤١	محمد بن سابق التميمي
٧٠٢	٧٢	محمد بن سعد بن المسيب
١٧٦	١٤	محمد بن سعيد الأصبهاني
٥٩٥/٥٨٣/٤٨٨	٦١/٥٩/٤٧	محمد بن سلمة الحراني
٦٥٤	٦٩	محمد بن سيرين
١٥٠	١٠	محمد بن شعيب بن شابور
٩٦	٥	محمد بن عبد الله الرقاشي
١٩١	١٦	محمد بن عبد الرحيم
٥٥٠/٣١٢	٥٥/٢٨	محمد بن عبد الله الحضرمي
٩٦	٥	محمد بن عبد الله الرقاشي
١٥٦	١٠	محمد بن عبد الله القرمطي

٣٥٣	٣٢	محمد بن عبدالله بن أبي عتيق
٣١١	٢٨	محمد بن عبدالله بن نمير
٢٦٩	٢٣	محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ
٥٤١	٥٤	محمد بن عبدالملك الدقيقي
٤١٦	٣٩	محمد بن عبدالملك بن مروان بن خريم
٣٥٨	٣٣	محمد بن عبيد
٣٠١	٢٧	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٤٩٣/٢٠٨	٤٨/١٨	محمد بن عجلان
١٧١	١٣	محمد بن علي الحسن المروزي
٤٠٨	٣٨	محمد بن علي بن محرز
٦٦٨	٧٠	محمد بن عمرو التنوري
٢٠٦	١٨	محمد بن عمرو بن علقمة
٤٦٣	٤٣	محمد بن عيسى العطار
٥١١/٤٩٥	٥١/٤٨	محمد بن فضيل
٣٥٢	٣٢	محمد بن كثير العبدي
٤٤٧	٤١	محمد بن محبوب البناني
٩٤	٥	محمد بن محمد بن حيان التمار

٥٨٢	٥٩	محمد بن مروان السدي
١٧٩	١٤	محمد بن مصفى
١٧٩	١٤	محمد بن مصفى
٢٦٥	٢٣	محمد بن معاوية النيسابوري
٥٤٧	٥٥	محمد بن معدان
٤١٢	٣٨	محمد بن هارون الربعي
٦٧	١	محمد بن هارون بن حميد
٤٨٨	٤٧	محمد بن وهب
١٥٠	١٠	محمد بن يحيى الذهلي
٦٦٩	٧٠	محمد بن يحيى بن أبي سميئة
٦٦٨	٧٠	محمد بن يحيى بن قيس
٦٥٨	٦٩	محمد بن يحيى بن منده
١٩١	١٦	محمد بن يزيد المستملي
	٥٧	محمد بن يزيد الواسطي
٢٤٦	٢١	محمد بن يعقوب الأصم
١٤٩	١٠	محمد بن يوسف الفريابي
٥٧٢ / ١٧٥	٥٨ / ١٤	محمود بن غيلان

٣٩٦	٣٧	محمود بن محمد الواسطي
٢٩٧	٢٦	مخارق بن أبي المخارق
٣٠٢	٢٧	مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي
٤٥٢	٤١	مرداس الأصبهاني
٦٢٤ / ٥٦٦ / ٣٥٧	٦٥ / ٥٧ / ٣٣	مروان بن معاوية الفزاري
٥٨٤ / ٥٧٦ / ٤٨٣ / ١٢٧	٥٩ / ٥٨ / ٤٦ / ٨	مسدد بن مسرهد
٦٨٨	٧٢	مسروق بن الأجدع الهمداني
٨٠	٢	مسروق بن المرزبان
١٥٦	١٠	مسعدة بن سعد العطار
٣٩٧	٣٧	مسعر بن كدام
٣٧٢	٣٥	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي
٣٥٢	٣٢	معاذ بن المثني العنبري
٢٦٥	٢٣	معاذ بن فضالة
٢٦٦	٢٣	معاذ بن هانيء
٥١٣ / ٤٨٧	٥١ / ٤٧	المعافي بن سليمان
١٧٩	١٤	معاوية بن حفص
٧٢٠	٧٥	معاوية بن سلمة النصري

١٤٢	٩	معاوية بن صالح
٤٤٢/١٧٥	٤١/١٤	معاوية بن هشام
٤٦١/٢٨٧	٤٣/٢٤	معاوية بن يحيى الصدفي
٦٢٥	٦٥	المعتمر بن سليمان
/٥٩٦/٥٣١/٤٦٢/٣٤٨/١٢٠	/٥٣/٤٣/٣٢/١٠/٨/٧	معمر بن راشد
٦٧١	٧٠/٦١	
٩١	٤	معمر بن عبدالله بن سلام
٦٣٦/٤٣١	٦٧/٤٠	معن بن عيسى
٦٩٠/١١٣	٧٢/٦	المفضل بن صالح
٣١٥	٢٨	المقداد بن داود
٤٣١	٤٠	منصور بن أبي مزاحم
٤٤١/٣٩٦/١٩٦/١٧٦	٤١/٣٧/١٧/١٤	منصور بن المعتمر
٥٦١	٥٦/٦٣	المنهال بن عبيد الله
٣٤٣	٣١	المهاصر بن حبيب الزبيدي
٦٥٩/٢٢٢/١٢٥	٦٩/١٩/٨	موسى بن إسماعيل
٤٨٧/٢١١	٤٧/١٨	موسى بن أعين
٤٩٣	٤٨	موسى بن المسيب

٢٦٥	٢٣	موسى بن داود
٤١٥	٣٩	موسى بن سهل البصري
٥٩٧/٢١٢	٦١/١٨	موسى بن عقبة
٦٣١/٥٠٦	٦٦/٥٠	موسى بن علي بن رباح
٥٠٦	٥٠	موسى بن فلان بن أنس
٥٠١	٥٠	موسى بن يعقوب الزمعي
٥١٨/٢١٠/١٢٩	٥١/١٨/٨	مؤمل بن إسماعيل
٢٥٨/١٠٥	٢٢/٦	نافع بن جبير
٢٥٨	٢٢	نافع بن يزيد
٥٨٩	٦٠	نصر بن علي الجهضمي
٦٥٥/٨٣	٦٩/٣	النضر بن شميل
٢٥٦	٢٢	النضر بن عبد الجبار
٦٨١	٧١	النضر بن محمد الجرشي
١٨٩	١٥	النعمان بن بزرج
٣٥٠/١٢٨	٣٢/٨	النعمان بن راشد
١٣٤	٨	نعيم بن حماد
٣٧٤	٣٥	نمران بن عتبة

٤٩٧	٤٩	نمير أبو حصين
١٦٩	١٣	نهار بن عثمان
٥٠٧	٥٠	النهاس بن قهم
١٨٨	١٥	نوح بن حبيب
٦٢٠/٣٤٠	٦٥/٣٠	هارون بن عبدالله الحمالي
٢٦٥	٢٣	هارون بن عمران الرملي
٣١٦	٢٨	هدبة بن خالد
٣٧٣/١١٢	٣٥/٦	هشام الدستوائي
١٦٤	٣٣/١٢	هشام بن سعد
٤١٦/٣١٠	٣٩/٢٨	هشام بن عروة
٤١٦	٣٩	هشام بن عمار
٢٣٨	٢٠	هشام بن يوسف السلمي
٦٥٨/١٣٣	٦٩/٨	هشيم بن بشير
٥٤٦	٥٥	هلال بن العلاء الرقي
٦٩٢	٧٢	هلال بن سويد الأحمري
١٢٥	٨	همام بن يحيى العوزي
٤٥٥/٣١٦	٤٢/٢٨	هناد بن السري

١٠١	٥	هند بن أسماء بن حارثة
٣٣٨	٣٠	هوذة بن خليفة
٤١٨	٣٩	الهيثم بن خارجة المروزي
٤٥٧	٤٢	الهيثم بن نصر بن داهر
٦٢٤	٦٥	ورد بن أحمد لبيد البيروتي
٦٠٩/٣٩٣/٣٦٦/٢٧٨/١٠٧	/٥٤ /٣٧ /٣٤ /٢٤ /٦	وكيع
٦٨٨/٥٤١/٦٥٦/٦٢٧/	٧٢/٦٩/٦٥/٦٣	
١٥٠	١٠	الوليد بن مزيد
٦٢٤/٢٦٥/٢٥٧/٩٨	٦٥/٢٣/٢٢/٥	الوليد بن مسلم
٧٠	١	وهب بن الأسود
٢٢٩	١٩	وهب بن بقية
١٠٥	٦	وهب بن جرير
٢٣٣/٩٥	١٩/٥	وهيب بن خالد
٢٦٨	٢٣	يحيى بن محمد بن صاعد
٥٨٩/٥١٢	٦٠/٥١	يحيى بن أبي بكير الكوفي
٣١٢	٢٨	يحيى بن أبي زكريا الغساني
١٤٧	١٠	يحيى بن أبي كثير

٦٧١/٦٠٩	٧٠/٦٣	يحيى بن آدم
٤٧٧	٤٥	يحيى بن إسحاق
٥٣٣	٥٣/٥٨	يحيى بن المهلب (أبو كدينة)
٦٨٦/٢٦٦	٧٢/٢٣	يحيى بن بكير
١٣١	٨	يحيى بن جرعة
٢٣٩	٢٠	يحيى بن حماد
٢٨٠/١١٩	٢٤/٧	يحيى بن حمزة
٣١٩/٢٠٩	٢٨/١٨	يحيى بن سعيد
٥٧٣/٤٨٨	٥٨/٤٧	يحيى بن سعيد الأموي
٤٨١/٣١٩	٤٦/٢٨	يحيى بن سعيد القطان
٤٥٠/٣٢٤/٢٢٩/١٨٠	٤١/٢٨/١٩/١٤	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٦٩٨	٧٣	يحيى بن عبد الله المسكي
٦٦٨	٧٠	يحيى بن قيس السبائي
٥٢٢	٥٥	يحيى بن معين
٩٩	٥	يحيى بن هند بن حارثة
٦٨٧	٧٢	يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي
٣٢٩	٢٩	يزيد بن أبي حبيب

٢٩٠	٢٥	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي
٤٢٠	٣٩	يزيد بن أبي يزيد
٦٣٢	٦٦	يزيد بن حصين السكوني
٤٦٩	٤٤	يزيد بن خصيفة
٤٨٨	٤٧	يزيد بن سنان
٣٧٥	٣٥	يزيد بن قوذر
٧٠٢	٧٣	يزيد بن نعيم الأسلمي
٥٤٠/٢٢١/١٠٥	٥٥/١٩/٦	يزيد بن هارون
٥٠٥	٥٠	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
١٨٧	١٥	يعقوب بن سفيان الفسوي
٨٥	٣	يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أمية
٦٢٤	٦٥	يعقوب بن محمد الزهري
٥٦٦/٣٥٨	٥٧/٣٣	يعلى بن عبيد
٦٢٦	٦٥	يوسف بن الغرق
٦٠٢	٦٢	يوسف بن المنازل
٦٠١	٦٢	يوسف بن بهلول
٦١٣/٥٧٧/٢٨١	٦٤/٥٨/٢٥	يونس بن أبي إسحاق السبيعي

٦٥	١	يونس بن أبي يعقوب العسقلاني
٥٩٦/٥٠٣ /٤٥٥/٨٠	٦١/٥٠/٤٢/٢	يونس بن بكير
٣٨٩	٣٧	يونس بن حبيب
٦٧٢/١٦٤	٧٠/١٢	يونس بن عبد الأعلى
٢٦٧	٢٣	يونس بن عبدالرحيم العسقلاني
٦٥٧	٦٩	يونس بن عبيد العبدي

الكنى

٣٩٧	٣٧	أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبدالله بن الزبير)
/٣٥٩/٣١٧	٣٣/٢٨	أبو أسامة حماد بن أبي أسامة
٦٨٧/٥٧٢/٥٤٠ /٦١٣	٧٢/٦٤/٥٨/٥٤	أبو إسحاق السبيعي
٧١٩	٧٥	أبو الأحوص (سلام بن سليم)
٥٢٠	٥٢	أبو الأشهب
٥٢٨	٥٣	أبو الحسين القطان محمد بن الحسين
٨٢	٣	أبو الحسين المديني

٦١٥	٦٤	أبو الزاهرية (حدير بن كريب)
٢٦٦	٢٣	أبو الزبير (محمد بن مسلم بن تدرس)
٣٢٤	٢٨	أبو الزناد
٣٥٩	٣٣	أبو السائب (سلم بن جنادة)
٦٦٠	٦٩	أبو السليل (ضريب بن نفير)
١٦٢	١٢	أبو العباس بن قتيبة
٢٢١	١٩	أبو العلاء (يزيد بن عبدالله بن الشخير)
٦٤٥ / ٤٠٠	٦٧ / ٣٧	أبو العميس (عتبة بن عبدالله المسعودي)
١٧٨	١٤	أبو عوانة (الوضاح الإشكري)
١٥١	١٠	أبو المغيرة (عبدالقدوس بن الحجاج)
٤٤٩	٤١	أبو النضر (هاشم بن القاسم)
٧٢٨ / ٣٥١	٧٦ / ٣٢	أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبدالملك)
٢٤٩	٢١	أبو اليمان (الحكم بن نافع البهراني)
٢٨٣	٢٤	أبو بدر (شجاع السكوني)
٤٢٦	٤٠	أبو برزة (الفضل بن محمد بن الحاسب)
٢٨٢ / ١٦٣	٢٤ / ١٢	أبو بكر الحنفي (عبدالكبير بن عبدالمجيد)
٨٣	٣	أبو بكر بن الأسود

٦٨	١	أبو بكر بن الأعين (محمد بن أبي عتاب)
٥٣٩	٥٤	أبو بكر بن عمارة بن روية
٧١٤/٣٦١/١٤٠	٧٤/٣٣/٩	أبو بكر بن عياش
٦٥٧	٦٩	أبو تميم (طريف بن مجالد)
٤٦٣	٤٣	أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس
٥٩٥	٦١	أبو جعفر النفيلي (عبدالله بن محمد بن نفيل)
٣٠٢/٢٧٥/٢٤٧	٢٧/٢٤/٢١	أبو حاتم الرازي
٥٢٦	٥٣	أبو حاجب سواده بن عاصم
٥١٢	٥١	أبو حذيفة النهدي (موسى بن مسعود)
٦٨٧	٧٢	أبو حصين (عثمان بن عاصم بن حصين)
٤٤٨	٤١	أبو حفص الأبار (عمر بن عبدالرحمن)
٦٨٩	٧٢	أبو حماد الحنفي (مفضل بن صدقة)
١٩٥	١٦	أبو حمزة القصاب (ميمون الأعور)
٤٤٩	٤١	أبو حنيفة
٥٩٢	٦٠	أبو خالد الدالاني (يزيد بن عبدالرحمن)
٩٦	٥	أبو خليفة (الفضل بن حباب الجمحي)
٤٦٩	٤٤	أبو خيثمة الجعفي

٧١٠/

٢٤٩	٢١	أبو زرعة الدمشقي
١٤٧	١٠	أبو سفيان (جابر بن عتيك)
٢٩٦	٢٦	أبو سلام ممطور
٥٩٥	٦١	أبو شعيب الحراني (عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب)
٥٨٢	٥٩	أبو صالح مولي أم هانيء
٥١٢	٥١	أبو عامر العقدي
٤٨٧	٤٧	أبو عبدالرحيم خالد بن يزيد
١٧٣	١٣	أبو عبدالله الشقيقي
٤٤١	٤١	أبو علي الصيقل
٢٨١	٢٤	أبو عمر البصري الضرير المعلم
٥٢٩	٥٣	أبو عمرو السماك
٢٤٧	٢١	أبو عمرو بن حكيم (أحمد بن محمد)
٣٧٤	٣٥	أبو عمير
٧٢٨/٧١٩/١٧٨	٧٦/٧٥/١٤	أبو عوانة (الوضاح الإشكري)

٣٧٤/٤٤٣/٢٣٠	٤١/١٩	أبو قتيبة (سلم بن قتيبة الشعيري)
١٧٨	١٤	أبو كامل (فضيل بن حسين الجحدري)
٤٤٢/٤١٠/٣١٧/٢٧٨/١٦٩	٥٠/٤١/٣٨/٢٨/٢٤/١٣	أبو كريب محمد بن العلاء
٥٠٣		
٤٠٩	٣٨	أبو مسعود (سهل بن عثمان)
٣٣٩/٢٤٨	٣٠/٢١	أبو مسعود (أحمد بن الفرات)
٢٣٥	١٩	أبو مسلم الجذمي
٣٢٠	٢٨	أبو معاوية (محمد بن خازم)
٦٤٥/٣٧٩/٢٣١/٩٨	٦٨/٣٦/١٩/٥	أبو معشر (يوسف بن يزيد البراء)
٢٠٠	١٧	أبو نضرة
٦٢٠/٦٠٩/٢٧٥	٦٥/٦٣/٢٤	أبو نعيم (الفضل بن دكين)
٥٤٩	٥٥	أبو يعفور

من نسب إلى أبيه أو جده

١٥٤	١٠	ابن جابر بن عتيك
٥٨٨ / ٣٣٦ / ٢٧٠ / ١١٠	٦٠ / ٣٠ / ٢٣ / ٨ / ٦	ابن جريج (عبدالمملك بن عبدالعزيز)
٣٨٠	٣٦	ابن أبي خيثمة (أحمد بن زهير)
٣٨٠	٣٦	ابن أبي الدنيا (عبدالله بن محمد بن عبيد)
٤٧٦	٤٥	ابن أبي ذب (محمد بن عبدالرحمن)
٢٦٨	٢٣	ابن سحنون
٦٢٠ / ٥٦٢ / ٣٦٥ / ٣١١	/ ٦٥ / ٥٦ / ٣٤ / ٢٨	ابن سعد (محمد بن سعد)
/ ٣٦٥ / ٣١١ / ٢٧٨ / ١٤٨	٣٧ / ٣٤ / ٢٨ / ٢٤ / ١٠	ابن أبي شيبة (عبدالله بن محمد)
٦٧١ / ٤٠٨ / ٣٩٣	٧٠ / ٣٨ /	
٢٦٨	٢٣	ابن صاعد (يحيى بن محمد)
٣٢٤	٢٨	ابن أبي الزناد (عبد الرحمن)
٥٧٣ / ٣١٢	٥٨ / ٢٨	ابن أبي عاصم (الضحاك بن مخلد)
٥٧٥ / ١٤٧ / ١١٠	٥٨ / ١٠ / ٦	ابن أبي عدي (عبدالله بن عدي)
١١١	٦	ابن أبي عمر (محمد بن يحيى)
٦٧	١	ابن قانع (عبد الباقي)
٢٤٧	٢١	ابن منده (محمد بن إسحاق)

٣١١

٢٨

ابن نمير (عبدالله بن محمد)

٤٦٥

٤٣

ابنة قيس بن شماس

الألقاب والأنساب

٣٨٤

٣٦

الأعشى المازني

٦٩٠

٧٢

الأعمش (سليمان بن مهران)

٤١٠

٣٨

البخاري

٤٦١/٩٧

٤٣/٥

الأوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو)

٣٩١

٣٧

بندار (محمد بن بشار)

٢٥٩

٢١

الترمذي

٢٥٠/١٥٢

٢١/١٠

دحيم (عبدالرحمن بن إبراهيم)

/٤٦٠/٣٤٨/١٢٦/١١٨

٦١/٤٣/٣٢/٨/٧

الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)

٥٩٥

١٠٨

٦

عارم (محمد بن الفضل)

٦٣٨

٦٧

القعنبي (عبدالله بن مسلمة بن قعنب)

٥٨٢

٥٩

الكلبي (محمد بن السائب)

٤١١

٣٨

المقائعي (علي بن العباس)

٤٨٨	٤٧	النسائي
٥٦٧/٣٣٢	٥٧/٢٩	الواقدي (عمر بن محمد)

- ٨ ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وأرسله عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .
- ٩ وكلها معلولة لا تثبت ، ورواية معاوية بن صالح التي أرسلها أسلم وأصوب .
- ١١ وجابر بن ماجد الصديقي ، في حديثه إضطراب .
- ٢٠ مشهور عن شعبة .
- ٢١ حدث بهذا الحديث بعض من يدعي حفظاً وإتقاناً ، فأسقط اسم جبير بن نفير ، فلا أدري أهو أسقطه ، أم شيخه . والحديث إنما مداره على جبير ، عن بسر ، ويرجع فيه إليه ؛ ليذكر علته .
- ٢٧ رواه بعض الرواة فوهم فيه ، فجعل رواية مجزأة ، عن أبيه إلى ناجية ، عن أبيه فجعل وهمه ترجمة ، ولا خلاف أن صاحب بدن النبي ﷺ ناجية بن جندب ، واتفقت رواية الأثبات على إسرائيل على هذا عن مجزأة ، عن أبيه ، عن ناجية .
- ٣٠ رواه هذا الواهم من حديث أبي مسعود ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج مختصراً ولم ينسب أسيداً ، وجعله ترجمة على حدة ، وهو أسيد بن ظهير ، على ما نسبه عبدالرزاق ، وروح بن عباد ، مثله ، نسبه : أسيد بن ظهير .
- ٤٢ هذا الحديث والذي قبله فيه مقال ونظر ، وصواب الأول : إبراهيم بن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .

- ٤٢ كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : ابن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه .
- ٤٤ تفرد به ابن حمير ، عن عباد .
- ٤٨ وهذا مما وهم فيه طارق ، وتفرد بذكر جابر . ورواه ابن فضيل ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم ، عن سبرة بن أبي فاكهة ، وهو المشهور .
- ٥٨ وهم فيه على شعبة ، كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ، ورواه ابن أبي عدي وغيره ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب .
- ٦٠ وهو وهم ظاهر ، لأن الأثبات رووه عن محمد بن بكر ، فقالوا : مسلمة بن مخلد .
- ٦٢ أخرج بعض المتأخرين هذا الحديث من حديث أبي مسعود ، عن يوسف بن المنازل ، عن ابن إدريس ، عن خالد ، عن معاوية بن قررة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أباه جد معاوية إلى رجل أعرس بامرأة أبيه ، وجعله ترجمة لإياس بن رثاب المزني جد معاوية بن قررة ، وهو إياس بن هلال بن رثاب ، ورواه سلمة بن حفص ، عن ابن إدريس كرواية عبد الله بن الواضح ، وذكر جده في هذا الحديث غير متابع عليه ، وهو وهم .
- ٦٦ تميم غير منسوب روى عنه ، يزيد بن حصين في قصة سبأ ، وقيل : إنه تميم الداري ، ولا يصح حديثه .

كلامه في الرواة :

جنادة بن أبي أمية ، واسم أبي أمية كثير ، وهو عندي جنادة بن أبي أمية الأزدي الذي تقدم

- ٢٢ حديثه ، وفرق بينها بعض الرواة من المتأخرين ، وهما عندي واحد .
- ٢٢ جنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني من بني زهران ، شهد فتح مصر من أصحاب النبي ﷺ وولي البحر في زمان معاوية رضي الله عنه . روى عنه أبو الخير ، وأبو قبيل الحارث بن يزيد توفي بالشام سنة ثمانين ، وهو عندي المتقدم ، وفرق بينه بعض المتأخرين .
- ٥٢ الأغر ذكره بعض الناس ، وزعم أنه غير الأول ، والأغر بن يسار وهما واحداً .
- ٦٣ فمن قال : أبو الدحداح كناه ، ومن قال : ابن الدحداح نسبه .
- ٦٦ أبو عمرو : فيه نكارة وجهالة .

بيانه للصواب في الأسماء :

- ٣٧ أبجر المزني ، أو ابن أبجر ، وصوابه : غالب بن أبجر .
- ٣٧ أبجر المزني ، أو ابن ابجر ، وصوابه غالب بن أبجر .
- ٤٦ جابر بن صخر له ذكر أن النبي ﷺ صلى بهم وهو وهم ، إنما هو جبار بن صخر .
- ٤٨ جابر بن سبرة الأسدي ، وهو وهم ، إنما صوابه : سبرة بن مالك .
- ٥١ جارية بن عبد المنذر ، وهو وهم ، وصوابه : رفاعة بن عبد المنذر ، ذكره بعض الرواة من حديث ابن فضيل ، عن عمرو بن ثابت فقال : جارية بن عبد المنذر ، والحديث مشهور بأبي لبابة بن عبد المنذر ، واسم أبي لبابة : رفاعة . وقيل : بشير ، ولم يقل أحد : إن اسمه جارية ، أو خارجة ، إلا ما نقله هذا الواهم عن ابن أبي داود .

٥٦ الأفعس بن سلمة، وقيل ابن مسلمة السحيمي يعد في أهل اليايمة وقيل: الأقيصر والصواب: الأفعس، والأقيصر وهم.

٥٨ نصر بن حزن النصرى أدرك النبي ﷺ وهم شعبة في اسمه فقال: نصر بن حزن، قاله عنه ابن أبي عدي، وقال أبو داود: عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن، وقيل: عن أبي داود أيضاً، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدة بن حزن.

٥٨ بشر بن حزن النصرى وهم فيه على شعبة.

تنقيصه على وجود اختلاف في صحبة بعض الرواة:

٨ ثعلبة بن أبي صعير، مختلف في صحبته.

٣٢ إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، سكن مكة، اختلف في صحبته، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر.

٣٥ أسير بن جابر، في صحبته نظر.

٤١ تمام بن العباس، وقيل: تمام بن قثم، تفرد بالرواية عنه ابنه جعفر، مختلف في صحبته

٥٣ الأقرع الغفاري، فيه نظر، تفرد بالرواية عنه أبو حاجب.

٦٤ أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، مختلف في صحبته.

نفيه صحبة بعض الرواة:

إياس بن مالك بن أوس الأسلمي ذكره بعض الواهين في الصحابة، وهو تابعي، ولجده

- ٢ أوس صحبة .
- ٩ جبير بن نفيير غير منسوب ذكره الحضرمي في الصحابة .
- ١٢ أسيد ، يقال : إنه مزني ، ذكره بعض المتأخرين في الصحابة حديثه عند يحيى بن سعيد الأنصاري .
- ٣٠ أسيد بن أخي رافع بن خديج روى عنه مجاهد ، وعكرمة بن خالد ، كذا ذكره بعض الواهيمين ، وأخرج له هذا الحديث بعينه ، وهو أسيد بن ظهير
- ٣٠ أسيد ابن أخي رافع بن خديج روى عنه مجاهد ، وعكرمة بن خالد ، كذا ذكره بعض الواهيمين ، وأخرج له هذا الحديث بعينه ، وهو أسيد بن ظهير .
- ٥٤ إسماعيل رجل من الصحابة إن كان محفوظاً .
- ٢١ بيانه للاختلاف الوارد في أسماء بعض الصحابة :
- بسر بن جحاش ، وقيل : بشر .
- ٢٨ جارية بن قدامة ، عم الأحنف بن قيس وقيل : ابن عم الأحنف وقيل ليس بعمه أخي أبيه بل سمى عمه توقيراً له .
- ٥٧ أرطاة الطائي ، وقيل : أبو أرطاة ، وسماه النبي بشيراً .
- ٥٧ وقال أكثر أصحاب إسماعيل : فبعث جرير حصين بن ربيعة .
- ٦١ الأسود بن خزاعي ، وقيل : خزاعي بن الأسود .

٦٩ جابر بن سليم ، أبو جري الهجيمي ، وقيل : سليم بن جابر ، تميمي ، نزل البصرة في بني نمير ، في حديثه اختلاف .

٧٣ بصرة ، وقيل : بسرة ، وقيل : نضلة .

إثباته الصحبة لبعض الرواة :

٣٣ لأيمن بن خريم ، له ولأبيه ولعمه صحبة .

٣٤ أرقم الخزاعي ، نزل بين العرج والسقيا بالقاع من نمرة له ولابنه عبدالله صحبة .

فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظة	رقم الحديث
أربى	١
اعتباط	١
ظاهر	٤
بعرق	٤
أوقية	١٢
إلحاف	١٢
ماضجاً	١٢
المجن	١٤
القرّ	١٦
يتروحن	١٦
اللقطة	١٩
الضوال	١٩
سويق	٢٠

٢٠	حيس
٢١	بردين
٢١	وئيد
٢١	التراقي
٢٥	غنماً
٢٥	فانتهبها
٢٥	أكفئوها
٢٦	أكاويبه
٣١	يتلافاني
٣١	يتغمدني
٣٢	فذئر
٣٤	القاع
٣٤	البهم
٣٤	عفرتي
٣٤	ذربة
٣٤	فخلفتني
٣٤	لطت

٣٧	جوال
٤١	الأنماط
٤١	فلحاً
٤٢	هناتك
٤٣	جهير الصوت
٤٥	كأنهم السحاب
٤٦	يمدر
٤٧	يرتميان
٤٨	بطرقه
٤٨	القعص
٥٣	بفضل
٥٦	بالأدواء
٥٧	الخلصة
٥٧	أجرب
٥٩	جوالقه
٥٩	مموه
٦٣	عري

٦٣	يتوقص
٦٣	عذق
٦٤	صعاليك
٦٤	يستفتح
٦٥	قبتة
٦٥	يراوح
٦٥	حزبي
٦٥	سجال
٦٥	احتبس عنا
٦٨	بجمع
٦٨	غلب
٦٨	ذات الجنب
٦٩	محتب
٦٩	أهدابها
٧٠	فاستقطع
٧٠	العد
٧٠	الأراك

٧٠	أخفاف الأبل
٧١	جبة
٧١	سيرااء
٧٢	صبرة
٧٢	قلالاً
٧٣	سترها
٧٤	مسخت
٧٤	احترشها
٧٦	الكنز
٧٦	الغلول

رقم الحديث

الموضع

٢	إحياء
٤٦	بطن بواط
٢	ثنية الدمجا
٢	ثنية المرة
٢	ثنية كوبة
٢	الجحفة
٥٨	جياذ
٧١	دومة الجنادل
٢	شعبة ذات كشط
٢	الغيثانة
٢	قحذوات
٢	المدلجة
٦٧	مسجد بني عبد الأشهل
٥٦	سجد قُرَّان
٢	هرشي

فهرس الفوائد العلمية

الصفحة

الفائدة

٦٧

تأليف ابن فتحون كتاب (الأعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام

والتصحيح).

- ٨٨ تنصيب ابن منده على تفرد سعيد بن بشير بوصل الحديث عن قتادة .
- ١٠٠ نفي البخاري والترمذي اللقيا بين اسحاق بن يحيى وعباده بن الوليد الصامت .
- ١٠١ ترجيح أكثر العلماء بأن الصحابي المبعوث يوم عاشوراء هو أسماء بن حارثه .
- ١٠٨ تصريح يعقوب بن شيبة بقصر حماد بن زيد للأسانيد .
- ١٢٩ موافقة أبي نعيم للعلماء في تسمية الصحابي ثعلبة بن صعير .
- ١٣٧ تنصيب العلماء على أن لفظة « مدين من حنظله » في زكاة الفطر لا يصح رفعها إلى النبي ﷺ .
- ١٤٣ عدم ثبوت صحبة حير بن نفير، فهو ممن أسلم في خلافة أبي بكر الصديق .
- ١٨٣ عدم ثبوت الصحبة لأيمن بن عبيد الحبشي راوي حديث السرقة ، فهو ليس أيمن بن أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ .
- ١٨٥ حكم الطحاوي على حديث عائشة في القطع بربع دينار بالاضطراب ورد ابن حجر عليه .
- ١٩٥ ذكر اختلاف العلماء في سماع ابن المسيب من عمر ، والراجح إثبات السماع ، فهو راوية فقهه وأقضيته .
- ٢١٥ توهيم العلماء لرواية مالك ، وترجيح رواية الأكثر عليه .
- ٢٣٣ تنصيب ابن معين على أن حماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب .
- ٢٣٥ زيادة الإشهاد في اللقطة والضالة زيادة شاذة .

- ٢٥٢ ذكر اختلاف العلماء في ضبط اسم الصحابي بسر بن حجاج ، هل هو بسر - بالسين أم بالشين . .
- ٢٦٠ ذكر اختلاف العلماء في ثبوت الصحبة لبسر بن أبي أرطاة .
- ٢٦٢ بيان إجماع أهل العلم على عدم قطع يد السارق في السفر أو الغزو وتأخيره إلى الرجوع إلى البلد .
- ٢٦٥ تنصيب البغوي على أن ليس للصحابي بنته الجهني إلا حديثاً واحداً عن النبي ﷺ .
- ٢٦٧ تبرئة أبي الزبير من تهمة التدليس القادح .
- تنصيب ابن عبد البر على أن عبدالله بن وهب من أثبت الناس في ابن لهيعة .
- ٢٧٧ حكم الترمذي والفسوي على حديث تميم الداري بعدم الاتصال .
- ٢٨٠ تحميل العلماء عبدالعزيز عمر خطأ حديث ميراث الموالي .
- ٢٨٥ تنصيب العلماء على عدم سماع عبدالله بن وهب من تميم الداري .
- ٢٨٣ تعقيب ابن حجر على تضعيف ابن حاتم لأبي بدر شجاع السكوني .
- ٢٨٣ تعقيب الذهبي على كلام ابن معين ، وتعقيب ابن حجر على ابن حاتم في تضعيف أبي بدر السكوني .
- ٢٨٥ ترجيح أبي حاتم لرواية أبي نعيم (الفضل بن دكين) على رواية يحيى بن حمزة .
- ٢٨٧ نقل ابن أبي حاتم امتناع أبي زرعة من قراءة حديث أبي أمامة في توريث الرجل إذا أسلم على يد رجل .
- ٢٩٨ نفي العلماء لسماع أبي سلام ممطور من ثوبان ، ونفي سماع سالم من ثوبان وأن بينهما معدان بن طلحة .

- ٢٠٥ تصحيح ابن حجر للوجهين اللذين رواهما مجزأة : مرة عن أبيه ، عن ناجية ،
ومرة عن ناجية .
- ٣١١ عدداً الدار قطني ابن نمير من أثبت الرواة في هشام بن عروة .
- ٣٢٥ وهم ابن الجوزي في نقله عن ابن ابي حاتم وأبي زرعة في دواد بن عمرو .
- ٣٣٩ تنصيب الإمام أحمد على تحديث ابن جريح بالحديث على الوجهين ، مرة من كتابه
ومرة في البصرة .
- ٣٤٠ نفي المزي إدراك أسيد بن حضير لمعاوية بن أبي سفيان .
- ٣٤٢ خلط ابن حجر في اللسان بين ترجمته راويان كلاً منهما اسمه : عبدالسلام بن
محمد الحضرمي .
- ٣٥٤ ذكر اختلاف العلماء في صحبة إياس بن أبي ذياب ، وترجيح أكثر العلماء
ثبوت صحبته .
- ٣٨٤ رد ابن الأثير على ما ذكره الأمدى من عدم صحة نسبة الأعشى إلى بني مازن .
- ٤٠٤ حكم العلماء على حديث غالب بن أبجر في أكل لحوم الحمر الأهلية
بالاضطراب في سنده ، ومخالفة متنه للأحاديث الصحيحة الواردة في تحريم أكلها .
- ٤١٠ تنصيب الخطيب على تفرد زيد بن حباب برواية حديث فتح القسطنطينية .
- ٤٢٨ حكم أبي نعيم على رواية الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة
بالشذوذ .
- ٤٢٨ تنصيب الطحاوي على خطأ علي بن قادم في حديث (الدين النصيحة) .
- ٤٣٣ تحميل العلماء لسهيل بن أبي صالح خطأ حديث تميم الداري (الدين النصيحة
) .
- ٤٣٥ بيان المروزي لعله حديث ابن عجلان .

- ٤٤١ . تحميل الدار قطني أبا علي الصقيل علة الاضطراب في حديث السواك .
- ٤٤٧ . ترجيح الخطيب للوجه الذي رواه سفيان الثوري وأبي النضر .
- ٤٤٧ . حكم البيهقي على حديث السواك بالاختلاف في إسناده .
- ٤٥١ . ترجيح ابن حجر لرواية سفيان الثوري على من خالفه .
- ٤٥١ . تحطئة الدار قطني أبا حنيفة في وهمه في اسم راو .
- ٤٥١ . توهيم ابن الأثير لأبي نعيم في تسميته صحابي حديث السواك ، وبيانه للصواب
- ٤٥٢ . عدم صحة سماع تمام بن العباس بن النبي (ص) .
- ٤٥٦ . تحطئة ابن منده لوجه من أوجه الحديث ، وبيانه للصواب ، وتحميل مطين خطأ الحديث ، ورد ابن حجر عليه ، وتحميله الخطأ ليونس بن بكير .
- ٤٥٦ . عدم ثبوت صحبه التيهان بن أبي الهيثم .
- ٤٦٥ . التنصيص على عدم سماع إسماعيل بن ثابت عن ثابت بن قيس .
- ٤٦٢ . تقديم أبي حاتم الزبيدي على معمر في روايته عن الزهري .
- ٤٦٤ . بيان أبي حاتم خطأ رواية صالح بن أبي الأخضر ، وبيانه للصواب .
- ٤٦٩ . بيان ابن حجر لمعنى قول الإمام أحمد (منكر الحديث) بالغرابة .
- ٤٧٨ . تنصيص ابن حجر على أن من عادة الإمام مالك عدم تسمية من لا يعتمد عليه .
- ٤٨٣ . موافقة ابن الأثير وابن حجر لأبي نعيم في ترجيح وجه من الأوجه .
- ٤٨٣ . رد ابن الأثير على أبي نعيم في توهيمه لابن منده .

- ٤٨٧ بيان أن المراد بالزهري في حديث جابر بن عمير ليس الإمام المشهور ، وإنما هو عبدالرحيم الزهري .
- ٤٩٣ تنصيب ابن منده على تفرد طارق بن عبدالعزيز بحديث عن ابن عجلان .
- ٤٩٤ عزو البيهقي لحديث جابر بن أبي سبرة للحاكم في كتابه التاريخ .
- ٤٩٥ اتفاق ابن منده وأبي نعيم في تحميل طارق بن عبدالعزيز الخطأ في الحديث ، مع وجود متابع له ، ولم يشير إليها .
- ٤٩٨ اعتناء الحفاظ بجمع طرق حديث (من كذب علي متعمداً) .
- ٥٠٠ تنصيب البزار على تفرد ابن عمر برأية حديث واحداً مسنداً عن أبي ذر .
- ٥٠١ حكم أبي حاتم على حديث أبي ذر بالاضطراب .
- ٥٠٢ نفي العلائي سماع إسماعيل بن عبيد الله لأحد من الصحابة إلا السائب بن يزيد .
- ٥٠٢ مخالفة المزني لأبي حاتم في إدراك إسماعيل بن عبيد الله لعبدالله بن عمرو بن العاص .
- ٥٠٢ تصنيف البيهقي وابن حجر لإسناد حديث أبي ذر .
- ٥٠٣ تنصيب البخاري على تفرد يونس بن بكر بحديث .
- ٥٠٦ تضعيف ابن حجر لحديث أنس في التخليص الحبير وتقويته بغيره في الفتح .
- ٥١٢ تضعيف العلماء لرواية الشاميين عن زهير بن محمد التميمي .
- ٥١٣ حكم البزار على حديث سعد بن عبادة بأنه صالح .
- ٥١٥ موافقة أبي نعيم للعلماء في تسميه الصحابي أبي لبابة .

- ٥١٨ تخطئة ابن حجر لرواية البزار في الإصابة والنكت الظراف .
- ٥٢٠ حكم ابن عبدالبر على حديث شبيب بالاضطراب .
- ٥٢١ إثبات بعض العلماء الصحبة لشبيب أبي روح بناء على رواية مرجوحة .
- ٥٢٢ تنبيه ابن حجر على وقوع تصحيف في اسم شبيب بن أبي روح من ذوي الكلاع
- ٥٢٧ تنبيه ابن شاهين على وهم بعض الرواة .
- ٥٢٨ ترجيح الدارقطني لوجه من أوجه حديث عبدالله بن سرجس .
- ٥٣٠ ذكر الإمام أحمد للاختلاف الوارد في حديث الوضوء بفضل وضوء المرأة ولم يرجح .
- ٥٣٠ ترجيح ابن ماجه لوجه من وجوه الاختلاف في حديث الوضوء بفضل وضوء المرأة .
- ٥٣١ حكم البخاري على حديث عبدالله بن سرجس بالوقف و تخطئة الرفع فيه .
- ٥٣٢ ضبط ابن دقيق العيد لاسم غزوان بن حجير .
- ٥٥٠ تنبيه ابن الأثير على تصحيف في وقع في اسم ثابت بن يعلى بن مرة .
- ٥٥٣ تخطئة ابن معين لعمر بن زرارة .
- ٥٥٩ انفراد ابن منده بالإشارة إلى رواية أبي حاتم و أبي زرعة .
- ٥٦٣ ترجيح ابن الأثير لاسم الصحابي المبعوث إلى هدم الخلصة .
- ٢٦٩ ترجيح العلماء في كنية واسم أبي أرطاة .

- ٥٧٧ تنصيص الخليلي على تفرد عثمان بن جبلة بأحاديث أفراد عن شعبة .
- ٥٨٠ عدم ثبوت الصحبة لعبد بن حزن .
- ٥٨٧ حكم أبي حاتم على حديث ثابت بن مخلد بالاضطراب في سنده .
- ٥٨٩ تفضيل الإمام مسلم عبد الرزاق على ابن عيينة في ابن جريج .
- ٥٩٢ نفي الامام أحمد صحبة مسلمة بن مخلد على الرغم من إثبات الجمهور صحبته .
- ٥٩٣ توجيه ابن حجر لكلام الإمام أحمد في نفي صحبة مسلمة بن مخلد .
- ٦٠٣ تصريح ابن معين للوجهين اللذين رواهما ابن إدريس .
- ٦١٥ عدم ثبوت الصحبة لأمية بن عبد الله بن خالد .
- ٦٢٦ ترجيح ابن حجر لوجه من أوجه حديث أوس في تحزيب القرآن .
- ٦٢٨ حكم الطحاوي على رواية وكيع بإضافة التحزيب إلى رسول الله بالخطأ .
- ٦٢٨ تصريح ابن معين بأن حديث أوس في تحزيب القرآن حديثاً ليس بالقائم .
- ٦٢٨ قول أبي حاتم بأن حديث أبي بزرة أصح من حديث أوس بن حذيفة .

فهرس التصويبات

الخطأ	الصواب	رقم الحديث	الطبعة الوارد فيها الخطأ
مجدداً	مجدداً	٢	د. راضي
عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير	عبدالله بن ثعلبة بن صعير	٨	العزازي

د. راضي والعزازي	١٢	ناضحاً	نافحاً
العزازي	٢٠	أبيه	ابنه
العزازي	٢٥	وزائدة*	عن زائدة
العزازي	٣١	المهاصر	المهاجر
العزازي	٣٩	علاق	علاف
العزازي	٤١	أو تمام*	أو ابن تمام
العزازي	٤٢	ابن أبي الهيثم	إبراهيم بن أبي الهيثم
العزازي	٤٧	عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبدالرحيم الزهري الزهري	عن أبي عبدالرحيم الزهري ثنا خالد بن أبي يزيد
العزازي	٤٨	وهو المشهور	والمشهور
العزازي	٥٠	الحسين*	الحسن
العزازي	٥٥	وهلال بن العلاء قالاً: ثنا العلاء	وهلال بن العلاء بن هلال
د. راضي	٦٢	سلمة بن حفص	سلمة بن حنش
د. راضي والعزازي	٧٣	المسكي	المسكين
د. راضي والعزازي	٧٥	النصري	البصري

*وردت على الصواب في إحدى النسختين .

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع المخطوطة:

١. الإيضاح في إشكال الرواة ، لعبد الغني الأزدي ، نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم ١٦٧٩) .
٢. السنن لابن ماجه ، نسخة تيمور بدار الكتب المصرية برقم (٥٢٢) .
ونسخة باريس بالمكتبة الوطنية ورقمها (٧٠٦) وعنهما نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٣٢٧) ، ونسخة حكمت عارف بالمدينة برقم ١٦٩ / ٢٣٢ وعنهما نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٦٢٣٤) ونسخة المكتبة المحمودية ، نسخة مصورة من مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة برقم (٢٦٠٠) .
٣. الجزء الثاني من أمالي أبي عمرو السماك رواية أبي عمرو بن مهدي ، مصورة عندي عن نسخة الظاهرية مجموع ٨٩ (٩٩-١٩٠) .
٤. الجزء الثاني من حديث ابن المظفر عن حاجب بن أركين ، مصورة عندي عن نسخة الظاهرية مجموع ٥٦ (٢٤٤-٢٦٢) .
٥. جزء من رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، مصورة عندي عن نسخة الظاهرية مجموع ٩٠ (١٣-١) .
٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، بالقاهرة ، ولها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم ٢٥٥٠) .
٧. الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان البحيري ، سعيد بن محمد تخريج أبي سعد الشعبي ، مصورة عندي عن نسخة الظاهرية مجموع ٧٤ (١-٦٣) .
٨. معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، نسخة أحمد الثالث بتركيا ، مصورة عندي عن نسخة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم ١٢٢) .
ونسخة باريس ، مصورة عندي عن نسخة الجامعة الإسلامية برقم (١٣٢٤)

ثانياً: الأبحاث والرسائل العلمية:

١. الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح ، عبد العليم عبد العظيم البستوي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٣٩٨ هـ ..
٢. الأحاديث المرفوعة المعللة في كتاب حلية الأولياء من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتحريراً ودراسة، سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، رسالة ماجستير، في كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥ هـ.
٣. أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل جمع ودراسة ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام ، إعداد : د. خالد باسمح
٤. المغازي لموسى عقبة ، جمع ودراسة وتخرّيج : محمد باقشيش أبو مالك ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، قسم السنة ، ١٤٠٨ هـ .
٥. علل الحديث لابن أبي حاتم، ت/ د. محمد بن تركي التركي، رسالة دكتوراه، في كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥ هـ.

ثالثاً: المراجع والمصادر المطبوعة :

١. القرآن الكريم .
٢. أبو نعيم الأصبهاني ، حياته وكتابه الحلية، د. محمد لطفي الصباغ، دار الاعتصام، ط/ الثانية ١٣٩٨ هـ.
٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠ هـ.
٤. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر، ت/ د. يوسف المرعشلي، مجمع الملك فهد للطباعة - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ.
٥. الآثار، لأبي يوسف الأنصاري، ت/ أبو الوفاء، دار الكتب العلمية - بيروت.
٦. الآثار، لمحمد بن الحسن الشيباني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بباكستان، ط/ الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٧. الآثار، لمحمد بن الحسن الشيباني، ت/ أبي الوفاء الأفغاني ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية ١٤١٣ هـ.
٨. إثبات صفة العلو، ابن قدامة ، ت / أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم،

المدينة المنورة، ط / الأولى، ١٤٠٩ هـ

٩. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، لابن القيم دار الكتب العلمية. بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١٠. الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ت/ د. باسم الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط/ الأولى، ١٤١١ هـ.
١١. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدراقطني، ت/ رضا الجزائري، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.
١٢. أحاديث الشعر، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ت / إحسان عبد المنان الجبالي، المكتبة الإسلامية، عمان، ط / الأولى ١٤١٠ هـ.
١٣. الأحاديث المائة المشتملة على مائة، محمد بن علي بن طولون، ت مسعد عبد الحميد السعدني / دار الطلائع - القاهرة.
١٤. الأحاديث المختارة، لضياء الدين المقدسي، ت / أ.د عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ
١٥. الأحاديث المعدلة في كتاب الحلبة لأبي نعيم الأصبهاني، د. ناصر البابطين، مركز سعود البابطين للتراث - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧ هـ
١٦. أحاديث تعظيم الربا على الزنا، دراسة نقدية، د. علي الصياح، منشورات مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود، ط/ الأولى .
١٧. الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق الإشبيلي، ت/ حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٢ هـ.
١٨. أحكام القرآن، للجصاص، ت/ محمد قمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ.
١٩. الآداب، للبيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
٢٠. الأدب المفرد، للبخاري، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر - بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٩ هـ.

٢١. الأربعون حديثاً ، لأبي بكر لأجري ، ت / بدر البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط / الأولى
١٤٠٨
٢٢. الأربعون في شيوخ الصوفية لأبي سعد للماليني ، ت / د. عامر حسن صبري ، دار البشائر
الإسلامية ، بيروت ، ط / الأولى ١٤١٧ هـ .
٢٣. الأربعين في الجهاد والمجاهدين ، أبو الفرج المقرئ ، دار ابن حزم ، ت / بدر عبد الله البدر ،
بيروت ، ط / الأولى ، ١٤١٣ هـ .
٢٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، ت / د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد -
الرياض ، ط / الأولى ١٤٠٩ هـ .
٢٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط / الأولى
١٣٩٩ هـ .
٢٦. الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم الكبير ، ت / يوسف الدخيل ، مكتبة الغرباء - المدينة ، ط /
الأولى ١٤١٤ هـ .
٢٧. الاستذكار ، لابن عبد البر ، ت / سالم عطا ، ومحمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط /
الأولى ٢٠٠٠ م
٢٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ت / خليل مأمون ، دار المعرفة - بيروت ، ط /
الأولى ١٤٢٧ هـ .
٢٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، ت / خيرى سعيد ، المكتبة التوقيفية - القاهرة .
٣٠. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، ت / د. عز الدين علي السيد - مكتبة
الخانجي - القاهرة ، ط / الثالثة ١٤١٧ هـ .
٣١. الأسماء والصفات ، للبيهقي ، ت / عبد الله الحاشدي ، مكتبة السوادى .
٣٢. الإشراف في منازل الأشراف ، ابن أبي الدنيا ، ت / د. نجم عبد الرحمن خلف ، مكتبة الرشد ،
الرياض ، ط / الأولى ، ١٩٩٠ م .
٣٣. الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ت / دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ت / محمد التركي ، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر - القاهرة ، ط / الأولى ١٤٢٩ هـ.
٣٥. اصطناع المعروف ، ابن أبي الدنيا ، ت / محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، ١٤٢٢ هـ - بيروت
٣٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني ، لابن طاهر المقدسي ، ت / جابر السريع ، دار التدمرية - الرياض ، ط / الأولى ١٤٢٨ هـ.
٣٧. أطراف مسند الإمام أحمد المسمى (إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي) ، لابن حجر ، ت / د. زهير الناصر ، دار ابن كثير - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٤ هـ.
٣٨. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، للبيهقي ، ت / أحمد أبو العينين ، دار الفضيلة - الرياض ، ط / الأولى ١٤٢٠ هـ.
٣٩. أعلام الحديث ، الخطابي ، طبعة جامعة أم القرى بمكة ، ١٤٠٩ هـ .
٤٠. إعلام الموقعين ، لابن القيم ، ت / طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجليل - بيروت ١٩٧٣ م.
٤١. الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط ، لابراهيم الطرابلسي ، ت / علي حسن ، الوكالة العربية - الزرقاء.
٤٢. الإكمال ، لابن ماكولا ، ت / المعلمي اليماني ، محمد أمين دمج - بيروت ، ط / الثانية.
٤٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم ، للقاضي عياض ، ت / يحيى بن إسماعيل ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط / الثالثة ١٤٢٦ هـ .
٤٤. إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي ، ت / عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة - القاهرة ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ.
٤٥. الأم ، للإمام الشافعي ، دار المعرفة - بيروت ، ط / الثانية ١٣٩٣ هـ.
٤٦. الأمالي ، للجرجاني ، ت / محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ .
٤٧. الأمالي ، يحيى بن الحسين الشجري ، مطبعة الفجالة ، ١٣٧٦ هـ .
٤٨. الأمالي الحلبية ، لابن حجر ، ت / عواد الخلف ، مؤسسة الريان - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٦ هـ.
٤٩. أمالي المحاملي ، برواية ابن مهدي الفارسي ، وابن الصلت القرشي ، ت / حمدي السلفي ، دار

- النوادر- دمشق ، ط / الأولى ١٤٢٧هـ.
٥٠. أمالي المحاملي، برواية ابن يحيى البيّع، ت / د. إبراهيم القيسي، دار ابن القيم - الرياض، ط / الأولى ١٤١٢هـ.
٥١. الأمالي المطلقة، لابن حجر، ت / حمدي السلفي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٢. الأمالي، لابن بشران، ت / عادل العزازي، دار الوطن - الرياض، ط / الأولى ١٤١٨هـ.
٥٣. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، ت / سعد الحميد، دار المحقق، الرياض، ط / الأولى ١٤٢٠هـ.
٥٤. الإمامة والرد على الرافضة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت / علي بن محمد الفقيهي، مكتبة دار العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط / الثالثة ١٤٢٢هـ.
٥٥. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، لابن حجر، ت / محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / الأولى ١٤١٨هـ.
٥٦. الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ الأصبهاني، ت / د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي الهند، ط / الثانية، ١٩٨٧.
٥٧. الأموال، لابن زنجويه، ت / د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث - الرياض
٥٨. الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت / محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩.
٥٩. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، علاء الدين مغلطي، ت / السيد عزت المرسي وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض، ط / الأولى ١٤٢٠هـ.
٦٠. الأنساب، للسمعاني، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط / الأولى ١٤١٩هـ.
٦١. أنساب الأشراف، للبلاذري، دار اليقظة العربية.

٦٢. الأوائل، لابن أبي عاصم، ت/ محمد العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .
٦٣. إيضاح الإشكال، لابن طاهر المقدسي، ت/ د. باسم الجوابرة، مكتبة المعلا - الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
٦٤. الإيلاء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، لأبي العباس الداني، ت/ رضا أبو شامة، مكتبة المعارف - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٤ هـ.
٦٥. الإيلاء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعدالدين جرار، أضواء السلف، الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٨ هـ.
٦٦. الإيلاء لابن أبي عمر العدني . ت/ حمد بن حمدي الجابري، الدار السلفية، الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ.
٦٧. الإيلاء، لابن منده، ت/ علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة.
٦٨. البحر الزخار (مسند البزار)، ت/ عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٢٧ هـ.
٦٩. البحر الزخار (مسند البزار)، ت/ د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ.
٧٠. البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف - بيروت.
٧١. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، ت/ مصطفى أبو الغيط، وآخرون، دار الهجرة - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥ هـ.
٧٢. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١ هـ.
٧٣. البعث والنشور، للبيهقي، ت/ أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
٧٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، ت/ د. حسين الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٣ هـ.
٧٥. بغية قناد النقلة فيما أخلَّ به كتاب البيان، لمحمد بن المواق، ت د. محمد خرشافي، أضواء السلف، ط/ الأولى ١٤٢٥ هـ.

٧٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي، ت/ د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.
٧٧. بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، ت/ د. الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة، بيروت ط/ الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٧٨. البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان الداني، ت/ غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط/ الأولى / ١٤١٤ هـ.
٧٩. تاج العروس، للزبيدي، ت/ مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٨٠. تاريخ ابن معين، برواية الدوري، ت/ د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٣٩٩ هـ.
٨١. تاريخ الإسلام، للذهبي، ت/ د. عمر تدمري، ط/ الأولى، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧ هـ.
٨٢. التاريخ الأوسط، للبخاري، ت/ محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.
٨٣. تاريخ الأمم والرسول والملوك، الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٨٤. التاريخ الكبير، البخاري، ت/ السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
٨٥. التاريخ الكبير (تاريخ أبي خيثمة)، ت/ صلاح فتحي، الفاروق - القاهرة، ط/ الثانية ١٤٢٩ هـ.
٨٦. تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة النميري، ت/ فهم شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود.
٨٧. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت/ بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢ هـ.
٨٨. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن عساكر، ت/ محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ.
٨٩. تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ت/ محب الدين العمروي، دار الفكر - بيروت ١٤١٥ هـ.
٩٠. التاريخ، لأبي زرعة الدمشقي، ت/ شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٩١. تالي تلخيص المتشابه، الخطيب البغدادي، ت/ مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصمعي - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ.
٩٢. التبيين لأسماء المدلسين، لابن سبط بن العجمي، ت/ محمد إبراهيم الموصللي، مؤسسة الريان للطباعة - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤ هـ.
٩٣. تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٤ هـ.
٩٤. تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، دار المعرفة - بيروت.
٩٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي - مع النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر، ت/ عبدالصمد شرف الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٠ هـ.
٩٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ت/ عبدالله نواره، مكتبة الرشد - الرياض ١٩٩٩ م.
٩٨. التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي، ت/ مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٥ هـ.
٩٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، ت/ نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، ط/ الثانية ١٤١٥ هـ.
١٠٠. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي، ت/ مسعد كامل وأيمن سلامه ومجدي السيد، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٢٥ هـ.
١٠١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، للقاضي عياض. ت/ محمد الطنجي، مكتبة الحياة، بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٠٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للمنذري، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ.
١٠٣. الترغيب والترهيب: لقوام السنة الأصبهاني، ت/ أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث،

القاهرة، ط/ الأولى ١٤١٤ هـ .

١٠٤ . تصحيقات المحدثين، للعسكري، ت/ محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٠٢ هـ .

١٠٥ . التطريف في التصحيح، السيوطي، ت/ د. علي حسين البواب، دار الفائز، عمان ١٤٠٩

١٠٦ . تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، ت/ د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ الأولى .

١٠٧ . تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر، ت/ د. عبدالغفار البنداري، ومحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٠٨ . تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، ت/ د. عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار- المدينة، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٠٩ . تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر، ت/ سعيد القزقي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

١١٠ . تفسير ابن أبي حاتم، ت/ أحمد حجازي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط الأولى ١٤٢٧ هـ.

١١١ . تفسير ابن المنذر، أبو بكر بن المنذر النيسابوري، ت/ سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط/ الأولى ١٤٢٣ هـ .

١١٢ . تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، للطبري، ت/ عبدالله التركي، مركز البحوث والدراسات بدار هجر- القاهرة، ط/ الأولى ١٤٢٢ هـ.

١١٣ . تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ت/ سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط/ الثانية ١٤٢٠ هـ.

١١٤ . تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ت/ محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

- ١١٥ . تقييد المهمل وتمييز المشكل، للجواني، ت/ علي العمران، محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ط/ الأولى ١٤٢١هـ.
- ١١٦ . التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، ت/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ١١٧ . التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، تحقيق محمد عبدالرحمن عثمان، دار الفكر، بدون طبعة .
- ١١٨ . تكملة الإكمال، لابن نقطة، ت/ د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.
- ١١٩ . التلخيص الحبير، لابن حجر، ت/ عبدالله هاشم، دار المعرفة.
- ١٢٠ . تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، ت/ . كينة الشهابي، ط/ الأولى ١٩٨٥هـ.
- ١٢١ . تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٢٢ . تمام المنة في التعليق على فقه السنة، للألباني، دار الراية، الرياض، ط/ الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- ١٢٣ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر ابن عبد البر، ت/ أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة - القاهرة، ط الثانية ١٤٢٢هـ.
- ١٢٤ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر ابن عبد البر، ت/ عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٢٥ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت/ مصطفى العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ.
- ١٢٦ . تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية، لابن عراق، ت/ عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٣٩٩ هـ .
- ١٢٧ . تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي الحنبلي، ت/ عامر حسن صبري، المكتبة الحديثية - الإمارات، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٢٨ . التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي اليمني، ت/ / الألباني، المطبعة العربية

الباكستان - لاهور، ط / الأولى، ١٤٠١هـ..

١٢٩. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، للطبري، ت/ محمود شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
١٣٠. تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ت/ دار الفكر - بيروت، ط/ الأولى ١٩٩٦ م.
١٣١. تهذيب التهذيب، لابن حجر، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى، ١٣٢٥هـ.
١٣٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، ت/ د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ.
١٣٣. تهذيب سنن أبي داود، لابن القيم، ت/ أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٣٤. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، ابو نصر بن ماکولا، ت/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط/ الأولى، ١٤١٠هـ.
١٣٥. التواضع والخمول، لابن ابي الدنيا، ت/ محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الاولى، ١٤٠٩هـ.
١٣٦. التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني، ت/ أبي الأشبال حسين المندوه، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، ط/ الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٣٧. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري الدمشقي، ت/ عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.
١٣٨. التوحيد، لابن خزيمة، ت/ د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.
١٣٩. التوحيد، لابن منده، ت/ علي الفقيهي، مكتبة دار العلوم - المدينة، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.
١٤٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٤١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، للقيسي، ت/ محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.
١٤٢. الثقات، لابن حبان، ت/ السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط/ الأولى ١٣٩٥هـ.
١٤٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، ت/ حمدي السلفي، عالم الكتب - بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ.
١٤٤. جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، ت/ د. عبدالمعطي قلعجي، دار الفكر - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.
١٤٥. الجامع في الجرح والتعديل، مجموعة من العلماء، عالم الكتب - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.
١٤٦. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب المصري، ت/ د. مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي - السعودية، ط/ الأولى، ١٩٩٦م
١٤٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت/ محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة.
١٤٨. الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، ت/ مختار الندوي، الدار السلفية - الهند، ط/ الأولى ١٤١٢هـ، وت / محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.
١٤٩. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، ت / عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، الملاح، بيروت، ط / الأولى، ١٣٨٩هـ.
١٥٠. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى ١٣٧١هـ.
١٥١. جزء ابن البخاري أبي جعفر الرزاز، ت/ نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.
١٥٢. الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري مما أغرب بعضهم على بعض، للنسائي، ت / محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار المآثر، المدينة المنورة، ط / الأولى، ١٤٢١هـ.
١٥٣. الجزء فيه من أخبار ابن أبي ذئب جمع ابن زبر، ت / أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير،

مؤسسة الريان ، ط / الأولى ١٤٢٥ هـ ،

١٥٤ . جزء فيه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة في الكبائر أبي بكر البرديجي ، ت /

د. محمد التركي ، دار أطلس الخضراء ، الرياض ، ط / الأولى ، ١٤٢٦ هـ .

١٥٥ . الجعديات ، للبغوي ، المطبوع باسم "مسند ابن الجعد" ، لابن الجعد ، ت / عامر أحمد حيدر ،

مؤسسة نادر - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٠ هـ .

١٥٦ . جمع الجوامع (الجامع الكبير) ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية .

١٥٧ . جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ، ت / عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة

١٩٨٢ م .

١٥٨ . الجهاد ، لابن المبارك ، ت / نزيه حماد ، التونسية للنشر ، تونس ، ط ١٩٧٢ م .

١٥٩ . الجهاد ، لابن أبي عاصم ، ت / مساعد الحميد ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة ، ط / الأولى

١٤٠٩ هـ .

١٦٠ . جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث ، د. علي الصياح ، دار المحدث - الرياض ، ط / الأولى

١٤٢٥ هـ .

١٦١ . جوامع السيرة لابن حزم ، ت / إحسان عباس ، دار المعارف - مصر ، ط / الأولى ، ١٩٠٠ م

١٦٢ . الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، للبري ، ت / محمد التونجي ، دار

الرفاعي ، الرياض ، ط / الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

١٦٣ . الحججة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ، لأبي القاسم الأصبهاني ، ت / محمد ربيع

المدخلي ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١٩ هـ .

١٦٤ . الحدود والتعزيرات عند ابن القيم ، د. بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط /

الثانية ، ١٤١٥ هـ .

١٦٥. حديث أبي الفضل الزهري، ت/ حسن البلوط، الرياض - أضواء السلف، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.
١٦٦. حديث إسماعيل بن جعفر، ت/ عمر السفيناني، الرياض - مكتبة الرشد، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.
١٦٧. حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، للبغوي، ت/ صالح عثمان اللحام، ط/ الأولى ١٤٢٤ هـ.
١٦٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.
١٦٩. الخراج، ليحيى بن آدم، ت/ حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة، ط/ الأولى ١٩٨٧ م.
١٧٠. الخراج، لأبي يوسف، المطبعة السلفية، القاهرة، ط/ الثالثة، ١٣٨٢ هـ.
١٧١. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين الخزرجي، باعتناء عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط/ الرابعة، ١٤١١ هـ.
١٧٢. الدر المنثور، للسيوطي، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣ م.
١٧٣. الدعاء، للطبراني، ت/ محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٧ هـ.
١٧٤. دلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني، ت/ محمد محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٧٥. دلائل النبوة، لأبي نعيم الصبغاني، ت/ د. محمد قلعه جي، ود. عبدالبر عباس، دار النفائس، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.
١٧٦. دلائل النبوة، للبيهقي، ت/ سيد إبراهيم، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٨ هـ.
١٧٧. ديوان الضعفاء، للذهبي، ت/ الشيخ حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، ط/ الثانية، ١٤٠٩ هـ.
١٧٨. ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية دلهي - الهند، ط/ الثانية ١٤٠٥ هـ.
١٧٩. ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار، ت/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/

الأولى، ١٤١٧هـ.

١٨٠. رجال الحاكم في المستدرک؛ للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء، ط / الثانية ١٤٢٥هـ.

١٨١. رجال صحيح البخاري، أبو نصر الكلاباذي، ت / عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط / الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٨٢. رجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ت / عبدالله الليثي، دار المعرفو، بيروت، ط / الأولى ١٤٠٧هـ.

١٨٣. الرسالة، للإمام الشافعي، ت / أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨٤. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، ت / محمد الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط / الأولى ١٤١٢هـ.

١٨٥. الروض الداني (المعجم الصغير)، للطبراني، ت / محمد شكور محمود، المكتب الإسلامي - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٥هـ.

١٨٦. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ.

١٨٧. رياض الجنة بتخريج أصول السنة لابن أبي زمنين، ت / عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / ط / الأولى، ١٤١٥هـ.

١٨٨. رياض الصالحين، للنووي، دار الفكر - بيروت، ط / الثالثة ١٤٢١هـ.

١٨٩. زاد المعاد لابن القيم، ت / شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ط / الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.

١٩٠. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت / د. حاتم صالح

الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط / الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩١. الزهد، أحمد حنبل، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

١٩٢. الزهد، المعافى بن عمران الموصللي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٩٣. الزهد، هناد بن السري، ت / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ط / الأولى، ١٤٠٦.
١٩٤. الزهد الكبير، للبيهقي، ت / عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط / الأولى ١٤٠٨هـ.
١٩٥. الزهد والرقائق، لابن المبارك، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٩٦. الزهد، لابن أبي عاصم، ت / عبدالعلي عبدالحميد حامد، الدار السلفية - الهند، ط / الثانية ١٤١٨هـ.
١٩٧. الزهد، لو كيع بن الجراح، ت / عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط / الأولى ١٤١٤هـ.
١٩٨. ثد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، يحيى بن عبد الله الشهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط / الأولى ١٤٢٢هـ.
١٩٩. السابق واللاحق، للخطيب البغدادي، ت / د. محمد بن مطر الزهراني، دار الصمعي، الرياض، ط / الثانية، ١٤٢١هـ.
٢٠٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤١٥هـ.
٢٠١. سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ط / الأولى ١٤٢٥هـ.
٢٠٢. السنة، لأبي عبدالله المروزي، ت / د. عبدالله محمد البصيري، دار العاصمة - الرياض، ط / الأولى ١٤٢٢هـ.
٢٠٣. السنة، لابن أبي عاصم، ت / د. باسم فيصل الجوابرة، دار الصمعي - الرياض، ط / الأولى ١٤١٩هـ.
٢٠٤. السنة، للخلال، ت / د. عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية - الرياض، ط / الثانية ١٤١٥هـ.
٢٠٥. سنن الدارقطني، ت / شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٢٤هـ.
٢٠٦. سنن الدارمي، المكتبة العصرية - بيروت، ط / الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٠٧. السنن الكبرى ، للبيهقي ، ت / محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ
٢٠٨. السنن الكبرى ، للنسائي ، ت / حسن عبدالمنعم شلبي ، وأشرف عليّة شعيب الأرناؤوط ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / الأولى ، ١٤٢١هـ
٢٠٩. السنن المأثورة ، للشافعي ، ت / د. عبدالمعطي قلعجي ، دار المعرفة - بيروت ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ
٢١٠. - سنن النسائي الصغرى (المجتبي) باعتناء عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ،
حلب ، ط / الثالثة ، ١٤١٤هـ.
٢١١. سنن سعيد بن منصور ، ت / د. سعد الحميد ، دار الصميعة - الرياض ، ط / الأولى ١٤١٤هـ.
٢١٢. سنن سعيد بن منصور ، ت / حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية - الهند ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ
٢١٣. السنن لأبي داود ، تعليق عزت الدعاس وعادل السيد ، دار ابن حزم ، بيروت ط / الأولى ،
١٤١٨هـ
٢١٤. السنن ، للترمذي ، ت / أحمد شاكر و محمد عبدالباقي وإبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، القاهرة
٢١٥. سؤالات ابن بكير ، للدارقطني ، ت / علي حسن عبدالحميد ، دار عمار ، الأردن ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ. .
٢١٦. سؤالات البرقاني للدارقطني ، علي بن عمر ، ت ، د. الرحيم القشّ قمرى ، كتب خاتة جميلي ،
باكستان ، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.
٢١٧. سؤالات الحاكم للدارقطني ، ت / د. موفق عبدالله عبدالقادر ، مكتبة المعارف - الرياض ، ط /
الأولى ١٤٠٤هـ .
٢١٨. سؤالات حمزة السهمي ، للدارقطني ، ت / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، ط
/ الأولى ١٤٠٤هـ.
٢١٩. سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ت / شعيب الأرناؤوط وجماعة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ،
ط / العاشرة ١٤١٤هـ .

٢٢٠. سيرة ابن إسحاق، ت/ محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.
٢٢١. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لابن حبان، ت/ السيد عزيز بك وجماعة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٧هـ.
٢٢٢. السيرة النبوية، لابن هشام، ت/ طه عبد الرؤوف، دار الجليل - بيروت، ط/ الأولى ١٤١١هـ.
٢٢٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي العكري، ت/ عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمد الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٢٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم اللالكائي، ت/ د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.
٢٢٥. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ت/ د. أحمد بن سعد الغامدي، وزارة الشؤون الإسلامية - الرياض، ط/ الثامنة ١٤٢٢هـ.
٢٢٦. شرح السنة، للبغوي، ت/ شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ.
٢٢٧. الشرح الممتع على زاد المستقنع، لابن عثيمين، دار ابن الجوزي، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٢٨. شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الثانية ١٣٩٢هـ.
٢٢٩. شرح سنن ابن ماجه، لعلاء الدين مغلطاي، ت/ كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٣٠. شرح صحيح البخاري - لابن بطلال، ت/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط/ الثانية ١٤٢٣هـ.
٢٣١. شرح علل الترمذي، لابن رجب، ت/ نور الدين عتر، دار الملاح، ط/ الأولى ١٣٩٨هـ.
٢٣٢. شرح علل الترمذي، لابن رجب، ت/ همام سعيد، مكتبة المنار - الأردن، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.
٢٣٣. شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ت/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٣٤. شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، ت / محمد زهري النجار ، ومحمد سيد جاد الحق ، عالم الكتب - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٤ هـ.
٢٣٥. شروط الأئمة الخمسة ، للحازمي ، ت / عبدالفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط / الأولى ، ١٤١٧ هـ.
٢٣٦. الشريعة ، للأجري ، ت / د. عبد الله الدميحي ، دار الوطن - الرياض ، ط / الثانية ١٤٢٠ هـ - .
٢٣٧. الصحاح ، للجوهري ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط / الرابعة ، ١٩٩٠
٢٣٨. صحيح ابن حبان ، ت / شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط / الثانية ١٤١٤ هـ.
٢٣٩. صحيح ابن خزيمة ، ت / د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٠ هـ.
٢٤٠. صحيح الترغيب والترهيب ، للمنذري ، للشيخ الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٠٢ هـ.
٢٤١. الصحيح المسند من أسباب النزول ، مقبل بن هادي الوادعي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١٤٠٠ هـ .
٢٤٢. صحيح مسلم ، ت / محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٤٣. صفة الجنة ، لابن أبي الدنيا - ت / عبدالرحيم أحمد عبدالرحيم العساسلة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٢٤٤. صفة الجنة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ت / علي رضا ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ط / الأولى ١٤٠٦ هـ.
٢٤٥. صفة الصفوة ، لابن الجوزي ، ت / محمود فاخوري ، و د. محمد رواس قلعه جي ، دار المعرفة - بيروت ، ط / الثانية ١٣٩٩ هـ .
٢٤٦. صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها ، الألباني ، ط ١١ المكتب الإسلامي ١٤٠٣ هـ .
٢٤٧. الصمت وآداب اللسان ، لابن أبي الدنيا ، ت / أبو إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت
٢٤٨. الضعفاء الكبير ، للعُقيلي ، ت / د. مازن السرساوي ، دار ابن عباس - مصر ، ط / الأولى ١٤٢٩ هـ .

٢٤٩. الضعفاء الكبير، للعُقيلي، ت/ عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٥٠. الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت/ عبدالله القاضي، دار الكتب - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.
٢٥١. طبقات الحفاظ، للسيوطي، ت/ لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٣ هـ.
٢٥٢. طبقات الحنابلة، لأبي يعلى، ت/ محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
٢٥٣. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، ت/ د. محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة، ط/ الثانية ١٤١٣ هـ.
٢٥٤. طبقات الشافعية الكبرى، لابن شهبة، ت/ د. عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ.
٢٥٥. الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت/ محمد عبد القادر، دار صادر - بيروت، ط/ الثانية ١٤١٨ هـ.
٢٥٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ، ت/ عبدالغفور البلوشي، مؤسسة - الرسالة - بيروت، ط/ الثانية ١٤١٢ هـ.
٢٥٧. طبقات خليفة بن خياط، ت/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط/ الثانية، ١٤٠٢ هـ.
٢٥٨. طرق حديث ((من كذب علي متعمدا))، للطبراني، ت/ علي حسن عبدالحميد، وهشام بن إسماعيل السقا. المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، الأردن، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ.
٢٥٩. الطيوريات، لأبي طاهر السلفي، ت/ عباس الحسن، أضواء السلف - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥ هـ.
٢٦٠. العبر في خبر من غبر، للذهبي، ت/ محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
٢٦١. العرف الوردية في أخبار المهدي، للسيوطي، طبع ضمن الحاوي للفتاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧ هـ.
٢٦٢. علل الترمذي الكبير، بترتيب أبي طالب القاضي، ت/ السيد صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ.
٢٦٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، ت/ خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٣ هـ.

٢٦٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، بقية الأجزاء، ت/ محمد بن صالح الدباس، التدمرية - الرياض، ط/ الثانية ١٤٢٨ هـ.
٢٦٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ت/ د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٦٦. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، المكتب الإسلامي، ت/ وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني - بيروت، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
٢٦٧. العلل، لابن أبي حاتم، ت/ فريق من الباحثين، مكتبة الملك فهد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧ هـ.
٢٦٨. العلو للعلي العظيم وإيضاح الأخبار من سقيمها، للذهبي، ت/ عبدالله بن صالح البراك، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الرياض ١٤٢٤ هـ.
٢٦٩. علوم الحديث، لابن الصلاح، ت/ نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط/ الثالثة ١٤٢١ هـ.
٢٧٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ.
٢٧١. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية ١٩٩٥ م.
٢٧٢. العيال، لابن أبي الدنيا، ت/ د. نجم خلف، دار ابن القيم - الدمام، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ.
٢٧٣. عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، لابن سيد الناس، ت/ لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٢ هـ.
٢٧٤. ريب الحديث، إبراهيم الحرّبي، ت/ سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٧٥. غريب الحديث، لابن الجوزي، ت/ د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٧٦. غريب الحديث، للخطابي، ت/ عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي - مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ.
٢٧٧. غريب الحديث، لابن قتيبة، ت/ عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط/ الأولى ١٣٩٧ هـ.
٢٧٨. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم، ت/ محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت،

ط/ الأولى ١٣٩٦هـ.

٢٧٩. غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية، بريك بن محمد العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ.
٢٨٠. غنية الملتبس في إيضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، ت/ د. يحيى بن عبدالله البكري، مكتبة الرشد، الرياض، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٨١. غوامض الأسماء المبهمة، لابن بشكوال، ت/ د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين، عالم الكتب - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.
٢٨٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ت/ محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت.
٢٨٣. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، للسخاوي، ت/ الشيخ علي حسين علي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الرياض ١٤١٥هـ.
٢٨٤. الفتن، لنعيم بن حماد، ت/ سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.
٢٨٥. فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم، ت/ محمد الحجيري، دار الفكر - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.
٢٨٦. الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي، ت/ محمد مطر الزهراني، دار الكتب - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.
٢٨٧. الفصول في أحاديث الرسول، لابن كثير، ت/ باسم بن فيصل الجوابرة، وسمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.
٢٨٨. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ صالح محمد العقيل، دار البخاري - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.
٢٨٩. نضائل الرمي، لإسحاق القرّاب، ت/ مشهور حسن محمود سلمان، دار المنار بالزرقاء، الأردن، ١٤٠٩هـ.
٢٩٠. فضائل الصحابة، للإمام أحمد، ت/ وصي الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي - الرياض، ط/ الثالثة ١٤٢٦هـ.

٢٩١. نضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم، ت/ مروان العطية، وآخرون، دار ابن كثير - بيروت.
٢٩٢. الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، ت/ عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي - الرياض، ط/ الثانية ١٤٢١هـ.
٢٩٣. الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر الشافعي، ت/ حلمي عبدالهادي، دار ابن الجوزي - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.
٢٩٤. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ت/ نبيل سعد الدين جرار، أضواء السلف، الرياض، ط/ الأولى، ١٤٢٦هـ.
٢٩٥. الفوائد لابن ماسي، ت/ مسعد عبد الحميد محمد السعدني، أضواء السلف، الرياض، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٩٦. الفوائد المعللة، لأبي زرعة الدمشقي، ت/ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.
٢٩٧. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، للشيخ أبي القاسم يوسف المهرواني، تخريج/ الخطيب البغدادي، ت/ محمد خليل العربي، مكتبة التوعية الإسلامية - مصر، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٩٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية - مصر، ط/ الأولى ١٣٥٦هـ.
٢٩٩. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٠٠. قضاء الحوائج، ابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن - القاهرة، ت/ مجدي السيد إبراهيم.
٣٠١. قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل الزريقي، دار المحدث، ط الأولى ١١٤٢٥هـ.
٣٠٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ت/ محمد عوامة، دار القبلة للثقافة - جدة، ط/ الأولى ١٤١٣هـ.
٣٠٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ت/ يحيى غزاوي، دار الفكر - بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ.
- وت/ محمد بن أنس مصطفى الحن، الرسالة العالمية، دمشق، ط/ ١٤٣٣هـ.

٣٠٤. كتاب الأربعين ، أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي ، تحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري ، دار ابن حزم ، ١٤٢١هـ ، بيروت
٣٠٥. كتاب الأربعين حديثاً ، للبكري ، ت / محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، ط / الأولى ، ١٤٠٠ هـ .
٣٠٦. كتاب التوحيد لله عز وجل ، عبد الغني المقدسي ، ت / مصعب بن عطا الله الحايك ، دار المسلم ، الرياض ، ط / الأولى ، ١٤١٩ هـ .
٣٠٧. الكسب ، لمحمد بن الحسن ، ت / د. سهيل زكار ، الناشر عبد الهادي حرصوني ، دمشق ، ١٤٠٠
٣٠٨. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للهيثمي ، ت / حبيب الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط / الأولى ١٣٩٩ هـ .
٣٠٩. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، لابن سبط ابن العجمي ، ت / أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط / الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٣١٠. كشف المشكل من حديث الصحيحين ، لابن الجوزي ، ت / د. علي حسن البواب ، دار الوطن - الرياض .
٣١١. الكشف والبيان ، للثعلبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٤ هـ .
٣١٢. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للمتقي الهندي ، ت / محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٩ هـ .
٣١٣. الكنى والأسماء ، للدولابي ، ت / محمد الفاريابي ، مكتبة ابن حزم ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٢١ هـ .
٣١٤. الكنى والأسماء ، للدولابي ، ت / زكريا عميرات ، مكتبة عباس الباز ، مكة المكرمة ، ط / الأولى ١٤٢٠ هـ .
٣١٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال ، ت / حمدي السلفي ، دار العلم - الكويت .
٣١٦. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، ت / صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / الأولى ١٤١٧ هـ .
٣١٧. لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، ط / الأولى .

٣١٨. لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، ت/ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية
٣١٩. اللطائف في دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، لأبي موسى المدني ت / محمد علي سمك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / الأولى ، ١٤٢٠ هـ
٣٢٠. لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، للزبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ.
٣٢١. المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ت/ محمد الحامدي، دار القادري - دمشق، ط / الأولى ١٤١٧ هـ.
٣٢٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ت/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط / الأولى ١٣٩٦ هـ.
323. المجالس العشرة ، للحسن الخلال ، ت / مجدي فتحى السيد ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ط / الأولى ، ١٤١١ هـ
٣٢٤. مجلس ابن فاخر الأصبهاني " جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية " ، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، مكتبة البشائر الاسلامية - بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ .
٣٢٥. مجلس ابن هزارمرد ، (جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) ، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، مكتبة البشائر الاسلامية - بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ .
٣٢٦. مجلس في حديث جابر ، لابن ناصر الدين ، ت/ مشعل بن باني الجبرين المطيري ، مؤسسة الريان - بيروت ، ط / الأولى ، ١٤١٥ .
٣٢٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١٤٠٨ هـ
٣٢٨. الفتاوى ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم . مطبعة المساحة العسكرية ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ .
٣٢٩. المجموع شرح المهذب للشيرازي ، للنووي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٧ م
٣٣٠. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، ت/ د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر-

بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٣١. المحلى، لابن حزم، ت/ لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
٣٣٢. مختار الصحاح، لمحمد الرازي، ت/ محمود خاطر، مكتبة لبنان - بيروت، ١٤١٥هـ.
٣٣٣. مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام، الحسن بن علي الطوسي، ت/ : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ.
٣٣٤. مختصر زوائد البزار على الكتب الستة ومسنند أحمد، لابن حجر، ت/ صبري عبدالحال أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٤هـ.
٣٣٥. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.
٣٣٦. المراسيل لأبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٨هـ.
٣٣٧. المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، ت/ شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٨هـ.
٣٣٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، ت/ جمال عيتاني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.
٣٣٩. مرويات الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني، للشيخ د. عبد الله بن محمد دمفو، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.
٣٤٠. المزكيات، للدارقطني، ت/ أحمد بن فارس السلوم، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.
٣٤١. مسألة العلو والنزول في الحديث، لابن طاهر المقدسي، ت/ صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة ابن تيمية - الكويت، ١٤٠١هـ.
٣٤٢. مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي، ت/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.

٣٤٣. المستدرك على الصحيحين، للحاكم، وبذيله التلخيص، للذهبي، وتتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي، لمقبل الوداعي، دار الحرمين للطباعة - القاهرة، ط / الأولى ١٤١٧ هـ
٣٤٤. المسند، للحميدي، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة،
٣٤٥. مسند ابن أبي شيبة، ت / عادل العزازي، وأحمد المزيدي، دار الوطن - الرياض، ط / الأولى ١٤١٨ هـ.
٣٤٦. مسند أبي داود الطيالسي، ت / محمد التركي، هجر للطباعة - القاهرة، ط / الأولى ١٤٢٠ هـ.
٣٤٧. مسند أبي عوانة، ت / أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط / الأولى ١٤١٩ هـ.
٣٤٨. مسند أبي يعلى، ت / حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط / الأولى ١٤٠٤ هـ.
٣٤٩. مسند إسحاق بن راهويه، ت / د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيوان - المدينة، ط / الأولى ١٤١٢ هـ.
٣٥٠. مسند الإمام أبي حنيفة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت / نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، ط / الأولى ١٤١٥ هـ.
٣٥١. مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط / الأولى ١٤٢١ هـ.
٣٥٢. مسند الإمام الشافعي، ت / د. ماهر ياسين، غراس للنشر - الكويت، ط / الأولى ١٤٢٥ هـ.
٣٥٣. مسند الإمام عبدالله بن المبارك، ت / صبحي السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ.
٣٥٤. مسند الروياني، ت / أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط / الأولى ١٤١٦ هـ.
٣٥٥. مسند الشاميين، للطبراني، ت / حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ.
٣٥٦. مسند الشهاب، للقضاعي، ت / عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط / الأولى ١٤١٥ هـ.
٣٥٧. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني، ت / محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / الأولى ١٤١٧ هـ
٣٥٨. مسند عمر بن عبد العزيز، الباغندي، طبعة مكتبة دار الدعوة .
٣٥٩. المسند للإمام عبدالله بن وهب، ت / عبدالله محيي البكاري، دار التوحيد لإحياء التراث،

ط/ الأولى ١٤٢٨ هـ.

٣٦٠. المسند، للشاشي، ت/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٤ هـ.

٣٦١. مسند الموطأ، للجوهري، ت/ لطف بن محمد الصغير، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/ الأولى ١٩٩٧ م.

٣٦٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٦٣. مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ت/ مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط/ الأولى ١٤١١ هـ.

٣٦٤. مشكاة المصابيح، لمحمد التبريزي، ت/ محمد بن ناصر الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى ١٩٨٥ م.

٣٦٥. مشيخة اليونيني، علي بن محمد اليونيني، ت/ د. عمر عبد السلام المكتبة العصرية، ط/ الأولى ١٤٢٣ هـ.

٣٦٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، ت/ محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت - ط/ الثانية ١٤٠٣ هـ.

٣٦٧. المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي.

٣٦٨. المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، ت/ حمد بن عبدالله الجمعة، ومحمد اللحيان، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥ هـ.

٣٦٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، ت/ د. سعد الشثري، دار الغيث - الرياض ط/ الأولى ١٤١٩ هـ.

٣٧٠. معالم التنزيل (تفسير البغوي)، لحسين بن مسعود البغوي، ت/ خالد العك وزميله، دار المعرفة ط/ الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٣٧١. معجم المعالم الجغرافية الواردة في السنة النبوية، لعاتق البلادي، دار مكة، مكة، ط/ الأولى ١٩٨٢ م.

٣٧٢. معالم السنن ، للخطابي ، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ ، حلب ط ١ ، ١٣٥١ هـ .
٣٧٣. معجم ابن الأعرابي ، ت/ أحمد البلوشي ، مكتبة الكوثر - الرياض ، ط/ الأولى ، ١٤١٢ هـ .
٣٧٤. المعجم الأوسط ، للطبراني ، ت/ طارق بن عوض الله ، دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥ هـ .
٣٧٥. معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ت/ فريد الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / الأولى ، ١٤١٠ هـ
٣٧٦. معجم الشيوخ ، ابن عساكر ، ت/ د. وفاء تقي الدين ، دار البشائر ، دمشق
٣٧٧. معجم الشيوخ ، للصيداوي ، ت/ د. عمر عبد السلام ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ .
٣٧٨. معجم الصحابة ، عبد الله بن محمد بن محمد بن البغوي ، ت/ محمد بن عوض المنقوش وإبراهيم القاضي ، مبرة الآل والأصحاب ، الكويت ، ط/ الأولى ، ١٤٣٢ هـ .
٣٧٩. معجم الصحابة ، عبد الله بن محمد بن محمد بن البغوي ، ت/ محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ط/ الأولى ، ١٤٢١ هـ .
٣٨٠. معجم الصحابة ، لابن قانع ، ت/ صلاح المصري ، مكتبة الغرباء - المدينة ، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ .
٣٨١. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، ت/ د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ .
٣٨٢. المعجم الكبير ، للطبراني ، ت/ حمدي السلفي ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ط/ الثانية ١٤٠٤ هـ .
٣٨٣. المعجم الكبير ، للطبراني ، قطعة من الجزء ١٣ ، ت/ حمدي السلفي ، دار الصمعي - الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٥ هـ
٣٨٤. المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني ، ت/ محمد شكور ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / الأولى ، ١٤١٨ هـ .
٣٨٥. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .

٣٨٦. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، ط/ الثانية ١٤٢٠هـ.
٣٨٧. المعجم، لابن المقرئ، ت/ عادل بن سعد، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.
٣٨٨. معرفة أصحاب شعبة، د. محمد التركي، جامعة الملك سعود ١٤٢٥هـ.
٣٨٩. معرفة الثقات، للعجلي، ت/ عبد العليم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.
٣٩٠. معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي، للبيهقي، ت/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٢هـ.
٣٩١. معرفة الصحابة، لابن منده، ت/ د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات، ط/ الأولى ١٤٢١هـ.
٣٩٢. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.
٣٩٣. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ محمد راضي حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.
٣٩٤. معرفة علوم الحديث، للحاكم، ت/ السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية ١٣٩٧هـ.
٣٩٥. معرفة مدار الاسناد وبيان مكانته في علم الحديث، محمد مجير الخطيب الحسني، دار الميمان، الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٨هـ.
٣٩٦. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، ت/ د. أكرم العمري، مكتبة الدار - المدينة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.
٣٩٧. المغازي، لموسى عقبة، جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش أبو مالك، من منشورات جامعة ابن زهر بالمغرب، ١٩٩٤م.
٣٩٨. مغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لمحمود العيني، ت/ أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض.

٣٩٩. المغني، لابن قدامة، ت / التركي والحلو، دار هجرة، القاهرة، ط / الأولى، ١٤٠٩ هـ
٤٠٠. المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، ت / أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية - الرياض، ط / الأولى ١٤١٥ هـ.
٤٠١. المغني في الضعفاء، للذهبي، ت / د. نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث - قطر.
٤٠٢. المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأبي يعلى، ت / عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ.
٤٠٣. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، ت / محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ.
٤٠٤. المقرب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بن سالم بازمول، دار الخراز، جدة، ط / الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٤٠٥. مكارم الأخلاق، للخراطي، ت / أحمد بن محمد الأصبهاني، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٦ م.
٤٠٦. مكارم الأخلاق، للطبراني، ت / د. فاروق حمادة، المكتب التعليمي السعودي - المغرب.
٤٠٧. من روى عن أبيه عن جده، لابن قطلوبغا، ت / د. باسم الجوابرة، مكتبة المعلا - الكويت، ط / الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٤٠٨. من فوائد أبي بكر الشاشي، ت / سمير الحسني، مكتبة الرشد - الرياض، ط / الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤٠٩. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ت / د. أحمد سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠ هـ.
٤١٠. المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٣٩٠ هـ.
٤١١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، ت / مصطفى بن العدوي، دار الأرقم - الكويت، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ.

- ٤١٢ . المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، دار صادر - بيروت، ط / الأولى ١٣٥٨ هـ.
- ٤١٣ . المنتقى من السنن المسندة، لابن الجارود، ت / عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٤١٤ . منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، ت. ٧٢٨ هـ، ت / محمد رشاد سالم، مصر ١٤٠٩.
- ٤١٥ . منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، د. محمد مغراوي، دار ابن حزم - بيروت، ط / الأولى ١٤٢٨ هـ.
- منهج المتقدمين في التدليس، ناصر الفهد، أضواء السلف، الرياض ط / الأولى ١٤٢٢ هـ
- ٤١٦ . موافقة الخُبر الخُبر في تحريج أحاديث المختصر، لابن حجر العسقلاني، ت / حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط / الثالثة ١٤١٩ هـ
- ٤١٧ . المؤلف والمختلف للدارقطني، ت / موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦ هـ
- ٤١٨ . المؤلف والمختلف، عبدالغني الأزدي، ت / مثنى محمد الشمري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط / الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٤١٩ . موجبات الجنة، بن الفاخر الأصبهاني، ت / ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، ط / الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ٤٢٠ . موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله، ت / د. محمد مهدي المسلمي وآخرون، عالم الكتب - بيروت، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٤٢١ . موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، ت / د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٤٢٢ . الموضوعات، لابن الجوزي، ت / توفيق حمدان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / الأولى ١٤١٥ هـ

٤٢٣. الموطأ ، رواية القعبي ، ت / عبدالمجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، ط / الأولى ، ١٩٩٩ م .
٤٢٤. الموطأ ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، ت / عبدالوهاب عبداللطيف ، المكتبة العلمية .
٤٢٥. الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، ت / محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، طبعة ١٤٢١ هـ .
٤٢٦. الموطأ ، رواية عبدالله بن وهب ، ت / هشام بن إسماعيل الصيني ، دار ابن الجوزي ، ط / الثانية ، ١٤٢٠ هـ .
٤٢٧. موطأ مالك برواياته الثمانية ، ت / سليم بن عيد الهلالي ، مكتبة الفرقان - دبي ، ١٤٢٤ هـ .
٤٢٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، ت / علي معوض ، و عادل أحمد ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / الأولى ١٩٩٥ م .
٤٢٩. ناسخ الحديث ومنسوخه ، لابن شاهين ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ط / الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
٤٣٠. الناسخ والمنسوخ ، لأبي جعفر النحاس ، ت / سليمان اللاحم ، مؤسسة الرسالة ، ط / الأولى ١٤١٢ هـ .
٤٣١. نتائج الافكار في تخريج أحاديث الأذكار ، ابن حجر ، ت / حمدي عبدالمجيد السلفي ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط / الثانية ١٤١٥ هـ .
٤٣٢. نسخة أبي مسهر ، عبد الأعلى بن مسهر ، ت / مجدي السيد ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٤١٠ هـ .
٤٣٣. نصب الراية لأحاديث الهداية ، للزيلعي ، ت / محمد عوامة ، مؤسسة الريان - بيروت ، ط / الثانية ١٤٢٤ هـ .
٤٣٤. النفع الشذي في شرح جامع الترمذي ، لابن سيد الناس ، ت / د. أحمد معبد ، دار العاصمة - الرياض ، ط / الأولى ١٤٠٩ هـ .

٤٣٥. النكت على ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، ت/ د. ربيع بن هادي، دار الراية - الرياض، ط/ الرابعة ١٤١٧هـ.
٤٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت/ محمود الطباحي، دار إحياء التراث - بيروت.
٤٣٧. نيل الأوطار، للشوكاني، دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣م.
٤٣٨. هدي الساري، لابن حجر، علق عليه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية.
٤٣٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٣هـ.
٤٤٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن الواحدي، ت/ عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.
٤٤١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ت/ إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

١	المقدمة .
١٤	التمهيد :
١٤	أولاً : تعريف بالعلة وأقسامها وأسبابها والمؤلفات فيها
١٥	تعريف العلة
١٧	أقسام العلة
١٨	أسباب العلة
١٩	أهم المؤلفات في علم العلل
٢٠	ثانياً : ترجمة موجزة للإمام أبي نعيم الأصبهاني .
٢٠	اسمه ونسبه وكنيته
٢٠	مولده
٢١	أسرته ونشأته
٢٢	طلبه للعلم ورحلاته
٢٣	شيوخه
٢٤	تلاميذه
٢٥	منزله العلمية
٢٦	الماخذ التي أخذت عليه
٢٧	اتهامه بالأشعرية

٢٨	اتهامه بالتشيع
٢٩	خلطه بين المسموع والمجاز
٣٠	تحديثه بما لم يسمع
٣٢	روايته الموضوعات ساكتاً عليها
٣٣	مبالغته في انتقاده لابن منده
٣٤	مؤلفاته
٣٦	وفاته
٣٧	ثالثاً: التعريف بكتاب معرفة الصحابة ، ومنهج المؤلف فيه .
٣٧	اسم الكتاب وموضوعه
٣٧	منهج المؤلف فيه
٣٨	منهجه في ذكر التراجم
٤٠	منهجه في روايته للأحاديث
٤٣	علو الأسانيد ونزولها
٤٦	موارد الكتاب
٤٦	رابعاً: منهج المؤلف في تحليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.
٤٩	

- ٥٠ طريقته في عرض أوجه الاختلاف
- ٥٢ طريقته في سوق الأسانيد لأوجه الاختلاف
- ٥٣ منهجه في المتابعات
- ٥٦ منهجه في التكرار والإحالات
- ٥٨ منهجه في تعليل الأحاديث
- ٦٠ المصطلحات التي ذكرها أبو نعيم
- ٦١ منهجه في الترجيح بين الأوجه
- ٦٣ كلامه على الرجال وحكمه على الأحاديث
- مميزات الكتاب
- ملاحظات على الكتاب

الباب الأول : الأحاديث المعلّمة بالاختلاف في الزيادة أو النقص

الفصل الأول : الاختلاف بالوصل والإرسال :

- ٦٥ الحديث رقم (١)
- ٧١ الحديث رقم (٢)
- ٨١ الحديث رقم (٣)
- ٨٧ الحديث رقم (٤)

٩٣	الحديث رقم (٥)
١٠٣	الحديث رقم (٦)
١١٦	الحديث رقم (٧)
١٢٢	الحديث رقم (٨)
١٣٩	الحديث رقم (٩)
١٤٥	الحديث رقم (١٠)
١٥٦	الحديث رقم (١١)

الفصل الثاني : الاختلاف بزيادة راو أو نقصه :

١٦٠	الحديث رقم (١٢)
١٦٧	الحديث رقم (١٣)
١٧٣	الحديث رقم (١٤)
١٨٦	الحديث رقم (١٥)
١٩٠	الحديث رقم (١٦)
١٩٤	الحديث رقم (١٧)
٢٠٣	الحديث رقم (١٨)

٢١٦	الحديث رقم (١٩)
٢٣٦	الحديث رقم (٢٠)
٢٤٢	الحديث رقم (٢١)
٢٥٣	الحديث رقم (٢٢)
٢٦٤	الحديث رقم (٢٣)
٢٧٢	الحديث رقم (٢٤)
٢٨٨	الحديث رقم (٢٥)
٢٩٣	الحديث رقم (٢٦)
٣٠٠	الحديث رقم (٢٧)
٣٠٦	الحديث رقم (٢٨)
٣٢٨	الحديث رقم (٢٩)

الباب الثاني: الأحاديث المعللة بالإبدال أو التغيير، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأحاديث المعللة بإبدال راو أو أكثر :

٣٣٤	الحديث رقم (٣٠)
٣٤١	الحديث رقم (٣١)
٣٤٥	الحديث رقم (٣٢)
٣٥٦	الحديث رقم (٣٣)
٣٦٣	الحديث رقم (٣٤)
٣٧٠	الحديث رقم (٣٥)
٣٧٧	الحديث رقم (٣٦)
٣٨٥	الحديث رقم (٣٧)
٤٠٦	الحديث رقم (٣٨)
٤١٤	الحديث رقم (٣٩)
٤٢١	الحديث رقم (٤٠)
٤٣٨	الحديث رقم (٤١)
٤٥٤	الحديث رقم (٤٢)
٤٥٩	الحديث رقم (٤٣)
٤٦٧	الحديث رقم (٤٤)

٤٧٥	الحديث رقم (٤٥)
٤٧٩	الحديث رقم (٤٦)
٤٨٥	الحديث رقم (٤٧)
٤٩٢	الحديث رقم (٤٨)
٤٩٦	الحديث رقم (٤٩)
٤٩٩	الحديث رقم (٥٠)
٥٠٩	الحديث رقم (٥١)

الفصل الثاني : الاختلاف بإيهام اسم الراوي أو تعيينه

- ٥١٧ الحديث رقم (٥٢)
- ٥٢٣ الحديث رقم (٥٣)
- ٥٣٧ الحديث رقم (٥٤)

الفصل الثالث : الأحاديث المعلّة بالتصحيح :

- ٥٤٣ الحديث رقم (٥٥)
- ٥٥٨ الحديث رقم (٥٦)
- ٥٦٣ الحديث رقم (٥٧)
- ٥٧٠ الحديث رقم (٥٨)
- ٥٨١ الحديث رقم (٥٩)
- ٥٨٧ الحديث رقم (٦٠)

الفصل الرابع : الاختلاف بالإبدال أو التغيير في المتن

- ٥٩٤ الحديث رقم (٦١)
- ٦٠٠ الحديث رقم (٦٢)
- ٦٠٥ الحديث رقم (٦٣)

الباب الثالث : الأحاديث المعلّة بأكثر من علة

الفصل الأول : الاختلاف بأكثر من علة في الإسناد

٦١٢	الحديث رقم (٦٤)
٦١٦	الحديث رقم (٦٥)
٦٣٠	الحديث رقم (٦٦)
٦٣٤	الحديث رقم (٦٧)
٦٤١	الحديث رقم (٦٨)
٦٤٩	الحديث رقم (٦٩)

الفصل الثاني : الاختلاف بأكثر من علة في الإسناد والمتن

٦٦٥	الحديث رقم (٧٠)
٦٧٦	الحديث رقم (٧١)
٦٨٤	الحديث رقم (٧٢)
٦٩٧	الحديث رقم (٧٣)
٧٠٦	الحديث رقم (٧٤)
٧١٧	الحديث رقم (٧٥)
٧٢٣	الحديث رقم (٧٦)

الفهارس العلمية ، وتشتمل على الآتي :

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث مرتباً على حروف الهجاء .
- ٣- فهرس الأحاديث مرتبة على حسب درجتها .
- ٤- فهرس الأشعار .
- ٥- فهرس الصحابة والتابعين المترجم لهم .
- ٦- فهرس الأعلام الواردين في النص .
- ٧- فهرس شيوخ المصنف .
- ٨- فهرس الرواة المترجم لهم
- ٩- فهرس أقوال أبي نعيم
- ١٠- فهرس الألفاظ الغريبة .
- ١١- فهرس الأماكن والمواضع .
- ١٢- فهرس أهم الفوائد العلمية .
- ١٣- فهرس التصويبات .
- ١٤- فهرس المصادر والمراجع .
- ١٥- فهرس الموضوعات .
- ١٦- فهرس الموضوعات .
- ١٧- فهرس الموضوعات .

1120

V96

V97

120